الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

الفلاحة الرومية
لقسطا بن لوقا البعلبكي
دراسة وتحقيق

إعداد

وائل عبدالرحيم مصطفى عبيد

إشراف

الاستاذ الدكتور صالح الحمارنة

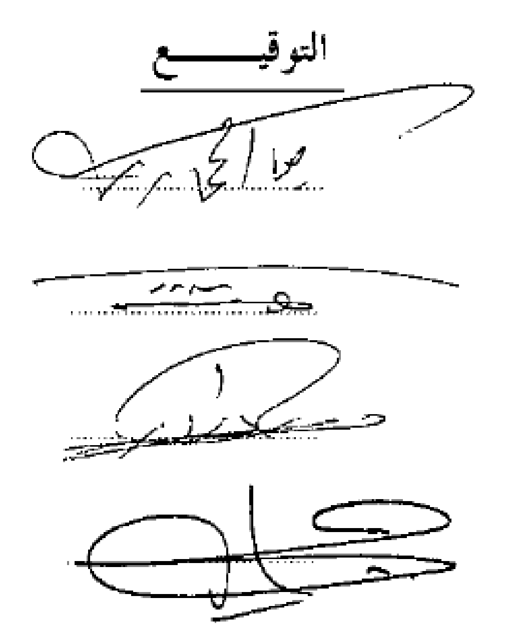
قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في التاريخ بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

تشرين الثاني / ١٩٩٦

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرســـالة بتاريخ ٢٧ / ١١ / ١٩٩٦م وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيـــــع
١- الأستاذ الدكتور صالح الحمارنه	مشرفاً .	
٢- الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري	عضواً.	
٣- الأستاذ الدكتور صالح درادكة	عضواً.	
٤- الدكتور جاسرأبو صفية	عضواً.	



الإهداء

إلى من رباني وعلمني أن الحياة كفاح وعمل

وصبر ... **والديّ**

إلى سندي وعوني في الحياة ... **أخوتي**

إلى الإنسانة التي جادت وما تزال تبذل وتعطي بكل نبل

وسخاء على حساب راحتها وطموحاتها....

وسطرت بحبها الحلم حقيقة ... وتحملت معي مشقة

السفر وعناء السهر... **زوجتي**

إلى من كانوا براعم في الأمس القريب وهم الآن في ريعان

الشباب مؤمنين بربهم وحب وطنهم وأمتهم ... **أبنائي**

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

وائل عبد الرحيم اعبيد

شكر وتقدير

بعد شكر الله تعالى وحمده، أتوجه بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور صالح الحمارنه الذي ساعدني في اختيار موضوع الرسالة،ولم يبخل عليّ بتوجيهاته ونصائحه منذ كان الموضوع فكرة حتى أصبح على ما هو عليه الآن فجزاه الله عني خير الجزاء وبارك الله في علمه وجهده.

كما أتوجه بشكر خاص إلى الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري لملاحظاته السديدة وإرشاداته النافعة.

كما أتقدم بجزيل شكري إلى كل من الأستاذ الدكتور محمد عبده حتامله، والأستاذ الدكتور فالح حسين،والدكتور احسان عباس، والأستاذ الدكتور جاسر أبو صفيه، والدكتور سعيد صالح لما قدموه لي من عون ومساعده.

ولا يفوتني أن أوجه شكري إلى جميع الزملاء في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية الذين ساعدوني في إحضار نسخ المخطوط من الخارج.

وكل التقدير والعرفان إلى والديّ وإخوتي وزوجتي وأولادي الذين كانوا سنداً وعوناً لي طيلة مدة الدراسة.

كما أشكر كل من قدم لي عونا ومساعدة وكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة وأخص بالذكر كل من نورا البرغوثي، ووفاء داري، وخالد فرّاج، وميسون طملية.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

رموز نسخ المخطوط.

١ـ د ـ مكتبة متحف طوب قابي ـ اسطنبول رقم (٢٠٢٨)

٢ـ ب ـ مكتبة بايزيد عمومي ـ اسطنبول رقم (٢٥٣٠)

٣ـ ج ـ مكتبة متحف طوب قابي ـ اسطنبول رقم (٢٤٣٢)

٤ـ هـ مكتبة متحف طوب قابي ـ اسطنبول رقم (١٧٠٠).

٥ـ م ـ مكتبة جامعة ليدن ـ هولندا رقم (٤١٤)

٦ـ ف ـ المكتبة الأهلية برلين ـ المانيا الغربية رقم (٦٢٠٤)

٧ـ ك ـ مكتبة غوتا ـ المانيا رقم (٢١٢٠)

٨ـ ع ـ المكتبة الوطنية ـ تونس رقم (١٨٣٨٥)

٩ـ أ ـ مكتبة الجامعة الأردنية ـ عمان رقم (ـ)

١٠ـ ص ـ دار الكتب والوثائق القومية ـ مصر، القاهرة رقم (٥٨) زراعة تمور

الأقواس ودلالاتها :ـ

١ـ 〈 〉 استخدم الباحث هذا النوع من الأقواس إذا كانت المادة الساقطه من احدى نسخ المجموعة الثانية وموجودة في النسخ الأخرى من نفس المجموعة.

٢ـ [ ] استخدم هذا النوع من الأقواس إذا كانت المادة الساقطة من المجموعة الأولى وموجودة في المجموعات الأخرى.

٣ـ ( ) استخدم هذا النوع من الأقواس إذ كانت المادة الساقطة من المجموعتين الثانية والثالثة وموجودة في الأولى.

٤ـ « » استخدم هذا النوع من الأقواس حول أسماء الأشهر الفارسية والقبطية والرومية وبعض التعريفات.

المختصرات : تم ثبت المصادر عند ورودها لأول مره حسب قانون الجامعة الأردنية الجديد لعام ٩٧/٩٦م كالتالي : اسم الشهرة للمؤلف الخطاب الكنيه، الاسم الشخصي بالكامل (تاريخ الوفاه) ، العنوان ، عدد المجلدات، المحقق إن وُجد، الناشر ، مكان النشر، رقم المجلد، والصفحة. وعند وروده مرة ثانية اكتفي بذكر اسم المؤلف والمصدر والجزء والصفحة.

وتم ثبت المراجع كالتالي:ـ

ذكر اسم الشهره، الاسم الشخصي، سنة الطبع، العنوان، الناشر، مكان النشر، الجزء إن وجد، وذكر الصفحة . وعند وروده مرة ثانية اكتفي بذكر اسم المؤلف والمرجع والجزء والصفحة.

الملخص

الفلاحة الرومية - لمؤلفه قسطا بن لوقا البعلبكي - دراسة وتحقيق

إعداد

وائل عبدالرحيم مصطفى

إشراف

أ.د. صالح الحمارنة

أولت معظم الدراسات الحديثة التي تناولت بلاد الشام في العصر العباسي النواحي السياسية والعسكرية جلّ إهتمامها، في حين أهملت النواحي الإقتصادية للمنطقة، وذلك لقلة المعلومات المتناثرة في بطون الكتب التاريخية والجغرافية.

ويُعد تحقيق كتاب الفلاحة الروميه،لمؤلفه قُسطا بن لوقا البعلبكي الشامي إضافة جديدة إلى النصوص الفلاحيةَ المعروفة والمحققة، وإسهاماً علمياً في حقل العلوم الزراعية.

ويبدو أن قُسطا بن لوقا قد ألّف كتابه «الفلاحة الروميه» ليزود الفلاح العادي معلومات أساسيةَ تُساعده على أعماله الفلاحيةَ من ناحية :ـ اختيار الأرض المناسبةَ للنبت والزرع، وتحديد أوقات الغرس والبذر والحصاد ، وطريقة خزن الحبوب وحفظها لمدةٍ طويلة، وغير ذلك من ضروب الفلاحة وفنونها.

ومع أهمية كتاب الفلاحة الروميه الذي يعكس الطرائق الزراعيه المطبقة في بلاد الشام في «القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي»، فلم تظهر أية محاوله لتحقيقه.لذا أرتئى الباحث إلى دراسة الكتاب وتحقيقه تحقيقاً علمياً .

وقد مهد الباحث لتحقيق المخطوط بدراسة «الأوضاع الزراعية في بلاد الشام في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي » وتحدث عما يلي :ـ

أولاً : النظام الزراعي في بلاد الشام من ناحية: (أ) طرائق استغلال الأرض . (ب) الأساليب الزراعيه.(جـ) الأدوات الزراعيه (د) مشروعات الري.

ثانياً : المحاصيل الزراعيه وتربية المواشي في بلاد الشام من ناحية :

(أ) محاصيل الحبوب (ب) الخضار والبقول (جـ) النباتات العطريه والطبيه (د) الأشجار المثمره والفواكه (هـ) الأشجار الحرجيه والغابات والمراعي.

وقد اشتملت خطة البحث على عدة أمور، هي تعريف المؤلف ، وتحديد منهج التحقيق، وتحليل خطة الكتاب ومصادره، ثم أهمية كتاب الفلاحة الرومية ، ومنهج المؤلف وأسلوبه.

وجاء هذا الكتاب في اثني عشر جزءاً ، تناول فيه الأساليب الزراعية أيام الرومان وما يتعلق بها، ولما كان مُؤلفه قد استقى جُلّ معلوماته عن الكلدانيين، لذا تداخلت المادة الفلاحية في الكتاب مع الممارسات السحرية والمعتقدات الكلدانية المتعلقة بالكواكب والنجوم وصناعة التنجيم.

وقد اشتمل **الجزء الأول** منه على خمسة عشر باباً تناول فيهما الكواكب والنجوم والبروج والمنازل والرياح. فذكر أن عدد بروج السماء إثنا عشر برجاً. ومنازل القمر ثمان وعشرون منزلة ، وأطال المؤلف في الحديث عن المنازل والبروج لما لهما من أهمية في حياة الناس، وبين أنواع الرياح وأسماءها ومهابها ودورها في سقوط المطر.

وخصص **الجزء الثاني** في اختيار مواضع المساكن وقسمه إلى ثمانية أبواب أورد فيهما أن أصوب مواضع البنيان وأقواها وأنفعها ما ارتفع من الأرض. وتكون أبوابها وأفنيتها من جهةِ المشرق لسرعةِ استقبال طلوع الشمس وضوئها عليهم، وتحدث عن علامات الأرض الطيبة وفائدةُ السماد للأرض والزرع،وما يصلح من الرجال لأعمال الفلاحة ، واختتم الجزء بذكر المكاييل والأرطال.

وفي الجزء الثالث : تناول فيه أحوال البذور وقسمه إلى ستةِ وعشرين باب تحدث فيها عن أوان الزرع بالأيام والساعات واختيار البذور الحديث والجيد، والأرض التي تناسبه ، وطريقةِ اقتلاع الحشائش المضرة بالزرع، ومقاومةِالآفات الزراعية، كما بين أوان وطريقة زرع الحمص والعدس والترمس والكتان والبُرّ والشعير ، وتحدث عن أوان إدراك الزرع وحصدهِ وخزنهِ في المخازن وحمايته من الآفات.

أما الجزء الرابع : فيتناول أمر الكرم، وقُسمّ إلى مائة وثمانية عشر باباً ، تناول فيها أوان حفر الكرم وغرسه، ومقدار عمق الحفرة التي يزرع فيها ، ونوعية القُضبان التي يمكن زراعتها ، وبين طريقة غرس العنب فيصير عنباً لا بذر له، وزرع الجرجير والقرع والقثاء في الكرم ، ليسلم الكرم من الدود. وأطال الحديث عن تقليم الكرم وأوانه، كما بين طريقة إضافة بعض الكرم إلى بعض أو إلى غيره من الأشجار ، وأوان قطاف الكرم . وأولى المؤلف اهتماماً في طريقة صُنع الشراب من العنب وخزنه وحفظه من الفساد،

في معالجة الدجاج من الأمراض. وبحث في أمر البط من حيث نوع العلف للبط والعناية بفراخه، كما بين طريقة صيد الطيور باستخدام بُرّ غير منخول وعجنه بخمر فإن الطيور تتحير ويأخذها الصياد كيف شاء.

وخصص **الجزء العاشر** : في ذكر الحيوان وجعله في عشرين بابا، تناول فيها الخيل ونتاجها وتربيتها ومداواة أمراضها والمحمود من صفاتها والمذموم منه . وأولى إهتماماً بالبقر من حيث أفضلها للتربية، ووقت تلقيحها ومدةِ الحمل عندها، وكيفية إبعاد الذُباب عن البقر، وتحدث عن الحُمر الأهلية ، وحُمر الوحش، والضأن، والمعز، وذكورها وإناثها، وسلامتِها من الداء، وبين أن أفضل أماكن رعي الغنم في الجبال ، ووصف ذكور الكلاب وإناثها ، وكيف يألف الكلب أهله، واختتم الجزء بالحديث عن الأرانب وخنازير البّر والأيائل والإبل والخنازير.

وجعل **الجزء الحادي عشر** : في أحوال البشر،/ وقسمهُ إلى أربعةَ عشرَ بابا، بدأها بالحديث عن نحل العسل من حيثُ : أكلُها، وطريقةبناء بيتها، وحمايتها، وطريقة صُنع العسل، وفوائد العسل، وتمييز العسل الخالص من المغشوش ، وأطال الحديث عن بعض طباع الحيوان كالذئب إذا نهش بأنيابه فرساً فإن الفرس ترتعب وتُسرع بالمشي، وإذا رأى ذئبٌ انسانا قبل أن يراه الإنسان أبح صوت الإنسان.

وأولى اهتماما خاصاً في هذا الجزء بأحوال البشر من حيثُ : أمراضهم وطرق علاجها كمرض الرُعاف، والسُعال، والحكة واليرقان، ووجع الضرس، ووجع الأذنين، وحفظ صحة الأسنان.

واختتم كتابه في **الجزء الثاني** : عشر بأمورٍ حياتية متعددة وقسمه إلى واحد وثلاثين باباً، أوضح فيها طريقة صنع المرّبى وتمييز العسل الخالص من المغشوش. وتطييب ريح الثياب، وحفظ الحديد من الصدأ ، وطريقةصيد بعض الحيونات ، وبحث في دفع مضرة السُّم ، وطريقة صُنع الحبر ، ومايكلُّ حدِ الشفرةِ وغيرها من الأمور الحياتية التي تفيدُ البشرُ.

وكيف يمكن إصلاحه إذا فسد، وتناول الأشربة المسكرة من غير الخمر كشراب البُر، والشعير ، والأرز ، والآس ، والعسل ، وغيرها.

ويبحث **الجزء الخامس** : في أمر البساتين وقسمه إلى أربعةٍ وثمانين باباً، بدأهُ في اختيار الأرض لزراعة البساتين، وأوان الغرس وتعهده، وبين كيفية إضافة الأشجار بعضها إلى بعض، ومعالجة الذي انقطع حملهُ، أو الشجرِ الذي يسقط ثمره من غير ريح يصيبه ، أو الشجر الذي أصابه آفه، كما بين أوان غرس التفاح وصيانته ، وأوان غرس الزعرور، والخوخ والكمثرى، والمشمش ، والتين ، والرمان، والفُرصاد، والسفرجل ، والعنّاب، والغُبيرا، والآس ، واللوز، والجوز، والفتسق ، والصنوبر وغيرها من الأشجار.

وجاء **الجزء السادس:** في أمر الزيتون ، وَجُعِلَ في اثنين وعشرين باباً، تحدث فيه عن الاهتمام بشجرةِ الزيتون من حيث زراعتها والعنايةِبها، ووصف الأرض التي يُغرسُ فيها الزيتون، والطريقةِ المتبعة ليزيد حمل شجر الزيتون، وطريقة معالجة شجر الزيتون من الآفة، وفائدةُ السماد له. وحدد أوانِ قطف حب الزيتون والطريقة المتبعةِ في ذلك وطريقة عصره وخزنه، كما بين علاج الزيت الكدر حتى يصفو، وأنهى الجزء في حديثه عن عمل الزيتون الذي يتآدم به.

أما الجزءالسابع: فجعله في أمر المباقل والمقاثي وقسمهُ إلى ثلاثةِ وأربعين بابا، تناول فيه الحديث عن الأرض التي تزرع فيها المباقل، والمقاثي ، ونوع السماد الذي تُسمّدُ به، وأوان زرعه ، وبين طريقة صيانة البقول من الدود والطير وذلك بخلطه بحب النانخاه، أو زراعة السلق والجرجير بين البقول، أو ينقع بذر البقول بماء الحنظل. وتحدث في هذا الجزء عن معظم أنواع المباقل والمقاثي من حيث : أوانُ وطريقة زرع كل نوع، وفوائده الطبية ، ومن هذه الأنواع : السلق ، والقثّاء، والقرع، والبطيخ ، والجرجير، والكرفس، والهندبا، والحُماض، والكُراث، والاسفاناخ ، والكرنب الشامي....الخ.

وكان **الجزء الثامن** :في أمر الزواحف والحشرات والديدان، وَجُعِلَ في ثلاثةِ وعشرين بابا، تحدث فيها عن مضار الزواحف والحشرات والديدان وطريقة التخلص منها ؛ وذلك بطبخ الترمس والحنظل ثم ينضح على الزرع فإنه ينجُ من الجراد بعد أن يجد ريحه، وخلط لوز مر أو حنظل بعجين ثم يوضع في باب جُحرَ جرذان البُرّ فإذا اكلت منه ماتت . وإذا دُخّن بالقُرّاص في حارةٍ لم يقرب الذباب تلك الحارة.

وجاء الجزء التاسع :في ذكر الطيور وخصص له اثنان وعشرون بابا تحدث فيها عن أمر الحمام وكيف يألفُ بيتهُ حتى لا يهرب منه، وطريقة حماية الحمام من الزواحف والحشرات . وتحدث عن بيوت الدجاج وطريقة حضن البيض بالدجاج وغير الدجاج، ومعاقبة الدجاج الذي يأكل بيضه، واختتم حديثه

الباب الأول

التطور الزراعي

في بلاد الشام في

القرن الرابع الهجري /

العاشر الميلادي

مقدمـــــة :

الباب الأول: التطور الزراعي في بلادِ الشــام في القرن الرابع الهجري/ العاشـــر الميلادي.

الفصل الأول :- النظام الزراعي في بلاد الشام :-

أ - طرائق استغلال الأرض .

ب - الأساليب الزراعيـــــة.

جـ - الأدوات الزراعيـــــة.

د - مشروعات الـــري.

الفصل الثاني : المحاصيل الزراعية وتربية المواشي في بلاد الشام.

أ - محاصيل الحبوب.

ب - الخضار والبقـول .

جـ - النباتات العطرية والطبية .

د - الأشجار المثمرة والفواكه.

هـ - الأشجار الحرجية والغابات والمراعي.

مقدمة:

يُعد تحقيق كتاب الفلاحة الروميه،لمؤلفه قُسطا بن لوقا البعلبكي الشامي إضافة جديدة إلى النصوص الفلاحيةَ المعروفةَ والمحققةَ ، وإسهاماً علمياً في حقل العلوم الزراعية.

ويبدو أن قُسطا بن لوقا قد ألّف كتابه «الفلاحة الروميه» ليزود الفلاح العادي معلومات أساسية تُساعده على أعماله الفلاحيةَ من ناحية :ـ اختيار الأرض المناسبةَ للنبت والزرع، وتحديد أوقات الغرس والبذر والحصاد ، وطريقة خزن الحبوب وحفظها لمدةٍ طويلة، وغير ذلك من ضروب الفلاحة وفنونها.

ومع أهمية كتاب الفلاحة الروميه الذي يعكس الطرائق الزراعيه المطبقة في بلاد الشام في «القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي»، فلم تظهر أية محاوله لتحقيقه.لذا أرتئى الباحث إلى دراسة الكتاب وتحقيقه تحقيقاً علمياً.

ولم يكن التحقيق بالأمر السهل عند توافر عدد كبير من النسخ الخطية، خاصة أن هذه النسخ لم تكن متوافرة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعات الأردنية أو في مكتبات البلاد العربية.

وقد مهد الباحث لتحقيق المخطوط بدراسة «الأوضاع الزراعية في بلاد الشام في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي » وتحدث عما يلي :ـ

أولاً : النظام الزراعي في بلاد الشام من ناحية: (أ) طرائق استغلال الأرض . (ب) الأساليب الزراعيه.(جـ) الأدوات الزراعيه (د) مشروعات الري.

ثانياً : المحاصيل الزراعيه وتربية المواشي في بلاد الشام من ناحية :

(أ) محاصيل الحبوب (ب) الخضار والبقول (جـ) النباتات العطريه والطبيه (د) الأشجار المثمره والفواكه (هـ) الأشجار الحرجيه والغابات والمراعي.

وقد اشتملت خطة البحث على عدة أمور، هي تعريف بالمؤلف ، وتحديد منهج التحقيق، وتحليل خطة الكتاب ومصادره، ثم أهمية كتاب الفلاحة الرومية ، ومنهج المؤلف وأسلوبه.

وقد توافرت من مخطوطة الكتاب تسع نسخ خطية وواحدة مطبوعة ، وتبين أن هذه النسخ تشترك في اسم الكتاب «الفلاحة الرومية» واسم المؤلف «قسطا بن لوقا البعلبكي » ، ولكنها اختلفت في ترتيب أبواب الكتاب، ويبدو ان هذا الاختلاف بسبب النسّاخ، لذا، فقد وضع الباحث هيكلاً يُوضح مكانة هذه النسخ وعلاقتها بينها.

وقسّم الباحثُ نسخ المخطوط إلى ثلاث مجموعات، هي :-

المجموعة الأولى : تتكون من (د ، ف، هـ) وهذه النسخ متماثلة في نصوصها ومتوافقة في الزيادة والنقصان بالقياس إلى المجموعات الأخرى، ويلاحظ نقص خمسة أبواب من بداية الجزء الأول لهذه المجموعة من الكتاب، وقد نقلت من المجموعة الثانية، ويبدو أن (د ، هـ) من أصلٍ واحدٍ، وعلى الأرجح أن (هـ) نسخت عن (د) ؛ لأن ترتيب الأجزاء والأبواب والأخطاء والتقديم والتأخيرأمور متشابهة في النسختين.

أما نسخة (ف)، فتشبه النسختين (د ، هـ) ، ولكنها رديئة الخط ومضطربه من ناحيةِ الترقيم، وينقصها كلماتٌ وأسطرٌ في معظم صفحاتها، بسبب التلف الذي أصابها.

المجموعة الثانية : وهي نسخ المخطوط (جـ ، ص ، م) ، والنسخة المطبوعة (أ) تمتاز هذه النسخ بتماثلها في الزيادة والنقصان، والاختلاف في ترتيب الأبواب في الأجزاء مقارنة بالمجموعة الأولى، فمثلاً : في الجزء الأول خمسة أبواب في هذه المجموعة لا توجد في المجموعة الأولى، والأجزاء : الأربعة الأخيرة (التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر) مختلفةٌ في ترتيب الأبواب عن المجموعة الأولى، وسقط منها أبواب كثيرة.

والنسخة المطبوعة (أ) تشبه نسخ باقي المجموعة، ولكن، ينقصها رقم النسخة، واسم الناسخ، ولا يذكر الطابع رقم النسخة التي طبع عنها، والنسخة (ص) ينقصها الجزء السابع فقط.

المجموعة الثالثة : وهي نسخ (ب ، ع ، ك) وكل نسخة تختلف عن غيرها، فمثلاً : نسخة (ب) مختصرةٌ جداً ، وبلغ عدد صفحاتها خمساً وسبعين صفحة، وسقط منها أبواب كثيرة.

أما نسخة (ع)، فتشمل الجزء الأول وأبوابه فقط، وسقط منها باقي الأجزاء ونسخة (ك) ينقصها الجزء الأول والثاني والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر ، اضافة إلى سقوط أبواب وفقرات وأسطر، بسبب التلف الذي أصابها.

أما تحقيق النص فلم يكن بالإمكان اتخاذ أية نسخة أساساً للتحقيق، لعدم توافر نسخة أصيلة أو موثقة أو مكتملة، ولوجود اختلافات بين نسخ المجموعة الواحدة، فبعضها ينقصها أبواب، وبعضها الآخر لم يُذكر فيها تاريخ النسخ أو اسم الناسخ . ولكن التوافق بين مجموعة من النسخ قد أدى إلى اتخاذ المجموعة الأولى والمتضمنه نسخ (د ، ف ، هـ) أساساً للتحقيق أو أصلاً، من غير الالتزام الكلي بها، ورافق هذا تدقيق النسخ كافة، ومقارنتها بالمجموعة الأولى، لاثبات النص المقبول، والاشارة إلى الاختلافات كلها في الهامش.

وبالإضافة إلى مقارنة المخطوطات لبعضها، فقد قورن النص بالمصادر الأولية التي تناولت نفس الفترة أو مابعدها، ولكن التحقيق لم يشمل التدخل في النص، من ناحية وضع عناوين جديدة، أو الاخذ بقراءة المصادر الأخرى، إلا في حالة الخطأ الواضح.

وقد وُصِفتْ كل نسخة من نسخ المخطوط، بالإشارة إلى عدد صفحات النسخة الواحدة ، ومعدل الأسطر في الصفحة ، ومعدل الكلمات في السطر الواحد.

وتكمن أهمية مخطوط الفلاحة الرومية في أنه من أوائل الكتب التي تعالج موضوع الفلاحة في بلاد الشام في فترة القرن (الرابع الهجري / العاشر الميلادي) لإحاطة مؤلفة بالمصنفات الفلاحية المعروفة في عصره، وإفادته من تجارب الفلاحين في الشام[1]، زيادة على تجاربه الخاصة، وهذا يدل على أفقه الواسع النظري والعملي.

وقد حاول المؤلف تأكيد بعض المسائل، فاتبع أسلوب التكرار في بعض الأحيان، وعدّهُ ذا أهمية، وكان يؤكد في تكراره القضية المطروحة للتجربة، ليجمع عليها أصحاب الفلاحة.

وربط المؤلف بين أجزاء الكتاب، بمتابعة العملية الزراعية من البداية حتى النهاية، فبدأ إعداد الأرض للزراعة والحرث والبذر والعناية بالزرع والحصاد والتخزين.

وإمتاز المؤلف بالشمولية في كتابه، فتناول الأرض والمياه والسماد والنبات والحيوان والإنسان وما يتعلق بهما، اضافة الى الأفلاك والمكاييل والأوزان.

---

١) لاستفادة قسطا من تجارب فلاحي بلاد الشام انظر ص ١٦٠، ١٧٩، ٢٠٠، ٢١٣.

وكان من الضروري إطلاع الباحث على بعض مؤلفات العلماء الذين بحثوا في موضوع الفلاحة في العالم الإسلامي، لمعرفة التطور الفلاحي في الفترة التي عاش فيه قسطا بن لوقا، ومن هذه المؤلفات كتاب الفلاحة النبطية لمؤلفه ابن وحشية (من أعيان القرن ٤هـ/١٠م)، والمقنع في الفلاحة لابن حجاج (من أعيان القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي)، وكتاب الفلاحة لابن بصال المتوفى (٤٦٧هـ/١٠٧٤م)، وكتاب الفلاحة لابن العوام (الذي عاش في القرن ٦هـ/١٢م)، وإن كانت هذه الكتب قد وضعت لبلاد العراق والأندلس فإنها لا تخلو من فائدة عن الزراعة في بلاد الشام، وكتاب جامع فرائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة للغزي (المتوفي عام ٩٣٥هـ/١٥٢٩م)، الذي تناول فيه موضوع الفلاحة في بلاد الشام.

الباب الأول :

التطور الزراعي في بلاد الشام في القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي

تكثر الزراعةُ في بلاد الشام في الجهات التي تستقبل كميات كافية من المطر، أو في المناطق التي يوجدُ فيها مياه ري. ويمكن تقسيم بلاد الشام إلى المناطق الزراعية التالية :ـ السهول الساحلية، السهول الداخلية والواحات، والهضاب، والاراضي الجبلية.

وقد تحدثَ الجغرافيون العربُ عن خصب الأراضي الساحلية وكثرة الثمار التي كانت تنتج، ويتبين من وصفهم للساحل في فترات متتابعة انه كان مستغلاً إستغلالاً حسناً [١].

أما السهول الداخلية، فتقع إلى الشرق من السلاسل الجبلية الغربية، وتنتشر في بلاد الشام من الشمال والوسط والجنوب، ويقع بعضها إلى الشرق من السلاسل الجبلية الشرقية [٢] ،ويعدُ وادي الأردن من أكثر السهول الداخلية في جنوب الشام لتوافرالمياه وخصب التربة ، وكثرة أشجاره ونباتاته [٣]، كما اشتهر سهل حوران بخصب تربتهِ وكثرة محاصيله[٤]، وعُرفت غوطة دمشق بكثرة أنهارِها وأشجارِها وخصب تربتها، حتى وصفت بأنها من جناتِ الدنيا [٥].

---

(١) الاصطخري ، ابن اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي (عاش في القرن (٤هـ / ١٠م) المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال الحسيني ، ١٩٦١ ، الجمهورية العربية المتحدة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ص ٦١ . ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، صورة الأرض (بلا .ت) منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ص ١٦٢ . المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن احمد (ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (بلا .ت) مكتبة خياط ، بيروت ، لبنان ، ص ١٦٢-١٦٣ . شيخ الربوه . شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الانصاري الدمشقي ، (ت ٧٢٧هـ/١٣٢٦م) ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، ١٩٢٣م . نسخه مصوره عن طبعة ليبزج ، ص ٢٠٠ .

(٢) عبد السلام ، عادل ، ١٩٨٢ م ، جغرفية سوريا الاقليمية ، دمشق ، ص ٣٦٤ .

(٣) ابن حوقل : صورة الأرض ، ص ١٦٠ . المقدسي : احسن التقاسيم ، ص ١٨٤ . ابو الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، تقويم البلدان ، ١٨٦٠م ، طبعة باريس ، ص ٢٤٣ .

(٤) الاصطخري : المسالك والممالك ، ص ٣٤ ، المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ١٦٠ .

(٥) الاصطخري : المسالك والممالك ، ص ٥٩ . ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ١٦٠ . المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص١٥٩ .

واشتهر جبل السماق * بأشجاره ومحاصيله الكثيرة، فقد وصفه شيخ الربوه بقوله : «اعمر الأرض واعملها فلاحا» [١] ، واشتهرت جبال لبنان بخصب أراضيها وزراعتها بأشجار الفاكهة [٢] .

أما أريحا فقد إشتهرت بزراعة النخيل والموز والريحان وقصب السكر [٣] ، كما اشتهرت بيسان بكثرة بساتينها وبخاصة النخيل والأرز [٤] ، وعرفت الرمله بكثرة فواكهها، وبخاصة التين والنخيل [٥] .

وتنمو بعض الأعشاب في المناطق الصحراوية بسبب سقوط بعض الأمطار شتاءً، وهي تشكل مجالاً حيوياً للبدو في تنقلهم طلباً للكلأ والماء وتربية الماشية [٦]

---

* جبل السماق : جبل عظيم من أعمال حلب الغربية، تشتمل على مدن عظيمة وقرى وقلاع كلها مساكن للإسماعيلية، إشتهر بزراعة السماق. صفي الدين البغدادي : مراصد الإطلاع، ج١ ص ٣١ .

(١) شيخ الربوه : نخبة الدهر ، ص ٢٠٥ . حسين ، فالح : ١٩٧٨م ، الحياة الزراعية في بلاد الشام في العصر الأموي ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، ص ٤١ .

(٢) ابن جبير : رحلته ، ص ٢٧٦ .

(٣) المقدسي : احسن التقاسيم ، ص ١٧٤ .

(٤) المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص ١٦٢ . أبو الفداء : تقويم البلدان ، ص ٢٤٣ .

(٥) ناصر خسرو ، أبو معين ناصر خسرو القبادياني المروزي (ت٤٨١هـ/١٠٨٨م) : سفرنامه «رحلة خسرو القبادياني» ، ترجمة خالد البدلي ، الطبعة الأولى ١٩٨٣ ، مطابع الملك سعود – الرياض ، ص ١٩ .

(٦) حسين ، فالح : الحياة الزراعية في بلاد الشام ، ص ٤٢ .

الفصل الأول :- النظام الزراعي في بلاد الشام .

أ- طرائق استغلال الأرض :-

يمكن لصاحبِ الأرض أن يستثمرَ أرضَهُ الزراعية إستثماراً مباشراً إذا كانت قليلة المساحة، فيزرع مزروعاته ويعتني بها، أما إذا كانت الأرض واسعة المساحة، فإما أن يستأجر العُمال الذين يقومون بالعمل في أرضه مقابلَ أجرٍ يومي أو سنوي متفقٍ عليه، أو ان يؤجر أرضه لقاءَ مبلغٍ من المال سنويا[1].

وتوجد طرائق أخرى للتعامل بين صاحب الأرض والفلاح الذي لا يملك أرضاً، إذ يعمل الفلاح في الأرض، لقاء جزءٍ من الحاصل عن طريق المزارعة والمساقاة والمغارسة.

١- المزارعــة : وتعني دفعَ الأرض إلى من يزرعُها أو يعملُ عليها والزرع بينهما [٢]، ويكتبُ عقدٌ بين الطرفين. الفلاحُ وصاحبُ الأرض على زرع مساحةٍ من الأرض، بشرط أن يكونَ الناتجُ بينهما على جزءٍ معلوم، كالنصف أو الثلث أو الربع أو غير ذلك [٣].

ومن كره المزارعة فقداستند إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن البخاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كانت له أرضٌ فليزرعْها أو ليمنحها فإن لم يفعل فَلْيُمسك أرضه»[٤].

وأورد ابن قدامة أن الصحابة أجمعوا على أن المُزارعة جائزةٌ، لأن الأرضَ عينٌ تنمو بالعمل فيها فجازت المعاملةُ عليها ببعض نمائها كالأثمان في المضاربة؛ ولأن الحاجةَ داعيةٌ إلى المزارعةِ؛ لأن أصحاب الأرض ربما لا يقدرون على زرعها والعمل فيها ، والأكره «العمال الزراعيون» يحتاجون إلى الزرع ولا أرضَ لهم، فاقتضت حكمةُ الشرع جواز المزارعة[٥]، والشارعَ لا ينهى عن المنافع ،بل ينهى عن المضارِ،

---

(١) عبد السلام ، عادل : جغرافية سوريا ، ص ٦٤٥ . حسين ، فالح ، الحياة الزراعية ، ص ٦٤ .

(٢) ابن قدامه ، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م) المغني ويليه الشرح الكبير في فقه . الإمام أحمد بن حنبل (١٤) جزء ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ج٥ ، ص ٥٨١ .

(٣) أبو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٣هـ/٧٩٩م) : كتاب الخراج (بلا . ت) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ص ٨٨ . حسين ، فالح : الحياة الزراعية ، ص ٦٤ .

(٤) ابن قدامة : المغني ، ج ٥ ، ص ٥٨٣ .

(٥) أبو يوسف : الخراج ، ص ٨٩ . ابن قدامه : المغني ، ج ٥ ، ص ٥٨٣ .

ينهى عن المضار، وهذا يدلُّ على خطأ من نهى عن المزارعة[١].

ويمارسُ أهلُ الشام هذا النوعَ من الاستغلال للأرض ، ويسمى الفلاح الذي يتعامل بالمزارعة باسم المزارع أو الزارع أو البستاني [٢]. ويتم ذلك في الزراعةِ المروية حيث يقدمُ صاحب الأرض البذر والأرض والماء ، وعلى الفلاح الاستعانةُ بالحيواناتِ لانجاز العمل، ويكون له هنا ثلث الحاصل ويشيع هذا في منطقة القَلَمون . أما في الأرض البعلية فيقدم صاحب الأرض أرضه فقط، وما عدا ذلك فعلى الفلاح،ويكون نصيبُ الفلاح هنا ثلاثة أرباع الحاصل أو أربعة أخماس ، أما في حالة اشتراكهما بدفع كل شيء مناصفةً فيكون الحاصل أيضاً مناصفة [٣].

٢- المساقاة : هي أن يدفعَ الرجلُ شجرهُ إلى آخر ليقوم بسقيها وعمل سائر ما يحتاج إليه الشجر بدل جزءٍ معلومٍ من ثمره كالنصف والثلث والربع [٤]ويذكر ابن الحجاج ان المساقاة سميت كذلك لأنها «تعاهد الشجر بالسقي وهو أكثرُ عمل المساقاه» [٥] . ويقصد ذلك أنه عملٌ أساسيٌّ ويحتاج إلى جهد زائـــدٍ .

ويَقر ابن قدامه جواز كل من المزارعة والمساقاة ، ويقول بصدد المساقاة : ان أصل جوازها السنّة والاجماع . فالسنّة ما رويَ عن الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاملته لأهل خيبر، وأما الاجماع فهو عمل الخلفاء الراشدين وأهليهم الذين كانوا يعطون على الثلث والرُبع، فلم ينكر منكرٌ عملهم فكان إجماعاً . ثم يقول : «ولنا السنّة والاجماع ولا يجوز التعويل على ما خالفهما»[٦].

وتجوز المساقاة في النخل وكل شجر له ثمر مأكول ببعض ثمرته وتصح بلفظ المساقاة والمعاملة وما في معناها، وتصح بلفظِ الاجارة في أحد الوجهين ، وتصح على ثمرةٍ موجودةٍ، وأن ساقاه على شجر يغرسه ويعمل عليه حتى يثمر بجزء من الثمر صح[٧].

---

(١) ابن قدامه : المغني ، ج ٥ ، ص ٥٨٣ -٥٨٧ .

(٢) القاسمي ، محمد سعيد (ت ١٣١٧هـ/١٩٠٠م) ، قاموس الصناعات الشامية ، تحقيق ظافر القاسمي (٢جزء) ، ١٩٢٨م، معهد الدراسات العليا ، باريس ، ج ٢ ، ص ٤٢٧ .

(٣) عبد السلام ، عادل ، جغرافية سوريا، ص ٦٤٦ .

(٤) ابن قدامه : المغني ، ج ٥ ، ص ٥٥٤ .

(٥) ابن حجاج ، أبو عمر أحمد بن محمد بن حجاج الاشبيلي (من أعيان القرن ٥ هـ/١١م) المقنع في الفلاحة ، تحقيق صلاح جرار وجاسر أبو صفيه ، ١٩٨٣م ، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، عمان ، ص ١٠ .

(٦) ابن قدامة : المغني ، ج ٥ ، ص ٥٥٤ .

(٧) ابن قدامة : المقنع في فقه امام السنة أحمد بن حنبل الشيباني ، جزءان (بلا .ت) ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ج١،ص١٨٨-١٨٩.

وتصح المساقاةُ على البعل من الشجر كما تجوزُ فيما يحتاج إلى سقي[1] ولا تصح المساقاة إلا على شجر معلوم بالرؤية أو بالصفةِ التي لا يختلف معها كالبيع . فإن ساقاه على بستان بغير رؤية ولا صفة لم يصح عقد مجهول[2].

يتبين مما سبق ان المساقاة والمزارعة مارسها المسلمون واتبعت في بلاد الشام ولا زالت تتبع حتى الآن ولكن منشأ الخلاف بين الفقهاء في جوازها وعدمه هي : أحاديث نسبت للرسول

فقول ابن عباس أن النبي [لم ينه عن المزارعةِ ولكنه قال « أن يَمنحَ أحدُكم أخاه خيراً له»[3] . وهذا يعني التخيير وليس النهي المطلق.

ويدافع ابن تيميه عن جواز المزارعة والمساقاة بحماس بالغ وان إجماع الصحابة عليها هو أكبر مؤيدٍ لشرعيتها[4].

٣- المغارســــه :

تتم المغارسةُ بعقد بين طرفين أحدهما صاحب الأرض والآخر الفلاح ، على أن يقوم الفلاح بغرس الأشجار المثمرةِ في الأرض البيضاء وله حُصة من الأرض والشجر عند نهاية مدة الاتفاق وبموجب ذلك تنتقل ملكية جزء من الأرض للفلاح[5].

وقد أجاز إبن قدامه طريقة المغارسة بقوله «وإن ساقاه على شجرٍ يغرسه ويعمل فيه حتى يحمل ويكون له جزء من الثمر المعلوم صح ذلك ، والحكم فيه كما لو ساقاه على صغار الشجر ، هنا يكون لقاء الغرس أن تكون غلة الأرض بينهما حسب الاتفاق[6] . ويرى هنا المغارسة مثل المساقاه ولا شيء للفلاح من الأرض لأنه يعود ويجعل المـغارسة التي تقوم على الأرض والشجر بينهما فاسد غير جائز[7] .

---

(١) ابن قدامة : المقنع ، ص ١٨٩-١٩٠ . ابن قدامة : المغني ، ج ٥ ، ص ٦٥٤ .

(٢) ابن قدامة : المقنع ، ص ١٩٠ . ابن قدامة ، المغني ، ج ٥ ، ص ٥٦٢ ، ٥٧٠ .

(٣) ابن قدامة : المغني ، ج ٥ ، ص ٥٨٣ .

(٤) ابن تيمة ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني .(ت ٧٢٨هـ/١٣٢٧م) الحسبه في الإسلام ، أو وظيفة الحكومة الإسلامية ، ١٩٦٧ م ، دار الكتب العربية ، بيروت ، ص ١٠-٣١ .

(٥) عبد السلام ، عادل : جغرافية سوريا ، ص ٦٤٦-٦٤٧ . حسين ، فالح ، الحياة الزراعية ، ص ٧٠-٧١ .

(٦) ابن قدامة : المغني ، ج ٥ ، ص ٥٧٩ . حسين ، فالح : الحياة الزراعية ، ص ٧٠-٧١ .

(٧) ابن قدامه : المغني ، ج ٥ ، ص ٥٨٧-٥٨٨ . حسين ، فالح : الحياة الزراعية ، ص ٧١ .

ويبدو أن المزارعةَ والمساقاة قد شاعتا أكثر من المغارسة، مع انهما ما زالتا معروفتين وشائعتين حتى يومنا هـــذا.

ب ـ الأساليب الزراعيةُ :ـ

استخدم المزارعون في بلاد الشام عدةَ أساليب زراعيةٍ ، وكان الهدف منها تطوير وتحسين العملية الزراعية ، ومن هذه الأساليب :ـ

١ـ **طريقة التبوير** : وتعني تقسيم الأرض إلى قسمين، يُزرع قسمُ ويترك القسمُ الآخر للعام القادم ويذكر النويري أن من عادة أهل الشام «ان كل فلاح يقسم الأراضي التي بيده شطرين فيزرع شطراً ويريح شطراً ويتعاهده بالحرث لتقرع الشمس باطن الأرض ، ثم يزرعه في القابل، ويريح الشطر الثاني الذي كان به الزرع هذا دأبهم»[١].

ويمارس بعض المزارعين طريقة التبوير بطريقةٍ أخرى ، أي زرع الأرض حولاً وتبويرها حولاً آخر[٢].

٢ـ **تسميد الأرض** : ينبغي أن يعتني الفلاحُ بتسميدِ أرضِه، من أجل أن تُخصبَ وتزيدَ في الإنتاج، وقد أفرد قسطا بن لوقا في كتابه باباً خاصاً للأسمدة، تحت عنوان «فيما يُسمد به الحروث والبساتين من أرواث البهائم وأبعارها وروث الطير وما يختار من الأرمده والأزبال للسماد» [٣]، أما السماد المخلوط بشتى الأنواع، فهو أفضل ما يُسمد به الزيتون [٤].

---

(١) النوري ، شهاب الدين (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م) : نهاية الأرب في فنون الأدب ، (٢٤جزء) بلا.بت) ، المؤسسة المصرية العامة – القاهرة ، ج ٨ ، ص ٢٥٦ . الشهابي ، مصطفى : الزراعة العملية ، ص ٢٢٦ .

(٢) أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م) ، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ، (٢جزء) تحقيق عزه حسن ، ١٩٦٩م ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ج ٢ ، ص ٤٧٦ .

(٣) البعلبكي ، قسطا : الفلاحة الرومية ، ص ١٤٦–١٤٧ . ابن العوام ، أبو زكريا يحيى بن محمد بن أحمد بن العوام الاشبيلي (عاش في القرن ٦هـ/١٢م) ، كتاب الفلاحة ، (جزءان) ، ١٩٩٢م ، ج ١ ، ص ٥٢ .

(٤) البعلبكي ، قسطا ، الفلاحة الرومية ، ص ١٤٧ . الشهابي ، مصطفى : الزراعة العملية ، ص ١٦٨ .

وأجود الأزبال للأرض : « ما أتت عليه سنتان، فإن أتت عليه ثلاث فهو أكثر جودةً ، وإن أتت عليه أربعُ سنين زالت عنه جميع الروائح المنتنه»[١].

٣ـ التطعيمُ (التركيب) : مارسه أهل الشام بجميع أشكاله، ويذكر أبو البقاء أنه: « كان بالغوطه أشجارٌ تحملُ الواحدة منها أربعُ فواكه، وكذلك الكرمه الواحده تطرح العنب الأبيض والأسود والأحمر»[٢].

٤ـ مكافحة الآفات : حاول الفلاحون في بلاد الشام مكافحةَ الآفاتِ الزراعية، فقاوموا دودةً خاصة تهاجمُ شجر العنب (الكرمه) عندما تتكون العناقيد بوساطة مادة الحميرية، فكانوا يدهنون سيقان الكروم لمنع الدود من الصعود للشجر، وهو ما يُعرف الآن بالتكليس ، وكانت هذه المادةُ تقذف من البحر الميت، فذكر الاصطخري ان البحر الميت «يقذف شيئاً يُسمى الحمريه يلقحون به كروم فلسطين»[٣]. وتجري هذه العملية بعد تقليم شجرة العنب [٤].

٥ـ الحصــــاد : أفضل أوقاتِ الحصاد في أول النهار أو في آخره [٥]، لأن سنابل الحبوب تتقصف بسهولةٍ في أوقات الحر، وبعد ذلك تجري عملية التغمير، وتعني رفع جميع الحبوب بعد الحصاد من الأرض وتجميعها في مكانٍ واحدٍ من الحقل قبل شروق الشمس [٦] ،ثم تنقل إلى البيدر إلى حيث درسها، وفصل الحب عن التبن عن طريق التذرية [٧] .

٦ـ حيوانات العمل :ـ من الحيوانات التي كانت تستخدم في الأعمال الزراعية الثور والحمار والبغل

---

(١) ابن وحشيه، أبو بكر أحمد بن علي بن قيس الكسداني (من أعيان القرن ٤هـ / ١٠م) : الفلاحة النبطيه، (جزءان)، تحقيق توفيق فهد ، ١٩٩٣م، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية دمشق، ج١ ، ص١٢٨. زيات، حبيب، ١٩٤٧، السرقين والسماد في الزرعة قديما. مجلة المشرق ـ نيسان ـ حزيران، بيروت ، ص١٨ـ٢٠.

(٢) البدري، تقي الدين أبو البقاء عبدالله بن محمد، (ت ٨٩٤هـ/ ١٤٨٢م) ، نزهة الانام في محاسن الشام، ١٩٢٢م، المطبعة السلفيه، القاهرة، ص ٣٥٩ـ٣٦٠.

(٣) الاصطخري : المسالك والممالك، ص ٦٤. ابن حوقل : صورة الأرض ، ص ١٦٩.

(٤) حسين ، فالح . الحياة الزراعية، ص ٧٥.

(٥) البعلبكي ، قسطا: الفلاحة الرومية، ص ١٨٤. زكريا، أحمد وصفي : زراعة المحاصيل الحقلية، ج١ ، ص ١٢٣.

(٦) أبو هلال العسكري : التلخيص، ج٢، ص ٤٧٥.

(٧) النويري : نهاية الأرب ، ج٨، ص ٢٥٨.

والجمل والحصان ، وتستخدم هذه الحيوانات للحرث والري والنقل والدراسة والركوب[١].

جـ - الأدوات الزراعيــة :

استخدمَ الفلاحون في بلادِ الشام عدة أدوات زراعيةٍ، كان منها :-

المحراثُ الخشبي: وهو مصنوعٌ من خشبٍ، له سكةٌ من حديد لا تتعمقُ في الأرض كثيراً ولخفةِ وزنهِ تجره الحيوانات[٢].

الفأس : مصنوعةٌ من حديد، وذات رأس حاد[٣] ، وتستخدم في الأراضي الوعرة، ويقول ياقوت عن القدس «والذي شاهدتُه أنا منها ان أرضها وضياعَها وقراها كلها جبال شامخة وليس حولها ولا بالقرب منها أرضٌ وطيئة البته وزروعها على الجبال وأطرافها بالفؤوس لأن الدواب لا صنع لها هناك»[٤].

المجرفة : [٥] (الطوريه) وهي فأس عريضة تستعمل لقلب التراب بدلاً من المحراث، كما تستخدم لتنظيف القنوات من الأعشاب والرواسب.

الوتد: استعمل لغرس الأشتال[٦] ، وهو قضيب من الخشب، طوله نحو نصف متر، ومدبب من أحد طرفيه، ليسهل غرسه في التربه[٧].

المنقار : وهو آلة تستخدم لثقب ساق الكرمة، من أجل الأقلام المبرية في جرمها وفي أثناء عملية التطعيم[٨].

المر الثلث : ويستخدم لِقَلْب التربه أو لحفرها ، ويتركب من ثلاثة أجزاء، وهي القطعة الحديدية أو

---

(١) الشهابي ، مصطفى : الزراعة العملية، ص ٧٢-٧٣. كحاله، عمر رضا، ١٩٧٢م، العلوم العمليه في العصور الاسلامية ، المطبعة التعاونية - دمشق ، ص ١٧٢.

(٢) البعلبكي، قسطا بن لوقا : الفلاحة الروميه،ص١٤٧.

(٣) أبو الخير الأندلسي : كتاب الفلاحة ، ص ١٥، البعلبكي : قسطا : الفلاحة الروميه، ص١٤٧.

(٤) ياقوت ، الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ،معجم البلدان (٥أجزاء) ، ١٩٧٩ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ج٥ ،ص ١٦٨ .

(٥) ابن العوام: كتاب الفلاحة، ج١،ص ٥٤. كحاله : العلوم العمليه في العصور الإسلاميه، ص ١٧١.

(٦) ابن العوام : كتاب الفلاحة، ص ٢٩٢.

(٧) حجين، فالح : الحياة الزراعية في بلاد الشام، ص ٧٩.

(٨) البعلبكي، قسطا : الفلاحة الروميه،ص٣٥٧ .

أو النصل الذي ينفذ في الأرض ، والنصاب الخشبي الذي يقبض عليه العامل، والقطعة الحديدية التي تصل النصاب بالنصل[١].

ومن الآلات الزراعيـــة:

المنجل: ويستخدمُ للحصادِ والقطاف[٢] ،وهو حديدة مقوسة على شكل نصف دائرة، وتتصل بها يد خشبية.

المنشار: الذي يستخدمُ لقطع غصون الشجر اليابسة أو الزائدة[٣].

لوح خشبي : يستخدم لدرس الحبوب، وهو مستطيلِ الشكل وفيه نتوءات كثيرة تساعد على تقطيع السنابل أو سيقان المحاصيل المراد درسها[٤]، ويجر هذا اللوح حمارٌ أو حصان أو زوجٌ من الثيران على المحصول المراد درسه عند تجمعه في البيدر، ثم يُجمع على شكل عرمة[٥] ،كما يسميها الفلاحون، وتبدأ عملية التذرية بالمذراة .

المذراة : وهي عمود خشبي يصل طوله إلى المترين، ويتصل بطرفه السفلي خمسة أصابع من الخشب مصفوفة صفاً أفقياً على خشبة صغيرةه تتصل بالعمود العلوي[٦] ، وتستعمل أيضاً لقلب الحبوب في أثناء عملية الدرس على البيدر.

الرحى : كانت تستخدمُ لطحن الحبوب، وتوجد على ضفاف الأنهار، وفي أماكن انتاج الحبوب، وتحرك بوساطة الحيوانات[٧].

الزنبيل (القُفه) :كانت تصنع من نبات الحلفا، وتستعمل في معاصر الزيتون، حيث تملأُ الزنابيل بالزيتون المدروس، وتوضع فوق بعضها، ثم تكبس إلى درجة معينة داخل المعصرة، لاستخراج الزيت النقـــــي[٨].

---

(١) الشهابي، مصطفى : الزراعه العمليه الحديثه، ص ٦٦.

(٢) الشهابي ، مصطفى : الزراعة العملية في بلاد الشام، ص ١٠٤-١٠٥.

(٣) البعلبكي ، قسطا : الفلاحة الرومية،ص٢١٣ .

(٤) الشهابي، مصطفى : الزراعة العملية ، ص ١٠٨ ،عبدالسلام ، عادل : جغرافية سوريا، ص ٦٤٩.

(٥) أبو هلال العسكري : التلخيص، ج٢، ص ٤٧٥.

(٦) أبو هلال العسكري : التلخيص، ج٢، ص ٤٧٥.

(٧) .١البعلبكي، قسطا : الفلاحة الرومية،ص١٧١-١٧٢، ٣٩١ .

(٨) البعلبكي ، قسطا : الفلاحة الرومية،ص٣٩١.

د ـ مشروعات الري :-

تعتمد الزراعة في بلاد الشام بالدرجة الأولى على المطر، أما المناطق المروية، فهي قليلة المساحة، وتتركز في الغوطة وحوض نهر الأردن والعاصي، وهناك أماكن متفرقة في بلاد الشام تعتمد على الري، وتقع بالقرب من العيون والينابيع والقنوات.

وتوجد عدة طرائق للإسقاء، منها : الإسقاء بالسيلان (السيح) وبالغمر وبالرشح وبالرش.

الإسقاء بالسيلان (السيح)* : تتبع هذه الطريقة في كل الأراضي المنحدرة، ويسبح الماء بهذه الطريقه على سطح الأرض كاملاً من جداول الإسقاء، وتتبع هذه الطريقة في الزراعة المتسعة [١].

الإسقاء بالغمر :وهو غمر الأرض بطبقة من الماء، وتتبع هذه الطريقة في الأرض قليلة الانحدار، خاصة في الأرض المزروعة بالحبوب أوبالخضراوات[٢].

الإسقاء بالرشح (الاثلام) : تتبع هذه الطريقة عندما تكون الأرض مقسمه أتلاماً كما يسميها الزراع[٣]، أي جداول متوازية ومتساوية من ناحية بُعد بعضها عن بعض، وتزرع المزروعات في جوانبها، ويجب أ لا تكون الأرض منحدرة عنداستعمال هذه الطريقة وإلا أدى ذلك إلى جرف التربة [٤].

والإسقاء بالرش (الرذاذي) : يرش الماء على الأرض كالمطر بأدوات الرش المعروفة، وتتبع هذه الطريقة في البساتين والحدائق الصغيرة[٥] .

وقد استخدم مزارعي أهل الشام وسائل لرفع الماء إذا كانت في بئر أو في نهر أو ترعة عميقة، وكانت الأرض أعلى من ماء هذا النهر أو الترعة، ووسائل رفع الماء كثيرة، منها :-

الدلـو : (قربة) وهي معروفة تستعمل في رفع الماء من الآبار، وعملها بطيء ، وإذا كانت قربة عظيمة احتيج لرفعها إلى زوجين من الخيل أو البقر أو البغال يسيران على سطح منحـدر [٦].**أما**

---

* سيح : الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض. ابن منظور : لسان العرب، م٦، ص ٤٥١.

(١) الشهابي، مصطفى : الزراعة العملية، ص ١٢٧.

(٢) الشهابي، مصطفى : الزراعة العملية ، ص ١٣١.

(٣) إبن وحشية : الفلاحة النبطية ، ج ١ ، ص ٣٤ .

(٤) سنكري، محمد نذير، ١٩٧٤م، أساسيات انتاج المحاصيل الحقليه، جامعة حلب ، ص ٣٨٣.

(٥) سنكري : أساسيات، ص ٣٨٦. الشهابي، مصطفى : الزراعة العملية، ص ١٢٣.

(٦) ابن حجاج : المقنع في الفلاحة ، ص ١٢٥ .سنكري : أساسيات ، ص ٣٨١.

الشادوف (الدالية): فيستعمل لرفع الماء من عمق مترين إلى ستة أمتار [1].

الساقية (السانية): والدولاب والناعورة ، وهي ترفع الماء من بئر أو قناة إلى عُلو ثلاثة أمتار حتى ثمانية أمتار في عُلبٍ تُسمى قواديس، ويديرها فرس واحد أو اثنان [2]، ويذكر شيخ الربوة عن نواعير العاصي «وعلى العاصي : النواعير الكبار التي لم يُر في الآفاق مثلهن يحملن من العاصي أنهاراً ، من الماء يسقون بها البساتين والأماكن [3].

(١) الشهابي، مصطفى : الزراعة العملية، ص ١٣٤-١٣٥.

(٢) النويري : نهاية الارب ،ج٨، ص ٢٥٣-٢٥٤. سكري : أساسيات الانتاج ، ص ٣٨١-٣٨٢.

(٣) شيخ الربوه، نخبة الدهر، ص ١٩٨.

الفصل الثاني : المحاصيل الزراعية وتربية المواشي في بلاد الشام :-

أ ـ محاصيل الحبوب :-

كانت بلاد الشام تنتج أنواعاً كثيرة من المحاصيل الزراعية وما زالت، وتجدر الإشارة إلى أن هناك تشابهاً كبيراً بين ما أنتجت بلاد الشام في العصر العباسي من محاصيل زراعية ، وما أنتجت في العصور السابقه [١] . وقد كان القمح والشعير من أهم المحاصيل الزراعية في بلاد الشام بشكل عام ، فقد ذكر الرحالة والجغرافيون الذين زاروا بلاد الشام ان الحبوب هي أهم منتجاتها الزراعية، وفي مقدمتها القمح ثم الشعير، كما أشاروا إلى المساحات الواسعة التي كانت تزرع بهذين المحصولين، وقد انتشرت زراعتها في معظم الأراضي الشامية تقريباً [٢].

واتبع الفلاح الشامي أسلوبين في زراعة القمح الأول هو (العفير)، إذ يباشر الفلاح هذا الأسلوب قبل سقوط المطر أي في شهر أيلول وتشرين الأول، ويتم ذلك في الأراضي التي تعتمد على مياه الأمطار [٣]. والثاني زراعة القمح (المروي)، أز يباشر الفلاح بعد سقوط أمطار الخريف ما بين منتصف تشرين الأول ومنتصف تشرين الثاني ، ويتبع مثل هذا الأسلوب غالباً في جميع المناطق التي تعتمد على الري [٤].

وامتازت عمان بالخصب والنماء وكثرة الغلات خصوصاً القمح،حتى إنها وصفت بمعدن الحبوب، وضرب المثل بجودة حنطتها، فيقول ياقوت: «البلقاء كورة كبيرة ذات قرى ومزارع في جهة القبلة من

(٦) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر (٤ أجزاء)، الطبعة الأولى ١٩٦٥م، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، ج٤، ص ٣٣٥. مجهول ، مؤلف من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر ميلادي، مفتاح الراحه لأهل الفلاحة ، تحقيق ودراسة محمد صالحيه واحسان صدقي العمد ، الطبعة الأولى ١٩٨٤م. الكويت ، ص١٢٥. سنكري : أساسيات الانتاج، ص ١٥٠.

Rabi, Hassanein, 1970, The size and value of the Igta 564-741, A.H. 1169-1341 A.D From studies in The Economic History of the Middle East. E.D.M.A. Cook Toronto, London, p.63,68 , 69.

(٢) النويري : نهاية الارب، ج٨، ص ٢٥٨. علي ، جواد، ١٩٥٩م، تاريخ العرب قبل الاسلام، (١٠ أجزاء) مطبوعات المجمع العلمي العراقي، العراق، ج٧، ص ٥٨.

(٣) ابن وحشيه : الفلاحة النبطيه، ج١، ص ٤١٤-٤١٦. القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الأعشى في صناعة الانشا (١٤جزء) ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ج٤ ، ص٨٦ . مكاحله ، نهى ، ١٩٩٢م ، الزراعة في بلاد الشام في العصر المملوكي ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، الأردن ، ص ١٦٧ .

(٤) ابن وحشيه : الفلاحة النبطية، ص ٤١٥-٤١٦. مجهول : مفتاح الراحه، ص ١٢٥. صفوح خير ، ١٩٦٦م ، غوطة دمشق ، دراسة في الجغرافيا الزراعية ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ص٣٩٥ .

أعمال دمشق. وكانت مدينتها عمان، وبجودة حنطتها وكثرتها يضرب بها المثل » [١]. وكانت عمان والسلط تزودان بيت المقدس وبعض المدن الفلسطينية القمح في فترة الاحتلال الفرنجي لفلسطين [٢].

ومن المناطق الأخرى التي اشتهرت بزراعة القمح معرة النعمان ودمشق وأراضي غوطة دمشق [٣] وجبال السماق [٤]، والكرك وسهول فلسطين الساحلية والداخلية [٥].

وقد احتل الشعير المرتبة الثانية بعد محصول القمح من ناحية الأهمية الغذائية، فيزرع لاستخدام حبوبه علفاً للحيوانات، مع أنه استعمل في فترة معينة غذاءً للإنسان يضاف إلى دقيق الحنطة أو الذرة في صنع الخبز [٦]، ويزرع الشعير علفاً أخضر ترعاه الماشية قبل أن يجف وتشتد ساقه [٧].

والتربة بالنسبة إلى الشعير ليست عاملاً أساسياً من عوامل الانتاج بعكس الحال بالنسبة للقمح ، كما يتحمل الشعير انخفاض درجة الحرارة وارتفاعها ، ويتحمل الجفاف أكثر مما يتحمله القمح. كما يتطلب قدراً أقل من المطر مما يتطلبه القمح [٨].

ويزرع الشعير في المناطق التي يزرع فيها القمح، واشتهرت كذلك مدينة بالس بزراعة القمح والشعير [٩]، وكان الفلاح يزرع القمح والشعير تحت أشجار الزيتون، وذلك في المناطق الواقعة بين حلب وأنطاكيه [١٠].

---

(١) ياقوت : معجم البلدان، ج١، ص ٧٢٨. أبو الفداء : المختصر، ج٣ ، ص ٨٥.

(٢) ياقوت : معجم البلدان، ج٤، ص١٥١. أبو الفداء : المختصر في تاريخ البشر ، ج٣، ص ٨٥.

(٣) علي ، محمد كرد ، ١٩٨٣ ، خطط الشام، (٦ أجزاء) مكتبة النوري ، دمشق ، ج٤ ، ص١٧٧. خير ، صفوح : غوطة دمشق، ص٣٨٨.

(٤) ابن العديم ، كمال الدين عمر بن احمد بن أبي جراده (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م) ، بغية الطلب في تاريخ حلب (١١جزء) حققه سهيل زكار ، ١٩٨٨م ، دمشق ، ج١ ، ص ٤٢٣ . بازبانني، عادل، ١٩٧٢م، انتاج المحاصيل الحقلية، ط٢، مطبعة طربين، جامعة دمشق، ص ١٢، ١٣، ٣٥، ٥٠.

(٥) النحال ، محمد سلامه، ١٩٦٦م، جغرافية فلسطين، ط٢، دراسةطبيعية واقتصادية، دار العلم للملايين، بيروت، ص٦٦. زكريا ، أحمد : زراعة المحاصيل، ج١، ص ٦٧.

(٦) النويري : نهاية الارب ، ج١١،ص ١٤-١٥. الشهابي ، مصطفى : الزراعة العمليه، ص ٢٧٣.

(٧) الخشن ، علي علي، ١٩٨٠م، انتاج المحاصيل، دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندريه، ج٢، ص ٢١٣.

(٨) خير، صفوح : غوطة دمشق، ص ٣٩٨.

(٩) ابن حوقل : صورة الأرض، ص ١٦٥.

(١٠) ياقوت : معجم البلدان، ج١، ص ٢٦٧. ابن العديم : بغية الطلب، ج١، ص ٦٠.

قصب السكر: شهدت القرون الأولى للإسلام توسعاً كبيراً في زراعة قصب السكر في بعض مناطق الشرق الإسلامي، وزرع في بداية القرن العاشر الميلادي في المناطق الداخلية من بلاد الشام، وامتدت زراعته من حلب شمالاً إلى بحيرة طبريا في الجنوب، وعلى طول وادي الأردن حتى جرش، كما زُرع في مناطق بيروت وطرابلس وصيدا وصور والناقوره [١].

أما زراعة الأرز في بلاد الشام، فكانت محدودة، حيث تركزت زراعته في بعض المناطق التي تتوافر فيها المياه، فمدينة صور اشتهرت بحقول الأرز [٢]، وزرع في مدينة الحولة [٣]، وفي مدينة بيسان في غور الأردن [٤]، إضافة إلى مدينة صفد، إذ زرع في عدة جهات من منطقتها [٥].

والقنب نبات قديم، وكانت حباله تستعمل في المراكب البحرية، ويزرع في غوطة دمشق والقليل منه في حلب [٦].

أما محصول القطاني: العدس والحمص والكرسنه والبسيله والجلبان... الخ ؛ فكانت تزرع في المناطق السهلية من بلاد الشام، فيزرع الحمص في دمشق وفي عمان وما حولها [٧]، والحمص من المنابت المالحة التي تجتذب ملوحته الأرض، ويمتد وقت زراعته من بداية أول كانون الثاني إلى آخر شباط، وربما زرع في أول تموز [٨]. ويعد العدس من المحاصيل البقلية المهمة؛ لأنه ذو قيمة غذائية عالية، كما أنه سهل الهضم، ويزرع في معظم الأقطار العربية، وفي مقدمتها سوريا وفلسطين [٩]، ويزرع الجُلبان في بلاد الشام في

---

(١) واطسون، اندرو، ١٩٨٥م، الابداع الزراعي في بدايات العالم الإسلامي ، ترجمة أحمد الاشقر، جامعة حلب ، ص٥٦-٦٢.

(٢) شيخ الربوه : نخبة الدهر، ص ٢٤١.

(٣) المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص ١٦٢. الشهابي، مصطفى : الزراعة العملية، ص ٢٩٩.

(٤) حماده، سعيد : النظام الاقتصادي في سوريا ولبنان، ص ٧٧.

(٥) المقدسي : أحسن التقاسيم، ص ١٦٢.

(٦) القلقشندي : صبح الأعشى ، ج٤، ص ٨٧.

(٧) علي، محمد كرد : خطط الشام، ج٤، ص ١٤٧-١٤٩.

(٨) مكاحله، نهى : الزراعة ص ١٧١.

(٩) الأنصاري، مجيد محسن، ١٩٨٢م، انتاج المحاصيل الحقليه، كلية الزراعة، جامعة بغداد، ص ١٢١-١٢٣.

المناطق التي يزيد فيها معدل سقوط المطر على ٤٠٠ ملم في السنة، وهو يقاوم سوء الصرف، ويتحمل البرودة تحملاً جيداً، ويستعمل سماداً أخضر، لتحسين الأراضي الثقلية أيضاً [١].

ب ـ الخضار والبقول :ـ

تعدّ الخضروات والبقول من المحاصيل السريعة النمو، وغالباً ما تعطي محصولها في الموسم نفسه [٢]، وتعد غوطة دمشق وسهول حلب من أشهر المناطق في زراعة البقول والخضروات، وغالب هذه الزراعات مرْوي، ويزرع حول المدن لسد حاجة الاستهلاك اليومي، كما يزرع في الأغوار من طبرية حتى البحر الميت بواكير الخضار [٣] ، واشتهرت الغوطة بزراعة البصل والثوم[٤] ، وكانت عسقلان تجود بالبصل من قديم الزمان، الذي عُرف باسم البصل العسقلاني [٥].

واشتهرت مدينة عسقلان في صدر الإسلام بزراعة أنواع مختلفةمن البقول والخضروات. وكان أهمها البامية والباذنجان والكرنب والملفوف والقرنبيط [٦]، إضافة إلى محاصيل أخرى أنتجتها بلاد الشام، مثل: القلقاس والرشاد والكوسا والسبانخ والسلق [٧]، ويعد السبانخ طعاماً شعبياً في بلاد الشام، ويزرع طوال السنة ، يُحضّر بطرائق متعدده، وله استعمالات طبية عدة [٨] ، ويسميه ابن العوام «ملكة الخضار» [٩]،كما عُرف الدخن الذي كان يستعملُ فقراءُ بلاد الشام خبزاً، وربما استعمله أغنياؤها غذاءً في سنوات القحط

---

(١) سنكري : أساسيات انتاج المحاصيل ص ٨٧. الخشن : انتاج المحاصيل، ج٢، ص ٦٧٨-٦٨١.

(٢) الاسعد بن مماتي، اسعد أبو المكارم بن مهذب (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩) ، كتاب قوانين الدواوين، تحقيق عزيز سوريال عطيه ١٩٤٣م مطبعة مصر ص ٢٥٨. العسكري : التلخيص، ج٢، ص٤٦٧-٤٦٨. عندول، كريم : مبادئ علم البستنه، الطبعة الأولى ، جامعة صلاح الدين ، اربيل ، العراق ، ص ٥٥.

(٣) النويري : نهاية الارب ، ج١١ ، ص ٧٨.

(٤) الدمشقي، تقي الدين : نزهة الانام، ص ٢٩٥.

(٥) الملك الأفضل الرسولي، عباس بن المجاهد (ت ٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م) ، بغية الفلاحين في الأشجار المثمره والرياحين، رقم (٢٨٩٢٠) زراعة، مخطوط بالمكتبة الغربيه بالجامع الكبير بصنعاء ، توجد نسخة عند الباحث ، ص ٣٦.

(٦) حتي، فليب خليل، ١٩٧٢م، تاريخ سوريا وفلسطين، ط٢ ترجمة كمال اليازجي، بيروت، ج١، ص ٣٢٥.

(٧) علي، محمد كرد :غوطة دمشق، ص ٢٠.

(٨) ابن العوام : الفلاحة ، ج١، ص ١٦٠. واطسون : الابداع الزراعي، ص ١٤٢.

(٩) ابن العوام : الفلاحة ، ج١، ص ١٦٠.

والمجاعة، ويجود في أنطاكيه وقراها [١].

ومن المحاصيل القديمه في بلاد الشام البطيخ والشمام [٢]، ونسبت إلى المناطق الشامية التي اشتهرت بإنتاجها، فمدينة حلب اشتهرت بإنتاج البطيخ الحلبي [٣]، وهو شديد الحلاوة رقيق الجلد [٤] واشتهرت دمشق بإنتاج البطيخ الأصفر (الشمام) والسمرقندي والسلطاني والدراني [٥]، واشتهرت فلسطين بإنتاج البطيخ فيذكر ابن العوام من أنواع البطيخ البطيخ الفلسطيني، [٦] وأهمها البطيخ النابلسي، إضافة إلى البطيخ الأصفر «الشمام» الزائد الحلاوة على جميع بطيخ الأرض [٧].

---

(١) ابن البيطار ، ضياء الدين عبدالله بن أحمد الأندلسي ت (٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية .(٤) أجزاء، (بلا ت) مكتبة المثنى ، بغداد، ج٣ ، ص ٦٥ . مجهول، مفتاح الراحه لأهل الفلاحة، ص ٣٣٨.

(٢) واطسون، اندرو : الأبداع الزراعي، ص ١٣٧-١٣٨. زكريا ، أحمد وصفي : زراعة المحاصيل، ج٢، ص ١٨٠.

(٣) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) اثار البلاد واخبار العباد ، ١٩٦٠م ، دار صادر بيروت ، ص١٨٣.

(٤) ابن الشحنه،أبو الفضل محب الدين بن الحنه الشافعي (ت ٩١٠هـ/١٥٠٤م) الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، ١٩٨٤م، دار الكتاب العربي، سوريا ، ص٢٥٣. النويري :نهاية الارب ج١١، ص ٢٥٤.

(٥) ابن الشحنه : الدر المنتخب ، ص ٢٥٣ - ٢٥٤. النويري : نهاية الأرب، ج١١، ص ٣٠-٣٢.

(٦) ابن العوام :الفلاحة، ص ٢٩٦.

(٧) ابن بطوطه ، أبو عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) رحلة ابن بطوطة «تحفة النظار في غرائب الامهار وعجائب الأصفار» (بلا .ت) ، دار صادر بيروت ، ص٦١ . شيخ الربوه : نخبة الدهر، ص ٢٠٠.

جـ - النباتات العطريه والطبيه :-

اهتم العرب اهتماماً فائقاً بتربية الأزهار، فزرعوها في مزارع واسعة، بقصد التمتع بمناظرها أو الاستفاده من عطورها ومياهها وأدهانها[١].

وازدهرت زراعة النباتات العطريه في العهد الإسلامي، وكان لدمشق الدور الأكبر، حتى نسب إليها الورد الدمشقي، وهو الذي عرف بعد ذلك في التجاره باسم الورد البلغاري، بعد أن نقله الأتراك إلى الأناضول ثم إلى بلغاريا [٢] ، وذكر المقدسي اهتمام أهل دمشق بزراعة الورد بقوله : « انه كان يزرع بدمشق عدة ألوان من الورد منه أصفر واسود وسماقي ، وان دمشق أكثر البلاد عناية بالورد »[٣] ووصف شيخ الربوة ورود دمشق فقال :« ان العطر وغيره كان يستخرج في المزه من ضواحي دمشق من زهورها وورودها ، حتى ان حراقته تُلقى على الطرقات ، وفي دروبها وازقتها فلا يكون لرائحته نظير. ويكون ألذ منَ المسك إلى مدة انقضاء الـــورد»[٤].

وزرعت في دمشق أنواع الورد الجوري نسبة إلى مدينة جور، والمنثور والسوسن والبهار (الاقحوان)[٥]،كما كانت تعيش فيها رياحين كثيرة كالآس والنرجس والبنفسج والياسمين والنسرين وشقائق النعمان والريحان والنيلوفر بألوان مختلفة منها الأصفر والأحمر والأزرق[٦] والطرخون، وهو ضرب من الريحان له نوار أصفر [٧] ، وهو من النباتات طيبة الرائحة، فتؤكل أوراقها، وقد تضاف إلى الأطعمه [٨] . وقد تغنى الشعراء بجمال دمشق وذكر أزهارها وورودها [٩].

وتنتشر زراعة الصفصاف والحور على جانبي نهر بردى[١٠]، والزيزفون وهو شجر سيّاج له زهر

---

(١) محاسنه، محمد : تاريخ مدينة دمشق ص ٢١١.

(٢) محاسنة ، محمد تاريخ مدينة دمشق، ص ٢١١.

(٣) المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص ١٥٧.

(٤) شيخ الربوه : نخبة الدهر، ص ١٩٥.. علي ، محمد كرد : خطط الشام، ج٤ ، ص ١٥٦.

جور: مدينة بفارس قرب شيراز والعجم تسميها كور بناها اردشير بن بابك الساساني وينسب اليها الورد الجوري وهو أجود أصناف الورد وهو الأحمر الصافي . ياقوت الحموي، معجم البلدان، م٢ ، ص ١٨١.

(٥) أبو البقاء : نزهة الانام، ص ١٠٥ . محاسنه : تاريخ مدينة دمشق، ص ٢١١.

(٦) علي، محمد كرد : خطط الشام ج٤ ، ص ١٥٦.

(٧) أبو هلال العسكري : التلخيص، ج٢، ص ٤٦٧.

(٨) الشهابي : المعجم الزراعي، ص ٧٢٢.

(٩) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق، ج١، ص ٣٤٨.

(١٠) أبو البقاء : نزهة الانام ، ص ٧٨ .علي ، محمد كرد : خطط الشام، ج٤ ، ص ١٤٠.

أصفر برائحة عطرية طيبة [١]، وكان يزرع الزعفران في السفح الغربي لجبل قاسيون، كما كان يزرع السوس في الغوطة والمرج [٢].

ومن النباتات العطرية،استخلصت الزيوت العطرية،مثل : زيت الياسمين وزيت العطر، ومنها صيغت مستحضرات التجميل وتستعمل لتنسيق جمال الوجه والشعر والجلد وزيادة جاذبيتهما [٣].

ويعود تاريخ صناعة التجميل في بلاد الشام إلى الفترةِ ما بين القرنين : السابع والثاني عشر ميلادي ، حيث كانت مظاهر العناية بالعطور تعم قصور الخلفاء في دمشق وبغداد [٤].

واشتهرت دمشق وغوطتها بزراعة الورد، كما وصفها الخوارزمي بقوله : « انها من جنان الدنيا الأربع بل هي أحسن وأطيب هذه الجنان» [٥]، وقال ابن جبير عنها : «تحلت بأزاهير الرياحين وتجلت في حُلل سندسيه من البساتين» [٦] وقال المقدسي : «انه يعجز عن وصفها» [٧] وسميت قرية المزه بالمزه لما تمتعت به من المناظر الخلابه وكثرة الزهور والورود [٨].

ووصف القزويني الغوطة« بأنها متجاوبة الأطيار مؤنقة الأزهار» [٩].

ويعدد القلقشندي من رياحين الشام « الآس والورد والنرجس والياسمين والنسرين، أما الورد فهو كثير جداً حتى انه يستقطر منه ماء الورد وينقل إلى سائر البلدان» [١٠].

د ـ الأشجار المثمرة والفواكه :-

بلاد الشام من المناطق الشهيره بكثرة أشجارها وفواكهها وجودة ثمارها ، ووفرة إنتاجها، وكانت غراسة الأشجار تتم وفق نسق معين،حيث يزرعها الفلاح في خطوط مستقيمه متناسقه، وبمسافات متساوية

---

(١) أبو البقاء : نزهة الأنام ، ص ٣٤٣. ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج١، ص٣٤٨.

(٢) علي ، محمد كرد : خطط الشام ، ج٤ ، ص ١٥١

(٣) المنظمة العربيه للتنميه الزراعيه ، ١٩٨٨م، النباتات الطبيه والعطريه والسامه في الوطن العربي، الخرطوم، ص ٢٢٨.

(٤) المنظمة العربية : النباتات الطبية : ص ٢٢٨-٢٢٩.

(٥) الخوارزمي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف ت (٣٨٧هـ/٩٩٧م) ،كتاب مفاتيح العلوم ,تحقيق ابراهيم الأبياري، ط٢، ١٩٨٩م، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان، ص ١٢٤.

(٦) ابن جبير : سفرنامه، ص ٢٤٨. ابن بطوطه : رحله ، ص ٨٤.

(٧) المقدسي : احسن التقاسيم ، ص ١٦٠.

(٨) شيخ الربوه : نخبة الدهر ، ص ١٩٥.

(٩) القزويني : أثار البلاد، ص ١٩١.

(١٠) القلقشندي : صبح الأعشى، ج٤ ، ص ٨٧.

بين الشجرة والأخرى ، وبذلك، يسمح للرياح بالدخول والخروج، ويؤدي إلى رفع الطاقة الإنتاجية للأشجار [١]، وقد حسّن الفلاح أنواعها بالتطعيم، فكثرت أصنافها حتى غدت بعض المناطق مضربَ المثل بإنتاجها، كغوطة دمشق التي أُنشئ فيها مئات البساتين، وقد أُحاطت البساتين معظم مدن بلادالشام، وتحتوي على مختلف الأصناف والأنواع المتعددة [٢].

ويضرب المثل بالمنتجات الزراعية الشامية وتنوعها، فقد زرع الفلاح الشامي عدداً من الأشجار المثمرة، كالتين والعنب والزيتون والسفرجل والخوخ والخروب والسماق والقراصيا والأُترج والنارنج واللوز والجوز والبندق والصنوبر والتفاح وغيرها من الأشجار المثمرة [٣].

ويمكن التحدث عن أهم الأشجار المثمرة في بلاد الشام، ومنها :-

الزيتون : من أقدم الأشجار المثمره وأهمها وأكثرها انتشاراً في أنحاءِ الشام، ويصفها الثعالبي بأنها من أكثر بلاد الله زيتونا [٤].

والزيتون نوعان : بري وبستاني، وتُعمّر هذه الشجرة مدة طويلة تقدر بنحو ثلاثة آلاف سنة [٥] ، ومما يدل على شهرة منطقة بلاد الشام بالزيتون قول ابن فضل الله العمري : «بالشام الزيتون الكثير ومنه يُحمل إلى كثير من البلاد »[٦] ، لذلك، أقبل الشاميون على زراعته في مناطق كثيرة .

وكـان يزرع الزيـتون في الغوطـة ومرج راهـط ، والمِزّة ، والـقرى المجاورة لدمشق، مثل

---

(١) البعلبكي، قسطا بن لوقا : الفلاحة الروميه، ص٣٠٣.

(٢) عيدول ، كريم : مباديء علم البستنه، ص ١٨.

(٣) عيدول، كريم : مبادئ علم البستنه، ص ٢١٩.

(٤) الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل ت (٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م) ، لطائف المعارف : تحقيق ابراهيم الأبياري ، وحسن كامل الصيرفي ، ١٩٦٠م، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ص ١٥٧.

(٥) الكتبي ، جمال الدين محمد بن ابراهيم بن علي الواطواط ت (٧١٨هـ/ ٣١٨م)، مناهج الفكر ومباهج العبر في عجائب مبدعات الصور وغرائب مخترعات القطر، الفن الرابع، (رقم ٤٠٢٠) زراعة، صوره عن مخطوط بروكلمان مجموعة أ.د محمد صالحيه، ج٤ ، ورقه ٨١.

(٦) ابن بطوطه : رحله، ج١، ص ٨٥. القلقشندي : صبح الأعشى، ج٤، ص ١٢٦.
مرج راهط: موضع في غوطة دمشق حدثت فيها موقعة مرج راهط بين القيسيه بقيادة الضحاك بن قيس الفهري وبين اليمانية بقيادة مروان بن الحكم سنة (٦٣هـ/٦٨٢م)، قتل فيها الضحاك، وهي التي أوصلت مروان بن الحكم إلى الخلافه. ياقوت : معجم البلدان، ج٣، ص٢١. ابن العديم : بغية الطلب، ج٨، ص ٣٦١٧.
المزه : وهي قريه كبيره غناء في وسط بساتين دمشق. ياقوت : معجم ، ج٥، ص ١٢٢.

دومــــه ، ويلـــدا ، (١) . وقريـــة كفر سوســـيه ، ويعّد زيتها أحسن زيت في المناطق المجاورة لدمشق (٢) .

وتشـــتهر فلســـطين بزيتونهــا المغـــروس منـــذ قـــديم الزمـــان، ونـــسبهُ بعض الباحثين إلى الرومان (٣)، فقـــد وصفـــت مدينة نابلـــس بأنها مـــن أكثر بلاد الشـــام زيتــــوناً، فشـــجرة الزيـــتون منـــتشرة في كـــل قضـــائه انتشاراً قليـــلاً أو كثـــيراً بحـــسب الجهـــــة ، فقُرى جمـــاعين ، وسلـــفيت ، وكـــفل حارس، وبديـــا ، كلـــها تمـــتلك مساحـــات شاســـعة من الزيتـــــون، (٤) أما القسم الغربي من نابلس، فأقل أهمية (٥) ، كما زرع الزيتون في بيت المقدس

* دُومة : من قرى غوطة دمشق غير دومه الجندل . ياقوت : معجم البلدان، ج٢، ص ٤٨٦ .
* يلدا : من قرى دمشق على بعد ثلاث أميال من دمشق، ياقوت : معجم ، ج٥ ، ص ٤٤١ .

(١) القلقشندي : صبح الاعشى، ج٤ ، ص ٤٩٠. علي ، محمد كرد : غوطة دمشق، ص ١٠٨.

Russel Cmichael, 1831 "Palastine or the Holyland", Thired Edition, Oliver and Boyd, London p. 161.

(٢) كفر سوسيه : من قرى دمشق نحو البحر فيها عين ماء بارد عذب. ياقوت : معجم البلدان ج٣ ، ص ٢٨٣.

(٣) ابن العديم: بغية الطلب ج١ ، ص ٤٩٥. أبو الفداء : تقديم البلدان، ص ٢٣٠. ابن الشحنه : الدر المنتخب ص ١٤٩.

جماعين : قرية تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة نابلس وعلى بعد ١٦كم وأهم زراعتها القمح والشعير والعدس وأشجار الزيتون ويشربون من مياه الأمطار. ومن ماء بئر قرية مرده المجاوره . شراب، محمد محمد، ١٩٨٧م معجم بلدان فلسطين ، طبعة أولى، دار المأمون للتراث، دمشق، ص ٢٦٨.

سلفيت : قريه تبعد ٢٦كم جنوب غرب نابلس تشتهر بأشجارها وخضرواتها فيها عيون ماء كثيره أهمها عين المطوي، ويشرب أهلها من ماء السماء اضافة إلى ماء النبع . شراب ، محمد : معجم بلدان فلسطين ص ٤٥٠ .

كفل حارس : قرية تقع في الجنوب الغربي من نابلس على بعد ٢٣ كم بها أثار كثيرة منها مقام قبر النبي ذي الكفل. وقبر ذي النون، وقبر يوشع، تشتهربالتين والزيتون واللوز وتربية الأغنام، يشربون من ماء السماء ومن بئر نبع تابع لقرية حارس. شراب، محمد محمد : معجم بلدان فلسطين، ص ٦٣٢ - ٦٣٣.

بديا : قرية تقع إلى الجنوب الغربي من نابلس على مسافة ٣٢كم وهي على طريق نابلس - يافا ومناظرها جميله تحيط بها احراج الزيتون وكروم العنب والتين، يشرب أهلها من مياه الأمطار وفيها بركه تشرب منها المواشي . شراب ، محمد محمد : معجم بلدان فلسطين، ص ١٤٥-١٤٦.

(٤) الطاهر، علي نصوح ، ١٩٤٧م، شجرة الزيتون ، تاريخها، زراعتها، أمراضها ، صناعتها، مطبعة الأردن - عمان ص٧٧.

(٥) الطاهر ، علي : شجرة الزيتون ص ٧٧.

والخليـــل[1] ، وقضاء عكا وحيفا ، وقضاء جنين التي سيطرت بزيتها على أسواق الجنوب، وانتشرت زراعة الزيتون على نطاق واسع في دير الغصون ه ، وشمال منطقة شرق الأردن وجنوب نهر اليرموك وعجلون والكرك[2].

الكرمة : عرفت شجرة العنب أو الكرمه في الديار الشامية ، واعتنى الناس بزراعتها عناية عظيمة، لما في عصيرها من الخاصية التي كثر القول فيها نظما ونثراً، وأتى فيها البلغاء بكل معنى[3] .

أما الطرائق المتبعة في غرس الكروم، فمختلفة، ويغرسها بعض الفلاحين بالقرب من أشجار، والفاكهة تتسلق عليها كما في البساتين، أو في ممراتها، إلا أن معظم المزارعين يغرسونها قائمة بدون دعائم ، فترفع إلى ما يقرب من ٥٠-٦٠ سم ، ولا تبعد عن بعضها أكثر من متر ونصف إلى المترين[4] .

ومن الطرائق المستخدمة في تكثير الكرمة من أصحاب الكروم طريقة العقل ، مباشرةً في الحقل، أو في المشتل، حيث تبقى موسماً لتظهر جذورها وتُنقل بعدها إلى الحقل ، وترجّح الطريقة الثانية عادة لكونها أكثر فائدة، وتغرس العُقل بعد زوال البرد، ويكون ذلك في أوائل اذار[5] .

ومن المناطق التي اشتهرت بزراعة الكرمة قرية ملطية وتل أعرنه من نواحي حلب ونصيبين [6]، وبعلبك [7] ودمشق، وغوطة دمشق [8] وقيسارية [9] ، وانتشرت زراعته كذلك في سواحل لبنان، وفي

---

(١) الاصطخري : المسالك والممالك، ص ٤٤. الادريسي ، ابو عبد الله محمد بن محمد الحسني (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م) نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، تحقيق شيرولي وآخرون ؛ (بلا .ت) نابولي ، ج٤ ، ص ٣٦٣ .

دير الغصون : قرية تقع على بعد (١٢)كم شمال شرق طولكرم . من مزروعاتها الحبوب والخضار والأشجار المثمره، يشرب أهلها من مياه الأمطار. شراب ، محمد : معجم بلدان فلسطين، ص ٣٩٤.

(٢) الطاهر، علي نصوح : شجرة الزيتون ص ٧٧.

(٣) مجهول : مفتاح الراحه ص ٢٠٧.

(٤) خير، صفوح : غوطة دمشق ص ٤٨٩.

(٥) خير، صفوح : غوطة دمشق، ص ٤٨٩.

تل أعرن : قريه كبيره من نواحي حلب وهي ذات كروم وبساتين ومزارع. ياقوت : معجم البلدان، ج٢، ص ٣٩.

(٦) القزويني : اثار البلاد ص ١٨٣.

(٧) الادريسي: نزهة المشتاق، ج٤ ، ص ٣٦٩.

(٨) ابن حوقل : صورة الأرض ص ١٦٢. القزويني : اثار البلاد، ص ١٨٩.

(٩) الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم ، (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق احسان عباس ، ١٩٧٥م ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ص ١٩٨ .

المناطق الداخليه .

معظم إنتاج هذه المناطق كان يُحوّل إلى زبيب ودبس وخمور [١]، ويذكر المقدسي « أن كروم جبل بُصرى لا تُنسى» [٢]، ويصف الإدريسي مدينة حمص بأنها من أكثر البلاد كروما [٣]. أما في فلسطين ومنطقة شرق الأردن، فقد زرعت أنواع جيدة منه في يافا وارسوف في الساحل الفلسطيني [٤]، ونابلس وبيت المقدس والخليل وجبال عجلون والبلقاء وعمّان [٥]، كما اشتهرت بلدة بيت راس « بكرومها الواسعة التي تغنّى بنبيذها الشعراء [٦].

التيـــــن :-

تعد زراعة التين من أقدم الزراعات المعروفة، فقد عرفت زراعته في جزيرة كريت منذ عام ١٦٠٠ ق.م، ثم راجت بعد ذلك في بلاد الشام وشواطئ البحر المتوسط [٧].

ومن المناطق التي اشتهرت بزراعة التين دمشق وقراها [٨] وصيدا [٩] وغزة [١٠] وبيت لحم والخليل [١١]،

---

(٢) مكاحله، نهى : الزراعه في بلاد الشام، ص ١٨٠.

(٢) المقدسي : احسن التقاسيم، ص ١٥١.

(٣) الادريسي : نزهة المشتاق، ص ١٤.

(٤) الادريسي :نزهة المشتاق، ص ٣٦٤.

(٥) غوانمه، يوسف درويش، ١٩٧٩م، عمان حضارتها وتاريخها، دار اللواء للصحافة والنشر، عمان ، ص١٦٦. مكاحله: الزراعه في بلاد الشام ،ص ١٨٠.
بيت راس : اسم لقريتين في كل واحدٍ منهما كروم كثيره ينسب إليها الخمر احداهما بالبيت المقدسي ، والأخرى من نواحي حلب. ياقوت : معجم ، ج١، ص ٥٢٠.

(٦) ياقوت : معجم البلدان ج١، ص٥٢٠. غوانمه : التاريخ الحضاري، ص ١٠٥. مكاحلة، نهى :الزراعة في بلاد الشام، ص١٨٠-١٨١.

(٧) محاسنه : الأحوال الاقتصاديه، ص ٧٢.

(٨) المقدسي : احسن التقاسيم، ص ١٨١. علي ، محمد كرد :خطط الشام، ج٤ ، ص ١٤٠.

(٩) ابن الشحنه : الدر المنتخب ، ص ٢٥٢ . الشهابي ، مصطفى : كتاب الأشجار ، ص ٣٢٧ .

(١٠) Dixion , William Hepworth, 1805 Holyland, Chapman and hall, London, P.203.

(١١) القلقشندي : صبح الأعشى ، ج٤ ، ص ٩٨.

كما اشتهرت معرة النعمان بالزيتون، فقد اشتهرت أيضاً بالتين والكروم، ويصفها ابن جبير بأنها :«سواد كلها بشجر الزيتون والتين والفستق وأنواع الفواكه ويتصل التفاف البساتين وانتظام قراها مسيرة يومين وهي من أخصب بلاد الله وأكثرها ارزاقاً »[١]. وانتشرت في منطقة قيسارية أشجار التين والزيتون [٢] ، أما الرمله، فقد جمعت بين التين والنخل ولا نظير لقطّينها المغذّي [٣]، وانتشرت زراعته كذلك في حوران وشرقي العاصي وعمان وعجلون والبلقاء[٤].

النخيـــــل:-

انتشرت زراعة النخيل في بعض المناطق الشامية منذ زمن بعيد، وكانت أشجاره قائمة في منطقة شمال بلاد الشام، وخاصة في القسم الغربي والشمال الغربي منه ، وتنمو أشجار النخيل عند العيون في الواحات، وكانت عين زربى من المدن التي تهتم بهذه الزراعه، فقد كانت أشجار النخيل تغطي مساحاة واسعة من أراضيها، وكان حصن اسكندرونه يشتهر بزراعة النخيل وكذلك بانياس، وقد عمل البيزنطيون على قطع نحو خمسين الف نخله عندما دخلوا عين زربى عام ٣٥٠هـ/ ٩٦١م [٥].

وأكثر انحاء الشام شهرة بالنخيل الغور[٦] ، ويصف ابن حوقل كثرة نخيله بقوله : «وكأن الغور من بين البلاد الحسنه وتبدد « نخيله وطيبه ناحية من نواحي العراق الحسنه الجليله » [٧]، وكان في غزة وطرابلس وبيروت قليل من النخيل [٨] واشتهرت تدمر ومنطقة بالس بالنخيل [٩].

---

(١) ابن جبير : رحله ، ص ٢٤٢. ابن حوقل : صورة الأرض ، ص ١٦٤. ياقوت : معجم ، ج٥ ، ص ١٥٦.

(٢) خسرو، ناصر : سفرنامه، ص ١٨.

(٣) المقدسي : أحسن التقاسيم، ص ١٦٤، ١٨١.

(٤) المقدسي : احسن التقاسيم، ص ١٨٠. غوانمه : عمان، ص١٦٦. الشهابي : كتاب الأشجار ، ص ٣٢٧.

(٥) بن حوقل : صورة الأرض ، ص ١٦٧.

(٦) الاصطخري : مسالك الممالك ، ص ٥٩. المقدسي : احسن التقاسيم، ص ١٦٢.

تبدد : تفرق . ابن منظور : لسان العرب ، ج١ ، ص ٣٠٣.

(٧) ابن حوقل : صورة الأرض، ص ١٧٩-١٨٠.

(٨) الاصطخري : المسالك والممالك، ص ٣٣.

(٩) ياقوت : معجم البلدان، ج١، ص ١٥٣. القلقشندي :صبح الأعشى ، ج٤ ، ص ١١٤.

اللوزيـــــات :

تعّد اللوزيات محاصيل قديمة في الشام، ومنها: اللوز والمشمش والخوخ والدراق والجوز والفستق والبندق، وتوافق اللوزيات الأرض الحمره والرمله والخشنه والوعره ، وتغرس في شباط وتحمل على ثماني سنين [١]، وتتكاثر بالتطعيم بالعين أو بالقلم [٢].

وانتشرت زراعة أشجار اللوزيات على جبل السماق في منطقة حلب [٣]، وكانت معرة النعمان ذات مناخ ملائم لزراعة أشجار اللوزيات [٤]، وزرعت في غوطة دمشق [٥]، كما اختصت أودية حسـبان والكرك بزراعة أشجار اللوزيات ، وزرعت في حماه وطرابلس الشام والقدس وعسقلان [٦].

وتعّد حلب من أشهر مناطق زراعة الفستق في بلاد الشام وفي العالم، حيث عُرف بالفستق الحلبي [٧]، ويأتي الفستق في المرتبة الأولى من الصادرات الزراعيه السوريه إلى مصر وأوربا [٨] ، ومن المناطق التي اشتهرت بزراعته أيضاً قرية جبرين * وجبل سمعان وقنسرين [٩] ،وقد ساعد على زراعته توافر الأمطار والحرارة.

وعرفت منطقة شمال بلاد الشام في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي زراعة أشجار الجوز ، وكان حصن الجوزات الذي يبعد عن طرسوس ثمانية فراسخ يشتهر بأشجار الجوز المثمرة، التي كانت تغطي جبل هذا الحصن [١٠].

---

(١) ابن بصال ، عبد الله بن محمد بن ابراهيم الطليطلي (ت٤٦٧هـ/١٠٧٤م) كتاب الفلاحة ، ترجمة محمد عزيمان ١٩٥٥م ، معهد مولاي الحسن ، تطوان ، المغرب ، ص ٦٠ . النويري : نهاية الارب، ج١١، ص ٨٦ - ٨٧.

(٢) النعيمي ، جبار حسن، ١٩٨٣م ، الفاكهة، جامعة البصره ، العراق، ص ٣٣٧.

(٣) ابن العديم : بغية الطلب ، ج١، ص ٦٠ ، ٤٢٣.

(٤) الادريسي نزهة المشتاق، ص ٣-٤. ابن بطوطه : رحله ، ج١، ص ٨٥.

(٥) ابو البقاء الدمشقي : نزهة الانام، ص ١٨٧، ٢٣٥ . ابن بطوطه : رحله، ج١ ، ص ٥١.

(٦) المقدسي : احسن التقاسيم ، ص ١٦٦ ، ١٧٨. الادريسي : نزهة المشتاق، ص ٤.

(٧) ابن الشحنه : الدر المنتخب ، ص ٢٥٢. علي ، محمد كرد : خطط الشام، ج٤ ، ص ٨٨٣.

(٨) ابن الشحنه : الدر المنتخب، ص ٢٥٤. ياقوت : معجم البلدان، ج٢، ص ١٠١.

* **قرية جبرين :**من قرى حلب وتعرف بجبرين الشمالي . ياقوت : معجم ، ج٢ ، ص ١٠١.

(٩) ابن البيطار : الجامع ، ج٣ ، ص ١٦٢. ابن حوقل : صورة الأرض ، ص ١٦٤ . ابن بطوطه : رحله ، ج١، ص ٨٥.

(١٠) ابن العديم : بغية الطلب ، ج١ ، ص ١١٢. النويري : نهاية الارب، ج١١، ص٨٩.

هـ - الأشجار الحرجية والغابات والمراعي :-

تنبت الأشجار الحرجية من غير ان يبذل الإنسان جهداً في زراعتها، ولا تحتاج الى الاهتمام او الرعاية، وتنبت عادة في المناطق الجبلية المرتفعة والأودية وضفاف الأنهار وسواحل البحار، لتوافر المناخ الملائم لنموها.

ومن الأشجار الحرجية التي انتشرت في بلاد الشام : أشجار البلوط والصنوبر والخروب والسماق والعرعر والدلب والحور والصفصاف والسنديان والبطم والغار ..الخ

أما أشهر المناطق التي انتشرت فيها هذه الأشجار : أنطاكية وإدلب والنصيرية وحماة وحمص والكرمل[١] ،وقد اشتهرت مدينة دمشق بأشجارها الحرجية، كأشجار الحور والصفصاف والغار والدلب، وهي موجودة بكثرة ، وغالباً ما تزرع على شطوط الماء للانتفاع بأخشابها[٢] ، ويعّد خشب دمشق من أجود الأخشاب، ويسمى الحور[٣]، ووجدت أشجار الجميز والعرعر بكثرة في بلاد الشام ومصر وخاصة في عسقلان والساحل والغور[٤]. وكان الغور مليئاً باشجار السدر، خاصة حول بحيرة الحولة وطبريا وغور بيسان[٥] .

ومن أهم غابات بلاد الشام الغابة الموجودة في منطقة الناعمة * التي امتازت بكثافة أشجار الصنوبر[٦]، بالإضافة الى غابات جبال عسقلان وارسوف * والقنيطرة[٧].

---

(١) علي ، محمد كرد : خطط الشام ، ج٤،ص٤ .

(٢) علي ، محمد كرد : خطط الشام ، ج٤،ص٤ .

(٣) العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت٧٤٩هـ /١٣٤٩م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ٢جزء ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية ، القاهرة ، ج٢،ص١١٢.

(٤) البغدادي : الافاده والاعتبار ، ص ٢١-٢٢.

(٥) الشهابي ، مصطفى : الأشجار المثمرة، ص ٤٢٥ ؛ حسين، فالح : الحياة الزراعيه، ص ١٦٦.

* الناعمه : قريه تقع شمال شرق مدينة صفد وتبعد عنها (٤١كم) يجري نهر الحاصباني شرقها. شراب ، محمد محمد: معجم بلدان فلسطين، ص ٧٠٤.

(٦) الادريسي : نزهة المشتاق، ج٤ ، ص ٣٧١.

* ارسوف : بلد تقع على بعد (٧كم) شمالي يافا . ومن المدن الكنعانيه ، بنى حولها المسلمون بعد الفتح سور وشادوا فيها قلعة حصينه للدفاع عن البلده . شراب ، محمد محمد : معجم ص ١١٠.

(٧) علي ، محمد كرد : خطط الشام، ج٤ ، ص ١٥٣.

وأ هم أشجار غابات بلاد الشام أشجار الدلب والغار، إضافة إلى غابات أشجار الأرز في لبنان التي مازالت شهر تها باقية الى الآن ، اضافة الى غابات الصنوبر في جبال الأمانوس [١].

وتميزت بلاد الشام بالمراعي الخصبة التي كانت ترعى قطعان الماشية، وتمثلت في مناطق المروج* وسفوح الجبال ،والمناطق القريبه من الباديه[٢] ، وكانت عين زربة وحماة من البلاد التي تحتوي على مراع واسعة[٣].

كما ضُرب المثل بمراعي البلقاء في منطقة شرق الأردن، وقد فُضّلت هذه المراعي على باقي مراعي جنوب بلاد الشام ، وكانت تشكل في بعض الأحيان أسباب التنازع الذي يحدث بين القبائل الموجودة في المنطقة كقبيلة بني صخر والعدوان ،رغبة من هذه القبائل في السيطرة على هذه المراعي والتصرف بها[٤].

وتعّد الثروة الحيوانية من المقومات الأساسية للاقتصاد الزراعي والتجاري في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، وقد تجلت أهمية الماشية في قيمتها الغذائية، وفي استخدامها قوة محركة ومتحركة في مجالات النقل والحرب، واستخدمت الحيوانات على نطاق واسع في الأعمال الزراعية ومنها ما كان يربى من أجل اللحوم كالجمال والأبقار والماعز والغنم [٥] ، ومن المناطق التي اشتهرت بتربية هذه الحيوانات شمال بلاد الشام، خاصة سكان مناطق الثغور التي اشتهرت بتربية الخيول، من أجل استخدامها في أثناء المعارك، إذ ان الخيول كانت تمثل عنصراً رئيسياً ومهماً في معارك هذه الفترة .

وانتشرت تربية الحمير في مناطق بلاد الشام، حيث كانت تستخدم لأعمال النقل، ومن المناطق التي

(١) علي ، محمد كرد: خطط الشام، ج٤، ص ١٥٧. مكاحله، نهى : الزراعة في بلاد الشام، ص ١٦٥.

* المروج : «الأرض الواسعة فيها نبت كثير ترعى فيها الدواب» مثل مرج دابق قرب حلب ، ومرج عيون ومرج ابن عامر بسواحل الشام . ياقوت : معجم ، ج ٢ ، ص ٤١٦ .

(٢) ياقوت : معجم البلدان، ج٥ ، ص ١٠٠. سنكري، محمد نذير ، ١٩٨١م، بيئات ونباتات ومراعي، ط٣،المناطق الجافه وشديدة الجفاف السوريه، حمايتها وتطويرها، جامعة حلب، حلب، ص ٣-٥.

(٣) أبو الفداء : تقويم البلدان، ص ٣٥١-٣٥٤.

(٤) بيركهارت، ١٩٦٩م ، رحلات بيركهارت (القسم الخاص في سوريه الجنوبيه) (٢ جزء) ترجمةأنور عرفات ، منشورات دائرة الثقافه والفنون، المطبعة الأردنية، عمان، ج٢ ، ص ٩٤.

(٥) علي ، محمد كرد : خطط الشام، ج٢ ، ص١٨٣-١٨٨. نحال ، ابراهيم، ١٩٧٥م، أساسيات علم الحراج، ط٣ ، كلية الزراعة، جامعة حلب، حلب، ص٥.

كانت تربى فيها الحمير منطقة (إذنه) * [1].

واستخدمت الأبقار لحراثة الأرض، بالإضافة إلى الاستفادة من منتجاتها، وكانت أنطاكية تمتلك ثروة غنية من الحيوانات من بقر وماشية وجاموس [2]، وكانت قطعان الغنم تعيش في المراعي الواسعة المنتشرة في ربوع بلاد الشام وخاصة البوادي وقد رُبيّت للاستفادة من لحومها وألبانها وأصوافها، وأهم مناطق تربية الأغنام بلدة السلميه إذ كانت تمتلك ثروة لا بأس بها من الماشية كالأغنام والجمال، كما تشتهر حماه بتربية الأغنام، ويكثر فيها السمن واللبن، وخاصة في فصل الربيع [3]،واشتهرت بحيرات الشام وأنهارها بكثرة الأسماك، فكانت بحيرة حمص، وبحيرة انطاكيه وأنهار العاصي والفرات تشتهر بكثرة الأسماك[4].

---

* إذنه : بلد من الثغور قرب المصيصه، قيل بنيت سنه احدى أو اثنتين وأربعين ومائه، ولأذنه نهر يقال له سيحان ولاذنه ثمانية أبواب وسور وخندق.ياقوت : معجم ، ج١، ص ١٣٣، ولمزيد من المعلومات راجع ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج١ ، ص ١٦٩.

(١) ابن العديم : بغية الطلب، ج١ ، ص ١٩٤-١٩٥. الاوتاني، أحمد محمد ، ١٩٩٠م، الحياة الاقتصاديةوالاجتماعية في شمال بلاد الشام في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، ص ٧٠.

(٢) البيطار، امينه، ١٩٨٠م، موقف امراء العرب بالشام والعراق من الفاطميين حتى أواخر القرن الخامس الهجري، دار دمشق، دمشق، ص ٢٢٤.

(٣) علي، محمد كرد : خطط الشام ، ج٣ ، ص ١٨٦-١٨٧.

(٤) ياقوت : معجم البلدان، ج٤ ، ص ١٤٣. القلقشندي : صبح الأعشى، ج٤ ، ص ٨٤.

أولاً : التعريف بالمـــؤلف.

أ- قسطا بن لوقا - بيئته وعصره.

إختلفت المصادر الأولية والمعاجم في تاريخ ميلاد قسطا بن لوقا وتاريخ وفاته. فقد ذكرت بعض المصارد (١) أن قسطا كان في أيام المقتدر الخليفة العباسي الذي حكم ما بين ٢٩٥ هـ / ٩٠٧ م - ٣١٧ هـ / ٩٢٩ م. وقال إبن جلجل إن قسطا كان معاصراً ليعقوب بن إسحاق الكندي المتوفى عام ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م، وثابت بن قره الحراني المتوفى عام ٢٨٨هـ / ٩٠٠ م (٢). وذكر فؤاد سزكين أن قسطا من أعيان القرن ٣ هـ/ ٩م(٣) وأورد كحاله : أن قسطا كان حياً بعد ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م (٤). ويرى بروكلمان والزركلي أن قسطا بن لوقا ولد في حدود ٢٠٥ هـ / ٨٢٠ م في قرية مردانة من أعمال بعلبك في لبنان (٥) ومات في حدود ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م (٦). مما سبق يتضح لنا أن قسطا كان من أعيان القرن ٣ هـ / ٩ م.

امتاز قسطا بشغفه وحُبه للعلم مهما كلّفهُ في سبيل ذلك من عناءٍ وتعب، وقد أكسبه حُب العلم والإقبال عليه ثقافة واسعة في شتى العلوم. وقد ذكر إبن النديم قسطا بقوله : إن هذا العالم (قسطا) كان بارعاً في علوم كثيرة منها : الطب، والهندسة، والحساب، والإعداد الموسيقي، والتنجيم، والعلوم

---

(١) ابن أبي اصيبعه (ت ٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، ١٩٦٥م، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ، ص ٣٢٩. الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، (٢٤جزء) ، ١٩٧٢م، المعهد الألماني للأبحاث الشرقيه في بيروت، مطابع دار صادر، بيروت، ج ٢٤، ص ٢٤٣.

(٢) ابن جلجل ، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي (من أعيان القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) في طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق فؤاد سيّد، ١٩٥٥م، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ص٧٦ . صاعد الأندلسي : طبقات الأمم ، ص٤٨

(٣) Sezgin Fuad : Geschichte-Desarbischen Schrifttums P.P.270-274

(٤) كحاله، عمر رضا، (بلا .ت) معجم المؤلفين، (١٤ جزء) ، تراجم مصنفي الكتب العربية، ودار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، ج١٤،ص ٢٤٤.

(٥) البغدادي، اسماعيل بن محمد الباباني البغدادي (ت ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م)، هدية العارفين «أسماء المؤلفين واثار المصنفين» ، (عدد المجلدات ٢) ، ١٩٨٢م، دار الفكر، بيروت، م١، ص ٨٣٥-٨٣٦ .صاعد، صاعد بن أحمد الأندلسي (٤٦٢هـ/ ١٠٦٩م)، طبقات الأمم، ١٩٦٧م، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها النجف - العراق، ص ٤٨. الزركلي، خير الدين، ١٩٩٢م، الاعلام ، قاموس تراجم (٨ مجلدات) ، الطبعة العاشرة ، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان، م٥ ، ص ١٩٦.

(٦) بروكلمان، كارل: تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربيه السيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، الطبعة الثالثة، دار المعارف - القاهرة، ج٤ ، ص ٩٧. الزركلي : الأعلام ، جزء ٥ ، ص ١٩٦.

الطبيعية، والمنطق، والفلك [١]، وأضاف ابن النديم : « كان يجب أن يُقدّم قسطا على حُنين بن اسحاق لفضله ونبله وتقدمه في صناعة الطب، ولكن بعض الإخوان سُئل ان يقدّم حُنين عليه ، وكلا الرجلين فاضل»[٢]. وقال ابن أبي أصيبعه: أن قسطا عمل في صنع الات وأدوات كانت تستخدم في الرصد الفلكي [٣]. وذكره إبن العبري بقوله : «فلو قُلتُ حقاً إنه أفضلُ من صنّفَ كتاباً؛ لما احتوى عليه من العلوم والفضائل ، وما رُزق إختصار الألفاظ وجمع المعاني» [٤].

وكان قسطا بن لوقا يجيد الى جانب اللغة العربية والسريانية اليونانية، وكان مترجماً جيداً وناقلاً موثوقاً[٥].

وقال عبيد الله بن جبرائيل بن بختيشوع الطبيب النسطوري : « كان قسطا بن لوقا فاضلاً في العلوم مليح الطريقة في التصنيف ، وفي شيخوخته انتقل إلى أرمينية وأقام بها، وكان بها آنذاك أبو الغطريف البطريق » من أهل العلم والفضل ، فحمل إليه قسطا كتباً كثيرة جليلةٍ في أصنافِ العلوم عدا ما حمله إلى غيره من أصناف شتى » [٦].

و يمكن القول أن قُسطا بن لوقا بقي في أرمينيه إلى أن مات . وَبُنِيَ على قبره قُبةٌ إكراماً له كإكرام قبور الملوك ورؤساء الشرائع [٧].

---

(١) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحاق (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م)، الفهرست، تحقيق رضا - تجدّد ابن علي بن زين العابدين الحائري المزاندراني، ١٩٧١م، طهران، ص ٣٥٣.

(٢) ابن النديم: الفهرست ص ٢٤٣. Encyclopaedia of Islam. vol .11. P. 1081.

(٣) ابن أبي أصيبعه: عيون الأنباء ص ٣٢٩. فارس، محمد، ١٩٩٣م، موسوعة علماء العرب والمسلمين، الطبعة الأولى ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص ١٧٦.

(٤) ابن العبري، غريغوريوس الملطي (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول ، ١٩٥٨م، المطبعة- الكاثوليكيه، بيروت، لبنان ، ص ١٤٩.

(٥) ابن أبي أصيبعه : عيون الأنباء، ص ٣٢٩-٣٣٠ . الصفدي : الوافي بالوفيات، ص ٢٤٣-٢٤٤.
Encyclopaedia of Islam . Ebu to kwatte. Vol .11 . p.p. 1081-1083.

(٦) ابن أبي أصيبعه : عيون الأنباء، ص ٣٢٩-٣٣٠ . الصفدي : الوافي بالوفيات، ص ٢٤٣-٢٤٤. إبن العبري : مختصر الدول ص ١٤٩ . القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن القاضي الأشرف (ت ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م). أخبار الحكماء ، ١٩٠٨ م ، مطبعة السعادة ، مصر ص ١٧٣.

(٧) القفطي : أخبار الحكماء ص ١٧٣ . إبن النديم: الفهرست ص ٣٥٣. إبن العبري : مختصر ص ١٤٩.

ذكر مؤلف كتاب الفلاحة الرومية إسمه غير مرة في كتابه، فكان كثيراً ما يبدأ النص بعبارة : (قال قسطوس)، وقد ورد في بعض المصادر والمراجع العربية ترجمة للمؤلف تحت إسم : قسطا بن لوقا [١]، وفي بعضها تحت اسم قسطوس بن لوقا [٢]، ومنهم أحمد عيسى بك في كتابه: تاريخ النبات عند العرب بقوله : «إن كتاب الفلاحه الرومية للحكيم قسطوس بن لوقا الذي عاش ما بين ٢٥٠هـ - ٣١١هـ وله مؤلفات عديدة في الطب والفلك» [٣]، ولكن، انفرد حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون بذكر اسم آخر للمؤلف هو: قسطوس بن اسكورا سكينة، ولا نعرف من أين جاء بهذا الإسم، وأضاف قائلاً إن قسطوس ألف كتابه باللغة الرومية، وترجمه إلى اللغة العربية سرجس بن هلبا الرومي وأبو زكريا يحيى بن عدي واسطات [٤].

وبعد دراسة كتاب الفرق بين الروح والنفس المؤلفه قسطا بن لوقا، تبين أنه نقل بعض المعلومات المتعلقة عن العلماء الأوائل أمثال : أفلاطون وأرسطاطليس ، وهذه الأسماء يكررها في كتابه الفلاحه الرومية.

أما أسلوبه في النقل، فقد اتخذ المؤلف نظرة انتقائية نقدية، فشكك في بعض ما أورد، وحلل بعض الروايات التي نقلت بنفس الأسلوب المتبع في كتاب الفلاحة الرومية [٥]، وهذا يسمح لنا أن نؤكد أن مؤلف الكتابين هو قسطا بن لوقا البعلبكي .

ومما تقدم ،يتضح أن مؤلف كتاب الفلاحة الرومية هو قسطا بن لوقا البعلبكي، وأن قسطا هو قسطوس* وهو شامي الأصل، ويتبين ذلك فيما يلي :

---

(١) ابن النديم: الفهرست قال ابن النديم «إن قسطا كان ناقلاً خبيراً فاضلاً في العلوم الحكمية، وغيرها» ص ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١١، ٣٥٣، ٣٥٣ . القفطي: أخبار الحكماء. ص ١٧٣ . ابن أبي اصيبعة : عيون الأنباء، ص ٣٢٩ . ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء، ص٧٦ . صاعد الأندلسي : طبقات الأمم، ص٤٨ . إسماعيل البغدادي : هدية العارفين ص ٨٣٥-٨٣٦ . قال «قسطا بن لوقا البعلبكي الحكيم المسيحي الفيلسوف». بروكلمان: تاريخ الأدب، جزء ٤، ص٩٧ . كحالة: معجم المؤلفين، جزء٢ . ص٦٥٩، بسام الجابي: معجم الأعلام ص ٦١ . الزركلي : الأعلام ، جزء ٥، ص ١٥٦ .

(٢) الغزي : جامع فرائد الملاحة، ص ٨٤، ٢٦١، ٣١٢، ابن حجاج: المقنع ، ص ٨٦، ٨٧، ٩٤، ١٠٧، ١١٠ .ابن العوام : الفلاحة، جزء١ ص ٣٥٢، ٥١٣، ٥٢٠، ٣٦٠ . واطسون: الابداع الزراعي، ص٣٥٧، سزكين: تاريخ التراث العربي، مجلد ٧، ص٤٥٥ .

(٣) عيسى، أحمد : تاريخ النبات، ص٩٥ .

(٤) حاجي خليفة: كشف الظنون، جزء ٢، ص١٤٧ .

(٥) قسطا بن لوقا : كتاب الفرق بين الروح والنفس، نشره حلمي ضيا أولكن، مطبعة ابراهيم خروز، استانبول ١٩٥٣م، وهو جزء من رسائل ابن سينا، ص٨٣-١٠٨ .

(*) الفرق بين قسطا وقسطوس ،حرفا U.S ,وهذه اللفظة شائعة باليونانية.

١- أن قسطا بن لوقا شامي الأصل من مواليد قرية مردانة في بعلبك في لبنان [(١)].

٢- كانت أهم مصادر قسطا بن لوقا خبراته الخاصة وتجاربه العملية وأمثلة ذلك كثيرة منها :

أ: (... وقد ابتدعت الغرس في قريتي التي تسمى مردانه وفي غيرها من منازلهما). وقوله :(... فوجدت أفضل أوقات الغرس كله في شهر تشرين الثاني في فصل الخريف لا سيما في البلاد التي في مياهها قلة) [(٢)]، وقد أكد الغزي ما أورد قسطا، فقال :(في البلد قليل الماء الأولى أن يكون الغراس في الخريف في آواخر تشرين الثاني وأوائل كانون الأول مما يجعل الغرس يعلق ويرسخ وينمو باكراً في الربيع، وقد يغرس بعد إنتهاء شدة البرد ودنو الأغصان من الفتح)[(٣)].

ب- وقال قسطوس:(أنفع الحرث وأزكاه ما يكون لإحداى عشرة ليلة تخلوا من تشرين الأول، وقد يستحب ناس من الزراع أن يكون أول ما يستقبل من زرعهم لإحدى عشرة ليلة تخلوا من تشرين الثاني)[(٤)]، ويسمى الحرث الأول في بلاد الشام عفيراً ليستقبل به فصل الشتاء، والثاني بعد الشتوة الأولى خوفاً من تأخر المطر .

- وقد أكد الغزي ما أورد قسطا بن لوقا عن الزراعة فقال :(إذا زرع قبل ذلك لا يفلح، وما زرع في شباط ربما أفلح يسيراً، وأن وقت زرعها إلى حصادها مائة يوم)[(٥)]، وتوسع الشهابي في ذلك قسم الزراعة إلى قسمين فقال :(يسمى الحرث الأول عفيراً ليستقبل به فصل الشتاء، والثاني بعد الشتوة الأولى أي في آواخر كانون الثاني وشباط خوفاً من تأخر المطر)[(٦)].

جـ- قال قسطوس: (أوان زرع العدس كانون الثاني)[(٧)]. أما الغزي، فذكر أن زراعة العدس في شباط، وأن نزل المطر أول انباته أغناه عن السقي، وإلا يسقَ عند ظهور نواه مرة واحدة. والمؤخر منه

---

(١) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية ص٥٥ .

(٢) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية ص٢٠١ .

(٣) جامع فرائد الملاحة ، ص٦٩ ، الشهابي : الأشجار المثمرة ص٨١ .

(٤) قسطا بن لوقا: الفلاحة بن الرومية، ص١٦٠

(٥) الغزي : جامع فرائد، ص٦٩، الشهابي: الأشجار المثمرة ص ٨١

(٦) الشهابي: الأشجار المثمرة، ص ٨١

(٧) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية، ١٦٠ .

يزرع بعد المطر في آذار [١]، وهذا لا يعني وجود اختلاف في وقت الزراعة بين قسطا والغزي ، لأن بلاد الشام قد يختلف فيها سقوط المطر من فترة إلى أخرى، ومن جهة إلى أخرى .

د- قال قسطوس :(وجدت أفضل أوقات الغرس في الخريف لا سيما في البلاد التي في مياهها قلة حتى يستقبل أنداء الشتاء وأمطاره كلها فترسخ عروقه في الأرض)[٢] ، وقال أيضاً : (يكون في الغالب أوان إجتناء الزيتون في أوائل تشرين اول)[٣]، وأكد الغزي ما جاء عند قسطا [٤]، ولكن الشهابي أضاف إلى ذلك، فقال :(يجنى الزيتون بدمشق في الخامس من تشرين الأول قبل أن يسود، ويمتد زمن القطاف إلى كانون الثاني [٥].

٣- استقى قسطا بن لوقا جُلّ معلوماته عن الكلدانيين والكلدانيون في العراق، وذكر أن أول الربيع في بلادنا يوافق الرابع والعشرين من آذار [٦]، وأضاف قائلاً: وأول هذا الزمان على الأكثر في الإقليم الرابع أي الحصاد في الرابع والعشرين من حزيران، وقد يتقدم هذا الزمان أو يتأخر في بعض البلاد [٧]، والأقليم الرابع يشمل الأجزاء الشمالية من بلاد الشام [٨]، وذكر الغزي إذا حصد القمح في يوم العنصرة وهو الرابع والعشرين من شهر حزيران لم يدخل السوس ذلك القمح الذي حصد في ذلك اليوم والله أعلم [٩].

٤- أغلب المكاييل والأوزان التي وردت في الكتاب شامية، منها : الرطل والقنطار والقفيز [١٠].

٥- التقويم الذي ورد في الكتاب وخاصة في الفصل الثامن من الجزء الثاني تقويم شامي [١١]، وهذا ما

---

(١) الغزي : جامع فرائد الملاحة، ص ٢٩٣ .

(٢) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية، ص٣٠٤، ٢٨٢ .

(٣) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية، ص ٣٩٠ .

(٤) الغزي : جامع فرائد الملاحة، ص ٨٦ .

(٥) الشهابي : الأشجار المثمرة، ص ١٨٤ .

(٦) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية، ص١٢٠

(٧) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية، ص١٢٠

(٨) ابن رسته: الأعلاق النفيسة، مجلد ٧، ص٩٧-٩٨

(٩) الغزي: جامع فرائد الملاحة ، ص٣٧٣

(١٠) قسطا بن لوقا: الفلاحه الرومية، ص١٤٥، فالتر هنس: المكاييل والأوزان الإسلامية، ص

(١١) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية، ص١٤٩-١٥٦ . الغزي جامع فرائد الملاحة، ص٣٦٦،

أكدت المصادر والمراجع التي تناولت الفلاحه في بلاد الشام [1].

٦- إن معلومات كتاب الفلاحه الرومية التي كتبها قسطا بن لوقا هي موروثة من البيئة الشامية، وعرض قسطا مادته بأسلوب نثري مبسط خال من التعقيد بعيد عن الإسترسال والمحسنات اللفظية[2].

٧-قال قسطوس أوان تقليم الكرم من نصف شباط إلى عشر ليال بقين من آذار [3]. وهذا وقت تقليم الكرم في بلاد الشام، فقد ذكر الشهابي، أن أحسن زمن للتقليم الشتوي كانون الثاني وأوائل شباط أي قبل تفتح البراعم [4]، ولكن الغزي اكتفى بالقول: يكون كسح الكروم في الشتاء قبل جري الماء في العود[5]

٨ – قال قسطوس : الأوقات التى يكثر فيها البرد تبدأ من الخامس والعشرين من تشرين الثاني إلى نصف آذار [6]، أما بداية الأمطار في بلاد الشام، فتكون في نهاية أيلول وخاصة في السواحل الشمالية، بينما تكون الأمطار عامة في الشهرين التاليين، وتستمر فترة سقوط المطر بعد ذلك في كانون الأول والثاني وشباط وآذار ، وتقل قلة ملحوظة ، الى أن تنقطع في أواخر نيسان[7] .

---

(١) انظر الغزي: جامع فرائد الملاحه. فالح حسين: الحياة الزراعية في بلاد الشام، ص٩١-١٠٥ . الشهابي : الأشجار المثمرة ص ٩٠-١٠٢ .زكريا. زراعة المحاصيل الحقلية ص ١١-٢٥ .

(٢) قسطا بن لوقا: الفلاحه الرومية، ص٩٠ .

(٣) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية، ص ٢٣١ .

(٤) الشهابي : كتاب الأشجار المثمرة، ص٩٩ .

(٥) الغزي : جامع فرائد الملاحة، ص ١١١- ١١٢ .

(٦) قسطا بن لوقا: الفلاحه الرومية، ص٢٣١ .

(٧) عبدالسلام، عادل : جغرافية سوريا ، جزء١، ص٢٤٢ .

ب- مؤلفات قسطا بن لوقا البعلبكي الشامي وترجماته وتصنيفاته :-

بالرجوع الى المصادر والمراجع [1] تبين للباحث أن لقسطا بن لوقا مجموعة كبيرة من الكتب ما بين تأليف وترجمة من رسائل ومجلدات في جميع الفنون والعلوم.

وقد إستطاع الباحث بعد التنقيب والمقارنة حصر جزء كبير من هذه الكتب ويظهرها الثبت التالي، مبرزاً الكتب المطبوعة التي وصلتنا في نهاية هذا الثبت:-.

١- مؤلفاتـــه

- كتاب الفلاحة الرومية.

- كتاب في حفظ الصحة وإزالة المرض.

- كتاب في الروائح وعللها.

- رسالة إلى أبي محمد الحسن بن مخلد في أحوال الباه وأسبابه.

- كتاب في أوجاع النقرس.

- كتاب جامع في الدخول إلى علم الطب.

---

(١) ابن النديم : الفهرست، ص٣٥٣ . ابن أبي أصيبعة :عيون الأنباء، ص٣٢٩-٣٣١ .

القفطي : أخبار الحكماء، ص١٧٣ . اسماعيل البغدادي : هدية العارفين ، م٥،ص٨٣٥-٨٣٦ . الصفدي : كتاب الوافي بالوفيات، ج٢٤،ص٢٤٣-٢٤٤ . بروكلمان : تاريخ الأدب العربي، ص٩٧-١٠٣

Sezgin Fuad : Geschichte-Desarbischen Schrifttums P.P.270-274

الزركلي :- الإعلام، ج(٥) ،ص١٩٦ . محمد فارس : موسوعة علماء العرب والمسلمين، ص١٧٦ .

ـ كتاب في الأعداء. ألفه للبطريق مولى أمير المؤمنين (الخليفه المأمون)

ـ كتاب في النبيذ وشربه في الولائم.

ـ كتاب في السهر.

ـ كتاب في العطش.

ـ كتاب في القوه والضعف.

ـ كتاب في الأغذية على طريق القوانين الكلية.

ـ كتاب في النبض ومعرفة الحميات وضروب البحرانات.

ـ كتاب في علة الموت فجأة

ـ كتاب بطريق البطارقة.

ـ كتاب في الأخلاق الأربعة وما تشترك فيه

ـ كتاب في الكبد.

ـ كتاب في مراتب قراءة الكتب الطبية.

ـ كتاب في دفع ضرر السموم.

ـ كتاب في المدخل إلى علم الهندسة على طريق المسألة والجواب.

ـ كتاب آداب الفلاسفة.

ـ كتاب في الفرق بين الحيوان الناطق وغير الناطق.

ـ كتاب في تولد الشعر وعلله.

ـ كتاب في الفرق بين النفس والروح.

ـ كتاب في الحيوان الناطق.

ـ كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ.

ـ كتاب في حركة الشريان.

- كتاب في النوم والرؤيا.
- كتاب في العضو الرئيس في البدن.
- كتاب في البلغم وعلله.
- كتاب في الدم
- كتاب في المرة الصفراء
- كتاب في المرة السوداء
- كتاب في شكل الكرة والإسطوانة
- كتاب في الهيئة وتركيب الأفلاك.
- كتاب في حساب التلاقي على جهة الجبر والمقابلة
- كتاب في العمل بالكرة الكبيرة النجومية
- كتاب في الآلة التي ترسم عليها الجوامع وتعمل منها النتائج.
- كتاب في المتعة.
- كتاب في المرايا المحرقه
- كتاب في الأوزان والمكاييل
- كتاب السياسة.
- كتاب القرسطون.
- كتاب المدخل إلى علم النجوم.
- كتاب الحمام.
- كتاب الفردوس في التاريخ.
- كتاب الاستدلال بالنظر إلى أصناف البول

- كتاب اقليدس.
- كتاب تدبير الأبدان.
- كتاب شرح مذاهب اليونانيين.
- كتاب في عبارة كشف المنطق.
- كتاب في معرفة الخدر وأنواعه وعلله وأسبابه وعلاجه
- كتاب في الخضاب
- كتاب في نوادر اليونانيين.
- كتاب في المروحة وأسباب الريح
- كتاب في العياء.
- كتاب في ترجمة ديوفنطس في الجبر والمقابلة
- كتاب في شكوك كتاب اقليدس
- كتاب رسالة في الأدوية
- كتاب في تفسير ثلاث مقالات ونصف.
- رسالة في اختلاف الناس في سيرهم وأخلاقهم وشهواتهم واختياراتهم.
- كتاب في علة طول العُمر وقصره.
- كتاب في الضرس.

٢- ترجمات قسطا بن لوقا:-

- أصول الهندسة لأفلاطون.
- شرح الاسكندر (الافروديسي) ويحيى النحوي على كتاب السماع الطبيعي لأرسطو.
- أرسطو عن النوم والأحلام وعن طول العمر .
- مسائل لثاوفرسطس (Theophrast)

- فلوطرخس (Plutarch)عن آراء الفلاسفة في الطبيعيات ومزاولة الفضيلة.

- كتاب الأصول لأقليدس.

- كتاب المطالع لأبسقلاوس(Hypsicles) أصلحه الكندي في حدود سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م.

- الذيل الذي ألحقه ابسقلاوس بكتاب الأصول لأقليدس

- كتاب الاكر لثيودوسيوس(Theodosius) ترجمة بأمر أحمد بن المعتصم حتى الفصل الخامس من المقالة الثالثة ، ونقل مترجم آخر بقية الكتاب، وأصلح ثابت بن قرة (المتوفي سنة ٢٨٨هـ/ ٩٠١م) الترجمة كلها.

- كتاب المساكن لثيودوسيوس.

- كتاب الأيام والليالي لثيودوسيوس.

- كتاب شيل الأثقال لإيرن الإسكندري.

- كتاب الطلوع والغروب لأوطولوقس.

- فهرست مصنفات جالينوس.

٣- أما الكتب المطبوعة التي وصلتنا فهي :-

١- كتاب المدخل إلى صناعة الهندسة .

٢- كتاب رسالة في الأدوي٣- كتاب العمل بالكـــره.

٤- كتاب صناعـــة الجبر

٥- كتاب الفرق بين ا النفس والروح

نستنتج مما سبق أن وجود هذا العدد الكثير من الكتب المتنوعة في شتى العلوم لهو دليل على شهرة قسطا بن لوقا الواسعة بين الفلاحين في ذلك العصر.

رابعاً : تحقيـــق النص:

أ ـ نسخ المخطوط :ـ

تم بعون الله تعالى الحصول على تسع نسخ خطية ونسخة واحدة مطبوعة لكتاب الفلاحة الرومية نستعرضها فيما يلي مع ذكر الملاحظات عليها :ـ

الأولى: نسخة اسطنبول رقم (٢٠٢٨) المحفوظة في مكتبة متحف طوب قابي، أحمد الثالث، وقد تم الاشارة لهذه النسخة بالرمز (د) وتتكون من مائةً وسبع وتسعين ورقة من القطع الكبير، معدل الأسطر في الصفحة الواحدة خمسة عشر سطراً ، ومعدل الكلمات في السطر الواحد عشر كلمات . والمقياس (٢٢×١٧سم).

وفي أول ورقة من هذه النسخة جاء بعد البسملة: ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك﴾ كتاب قسطوس عالم الروم فيما وصف مما لا يستغني عنهُ المزارعون وغيرهم من الناس، وعلم ما ينفعهم الله عز وجل في معايشهم يُسمى هذا الكتاب بالفارسية ويرزنامة ومعناه كتاب الزرع وهو اثنا عشر جزءاً، الجزء الأول منه خمسة عشر باباً.

وجاء في آخر النسخة : «تُم كتاب الفلاحين والحمد لله رب العالمين، عدد أبوابه أربع مائة وتسعة وعشرون باباً كتبها أبو نصر هبة الله بن يحيى بن هبة الله بن جبريل بن نطينا النصراني الكاتب في سنة ثلاث وستين وخمس مائة للهجرةِ حامداً الله تعالى» .

الثانية : نسخة مكتبة بايزيد عمومي باسطنبول رقم (٢٠٣٠) وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (ب) وتتكون من خمس وسبعين صفحة ، معدل الأسطر في الصفحة الواحدة ست وعشرون سطراً ، ومعدل الكلمات في السطر الواحد إحدى عشرة كلمة، وهي مخطوطة من القرن التاسع الهجري ، استنسخها أحمد البروجي في شهر جمادي الآخر لعام سبع وثلاثين وثمانمائة ، وهي دقيقة ، لكنها مختصرة جداً وتفتقر أحيانا إلى الضبط وأحياناً أخرى إلى النقط ، كما في الذال التي تكتب دال، والزاي والنون والفاء والقاف مما يوقع المحقق في كثير من اللبس .

وجاء في أول النسخة : «هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لا يستغني الزراعون وغيرهم من الناس عن علمه في إصلاح المعايش ويشتمل على اثنى عشر جزءاً».

وجاء في أخر النسخة: « وتم الجزء الثاني عشر من كتاب قسطوس في الفلاحة وبتمامه تم جميع

الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل».

الثالثة : نسخة مكتبة متحف طوب قابي باسطنبول رقم (٢٤٣٢) أحمد الثالث، وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (ج) وتتكون من مائة وخمس عشرة ورقة من القطع الكبير، ومعدل الأسطر في الصفحة الواحدة أربعة وعشرون سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد أربع عشرة كلمة؛ استنسخها عمر آغا بن محمدخظر زاد في شهر شوال لعام (١٠٠١هـ) ، بمقياس (٣٢ ×١٩سم) والخط نسخ جميل (خزائنيه) وتمتاز بالدقة والوضوح ولكنها تفتقر أحياناً إلى النقط، وأحياناً إلى زيادة نقط موضوعة في غير موضعها، وتفتقر إلى الهمزة مثل : السما بدل السماء ، والشتا بدل الشتاء، وتحويل الهمزة إلى ياء مثل البهايم بدل البهائم وساير بدل سائر، ، وقوايمها بدل قوائمها.

وجاء في أول النسخة : «هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لا يستغني الزارعون وأكثر سائر الناس عن علمه».

وجاء في آخر النسخة :«تم الجزء الثاني عشر من الفلاحة وبتمامه تُم الكتاب أجمع والحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده، كان الفراغ من كتابه نهار الأربعاء بُعيد صلاةِ العصر في شهر اثنين وعشرين من شوال المبارك الذي هو من شهور سنة ألف وواحدة من الهجرة النبوية ».

الرابعة : نسخة مكتبة متحف طوب قابي باسطنبول برقم (١٧٠٠) أحمد الثالث ، وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (هـ) وتتكون من مائة وإحدى وستين ورقة ، ومعدل الأسطر في الصفحة الواحدة خمسة عشر سطراً ، ومعدل الكلمات في السطر الواحد تسع كلمات بمقياس (٢٠×١٧سم) ، والخط نسخ جميل وواضح، وتمتاز النسخة بالدقة ولكنها تفتقر إلى النقط أحياناً ، وتتفق مع نسخة (د) وربما نُقلتْ عنها.

وجاء في الصفحة الأولى من هذه النسخة بعد بسم الله الرحمن الرحيم : «كتاب قسطوس عالم الروم فيما وصف مما لا يستغني عنه المزارعون وغيرهم من الناس وعلم ما ينفعهم الله ـ عز وجل ـ به في معايشهم ويسمى هذا الكتاب بالفارسية (ويزرنامه) ومعناه كتاب الزرع».

وجاء في آخرها: «تم كتاب الفلاحين والحمد لله رب العالمين ، عدد أبوابه أربعمائه وتسعة وعشرون باباً ». ولم يرد فيها اسم للناسخ ولا لسنة النسخ.

الخامسة : نسخة مكتبة جامعة (ليدن) في هولندا رقم (٤١٤) وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز «م» تتكون من مائتين وست ورقات مرقمه من الأعلى على جهة اليسار ، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة خمسة وعشرون سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد سبع كلمات، والصفحة مقسومة إلى عمودان، وفي هذه النسخة نقص قليل مع خطأ في ترتيب الأبواب خاصة في الأجزاء الأربعة الأخيرة ، والنسخة مكتوبة بخط النسخ الجميل وبمداد أسود، والعناوين والنقط بالمداد الأحمر، ولكنها كغيرها تفتقر إلى الفواصل والتشكيل. ولم يرد اسم ناسخها على النسخة .

وجاء في الصفحة الأولى بعد البسمله:« هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لا يستغني الزارعون وأكثر سائر الناس عن علمه، ويشتمل على اثنى عشر جزءاً».

وجاء بآخرها : «تم الجزء الثاني عشر من الفلاحة الرومية وبتمامه تم الكتاب، فلله الحمد والمنة وله الشكر الجزيل والثناء الجميل، وكان فراغ نسخه آخر نهار الثلاثاء السادس عشر من شهر مُحرم سنة ثلاث عشرةوثمانمائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

السادسه: نسخة المكتبة الأهلية برلين بالمانيا الغربية برقم (٦٢٠٤) وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (ف) وتتكون من مائة وخمس عشرة ورقة مرقمة من الأعلى على جهة اليسار معدل الأسطر في الصفحة الواحدة خمسة وعشرون سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد إحدى عشرة كلمة والمقياس (٢٥×١٢سم)، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى أربعمائة وخمسين للهجرة. وهي أقدم النسخ التي تم الحصول عليها، ولكنها معطوبة فيها آثار رطوبة وبقع ماء، وجلدها ممزق، وغير مكتملة وخطها سيء للغاية وغير واضح ، وهي نسخة قديمة ينقصها الترقيم والتشكيل، ولذلك لم أعدها أصلاً لما فيها من عيوب .

وصُنِّفتْ هذه النسخة في مكتبة برلين تحت عنوان كتاب الفلاحة لابن وحشية ، ولدى مقابلتها مع نسخ الفلاحة الروميةتبين أنها هي الترجمة الفارسية لمخطوط الفلاحة الرومية ، وتختلف كلياً عن مخطوط ابن وحشية الفلاحة النبطية.

وجاء في صفحة العنوان بعد بسم الله : «هذه نسخة كتاب ما وضع قسطوس عالم الروم الذي كان يسمى فيلسوف فيما وصف ومما لا يستغني الزارعون وغيرهم من الناس فيما ينفعهم الله في معايشهم» .

وجاء في آخره : «كمل كتاب الفلاحة الرومية بحمد الله وقدرته وعونه . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم» . ولم يرد فيها اسم للناسخ ، ولا التاريخ الذي نسخت فيه.

السابعة : نسخة مكتبة (غوتا) في المانيا رقم (٢١٢٠)وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (ك) وتتكون من سبع وأربعين ورقة ، معدل الأسطر في الصفحة الواحدة اثنان وعشرون سطراً ، ومعدل الكلمات في السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة ، والمقياس هو القطع العادي، والخط هو النسخ الجميل (خزائنيه)، ولكن الخط صغير وكاتب هذه النسخة مجهول وكذلك سنة النسخ، وسقط من النسخة الجزء الأول والثاني والعاشر والحادي عشر والثاني عشر ، إضافةً إلى سقوط أبواب عديدة في الأجزاء المكتوبة ؛ فمثلاً الجزء الرابع سقط من أوله عشرة أبواب ومن آخره خمسون بابا ، وسقط من الجزء الثامن الباب الخامس عشر وحتى التاسع عشر، والأبواب غير مرتبة في الأجزاء فمثلا يذكر أبواباً من الجزء الرابع ثم ينتقل إلى أبواب من الجزء الثامن ، ويذكر أبواباً من الجزء الخامس ثم ينتقل إلى أبواب في الجزء السابع والثامن وهكذا.

الثامنة :- نسخة المكتبة الوطنية بتونس رقم (١٨٣٨٥) مكتبة حسن حسني عبدالوهاب ، وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (ع) وتتكون من ثلاثين صفحةً ، معدل الأسطر في الصفحة الواحدة إحدى وعشرون سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد ثلاث عشرة كلمة، والمقياس (٢٥×١٧سم) والخط نسخي عادي يمتاز بالوضوح والدّقة ، لكنها تخلو من النقط والفواصل بين الجمل ، وغير مكتملة ؛ لأنها تشمل الجزء الأول فقط.

وجاء في أول النسخة : «هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لا يستغني الزارعون وأكثر سائر الناس عن علمه، ويشتمل على اثنا عشر جزءاً».

وجاء في آخر النسخة : «تم الجزء الأول من الفلاحة الرومية والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل».

التاسعة : نسخة مكتبة الجامعة الأردنية / عمان ، رقم النسخة غير معروف ، وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (أ).

وتتكون من مائة وتسع وأربعين صفحة مُرقمة من الأعلى ،ومعدل الأسطر في الصفحة الواحدة تسع وعشرون سطراً ، ومعدل الكلمات في السطر الواحد خمس عشرة كلمة ، وهي مطبوعة ولكنها غير مُحققة وتمتاز بالدقة والوضوح في الأجزاء الثمانية الأولى ، أما باقي الأجزاء فأبوابها ناقصة وغير متسلسلة.

وجاء في أول النسخة: "هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لايستغني الزارعون وأكثر سائر الناس عن علمه ويشتمل على اثنى عشر جزءاً".

وجاء في آخر النسخة: "قد تم بعون الله تعالى الذي افاض علينا نعمه ووالى طبع هذا الكتاب الذي يعجب الزراع في جميع البقاع وفوائده جمة يشترك فيها الخاصة والعامة، وكان تمام طبعه بالمطبعة الوهبية إحدى المطابع المصرية في اوائل شهر رمضان المعظم الذي هو من شهور سنة ثلاثة وتسعين بعد مائتين وألف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم".

العاشرة: نسخة دار الكتب والوثائق القومية، مصر، القاهرة رقم (٥٨) زراعة تمور، وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (ص) وتتكون من مائة وسبع عشرة ورقة مرقمة من الأعلى على جهة اليسار، ومعدل الأسطر في الصفحة الواحدة خمسة وعشرون سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد عشر كلمات، والمقياس (٢٤×١٧ سم)، والخط نسخ عادي، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى شهر محرم سنة اربع وتسعين وستمائة للهجرة. وكاتب النسخة مجهول، وساقط منها الجزء السابع، وتختلف في ترتيب بعض ابوابها عن المجموعة الأولى (د، ف، هـ).

وجاء في اول النسخة بعد البسملة: "هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لايستغني الزارعون واكثر سائر الناس عن علمه، ويشتمل على اثنى عشر جزءاً".

وجاء في آخر النسخة: "تم الجزء الثاني عشر من الفلاحة الرومية بحمد الله وعونه - وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم- وبتمامه تم الكتاب أجمع والله أعلم".

ب. صور من نسخ المخطوط.

الصفحة الأولى من مخطوط الفلاحة الرومية من نسخة مكتبة متحف طوب قابي - استانبول رقم (٢٠٢٨)

رب اوزعني شكر نعمك

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب قسطوس بن اسكوراسكينه

عالم الروم فيما وصف مما لا يستغني عنه

المزارعون وغيرهم من الناس وعلم ما

ينفعهم الله عز وجل به في معايشهم ويسمى

هذا الكتاب بالفارسية ورز نامه ومعناه

كتاب الزرع وهو اثنا عشر جزءا الجزء

الاول منها خمسة عشر بابا ٥

الباب الاول في معرفة

الهواء الصافي الصحيح

ودليل ذلك اذا رئي الهلال لثلاث يخلون منه صافيا وان

صفاء الجو ... يكون مع ذلك من رقة القمر وصفائه

وان رئي القمر عند اتساعه لنصف الشهر صافيا فان الهواء

ايضا صافيا وان رئي القمر مضارعا للحمرة فعلم ذلك

رياح يكون . وان رئي في القمر سواد فهو علامة المطر

باذن الله تعالى . وعلامة صفاء الجو ايضا ان ترى الشمس

تطلع صافية صحيحة فاذا كانت كذلك تأخر المطر . وان

رئي قبل طلوع الشمس سحاب متقطع فذلك علامة تأخر المطر

وان رئي عند غروب الشمس سحاب متقطع فذلك ايضا علامة

تأخر المطر . وان رأيت الشمس طالعة صافية ولم تر في

السماء غيما فذلك علامة طلوعها الغد من يوم يغيب فيه

صافية صحيحة ٥ واذا لم تر في السماء عند غروب الشمس

سحابا ثم رئي عند غروبها او قبل ان تغيب سحاب مضارع

للحمرة فتلك علامة المطر باذن الله . ومن علامة تأخر

المطر ان ترى العصافير يصوتن بالليل صوتا ضعيفا وترى

العقعق نشاطا عامة يصوت ٥

الباب الثاني في علامات الغيث والشتاء

قال ومن علامات انزال الله جل وعز الغيث في الشتاء ان

ترى الهلال لثلاث ليال او اربع يخلون منه صحيحا في يوم دجن

وان رئي القمر فيه كلفة حمرة ناصعة شبيهة بالنار فذلك

الصفحة الاولى من كتاب الفلاحة من نسخة مكتبة بايزيد عمومي باستانبول رقم (٥٤٠) . "ب"

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا كتاب قسطوس الحكيم الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لا يستغني الزراعون وغيرهم من الناس عن عمله في اصلاح المعاش ويشتمل على اثني عشر جزءا . الجزء الاول يشتمل على عشرين بابا (أ) في اسماء شهور الروم وعدد ايامها (ب) في اسماء بروج السماء ومنازلها ودراري النجوم (ج) في مسير الشمس والقمر في البروج والمنازل (د) في اوقات طلوع المنازل بالغدوات (هـ) في معرفة الماضي من الليل او النهار من الساعات (و) في معرفة اوقات طلوع القمر ومغيبه (ز) في فصول السنة وحدودها (ح) في مهاب الرياح واسمائها وما يستدل به على الرياح الهابة في الارض او من الجو (ط) في علامات صفاء الهواء وصحته (ي) في العلامات التي ترجع عند وجودها نزول المطر (يا) في علامات طول الشتوة وقصرها (يب) في علامات تقدم ادراك الزرع وتوسطه وتاخره وما ينبغي ان يعمل فيه في هذه الاحوال (يج) في الاستدلال على حال السنة في الخصب والحروب واحوال الناس في سلامتهم من الحرب والصحة والوباء من موضع القمر عند طلوع العوا (يد) في الاستدلال على حال السنة واحوال الناس من موضع المشتري (يه) في تعرف احوال السنة واحوال الناس من موضع القمر عند حدوث اول عيد يكون بعد طلوع العوا (يو) في الحيلة في صرف البرد والجراد والدباء عن الزرع والحيلة في صرف الصواعق والبرد (ك) الباب الاول في اسماء شهور الروم وعدد ايامها

اعلم ان عدد ايام السنة الرومية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم وعدد الايام محيطا باثني عشر شهرا دوما اولها

ينواريوس وهو واحد وثلاثون يوما ، ثم فبرواريوس وهو ثمانية وعشرون يوما ، ثم مارطيوس وهو واحد وثلاثون يوما ، ثم ابريليوس وهو ثلاثون يوما ، ثم مايوس وهو واحد وثلاثون يوما ، ثم يونيوس وهو ثلاثون يوما ، ثم يوليوس وهو واحد وثلاثون يوما ، ثم اغسطس وهو واحد وثلاثون يوما ، ثم سبطمبريوس وهو ثلاثون يوما ، ثم اكتوبريوس وهو واحد وثلاثون يوما ، ثم نوامبريوس وهو ثلاثون يوما ...

ثم ابرليوس وهو ثلاثون يوما

ثم اغوسطوس وهو واحد وثلاثون

الا انه يلحق منه هذا الربع يوم ويحسب من احد وثلاثين يوما في شهر ... هذه السنة كبيسة (ب) الباب الثاني في اسماء البروج ومنازلها

ولما كان الزارعون يتوقفون في الزراعة والاحتراف على اوقات محدودة من السنة بطلوع النجوم ، وجب عليهم علم البروج والمنازل باسمائها واعيانها (ه) اما البروج فهي اثنا عشر برجا ، وهي الحمل ، والثور ، والجوزاء والسرطان ، والاسد ، والسنبلة ، والميزان ، والعقرب ، والقوس والجدي ، والدلو ، والحوت ، والستة الاولى من هذه البروج شمالية ، والستة الباقية جنوبية (ه) واما المنازل فهي ثمان وعشرون منزلة ، وهي النطح ، والبطين ، والثريا ، والدبران والهقعة ، والهنعة ، والذراع ، والنثرة ، والطرف ، والجبهة ، والزبرة والصرفة ، والعواء ، والسماك ، والغفر ، والزبانا ، والاكليل ، والقلب والشولة ، والنعائم ، والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الاخبية ، والفرع المقدم ، والفرع المؤخر ، وبطن الحوت ولا يزال ستة من هذه البروج فوق الارض وستة تحتها ، وكلما طلع برج من الابراج التي تحت الارض غاب برج من الابراج التي فوق الارض وكل برجين اذا طلع احدهما غرب الاخر يقال لهما متناظران ومتراقبان (ه) فالحمل نظيره الميزان ، والثور نظيره العقرب والجوزاء نظيرها القوس ، وهكذا الى اخرها ، وكذلك المنازل اربع عشرة منزلة فوق الارض واربع عشرة منزلة تحت الارض ، واذا غاب منزل من المنازل التي فوق الارض طلع منزل من المنازل التي تحت الارض ، وكل منزلين اذا طلع احدهما غرب الاخر يقال لهما متناظران ومترقبان ، ورقيب كل منزل هو الخامس عشر منه كما ان رقيب كل برج هو السابع منه ، ودراري النجوم سبعة ، وهي زحل ، والمشتري ، والمريخ ، والشمس ، والزهرة ، وعطارد ، والقمر ولا بد للزارع ان يعلم هذه النجوم كلها باعيانها ليعرف اوقات اشغاله (ج) الباب الثالث في مسير الشمس والقمر في البروج والمنازل

اما الشمس فانها تسير البروج كلها في سنة رومية ، وكذلك المنازل

ثم جعل الطين طرفيه وما والاه من نصف تلك
القبيلة في جام او مكوك فيه ما أوطى فيها
الاغلظ في جام او مكوك اخر لا ما فيه [illegible]
تلك القبيلة بالماء فان تلك القبيلة تخلص بالملح
من الاناء الذي هو فيه وتصبه في الاناء الاخر
حتى تستوعب ما فيه الا انه ينبغي ان يكون الاناء
الذي فيه طرف القبيلة الاغلظ اخفض من
الاناء الذي فيه طرف القبيلة الالطف ٥

الباب العاشر فيما يعمل للماء المالح

قال فسطوس اذا جعل الماء [illegible]
في قدر من خزف جديد وغطي فوقها بالسعاف ثم
اوقد تحتها حتى يغلي ويذهب من الماء نصفه [illegible]
القدر على النار ويصفى ما بقي فيها من الماء ويبرد
فانه تصير عذبا وتجمع ما كان من الملح [illegible]
ذلك الماء في الصحن ٥ وكذلك اذا طبخ طابخ لحما
او غيره وافرط في ملحه فانه اذا اعطي القدر [illegible]
ازال الملح من ذلك الطبيخ واجتذبه اليه ٥

الباب الحادي عشر

فيما يعوض به عن النوى في البناء [illegible]
فسطوس يعوض عن النوى في البناء اذا لم يقدر عليها
ان تعمد الى رماد ويسحق سحقا شديدا ويجعل على [illegible]
ويذر منه كف من [illegible] وكف زبيب مدقوق
وكف [illegible] مدقوق ثم يعجن ذلك بما [illegible]
[illegible] فانه يشفع في البناء منفعة النوى ٥

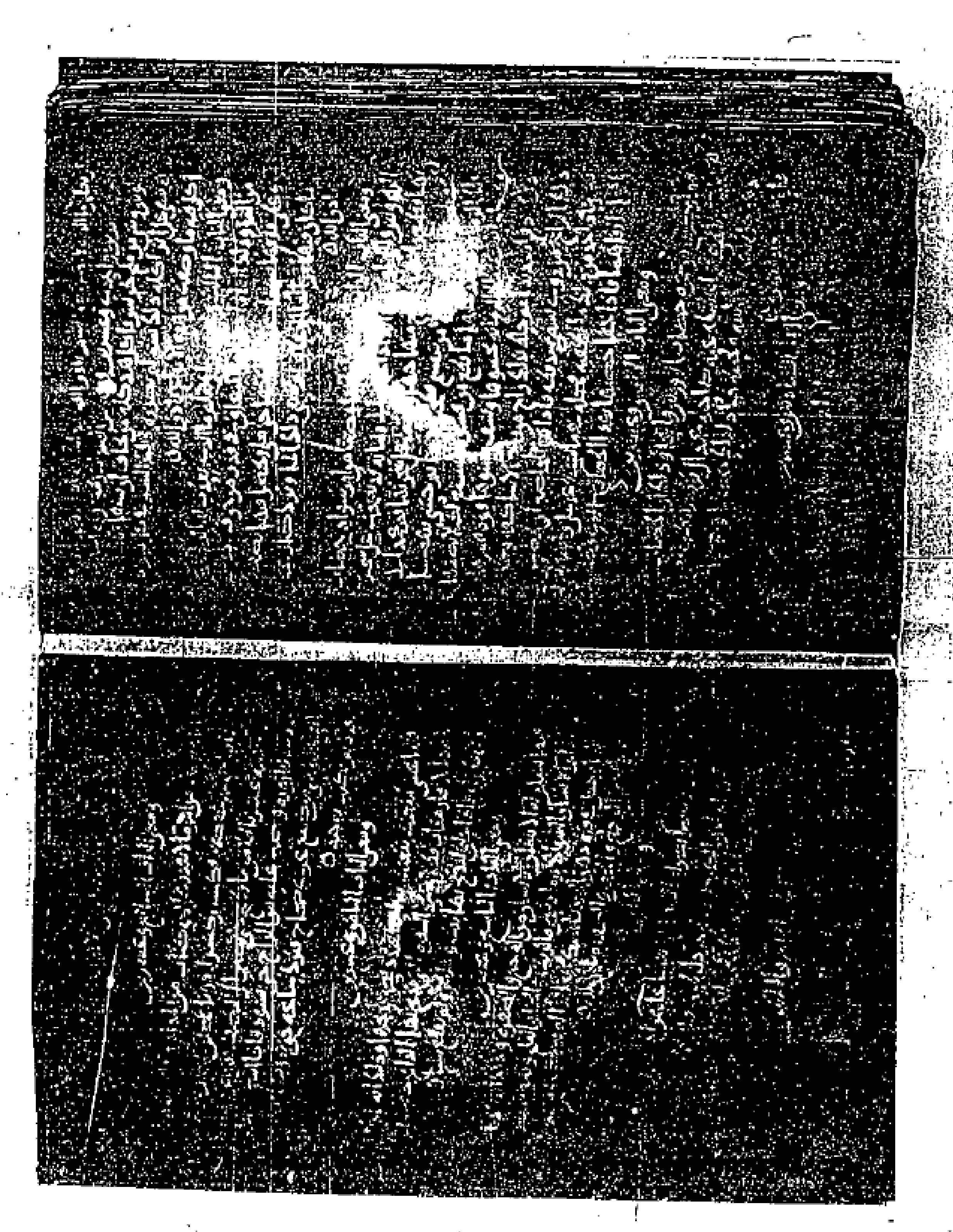
الباب الثاني عشر [illegible]

فيما يجعل مرهما لا تمحى كتابته الا بعسر [illegible] ٥
قال فسطوس اذا اردت ان تعمل من المرهم
الذي هو نوع من انواع المداد فاعمد الى خمسين
عفصة غير مثقوبة ودقها دقا دونا واجعلها
في قدر من نحاس بعد غسل القدر وتنظيفه من
الادهان وغيرها وصب عليها من الماء العذب
الصافي خمسة عشر رطلا واطبخ ذلك الى ان يصير
الى الثلث وهو خمسة ارطال ثم انقع عشرين
مثقالا من زاج احمر في ماء بارد حتى تعلو ملوحته
في ذلك الماء ثم اطرح عنه ملوحته وصف ذلك
الماء في العفص المطبوخ واتركه يغلي ساعة من
في خلال تلك الساعة تجرب الكتابة فاذا ارضاك
ان تنزله عن النار وصفه ثم اجعله بعد التصفية
في قارورة ثم خذ مثقالين من صمغ يابس مدقوق
واطرحه عليه وسد راس القارورة واجعلها
في الشمس او في مكان كنين دافئ حتى يصفو
ويسود ثم اكتب به فان كتابته لا تزول
ولا تمحى الا بعسر او بالحيل المذكورة في معارف
ازالة الطبوع ٥

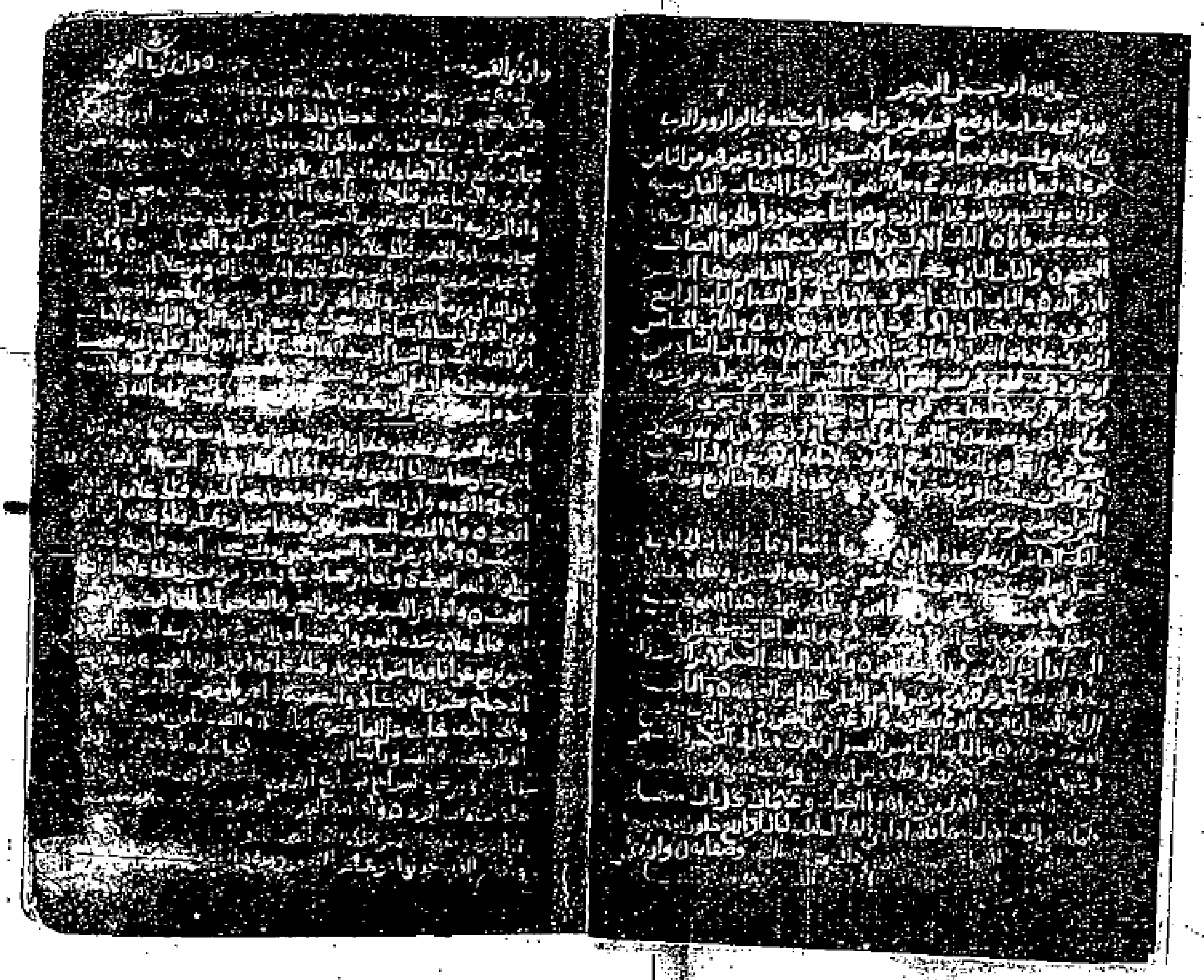
تم الجزء الثاني عشر من الفلاحة
الرومية وتمامه تم الكتاب
فلله الحمد والمنة وله الشكر
الجزيل والثنا الجميل وكان فراغ
نسخه اخر نهار الثلثا السادس
عشر من شهر المحرم سنة ثلث عشرة
وثمانمائة وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

١٦/ محرم / ٨١٣ هـ

الصفحة قبل الأخيرة من مخطوط الفلاحة الرومية من المكتبة الأهلية برلين - ألمانيا الغربية رقم (٦٢٠٤) ورمزها "ف"



الصفحة الأولى من مخطوط الفلاحة الرومية من نسخة المكتبة الأهلية برلين - ألمانيا الغربية رقم (٦٢٠٤).
ورمزها "ف"



الصفحة قبل الاخيرة من مخطوطة الفلاحة الرومية من نسخة مكتبة غوتا - المانيا رقم (٢٠١٢) وتحمل الرمز "ك"

الصفحة الأولى من مخطوط الفلاحة الرومية من نسخة مكتبة غوتا - ألمانيا رقم (٢١٢) . وتحمل الرمز "ه"

الفصول الثلاثة من مخطوط الملاحة الرومية من نسخة دار الكتب والوثائق القومية مصر، القاهرة رقم (٥٨)، رواية محمود، ورمزها (س)

في السنة الرومية [illegible] شهورها وعدد ايام كل شهر منها

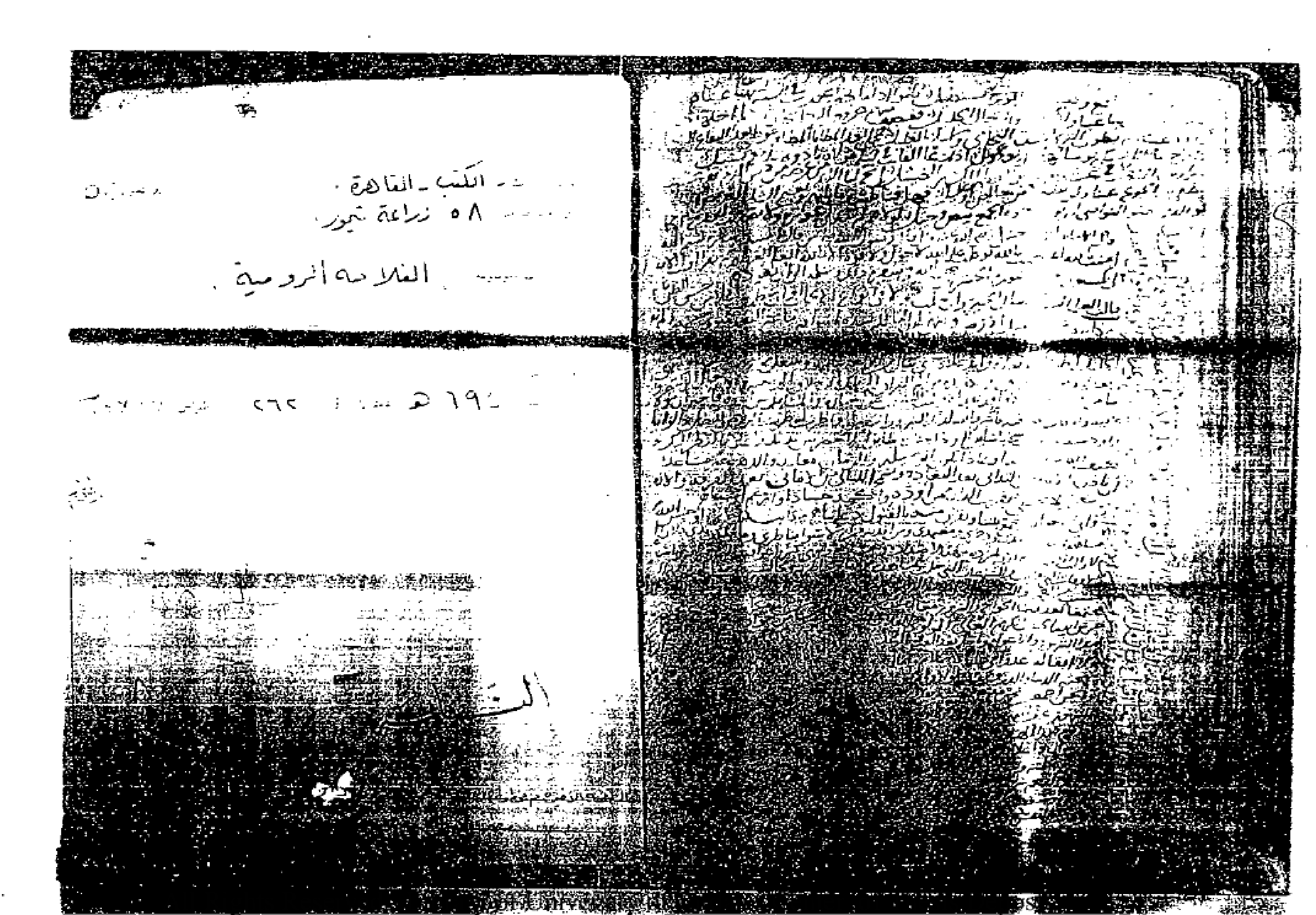
قسطوس السنة [illegible] تابين في الروم هي المدة التي تتكمل فيها التغير
السماوية كالحر والبرد [illegible] اختلاف الليل والنهار في الطول والقصر واحوال
النبات كالازهار و [illegible] وغير ذلك وهذه المدة تشتمل على ثلث مائة
يوم وخمسة وستين [illegible] ربع يوم وهذا الكسر اعني الربع يلفق الى ان يجتمع
[illegible]
فتصير ايام تلك السنة [illegible] ثلث مائة يوم وستة وستين يوما وتلك السنة
كبيسة وهذه الا [illegible] اثنى عشر شهرا اولها عند اليونانيين و قدماء
الروم او قطوطبرس [illegible] بالسريانية تشرين الاول و عدد ايامه احد
وثلثون يوما ثم [illegible] ويسمى بالسريانية تشرين الثاني و عدد ايامه
ثلثون يوما ثم [illegible] ويسمى بالسريانية كانون الاول و عدد ايامه
احد وثلثون يوما [illegible] ويسمى بالسريانية كانون الثاني و عدد
ايامه احد وثلثون [illegible] ثم فبروارين ويسمى بالسريانية شباط و عدد
ايامه ثمانية وعشرون [illegible] ما هذا ان لم تكن السنة كبيسة واما ان كانت
كبيسة فعدد ايامه تسعة وعشرون يوما [illegible]
اذار وعدد ايامه احد وثلثون يوما ثم [illegible]
نيسان وعدد ايامه ثلثون يوما [illegible]
وعدد ايامه احد وثلثون [illegible]
وعدد ايامه ثلثون يوما ثم [illegible]
[illegible]

احد وثلثون يوما ثم اغسطس وهو بالسريانية اب وعدد ايامه
احد وثلثون يوما ثم شطنبير وهو بالسريانية ايلول وعدد ايامه
ثلثون يوما واما الروم المتاخرون فان اول شهور السنة عندهم ينواريوس
وعدد ايامه كما تقدم احد وثلثون يوما ثم فبروارين وعدد ايامه
ثمانية وعشرون يوما على ما تقدم ثم الشهور الباقية على ما ذكرنا فيكون آخر
[illegible]
يوما وفي السنة الكبيسة اثنان وثلثون يوما [illegible]
تخالف السنة اليونانية وهي سنة القدماء من الروم السنة الرومية
عند المتاخرين وذلك في المبدا وفي موضع الكبيسة

الباب الثاني

في اسماء بروج السماء و منازلها و دراري النجوم

قسطوس اعلم ان الحكماء الاوائل قسموا دور الفلك اثني عشر قسما متساوية
وسموها بروجا وانما جعلوا هذه القسمة [illegible]
وقت اجتماع النيرين الى وقت الاجتماع الذي [illegible]
[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذا كتاب قسطوس الحكيم الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لا يستغني
الزارعون واكثر سائر الناس عن علمه ويشتمل على اثنا عشر جزءا ترجمة سرجس
بن هليا الرومي ترجمه من اللسان الرومي الى العربي

الجزء الاول من كتاب الفلاحة الرومية

قال قسطوس غرضنا ان نذكر في هذا الجزء اسماء شهور الروم وعدد ايام كل
شهر منها واسماء البروج والمنازل والدلوى ومسير الشمس والقمر في البروج
والمنازل واوقات طلوع المنازل وما يستدل به على الماضي من النهار والليل
من الساعات ومعرفة اوقات طلوع القمر ومغيبه وفصول السنة وحدودها
واسماء البروج ومهابها وعلامات صفاء الهواء وصحته والعلامات التي يستدل
بها على احوال السنة وما يدفع به عوارض الجو ويشتمل هذا الجزء على ستة عشر
باب تعدادها وما تضمن كل باب منها

الباب الاول في السنة الرومية واسماء شهورها وعدد ايام كل شهر منها
الباب الثاني في اسماء بروج السماء ومنازلها وذوائب النجوم
الباب الثالث في مسير الشمس والقمر في البروج والمنازل
الباب الرابع في اوقات طلوع المنازل بعد اختفائها بالشعاع
الباب الخامس في معرفة ما مضى من النهار والليل من الساعات
الباب السادس في معرفة اوقات طلوع القمر واوقات مغيبه
الباب السابع في فصول السنة واختلاف الناس في حدودها
الباب الثامن في الرياح واسمائها ومهابها وما يستدل به على
الريح الهابة هل هي من الارض او من الجو والنافع من الرياح والضار

الباب

الباب التاسع في علامات صفاء الهواء وصحته
الباب العاشر في العلامات التي يتوقع عند وجودها نزول الامطار وكثرتها بعده
الباب الحادي عشر في العلامات التي يتوقع عند وجودها شدة البرد والعلامات
التي يتوقع عند وجودها طول الشتاء
الباب الثاني عشر في علامات تعدد زيادات الغلة وتاخرها وتوسطها
الباب الثالث عشر في الاستدلال على حال السنة من طلوع الشعرى
العبور وموضع القمر عند طلوعها
الباب الرابع عشر في حال السنة واحوال الناس من موضع عند
حدوث اول رعد يكون بعد طلوع الشعرى العبور
الباب الخامس عشر في الاستدلال على حال السنة واحوال الناس من
البرج الذي يكون فيه هرمز وهو الكوكب المسمى بالعربية المشتري
الباب السادس عشر في الحيلة في صرف البرد والقطقط والبروق
والصواعق عن المنازل والحروث والبساتين وما اشبه ذلك
الباب السابع عشر في الحيلة في دفع الدبا والجراد عن المواضع التي يخاف
عليها منها ويذكر في اخر هذا الباب ما وصف به الحكيم العالم سودون الشمس والقمر

الباب الاول

في السنة الرومية واسماء شهورها وعدد ايام كل شهر منها قال
قسطوس السنة عند اليونانيين والروم هي المدة التي تكمل فيها التغييرات
الهوائية كالحر والبرد واختلاف الليل والنهار في الطول والقصر واحوال
النبات كالازهار والاثمار وغير ذلك وهذه المدة تشتمل على ثلاث مائة يوم
وخمسة وستين يوما وربع يوم وهذا الكسر اعني الربع يلغى الى ان يجتمع منه

الصفحة الاولى من مخطوط الفلاحة الرومية من نسخة المكتبة الوطنية - تونس برقم (١٨٢٨٥) ورمزها "ع"

الصفحة الأخيرة من مخطوط الفلاحة من نسخة المكتبة الوطنية بتونس رقم (١٨٢٨٥)، وآخرها (ج)

للحايض اذا اجردت من ثيابها واستلقت على ظهرها حيال السحاب الذي ينزل
منه البرد فانه ينصرف مع ان تلك المراه اذا كانت على تلك الحال كانت
منفرة للاسد وغيره من روس السباع و اذا عمد الى خرق طمث جارية
اول ما تحيض ودفنت وسط القريه او وسط الحرث الشاسع عن القريه فانه
تكن من الاهوال الذى يصيب ذلك الموضع برد و يمنع من ذلك ايضا ان تعمد
الى حية فيشق بطنها من قبل جبهتها ثم ترفع بحيال السحاب الذي ينزل منه
البرد في الكرم ثم يطاف بها حول ذلك الكرم واذا دفنت تلك الحية مما خرج
من جوفها في المكان الذي شقت فيه من ذلك الكرم فانه يسلم بذلك ذلك الكرم
من البرد الباخر الدم و يمنع من ذلك ايضا ان تعمد الى عنقود من عنب تفضح
فيشدخ بعظمة يوضع في وسط الكرم ويترك كهيئته ولا يرفع و يمنع من ذلك
ايضا ان تعمد الى جلد ضبع او جلد دب او جلد دلدل فيطاف به حول القرية
او حول البستان او حول الكرم ثم يعلق على باب تلك القرية او ذلك البستان
او ذلك الكرم و يمنع من ذلك ايضا ان تعمد الى مفاتيح ابواب شتى ذات عدة
فيقرن في حبل ويعلق على باب القصر او القريه او المكان الذي يراد صرف
البرد عنه بالجملة و يمنع من ذلك ايضا ان تعمد الى جرذ اعمى فيذبح ويقطع اربع
قطع ويدفن في اربعة اقطار القريه في كل قطر من اقطارها قطعه و يمنع من ذلك
ايضا ان تعمد الى سلحفاة حية فيحفر لها حفره في الارض عميقه ثم تقذف في تلك
الحفره ويجعل ظهرها مما يلي الارض وقوائمها مما يلي السماء ويفرق على حالها والسلحفاة
دوا نافع من النقرس وذلك ان النقرس ان كان يابسا في رجله اليمنى يقطع رجل
السلحفاه اليمنى ويشد ما خرقته على رجله المتالمه فانها تبرا من ذلك وان كانت رجله
اليسرى هي المتالمه فعل ذلك برجلها اليسرى وان كانت يده اليمنى او اليسرى فيدها

16

اليمنى او اليسرى ومما تدفع به البروق والصواعق ان تعمد الى جلد برذون
من تبرا ذنب الجرا او جلد كلب من كلاب البحر فتدفن في وسط المكان الذي يراد
صرف ذلك عنه فانه يسلم بذلك من الصواعق والبروق انتهى

الباب السابع عشر

في الحيله في دفع الذبا والجراد عن المواضع التي يخاف عليها منهما ويذكر في ذلك
ما وضع به الحكيم العالم سيديون الشمس والقمر قال قسطوس اذا
عمد الى قرن ثور الايسر فوقد تحته باحثا البقر حيث يكون الجراد والذبا فانها
تهرب عن ذلك المكان وقال ابرنبوس اذا عمد الى اغصان شجرة الدهمشت
فقذفت حيث يكون الجراد فانها تجتمع عليها وتشتغل بها عن معايش الناس
حتى تنقضي ايامها وان اتخذ من جلد الدلدل غربال وغربل به بذر الحرث
فانه يسلم من كل افه اي حرث كان وان ادهنت اصول الكرم بدهن حوت
عظيمه من سمك البحر فانه يسلم ذلك الكرم من الجراد والذبا قال
سوديون العالم الشمس تنزع بحرها عرق الانسان من جسده وما في باطن الارض
من انداءها والقمر يعيد برطوبته وبرودته العرق في الانسان والندى
في الارض وقال لا ينبغي لاحد ان يبرم امرا جسيما مشهورا عاما في اخر
يوم من الشهر ولا في اول يوم من الشهر فان هاذين اليومين تغير فيهما
الشمس القمر وتستره وما صير فيهما من امر سرا وكتمانه واختفاؤه كان
اشد لاشباهه واخفا له ومن يؤادي فيهما من امر خافه سلم بذلك مما
يخوله تم الجزو الاول من الفلاحة الرومية والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وحسبنا الله ونعم الوكيل

الصفحة الأولى من مخطوط الفلاحة الرومية من نسخة مكتبة متحف طوبقابي - استانبول رقم (٢٤٢٢)، ورمزها "ج".

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها
مما لا يستغني الزراعون وأكثر سائر الناس عن علمه ويشتمل على اثني عشر جزءاً
ترجمة سرجس بن هليا الرومي ترجمه من اللسان الرومي الى العربي

الجزء الأول من كتاب الفلاحة الرومية

قال قسطوس غرضنا ان نذكر في هذا الجزء اسماء شهور الروم
وعدد ايام كل شهر منها واسما البروج والمنازل والدراري ومسير
الشمس والقمر في البروج والمنازل واوقات طلوع المنازل وما يستدل به على
الماضي من النهار والليل من الساعات ومعرفة اوقات طلوع القمر ومغيبه
وفصول السنة وحدودها واسما الرياح منها وعلامات صفا الهوا وتحركها
والعلامات التي يستدل بها على احوال السنة وما يدفع به عوارض الجو ويشتمل
هذا الجزء على سبعة عشر بابا هذا تعدادها وما في كل باب منها

الباب الأول في السنة الرومية واسما شهورها وعدد ايام كل شهر منها
الباب الثاني في اسما بروج السما ومنازلها ودراري النجوم
الباب الثالث في مسير الشمس والقمر في البروج والمنازل
الباب الرابع في اوقات طلوع المنازل من بعد اختفائها بالشعاع
الباب الخامس في معرفة ما مضى من النهار والليل من الساعات
الباب السادس في معرفة اوقات طلوع القمر واوقات مغيبه
الباب السابع في فصول السنة واختلاف الناس في حدودها
الباب الثامن في الرياح واسمائها ومهابها وما يستدل به على
الريح الهابة هل هي من المرض ومن الصحة والنافع من الرياح والضار
الباب التاسع في علامات صفاء الهوا وصحته
الباب العاشر في العلامات التي يتوقع عند وجودها نزول المطر والتي تنذر بتقدمه
الباب الحادي عشر في العلامات التي تتوقع عند وجود شدة
البرد والعلامات التي يتوقع عند وجودها طول الشتوة
الباب الثاني عشر في علامات تقدم ادراك الغلة وتوسطها وتأخرها
الباب الثالث عشر في الاستدلال على
حال السنة من طلوع الشعرى العبور وموضع القمر عند طلوعها
الباب الرابع عشر في حال السنة واحوال
الناس من موضع القمر عند حدوث اول رعد يكون بعد طلوع الشعرى العبور
الباب الخامس عشر في الاستدلال على
حال السنة واحوال الناس من البرج الذي يكون فيه هرمز وهو الكوكب المسمى بالعربية المشتري
الباب السادس عشر في الحيلة في صرف البرد
والقطقط والبرد والصواعق عن المنازل والكروم والبساتين وما اشبه ذلك
الباب السابع عشر في الحيلة في دفع الدبا والجراد عن المواضع التي
يخاف عليها منها ونذكر في اخر هذا الباب ما وصفه الحكيم العالم سودبون [illegible]

الباب الأول [illegible]

في السنة الرومية واسما شهورها وعدد ايام كل شهر منها

قال قسطوس السنة عند اليونانيين والروم هي المدة التي تكمل فيها التغيرات الهوائية
كالحر والبرد واختلاف الليل والنهار في الطول والعرض والقصر واحوال النبات
كالازهار والثمار وعدد ذلك وهي المدة تشتمل على ثلثمائة يوم وخمسة
وستين يوما وربع يوم وهذا الكسر اعني الربع يلتئم الى ان يجتمع منه يوم فاذا اجتمع منه
يوم تام زادوه في ايام السنة الرابعة فتصير ايام تلك السنة ثلثمائة يوم وستة
وستين يوما وتلك السنة كبيسة وهذه الايام تحيط باثني عشر شهرا اولها

في الشمس او في مكان كنين دافي حتى يصفوا ويسود ثم اكتب به
الوان الكتابه لا يزول ولا يمحى الا بعسر او بالحيل المذكوره في معارف
ان السنة المطبوع

تم الجزء الثاني عشر من الفلاحة وبتمامه
تم الكتاب اجمع والحمد لله رب العالمين
محمد ابو بنعمة وكمال في مرشده كان
الفراغ من كتابته نهار الاثنين بعد صلوة
العصر في ٢٢ شهر شوال المبارك
الذي هو من شهور سنه ١٠٠١
من الهجرة النبويه
على صاحبها افضل
الصلوة
والسلام

برسم الفقير الى كرم الله تعالى ومن نعمه تترى وتتولى
المقر الكريم العالي المالك ازمة المجد والمعالي عمر بن محمد آغا بطر زاده
بلغه الله في الدنيا والاخرة مراده ورزقه الحسنى وزياده

وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

ج-منهج التحقيق:-

أكد الباحث أن الغاية من تحقيق كتاب الفلاحة الرومية لمؤلفه قسطا بن لوقا البعلبكي **هي**:-

أ-الوصول الى نص صحيح وسليم بعيدا عن التحريف والنقص، ليدك القارئ والباحث والدارس بوضوح قيمة ومكانة كتاب الفلاحة الرومية.

ب-وضع الكتاب بين أيدي الناس بما يحاثله من ثروة زراعية وحضارية يساهم اليحدِ ما في تطوير الحياة الإقتصادية على أساس علمي واضح **وقد اتبع الباحث في التحقيق المنهج التالي:-**

١-تصفّحَ نُسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة وعددها عشرُ نسخ فوجد تسلسل الأجزاء وعددها اثنا عشر جزءاً متماثلاً في معظم النسخ وأما أبواب الأجزاء فهي مختلفة في العدد والترتيب فمثلاً في:-

الجزء الأول: من نسخ المجموعة الأولى(د،ف،هـ) عدد الأبواب خمسة عشر باباً، وعدد الأبواب في نسخ المجموعة الثانية(أ،جـ،م) سبعة عشر باباً، وعدد أبواب نسخ المجموعة الثالث(ب، ع)ستة عشر باباً، أما نسخة(ك) من نفس المجموعة فساقط منها الجزء الأول.

الجزء الثاني: في نسخ المجموعة الأولى(د،ف،هـ) عدد الأبواب:**فيها** ثمانية ،وفي المجموعة الثانية(أ،جـ،م) عدد أبوابها سبعة،ومن المجموعة الثالثة نسخة (ب) عدد أبوابها ثمانية ، وساقط الجزء الثاني من نسختي (ع،ك).

. **وفي الجزء الثالث**: في نسخ المجموعة الأولى(د،ف،هـ) عدد الأبواب ستةٌ وعشرون باباً، وفي نسخ المجموعة الثانية (أ،جـ،م) تسعةٌ وعشرون باباً، ونسخة (ب) من المجموعة الثالثة عددأبوابها اثنان وعشرون باباً، ونسخة (ك) عدد أبوابها عشرون باباً.

وفي الجزء الرابع :في نسخ(د،ف،هـ) عدد الأبواب مائة وثمانية عشر باباً، وفي (أ،جـ،م) عدد الأبواب ثلاثة وسبعون باباً، وفي نسخة (ب) خمسة وستون باباً، وفي نسخة(ك) اثنان وسبعون باباً.

وفي الجزء الخامس: في نسخ (د،ف،هـ) عدد الأبواب أربعةٌ وثمانون باباً، وفي نسخ (أ،جـ،م) ثمانون باباً، وفي نسخة (ب) خمسة وستون باباً، وفي نسخة (ك) اثنان وسبعون باباً.

وفي الجزء السادس: في نسخ (د،ف،ي،هـ) عدد الأبواب اثنان وعشرون باباً،وفي نسخ (أ،ج،م) عدد الأبواب ثمانية عشر باباً، وفي نسخة(ك) ستة عشر باباً.

وفي الجزء السابع عدد الأبواب في نسخ (د ، ف، هـ) ثلاثة وأربعون بابا، وفي نسخ (أ ، جـ ، م) عدد الأبواب ثلاثون بابا ، وفي نسخة (ب) واحد وأربعون باباً، وفي نسخة (ك) ستة وأربعون بابا.

وفي الجزء الثامن: عدد الأبواب في نسخ (د.ف.هـ) ثلاثة وعشرون بابا، وفي نسخ (أ،ج،م) عدد الأبواب عشرة .وفي نسخة (ب) أربعة وعشرون باباً. وفي نسخة (ك) عدد الابواب خمسة عشر.

وفي الجزء التاسع : عدد الأبواب في نسخ (د ، ف، هـ) اثنان وعشرون بابا ، وفي نسخ (أ، جـ ، م) تسعة أبواب، وفي نسخة (ب) واحد وعشرون بابا، وفي نسخة (ك) سبعة أبواب .

وفي الجزء العاشر : عدد أبواب نسخ (د، ف، هـ) عشرون باباً، وفي نسخ (أ، جـ ، م) سبعة عشر بابا، وفي نسخة (ب) أربعة عشر، وسقط الجزء الخامس من نسخة (ك).

وفي الجزء الحادي عشر : عدد الأبواب في (د، ف ، هـ) أربعة عشر بابا، وفي نسخ (أ، جـ ، م) عدد الأبواب ستة عشر بابا، وفي نسخة (ب) سبعة أبواب ، وساقط الجزء وأبوابه من نسخة (ك) .

وأخيراً في الجزء الثاني عشر : عدد الأبواب في نسخ (د ، ف، هـ) واحد وثلاثون بابا، وفي نسخ (أ، جـ ، م) عدد الأبواب اثنا عشر، وفي نسخة (ب) عدد الأبواب خمسة وعشرون باباً. وساقط الجزءوأبوابه من نسخة (ك).

وإضافة إلى ذلك، وجد الباحث في بعض النسخ اختلافاً في نصوصها، مثل سقوط كلمة أو سطر أو مقطع وما إلى ذلك مما يتكرر حدوثه عادة، خاصة عندما يكون الناسخ مُسرِعاً، وفي بعض الأحيان، قد يتغير تنقيط بعض الكلمات، فيؤدي إلى تغيير المعنى، مثل : (اكسفته) بدل (اكتنفته)و(فتلك) بدل (فتلك) ، و (يقل) بدل و (تقل).

وبعد هذا العرض السريع لأجزاء نسخ المخطوط وأبوابهما وما وجدنا من اختلاف بينها من ناحية فقدان أجزاء كاملة في بعض النسخ كما في (ع، ك) ، أو نقص أبواب في نسخ، وزيادة أبواب في نسخ أخرى كما في نسخ (أ، جـ ، م) خاصة في الأجزاء التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، بعد هذا كله ، اعتمد الباحث في تحقيق كتاب الفلاحة الرومية لمؤلفه قسطا بن لوقا على المجموعة الاولى من نسخ المخطوط المرموز لها بالرمز « د.ف.هـ» وذلك للأسباب التالية:

١- أن نسخة (ف) هي من أقرب نسخ المخطوط لى عهد المؤلف، والتي يعود نسخها، الى عام (٤٥٠هـ) ولكن، لم يعتمدها الباحث أصلاً نسخةً منفرده لكونها معطوبة وممزقة وغير متكملة، وخطها

سيىء للغايه وينقصها الترقيم والتشكيل واسم الناسخ.

٢- عند تفحص نسخة(د)، وجد الباحث أن ناسخ هذه المخطوطة هو أبونصر هبة الله بن يحيى بن جبريل النصراني في سنة (٥٦٣هـ)، وتمتاز بدقة الترقيم والتشكيل ووضوح الخط، ولم يعتمدها الباحث أصلاً نسخة منفرده لكونها ينقصها أول أربعه أبواب من الجزء الأول فقط .

٣- اما نسخة (هـ)، فهي تشبه نسخة (د) في الوضوح والخط والتشكيل والأبواب والأجزاء، ويعتقد أنها منسوخة عن نسخة (د) ، ولكنها بعيدة عن عهد المؤلف.

لذلك، أخذ الباحث النسخ الثلاث (د،ف،هـ) مجموعةً لتكون أصلاً ولتكمل إحداهما الأخرى ، ورافق هذا تدقيق المجموعات الاخرى ومقارنتها بالمجموعة الأولى، لإثبات النص المقبول والإشاره إلى الاختلافات كلها في الهامش.

وقد راعى الباحث في التحقيق النقاط التالية :-

١- جمع نصوص الكتاب من المخطوطات وفق محتوياته وضبط النص.

٢- التركيز على اختلافات رسم النصوص التي قد تخل بالمعنى، ومثال ذلك أن معظم النسخ في المجموعات الثلاث تهمل ذكر الهمزة فكلمة ماء : مكتوبة - ما، وغطاء - غطا ، وسماد - سما، وتستبدل بالياء الهمزة عندما تكون في وسط الكلمة، مثل لا يلائمها مكتوبة - لا يلايمها ، ورائحة مكتوبةرايحة، وتهمل المجموعة الأولى (د ، ف هـ) شرطة الكاف، مثلاً : كلمة يكتنفه مكتوبة - يلتنفه ، ويشاكله : مكتوبة يشا لله .... الخ. فصوبت من غير الإشارة إلى ذلك في الهامش.

٣- تصويب الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية، مشيراً إلى ذلك في الحواشي، باستثناء بعض الأخطاء التي تكررت في النسخة الواحدة، فقد صوبت من غير الإشارة إلى ذلك في الهامش، فمثلاً، في نسخة (ب ، جـ ، هـ) تكتب التاء المربوطة مفتوحة مثل :حفرة تكتب : حفرت، وتكتب التاء المفتوحة مربوطة مثل جهات تكتب - جهاة ، وتوجد أخطاء إملائية؛ مثل : لأنها تكتب - لا أنها، ولأن تكتب - لا ان وثلاثة تكتب - ثلثة، ذلك تكتب - ذالك، وندى تكتب - ندا ... الخ.

٤- الإبقاء على تقسيم الكتاب على ما هو عليه، إذ رُتب على شكل أجزاء، وكل جزء قسّم إلى أبواب، إذا تشابهت الأبواب مع تسلسل المادة، أما في حالات الاختلاف والتباين، فكان يجري بعض التقديم والتأخير وفق ما يقتضي الأمر، وهذا واضح في الأجزاء الأربعة الأخيرة من نسخ المجموعة الثانية (

أ، جـ ، ص) من الكتاب.

جـ - تقويم الاضطرابات التي تخللت النص بين حين وآخر، من : تقديم وتأخير، والإشارة إلى ذلك في الحاشية.

ومن المراجع : كتاب الأشجار المثمرة : مصطفى الشهابي . حيوانات وطيور بلاد الشام : أحمد زكريا . كروم العنب : جميل سوريال . أساسيات إنتاج المحاصيل الحقلية : محمد سنكري .

ومن المعاجم : معجم النبات والزراعة : محمد آل ياسين . الألفاظ الفارسية : ادي شير. المعجم الفلكي: أمين معلوف . معجم أسماء النبات : أحمد عيسى.

وليس الباحث بمكانٍ من يدّعي العِصمةَ أو يَخال السلامة ، فلا يكون ذلك إلا لمن ذهب عن نفسه وتعلق بالباطل، ولكن الباحث بذل فيه غاية الجهد، والتزم جانب الأمانة، فلم يُسقط حرفاً ولم يزد حرفاً، إلا استأذن القارىء، ولا أبدل حرفاً بآخر إلا نبّه القارئ على ما صنع.

وجعل من دأبه في الشرح والتحقيق أن يشير إلى المصادر دالاً على مواضع النصوص منها، بذكر أرقامها، ليطمئنّ القارىء ، وليكون شريكاً في النظر والتأمل، وعسى أن يكون الباحث قد وفق في عمله هذا بعض التوفيق، وظهر على كثير من الحق . ومن الله استمد العون في هذا العمل؛ ويدعوه جاهداً أن يكون أبداً في طريق الإخلاص ، وعلى نهج الحق والإنصاف.

الفصل الثالث :

أ- خطة الكتاب.

يعد كتاب الفلاحة الرومية لمؤلفه قسطا بن لوقا البعلبكي الرومي من أهم وأبرز المصادر الأولية، الشامل بمعلوماته عن النبات والحيوان والإنسان في بلاد الشام في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي.

ويمكن من خلال استعراض مادة الكتاب ملاحظة ما يلي:-

١- اهتم المؤلف باسماء الشهور وعدد ايام كل شهر واسماء البروج والمنازل وفصول السنه واسماء الرياح ومهابها لما لها من اهمية في حياة الناس[١].

٢-ومما يلاحظ ان المؤلف لم يتوسع في موضوع المساكن والارض فتناولها بشكل مختصر فذكر ان اصوب مواضع البنيان واقواها وانفعها ما ارتفع من الارض . وتحدث عن علامات الارض الطيبه وفائدة السماد للارض والزرع. وما يصلح من الرجال لاعمال الفلاحه[٢].

٣- ركز المؤلف على موضوع البذور الحديث والجيد منه، والارض التي تناسبه ، واوان الزرع بالايام والساعات ، وطريقة اقتلاع الحشائش المضرة بالزرع، ومقاومة الافات الزراعية ، وبين اوان ادراك الزرع وحصده وخزنه[٣].

٤-اهتم المؤلف بشكل واضح وبقسم كبير من الكتاب بزراعة الاشجار المثمره كالعنب والتفاح والخوخ والمشمش والتين والرمان والجوز واللوز والفستق، وتحدث عن اختيار الارض لزراعة الاشجار، واوان الغرس وطريقته ، واوان قطاف وتقليم الاشجار[٤]. واولى اهتماماً بشجرة الزيتون من حيث وقت زراعتها وفائدة السماد لها، ومعالجتها من الافة ، وحدد اوان قطف حب الزيتون وطريقة عصره وخزنه[٥].

٥- تناول المؤلف موضوع الزواحف والحشرات والديدان باختصار فاكتفى بالحديث عن مضار

---

(١) انظر الجزء الأول من كتاب قسطا بن لوقا :الفلاحة الرومية ،ص٩١.

(٢) انظر الجزء الثاني من كتاب قسطا بن لوقا :الفلاحة الرومية ،ص١٤٠.

(٣) انظر الجزء الثالث والسابع من كتاب قسطا بن لوقا :الفلاحة الرومية، ص١٥٧، ٣٩٩.

(٤) انظر الجزء الرابع والخامس من كتاب قسطا بن لوقا :الفلاحة الرومية ،ص١٩٥، ٢٩٩.

(٥ انظر الجزء السادس من كتاب قسطا بن لوقا :الفلاحة الرومية، ص٣٧٩.

وطريقة التخلص منها[١].

٦- اهتم المؤلف بالحيوانات والطيور التي تفيد الفلاح في حياته اليوميه فبين كيف يألف الحمام بينه، وطريقة حمايته من الزواحف والحشرات ، وتحدث عن بيوت الدجاج ، وطريقة حضن البيض، وبحث في امر البط وعنايته بفراخه، وطريقة صيد الطيور[٢]. وتناول تربية الخيل وحمايتها من الامراض ووقت تلقيح الابقار ومده حملها، وسلامة الحُمر الاهلية وحُمر الوحش والضان والمعز من الداء[٣].

٧-اختتم المؤلف كتابه بامور حياتية متعددة منها طريقة صنع المرّبى وتطييب ريح الثياب، وطريقة صنع العسل، وحفظ الحديد من الصدأ وعلاج بعض امراض الانسان[٤].

ب ـ مصادر الكتاب :

أما فيما يتعلق بمصادر معلومات المؤلف فإن (قسطا) قد استقى معلوماته من أربعة مصادر هي :-

١ـ بعد دراسة شاملة للمخطوطات وجد الباحث أن أهم مصادر قُسْطا كانت خبراته الخاصة وتجاربه العملية، والأمثلة على ذلك: في أوان غرس الكرم. قال قسطوس (.... فوجدت أفضل أوقات الغرس كله في شهر تشرين الثاني من فصل الخريف لا سيما في البلاد التي في مياهها قلة ...) وقال في الباب نفسه (وقد ابتدعت الغرس في قريتي التي تُسمى مردانه وفي غيرها من منازله)[٥].

وورد في موضع آخر في علم أوان غرس التين وصيانته : يغرس التين في الخريف والربيع، وقال قسطوس العالم : «قد خالفت ذلك فغرست التين في حزيران (افرودين ماه) ابتداعاً مني لأنظر كيف حاله فعلق وأطعم وسلم وحمدت رأيي في ذلك» [٦].

وفي باب إضافة شجر اللوز إلى غيرها من الشجر حتى يكون أصلهما واحد والثمار مختلفة ، قال قسطوس : «قد بلوت ذلك فلم أجده كذلك، فإني قد أضفت الفُستق إلى الحبة الخضراء فألفها وَعلق بها ، وصار ريح لبابهما جميعا طيب، وأضفت الحبةُ الخضراء إلى الفستق فألِفتهُ وعلقته وأطعمتا جميعاً،

---

(١) انظر الجزء الثامن من كتاب قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية،ص٤٤٤.

(٢) انظر الجزء التاسع من كتاب قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية ،ص٤٦٣

(٣) انظر الجزء العاشر والحادي عشر من كتاب قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية ،ص٤٨١،ص٥٠٠.

(٤) انظر الجزء الثاني عشر من كتاب قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية ، ص ٥١١.

(٥) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية،ص٢٠١.

(٦) .قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية،ص٣٢٨-٣٢٩.

وأضفت الجوز إلى الموز فعلق وإن كنت قد تكلفت لذلك مؤونة »[1] إلى آخره من الأمثلة الكثيرة في الكتاب.

٢- اعتمد على علماء اليونان القدماء والفترة البيزنطية التي عاصرها المؤلف، أو التي سبقته بقليل فنقل عن كتبهم، أو نقل أقوالهم وذكرهم في ثنايا الكتاب ومنهم : ديمقراطيس وأبرينوس، وسوديون، وسادهمس، واسطاطروس وبرونطوس وغيرهم، وقد أوردهم الباحث تحت اسم فهرس الأعلام في آخر الكتاب.

٣- الاعتماد على رأي عُلماء دون ذكر أسمائهم : فقال قسطا عندما تحدث عن منازل القمر« فمن علماء الناس من يجعل الربيع لسبع يقين من أيار ، ومنهم من يجعل أول الربيع عند هبوب ريح الصبا ، ومنهم من يجعل أول الربيع عند لقاح الشجر...»[2] ، وفي تحويل الشراب من وعاء إلى وعاء قال العلماء: « إن أحق ما بُدئ بشربه من شراب الوعاء أعلاه وأسفله لرقة أعلاه ولسرعة تغيير طعم أسفله ، وأوسطه أمتن وأبقى»[3]، وفي غرس الكرم قال قسطوس : إن علماءنا الأولين كرهوا أن يقطع القضيب الواحد قطعاً للغرس دون أن يغرسه كهيئته صحيحاً »[4]...الخ.

٤- ومن أبرز مصادر قُسْطا سماعهِ لآراء الناس المعاصرين له والفلاحين الذين تعامل معهم، غير أنه كان يُخضع هذه الآراء لتجاربه الخاصة، وإذا لم يقتنع بها كان يوردها كما هي ، ولكن يسبقها القول بكلمة زعم أو يزعم أو زعموا. ومن الأمثلة على ذلك قوله : في وصف الشراب : «وقد يزعم ناس أن الشراب القديم بارد وأن الحديث حار»[5] . وقوله في أمر الجرجر : «زعم قوم أنه إذا أكل الدجاج الجرجر دائماً أذهب ذلك بيضهن....»[6].

جـ- أهمية كتاب الفلاحة الرومية :

يعرف فضل هذا الكتاب، من نظر فيه طويلاً، وتناول نواحيه بالدرس والتبيّن، وقد يُوهم إسمه أنه قد خُصّص بالفلاحة. ولكن الحق ان الكتاب معلمةٌ واسعة وصورةٌ ظاهرة لثقافة العصر الذي كُتِبَ فيه .

(١) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية، ص٣٥٣-٣٥٤.

(٢) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية، ص١٢٠-١٢٢.

(٣) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية، ص٢٥٠-٢٥١.

(٤) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية، ص٢٠٢-٢٠٣.

(٥) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية، ص٢٤٩-٢٥٠.

(٦) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية، ص١٨١-١٨٢.

ويدل قسطا بن لوقا في كتابه «الفلاحة الرومية» على أفقٍ واسع : نظري وعملي، اذ انه أحاط كما يبدو بالمؤلفات المعروفة في عصره بالفلاحة والنبات . وأفاد من تجارب الفلاحين في الشام وأضاف ذلك إلى تجاربه الخاصة ، ويتضح ذلك في الأمور التالية:

١ـ لعل أول هذه الأمور هو أن الكتاب وضع لعامة الفلاحين خدمة للفلاحة، إذ إن النوع الحيواني وخصوصاً الإنساني كما يقول المؤلف محتاج لما تقوم به بنيته من أنواع الأشجار والنبات والفاكهة والبقول وما يقتات به، ولتحقيق سلامة هذه الأنواع التي يحتاجها الإنسان كان لا بد من أصلاحها من العوارض والأمراض التي قد تلحق بها، فإن فقدت تلك الأنواع عمد الفلاح إلى إيجادها بالتوليدات التي أسهب المؤلف بذكرها في مواضيع متعددة من الكتاب. وللوصول إلى هذا الهدف جاء الكتاب محتوياً على أنواع النبات والأشجار والورود والأزهار التي رأها المؤلف ضرورية لفلاحي بلاد الشام بصفة خاصة، كما جاء الكتاب وحدة طبيعية منسجمة من حيث التأليف إذ بدأه بأصل النبات وجوهره ثم الأرضين والسرقين (الزبل) والماء والري، ومن ثم النبات والحيوان مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للإنسان ، فبدأ بالحبوب والقطاني ثم البقول فالأشجار والفواكه والورود لينتهي بالصموغ والأمنان، وفيه قسم حيواني يتعلق بالخيل والماشية والطير والسمك ، وأحوال البشر، وبذلك جاء كتاب قُسْطا بن لوقا شاملاً.

٢ـ أورد قُسْطا العديد من التجارب العملية والنظرية حول أصل إنبات النبات وتكون الصموغ والأمنان، ولم يكتف بذلك بل أورد طرقاً تطبيقيه وعملية لاصلاح الأرض واختبار جودتها وتوليد الأزبال، وإصلاح بعض النبات والتفنن في التركيب وتغيير كون النبات من لون إلى اخر، ومن طعم إلى آخر . ونقله من مكان إلى آخر، واهتدى إلى كل هذا عن طريق تجاربه الخاصة وتجارب الآخرين التي نقلها عنهم بعدما اقتنع أنها صحيحة.

٣ـ يحتوي الكتابُ على ثروة لغوية كبيرة لما اشتمل عليه من وصف أدبي لتلك النباتات والحيوانات والطيور، وهذه الثروة تعكس ـ بلاشك ـ نماذج لصورٍ من الحياةِ الاجتماعية والاقتصادية في فترات مختلفة.

٤ـتنوعت وتعددت مصادر الكتاب وقد نجح المؤلف في الإفادة من المصادر الفلاحية المتوفرة واقتناص الشذرات والشواهد المتعلقة بموضوعه وحبكها بأسلوب علمي مبسّط يتناسب ونوع الفئة التي صنف الكتاب من أجلها.

٥ـ نلاحظ أن قسطا اهتم بطرق حفظ المنتجات الزراعية وتخزينها مدة طويلة خاصة لأيام الشتاء، وقد

أفرد لها أبواباً عدة في أجزاء الكتاب وهي أمور كانت وما تزال ذات أهمية لعامة الفلاحين.

د ـ منهج المؤلف وأسلوبه:

يبدو أن قسطا بن لوقا البعلبكي مؤلف كتاب الفلاحة الرومية يتميز بأفق واسع من الناحيتين النظرية والعملية؛ إذ أنه أحاط بالمؤلفات المعروفة في عصره في الفلاحة والنبات وأفاد من الخبرة العملية في الفلاحة، ومن ذلك تجارب الفلاحين في الشام ، وأضاف إلى ذلك تجاربه الخاصة . ومن خلال دراسة كتاب «الفلاحة الرومية» يتضح أن منهاج المؤلف (قسطا) يتمثل في النقاط التالية :

١ـ اهتم كثيراً بالفلاحة العملية التجريبية أكثر من اهتمامه بالنظريات الزراعية[١].

٢ـ يظهر من نظرة المؤلف لموضوعاته أنه يحاول التأكيد على بعض المسائل فاتبع أسلوب التكرار في بعض الأحيان وعدّه ذا أهمية. وكأنه يؤكد في تكراره على القضية المطروحة للتجربة ليجمع عليها أصحاب الفلاحة [٢]، واتجه إلى التوثيق في إشاراته المتكررة إلى العلماء الذين أخذ عنهم.

٣ـ كان يوازن بين أقوال العلماء وينبه إلى تناقضاتهم واختلافاتهم وأغلاطهم وفي بعض الأحيان كان يُصلحها[٣].

٤ـ لم يكتف قسطا بإيراد النصوص على عِلاتها بل كان يشكك في بعض ما أورد ، فكان يُصدّر قوله بعبارة : على ما زعم، زعموا، يزعم [٤] ، ويذكر في نهايتها والله أعلم، ولا أدري صحة ذلك، لم نجربه، لم أره [٥] إلى غير ذلك من عبارات، أو ينقدها بقوله ولا أراهم مصيبين لذلك أو يستحب ، ولم يُصبْ ولم يُوفق ، وأنا أخالف ذلك [٦].

٥ـ متابعة العملية الزراعية من البداية حتى النهاية ، فبدأ باعداد الأرض للزراعة ، والحرث، والبذر، والعناية بالزرع والحصاد والتخزين، وكذلك الأمر بالنسبة للشجر.

---

(١) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية ص ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٣٥٣.

(٢) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية ص ٣٠٤ ، ٣٤٥.

(٣) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية ، ص ١٧٠ ، ١٨٠.

(٤) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية ص ١٧٧، ١٨٠.

(٥) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية ص ١٦٠ ، ٢١٠.

(٦) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية ، ص ١٧٤ ، ٢٦٦ ، ٣٢٨ ، ٣٦١.

٦- الشمولية حيث تناول النبات بأنواعه والحيوانات والإنسان وما يتعلق بهما إضافة إلى الكواكب والنجوم والمكاييل والموازين.

٧- أوجز في الحديث عن الأرض والسماد ومصادر المياه مع أنهما يشكلان ركناً أساسياً في حياة النبات والحيوان والإنسان، في حين أفاض في الحديث عن الزيتون والكرم.

٨- أما في أسلوب النقل فقد اتخذ نظرة انتقائية نقدية فشكك في بعض ما أورد ، وتجاوز عن الكثير من الروايات ذات الطابع الأسطوري التي تكثر في كتب فلاحية أخرى مثل كتاب الفلاحة النبطية لابن وحشية، ونستطيع القول والتأكيد بأن قسطا بن لوقا قد عرض مادتهُ بأسلوب نثريٌ مُبسط خالٍ من التعقيد، بعيدٍ عن الاسترسال والمحسنات اللفظية.

٩- وقد كان أميناً وموضوعياً في تعامله مع المصادر التي اعتمد عليها والأحكام التي كان يُصدرها.

نص
المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم :-

[هذا][(١)] كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي [(٢)] في الزراعة وما يتعلق بها [(٣)] ، مما لا يستغني عنه المزارعون [(٤)] وغيرهم من [(٥)] الناس عن علمه، (وعلم ما ينفعهم الله عز وجل به في معايشهم) [(٦)] .

(ويسمى هذا الكتاب بالفارسية ورزنامة [(٧)]، ومعناه كتاب الزرع) [(٨)] .

ويشتمل على [(٩)] إثنى [(١٠)] عشر جزءاً * .

الجزء الأول من كتاب الفلاحة الرومية في هيئة الأفلاك .

[**قال قسطوس** : غَرَضُنا أن نذكر في هذا الجزء أسماء شهور الروم وعدد أيام كل شهرٍ منها وأسماء البروج والمنازل والدراري ومسير الشمس والقمر في البروج والمنازل وأوقات طلوع المنازل وما يستدل به على الماضي من النهار أو الليل من الساعات ، ومعرفةِ أوقاتِ طلوعِ القمر ومغيبه، وفصول السنةَ وحدودها، وأسماء الرياح ومهابها وعلامات صفاء الهواء وصحته، والعلامات التي تستدل بها على أحوال السنة وما يدفع به عوارض الجو] [(١١)]. ويشتمل هذا الجزء على عشرين باباً هي [(١٢)] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : د، هـ، ع، ف

(٢) في د، هـ : عالم الروم

(٣) في د، هـ : فيما وصف .

(٤) في أ ، ب ، جـ ، م ، ع ، ف : الزارعون .

(٥) في ب، جـ ع ، م : وأكثر سائر

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ج ، ع ، م ، ص .

(٧) في ع : بوربامه . وفي ف : برزنامه .

(٨) مابين القوسين ساقط من : أ ، ب ، ج ، ع ، م .

(٩) في د ، ف ، هـ ، : وهو .

* إنفردت نسخة (م) عن باقي النسخ بالقول : إن كتاب قسطا بن لوقا مترجم عن اللغة الرومية، ترجمه كل من : سرجس بن هليا الرومي وأبو زكريا يحيى بن عدي وأسطاث ؛ وقد ورد ذلك على مغلف المخطوطة وذكر الناسخ أنه أخذها عن حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون ،جزء٢ ص ١٤٤٧ .

(١٠) في أ ، ج ، م ، ب ، هـ ، ص : إثنى

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف ، هـ .

(١٢) في أ ، ج ، م : سبعة عشر باباً

الأبــواب:

البَــابُ الأول : ـ في معرفة السنة الرومية وأسماء شُهورها وعدد أيام كل شهر منها .

البَابُ الثانــي : ـ في أسماء بُروج السَّماءِ ومنازلها ودراري النجــــوم .

البَابُ الثالــث : ـ في مسير الشمس والقمر في البــــروج والمنــــازل .

البَابُ الرابــع : ـ في أوقات طلـــــوع المنازل من بعد اختفائها بالشــعاع .

البَابُ الخامس : ـ في معرفة ما مضــــى من النهـار أو الليل من الســــاعات .

البَابُ السادسُ :ـ في مَعْرفة الهواءِ الصَافي الصَحيـــح.

البابُ السابعُ:ـ في العلامات التي يتوقع عند وجودها المطر والتي تنذر بعدمه .

البابُ الثامنُ :ـ في العَلامات التي يُتوقعُ عند وُجودها شـــدةُ البردِ، والعلامات التي يُتوقع عند وجودها طُولُ الشـــتوه.

البابُ التاسعُ:ـ في تبكير حُروثِ النّاسِ ومَعايشـــهم أو تأخُرّها.

البابُ العاشر:ـ في علامات تقدم إدراك الزرع وتوسطه وتأخره وما ينبغي أن يعمل فيه .

البَابُ الحَادي عَشر:ـ فيما يُعرَفُ بِطُلوع كوكبِ العَواءِ وَغيوبه.

البابُ الثاني عشر :ـ في طُلوعِ النُجومِ وغُروبها وَما في ذَلك من منفَعةِ المزارعين.

الباب الثالث عَشر :ـ في العَلاماتِ التـــي تكــــونُ معَ أوّل رَعدٍ يُســمَعُ.

البابُ الرابع عشــر :ـ في فُصول الســـــنةِ واختــلاف الناس في حدودها.

الباب الخَامس عَشـر:ـ في تسميَةِ الرّياحِ ومَجاريـــها.

الباب السادس عشر :ـ في الإستدلال على حال السنة وأحوال الناس من البرج الذي يكون فيه وهو الكوكب المسمى في العربية المشتري.

الباب السابع عشر : ـ في الْحيلَةِ في صَرفِ البـــــرد والجراد والدبا والصواعق والبروق.

الباب الثامن عشر :ـ في دَفْع الجَرادِ وَالدَبا عن الـــــــــــزرع.

الباب التاسع عشر :ـ فيمَا يدفَعُ اللّهُ به ضَرر الصوَاعِق وَالبُروقِ عن الأشياء.

الباب العشــــرون :ـ فيما ذكر سُودَيون الفيلسُوف مِن أمرِ الشـمسِ والقَمَر.

الباب الأول[١] : في معرفةِ الســـــنةِ الرُومية وأسمَاء شُهورِهَا وعَدَد أيام كُلّ شَـــهر منهــــــا[٢].

< **قال قُسطوسُ** >[٣] : السنةُ عندَ اليونانيينَ والرّومِ [٤] هيَ المدّةُ التيْ تكملُ فيها التغيرَاتُ الهوائيةُ كالحرِّ والبردِ واختلافِ اللّيلِ والنهارِ في الطّولِ والقِصرِ وأحوالِ النباتِ كالأزْهارِ والأثمارِ وغيرِ ذلكَ، <وهذهِ المدةُ تشتملُ على>[٥] ثلاثمائة[٦] يومٍ وخَمسةٍ وستينَ يومًا وربُعِ يومٍ ، وهذا الكسرُ «أعني الرُبعَ» يُلغى[٧] إلى أنْ يجتمعَ منهُ يومٌ تام ، واذا اجتمعَ منهُ يومٌ تامٌ زادوهُ في أيامِ السنةِ الرابعةِ فتصيرُ أيامُ تلكَ السنةِ ثلاثمائة[٨] يومٍ وستةٍ وستينَ يومًا وتلكَ سنةٌ كبيسةٌ.

وهذه[٩] الأيامُ تحيطُ باثنيْ عشرَ شهراً ، أولها عندَ اليونانيينَ وقُدماءِ الرومِ «اكتوبر»[١٠] <ويُسمّى بالسريانيةِ تشرينُ الأولِ >[١١] وعددُ أيامه أحدٌ وثلاثونَ يومًا . ثم «نوفمبر»[١٢] ويُسمّى بالسريانية تشرين الثاني وعددُ أيامهِ ثلاثونَ يومًا . ثمَ «ديسمبر»[١٣] ويُسمّى بالسيريانية كانونَ الأول وعددُ أيامه أحدُ وثلاثونَ يومًا . ثم «ينواريوس »[١٤] ويُسمّى بالسريانية كانونَ الثاني وعددُ أيامه أحدٌ وثلاثونَ يوما. ثمَ

---

(١) الباب ومادته ساقط من : د ، ف، هـ.

(٢) في ب : في أسماء شهور الروم وعدد أيامها.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٤) في ب : أعلم ان عدد أيام السنة الرومية.

(٥) ما بين القوسين ساقط من :ب

(٦) في ع : ثلاث ماية . وفي جـ : ثلث مايه. وساقطه من : ب

(٧) في أ ، جـ : يُلقى. وساقطه من :ب

(٨) في ع : ثلاث مايه. وفي جـ : ثلث مايه. وحول السنة الكبيسه انظر المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي ت (٨٤٥هـ /١٤٤١م) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (جزءان) (بلا. ت) مكتبة المثنى بغداد، جـ١/ص٢٦١.

(٩) في ب : وعدد

(١٠) في م : أوقطوطبوس . لمزيد من المعلومات حول الشهور انظر المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، (٤أجزاء) ط١، ١٩٦٥م، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت ج٢، ص١٧٧. علي ، جواد ١٩٧١م، تاريخ العرب قبل الاسلام (١٠ أجزاء) الطبعة الأولى دار العلم للملايين . بيروت ج٨ ص٣٦٤.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : ب وسترد مثل هذه الجملة أكثر من مره، ولن يشار لها ثانية .

(١٢) في أ ، جـ ، ع : نواميريوس. وفي ص : ونواميرنوس. في أ : تواريوس. وردت ينوفمبر في المسعودي : مروج الذهب ج٢ص١٨٦.

(١٣) في ب : دوامبرنوس . في أ ، ع ، م : داميركوس.

(١٤) في د، ف ، هـ : يواريوس . وفي ب : ينواريوس . وردت يناير في المسعودي : مروج . ج٢ ص ١٨٦.

«فبراريوس»[١] ويسمّى بالسريانيةِ شباطُ وعددُ أيامهِ ثمانيةٌ وعشرونَ يومًا، هذا انْ لمْ تكنْ السنةُ كبيسةً، وأما انْ كانَتْ كبيسةً فعددُ أيامهِ تسعةٌ وعشرون يومًا . ثم «مارتيوس» ويُسمّى بالسُريانيّةِ اذارُ وعددُ أيامه أحدٌ وثلاثونَ يومًا، ثمّ «افريالوس»[٢] ويُسمّى بالسُريانيةِ نيسانُ وعددُ أيامه ثلاثونَ يومًا ، ثم «مايوس» ويُسمّى بالسُريانيةِ أيارُ وعددُ أيامه أحدٌ وثلاثونَ يومًا، ثمّ «يونيوس» ويُسمّى بالسُريانيّةِ حزيرانُ وعددُ أيامه ثلاثونَ يوماً، ثم «يوليوس»[٣] ويُسمّى بالسُريانيّةِ تموزُ وعددُ أيامهِ أحدٌوثلاثونَ يوماً، ثم «أغسطوس»[٤] ويُسمّى بالسُريانيةِ آبُ وعددُ أيامهِ أحدٌ وثلاثونَ يومًا، ثم «سبتمبر»[٥] ويسمى بالسريانيةِ أيلول وعددُ أيامه ثلاثون يومًا.

وأما الرومُ المتأخرونَ فانَّ أولَ شهورِ السنةِ عندهُمْ «ينواريوس»[٦] كانونُ الثاني وعددُ أيامهِ كما تقدمَ أحدٌ وثلاثونَ يومًا، ثم «فبراريوس»[٧] شباط وعددُ أيامه ثمانيةٌ وعشرونَ يومًا على ما تقدمَ ، ثمّ الشهورُ الباقيةُ على ما ذكرنا، فيكونُ آخرُ شهورُ السنةِ «ديسمبر»[٨] كانونَ الأولِ وهوَ في السنه التي ليست بكبيسة أحدٌ وثلاثون[٩] يومًا، وفي السنةِ الكبيسةِ إثنان وثلاثون يومًا . فبهذين[١٠] الامرينِ فقطْ تخالفُ السنةُ اليونانيةُ، وهي سنةُ القدماءِ من الرومِ السنةَ الروميةَ عندَ المتأخرينَ وذلكَ في المبدأ وفي مَوضع الكبْـــس.

---

(١) في أ ، جـ ، ع ، م ، ص : فبرزوارس.

• لمزيد من المعلومات عن السنة الشمسية والقمرية انظر ابن مماتي : قوانين الدواوين . ص ٣٥٨ ، المسعودي : مروج الذهب ج٢ ص ١٨٠-١٨٢.

(٢) في أ جـ ، ص، : أونيوس.

(٣) في ب : يونيوس

(٤) في أ ، جـ ، ص : أوغشطس.

(٥) في أ ، جـ ، ص : شطنبرس

(٦) في د ، ف ، هـ : يواريوس

(٧) في أ، جـ ، ص : فبرروارس.

(٨) في ع ، جـ ، ص : داميركوس.

(٩) في جـ : ثلثون.

(١٠) في أ ، جـ : فبهاذين.

البابُ الثاني [١]: في أسماءِ بُروجِ السماءِ ومنازِلِها ودراري النُجوم [٢]

قال قُسطوسُ :- اعلمْ انّ الحكماءَ الأوائلَ قسموا دورَ الفلك[٣] باثني عشرَ <قسماً متساويةً وسموها>[٤] بُروجاً ، وإنما جعلوا هذهِ القسمه اثنيْ عشرَ لأنَ ما تَسيرهُ الشّمسُ من وقتِ اجتماع القمر بها إلى وقتِ الاجتماع الذي يتلوهُ ،إنما هوَ جُزءٌ من إثني عشرَ من دورِ السماءِ ، <فلذلك جعلوا مقدارَ المسافةِ التي تسيرها الشمسُ من الاجتماعِ إلى الاجتماعِ قسماً واحداً>[٥].

وجعلوا مبدأَ هذهِ الأقسامِ من نقطةِ الاستواءِ الربيعي ، وسموا كلَّ قسمٍ منهاً باسمِ الصورةِ المنتظمةِ من الكواكب الواقعة فيه فسموا القسم الأولَ بالحمل *[٦] والثاني بالثور *[٧] والثالث بالتوأمين *[٨] والرابعَ بالسرطان *[٩] ، والخامس بالأسد، والسادسَ بالسُنبلةِ، والسابعَ بالميزان، والثامنَ بالعقرب، والتاسعَ بالقوس، والعاشرَ بالجدي، والحاديَ عشرَ بالدّلْو *[١٠] ، والثاني عشرَ بالحُوت.

وأما منازلُ القمرَ ، فهي ثَمان وَعشرونَ منزلة: أُولُها [١١] النَّطَح * ثم البُطين ، ثُمَ الثُريَّا ، ثم الدَّبران، ثم

---

(١) الباب ومادته ساقط من د ، ف، هـ.

(٢) في ب : في أسماء البروج ومنازلها والدراري.

(٣) في ب : أما البروج فهي .

(٤) ما بين القوسين ساقط من : ب ، ع ، جـ.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ب.

(٦) في ب : الحمل * ويسمّى الكبش . وكانت الشمس تغيب في هذا البرج قبل نحو (٢٢٠٠) سنة، أما الآن فتغيب في برج الثور بسبب ما يُسمى مبادَرة الاعتدالين . انظر القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م) : صبح الأعشى في صناعة الانشى (١٤جزء) ، ط١، ١٩٨٧، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ج٢ ص ١٦٩. المعلوف ، أمين فهد، ١٩٣٥م المعجم الفلكي، دار الكتب المصرية، القاهرة ص ٢٥.

(٧) في ب : والثور * وهو ثاني البروج يقع بين الحمل والجوزا . أنظر القلقشندي : صبح الأعشى ج٢ ص ١٦٩.

(٨) في ب : الجوزا * وهو صورة في منطقة البروج رسمها اليونان في شكل توأمين وسماها العرب الجوزاء . انظر القلقشندي : صبح الأعشى ج٢ ص ١٦٩. معلوف : المعجم الفلكي ص٥٧.

(٩) في ب : والسرطان . وهو البرج الرابع. انظر القلقشندي : صبح الأعشى ج٢ ص ١٧٠. معلوف : المعجم ص ٣٤.

(١٠) في ب : والدلو * وسُمي بالدالي أو صاحب الدلو والساقي . ابن زيان، محمد، (بلا .ت) مصطلحات الفلك، مطابع دار الكتاب ، الدار البيضاء ص ٨٦.

(١١) في ب : وهي

* وتُسمّى الشرطان . الدينوري ، أبو محمد ابن قتيبة ت (٢٧٦ هـ / ٨٧٩م)، كتاب الانواء، ١٩٥٦م ، الطبعة الأولى، حيدر اباد، الهند ص ٥٨. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود ت (٦٨٢هـ/١٢٨٣م) عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، تحقيق فاروق سعد، ١٩٧٧م، دار الافاق الجديدة ، بيروت ط٢. ص٧٧. القلقشندي : صبح الأعشى ج٢ص١٧٣. ابن زيان : مصطلحات الفلك ص ٨٣-٨٧.

الهقْعةِ، ثُم الهَنْعةِ ثُم الذراع، ثم النَّثرةِ ، ثُمّ الطَّرْف، ثُمّ الجبهة ثُم الزُّبرة * ثم الصرفةِ ، ثُمّ العَوَّاء، ثُم السِّماكِ، ثُمّ الغَفَر، ثُمّ الزّبانا * ثُمّ الاكليل ، ثُم القَلْبَ، ثُم الشَّولةِ، ثُم النعائمَ، ثُم البَلْدةِ، ثُم سَعْدِ الذّابح، ثم سَعْدِ بُلَع، ثُم سعد السّعود ، ثم الاخْبِية*[1]. ثم الفَرْغَ المقــــدم [2] ثم الفَرغَ المؤخر[3] ثم بطن الحــوت[4].

> ولا تزال ستةٌ من هذه البروج فَوق الأرض ، وستةٌ تحتها ، وكلما طَلع برجٌ من الأبراج التي تحت الأرض غابَ بزج من الأبراج التي فَوق الأرض، وكلُ برجين اذا طلع أحدُهما غَرُبَ الآخرُ، ويقال لهما متناظران، ومتراقبان، فالحملُ نظيرُه الميزان، والثورُ نظيرهُ العقربُ، والجوزاءُ نظيرها القوسُ وهكذا إلى آخرهــا.

وكذلك المنازل أربع عشرة منزلةٍ فوق الأرض، وأربع عشرة منزلةٍ تحت الأرض، واذا غاب منزلٌ من المنازل التي فوق الأرض طلع منزل من المنازل التي تحت الأرض، وكل منزلتين اذا طلع أحدهما غرب الآخر، ويقال لهما متناظران ومتراقبان، ورقيب كل منزل هو الخامس عشر منه ، كما أن رقيب كل بُرج هو السابع منه>[5].

وأما دراري[6] النجوم الخمسة[7] فأولها[8] زحل وهوأبطؤها[9] سيراً يقطَعُ الفلكَ في تسع وَعشرينَ

---

* ومعناها زبرة الأسد أي كاهله، والكاهل مَغرز العُنق ، وهما كوكبان نيران على أثر الجبهة . ابن قتيبة : كتاب الانواء ص٥٨-٥٩.

* وردت الزباني في : ابن سيده ، أبو الحسن علي بن اسماعيل الأندلسي ت (٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، المخصص ، (٥) أجزاء، تحقيق لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة، (بلا. ت) دار الافاق الجديدة - بيروت ج٢ ص١٠. القلقشندي: صبح الأعشى ج٢ ص١٧٨.

(١) في ب : والاخبية* وردت سعد الاخبية في ابن قتيبة الدينوري ، كتاب الانواء ص ٧٦. ابن سيده : المخصص ج٢ ص١٠٥.

(٢) في ب : والفرغ المقدم. وردت والفرغ الأول في : ابن سيده : المخصص ج٢ ص ١٠.

(٣) في ب : والفرغ المؤخر . وردت والفرغ الثاني في : ابن سيده : المخصص ج٢ ص١٠.

(٤) في ب : وبطن الحوت . وردت والرشاد الاشراط في ابن سيده : المخصص ج٢ ص١٠. ابن قتيبة : كتاب الانواء ص ٨٤-٨٥ . القزويني : عجائب المخلوقات ص ٧٦-٨٤.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، ع ، ص ، م.

(٦) في ب : ودراري النجوم. ولمزيد من المعلومات عن دراري النجوم. انظر : القلقشندي. صبح الأعشى ج٢ ص ١٦٥. النويري : نهاية الارب ج١ ص ٣٨-٤٠.

(٧) في ب : سبعة

(٨) في ب : وهي

(٩) في ع:ابطاؤها

سنةً رُوميّةً ونصف سنة ، ويُقيمُ[١] في كُلِّ بُرجٍ سَنتينِ روميّة وخمسة أشهر ونصفاً، ويمكثُ تَحتَ شُعاعِ الشّمس نَيِّفاً وعشرين يوما ، ثم يظهر من جهة المشرق ويكون في وسط زمان الاختفاء بالشعاع مُقارنًا[٢] للشمس ثم لا يُقارنُها [٣] إلى انقضاء سنة روميةٍ ونصف شهر[٤]، ثم المشتري ‹وهو كوكبٌ كبير أبيض مُشرب بصفرة يقطع الفلك في إحدى عشرةَ سنةً رومية وعشرة أشهر ونصف، ويُقيم في كلّ بُرجٍ سَنةً رُوميةً إلا أربعةِ أيام، ويقارن زُحلاً[٥]، من عشرين سنةً ويُقارنُ الشّمس من سنةٍ وثمنُ سنةٍ روميّة إلى سَنةٍ وثمن سنة، ومدةُ إقامته تحت الشعاع عشرون[٦] يوما، وفي وسط هذهِ المدة يكون مقارنًا للشمس ثم يظهر من جهة المشرق› [٧].

ثم المريخ ، ‹ وهو كوكبٌ أحْمَر يقطع الفلك في سنتين رومية إلا ثُمن سنة، ويقيم في كل بُرْجٍ خمسةً واربعين يوْما إذا أسرَعَ وربما أقام في البرج[٨] خمسةً وسبعين يوما إذا أبطأ، هذا اذا كان مُستقيماً، وأما اذا كان راجعاً في البُرج فانهُ ربما أقام فيه ستةَ أشهرٍ وتقارنُه الشّمس من سنَتين إلى سنَتين ، ويُقيمُ تحْتَ الشُعاع مقدَار شهرين ثم يَظْهَرْ من جهة المشرق› [٩].

ثُم الزُهرة وهي أعظمُ الكواكبِ مَنْظراً وأبهاها صورة وأشدُّها[١٠] بياضاً ، وهي تقطعُ الفلكَ في سنةٍ روميّةٍ الا انها تُسْرِعُ تارةً فتقطعُ البُرْجِ في خمسةٍ وعشرين يَومًا أو نحو ذلك ، وتُبطئ تارةً فتقيُمُ في البُرجِ أكثر من شهر ، والزُهرةُ لا تُرى في وسط السماء أصلاً إنما هي أبداً أمام الشمس أو خلفها، وهي تقارن الشمس من عشرة أشهر إلى عشرة أشهر * وهي مُستقيمة ، وتقيم تحت شُعاعها نحو أربعين ‹ليلة›[١١] ثُم تَظهر بالعشيات في المغرب. وهي مُستقيمةٌ سريعةُ السير ولا تزالُ كذلك حتى تتباَعد من الشّمس مِقدار

---

(١) في ع : ويضم

(٢) في م : مقارباً

(٣) في م : يقاربها

(٤) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٥) في ع : رَجلاً.

(٦) في ع ، ص : عشرين.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٨) في م : البروج .وفي ع : كل برج.

(٩) ما بين القوسين ساقط من : ب

(١٠) في ع : وأشد

* لم أستطع التحقق من صحة الرواية.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : ع

بُرْج < ونصف>[١] ، وتأخذُ حينئذٍ في الابطاء حتى تكون الشّمس أسرعَ منها ثُم تتقهقر راجعةً نحو الشمس <وتقارن الشّمس> [٢] وهي راجعة وذلك بعد اثنين وعشرين يَوماً من رجُوعِها، ثم بعد ذلك تظهر في المشرق وتُرى أياماً طالعةً وهي مع ذلك راجعة إلى تمام اثنين وعشرين يوماً من مقارنتها الشّمس، ثُم تستقيم وتقيم[٣] بعد أن استقامت وهي تطلعْ آخر اللّيل نحو ثمانية أشهُر حتى تلحق[٤] بالشمس وهي مستقيمة وتعود إلى ما وصفنا.

ثم عطارد < وهو كوكبٌ في حَرَم زحل وهو في الأغلب تحتَ شُعاع الشّمس مشرقًا، أو مُغرباً. أو مع الشمس في موضع واحد (ولذلك)[٥] لا يُرى في وسطِ السماءِ أصلاً، واذا كان عُطارد مُغرباً فهو مستقيم، واذا كان مشرقاً فهو راجع. وعُطارد يقطع الفلك في سنةٍ ويُقيم في البُرج اذا كان مُسرعاً مستقيماً سبعة عشر يوماً، وأما اذا كان راجعاً فربما أقام في البُرج قريباً من شهرين. ومدة ما يبقى عطارد راجعاً إثنان وعشرون يوماً ، وفي وسط زمان الرُجوع يكون مُقارنًا للشمس ، فاذا قارن الشمس وهو مستقيم ظهر بالعشيات بعد المقارنة بأيامٍ يسيرة فيرى في جهة المغرب وهو مُستقيم، ولا يَزالُ كذلك إلى أن يَتباعدَ عن الشمس نحواً من خمسٍ وعشرين درجةً ويأخذ حينئذٍ في الابطاء حتى تكون الشمسُ أسرعَ منه ثم يقهقرُ نحو الشمس ويُقارن الشمس وهو راجعٌ وذلك بعد مُقارنته لها في الاستقامة بستين يومًا، ثم بعد ذلك يظهر>[٦] ه في المشرق فيرى وهو مع ذلك راجع إلى تمام احد عشَر يوما من يوم المقارنة ثم يستقيم أياماً ويقهقر نحو الشمس حتى يُقارنها ويَعودُ إلى ما وَصَفْنا[٧].

(١) ما بين القوسين ساقط من : ع

(٢) ما بين القوسين ساقط من : ع

(٣) في ع : ويقيم

(٤) في ع : يلحق

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ع

(٦) ما بين القوسين ساقط من : ب . وفي ع : تظهر

• لمزيد من المعلومات عن الكواكب السيارة انظر المقريزي؛ الخطط ج١ ص٥.

(٧) في أ : وصفناه

البابُ الثالث (١): في مســـير الشمس والقمر في البروج والمَنازل.

قال قُسطوسُ :<واذْ قدْ اتينا على ذكر الدراري الخمسة ووصفِ ما لا بُدَّ من أحوالِها فَلنأخذُ الآن في شرح مسيرِ الشمسِ والقمرِ في البروجِ والمنازلِ فأقولُ وباللهِ التوفيق>(٢) إنَّ الشّمْسَ تُدَوِّرُ الفُلْكَ (٣) في سنةٍ روميّةٍ ، وتقطعُ البُروجَ في أزمنةٍ مختلفةٍ غيرْ متساويةٍ (٤)، وذلك انّها تَقْطعُ الحملَ فيَ ثلاثينَ يوماً ونصفَ يومٍ(٥) . وتقطعُ الثورَ في أحدٍ وثلاثينَ يومًا، وتقطعُ الجوزا في اثنينِ وثلاثين يوماً ، وتقطعُ السرطانَ في مثلِ المدّةِ التّي قَطعتْ فيها الجوزا(٦) وهي اثنانِ وثلاثونَ يومًا، < وتقطعُ الأسَد في مثلِ المدةِ التي قطعتْ فيها الثّورَ وهيَ احدٌ وثَلاثُونَ يومًا ، وتَقطعُ السُنبلةَ في مثل المدّةِ التّي قطعتْ فيها الحملَ وهيَ ثلاثُون يوماً ونصفُ يومٍ> (٧) ، وتقطعُ (٨) الميزانَ في ثلاثينَ يومًا(٩) وكذلك العقربَ، وتقطعُ القوسَ في تسعةٍ وعشرينَ يوماً ، وكذلك الجديَ ، وتَقطعُ الدَّلْوَ في ثلاثينَ يوماً (١٠) وكذلكَ الحُوتُ .

واعْلم انَّ الشّمسَ تكونُ في <أوّل بُرج>(١١) الحملِ في اليومِ الخامسِ عشرَ من آذارِ، فاذا أردتَ انْ تعلمَ مكانَ الشّمسِ من البُروج(١٢) في أي يومٍ أردت فَحصِّل الأيام التي من الخامس عشرَ من آذار إلى اليومِ الذي تريدُ ذلكَ فيهِ ثم اسقِطْ منها لكل بُرج عددَ أيامِهِ، وابدأْ بالحسابِ من بُرج الحملِ فحيثُ انتهيتَ فالشمسُ في ذلك البرج الذي انتهيتَ إليهِ وقدْ قطعتَ منه بقدرِ الأيام الماضية منهُ.

< واعْلم أنَّ الشّمسَ تسترُ بشُعاعِها جُزءًا من اثنيْ عَشَرَ من دَوْرِ الفلكِ فلا يُرى أصْلاً فاذا كانتْ في

(١) الباب ومادته ساقط من : د ، ف، هـ

(٢) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٣) في ب : أما الشمس فإنها تسير البروج كلها.

(٤) في ب : وتسير كل برج من البروج الشمالية في واحد وثلاثين يوما، وتسير كل برج من البروج الجنوبية في ثلاثين يوما بالتقريب.

(٥) في اليوم الثالث عشر من مارطيوس

(٦) في ع : الثور.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٨) في ب : وتنزل برج

(٩) في ب : في الخامس عشر من ساطونس

(١٠) في ب : في اليوم الرابع عشر من دواميريوس. ولمزيد من المعلومات عن البروج والمنازل انظر ، المقريزي ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) ، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (جزءان) ، (بلا.ت) مكتبة المثنى، بغداد ،ج١ ، ص ٨-٩. ابن زيان : مصطلحات الفلك ص٨٣-٨٧.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ، م

(١٢) في أ ، جـ ، ع : البرج

نصفِ برجِ الحملِ اختفى بشعاعِها برجُ الحملِ كلُّهُ فلا يُرى أصلاً ، والبروجُ الأحدَ عشرَ الباقيةَ تُرى كلُّها. وكذلكَ اذا كانتْ في نصفِ الثورِ اختفى بشعاعِها الثورُ اجمعُ فلا يُرى أصلاً، ويُرى ما عداهُ من البروج، وعلى هذا الترتيبِ حالُ البروجِ الباقية اذا حلّتِ الشمسُ أيضاً فيها>[١].

واعلمْ أنَّ الشّمسَ تقطعُ كلَّ واحدٍ[٢] من المنازلِ في ثلاثة [٣] عشرَ يومًا بالتقريب[٤] <وتخفي بشُعاعِها مَنْزلتينِ وثُلثي منزلةٍ وسدسٍ أمامَها، ومَنْزلةٍ وسُدسٍ خلفَها>[٥]، فإذا أردْتَ أن تعلَمَ المنزلة التي فيها الشّمسُ فارتقبْ من بَعْدِ غروب الشّمس بقليلٍ أولَ[٦] منزلةٍ تَراها في الأُفقِ الغَربي واحفظْها [٧] ثم ارتقبْ آخرَ تلكَ الليلةِ آخرَ ما تراهُ من المنازلِ طالعاً[٨]، واعلمْ وسطَ ما بينَ تلكَ[٩] المنزلةِ التي حفظتَها وبينَ هذهِ ، فما كانَ فالشمسُ في ذلكَ الموضعِ [١٠] المتوسطِ بين تلك المنزلتينِ المذكورتينِ.

وأما القمرُ فانهُ يدورُ [١١] الفلكَ [١٢] على الأمرِ المتوسطِ في سبعةٍ وَعشرينَ يومًا وثلثِ يوم[١٣] ويقيمُ في البُرجِ اذا كانَ مسرعاً يومين. وإذا كان بطيئًا يَومين وثُلثين[١٤] ، ومدةُ اختفاءِ القمرِ بالشعاع.

أما إذا كانَ مُسرعاً وكانَ في الشمالِ من طريقة الشمسِ فأقلُ ما يكونُ يومًا ونصفُ يوم ، وأما اذا كانَ بطيئًا وكانَ في الجنوبِ [١٥] من طريقةِ الشّمس فأكثرُ ما يختفي ثلاثة[١٦] أيام. فاذا أردْتَ ان تعلمَ المنزلةَ التي يكونُ القمرُ فيها فَخُذْ ما مضى من الشّهرِ القمري الذّي أنت[١٧] فيه من الأيامِ واعطِ لكلِّ يومٍ منزلةً

(١) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٢) في ب : منزله

(٣) في جـ : ثلثه

(٤) في ب : وسبُع يوم

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٦) في ع : أو

(٧) في ب : أول منزلة ترى عارية من الليل.

(٨) في ب : وآخر منزلة تُرى طالعة في تلك الليلة

(٩) في ب : هذه.

(١٠) في ب : فما كان فهو موضع الشمس

(١١) في ب يسير

(١٢) في ب : كل البروج

(١٣) في ب : في ثمانية وعشرين يوما

(١٤) في ب : ويسير كل برج في ليلتين وثلث.

(١٥) في ع : في الخوات

(١٦) في جـ : ثلثه

(١٧) في ع : انت. وساقطه من : ب

وابدأ من المنزلةِ التي تكونُ فيها الشمسُ أولَ ذلكَ الشهرِ فحيثُ انتهيتَ [1]، فالقمرُ في تلكَ المنزلةِ في اليومِ الذي حسبتَ لهُ ، وإن شئتَ، فارْصُدْ القمرَ في آخرِ الشهرِ إلى أن يحصلَ اليومُ الذي يكونُ فيه آخرُ طلوعِهِ صُبحًا[2] ، وارصُدْهُ بعد ذلكَ بالعشيِّ [3] إلى أن تحصلَ الليلةُ التي يكونُ فيها أولُ رؤيتِهِ مساءً، وحَصِّلْ وسطَ الزَّمانِ الذي بين هاتين الحالتين هذا ان كانَ الهلالانِ مُتساويين [4]، أعني هلالُ الصباحِ [5] وهلال المساء[6] ، وأما انْ كانَ أحدُهُما أكبر[7] من الآخرِ فاقسِم[8] الزّمانَ المذكورَ بقدرِ نسبةِ أحدهما إلى الآخر، فيكونُ القمرُ اذا إنقضى من الزمانِ المذكورِ إلى حدِّ القسمةِ من[9] الشمسِ في مَنزلةٍ واحدةٍ، ‹وفي درجةٍ واحدة›[10] ، فأجعل ذلكَ مبدأ الحسابِ منزلةَ القمرِ في ذلك الشهرِ.

البابُ الرّابعُ[11]: في أوقاتِ طُلوعِ المنازل من بَعْد اختفائها بالشُعاعِ.

اذا أردْتَ انْ تعلمَ المنزلةَ التي تَطلعُ صُبحاً وهي المنزلةُ التّي كما خَرَجتْ من الشُعاعِ، فَاعرفْ منزلةَ الشّمسِ في اليومِ الذّي تريدُ ذلكَ فيهِ، وعُدَّ منها إلى خلاف[12] توالي المنازلِ ‹ثلاثةً فانَّ المنزلةَ الثّالثة منْ منزلةِ الشّمسِ على خلاف تَوالي المنازلِ›[13] هي المنزلةُ الطّالعةُ وقتَ الصّباح، وليسَ بينهَا وبينَ الشّمسِ مَنْزلة تُرى، وكواكبُ الثُريّا تَطلعُ في زمانِنا صُبحاً في اليومِ السّابعِ من أيار، وتطلعُ في بلادِ الطّائفةِ من الرُّومِ التي تُسمَّى بالمهراس[14] بعدَ طلُوعها في بلادِنا بيومين ، وكذلكَ في بلادِ روميّة ، وتطلعُ في بلاد كلارُ *[15] بعدَ طلوعِها في بلادِنا بخمسةِ أيامٍ على ما ذكرهُ ارشميدسُ المساحُ العالمُ.

---

(١) في ع : انتهت : وساقطه من : ب

(٢) في ب : ويكون القمر في وسط الزمان الذي بين آخرويه يُرى الغداه

(٣) في م ، أ : بالعش.

(٤) في جـ : متساويان. وساقطه من : ب

(٥) في ب : الغداه.

(٦) في ب : العشي.

(٧) في ب : أعظم

(٨) في ب : فيقسم.

(٩) في ب ، ص : مع

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : أ.

(١١) الباب ومادته ساقط من : د ، ب، ف ، هـ.

(١٢) في م : خلال

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : ع

(١٤) في م: المهراس : موضعان في الجزيرة العربية في اليمن والحجاز.

(١٥) في ع ، ص : كلوديه

* **كلار أو كلاّ** : فاذا كانت كلار فهي مدينة في جبال طبرستان وان كان كلاّر فهي بلدٌ في نواحي فارس. ياقوت الحموي : معجم البلدان ج٤. ص٤٧٤.

البَابُ الخامس [١]: في معْرفةِ ما مَضى من النّهار أو اللّيل من السّاعاتِ [٢].

قالَ قُسطوسُ : - يَجبُ عَلى مَنْ أرادَ علمَ هَذَا البابِ أن يكونَ عَالماً بأقصرِ الظلالِ في أوائلِ البُروج <وهيَ ظلالُ نصفِ النهارِ اذا كانتْ الشمسُ في أوائلِ البروج>[٣] فإنَّ هذهِ الظلالَ اذا كانتْ مُحصّلَةً عندَ الطالبِ في إقليمهِ في أيّ يومٍ كانَ من أيامِ السنةِ والطّريقُ إلى تحصيل هذه الظلالِ ان يَعمَدَ الطالبُ لَها إلى أرضٍ مُستويةٍ لا عُلوَّ فيها ولا إنخفاضُ، ويديرُ فيها دائرةً سَعتُها أربعةَ أذرعٍ ، ثم يعْمدُ إلى عُودٍ مستوٍ[٤] لا اعوجاج فيه، طولُهُ ذراعٌ ويقيمُهُ على مركزِ الدائرةِ قياماً ثابتاً[٥] صحيحاً لا ميلَ فيه.

أما اثباتهُ فذلك[٦] بان يُدفَن[٧] منهُ في الأرض نِصفُهُ وهو شبرٌ ويبقى الظاهرُ مِنهُ فوقَ الأرضِ شبراً، ويَدعُمه[٨] دعماً قوياً ، وأما ما يعمل حتىّ يكونَ قيامُهُ على الأرض صَحيحاً لا ميل فيه، فهو أن يُعلّمَ[٩] على محيطِ الدائرةِ ثلاث علاماتٍ متباعدةٍ تكادُ تقسم الدائرة بثلاثة[١٠] أقسامٍ مُتساويةٍ ، أو ما يقرب منها، ثُمّ يقيس بعد رأسِ العودِ من العلامات الثلاث[١١] التي على مُحيط الدّائرة بخيط أو بعودٍ[١٢] فان كانت أبعادُ رأس العُودِ من العلامات الثلاث[١٣] متساوية فالعود قائمٌ على تلك الأرض قياماً صحيحاً لا ميل فيه، وان كانتْ أبعاد رأس العُود من العلامات الثلاث متفاوتةً[١٤] فالعود مائلٌ فأصلحه حتى يوافق، فاذا تم ذلك، فارتقب ظل هذا العود من بعد طُلوع الشّمس بقليل إلى أن يُوافي مُحيطَ الدائرة فإذا وافاها فَعلّم

---

(١) في ب : الباب الرابع . والباب ومادته ساقط من: د ، ف، هـ

(٢) في ب : في معرفة الماضي من الليل والنهار.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ

(٤) في د ، ف هـ : مسطحياً

(٥) في أ : تاماً.

(٦) في ع : فكذلك

(٧) في أ : تدفن

(٨) في م : وتدعمه

(٩) في ب : يُعمل

(١٠) في جـ : بلثه

(١١) في جـ ، ع : الثلث

(١٢) في أ ، م : عود

(١٣) في جـ، ع : الثلث. وساقط من :ب

(١٤) في م : متقاوية.

عليه في محيط الدائرة علامةً، وسمها مدخلَ الظلِ، ثمّ ارتقب <طرف>[1] ظل العود أيضاً في النصف الثاني من النهار إلى أن يُوافي[2] محيط الدائرة وعلّم عليه حينئذٍ في محيط الدائرة علامةً وسمها مخرج الظل. ثم اقسم القوس من مُحيط الدائرةِ التي بين مدخل الظل ومخرجه بنصفين، وكذلك أُقسم وَتر هذا القوس وهو الخط[3] المستقيم الذّي يَصل من مدخل الظل إلى مخرجه بنصفين. ثم خُط في الأرض خطًا يمرُ على مُنتصف القَوس، <وعلى مُنتصفِ الوَتر>[4] وينتهي إلى أصلِ العود <القائم>[5] على مركز <الدائرة>[6] فيكونُ ظلّ العُودِ القائمِ على مركزِ الدائرةِ أقصر ما يكونُ في كلّ يومٍ من أيامِ السنةِ اذا وقَع على هذا الخط، فاذا تم ذلك فاقسم بالبُركار* طُول العُود القائم على مركزِ الدائرةِ من أصله إلى أعلاه إثنا[7] عشر قسماً مُتساوية من غير ازالته عن موضعه، ولا تغيره عما كان عليه ، وسمّ كل قسم منها اصبعاً، ثم افتح البركار بقدرِ اصبع منها واتركه على فتحته ، وقَسم بها الخط الذي خَططتهُ في الأرضِ، وهو الذي قُلنا عليه تقع الظلال القِصار، <وليكن مبدأ القسمة من طرفه الذي عند أصل العود ومنتهاها في جهة الشمال، وليكن مبلغ هذه الأقسام خمسةً وأربعين قسماً>[8]، فإذا فرغتَ من ذلك فارتقبْ اذا كانت الشّمس في أول بُرج الجدي ظلّ العُود القائم على مركز الدائرة إلى أن يقَع[9] على خط نصف النّهار، <وهو الخط الذي قُلنا عليه تقع الظلال القصار>[10]، واعلم كم فيه من أجزاء هذا الخط فما كان فاحفظه فإنّهُ أقصرُ ظلٍ يكون اذا كانت الشّمس في أول بُرج الجدي، ثم ارتقب أيضا[11] اذا كانت الشّمس في أول <بُرج>[12] الدلّو ظل العُود المذكور إلى أن يقع على خط نِصف النّهار، واعلم كم فيه

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : ع

(٢) في جـ، ب، م : يوافق

(٣) في أ : المحيط

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٦) ما بين القوسين ساقط من :ب

* البركار : آله مركبه من ساقين متصلين تثبت احداهما وتدور حولها الأخرى ترسم دائره وقوس ويسمى الفرجار. أنيس، ابراهيم ، واخرون، ١٩٧٣م ، المعجم الوسيط ، ط٢. احياء التراث العربي، مطابع دار المعارف بمصر، ج١ ص٤٧ .

(٧) في أ ، جـ ، ص ، م : بالثني . وفي ع : مايثي . وساقطه من :ب

(٨) ما بين القوسين ساقط من :ب

(٩) في ب : حتى يري ظلك قد إنطبق

(١٠) ما بين القوسين ساقطة من :ب

(١١) في ب : ثم افعل كذلك.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من :ب

من أجزاء خط نصف النهار، فما كان فأحفظه فإنه أقصر ظل يكون اذا كانت الشّمس في أوّل بُرج الدّلو، وهكذا حصّل الظل الأقصر إذا كانت الشّمس في أول بُرج الحُوت. وفي أوّل بُرج الحمل، وفي أول بُرج الثّور، وفي أول بُرج الجوزاء، وفي أول بُرج السّرطان. وأما الظلُ الأقصرُ إذا كانت الشمس في أول الأسد[١] ، فهو مثل الظل الأقصر[٢] <اذا كانت الشمس في أول الجوزاء*>[٣]، وكذلك الظل الأقصر في أول السُنبلةِ مثل الظل الأقصر في أول الثور[٤] ، والظل الأقصر في أول الميزان مثل الظل الأقصر في أول الحمل[٥]، والظل الأقصر في أول العقرب مثل الظل الأقصر في أول الحوت[٦] ، والظل الأقصر في أول القوس مثل الظل الأقصرفي أول الدلو[٧] فإذا حصل ذلك واردت أن تعلم الظل الأقصر، إذا كانت الشمس في غير أوائل البروج[٨] فاعرف عدد ما للشّمس في البرج [٩] <الذّي هي فيه من الأيام، وأنسب من عَددِ الأيام التي تقطعُ الشّمس فيها ذلك البُرج، واحفظ تلك النسبة، ثُمّ خذ تفاوت ما بين الظل الأقصر في أول ذلك البرج وبين الظل الأقصر في أول البُرج الذي يتلوه>[١٠]، وخذْ من هذا التفاوت مثل تلك النسبة التي حفظتها وزده على الظل الأقصر في أول ذلك البرج ان كان أقل من ظل <أول ذلك>[١١] البرج الذي يتلوه الأقصر وانقصه منه ان كان الظل الأقصر في أول ذلك البرج <أكثر من الظل الأقصر في أول البرج الذي يتلوه، فما كان منه الظل الأقصر في أول ذلك البرج>[١٢] بعد[١٣] الزيادة عليه أو النقصان منه، فهو الظل الأقصر في اليوم الذي حَسبت له، فإذا علمت ذلك واردت أن تعلمَ الماضي من النهار من الساعات فاعرفْ الظلَ الأقصرَ في ذلك النهار وقف في الأرض المستوية[١٤] واستدبر الشّمس

---

(١) في ب : وأما أول الأسد

(٢) في ب : فهو مثل آخر الثور

(٣) ما بين القوسين ساقط من :ب

* ولمزيد من المعلومات عن بروج الاثني عشر انظر القزويني : عجائب المخلوقات ص ٦٧-٧٠.

(٤) في ب : وكذلك أول السنبلة مثل آخر الحمل.

(٥) في ب : وأول الميزان مثل آخر الحوت

(٦) في أ ، ب : وأول العقرب مثل آخر الدلو.

(٧) في ب : وأول القوس مثل آخر الجدي ، فافهم ذلك وتدبره.

(٨) في أ ، جـ، م : البرج

(٩) في ع ، م : البروج

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : ب

(١١) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب. وفي جـ، ص ، م: أول البرج

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب

(١٣) في م : تعد

(١٤) في ع ، م : الأرض مستوية . وفي ب : أرض مستوية

استدباراً صحيحا[١]، واعرف[٢] ما في ظلك من الأقدام واضربها في اثني عشر[٣] ، واقسم المجتمع على سبعة فما خرج أنْقِصْهُ من[٤] الظلِ الأقصرِ في ذلك اليوم فما بقي اقسم عليه اثنين وسبعين أبداً فما خرج من ذلك فهو عَدَدُ ما مضى من الساعات من أوله إلى الوقت الذي قِسْتَ فيه ظلَّك هذا ان كان قياسك قبل نصف النهار، وأما ان كان قياسُك بعد نصف النهار ‹فذلك›[٥] الخارج من القسمة هو الباقي من النهارِ من الساعات، فإذا نقصتهُ من اثني عشر كان ما يبقى هو الماضي من أول النهار إلى الوقت الذي قست فيه ظلك من الساعات. وإذا أردت أن تعلم الماضي ‹من الليل ›[٦] بالساعات فاعرف منزلة الشمس في الليلة التي تريد فيها ذلك، وعدّ منها على توالي المنازل ثمانية، فالمنزلة التي[٧] انتهيتَ إليها ‹هي المنزلة› [٨] التي تتوسطُ في أول تلك الليلة، فإذا أردتَ أن تعلمَ الماضي من تلك الليلةِ مِنَ السَّاعاتِ ، فاستدّبر[٩] جَدْيَ بنات نَعش* استدبارا[١٠] صَحيحًا ، وارفع وَجهكَ نَحوَ السَّماءِ قليلاً قليلاً ، من غَيرِ أن تميله نَحو شمالِكَ، ولا نَحوَ يمينك، فما رأيتهُ منَ المنازلِ بين عينيكَ فهي المنزلةِ المتوسطة في ذلِكَ الوَقتِ فَعدْ من المنزلة المتوسطة في أولِ تلكَ الليلةِ إلى هذهِ المنزلةِ ، فما كان فَاضربهُ في ستة، واسقط المُجتمع سَبعة سبعة واحسب لكلّ سَبعةٍ أُسقطُها ساعة، وما بَقي أقلُ منْ سَبعة فهوَ ما مضى من الساعة التي أنتَ فيها من الأسباعِ، فاعلم ذلك . وفي معرفة الماضي من الليل منَ الساعاتِ وَجهٌ آخر أصحُ من الذي تقدم ذِكره وذلك بأن ترتقب[١١] أول منزلةٍ تُرى في وسطِ السَّماءِ في تلكَ الليلة وآخرُ منزلةٍ ترى في وسطِ السماءِ فيها وَخُذْ ما كانَ من المنازل من نصف المنزلة التي قبل تلك المنزلة إلى نصف المنزلة التي بَعد هذه واحفظه، فإذا أردت ان تَعلمَ الماضي من اللّيل من الساعات فاعرِف المنزلةَ المتوسطة في الوقت الذي تُريد ذلك فيه،

---

(١) في ب : محكماً.

(٢) في ب : وحصّل

(٣) في ب : وادخل بها في الضلع الأطول من الضلعين المحيطين بالزاوية القائمة من المثلث الذي وضعه ديمقراطيس الحكيم لعلم الساعات.

(٤) في م ، ص : انقص منه. وساقطه من :ب

(٥) ما بين القوسين ساقطه من : ع،ب

(٦) ما بين القوسين ساقط من : ع

(٧) في ع : الذي. وساقطه من :ب

(٨) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، م

(٩) في أ : فاستدير.

* **جدي بنات نعش** : مجموعة كواكب وعددها سبعة . ابن قتيبه الدينوري : كتاب الانواء ص ١٤٥-١٤٨. معلوف : المعجم الفلكي ص١٠٥.

(١٠) في أ : استديارا.

(١١) في ع : يرتقب . وساقطه من : ب

وَعُدّ من أول المنازل التي حفظتَها ‹إلى هذه المنزلة واضربْ عَدد ذلك في اثني عشر، واْقسم المجتمع على عَدد المنازل التي حفظتّها›[1] فما خَرج فهو الماضي من أول اللّيل إلى الوقت الذي قِسْتَ فيه ، إلا انّ هذا العمل في كلّ ليلةٍ لا يتم إلا بأن تَستعد[2] لهُ في الليلةِ التي قبلها بمعرفة [3] مُتوسط أول الليل وآخره بالعيان والمشاهدة، وحينئذٍ يتأتى [4] القياس في الليلةِ التالية لها.

البابُ السَادسُ[5]: في معرفــــة الهــــواء الصافي الصــــحيح[6].

قال قُسطوس : - من علامات صفاء الهواء أن ترى[7] ، الهلال لثلاثِ ليالٍ أو أربع خَلَوْنَ منه صافياً، فان صفاء الجو وصحته يكون مع ذلك من رقة القمر وصفائه. وان رُئي[8] القمرُ عند إنصافه[9] في نصف الشهر صافيا كان الهواء أيضاً صافيا[10]. وان رُئي القَمرُ مضارعاً لِلحُمرةِ فَعلامَةُ ذلك رياح شديدة مفرقة للسحاب ، (وان رُئي في القمرِ سوادٌ فَهوَ عَلامةُ المطر باذن اللّهِ تعالى)[11].

[ومنها ان ترى الكواكب صافية خالصة الضوء وَقَدرَ كل واحدٍ منها حالتي الطلوع والغروب والتوسط لا زيادةَ فيه ولا نقصان فهذه العلامات تدل على صفاء الهواء وانه لا رطوبة فيه[12]].

(وَعَلامةُ صَفاء الجو أيضاً ان تَرى الشمس تطلعُ صافيةً صحيحةً ، فاذا كانت كذلك تأخّر المطرُ . وان

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب

(٢) في جـ، ع ، ص : يستعد. وساقطه من :ب

(٣) في جـ : لمعرفة. وساقطه من :ب

(٤) في ع : يتاتي . وساقطه من :ب

(٥) في د ، هـ، ف : الباب الأول. وفي ص، أ، جـ، ع ، م : الباب التاسع . وفي ب : الثامن.

(٦) في ص ، أ، ب ، جـ، ع، م : في علامات صفاء الهواء وصحته.

(٧) في د . هـ، ف : اذا رُئي

(٨) في أ ، ع : ومنها ان ترى. وفي ب : ان يُرى . وساقطه من : جـ. وغير واضحة في : ف

(٩) في د ، هـ ، ف : إتساعه

(١٠) في أ ، ع : لا كدر فيه. وفي ب : برياً من الحمرة والغُبره. وغير واضحة في : ف

(١١) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ، ع . وغير واضحة في : ف.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف.

رُئي قَبلَ طُلوعِ الشمس سحابٌ متقطّع فَذلك علامةُ تأخرِ المطر، وان رُئي عند غُروبِ الشمس سَحابٌ مُتقطع فَذلكَ أيضاً علامة تأخرِ المطرِ.

وإن رأيتَ الشمس طالعةً صافيةً ولَمْ ترَ في السّماء غَيمًا فذلك علامةُ طلوعها الغَدِ من يومٍ تغيبُ فيهِ صافيةً صحيحة.

وإذا لم ترَ في السَماءِ عِندَ غُيوبِ الشمس سحاباً ثُم رُئي عندَ غُيوبها أو قُبيل أن تغيب سحابٌ مُضارع للحُمرةِ فتلك علامةُ المطرِ باذن اللّه)[١].

[ومن علامات صحة[٢] الهواء أن يكونَ صافياً وأن يكونَ مع صفائه حافظاً في كل فصلٍ من فُصولِ السنة لما ينبغي أن يكون عليه في ذلك الفصل فإنّ الأوائلَ قد بينوا ان الهَواءَ متى كان كثير[٣] الاختلاف حتى يوجد في اليوم الواحدِ على حالاتٍ مُختلفةٍ مرةً حاراً ومرةً بارداً ومرةً يابساً ومرةً رطباً ومرةً مُتحركاً ومرةً ساكناً فتلك من علاماتِ ضَررِ الهواءِ ورداءته ومنها أن تكونَ الشمسُ تَلْبَثُ عليه في كُلِّ يوم اللّبثَ الطبيعي فان الهواء إن كان بين[٤] جبالٍ تسترُ عَنه شعاعَ الشمسِ عامةَ النهارِ كان ذلك مما يُفسده، فالهواءُ الصحيح هو الهواء الصافي اللازمُ في كُلِّ فصلٍ من فُصولِ السنةِ لما ينبغي أن يكون عَليه في ذلك الفصلِ الذي تلبثُ عليهِ الشمس اللّبث الطبيعي][٥].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، م ، ص

(٢) في أ : صفاء . وساقطه من : ب

(٣) في ع : كبير

(٤) في أ ، جـ، م : من

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ، ف.

البابُ السابعُ (١): في العلاماتِ التي يتوقع عند وجودها المطر ، والتي تنذرُ بعـدمِهِ(٢).

قالَ قُسطوسُ :- ومن علاماتِ إنزالِ(٣) اللّه جلّ وعزّ الغيثَ في الشتاءِ(٤) أن ترى الهلالَ (٥) لثلاثِ ليالٍ(٦) <أو أربعِ خلونَ منه>(٧) ضخمًا كبيراً (٨) في يومٍ(دجنٍ) (٩) ٥. وإنْ رُئيَ القمرُ قدْ اكتنفَهُ حُمرةٌ(١٠) ناصعةٌ شبيهةٌ بالنار «فتلكَ علامةٌ»(١١) شدة البردِ ، وإنِ اكتنفَهُ سوادٌ فتلكَ(١٢) علامةُ غيثٍ ينزله اللهُ (١٣)، (وإنْ رُئيَ القمرُ قدْ اكتنفَهُ خطانِ أو ثلاثةٌ سودٌ أو صفرٌ أو حُمرٌ فتلكَ علامةُ شدةِ البردِ، وإنْ كانتْ تلكَ الخطوطُ(١٤) كلُّها سودٌ <فتلكَ صارّةٌ *>(١٥) (الشتاءِ التي لا يكونُ فوقَها في الشدةِ بردٌ)(١٦).

وإذا رأيتَ الشمسَ تَطلعُ مضارعةً للحُمرةِ فَتلكَ (١٧)علامةُ إنزالِ اللهُ الغيث واذا طَلَعت الشمس ورئي معها سحابٌ مُظلِمٌ فَتلكَ من علامةِ إنزالِ اللهُ الغيثِ.

وإذا رُئيَ الطيرُ يَخرجُ (١٨) مِنَ الغياضِ٭ والشجرِ إلى الماءِ فيكثرُ الانغماسُ فيه فتِلكَ عَلامة شدةِ البردِ والغيثِ باذنِ اللهِ .

---

(١) في ص ، أ ، جـ ، ع ، م : الباب العاشر. وفي ب : التاسع. وفي د ، ف، هـ : الثاني.

(٢) في د ، ف ، هـ : في علامة الغيث والشتاء. وفي ب : في العلامات التي يرجى عندها نزول المطر .

(٣) في ص ، أ، جـ، ع ، م : كثرة. وفي ب : نزول

(٤) في أ ، ب ، جـ، ع ، م : المطر. في ص : امطاره.

(٥) في أ ، ب، جـ، ع ، م : القمر

(٦) في ب : لليلتين أو ثلاث.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب ، جـ

(٨) في أ ، د : ضخاماً كدراً

(٩) ما بين القوسين ساقط من : أ ،ب ، جـ

٥ دجن: الريح الشديدة. المعجم الوسيط ج١. ص ٢٧١.

(١٠) في أ ، جـ ، ع ، ف : يكتنفه سواد.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : ص ، أ ، جـ، ع ، م . وفي ب : فتلك من علامات.

(١٢) في د ، هـ : فذلك. وساقطه من : أ ، جـ، ع ، م

(١٣) في أ ، جـ ، ع ، م : علامات الأمطار. وفي ب : نزول المطر

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ، ع ، م . وغير واضحة في : ف

(١٥) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ، ع ، م،ص

* **صارّة** : شدد الشتاء . إبن منظور : لسان العرب، ج ٧ ، ص ٣٣٨.

(١٦) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، ع ، م . وفي ب : البرد الشديد ليس فوقه برد في الشده.

(١٧) في د ، هـ : فذلك . وساقطه من : أ ، ب ، جـ، م ،ص

(١٨) في د ،ف ، هـ : يخرجن.

٭ **الغياض** : جمع غيضة وهو الشجر المُلتف . ابن منظور : لسان العرب ، م٧، ص ٢٠٢.

وإذا رُئي في أسافلِ القدورِ حينَ تُرفَعُ عنِ النارِ [1] ضرام* [2] من نارٍ فتلكَ مِنْ علاماتِ الغيثِ.

واذا رُئي الدجاجُ يُكثِرُ الاحتكاكَ والتصويت، والغربانُ (تنعُبُ)[3] * والكراكيُّ تُصوتُ والخطاطيف * عانقةٌ على الماءِ [قد أكثرتِ التصويتَ] [4] فتلك منْ علاماتِ [5] الغيثِ.

وإذا رُئيَ عن يسارِ الشمسِ سحابٌ أسودٌ حينَ تغربُ [6] فإنَّ ذلكَ علامةُ انزالِ اللهِ الغيثَ، وإذا رُئي ‹سحابٌ في›[7] رعدٍ وبرقٍ يكونُ ذلكَ علامةُ انزالِ اللهِ الغيثَ. وإذا رأيت الذئب [8] يدنو[9] من عامرِ الأرضِ وريفها، والكلبَ [10] يَحفُر [11] والطيرَ تُكثِرُ الانغماس في الماء، والجرذان[12] ينقلنَ إلى حُجرتهِنَّ [13] من شيءٍ فإذا رأيت هذا كُلَّه فأيقنْ بالغيثِ ولا سيما عندَ أول الشهرِ لثلاثٍ أو أربعٍ خلونَ منهُ أو ثلاثٍ وأربعٍ بقينَ مِنْــهُ.

[ومنها ان ترى الشياهَ الراعية تشتّر* ، ومنها أن ترى البقرَ صافاتٍ وقد استقبلت جهةَ الجنوبِ، فهذه العلاماتُ كلُّها عندَ العوامِ من علاماتِ الغيثِ ولا سيما إن وُجدَتْ في أوائلِ الشهرِ القمري.

وأما علاماتُ تأخُرِ المَطَرِ فمنها تتابُع الرياح وكثرتها فإنَّ الرِّياحَ اذا كثُرتْ وتتابَعَتْ في العامِ كانَ ذلكَ

---

(١) في أ، جـ، ع، م: الأنا في. في ص: الانا في

(٢) في أ، جـ، ع، م: شرار. وساقطه :ب.

* ضرام: إشتد حرّ النار. إبن منظور: لسان العرب، ج ٨، ص ٥٧.

(٣) ما بين القوسين ساقط من: أ، ب، جـ، ع، م، ص

* نعب، ينعب، تنعاباً: صاح وصوّت. ابن منظور: لسان العرب م١، ص ٧٦٤.

* الخطاف (Gypselus): طائر مرح ذكي طويل الجناحين قصير الرجلين سريع الطيران لونه الغالب أسود يتغذى على الحشرات يكثر في المدن والقرى يبني عشه في شقوق جدران المنازل. زكريا، أحمد وصفي، ١٩٨٣م،حيوانات وطيور بلاد الشام، المركز الجغرافي الفلسطيني، مطبعة خالد بن الوليد، ط١، دمشق، ص ٩٢ - ٩٣.

(٤) ما بين القوسين ساقط من: د، هـ، ف ،ب

(٥) في د، ف، هـ: علامة.

(٦) في د، ف، هـ: توقد.

(٧) ما بين القوسين ساقط من: أ، جـ، م، ع، ص

(٨) في أ، جـ، ع، م، ب: الذباب.

(٩) في أ، جـ، ع، م: تدنو. وساقطه من: ب

(١٠) في ص، أ، جـ، ع، م: ومنها ان ترى الكلاب.

(١١) في ص، أ، جـ، ع، م: تكثر الحفر. وفي د، ف، هـ: يطفن بالمياه. وساقطه من :ب

(١٢) في ص، أ، جـ، ع، م: ومنها ان ترى الجرذان البريه. وفي ب: اذا اكثرت الجرذان

(١٣) في أ، ص، جـ، ع، م: من حُجَرهن التي في أسافل الأرض ما ارتفع منها. وغير واضحة في: ف

* تشتر: إنقلابِ جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه. إبن منظور: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٩٣

العامُ قليلُ الأمطار، ومنها أن ترى الكواكبَ في أكثرِ ليالي العامِ كثيرةَ الاضطرابِ والخفقانِ فإنَّ ذلكَ ينذرُ بهبوبِ رياحٍ شديدةٍ متتابعةٍ مانعةٍ من الأمطار .

ومنها أن ترى القمرَ مُضارعاً للحُمرةِ فإن ذلكَ يدُلُّ على هبوبِ رياحٍ شديدةٍ مفرقةٍ للسحابِ ، (ومنها صفاءُ الشمسِ ونقاؤُها في حالتي الطلوعِ والغُروب)[١] ، ومنها أن ترى قبل طول الشمس أو عند غروبها سحاباً منقطعاً، ومنها أن لا ترى في السماءِ عند طلوع الشمس سحاباً ، ثم ترى[٢] عند غروبها أو قبلَهُ بيسيرٍ سحاباً مُنقطعاً مائلاً إلى الحُمرة، ومنها أن ترى ما يكونُ في الغياض من الطيرِ يُصَوِّتُ تصويتاً ضعيفاً وترى وقت الصباح نشاطاً][٣].

البابُ الثامنُ[٤] : [في العَلاماتِ التي يتوقع عند وجودها شدة البرد][٥] والعَلامات التي يتوقع عند وجودها طولِ الشتوة[٦].

[قال قُسطوس:- من علاماتِ شدةِ بردِ السنةِ أن يُرى القمر في شُهور فَصلي الخريفِ والشتاءِ وقد اكتنفتهُ حُمرةٌ ناصعةٌ[٧] فإن ذلك من عَلاماتِ شدّةِ البردِ وَهُبوبِ الرياحِ الباردة[٨] ، وأما إذا رُئِيَ القمرُ في تلكَ الشهور وقد اكتنفهُ خطانِ أو ثلاثةٌ : صفرٌ أو حُمرٌ أو سودٌ فتلكَ من عَلاماتِ شدةِ البردِ في تلكَ السنة مع يبسهِ وقُحولتهِ * فإن كانت تلك الخطوطُ كلها سودٌ فتلك علامةٌ[٩] جمادةِ البردِ[١٠] التي لا يكونُ فوقَها بردٌ في الشدةِ، ومن علاماتِ شدةِ البردِ: قلة الضباب ، وصفاءُ الجو في فصلّي الخريفِ والشتاءِ، ويُرى الطيرُ يُكثرُ الانغماس في الماءِ وقِلّةِ الذُبابِ في الخريفِ وإنقطاعه قبل أوانــــه[١١]].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : أ .

(٢) في أ ، ص : يُرى

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف، ب

(٤) في ص ، أ ، جـ ، ع ، م : الباب الحادي عشر. وفي ب : العاشر. وفي د ، هـ ، ف : الثالث

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف

(٦) في د ، هـ ، ف : في علامات طول الشتاء. وفي ب : في علامات قصر الشتاء وطولها.

(٧) في ب : مضارعاً للحمرة .

(٨) في ب : فتلك علامة منذرة برياح شديدة.

* **القحل** : مات وجف جلده . ابن منظور : لسان العرب،م١١،ص ٤٦ .

(٩) في ب : من علامات

(١٠) في ب : البرد الشديد

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ،ف.

[وقال ديمقراطس وابرقيوس ٭ الأوقات التي يُتخوفُ فيها البردُ في السنةِ هي الأيامُ الثالث[١] والثلاثُون التي أولُها الخامسُ والعشرون من تشرينِ الثاني ، وآخرُها السابعُ والعشرون من كانُون الأُول، والأيامُ الست التي أولُها سابع كانون الثاني ، وآخرُها الثاني عشر منهُ ، والأيام العَشرُ التي أولها الرابع والعشرُونَ من شباط وآخرُها الخامسُ من آذار، والأيام التي ما[٢] بينَ سبع ليالٍ تَخلو من آذار وبين النصف منهُ فإنهُ في الغالب لا بُد من اشتداد البرد في هذه الطبقَات كلّها][٣] .

وأما العَلاماتُ التي تُنذرُ بطُولِ الشتوةِ فمن ذلك أن يكثُرَ ثمرُ البلوطِ والفُلفُل[٤] ٭ ، واذا رُئي العير والخنزير قد أُنزى عليهما ثُمّ ضَبَعْتَا إلى الفحل ، فذلك من علامة طول الشتاء. وإذا رُئيَ الحِمَارُ الأهليَ قائماً مُستقبلاً ذاتَ اليمين عن القبلةِ ومغرب الشمسِ يحفِرُ الأرض بيده[٥] ويَنظرُ إلى السماءِ فذلكَ أيضاً من علامات طُولِ الشتاءِ.

الباب التاســـــع [٦]:- في علامات تقدم ادراك الزرع وتوسطه وتأخره وما ينبغي أن يعمل فيه [٧].

قال قُسطوس : إذا نَزل المطرُ عندَ[٨] قطافِ الكُرومِ أو قبلَ سُقوطِ الثُريَّا [فتلكَ عَلامةُ تَقدّمِ ادراكِ الزّرعِ][٩]، وان نَزل المطرُ عندَ سُقوطِ الثُريا فتلكَ سنَةٌ وَسط لا يُبكرُ إدراك الغَلّة ولا يتأخر ، ويكون إدراكُه فيما بينَ ذلِكَ ، وَإن نزلَ المطرُ بعد سُقوطِ الثُرَّيا فتلكَ عَلامةُ تأخرَ الغَلّة.

٭ ابرقيوس : أكثر المؤلف الأخذ عن هذا العالم لم أقف على تعريفه.

(١) في ص ، أ ، جـ : الثلاث. وفي ع : الثلثه . وساقطه من : ب ، د، هـ ، ف

(٢) في ص ، أ ، جـ ، ع : فيما . وساقطه من : د ، هـ ، ب، ف

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ،ف

(٤) في أ ، جـ ، ع ، م : وثمرة الجوذر

٭ **الفُلفل** : (Capsicum Annuum)عيسى، أحمد، ١٩٨١م ، معجم أسماء النبات، ط٢. دار الرائد العربي ، بيروت، لبنان ص٣٩.

(٥) في أ ، جـ ، ع ، م : تكثر الحفر بأيديها. وساقطه من : ب

(٦) في ص ، أ ، جـ ، ع ، م : الباب الثاني عشر. وفي ب : الحادي عشر . وفي ف، د، هـ : الرابع

(٧) في أ ، جـ ، ع ، م ، ص : في علامات تقدم ادراك الغله وتأخرها وتوسطها وما ينبغي ان يسلك في الزرع اذا علم ذلك. وفي د ، ف ، هـ : في تبكير حروث الناس ومعايشهم أو تأخرها.

(٨) في ب : قبل

(٩) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف

فإذا علمتَ بتأخرِ إدراكِ الغلةِ[1] فأكثرْ ما استطعتَ مِنَ البَذْرِ ليعْفَن من البَذر بعضه[2] ويَسلمَ البَعضُ[3] - بإذن الله - : [فإذا علمتَ بتقدمه فَخفِّفْ البذرَ، وإذا علمت بتوسطه فاجعل البــذرَ متوسطاً فاعلمْ ذلـــك][4].

<وقيل لديمقراطيس * وابرينُوس * وهُما عَالِمان من عُلماءِ الرُّومِ هل يخوّف البردَ فيمَا بينَ ستِ ليالٍ بقين من شباط وبين أربع ليالٍ بقين من شهر كانون الثاني وأيار فيما بين سبع ليالٍ يخلون من شباط وبين النصف من حزيران ويكونُ الهواءُ في ذَلكَ صافيًا ؟ فقالا لا يؤمن شدّةُ البردِ في كل هذه الأوقات>[5].

البابُ العاشـــرُ[6] في أوقـــات طُلوع القمــر وأوقاتِ مَغيبِه[7].

إعلم أنّ القمَر في أول ليلةٍ من الشهر القَمري يغيبُ إذا مَضى من اللّيل ستةُ أسباعِ ساعةٍ[8] ويغيبُ في الليلةِ الثانية إذا مَضى من اللّيل ساعةٌ وخمسة أسباع ساعة[9] ويَغيبُ في الليلةِ الثالثةِ إذا مَضى من اللّيل ساعتان وأربعةُ أسباع ساعةٍ، ويَغيبُ في الليلةِ الرابعةِ إذا مضَى من اللّيلِ <ثلاثُ>[10] ساعَاتٍ وثلاثةُ أسباع ساعةٍ، وعلى هذا الحساب[11] يتأخر مَغيبهُ في كلّ ليلةٍ من وقت مغيبهِ في اللّيلةِ التي قبلها بستةِ أسباع

---

(١) في د ، هـ ، ف : فان تأخرت الغله . في ص : الزرع

(٢) في د ، هـ ، ف : فان فسد بعضه.

(٣) في د ، هـ ، ف : سَلِمَ بعضه.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ،ف

• **ديمقراطيس** : من المنطقة الواقعة في الطرف الشمالي من بحر ايجه كان والده ثرياً فخلف له ثروة طائلة صرفها في الترحال ، وبعدها اشتغل في الفلسفة والرياضيات والفلك .

صاعد ، صاعد بن أحمد بن صاعد التغلبي الأندلسي ت (٤٦٢هـ / ١٠٦٩م): طبقات الأمم ١٩٦٧، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها النجف ص ٥٤.

• **ابرينوس** : اكثر المؤلف الاخذ عن هذا العالم ولم أجد له تعريف.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب ، جـ ، ع ، ص.

(٦) في أ ، جـ ، ع ، م : الباب السادس . وفي د ، ب، هـ : الخامس.

(٧) في د ، هـ ، ف ، ب: في غيوب القمر تحت الأرض وطلوعه. ومادة الباب ساقطة من : د ، هـ. وغير واضح الباب في :ف

(٨) في ب : نصف سبعه.

(٩) في ب : سبعه.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : ع

(١١) في ص ، أ ، جـ ، ع ، م : الترتيب.

ساعةٍ ، فإذا كانَ في ليلةِ أربعةَ عشرَ من الشهر كانَ غرُوبه آخرَ الليلِ وذلك على إنقضاءِ ساعاتِه الاثني عَشر وفيما بقي من إيام الشهر يصيرُ[1] مغيبهُ نهاراً.

وفي اللّيلة الخامسةِ عشرةَ من الشهر يطّلعُ[2] إذا مضى من اللّيلِ ستةُ أسباع ساعةٍ. وفي اللّيلةِ السادسة عشر يطلُع إذا مَضى من الليلِ ساعة وخمسة أسباع ساعةٍ، وفي الليلةِ السابعةَ عشرةَ يَطلعُ إذا مضى من الليلِ ساعتان وأربعةُ أسباع ساعة.

وعلى هذا الترتيبِ يتأخرُ طلوعُه في كل ليلةٍ عن وقتِ طُلوعِه في الليلةِ التي قبلّها بستةِ أسباع ساعة، فإذا كانت في ليلةٍ سبع وعشرينَ طلع على مضي إحدى عشرةَ ساعة وَسُبع ساعة ، فإذا كان في ليلة ثمانٍ وعشرين اختفى بشُعاع الشمس.

فعلى هذا إذا كُنتَ في النصف ‹الأولِ›[3] من الشهر القمري وأردتَ أن تعلمَ الماضي من الليل وقت مغيب القمر فاعرِف كم مضَى من ليالي الشهر القمري بالليلة التي ‹ انت›[4] فيها واضرب عَددَ ذلك في ستةٍ واسقط المجتمعَ سبعةً واعط لكل سبعة أسقطتَها ساعةً ، وما بقي[5] بيدك دُونَ سبعة (فهي)[6] أسباع من ساعة فما كان من ذلك فهو الماضي من أول الليل الى وقت مغيب القمر في الليله « التي»[7] حسبت لها .

وإذا كنتَ في النصف الثاني من الشهر وأردت ان تعلمَ الماضيَ من الليل وقتَ طلوعِ القمرِ فأعلمْ كم ليلة مضت منه بالليلة التي أنت فيها ، واضرب عدد ذلك في ستة وأسقط المجتمع سبعة سبعة وأعط لكل سبعة أسقطها ساعة ، ومابقي بيدك دون سبعة[8] فهي أسباع من ساعة .فما حصل معك من الساعات وأسباعها فهو الماضي من أول الليل الى وقت طُلُوع القمر في الليلةِ التي حَسبتَ لها .

---

(١) في ع : تصير

(٢) في ع : تطلع

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ

(٤) ما بين القوسين ساقط من : ع

(٥) في جـ : بقا

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، ع ، م ، ص

(٧) ما بين القوسين ساقط من : ع

(٨) في أ : سته

البَابُ الحَادي عَشر(١):فيمَا يُعَرفُ بطُلوع كَوكبِ العَوّاءِ وَغُيوبه(٢)

قال قُسطوسُ :- أوّلُ طُلوعِ، العَواءِ(٣) * منَ السنةِ في بلادِنا(٤) يكونُ لتسع عشرة تخلو مِنْ كانون أول(٥) لتمامِ عِشرينَ يوماً مِن الشهرِ ،فإذا كانَ طلُوعُ العَوّاءِ ، فَانّهُ ينبغي أن يتفقّد ذَلكَ ، وأن ينظُرَ في ايّ مَنزلٍ يُوافق ذَلك القمر.

فَإنّهُ إن وافقَ طلوعُ العَوّاءِ نُزولُ القَمرِ بالأسَدِ ، فتلكَ ، علامةُ الرفاعةِ، والسعةِ، والخصْبِ ورُخصٍ في الطعامِ، والشَّرابِ، وسائرِ المرافقِ بإذن اللّه، معَ ما(٦) يكونُ فيما جرّبَ أهلُ الرأي والاعتبارِ من الحُروبِ، وَهراقَةُ الدماءِ، والقتلِ ، وفَقدِ مَلكٍ هُمام(٧) وتنادي بعضُ الأمم بَعضاً، وتَقطع السُبلَ وتَسلُط الريَاحَ، فَلا يَكادُ يَزولُ تعبُ الناسِ.

وإن وافق طلوعُ العَوّاءِ القمرَ بالسنبُلةِ ، فَتلكَ علامةُ تتابُع الغَيثِ والسُقيا من اللّه عزَّ وَجلَّ، ورُخصُ الدوابِ وغيرها مِن البهائم.

وإن وافقهُ في الميزان دلّ على وُقوعِ الزلازل ، وعلى فَجائعَ تخصُ منها الملوكَ وآفَةُ تَخصُ البَهائمَ وبلايا تُصيبُ الأممَ وَيقل لذلك الدُهنُ والحنطةُ دُون سائرِ الطَعَامِ وعلى كثْرةِ ثمارِ الكرومِ والشجرِ قالَ : وإن وافقه في العَقربِ فتلك عَلامةُ (وباءٍ يُصيبُ الناسَ)(٨) وَيكثرُ عنهُ موتهُم(٩)، وكثرةُ الذُبابِ وما أشبههُ وخاصة الزنابير.

وإن وَافَقهُ في القوس(١٠) ، فَتِلكَ علامةُ تتابُع الغيثِ وارتفاعِ الأسعار، غيرَ أن الكرومَ، والطيرَ يُخصّان بآفةٍ تحيط بأكثرِهمَا.

---

(١) في ص ، أ ، جـ ، ع ، م : الباب الثالث عشر. وفي ب : الثاني عشر. وفي د ، ف، هـ : السادس.

(٢) في أ ، جـ ، ع ، م ، ب ، ص : في الاستدلال على حالة السنة من طلوع الشعرى العبور وموضع القمر عند طلوعها.

(٣) في أ ، جـ ، د ، م : الشعرى العبور. * وقد ورد ذكرها في القرآن سورة النجم، آية ٤٩، وهذا دليل على معرفة القدماء بهذا الكوكب . علي ، جواد : تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٨ ص٣٥٤.

(٤) في ب : في زماننا. انظر ابن قتيبه : كتاب الانواء ص ٦٠-٦٢.

(٥) في د ، هـ ، ف : افروردين ماه . وفي ب : يوليوس . وفي أ ، جـ ، ص : تموز

(٦) في د ، هـ ، ف : معما.

(٧) في د ، ف ، هـ : مع فقد ملك يضمحلُ أمره. وفي ب : ويُفقد.

(٨) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، ع ، م

(٩) في جـ ، ع : كثرة الموت بالناس.

(١٠) في د ، هـ ، ف : بالرامي.

وَان وَافقهُ في الجدي ، فتلكَ علامــةُ انتقاضِ أمرِ الجُنود[١] وَكثرةِ الطعام وســائر مرافق الناس.

وَان وافقهُ في الدّلْو، فَتِلكَ علامةُ زَوال مُلْكٍ عَظيمٍ، وكَثرةُ القَحطُ، وكثرةُ الأسقام في الناسِ، وَكَثرةُ الموتِ فيهم[٢] وفي الدّوَاب.

وإن وافَقهُ في الحُوتِ، فتلك علامةُ تتابعِ الغيثِ[٣]، وكثرةِ أحمالِ الكرومِ، والبُرِ، وأسقامٌ ظاهرةٌ تصيبُ الناسَ.

وإن وَافَقهُ [٤] في الحمل[٥] ‹فتلك علامة›[٦] هَلكَةٍ تَعُمُّ الوَحوشَ[٧] مِنَ الحمُرِ والضباعِ وَغيرِها من الوحوش، وتتابُعِ الغيثِ، وسلامة[٨] مَعايشِ الناسِ غيرَ أنَّ الآفَة تُخَصُّ بها الحنطةُ دُونَ سائرِ الطعامِ .

وإن وافقه[٩] في الثورِ[١٠] فَتلكَ[١١] عَلامةُ كثرةِ الغيثِ وتتابُعه معَ بَردٍ يكونُ معه[١٢] ويتبع ذلكِ جرادٌ ودودٌ يضرّانِ بمعايشِ الناس[١٣]، ويُصيبُ الناسَ عذابٌ وتعبٌ وَنصبٌ وجُهدٌ.

وَإن وافقَهُ[١٤] في الجوزاء[١٥] فَتلكَ علامةُ زكاء الحرَث ، وكَثرة الثمارِ وزوال مُلْكٍ عظيم.

وَإن وَافَقَهُ في السرطان[١٦] فَتلك علامةُ سنةٍ قاحلةٍ[١٧] قليلةِ الخيرِ ‹ وتصيبُ الناسَ مع ذلك أمراضٌ›[١٨].

---

(١) في ص ، أ ، جـ ، ع ، م : تناقص أمر الاجناد . وفي ب : انتقضت أمور الجند.

(٢) في د، ف، هـ : وكثر من يموت من الناس عنها.

(٣) في ص ، أ ، جـ ، ع ، م : تتابعت الغيوث

(٤) في أ ، ب ، جـ ، ع ، م : وان كان

(٥) في أ ، ب، جـ ، ع ، م : بالحمل.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، ع ، م ، ص

(٧) في د ، ف، هـ ، ب : الوحش

(٨) في د ، ف، هـ ، ب : وسلمت

(٩) في ص ، أ ، ب ، جـ ، ع ، م : وان كان. وفي ف : وان وافق طلوع العوا القمر.

(١٠) في ص ، أ ، ب، جـ ، ع ، م ، ف : بالثور.

(١١) في د ، هـ ، ف : فذلك

(١٢) في أ ، جـ ، ع ، م : إلا أنه يقع مع الغيث برد. وفي ب : وبرد يكون مع الغيث

(١٣) في د ، ف ، هـ : بالمعايش.

(١٤) في أ ، ب ، جـ ، ع : وان كان. وفي ف : وان وافق طلوع القمر.

(١٥) في أ ، جـ ، ع ، ف : بالجوزاء . وفي د ، هـ ، ف : بالتوأمين

(١٦) في أ ، ب ، جـ ، ع ، ف ، ص: بالسرطان.

(١٧) في د ، هـ ، ف : قحطة

(١٨) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف، ب

البابُ الثاني عشر [١] : في طُلوع النجوم وغُروبهـا ، وما في ذلك من منفعـــة للمـــزارعين.

قال قُسطوسُ :- أنا مُبين لك ذلك بياناً تعرفُه وينتفع به من كان أُميًا لا يُحسنُ الكتابَ من المزارعين [٢].
وذلك أن طلوعَ نجمٍ يُسمى بالرومية درمين وبالعربية راس الجدي يكون في أول يومٍ من «ابان ماه » تموز[٣]، ويكون طلوع نجمٍ يُسمّى بالرُومية القطرسُ وبالعربية بنات نعش لأربع ليالٍ بقينَ من «ابان ماه» تمـــوز.

وإذا كان آخر «ذي ماه» أيلول[٤] ستَرَتْ الشمسُ عند طُلوعها الثُّريّا . وإذا كان لسبع ليالٍ بقين من «ذي ماه» أيلول، كان طلوعُ الثُّريّا مع طلوعِ الشمسِ، وإذا كان لأربع ليالٍ يبقين من «بهمن ماه» تشرين أول [٥] طلعَ قبلَ طلوعِ الشمس نَجمانِ يُسمّيان بالرومية وبالفارسية اليسد ويُسميّان بالعربية الظليمان[٦] فيكون طلوعُ أحدِهما عند أسفلِ الدَّلو، وطلوعُ الآخر بحيال راس الثور . وإذا كان لسبع[٧] ليال يخلون من «اسفندار ماه» تشرين ثاني غابت بنات نعش غُدوةً قبل طلوع الشمس. إذا كان لِسَبع لَيالٍ بَقين من «اسفندار ماه» تشرين ثاني طلع نجمٌ يُسمى بالفارسية نسي وبالعربية السَوَيلم، ولا يكاد يُرى، وَإذا كان لِعشر ليالٍ يخلُون من «افروردين ماه» كانون أول طلَعَ هذا النجمُ بكرةً قبل طلوع الشمسِ . وَإذا كان لثلاثِ عشرةَ ليلةً تخلو من « افروردين ماه» « كانون أول » طلع النجمُ الذي يكونُ أمام العَوّاءِ . وإذا كان آخر « افروردين ماه» كانون أول طلع النَجمُ الذي يلي صدر الأسد.

وَإذا كانت لليلةٍ تبقَى من «اردَيبهشت مَاه» كانون الثاني ، غاب النَجمُ الّذي يُسّمى بالفارسية تير وبالعربية عطارد. وإذا كانَ للنصفِ من «خرداذ ماه»شباط طلَعت بناتُ نعشٍ قَبلَ طُلوع الشمس، وإذا كانَ لأربع عشـــرَة ليلةً تَخلُو من «تيرَماه» آذار طلع نَجمٌ يُسمى بالفارسيّة أيس[٨]، وإذا كـــانَ لأربع

---

(١) الباب ساقط من : أ، ب ، جـ ، م ، ع ، ك وفي د، ف، هـ : الباب السابع.

(٢) في ف : الزارعون.

(٣) وردت تموز في المسعودي : مروج ج٢، ص ١٧٨.

(٤) وردت حزيران في أبن مماتي: كتاب الدواوين، ص ٢٤٣-٢٤٩.

(٥) وردت تموز في المسعودي : مروج الذهب، ج٢، ص١٨٦.

(٦) في د، ف ، هـ : الظليمين. والأصح كما هو في المتن. أنظر جرداق، منصور حنّا، ١٩٤٧م، القاموس الفلكي ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، ص ١١٤، ١٩٧، ٢٦١، ٢٨٠.

(٧) في ف : لعشر

(٨) في ف : غير واضحة

<ليال>[١] بقينَ [٢] منهُ غابتِ الثُّريا عندَ طلُوعِ الشمسِ، وإذا كان لاربعَ عشرة ليلةً تخلو من « مرداذماه» نيسان غَابَ النَجمُ الذي يُسمّى الأبيسان*[٣] ، وإذا كان لثمانِ ليالٍ بَقينَ من «مُرداذماه» نيسان غَابَتِ العوا غُدوةً قبلَ طلوعِ الشَمسِ.

البابُ الثالث عشر [٤]: في العلاماتِ التي تكـــونُ معَ أولِ رعدٍ يُسمعُ [٥].

قال قُسطوسُ :- إنَّ أوّل ما يأذنُ اللّهُ جَلّ ذكره بالرعدِ في كلّ سنةٍ [٦] بعد طُلوعِ العوّاء [٧] ، (فَإذا سُمعَ أوّل الرعد في أوانه هذا الذي سميّت فَإنّهُ ينبغي[٨] أنْ يُعرفَ[٩] مَوْضعُ القمرِ من البُروج)[١٠] ، فَإن كانَ القمرُ عندَ ذلكَ[١١] في الحمل ، فهو علامةُ[١٢] حربٍ يكونُ[١٣] في ذَلكَ البلدِ الذي سُمع فيه الرّعدُ، وخوفٍ شديدٍ من عدوٍ وقتلٍ [١٤] ، ثم تصير عاقبةُ أمرهِ [١٥] إلى الخلاءِ والخرابِ.

وإن كانَ في الثور [١٦] فهو علامةُ آفةٍ يُخصُّ بها الشعير[١٧] دُون سائر الطعامِ، وَجرادٌ يبتلى به أهلُ ذلك البلدِ، وشدّةٌ تُصيبهم[١٨] وزلزلةٌ يخصّ بها مَن يلي بلاد خراسان من سَاكنيَ ذلِك البلدِ[١٩] . فَإن

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : د،هـ.

(٢) في ف : يبقين

- الأبيسان: كوكبان بين يدي الشرطين شبيهان بهما . إبن سيدة ، أبو الحسن علي بن اسماعيل الأندلسي ، ت ٤٥٨ هـ، المخصص (٥ ج) المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت ، ج ٢ ، ق ٩ ص ١٠ .

(٣) غير واضحة في ف .

(٤) في أ، ب ، جـ ، ع، م : الباب الرابع عشر. وفي د ، هـ، ف : الثامن.

(٥) في أ ، جـ ، ب، ع، م : في معرفة حال السنة وأحوال الناس من موضع القمر عند حدوث أول رعد يكون بعد طلوع الشعرى العبور

(٦) في أ، ج ، ص : اذا كان القمر عند أول رعد يحدث

(٧) في أ ، جـ ، ع ، م : الشعرى العبور

(٨) في ف : يجب

(٩) في ف : ان يُعلم

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، ع ، م ،ص

(١١) في ب : فانظر إلى موضع القمر فإن كان. وفي ف : فان وافق ذلك.

(١٢) في ف : فهي علامة. في ص ، أ، جـ ، ع ، م : فذلك من علامات. وفي ب : فذلك علامة.

(١٣) في أ، جـ ، ب ، ع ، ص : يقع

(١٤) في ص ، أ، ب، جـ ، ع ، م : وموت الهوام

(١٥) في أ، جـ ، ع : أمر ذلك البلد. وفي ب : أمر أهله.

(١٦) في ص ، أ، ب ، جـ ، ع ، م : بالثور

(١٧) في أ، جـ ، ع : حدث بالشعير آفة. وفي ب : اصابة الشعير آفة.

(١٨) في ص ، أ، جـ ، م ، ع : وشده وعسر في أحوالهم، وساقطه من :م

(١٩) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : ويخص من يلي خراسان من جهات ذلك البلد بزلزلة

كان في الجوزاء [١] فهو علامةٌ[٢] انتشار الناسِ في طلبِ المعايشِ والرزق ، إلا أنه تُصيبهُم أمراضٌ وهلاكُ الظلمة ، وآفةٌ يُخصُّ بها الحِنطةُ دون سائر الطعام [٣].

[وإن كان [٤] بالسرطان فهو علامة[٥] فسادِ الشعير دون سائرِ الطعام. ويكونُ في أمطارِ تلك السنةِ قلةٌ إلا في شهر آذار منها فان المطر يكونُ فيه مُتتابعاً غزيرا] [٦].

وإن كان في الأسَد فهوَ علامةُ [٧] زكاءِ الشَعيرِ وكثرةِ أحمالِ [٨] الكُرومِ بأرضِ الجِبالِ، وَفشو الجَربِ في الناسِ ، ويكثُر القراد[٩] في البهائم.

وان كانَ في العذراء [١٠] فهو عَلامةٌ[١١] تحارُبِ ملكينِ عَظيمين [وموتهما][١٢]، ويرث مملكتهما مَلكَانِ غيرهما، ويصابُ المَلاحونَ[١٣] وَغيرُهم ، ممَن ،حِرفتُه في الماء بتَعبٍ وَنَصبٍ شديدٍ، وتسلُط الدُبى* على حُروثِ الناسِ.

وانْ كانَ في الميزانِ فهوَ علامةُ حُروبٍ مُستَمرةٍ [١٤] وقتالٍ شديد يكونُ بين الناسِ، ويدُل على خَصبِ السنة وكثرة أرزاقها[١٥].

---

(١) في ص ، أ، جـ ، ع ، م :بالجوزاء. وفي د ، هـ ، ب، ف : التوأمين.

(٢) في ع : فتلك علامات

(٣) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : وينال الحنطه دون سائر الطعام آفه.

(٤) في ف : وان وافق ذلك الرعد القمر. وفي ص : وان كان

(٥) في ص ، أ ، ب، ج ، ع ، م : فذلك من علامات

(٦) ما بين القوسين ساقط من:د ، هـ

(٧) في أ، جـ ، ع ، ص ، م : فذلك من علامات. وفي ب : فهي علامة :

(٨) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : حمل

(٩) في د ، ب، هـ ، ف : والقردان

(١٠) في ص ، أ، ب، جـ ، ع ، م ، ف : بالسنبلة .

(١١) في ف : فهي من علامات.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ب ، ف

(١٣) في ب ، د ، هـ ، ف : ويخص الملاحون.

* الدبي : الجراد قبل ان يطير، والواحده دباة ، الدميري، كمال الدين محمد بن موسى ت (٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) ، حياة الحيوان الكبرى ، ١٩٩٢م، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ، ص٥٣.

(١٤) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : تستمر بين الناس

(١٥) في د ، ب ، ف ، هـ : وخصب وسعة من الرزق ورفاهه.

وانْ كانَ في العَقربِ، فهو علامةُ (١) جوعٍ وآفةٍ يخصُّ بها الطيرُ والسمكُ وان كان في القوس، فهو علامةُ تتابُعِ الغيث في خمسين ليلةً بعدَ ذلك الرَّعْدِ وَحظوةٍ يُصيبُها الملُوك خاصة، إلا أنه يُفسد اعتقادَ العامة في مُلكهم ويُبغضونَهم، وتسوءُ النبات، ويبعث اللّه من ناحيةِ خراسان (٢) ملكاً يُثخنُ الأرض كلّها ويدينُ له أهلها وان كانَ في الجدي فهو علامةُ كثرةِ الثمارِ وموت مَلَكٍ عَظيمٍ مَشهور من أعلامِ النّاسِ (٣) وآفةٍ تُصيبُ الناس(٤) وإن كانَ (٥) في الدَلوِ فهو علامة(٦) قتالِ <مَلَكٍ>(٧) عَظيم يكونُ بِشاطيء البحر(٨) وأرتفاع في الاسعارِ، وسعةٍ من اللّه عزّ وجَل في الرزقِ.

وإن كان في الحُوتِ فهَو (٩) عَلامَةُ نقص (يكون من) (١٠) نزلِ الحنطةِ دُونَ سائرِ الطعام، ويخصُّ أهلُ النباهةِ والغنى من الناسِ بموتٍ وأمراضٍ مزمنةٍ(١١) - والله أعلم -.

---

(١) في ص، أ، جـ، ع، م: من علامات

(٢) في ص، أ، ب، جـ، م، ويخرج من قبل. وفي ع: وتخرج من قبل

(٣) في ص، أ، جـ، ع، م: الاعلام الاماثل.

(٤) في د، هـ: الشتاء. وفي ص: النساء

(٥) في ف: وان وافق ذلك الرعد القمر

(٦) في أ، جـ، ع، م، ص: فذلك من علامات

(٧) ما بين القوسين ساقط من: أ، ب، جـ، ع، ف، م، ص

(٨) في أ، ب، جـ، ع، م: بشط بحر من البحور

(٩) في ف: فهي. وفي ص، أ، جـ، ع، م: فذلك

(١٠) ما بين القوسين ساقط من: أ، ب، جـ، ع، ص

(١١) وفي أ: بموت وأمراض. وفي د، هـ، ف: يموت

البَابُ الرابع عشر [١]: في فُصول السنة واختلافِ الناس في حُدُودِها [٢].

قال قُسطوسُ : ـ فُصول السنةِ عندَ جميع الناس أربعةٌ أولُها الربيع ثم الصيف ثم الخريف ثم الشتاء. واختلفوا في مقاديرِ الفصول وفي حُدودِها، فذهبت طائفةٌ من الناسِ إلى أن زمان الربيع شهران وكذلك الخريف، وإلى أن كل واحدٍ من فصلي [٣] الصيف والشتاء أربعة أشهرٍ ، واعتمدوا في ذلك على أن زماني [٤] الحرّ والبرد أطول من زماني الاعتدال، وذلك موجودٌ بالحس.

[وذهبت طائفةٌ من العُلماءِ إلى أن هذه الفصول ليس لها حدٌ معلومٌ في الطولِ والقِصَرِ بل تختلفُ في البلاد بحسب إختلافِها في العرضِ، فمن البلاد ما يَقصُر فيها زمانُ الخريف ويطولُ فيها زمانُ الربيع ، ومن البلادِ ما هو على العكس من هذه. ومن البلاد ما يَقصرُ فيها زمانُ الشتاءِ ويَطول فيها زمانُ الصيف، ومن البلادِ ما يَطولُ فيها زمانُ الشتاءِ ويقصرَ فيها زمانُ الصيف. وهذا كلُّه موجودٌ بالمشاهدة . فإنا نجد رُومه وما كان على خطها من البلاد يَطولُ فيها زَمانُ الشتوةِ والبرد إلى أن يبلغَ نحو خمسةِ أشهرٍ ، ويقصرُ فيها زمانُ الحر ، ويَطولُ فيها زمانُ الربيع ، ويقصرُ فيها زمانُ الخريف.

وَنجدُ زمانَ الحرّ في المساكن التي تحتَ المنطقة الوُسطى التي هي مَنطقةُ البُروج أطول منهُ فيما عداها مِنَ البلاد لا سيما فيما كان من تلك المساكنِ تحتَ مَدارِ المُنقلب الصيفي ، فانهُ يكادُ أن يكونَ زمان الحرّ فيها ستة أشهرٍ، ونجدُ الفُصولَ في الاقليمِ الرابع* تكادُ أن تكونَ متساوية الأزمان، وكذلكَ نجدها في أوائل الإقليم الخامس*.

وذهبَ أهلُ النجومِ إلى أنّ فصولَ السنةِ على الاطلاقِ مُتساويةُ الأزمَانِ في جميع البُلدانِ كلٌ منها ثلاثة أشهر] [٥].

قال قُسطوس :ـ والذي أراهُ في ذلك ان فصول السنة عند المنجمين غيرُ فصول السنة عند أهل الفلاحة ، فإن المنجمين يُراعونَ في فصولَ السنةِ قطع الشمس لأرباع الفلك فزمان الربيع عندهم هو

(١) في د ، هـ ، ف : الباب التاسع . وفي ب : السادس . وفي ص ، أ، جـ ، ع ، م : السابع

(٢) في د ، هـ ، ف : في منازل السنه. وفي ب : في فصول السنه وحدودها.

(٣) في ع : فصل

(٤) في ع : زمان

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف، ب

* الاقليم الرابع: يبدأ من جبال التبت ثم خراسان ويمر شمال بلاد الشام في مدن بالس ومنبج وحلب وانطاكيه ، ثم يمر في بحر الشام على جزيرة قبرص وينتهي عند بحر المغرب .

* الإقليم الخامس : يبدأ من المشرق من بلاد ياجوج ثم يمر شمال خراسان ثم يمر بساحل الشام الشمالي وينتهي الى بحر المغرب. إبن رسته : الأعلاق النفيسة ، مجلد ٧ (١٨٩١ ، طبعة ليدن ص ٩٧ – ٩٨).

الزمان الذي تقطعُ فيه الشمسُ الحمل والثور[١] والجوزا ، وفي أول هذا الزمان يكون النهارُ مساويًا بالليل، وَيكونُ طلُوعُ الشّمسِ من وسَطِ المشرق ، ثُم لا يزالُ النهارُ يتزايدُ والليلُ يتناقص ومطلعُ الشمسِ في كل يومٍ يتقدمُ إلى الشمال ، فإذا كان آخرُ هذا الفصل بلغَ النهارُ نهايةَ طوله، وبلغَ الليلُ نهايةَ قِصَرِه، وبلغت الشمسُ نهايةَ مَطلَعِها في الشمال.

وزمانُ الصيفِ عندهم هو الزمانُ الذي تقطع فيه الشمسُ السرطانَ[٢] والأسد والسنبلةَ، وهذا الزمان يبتدئُ والنهارُ في غاية طوله والليلُ في غاية قصره، والشمسُ تطلعُ من أقصى مطالعها في الشمال. ثم يشرعُ النهارُ في النقص والليلِ في المزيدِ ، ومطلعُ الشمس في كل يومٍ يقرُبُ من وسط المشرق، فإذا كان في آخر هذا الفصل تساوَى الليلُ مع النهار وطلعت الشمس من وسطِ المشرقِ وزمانِ الخريفِ عندَهم هو الزمانُ الذي تَقْطَعُ[٣] فيه الشمسُ الميزانَ[٤] والعقربَ والقوسَ وهذا الزمانُ يبتديء والليل مُستوٍ مع النهار ، والشمسُ تَطْلُعُ من وَسط المشْرق، ولا يزال الليل يتزايد والنهار يتناقصُ[٥] ومَطلعُ الشمسِ في كل يومٍ يتقدم إلى الجنوب، فإذا كان آخر هذا الفصلِ بلغ الليلُ نهاية طوله ، وبلغ النهارُ نهاية قِصَرِه ، وبلغت الشمسُ نهايةُ مُطلعها[٦] في الجنوب.

وزمان الشتاء عندهم هو الزمانُ الذي تقطعُ[٧] فيه الشمسُ الجدي[٨] والدلو والحوت ، وهذا الزمانُ يبتدي والليلُ في غايةِ طوله والنهار في غاية قصره ، والشمسُ تطلع من أُقصى مطالعها في الجنوب، ثم ان النهار لا يزالُ يتزايدُ والليلُ يتناقصُ، ومَطلعُ الشمسِ يقربُ من وَسط المشْرقِ ، فإذا كان آخر هذا الفصل تَساوى الليلُ مع النهارِ وطَلعت الشمسُ من وَسط المشرقِ.

وأما فُصُولُ السنةِ عندَ أهل الفلاحةِ فغير ما قَدَّمنا ذكرهُ فانَّ أهلَ الفلاحة يُراعون في فُصُولِ السنةِ أحوال النباتِ . فَزمانُ الربيع عندَهم هُو الزّمانُ الذي تكثرُ[٩] فيه حركةُ الحيوانِ ونَشاطِهِ وينصحُ فيه الطير،

---

(١) في د، هـ ، ف، ب : فجعل أول الربيع نزول الشمس بالحمل. لمزيد من المعلومات انظر النويري : نهاية الأرب ج١ ص١٦٩.

(٢) في د ، هـ ، ف، ب : وأول الصيف نزول الشمس بالسرطان. لمزيد من المعلومات انظر المقريزي: الخطط ، ج١ ص٧-٨.

(٣) في ع : يقطع. انظر النويري : نهاية الارب ج١ ص ١٧٣.

(٤) في د ، هـ ، ف، ب : زمان نزول الشمس بالميزان

(٥) في ع : يتقاصر

(٦) في ع : مطالعها

(٧) في ع : يقطع

(٨) في د ، هـ ، ف، ب : شتاء نزول الشمس بالجدي

(٩) في ع : يكثر.

وتُورقُ الأشجارُ وتزهرُ ويعقِدُ[1] الزّهرْ . وأولُ هذا الفصلِ ليسَ واحداً في جَميعِ البلادِ، وكذلكَ آخرهُ ليس واحداً في جميعِ البلادِ ، فإن أوله في بعض البلادِ في أول [2] شُباط . وفي بعضها في العَشْرِ الأوسط منهُ، وفي بعضها في أواخره، وفي بعضِها في نيسان في أوائلهِ أو في وَسطِه أو في أواخره.

وأولُ الربيع في بلادِنا يُوافق الرابع والعشرينَ من آذار ، وقد يكونُ أول الربيع في بَعضِ البلادِ عندَ هُبوبِ ريحِ الصبَا[3]. [وزمانُ الصيف عندهم هُو الزمانُ الذي يكونُ فيه الحَصادُ ، وأولُ هذا الزّمانِ على الأكثرِ في الاقليم الرابع في الرابع والعشرين من حزيران ، وقد يتقدمُ أولُ هذا الزمانِ عمّا قُلنَاهُ في بعضِ البلادِ، ويتأخَر عمّا قُلناهُ في بعضها على مثال ما قُلنا في أول فَصلِ الربيع.

وزمانُ الشتاءِ عندَهُم هُو الزّمانُ الذي يتم فيه يبسُ الأشجارِ وأوله غالباً في الأقليم الرابع في الرابع والعشرين من كانونِ الأول ، وقد يتقدم عن الرابع والعشرين من كانون الأول في بعض البلاد ويتأخرُ عنه في بعضها فهذا ما عوّل عليهِ أهلُ الفلاحةِ في فصولِ السنة][4].

البابُ الخامس عشر [5]: في تَسميةِ الريـــاح ومَجاريهـــا.

قال قُسطوسُ : إعلمْ أنّ عدَدِ الرياح عندَ الحُكماء[6] اثنا عشر ريحاً تهب من أربع نواحٍ ، منها ريحٌ من قبلِ اليمين وعن يَسار القبلة «الجنوب» <تسمى بالرومية ارنس وبالفارسية بلس>[7] . ومع هذه الريح ريحان تجريانِ معها عن جنبتيها إحداهما الريح المُشتقةُ والأخرى المُتصلة.

ومنها ريحٌ تهبُ منْ قِبل مغربِ الشـــمس في حُزيران وهي ريحُ الدّبورَ* <وبالروميـــة تُســـمى

(١) في ع : وتعقد

(٢) في ع ، ص : أوائل

(٣) في د ، هـ ، ف، ب : أول الربيع عند هبوب ريح الصبا

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د، هـ ، ب، ف . لمزيد من المعلومات عن فصول السنة انظر المقريزي :المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ج١ ، ص ٧-٨.

(٥) في د ، ف ، هـ : الباب العاشر. وفي ص ، أ، جـ ، ع ، م : الثامن. وفي ب : السابع.

(٦) في ب : عدد الرياح عند الروم.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ

* **ريح الدبور:** مخالفه لريح الصبا لأنها تهب والشمس مدبره عنها فلا تسخنها. وتهب في آخر النهار، ولا تهب بالليل ويكون زمن هبوبها قليلا. القزويني : عجائب المخلوقات ، ص ١٤٣.

وعـروس>[١] ومنها ريحٌ تهبُّ مِنْ قبل خُراسان مَطلع الشمس وهي التي تُسمى ريحُ الصَبَاه <وبالرومية بـــــسواس>[٢].

ومنها ريحُ تهبُّ عن يَمين القبلةِ وهي التي تُسمى بالروميةُ بوطوس وبالعربيةِ الشمال، وَهَذه الريح أكثر ما يكون هُبوبُها في الصيفِ وفي الخريف وهي من الريح النافعةِ للحيوان والزرع.

ومنها ريحُ تُهبُّ فَوق الشمال تُسمى بالرومية ابرينس وبالعربية الجنوب وأكثرُ ما يكونُ هُبوبُ هذه الريح في فَصلِ الشتاء، وهي من الرياح الضارةِ بالحيوان والنباتِ.

وَمنها ريحٌ تهب من ثُلثِ رُبع الافقِ الذي بين[٣] مهبِّ الصبا ومهب الجنوبِ ، ويُوافق ذلك في بلادِنا مطلعُ أولِ بُرْجِ الجدي، وتُسمى هذه الريح بالرومية طرارطيس وحالُها في الضرر مركبٌ من حال الصبا والجنوب إلا ان مزاج الصبا عليها أغلب.

ومنها ريح تهب من ثلثي هذا الرُبع من أرباع الأفقِ وذلك يُوافق في بلادنا مطلعَ الكوكب المسمى بآخر النهــــــر، وتسمى بالروميه دوسكاس، ومزاج هذه الريح مركب من مزاج الصبا والجنوب إلا ان مزاج الجنوب عليها أغلب.

ومنها ريحٌ تهب من ثلث الربع الذي بين مهب الصَبا ومهب الشمال وذلك يُوافق في بلادنا مَطلع أول السرطان ، وتُسمى هذه الريح بالرومية اريطوس، ومزاجها مركب من الصبا والشمال إلا ان الصبا عليها أغلب.

ومنها ريحٌ تهبُ من ثُلثي[٤] هَذا الرُبع ، وَيُوافقُ الموضعَ الذي تهبُّ منهُ في بلادِنا مَطلع الكوكب المسمى بالعيّوق، وتسمى هذه الريح بالرومية دوسطوس، وهي في أثرها قريبةَ من الشمال.

وَمنها ريحٌ تهبُّ من ثُلثِ رُبع الأفقِ الذي بين مهب الدبور ومهب الجنوب ، ويُوافقُ ذلكَ في بلادنا

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

• ريح الصبا : قريبه من الاعتدال فإن كان هبوبها في أول النهار فهي مائلة إلى البرد لأنها تمر على مواضع باردة وبعد الشمس عنها فتكون طيبة جداً إلا ان زمانها قليل ويكون هبوبها بالاسحار عن الليل والغدوات من النهار. القزويني : عجائب المخلوقات ص ١٤٢.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م ، ص

(٣) في ع : من

(٤) في ع : ثلث.

مَغربِ أولِ الجدي ، وتُسمى هذه الريحُ بالروميةِ اللباسَ وأثرها كأثرِ الدبور والجنوب إلا أن الدبورَ عليها أغلـــب.

وَمنها ريحٌ تَهبُ من ثُلثي هذا الرُبع الذي بين الدبورِ والجنوب ويُوافقُ ذلك في بلادنا مغرب الكوكبِ المسمى بآخرِ النهر، وتُسمى هذه الريح بالرومية ذربا، وأثرُها كأثرِ الدبور والجنوب، إلا أن الجنوبَ عليها أغلـــب.

وَمنها ريحٌ تهبُ من ثلثِ الربع الذي بين الدبورِ والشمالِ وذلك يوافقُ في بلادنا مغرب[1] أول الســـرطان، وتُسمى هذه الريحُ بالرومية المشرس، وأثرها مركبٌ من أثر الدبور والشمال إلا ان الدبور عليها أغلب.

ومنها ريحٌ تهبُ من ثُلثي هذا الربع الذي بين مهب الدَّبور ومَهبُ الشمالِ ويُوافق ذلك في بلادنا مغرب الكوكب المسمى بالعيوقِ.وتسمى بالرومية ربرور وهي أنفعُ الريح للحيوانِ والزروع والثمار. وهذه الرياح الثمانية التي لم نذكرْ لها أسماءً بالعربيةِ تُسميها العربُ النكباء* .

وأما ما يُستدلُ بهِ عَلى الريح الهابة هل هي من الأرض أو من الجوِ فاعلم ان من علاماتِ الرياح الهابة من الجوِ أن تُرى الكواكبُ كأنها تجري أو كانَ لها أذناباً مَمدودةً ، أو ترى اضطرابُها أكثر من العادة ، أو تَرى سحاباً جارياً، أو ترى من نواحي السماء برقاً، أو تسمع رعداً، فإذا رأيتَ شيئاً من ذلك فاعلم أن الريحَ الهابةَ إنما هبوبُها في الجوِ ، وإذا رأيتَ مياه البُحورِ والأنهارِ والغُدران[2] تتدافعُ تدافعاً قويا[3] وتعظم أمواجها وينتهي إلى الشط بعنفٍ ، أو ترى الريح تهيج بما على الأرض من نباتٍ وحشيشٍ ويُبس ، وإذا سمعت عند هبوبِ الرياح إرتجاجاً ودوياً في الأرضِ فاعلم أن الريح الهابة انما هبوبها من الأرض•.

---

(١) في م : مطلع

* النكباء: كل ريح انحرفت ووقعت بين ريحين . لا مطر فيها ولا خير وسميت بالنكباء لأن العرب تناوح بين هذه النُكب . ابن منظور : لسان العرب ، ج٤ ، ص٢٧٦.

(٢) في د ، هـ : الجنان

(٣) في د، هـ ، ف : تُصفقها الريح

• لمزيد المعلومات عن الرياح انظر القزويني : عجائب المخلوقات ص ١٤٠-١٤٤. القلقشندي : صبح الأعشى ج٢، ص ١٨١-١٨٦.

البَابُ السادس عَشر [١]: في الإستدلال على حال السنة وأحوال الناس من البرج الذي يكون فيه وهو الكوكب المسمى بالعربية المشتري*[٢].

قال قُسطوس : - (من تَفقّد ذلك وتعمّدهُ رأي تصديقَ ما أصِفُ لَهُ إن شاء اللهُ وبه التوفيق)[٣]. فإذا رأيت[٤] المُشتري[٥] ‹نَزل›[٦] بالحَملِ والحَمل بَيتُ[٧] بهرّام فذلك علامة[٨] تتابع الغيثِ في زمان الربيع ومدُود[٩] الأنهار وانفجار[١٠] عيونِ المياه ولين هواء الربيع ومضارعته الحرّ ويكون الصيف ريحاً بريا[١١] والخريفُ حاراً رديا، ويكثر فيه الصُدَاعُ والسّعَالُ والزكامُ خاصةً ؛ ويكونُ[١٢] حَرْثُ أهلِ السَهْلِ وثمارُهم أزكى وأسلَم من ثمارِ أهلِ الجبالِ وحروثهم.

ويحق[١٣] عَلى الناس عندَ ذلكَ [١٤] أن يَبتهلُوا إلى اللّهِ عزَّ وجلّ ويكثروا الدُعاءَ في رفع القتالِ والقتل عنهُم . (وان كانَ يحقُ عليهم أن يدعوا الله بذلك في كل حال) [١٥].

---

(١) في ص، أ ، جـ ، ع ، م : الباب الخامس عشر. وفي ب : الثالث عشر . وفي د ، هـ : الحادي عشر وفي ف : الثاني عشر.

(٢) في د ، ف ، هـ: في معرفة ما يكون في حلول نجم الذي يسمى هرمس بالبروج الإثنى عشر .

والمشتري : زاووس باليونانية : ومزد بالفارسية ، والسعر الأكبر عند المنجمين وهو أكبر سيارات النظام الشمسي .

* القزويني: عجائبُ المخلوقات ص ٥٨. المعلوف : المعجم الفلكي ، ص ٦٨.

ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، ع ، ص

(٣) في ص ، أ، ب ، جـ ، ع ، م : اذا كان

(٤) في د ، ب ، هـ : هرمس . وسترد هكذا أكثر من مره ولم تُذكر ثانيةً

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، ع ، م ، ص

(٦) في أ، جـ ، ع ، م ، ص : منزل

(٧) في أ، ص، جـ ، ع ، م : فان ذلك يدل على

(٨) في أ، جـ ، ع، م ، ص : ومدّ. وساقطه من :ب

(٩) في أ، جـ ، ع ، م ، ص : وتفجر. وساقطه من :ب

(١٠) في ص ، أ، ب ، جـ ، ع ، م : وعلى ان الصيف يكون ريحاً

(١١) في أ ، جـ ، ع ، م ، ص : وعلى ان

(١٢) في أ، جـ ، ع ، م ، ص : وحقيق

(١٣) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : اذا كان المشتري بالحمل . وساقطه من :ب

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، ع ، م ، ص

(١٥) في أ، جـ، ع ، م ، ص : اذا كان المشتري بالحمل دل على. وفي ب : فتلك علامة

ويقولُ ديمقراطيسُ العالم انّ في ذَلكَ علامة[١] ارتفاعِ[٢] الأسعارِ، وخِصب البلاد[٣] وكَثرةَ الخَير، وأوانِ[٤] حَفرِ الكروم وَغَرسها ، والتبكير في دراسِ[٥] اكداسِ الطعامِ وإدخاله[٦] قَبلَ إفساد الأمطار اياهُ.

وَقال : انهُ تُصيب الطير آفةٌ تضرُ بها وتُقللُها[٧] . وإذا رأيت المشتري[٨] نزل بالثور ، منزل[٩] الزهرةِ فذلك علامةُ[١٠] لين أول الشتاءِ باذن اللّه ، وتبكير الأمطارِ وشدةِ البردِ في آخره.

وإذا طَلعتِ العُواءُ[١١] كانَ في بدء طُلوعها بعض البرائن* ثم يكونُ الصيفُ شديد الحر وَيفشو الرمدُ في الناسِ ويكونُ الخريفُ بارداً والأسقامُ فيه ظاهرةً. ويكون حُروثُ السهلِ أسلَم وأزكى[١٢] من حُروث الجبالِ وتخصّ[١٣] الحنطةُ دُون سائر الطعامِ بِبَعْضِ الآفةِ ، ويسلمُ الشجرُ وتكثرُ ثمارهُ، ويقلُ الطيرُ وَيَستَصعبُ ركوبُ البحرِ على من أراده، ويَموتُ[١٤] ملِكٌ عظيم في ذَلكَ العامِ.

وقال ديمقراطيسُ : إنَّهُ يكثرُ الثلوجُ ويشتدُ البردُ في تلك السنةِ، وينبغي على الناس عند ذلك[١٥] ، ان يبتهلوا إلى الله جلّ وعزّ في رَفْع (القتْل)[١٦] والحروب عَنهم.

---

(١) في أ، جـ، ع ، م ، ص : اذا كان المشتري بالحمل دل على. وفي ب : فتلك علامة

(٢) في د ، هـ ، ف : رفاعه. وفي ب : رفاع.

(٣) في ص ،أ ، ب ، جـ، ع ، م : السنة.وفي ف : الناس

(٤) في ص ، أ، جـ ،ع ، م : ويحمد عند ذلك. وفي ب : وخير أوقات

(٥) في ب : درس.

(٦) في ص ، أ، ع : وخزنه. وفي جـ، م : وحرثه

(٧) في م : ويقللها. وغير واضحة في :ب

(٨) في ف : هرمز

(٩) في د ، هـ ،ف : بيت،وساقطه من : ب

(١٠) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : فان ذلك يدل على . وفي ب : فتلك علامة

(١١) في ص، أ، جـ ، ع ، م : الشعرى العبور. وساقطه من :ب

- البرائن : اظافر ومخالب. ابن منظور : لسان العرب م١٣ ، ص٥٠.

(١٢) في د، هـ ، ف : وأذكا.

(١٣) في د ، ف، هـ : ويخص . وفي ب ويصيب

(١٤) في د ، ف، هـ : ويحترم مَلِكٌ. وفي ف : ويحترم ملكاً عظيماً.

(١٥) في ص ، أ، جـ ، ع ، م: وانه ينبغي للناس . وساقطه من : ب.

(١٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، ع ، م ، ص

قال : واذا رأيت المُشتري[١] نزل بالجوزاء [٢]، (والجوزا أصلُ منزلِ النجم الذي يسمى عطارد، وبالفارسية تير)[٣] ، فتلك علامةُ هُبوبِ ريح [٤] الجنوبِ عن يسارِ القبلةِ في تلكَ السنة كُلّها أو في أكثرها، ويكونُ معظم هُبوب هذه الرياح في بدايةِ فصل الشتاء[٥]، ويكونُ وسطُ ذلك الشتاء ليناً، وفي الحياة قلة، ويشتد البَردُ في آخر ذلك الشتاء والرياح.

ويكونُ صيف[٦] (تلك السنة)[٧] ريحاً، وتهب ريح الصبا[٨] (مِنْ قِبلَ المشرق)[٩] ، ويصيبُ الثمار افةٌ، ويَخص شجرُ الرُمانِ بمعظم ذلك ، وتكثر[١٠] الأوصابُ * في الخريف، ويخص شبانُ الناس وكهولهم دون شيوخهم[١١] باكثر ذلك ، ويفشوا الرمدُ والداءُ في الناس [١٢] خاصّة لشدةِ حرّ الصيفِ. وينبغي للناسِ عند ذلك أن يجمعُوا الطعامَ في عامهم ذلك لشدةِ تُصيبهُم في قابل.

وقال الحكيم ديمقراطيس: انه يصيب الناسُ عند ذلك بردٌ [١٣] يسلمُونَ فيه من مضَرتهِ وانَّه يحقُّ عليهم عند ذلك أن يدعوا الله عز وجل في دَفع الموتِ عنهُم.

قال : وإذا رأيتَ المشتري[١٤] نزل بالسرطان ، والسرطانُ منزل[١٥] القمرِ كان الشتاءُ من قبل الناحيةِ التي (تسمى بالفارسية نيمروز)[١٦] وبالعربية الجنوب أشدُّ منها [١٧] في غيرها من النواحي..

---

(١) في ف : هرمز

(٢) في د، هـ ، ب ، ف : بالتوأمين

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، ع ، م ،ص

(٤) في د ، ب، هـ ، ف : الريح

(٥) في د، هـ ،. ف : مع كثرة الرياح في بدء ذلك الشتاء.

(٦) في أ، ب، جـ ، ع، م : الصيف

(٧) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، ع ، ص

(٨) في ب ، د، هـ ، ف : وتدوم الريح المعروفة بالصبا

(٩) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، ع ، م ، ص

(١٠) في د ، هـ ، ف : وتكون.

* **الأوصاب** : مفردها وصب وتعني شدة التعب أو الوجع والمرض. ابن منظور : لسان العرب م١، ص٧٩٧.

(١١) في ص، أ، جـ ، ع ، م : الشيوخ. وساقطه من: ب

(١٢) في د ، هـ ، جـ : النساء. وفي أ، ع : الشتاء

(١٣) في ب : انه يشتد البرد. وساقطه من : أ، جـ ، ع ، م ،ص

(١٤) في ف : هرمز

(١٥) في ص، أ، جـ ، ع ، م : الذي هو منزل . وساقطه من : ب

(١٦) ما بين القوسين ساقط من أ، ب ، جـ ، م ،ص

(١٧) في د ، هـ ، ب : منه

ويصيبُ النّاسَ بَردٌ متتابعٌ ، ويكون الهواءُ كدراً [١] مُضارعًا للظُّلمة[٢] . وتَكثُر مياهُ الأنهارِ والأمطارِ في آخر الشتاء، ويَشتد البَردُ في آخر الربيع وتمتليء الجبال ثلوجاً [٣] ، ويكثرُ ثمرُ شجرةِ الزيتون [٤] وتَسلمُ غلاتُ تلك السنةِ (ومعايش الناس)[٥] ، ويقلُ البعوض ، ويثور بأفواه الناس بثورٌ وأورام بالحلوق[٦] فينبغي للناسِ أن يحتموا[٧] عن البقول فلا يأكلوا منها شيئًا غير السلق وأن يشربوا المسهلات [٨] وخاصةً الصبيان دون غيرهم .

قال : وان رأيتَ المشتري [٩] نَزل بالأسد ، والأسد منزل[١٠] الشّمس فإنه يدلُّ على [١١] شدّةِ البردِ في أول تلك السنة، وكثرةِ الرياح حتّى يُقصِّف الشجر، ويكونُ بردُ وسَط ذلك الشتاءِ فاتراً ، وآخره شديداً[١٢] ، ويكون الصيفُ شبيهاً بالربيع لما يكونُ فيهِ من الأمطار ، وتَقلُ مياهُ العُيونِ، <وتجدبُ الأرض وتقل مراعيها> [١٣] ويكون الخريف ساخناً ، ويفْشو السُعال في الناس . فينبغي للناسِ عند ذلك أن يتعهدوا أنفسَهم في طعامهم وشرابهم فَيقتصدوا[١٤] في الطعام ويكثروا منَ الشَراب.

قال :- ويكون في محصول[١٥] الحنطه قلةٌ ويكثرُ الوهن ، ويكون ذلك عام غرس لطافِ الشجر وصغارهِ ويصيبُ الناس في صيف تلك السنةِ بعضَ العاهةِ في معايشهم ، ويُموتُ[١٦] مَلِكٌ هُمَامُ . وينبغي

---

(١) في د، هـ ، ف : دجناً

(٢) في ص، أ، ب ، جـ ، ع، م : مظلماً

(٣) في م ، جـ ، ع ، م ، ص : ويكثر الثلج في الجبال على المعتاد. وفي د ، هـ ، ف : وترتج الجبال ثلوجاً.

(٤) في أ، م : وتكثر ثمرة الزيتون. وفي ج ، ع: ويكثر ثمرة شجر الزيتون. وفي ب : ويكثر الزيتون.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف

(٦) في د ، هـ، ب ، ف : حرٌ شديد.

(٧) في د ، هـ ، ف : يتحاموا

(٨) في د ، هـ ، ف : ان يشربوا الأدوية الممشية . وفي ب : دواء يمشيهم.

(٩) في ف : هرمز

(١٠) في د ، هـ ، ف : بيت . وساقطه من : ب

(١١) في د ، هـ ، ف : فان ذلك علامة. وفي ب : فتلك علامة.

(١٢) في ب : وفي آخره شديدا. وساقطه من :د، هـ

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، ع ، م ،ص

(١٤) في أ : فيقتصدون. وفي ب : أن يقتصدوا

(١٥) في د ، هـ ، ف : نزول . وساقطه من : ب

(١٦) في د ، ف ، ب ، هـ : ويحترم.

للناس <عند ذلك>[١] أن يَجتهــدوا في الابتهالِ إلى اللّهِ جلّ وعزّ فـــي رفــع القتل والحــروب عنهــم.

قالَ : واذا رأيتَ المُشتري [٢] نَزَل بالسنبلة [٣] والسنبلةُ مَنزل[٤] عُطارد : فَتِلكَ علامةُ [٥] شدّةِ بَرد أولِ الشتاءِ وفُتور بَردِ وسطِه ولينِه ، وكثرةِ ثُلوجِ آخرِه [٦] وأمطارِه وبرْده [٧] وتدفق الأنهار بكثرةِ المياهِ وتتابُع أمطارِ الربيع ، وآفة تصيبُ الشجر والثمار، وبَرد يُصيب الناسَ في آخرِ الربيع، ويكونُ صيف[٨] تلك السنة كدراً غير صافٍ ذا ندى . وينبغي للطعامِ في تِلكَ السنة أن يُبكرَ في إدخاله [٩] واحرازِه قبلُ إفسادِ الانداء إياهُ ، وتكثُرَ الرياحُ وَتشتدُ في الخَريفِ، وتكثُر أحمَالُ الكُرومْ[١٠] بإذْنِ اللّه . ويَصيبُ ما كان في الاهراءِ مِنَ البُرِ وما كانَ في الخَوابي من الشراب بعضُ الفَساد، وينبغي[١١] على الناس حينئذٍ أن يبتهلوا إلى اللّهِ جلّ وعزّ في سَلامةِ [١٢] معايشهم لكثرةِ الأمْطارِ.

قَالَ: واذا رأيتَ المُشتري <نَزَل>[١٣] بالميزان ، والميزانُ مَنزل الزُهرة فَتلكَ علامة لين الشتاء وفُتوره : وكثرةِ رياحِه في بدئه وكثرةِ الأنداءِ في آخره[١٤] . ويكونُ ربيعُ تلك السنةِ ليناً ويفشو[١٥] الصُدَاعُ في الناسِ، ويُضارعُ آخرُ الصيف الربيع ويخصُ حَواملُ النساء بهذا ، ويكون الخريفُ ليناً.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، ع ، ص

(٢) في ف : هرمز

(٣) في د ، هـ : العذراء.

(٤) في د ، هـ ، ف : بيت . وساقطه من :ب

(٥) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : فإنه يدل على.

(٦) في ص ، أ ، جـ ، ع ،: الثلوج في آخره. وفي ب : الثلوج في آخرها.

(٧) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : وشدة البرد. وساقطه من ب.

(٨) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : الصيف.

(٩) في أ، جـ ، ع ، م : وينبغي ان يُبكر الناس في الدراس وادخال الحبوب. وفي ب : الطعام

(١٠) في ص ، أ، جـ ، ع ، م: حمل الكرم. وفي ب : ثمرة الكرم.

(١١) في د ، هـ ، ف : ويجب . وساقطه من :ب

(١٢) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : ان يجتهدوا في اصلاح. وساقطه من :ب

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، ع ، م ،ص

(١٤) في ف : وكثرة انداءه في آخره. وفي د ، هـ : وكثرة أمطاره.

(١٥) في ص ، أ، جـ ، ع ، م: ويكثر فيه . وساقطه من :ب

وَإذا رأيتَ المشتريَ نَزل بالعقرب وَهو منزل[١] بهرام « المريخ» فتلك عَلامةُ شدة بَرْدِ أولِ الشتاءِ مع ثُلوج[٢] ، ويكونُ وسطهُ فاترَ البرْدِ وآخرهُ ليناً. ويكونُ الرَبيعُ فيما بينَه وبين أوّلِ الصيفِ شبيهاً بالشتاء في كثرة الانداءِ والرَعد ، وتقل مياهُ العُيونِ ، وتنزل[٣] الحِنطَة دُونَ غَيرها مِنَ الحَرث وتكثرُ أحمالُ الكُروم، ويخصُ البقرَ في تِلك السنةِ بداءٍ دُونَ البهائم، وينبغي[٤] للناسِ أن يستغفروا الله جل ذكرهُ في رَفع مَوتٍ عامٍ يُصيبُهم ويُسلَّط عليهم.

وقال ديمقراطيسُ إنّ الأنهارَ تكثُر مياهها وتَمدّ عند ذَلك وتفشُو الأسقام في الخريفِ، فينبغي للناسِ أن يُقلّوا من الطعام ويكثروا من الشَراب عندَ ذلك.

وإذا رأيتَ المُشتريَ نَزل بالقوس وهو مَنزلهُ فَتلكَ[٥] عَلامَةُ لينِ الشتاءِ، وَفُتورِ بَردهِ ، وكَثرةِ مياهِ الأمطارِ وتتابُعها في[٦] الربيع ، ويكونُ الصيفُ ريحاً وأنداؤهُ كثيرة[٧]، وينبغي للناسِ عندَ ذلك أن يبكروا في رفع الأطعمةِ[٨] وإدخالِها[٩] بيُوتَهم قبل إفسادِ الانداءِ إياها[١٠] ، وتهب رياح الدبور في الخريف، ويكون أوله بريًا سليماً من (الاسقام)[١١]، ويكون وسط الخريفِ ردياً . ويكثر محصول[١٢] الحنطة في السهل والجبل، وان أُخرَ قِطافُ الكُروم[١٣] عن وقتها[١٤] المَعرُوفِ كانَ ذلكَ أبقَى للشَراب، ويكثرُ ثمارُ

---

(١) في د، هـ ، ف : بيت. وساقطه من :ب

(٢) في ص ، أ، ب ، جـ ، ع، م : برد وثلج

(٣) في أ، جـ ، ع ، م: ويُبارك . وفي ب : وتنجب

(٤) في ص ، أ، جـ ، ع ، م: فينبغي . وساقطه من :ب

(٥) في د ، هـ : فذلك . وساقطه من :ب

(٦) في د ، هـ : الانهار وتتابع الأمطار. وفي ب : الأنهار وتتابعت الأمطار في .

(٧) في أ، جـ ، ع ، ص ، م : ذا امطار. وفي ب : مرياحاً ذا أمطار . ورد في نسخ المخطوط أمطار ولعل المؤلف يقصد انداء وذلك لأن أمطار بلاد الشام في فصل الشتاء فقط.

(٨) في أ، ب ، جـ ، ع ، ص ، م : الطعام. وفي ف : اطعمتهم

(٩) في أ، جـ ، ع ، ص : وخزنها. وساقطه من :ب

(١٠) في أ، جـ ، ع ، ص، م: اياه . وفي ب : لها

(١١) ما بين القوسين ساقط من : ب

(١٢) في د ، ف ، ع، ص ، هـ، م : نزل

(١٣) في ص ، أ، ب : الكرم

(١٤) في ص ، أ، جـ ، ع، م : عن وقت قطافها. وفي ب : عن وقته

الشجر[١] ويصلح في تلكَ السنة[٢] كلُ ما يُضاف[٣] من بعضِ الشجرِ إلى بعض وغير ذلك من الغرس كله[٤] ، وتنمو فيها رؤُوس[٥] السباع وتكثر ، وتُخَصُّ <فيها>[٦] الكلابُ بداءٍ يُحيطُ بأكثرِها وتنقلبُ في تلك السنة[٧]البُحور فيكون أعلاها أسفلها ويشتد[٨] مَوجُها، ويكونُ في آخرِ ذلك الشتاءِ رياحٌ كثيرةٌ تضُرّ بزروع الناس. ويموتُ[٩] فيها رجلٌ عظيمُ المُلك.

(قال) [١٠] : وإذا رأيتَ المشتريَ نَزل[١١] بالجدي وهو منزل زُحل فتِلكَ [١٢] عَلامةُ فُتورِ بَردِ أوّلِ الشتاءِ، ويكون وسطُه بارداً ندّيا[١٣]، وآخرُه كثير الرياح [١٤] ، وتقل المياهُ بكلِ بلد[١٥] ويَعمُّ[١٦] الطَعامُ وغيرهُ من معايشِ الناسِ في تلك السنة آفة. ولا يمكثُ النّاسُ بذلِك إلا قليلاً حتّى تكثرُ مياهُهم وثلوجُهم، وَيشتدُّ البردُ ، ويَكونُ الصيفُ قبل طُلوعِ العَوّاء[١٧] ريحا ثم يشتدُ حَرُّه بعد طُلوعِ العواءِ[١٨] وتهبُ

---

(١) في ص ، أ، ب ، جـ ، ع ، م : الأشجار

(٢) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : كثيرة ويصلح . وفي ب : جيداً كثيراً وعلق.

(٣) في ص ، أ، جـ ، ع : اضيف

(٤) في د،هـ ، : الغروس كلها. وفي ف : وغير ذلك من الغروس

(٥) في أ، جـ ، ع ، م ، هـ : رؤس. وساقطه من :ب

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، ع ، م ،ص

(٧) في أ، جـ، ع، م : ويشتد فيها غليان. وفي ب : وتنقلب فيها البحور

(٨) في ص ، أ، ب، جـ ، ع : ويعظم

(٩) في د، ب ، هـ : ويُحترم.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، ع ، م ،ص

(١١) ما بين القوسين ساقط من:أ، ب ، جـ ،ع ، م ، ص

(١٢) في د ، هـ ،ف : فذلك.

(١٣) في أ، جـ ، ع : وشدة برد وسطه.. وفي ب : ووسطه بارد ندي.

(١٤) في أ، جـ ، ع ، م : وكثرة رياح آخره. وساقطه من :ب

(١٥) في أ، جـ ، ع ، م : وقلة مياه العيون في أكثر البلاد

(١٦) في أ، ب، جـ ، ع ، م : ويصيب.

(١٧) في ص، أ، ب، جـ ، ع ، : الشعرى العبور

أحياناً ريحُ الصَبا ، وترجفُ الأرضُ رجفةً شديدة ، ويكونُ رَيْعُ حرث أهلِ السهلِ في تلك السنة أمثلُ من حَرثِ أهل(١) الجبال، وَيكونُ في الثمار قِلّة، وتكونُ تلكَ السنةُ نافعةً للشياه(٢) ، ولما صَغُر من ثاغية الغَنم(٣) ، وتكونُ غيرَ مُوافقة لطعام(٤) البهائم ولا سيمّا البقرُ خاصة ، فإنّه(٥) يعتريها في الخريفِ داءٌ في رؤوسها وقردانٌ في أجسادها(٦) ولا يُؤمَنُ عند ذلك فَسادُ ثمارِ الشجر(٧) لِما يُصيبُها من الرياح والبرد.

قَالَ :ـ وَإذا رأيتَ المشتريَ (نَزل)(٨) بالدَلْوَ ، والدلو منزلُ زحل فتلك عَلامةُ خِصْبِ السنةِ وَسعة في الرزق(٩) وكَثرةِ الخيرِ باذنِ اللهِ. ويكونُ أولُ الشتاء بارداً (١٠) وآخره كثير الرياح ، وَيكونُ الرَبيعُ ربحاً نديا دجناً(١١) أبداً شبيهاً بالشتاءِ، وتهبُّ فيه ريحُ الصَبا [وتكثر فيه الأمطار حتى يفسد عنها عَامةُ معايش الناس](١٢) ، وتكثُر رياحُ الخريفِ، ويضُرّ ذلِك بثمارِ الأشجار(١٣) ، وتكثرُ الأمراضُ في الشباب والكُهول من الرجالِ والنساءِ(١٤) ، ويحسنُ فيه نباتُ ما يُزرعُ في تلك السنة ، إلا أنه يَضُر به ما يُصيبهُ من كَثرةِ الانداء والبردِ، ويُصيبُ الوحش والطيْرَ داء ، ويقعُ بين بعضَ الناسِ قتالٌ في البحر(١٥). ويموتُ(١٦) عند ذلك رَجلٌ عظيم المُلكِ، ولا يُومن فيه من موتٍ عام وصواعق.

---

(١) في د، هـ ، ف : ويكون ربع ما يزرع في السهل جيداً دون ما يُزرع على . وساقطه من :ب

(٢) في د،هـ: للشاء. وفي ع ، ف : للشتا. وفي ب : الشتا

(٣) في أ، ب، جـ ، ع : راعية الوحش

(٤) في ص ، أ، جـ ، ب ، ع ، م : نافعة لطعام.

(٥) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : فإنها

(٦) في أ: وارذان في أجيادها. وفي جـ، ع : في أجيادها. وفي ب : في أجيادهن.

(٧) في ص ، أ، جـ ، ع ، م: الاشجار . وساقطه من :ب

(٨) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، ع ، م ،ص

(٩) في د ، هـ ، ف : أرزاقهم.

(١٠) في أ، جـ ، ع ، م : وبرد أول الشتاء. وساقطه من :ب

(١١) في أ، م : داجناً. وفي ب : مرياحاً ندياً كثير الدّجن

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د، هـ ،ف

(١٣) في ب، ص : الشجر

(١٤) في أ، جـ ، ع ، م : ويصيب فيه الوحش والطير والشباب والكهول من الرجال والنساء داء.

(١٥) في أ، جـ ، ع ، د ، هـ ، ف ،م : ويشتد قتال قيام من الناس في البحر.

(١٦) في د ،هـ ، ف، ب : ويحترم.

قال : وَإذا رأيْتَ المشتريَ نَزَل بالحُوتِ وهو منزِلهُ فتلك عَلامةُ فُتورِ بَرْد[١] أوّل تِلكَ السنةِ وكَثرةِ رياح وسَطِها، وأمطار آخرِها وثلوجٍ وبردٍ وهُبوب ريح الصبا ويكونُ الصيْفُ شَديدَ الحر[٢] والخريفُ ليناً[٣]، وتفشو أمراضٌ[٤] في أبكارِ النساء وغيرهن من سواهُن واحتراق[٥] الثمارُ في أماكِن شتى، ويسلم الحرث[٦]. ويَنبغي[٧] للناسِ عِندَ ذَلِك أن يُبكرّوا في إحراز[٨] المعايش ورفعِها قبل إفسادِ الانداءِ لها[٩] ويُصيبَ حوامِلُ[١٠] النساءِ في تِلكَ السنةِ بمرضٍ مُضرٍ بهنّ.

وَقَال ديمقراطيس العالِمُ : إنَّ احْمال الكُروم تسلم[١١] في تِلكَ السنة باذنِ الله وان الرجْفَة غيرُ مأمونةٍ فيهـــــا.

---

(١) في د ، هـ ، ف : البرد

(٢) في ص ، أ، جـ ، ع ، م: وشدة حر الصيف

(٣) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : ولين الخريف. وساقطه من :ب

(٤) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : وكثرة أمراض الرياح. وفي ب : ويقع المرض في النساء

(٥) في د ،هـ ، ف : ويخص

(٦) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : وسلامة الحروث. وساقطه من :ب

(٧) في د ، هـ ، ف : ويجب . وساقطه من :ب

(٨) في أ، جـ ، ع ، م : ضم. وفي ب : خزن

(٩) في ف : افساد الانداء اياها. وفي ب : قبل ان تفسد بالندا

(١٠) في ب : الحوامل من. وساقطه من :أ، جـ ، ع ، م،ص

(١١) في ص ، أ، جـ، ع ، م : حمل الكرم يسلم. وساقطه من :ب

البابُ السابع عشـــر(١): في الحيلَةِ في صَرفِ البَردِ والجراد والدبا والصواعق والبروق*(٢).

قال قُسطوس(٣) :ـ فمن الحيلَةِ في ذَلكَ (٤) أن تُجردَّ امرأةٌ حائضٌ (٥) من (ثيابها) (٦) ثم تستلقي (٧) على الأرض عريانة، فيصرفهُ اللّهُ فيما جُرّب (٨) ، مع أن تلكَ المَرأةِ إذا كانَتْ على الحالة(٩) التي وَصَفْتُ <كانت > (١٠) مُنفّرةٌ للأسدِ وَغيرِه من السباع*.

ومَّا يُسلمُ اللّهُ به حُروثَ الناسِ ومَعايشَهُم من البَردِ أيضاً فيما جرَّبَ أهلُ العلم أن يُعمَدَ إلى خِرَقِ طَمْثِ(١١) جارِيةِ عَذْراء أوَّل ما تَحيْضُ فيُدفَن (١٢) وسط القريةِ أو وسَطِ الزرع(١٣) الشاسع عن القرية في آنيةٍ (١٤)* تُكنُّ * من الندى.

ومن ذلك أيضاً أنه إنْ قُدَّ من جِلْد دُلْدُلٍ * أو ضبع شبرٌ (١٥) فَشُدَّ ذَلِكَ الشِبْرُ في أحسن(١٦) أصل من

---

(١) في د، ف، هـ : الباب الثاني عشر. وفي ب : الخامس عشر. وفي ص ، أ، جـ ، ع ، م : السادس عشر .

(٢) في أ، جـ ، ع ، م : في الحيلة في صرف البرد والقطقطة والبروق والصواعق من المنازل والحروث والبساتين وغير ذلك. وفي د ، ف ، هـ : في الحيلة في صرف البرد والقطقطة .

* القطقطة : المطر المتتابع ، مصطفى ، ابراهيم، وآخرون : المعجم الوسيط ، ١٩٨٧م. دار الأمواج، بيروت ـ لبنان ج٢ ص٧٥٣.

(٣) في د ، ف، هـ : قال الحكيم. وساقطه من :ب

(٤) في ص ، أ، جـ ، ع ، م: مما جرب. وفي ب : أما صرف البرد فهو

(٥) في ص ، أ، جـ ، ع، ف، م: ان المرأة الحائض اذا تجردت من ثيابها. وفي ب : ان تتجرد المرأة الحائض

(٦) ما بين القوسين ساقط من :د،هـ

(٧) في ص ، أ، جـ ، ع، ف ، م : واستلقت

(٨) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : فإنه ينصرف. وفي ب : فإنه يُصرف فيما جُرب أهل العلم.

(٩) في أ، جـ ، ع، م : على تلك الحال.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : د، ف، هـ

* يرد في النص كثير من المعتقدات الخرافية والأساطير القديمة والتي تركت دون تعليق لغرابتها وعدم صحتها.

(١١) في د، هـ : ان يعمد إلى ما لي. وفي ب : خرق الحيض. وغير واضحة في :ف

(١٢) في أ، جـ ، ع ، م : ودفنت. وفي ب : فتدفن

(١٣) في أ، ب، جـ ، ع، م : الحرث. وغير واضحة في : ف

(١٤) في ب : بستوقه . * البستوقه : هي القُله من الفخار . ادي شير، السيد ، ١٩٠٨م، الألفاظ الفارسية المعربه، مطبعة الكاثوليك، بيروت ص٢٢.

* تُكنّ : تستر . مصطفى ، إبراهيم : المعجم الوسيط ، ج١، ص٨٠٨.

* الدلدل :حيوان شائك قارض من آكلات الحشرات. وهو نوع من القنافذ. مصطفى، ابراهيم : المعجم الوسيط،ج١، ص٢٩٢.

(١٥) في أ، ب، جـ ، ع ، م : شبراً

(١٦) في أ، جـ ، ف، ع،م : باحسن . وفي ب : ولف بأحسن. وفي ص : ويشد بأحسن

وَمنهُ أيضًا ان رُفِعَت[1] مرآةُ من حَديدٍ أوْ غيرَ حَديدٍ بحيالِ السحاب الذي يُنزلُ منهُ البردُ صرّف اللّه ذَلكَ البَردَ به . ومنه[2] إن عُمِدَ[3] إلى حيّةٍ فشق[4] بَطنُها ثم رُفِعت[5] بحيَالِ السحابِ الذي ينزلُ منه ذلكَ البَردُ في كرمٍ[6]، ثم طيفَ بتلكَ الحيّةُ حَولَ ذلكَ الكرْم صرَفَ اللّهُ بذلكَ البَردَ عن ذلكَ الكرم ، وإذا دُفنت[7] تلك الحيةُ بِما خَرجَ مِنْ جوفها[8] في المكانِ الذي شُقت[9] فيه تلكَ الحية من ذلك الكرم فإنه يسلمُ ذلكَ الكرمُ من البَردِ إلى اخرِ الدهر.

وَقالَ أبريطُوسُ العَالمُ[10] إن عُمد[11] إلى عَنقودٍ مِنْ عِنَبٍ نَضيجٍ فَشُد[12] بعظمٍ وَوُضعَ في وسط كرمٍ[13] وتُرك[14] كهيئتهِ فلم[15] يُرفَعْ (سلَّم اللّه ذلك الكرم من ذلك البرد ان شاء الله)[16].

ومن ذلكَ أنّهُ[17] ان عُمد إلى جلْدِ الضَبع[18] أو جلْدِ الدُلدُل فطيف به حَوْلَ قَرْيةٍ (أو منزلٍ شاسع عن القرية)[19] ثم عُلّق على بابِ تلك القريةِ أو ذلك المنزل[20] (صرف الله بِذلك البرد عن ذلك المنزلِ وعَن تِلكَ القريَة)[21].

---

(١) في ص، أ، جـ ، ع ، م : ان تُرفع. وفي ب : اذا رفعت

(٢) في ص ، أ، جـ ، ع : ويمنع من ذلك . وفي ب : ومنه ذلك

(٣) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : أن يُعمد. وفي ب : إذا عُمِد. وغير واضحة في : ف

(٤) في ص، أ، جـ ، ع، م : فيشق. وغير واضحة في :ف

(٥) في أ، جـ ، ع ، م : ترفع . وغير واضحة في : ف

(٦) في أ، جـ ، ع ، م : الكرم. وغير واضحة في :ف

(٧) في د، هـ : ثم تدفن. وغير واضحة في :ف

(٨) في ب : بطنها. وغير واضحة في :ف

(٩) في ب : شُق. وفي د ، هـ ، ف : شققت

(١٠) في د، هـ : وقال ابرسطوس. وساقطه من : أ، جـ ، ع ، م ، ص

(١١) في أ، جـ ، ع ، ص، م : أن يعمد

(١٢) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : فيشدخ

(١٣) في ص، أ، جـ ، ع ، م : ويوضع في ذلك الكرم

(١٤) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : ويترك

(١٥) في أ، جـ ، ع ، م ، ص : ولا

(١٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، ع ، م . وفي ف : سلّم ذلك الكرم بذلك من البرد ابدا

(١٧) في أ، ب ، جـ، ع ، م : ويمنع من ذلك أيضا

(١٨) في أ، جـ ، ف ، ع ، م ، ص : ضبع

(١٩) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، ع ، ف، م ، ص

(٢٠) في أ، جـ ، ع ، م : أو حول البستان

(٢١) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، ع ، م ،ص

ومن ذلك أنّهُ (١) إذا عُمِد إلى مفاتيح أبوابٍ شتّى ذات عِدةٍ (٢) فَقُرنتْ في حَبْلٍ ثُم عُلّقتْ (٣) على باب القرية [أو القصر] (٤) أو المنزل صَرف اللهُ بذلك البرد عن تلك القرْيةِ والقصرِ والمنزل.

وَمنهُ إن عُمد(٥) إلى دم جُرذ * أعمى فَدُفن في أربعةِ أقطار القريةِ (صَرفَ الله بذلك البرد عن تلك القريـــــة)(٦).

ومن ذلك أنه(٧) إن عُمِدَ إلى سُلحفاة حيَّة فَحُفِرتْ لها حُفرةٌ في الأرض عميقةٌ ثم قُذِفت(٨) في تلكَ الحُفرة (٩) وَجُعل(١٠) ظَهرُها مما يلي الأرضَ وقوائمُها مما يلي السماءُ (١١) وأُقرت كهيئتِها(١٢) سلَّم اللّهُ بذلك أهلَ تلك القرية من البرد، والسُلحفاةُ دَواءٌ نافعٌ باذن اللهِ من النُّقرسِ * وذلك أنه إنْ أصَابَ إنساناً نقرس(١٣) في رجْلهِ اليُمنى فقطعت(١٤) رجْلُ السلحفاة اليمنى فربطت(١٥) بخرْقةٍ على رجلٍ صَاحب النقرس اليمنى نَفَعهُ (١٦) . وان كانت رِجله اليُسرى، فرجل السُلحفاة اليُسرى(١٧). وانْ كانَ النقرسُ في اليدِ فُعِلَ ذَلكَ بيدِ السُلحفاة كما وَصفْتهُ لك في الرجْل(١٨).

---

(١) في ص ، أ ، ب، جـ ، ع ، م : ويمنع من ذلك أيضاً

(٢) في د، هـ ، ف : عدد . وساقطه من :ب

(٣) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : وتعلق. وساقطه من :ب

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ، ب

(٥) في د، هـ إلى جزور . وساقطه من :ب

* **الجرذ:** هو الذكر من الفأر. ادينهارت ، دوزي ، ١٩٨٠، تكملة المعاجم العربية،و ترجمة محمد سليم النعيمي. دار الرشيد، العراق. ج٢ ، ص١٨٣.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، ع ، م ، ص

(٧) في أ، جـ ، ع، م : ويمنع من ذلك أيضاً.

(٨) في أ، جـ ، ع ، م : تقذف. وفي ب : دقت

(٩) في د ، هـ ، ف : الحفيره. وساقطه من :ب

(١٠) في ص، أ، جـ ، ع ، م : ويجعل

(١١) في د ، هـ ، ف : إلى السماء

(١٢) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : على حالها.

* **النقرس** : داء معروف يأخذ في الرجل وقيل في المفاصل. ابن منظور : لسان العرب ، م١٤، ص٢٥٩.

(١٣) في أ، جـ ، ع : وذلك ان النقرس إذا كان بانسان. وفي ف : النقرس. وساقطه من :ب

(١٤) في أ، جـ ، ع ، م : فقطع . وفي ف : ان تقطع. وساقطه من :ب

(١٥) في أ ، جـ ، ع ، م : وشدها. وساقطه من :ب

(١٦) في ص ، أ ، جـ ،م : فانها تبرأ من ذلك.

(١٧) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : فعل ذلك برجلها اليسرى. وساقطه من :ب

(١٨) في ص ، أ، جـ ، د،م : وان كانت بده اليمنى أو اليسرى فبيدها اليمنى أو اليسرى . وساقطه من :ب.

البَابُ الثَّامن عشــــر [١]: في دَفعِ الجَرادِ والدُبى عَنِ الزرع.

قَالَ قُسطوسُ :- إذا عُمِدَ إلى القرنِ الأيسرِ من البقرةِ أو الثور فيُوقدُ تَحتَهُ بأخثَاءِ البقرِ حيث يكونُ الجَرادُ والدبى فيصرفُ اللّهُ بذلك الدُخانِ ذلك الجرادِ والدبّى.

وَقالَ ايبونوس العَالم • : إنّه انْ عُمِد إلى غُصونِ شجرةٍ تكونُ بالهندِ وبالروم تُسمّى دُهمشت•، فَقُذِفتْ حَيثُ يكونُ الجَرادُ والدبّى فإنها تَجتمع عليها وتأكل منها ، وَيشتغلنَ بها [٢] عَن معايشِ الناس حتى تَنقضيَ أيامُها ، وان اتُخذَ منْ جلدِ الدُلدُل غربال فَغُربِلَ بِهِ بذرُ حرثٍ كائناً ما كان من الحبِّ كُلّه سلَّم اللّه ما غُربِل بذلك الغربال مِنْ بَذْرٍ مِنْ كلِ آفةٍ.

وان دُهنَ أصلُ الكرمِ بدهن حَرشفة• عَظيمة مِن السَمكِ التي تُجلبُ مِنَ البحر [٣] سَلَّم اللّه ذَلك الكرم بذلكَ مِن الجَرادِ والدبى بحوله وَمشيئته.

---

(١) في د ، ف، هـ : الباب الثالث عشر. وفي ص ، أ، جـ ، ع ، م : السابع عشر. وفي ب :تابع للباب الخامس .

• **ايبونسوس العالم:** أخذ المؤلف عن هذا العالم ولم أجد له تعريفاً.

• **الدهمشت** : (Laurus Nobilis) ضرب من الشجر وقيل شجر عظام له ورق طويل طيب الريح يقع في العطر واحدته غار، ومنه دهن الغار ، ينبت في المواضع الجبلية . القزويني ، عجائب المخلوقات ص ١٥٠. زبيدي محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م) ، ١٩٦٥م، معجم أسماء النبات الواردة في تاج العروس، جمع وتحقيق محمود الدمياطي مصر، ص١١٢.

(٢) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : وتشتغل بها. وساقطه من :ب.

• **الحرشف** : ضرب من السمك . علي ، جواد : تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٨، ص ١١٤.

(٣) في ص، أ، جـ ، ع ، م : من سمك البحر . وساقطه من :ب

البابُ التاسع عَشــر [١]: فيما يَدفعُ اللّه به ضَرر الصَواعق* والبُروق*.عن الأشياء.

قَالَ الحكيمُ : ان عُمِدَ إلى جلدِ برذُون من براذين* البحر ، أو جلْدِ كلْبِ منْ كلابِ البحر، فَدُفِن[٢] وسطَ القريةِ أو المنزل[٣] دفع اللّهُ بذلك ضرر البرْقِ والرّعدِ عن ذلك المكان باذن الله.

الباب العشرون[٤]: فيما ذكـــر سوديون الفيلســـوف من أمر الشمس والقَمَـــر[٥].

قالَ (سوديون العالم)[٦] ان الشمس تَنْزِعُ بحرّها عَرَقَ الانسانِ من جَسدِه ، وَمَا (كان)[٧]في باطنِ الأرْضِ من الندى[٨]، (وإن)[٩] القمرَ يُعيدُ ذلك باذنِ الله برطوبته وبرودته .

---

(١) في د ، ف ، هـ : الباب الرابع عشر. وفي ب : تابع للباب الخامس عشر. وفي أ، جـ ،ع ، م ، ص: تابع للباب السادس عشر.

* الصـــواعق : مفردها صاعقة وهي قصفه من رعد ينقضُ معها شُقه من نار . النويري ، نهايـــة الأرب، ج١ ، ص٨٨.

* البرق : هو ضوء يرى من جوانب السحاب، ويقول الفلاسفة : انه دخان يرتفع من الأرض حتى يتصل بالسحاب ثم تقوى حركته فيشتعل من حرارة حركة الهواء والدخان فيصير ناراً مضيئة فيحدث البرق. ولمزيد من المعلومات انظر القلقشندي : صبح الأعشى ج٢،ص١٩٨.

* البرذون : الدابة والانثى برذونة . ابن منظور : لسان العرب،م١، ص ٣٧٠.

(٢) في ص ، أ ، ب ، جـ ، ع ، ف : فيدفن

(٣) في ص ، أ، جـ ، ع ، م : في وسط المكان.

(٤) في ص ، أ، جـ ، ع ، م: تابع للباب السابع عشر. وفي د ، هـ ، ف:الخامس عشر. وساقط من :ب

(٥) في أ، جـ ، ع ، م : ما وصف به الحكيم العالم سوديون الشمس والقمر . وساقطه من :ب

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف

(٧) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، ع ، م

(٨) في أ، ص ، جـ ، ع ، م ف : انداثها

(٩) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، ع ، م ، ص

وقال[١] : لا ينبغـــي لأحدٍ ان يُبرِمَ أمراً جَسيماً ظاهراً عَاماً مَشهوراً في آخرِ يَوْمٍ من الشهرِ (الماضـــي)[٢] . وأوّل[٣] يومٍ من الشَهر (المقبل)[٤] . (فإنَّ هذينِ اليومينِ يُسميّانِ الشادخين ومعنّاهُ المُهملين)[٥] لأن الشمس تغمُر القمر في هذين اليومَين وتسترُه ، وما أُبرِمَ في هذينِ اليومينِ من أمرٍ يُحبُّ أهلُه إخفاؤه[٦] وكتمانه كان أشدّ لاستسراره[٧] وأخفى له باذنِ الله. ومَنْ توارى (أو فرَّ من أمرٍ يكرهه)[٨] سلِمَ باذن الله مما يَهُولهُ من ذلك.

---

(١) في د ، هـ ، ف : وذكر أنه

(٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، ع ، م ، ص

(٣) في ص، أ، جـ ، ع ، م : ولا في أول

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، ع ، ص، م

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، ع ، م

(٦) في د ، هـ : اخفاءه. وفي ص ، أ ، جـ ، ع ، م : وما صرف فيهما من أمر يراد كتمانه واختفاؤه.

(٧) في ص ، أ، جـ ، ع : لاشتباهه. وفي ع : لاشباهه

(٨) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، ع ، م ،ص

الجزء الثاني من كتاب الفلاحة الرومية

«المساكن والأرض».

قال قسطوس : قَصَدْنا أن نذكُر في هَذا الجُزء اختيار المسَاكن ، ومَواضع جمع الماء، وما تُعرفُ بهِ الأرض الطيبة الزاكيه ، وما يُستَعمَلُ من السّمادِ، ومقدار المكاييل والأرطال، وما يَصلحُ للزراعةِ والرعي من الرجال ونُرتبُ ذلك في ثمانية أبواب :-

<u>البَــابُ الأول</u> :- في اي المواضع يتخذ الرجل منزله والى اي ارض النواحي يجعل بابه .

<u>الباب الثانـــي</u>:- في جمع الماء للسعة إذا لم يكن إلا ماء السماء.

<u>الباب الثالـث</u> :- في علامات الأرض القريبة غورا الماء والبعيدة والعذبـة والشـريب.

<u>الباب الرابــع</u> : - في معرفةِ الأرض الزاكية من غيرها.

<u>الباب الخامـس</u>:- في أمر المكاييل والأرطال .

<u>الباب السادس</u> :- فـــي ذكـــر الســـماد.

<u>الباب السـابع</u> :- في اختيار ما يُشـــاكل كل عَملٍ من الرجـــال.

<u>الباب الثامــن</u> :- فيما يصلح في كل شهر من شهور السنة من الأعمال.

البَابُ الأولُ :- في اي المواضع يتخذ الرجُل منزله ، والى أي ارض النواحـــي يجعـــل بَابَهُ [١].

قال قُسطوُس[٢]:- [اعلم أن أحوالَ المسَاكِن تختلفُ بحسبِ مَواضِعها من الجبالِ والأغوارِ والسُهولِ المتجاورة بحسبِ أوضاعِها مما يُجاورُها من ذلك، وتَختلفُ أيضاً أحوال المساكن بمجاوَرةِ النقائع والبركِ والمزَارع والأشجار ، والذي أختارهُ وأراهُ محموداً][٣]. انَّ أصوَب مواضع البُنيان وأقواها وأنفعَها وأضواها وأبقاها وأحدّها للأبصارِ[٤] ما بُني على ما ارتفع من الأرضِ ، فَإنَّ المنزلَ اذا بُنيَ على تلٍ أو كبش وثيقٍ [٥] [سَلِمَ من السيول وعفونةِ الأرض ، وصح هواهُ لإختراق الرياح له][٦] ، وكان مُطلاً على المنازلِ يُشرفُ صاحبهُ منهُ على ما أحبَّ ان ينظُر إليه[٧]، وأحقُ ما جُعِلتْ إليهِ أبوابُ المنازلِ وأفنيتُها وكُواها إلى المشرقِ واستقبالُ ريحِ[٨] الصَبا، فإن ذلك أصحُ لأبدان الساكنين في ذلك المنزل لِسُرعةِ طلوعِ الشمسِ وضَوئها[٩] عليهم ، فترقق [الشمس][١٠] غلظ البيت وهواءه ،وتزيلُ ما فيهِ من العَفنِ.

ويَنبغي أن تكون[١١] البُيوت[١٢] واسعة[١٣] مُرتفعة[١٤] ،[وتبعد عن المواضع العفنة وعن المقابر وعن الأغـــوار][١٥].

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : في أي المواضع ينبغي أن يتخذ الرجل منزله وإلى أي النواحي يجعل بابه وكوته وأفنية المجالس وأزقة المخازن والاهراء. وفي د ، ف ، هـ: كيف ينبغي للرجل أن يرتاد موضع منزله ، والى أي النواحي يجعل بابه وكوته .

(٢) في د ، ف، هـ : قال الحكيم. وساقطه من :ب

(٣) ما بين القوسين ساقط من : ب، د، ف، هـ.

(٤) في د ، ف، هـ : وأحدَه للبصر.

(٥) في ب : عالٍ من الأرض. وساقطه من : أ، جـ ، م ، ص

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ،ف، هـ

(٧) في ب : يشرف منه صاحبه على ما أحب

(٨) في ب : مهب

(٩) في د، ب ، ف، هـ : وضوها

(١٠) ما بين القوسين ساقط من :د، ف، هـ

(١١) في هـ : يكون . وفي ب : وينبغي للرجل أن يجعل .

(١٢) في ص ، أ، جـ ، م : للبيوت . وفي ب : بيته.

(١٣) في ص ، أ ، جـ ، م : ان توسع. وفي ب : واسعاً.

(١٤) في ص ، أ، جـ ، م : ويرفع سمكها. وفي ب : مرتفع السمك

(١٥) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، هـ ،ف

قال قُسطوس: من (١) العُلماءِ من قال لا بأس (٢) بفتح أبوابِ البُيوتِ وأفنيتها وكواهاه إلى ناحية الجنوب (٣).

قال قُسطوس :ـ صَرفُ ذلكَ إلى المشرقِ على ما سَواهُ من النواحي آثرُ عِندي وأحَبُ إليَّ لأنَّ ريح (٤) الجَنُوبَ أشدُّ حراً وأسقم وأثقل فاعلم ذلك.

البابُ الثانــي : في جَمعِ الماءِ للسعةِ إذا لم يَكُنْ إلا مَاء الســماء (٥).

قال قُسطوسُ : وَذلكَ أنَّ أفضلَ ما يُجمعُ فيهِ ماءُ السماء (٦) وأسلمُه من الهَوامِ وغيرها ، ما كانَ من الغُدران على ما ارتفعَ من الأرض ، لأن الريح تُصفقهُ ، وتُطيبُهُ ، ولا ينبغي لماءِ السماءِ أن يُجمع مما يسيلُ من أجاجين* (٧) مرابطِ الدواب، وأجاجينِ بيوتِ الأعلافِ والأهراء* ولكنّهُ من الأجاجين النِظافِ ، ويُطيبُ إذا جُعلَ فيهِ من الشجرةِ الرومية التي تُسمى الدهمشت وَمما يُطيبُ الماءَ الآجن والزعاق* ان يوضع على الأجاجين في الجرار، أو في أجاناتِ الخزفِ، فتُصفقهُ الرياح، ويفرغ (٨) كلّ يومينِ من اناءٍ إلى اناءٍ فانّه يزدادُ في كل يوم عذوبةً وطيباً.

البابُ الثالــث : في علاماتِ الأرضِ القَريبةِ غَور الماءِ والبَعيدةِ والعَذبـةِ والشريب (٩)*

قَال قُسطوسُ : إذا أنبتت الأرضُ القصبَ والثيل* والسُوس* والحاج* فحُفرَ فيها كان ماءُ ها عَذْباً ،

(١) في ب : وبعض . وفي د ، ف، هـ : فبعض

(٢) في د ، ب، ف ، هـ : يزعم

- الكوى (مفردها كوة): وهي فتحة في الجدار. ابن منظور لسان العرب . م١٢ ص ١٩٨.

(٣) في د ، ف، هـ : من قبل النيمروز.

(٤) في د، هـ : الريح . وغير واضحة في ف .

(٥) في أ ، جـ ، م : في أي المواضع يجمع الماء من ليس له شرب إلا من ماء السماء . وفي ب : في أي المواضع يتخذ الماجن الذي لا شرب له إلا من ماء السماء .

(٦) في د ، هـ : فيه ذلك . وفي ف : الماء.

(٧) في ف : اياجين . وفي أ، جـ ، م : اناجين

- أجــاجين :ـ مفردها الآجن : الماء المتغير الطعم واللون . ابن منظور : لسان العرب م ١٣ ، ص ١٨.
- الاهــراء :ـ مخازن يحمل إليها ما يرد من الغلات .ابن مماتي : قوانين الدواوين ص ٣٥٠.
- الزعاق : ـ ماء زُعاق : مرّ غليظ لا يُطاق شربه /.ابن منظور : لسان العرب م١٠، ص ١٤١.

(٨) في أ، ب، جـ : ويحول في.

(٩) في ص ،أ ، جـ ، م : فيما يعلم به مقدار غور الماء في الأرض وما طعمه. وفي ب ، ف: في علامات الأرض هل ماؤها عذب أو غير عذب ، وما الذي يعلم به غور الماء في الأرض هل قريب أو بعيد.

- الماء الشريب : الذي ليس فيه عذوبة. ابن منظور : لسان العرب م١، ص٤٨٩.
- الثيل (الانجيل) (Cynodon dactylon):ـ له عقد كثيرة وأنابيب قصار وهو من نبات السهول الذي يستدل به على الماء ونباته فرش على الأرض . آل ياسين، محمد حسن ، ١٩٨٩م : معجم النبات والزراعة . جزءان، مطبعة المجمع العلمي العراقي ـ العراق ج٢، ص١٨١ وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد ، ١٩٨١م،معجم أسماء النبات، ط٢ ، دار الرائد العربي ، بيروت، لبنان ص ٦٥.
- السوس : (Giycyrrhiza Glabra) شجر في عروقه حلاوة شديدة ، وفي فروعه مراره وهو في ارض العرب كثير يدخل عصيره في الدواء . الدينوري : كتاب النبات ج ٢ ص ٥٣.
- الحاج :ـ ضرب من الشوك ليس له ثمر ولا ورق ، آل ياسين : معجم النبات ج١، ص ١٥٣.

وَقدْ يُصاب الماءُ العَذْبُ أيضاً في أرضٍ تُنبتُ أربعةَ أصنافٍ من الحشيشِ، منها نبت البطر اساليون• .ونبت كثيراء• ونبت العُماهجُ• . اخبرني بعضُ المتطببين قال : هُوَ حَبٌّ يشبهُ الماش إلا أنه إلى البَياضِ، وهو جيِّد للقوبا، يُسحقُ بالخلِّ ويُطلى عليها، ونَبتٌ الكلأ•، وأيسر ما يستنبط به مُستنبطو ا الماءِ باذنِ اللّهِ في كُل أرض احتيج إلى أن يُنبط ماؤها أنْ يُحفر فيها عُمق ثلاثةُ أذرُعٍ ، ثُم يُعمدَ إلى قِدرٍ من صُفرٍ أو غَيره، أو بستوقه فيُدهَن جَوْفَها بما كان من دُهنٍ ، ثُم يُعمَد إلى صُوفٍ نقي مَغسولٍ جافٍ فَيُجمع كهيئةِ الكُبَّة ، ثُم يُذابُ شيءٌ مِنَ الشمعِ بالنار ، فَيغمس فيه بَعض تلك الكبة ثم يُطرح بما فيها من الشمع وسط تلك القِدر ، أو البستوقةِ فتلصقُ بها، فإذا رأيتَ الشمسَ غربتْ اكفيت[1] تِلكَ القِدر بصُوفها في الحُفرةِ التي حُفرتْ في الأرض ثُم أُعيد في تلك الحُفرةِ من تُرابها الذي خرج منها حتى يَعلو منها فَوقَ القدر ذراع ثم يُقر القِدر في مَدفنها ذلك بصُوفها ليلتها تلك ثم تُستخرج من الغد قبلَ طلوعِ الشمسِ بصُوفتها، فإذا وُجدتْ تلك الصوفة قد امتلأت ماء ، فتلك علامةُ قُربِ الماءِ من الأرضِ وكَثْرَتهِ، وان وُجدتْ مَاءُ تلك الصُوفةِ وندأوة تلك القدر قَليلاً فَتلكَ علامةُ بُعدِ ماءِ تلكَ الأرضِ وقلته.

[وتُقدر تلك الصُوفة في الكثرةِ والقِلةِ يكونُ بعد الماء وقُربه في تلكَ الأرض والسواحل التي تكونُ مُهابِط الجبالِ وما على من الأرضِ إذا كانت تلك الجبالُ كثيرةُ الأمطار كانت تلك السواحلِ قريبة المـــاءِ][2].

- **البطر اساليون** (الكرفس الجبلي) (Apium Petroselinum) وهو نبات عشبي يوجد في حوض المتوسط كان يستخدم كخضر ولكنه حل محل السلق. الزبيدي : معجم النبات ص ١١٨. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد : معجم ص ١٣٧ الزبيدي : معجم ص ١١٨.
- **كثيراء** (Astragalus gummifer): وهي شجيرات تعد المصدر الرئيسي لصمغ الكثيراء الذي يدخل في صناعة الحلوى ومستحضرات التجميل ويدخل في صناعة الأدوية شجر يكون بجبال بيروت ولبنان في ساحل الشام وله منافع الطب . الزبيدي : تاج العروس ، ص ١٣٢. وأخذ الاسم اللاتيني من المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ١٩٨٨م، النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي، الخرطوم ص ٢٨٤.
- **العُماهج** :- النبات الأخضر الغض المُلتف وجمعها عماهج ، وقيل حب يشبه الماش الا أنه أبيض منه. آل ياسين :معجم ، ج١، ص١٦٣.
- **الكلأ** : هو الذي يقتل الدواب ويُسمى كلأ جزاع. آل ياسين : معجم النبات ج٢، ص١١.

(١) في ب : كُبت. وفي جـ : القيت.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف ، هـ.

البابُ الرابـــــع : في مَعرفـــــةِ الأرض الزاكيةِ منْ غيْرِها.

قَال قسطوسُ الحكيمُ :- ان من عَلامة الأرضِ الطيبةِ انهُ إذا تَتَابعتِ عليها[1] الأمطار ، ونَشِف ماءها لم تنشق . وعلامةُ الأرضِ الطيبةِ أيضاً أن يكثُر نبتُها من الشجر كلهِ. وعلامة الأرض الوسط دُونَ الجيدّةِ أن يَكثُرَ نبتُها مِن الشجرِ كُلهِ دقيقًا غيرَ مُلتفٍ. وعلامةُ الأرضِ الرديئة أن يكون نبتُها مِن الشجرِ دَقيقًا ضعيفا.

وَقَد تُعرفُ مع ذَلِكَ الأرضُ الطيبةُ منْ غيرها بريحِ[2] طينها، وذلك أن يحفرَ الحافرُ حيثُ بدا له من الأرضِ ذراعين أو ثلاثة أذرُع ، ويأخذ منْ طينها (قطعتينِ أو ثلاثَ قطع)[3] فيُديفَهُنَّ في اناءِ زُجاج من ماءِ السماءِ ثم يُوضع ذلك الاناء كهيئتهِ ساعةً حتى يصفو ماؤه ثم يُذاقُ ذلك الماء ، فان كان طيباً فتلك أرضٌ طيبةٌ ، وان كان مالحاً فهي سبخةٌ .

(وقدرُ حَفرِ الأرضِ للغرس وشقها للحرث ألا تشقَ أرضٌ تحرث فوق شبرٍ عُمقًا في الأرض، ولا تُحفَرُ أرْضٌ لغرس كرمٍ فَوقَ ثلاثة أشبارٍ عمقاً في الأرض. ولا تحفرَ أرضٌ لغرسِ الشجرِ المثمر فوق ذراعين في الأرضِ)[4] وَعلامةُ الأرضِ التي لا ينتفعُ بشيءٍ مما زُرِعَ أو غُرس فيها إذا شُمَّ رائحةُطينها مُنْكَرةٌ، والأرضُ التي يُوجدُ فيها إذا حُفِر منْ طينها مُلوحةَ لا تَصلُحُ إلا لزرع النخل والاثل• والطرفاء• والقصب، وهي اذا كانت كذلك فهي لغرسِ النخلِ أمثل منها لغيرها.

وَقَد تُعتبرُ الأرض الطيبةُ من غيرها بأن يُحفَر فيها قدرُ ما بدا لصاحبِ ذلك أن يُحفر، ثم يُعاد في تلك الحُفرةِ تُرابُها[5] فإن ملأ الحُفرةَ وفَضلَ منه[6] فتلك أرضٌ جيدةٌ طيبّة. وان كان ما يُعادُ في حُفرتها كَفافاً قدرَ ما تستوي بالأرضِ[7] فهي أرضٌ وسط، وإن نقص[8] عن مِلئها[9] (وتسويتها)[10] فهي أرضٌ رديئةٌ .

---

(١) في ص ، أ، جـ: انها اذا أصابتها . وفي ب : انها إذا مطرت.

(٢) في جـ : بطيب رائحة.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م ، ص.

(٤) ما بين القوسين ساقط من أ ، ب، جـ ، م ، ص

• **الاثل** (Tamarix Articulata):شجر بري عظيم من أشجار البحر المتوسط تزرع للتزيين ولصد الرياح وتستخدم أخشابه في صناعة السفن. آل ياسين ، محمد :معجم النبات والزراعة ج١،ص١٩. واخذ الاسم اللاتيني من : عيسى، أحمد : معجم ص ١٧٧.

• **الطرفاء** (Tamerix gallica): من نوع الشجر العظام وهو بري وبستاني ، ومن الأشجار التي ينزل عليها المنّ / الانطاكي ، داود بن عمر (ت ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م)، تذكرة أولي الألباب ، والجامع للعجب العجاب ، ٢ جزء ،(بلا.ت) ، المكتبة الثقافية، بيروت ، ج١، ص ٢٣١. الوزير الغساني ، أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم توفي نحو (١٠١٩ هـ-١٦١١ م) : حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار ، تحقيق محمد العربي الخطابي ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٥م ، بيروت ص ١٢٧.

(٥) في أ ، ب : ترابه . وفي ف : طينها.

(٦) في د ، هـ : فإن زاد ترابها على حشوها. وفي ف : فإن زاد ترابها على حشو تلك الحفر. وفي ب : فإن ملاه.

(٧) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : وان ملأها ولم يفضل.

(٨) في د ، ب، هـ : عجز. وفي ف : وان عجز طينها.

(٩) في د ، ف، هـ : حشوها. وساقطه من :ب

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص.

البابُ الخامسُ[1]:- في أمر المكاييل والأرطال[2].

«الأُوقية» عند الحُكماءِ وفي أكثرِ البلاد ثمانيةُ مثاقيل» وثلث، « والمثقالُ » اربعةٌ وعشرونَ قيراطاً» «والقيراط» وزنُ ثلاثِ حباتٍ من الشعيرِ ، وقد كان الحُكماءُ فيما تقدمنا من الزمانِ يجعلون المثقال ثمانية عشر قيراطا ، «والقيراط» وزنُ أربع حباتٍ من الشعيرِ ، « والرطلُ الرومي »« خمسمائةِ مثقالٍ وذلك ستونَ أوقيّةَ ، والرطلُ «الشاميُّ» اربعمائةِ مثقالٍ وذلك ثمانيةٌ واربعون أوقيةً .والرطلُ «المصري» مائةُ مثقال وذلك أثناعشر أوقية ،« والرطل العراقي» خمسةٌ وثمانونَ مثقالاً. «والقنطار»« عند أهل كل ناحيه مائةُ رطلٍ برطلهم ،«فالقنطارُ المصري عشرةُ الافِ مثقال وذلك مائةُ رطلٍ بالمصري ، « والوزنة»« نصف ثُمنِ القنطار وذلك ستةُ أرطال ورُبعُ رطل . والثمينةُ ثُمنُ القِنطار وذلك أثنا عشر رطلاً ونصف رُطل .

«والدورقُ»« خمسةُ أرطال روميـــه ، والمكوكُه خُمس رطلٍ رومي . و«الناطلُ»« نصفُ مكـــوك. «والقســـطُ»« عشرونَ أوقيةً ، «والمنُ* الروميُ» ستٌ وعشرونَ أوقيةً . «والقفيزُ»« نصفُ

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب السادس.

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : في المكاييل والأرطال وما أشبهها وأتصل بها. وفي د ، هـ : في أمر مكاييل الناس وموازينهم .

- **المثقال:** معيار يساوي عشرون قيراطاً وقيل أربعاً وعشرون قيراط.أ ابن منظور : لسان العرب ، ج١١ ، ص ٣٢٠.
- **القيراط:** وحده وزن أصله قِرّاط بالتشديد وجمعه قراريط ويساوي جُزء من أجزاء الدينار وعند أهل الشام يساوي جزءاً من أربع وعشرين من المثقال. ابن منظور:لسان العرب، م٧، ص ٣٧٥.فالترهنتس ، ١٩٧٠م، : المكاييل والاوزان الاسلاميه ، ترجمةُ د . كامل العسلي ،منشورات الجامعه الاردنيه ، ص٤٤.
- **الرطل:** يساوي أثنا عشر وقيه ويساوي ١/ ١٠٠ من القنطار ابن منظور : لسان العرب ، ج١٣ ، ص١٦١. فالترهنتس: المكاييل والأوزان الاسلامية ، ص ٣٠.
- **القنطار** : معيار ويساوي مائة رطل وقيل يساوي مائة وعشرون رطلا ، ويساوي في دمشق ١٨٥كغم. ابن منظور : لسان العرب، م٧، ص ٣٢٠. فالترهنس : المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٤٠.
- **الوزنه:** وحدتها وزن ، وزن الشيء وزناً ووزنةً ، أي وحدة وزن ، والوزنة في البصرة تساوي ١٦/١ من القنطار الحلبي. . ابن منظور : لسان العرب ، م١٣، ص ٤٤٦. فالترهنتس : المكاييل والأوزان الاسلامية ص ٥٦-٥٧.
- **الدورق** : كلمة فارسية معربة . وهو وحدة كيل يُكتال به . ابن منظور : لسان العرب م١٠، ص٩٦ .
- **المكوك:** مكيال معروف لأهل العراق ويختلف مقداره باختلاف إصطلاح الناس عليه في البلاد . ابن منظور : لسان العرب، م١٣، ص ١٦١.
- **الناطل** : والناطَلُ والنَيطل والنأطل : وهو مكيال الشراب واللبن ومعناه الفضله في المكيال ، وهو مكيال يكال فيه اللبن ونحوه وجمعه النَواطل. ابن منظور : لسان العرب م١١، ص٦٦٦.
- **القسط** : مكيال يسع نصف صاع ، ويعادل وزناً قدره ثلاث أرطال من السوائل. ابن منظور : لسان العرب ، م١١ ، ص ١٦٠، جواد علي : تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٨، ص٤٢٤.
- **المن:** يساوي رطلين . فالترهنتس : المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٤٥
- **القفيـــز** : وحدة كيل ، وقيل مقدار من مساحة الأرض . ابن منظور : لسان العرب م١١، ص٢٥٥.

سُدسِ الدورق . «والويبةُ»* سُدسُ الأردب* «والأردبُ» ستةٌ وتسعون مُدًّا * . فهذا ما رأيناه كافيًا في الكُيولِ والأوزان.

البابُ الســـــادس[١]:- في ذكـــــر السماد[٢]

قال قُسطـــُوس :-

إن كُل ذَرق[٣] الطير غيرَ البَطِ نافعٌ في كل[٤] ما يُسمَدُ به من الزرْع والغرس وأجودُه وأنفعُه وأذهبُه بكلُ آفةٍ تُصيبُ الشجَر (وغيره ممّا يُسمد به)[٥] ذَرق الحمَام لشدَّةِ حرِّه . وأجوَدُ أرواثِ (الدوابِّ)[٦] لِلسمادِ أرواث الحمير ثم أرواث الخيل وأرواثُ البغالِ وأجودُ الأبعـــارِ أبعارُ النِعاج[٧] والمعزِ ثم أخثاءُ البقـــــــــر.

- **الويبـــة:** مكيال مصري بالدرجة الأولى كان يعادل في السابق (١٢,١٦٨) كغم . فالترهنتس : المكاييل والأوزان الإسلامية ، ص٨٠.
- **الأردب** : مكيال مصري للحنطة ، ويصعب تحديد الأردب بدقة ويساوي (١٥٠) كغم من القمح و (١٢٠) كغم من الشعير . فالترهنتس : المكاييل والأوزان الإسلامية ص ٦٧.
- **المُـدُّ** : ضرب من المكاييل وهو ربع صاع ويساوي رطلان عند أهل العراق ، ورطل وثلث عند أهل الحجاز ، وقيل هو ملء كفي الانسان المعتدل إذا ملأهما وبه سُمي مُداً. ابن منظور : لسان العرب ، ص٥٣. جواد علي : تاريخ العرب قبل الإسلام ج٨، ص٤٢٤.

(١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الخامس.

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : فيما يسمد به الحروث والبساتين من أرواث البهائم وأبعارها وخراء الطير وما يختار من الأرمدة والأزبال للسماد. وفي ب : فيما يسمد به الحروث والبساتين والكرم من جيد أرواث البهائم وخرو الطير وردي ذلك. وفي ف: علامة ما يُسمد به الحروث من أرواث البهائم وأبعارها وخرو الطير.

(٣) في أ، جـ ، ف، م : كل خرو. وفي ب : اعلم أن خرو .

(٤) في ص ، أ، جـ ، م : لكل . وساقطه من :ب

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م ، ص

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، م ، جـ، ص

(٧) في ص ، أ، جـ ، م : النعائم.

وأما ثَلطُ* الخنازيرِ[١] فإنه رديءٌ على كل حالٍ يحرقُ كُلَّ ما يُسمدُ به من شيءٍ[٢] غيرَ شجرة اللوزِ المرّ. وأبعار الابل نافعةٌ في كل ما يُمسدُ به وإذا كان السمادُ مخلوطاً من أرواث كل الدواب وأبعارها (ومن ذرقِ الطير)[٣] فهو أفضلُ ما يُسمدُ به شجرُ الزيتون[٤].

البَابُ السابعُ[٥]:ـ في اختيار ما يُشاكِل كُل عَمل من الرجـــال[٦].

قال قُسطوسُ :ـ وَذلك أن أفضلَ من[٧] يسوقُ عوامِلَ الثيرانِ في تشقيق[٨] الأرض واثارتها طوالُ الرجالِ، لأن الرَجُلَ الطويلَ لا ينثني ظهرُه[٩] اذا اعتمد على سَيف* نير الثور، ويتناول ما بدا له أنْ يرفع عن سين* الثورِ ممّا يقطع بنعل نيرهِ[١٠] من شجرِ الأرضِ مطلاً على ذلك كلّهِ مُتعالٍ[١١] عليهِ .

وأفضلُ من عَالجَ الحرثَ[١٢] وضربَ بالفأس ، في الكُروم وغيرها ، وفي ضَرْبِ اللبنِ كلّ ربعةٍ* حَركٍ من الرجالِ فإنه[١٣] إذا كان في هذه الأعمالِ كذلك كان أبقى له وأصبر.

وأفضلُ من رَعى البقرَ(كُلّ شديدٍ)[١٤]طويلٍ جهيرِ الصوتِ من الرجالِ،فإنّه إذا كان كذلك كانَ

---

* الثلط : الرقيق من الرجيع أو البعر الرقيق . إبن منظور : لسان العرب ، م ٢ ص ١٢٢ .

(١) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : الخنزير

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : الأشجار.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

(٤) في ص ، أ، جـ ، م : وأفضل ما سمد به الزيتون . وساقط من : ب

(٥) الباب ساقط من : ع ، ك

(٦) في ص ، أ، جـ ، ف ، م : فيما يجب على أهل التحفظ في الأمور من اختيار الزراع والرعاء وبالجملة في اختيار ما يصلح من الرجال لاعمال الفلاحة . وفي ب : في اختيار الرجال للأعمال.

(٧) في أ: ما

(٨) في ص ، أ، جـ ، م : شق

(٩) في أ، جـ ، م : لأنهم تنثني ظهورهم.

* السيف : الذي يكون مع الحَرّاث وقت الحراثة . أما السين : شُعب عود الحراث. إبن منظور : لسان العرب ج ٦ ص ٤٠٧ ، ٤٠٩ .

(١٠) في ص ، أ، جـ ، م :ولأنهم أيضًا يتمكنون من ازالة ما بدا لهم أن يقلعوه .

(١١) في أ، جـ ، م : لأنهم مطلون على ذلك كله متعالون عليه .

(١٢) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : الحفر.

* معنى ربعة : الرجل المعتدل الطول المتليء أي مربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير. ابن منظور : لسان العرب م٨ ، ص ١٠٧ .

(١٣) في ص ، أ، جـ ، م : من الناس لأنه . وفي ب : من الناس لأن الرجل.

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ، ص . وفي ب : كل طويل شديد.

مُشرفاً على أوائلِ البقرِ والشاذِّ منها ، وكانت بعينهِ (مع أنَّهُ إذا)[١] كان جهيرَ الصوتِ[٢] كان ذلك أهيبُ لما يرعى من البقرِ ، وإذا كانَ راعي البقرِ قصيراً لم يرَ أوائلها إذا كان في أدبارِها.

قال : وأفضلُ من رَعَى[٣] الشياهَ كل شهمٍ[٤] (خَفيفٍ جَوادٍ فصيحٍ[٥]) صَبورٍ على السهر (من الرجال)[٦] لأنَ راعيَ الغنمِ[٧] لا يستغني عن هذه الخِصال لكثرةِ أعدائِها من البشرِ والسباع ، فلا يأمن[٨] ما يطرقَهُ من ذلك [في ليله ونهاره][٩] . وأفضلُ من عالجَ الحَمْل ونَقل الأثقالَ من كانَ من الرجال قويَ العظامِ وثيق البنيةِ ربْعَ القامةِ. [وأفضلُ من عالجَ المِعصَرةَ من كان من الرجالِ قويَ الأعصابِ طويلَ القامةِ صبوراً على الأعمال فانهُ إذا كان كذلك كان مُستظهِراً على فتل اللولب واخراج العُصارةِ بالعصر والكسر. وأفضلُ من عالجَ السقيَ بالماءِ وتحويله من مكانٍ إلى مكانٍ ما كان من الرجال خفيف الجسم حَرِكاً ، واللّهُ أعلم][١٠].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ، ص

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : بجهارة صوته.

(٣) في ص ، أ، جـ ، م : وأفضل رعاة. وفي ب : رعا.

(٤) في ص ، أ، جـ ، م: الشهم

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م ، ص

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م ، ص

(٧) في ص ، أ ، جـ ، م : الشاء. وفي ب : الشياه.

(٨) في د ، ف، هـ : ولما لا. وساقطه من : ب

(٩) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف ، هـ

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب ، ف ، هـ.

البابُ الثامنُ[(١)]:- فيما يَصْلُح في كُلِّ شهر منْ شــهور الســـنةِ من الأعمالِ[(٢)].

نبدأُ بحزيران (مهرماه)[(٣)] وذلك أنَّ أفضلَ الشهور لقطع[(٤)] فُضُول الشجر البواسقِ التي تنالُ شجرَ الكرم التي تكونُ فيها حتى تصيَر تلك القِصارُ إلى قَدْرِها . وأحقُّ ساعاتِ النهارِ التي تُقطعُ فيها تِلكَ القُضبانُ في حزيران (مهرماه) فيما بين ثلاث[(٥)] ساعات تخلو من أولِ النهارِ إلى ثلاثِ ساعاتٍ تبقى منــــه.

وأحقُ ما قُطعَ من الشجرِ للبناء في هذا الوقت الذي يُقطع[(٦)] فيه تلك القضبانُ من أيام حُزيران ،حين يكونُ القمرُ تحتَ الأرض وعند طلوع نجمٍ من رُؤوسِ النُجوم وذوي قُوتها ورَزانتِها لأن هذا الوقت الذي وصَفْتُ (لك)[(٧)] أنَّهُ يُقطعُ الشجرُ فيه من يومه وشهره يُوافقُ الشجر جافًا ، قد اذهبتِ الشمسُ عنه ما يُصيبهُ من ندى الليل وندى أوّلِ النهار قبل طُلوع الشمس، فاذا قُطع الشجرُ في هذا اليوْمِ مِنْ يومِه وشهرهِ كان أصلب وأبقى وأسلمَ من الأرَضةِ. وأحقُّ ما غُرسَ فيه أصنافٌ من الشجرِ المُثمر في الأرض النهمة، منها الخوخُ والمشمِشُ واللّوز وشجرةٌ تُسمّى بالرومية كلاثيه وبالعربية القراصيا *وبالسريانيّةِ حجر عودي. أخبَرني مُخبرٌ أنه القُرّيص، وهما لَونانِ أحدُهما أعظم والآخر ثمرٌ شبهُ الزعرور وأصغرُ منهُ له شوك ويكادُ ينضرُ في «مهرماه»حزيران إلا أنها لا تُقطعُ إلا في يومٍ صافٍ لا تَهبُّ فيهِ الريحُ الدّبورُ والشَمالُ بمناجل حِدادٍ مشحوذة ه.

---

(١) الباب ومادته ساقط من : أ، جـ ، م ، ص

(٢) في ب : في علم ما يفضي في كل شهر من الأعمال التي ان تأخرت عن ذلك الشهر بفرط أوانه.

(٣) ورد نيسان في المسعودي : مروج الذهب ، ج٢ ، ص١٨٦. البيروني ، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)، الاثار الباقية عن القرون الخالية ، (بلا .ت) ، مكتبة المثنى، بغداد ، ص ٤٢. القزويني : عجائب المخلوقات، ص ٥٢-٥٤.

(٤) في ف : احق شهور قطع .

(٥) في ف : ثلث

(٦) في ف : التي تقطع

(٧) ما بين القوسين ساقط من : ف

• **الأرضه** : بالتحريك دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع . ابن منظور : لسان العرب، م١ ، ص١١٨.

• **النهمة**: الأرض سريعة امتصاص المياه ، لا تشبع الماء. ابن منظور : لسان العرب ، م١٢ ، ص ٥٩٣.

• **القُرّيص**:(Urtica Pillulifera) وهو نبات ينبت في السهول والقيعان والأودية وزهره اصفر وهو حار حامض يُقرّص آكله. آل ياسين ، محمد: معجم، ج١ ، ص ٤٤٣- ٤٤٤. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد ، معجم، ص١٨٦. الزبيدي : معجم ص١٢٥. القراصيا يختلف عن القريص لأن القراصيا شجر وثمره يؤكل وهو نوع من أنواع الخوخ. أما القراص فهو شوك . وقد خلط المؤلف بينهما.

• **مشحوذه** : الشحذ والمِشحذُ : المِسنّ، والمشحوذة : المسنونه. ابن منظور : لسان العرب، م٣ ، ص ٤٩٣.

وانْ بدا لأحدٍ ان يَنزَعَ أصول الكرمِ الذي قد أتى لغرسه سنتانِ أو ثلاث سنين مِنْ موضعٍ يكونُ ذلك الكرم فيه إلى موضعٍ هو أجودُ منهُ. فأحق ما انتُزِعَتْ فيه تلك الأصول في تموز (ابان ماه) [١] فانّه إذا فُعِل ذلك بالكرم وان كان موضعهُ الأولُ الذّي يُنزَعُ منه طيبًا كانَ أكثر حملهِ وأطيبَ لشرابه.

وَقال[٢] ديمقراطيسُ لَستُ أرى أن يُنزَع الغرسُ الذي قد أتى لهُ سنةٌ من الكرم فإن تلك الأصول لا تعلقُ ولا ترسُخ في موضعٍ غيره لضَعفِها ورقّتِها.

وأحقُ ما غُرس فيه ما كُسِر بالأيدي من غُصونِ أصنافِ الشجرِ منها شجرةُ القراصيا (كلاشيه)[٣] وشجرةٌ تسمى كمانيونة وهي بالعربية الزعرور، وشجرةُ الغُبيراء والتُفاح الجبلي[٤] والآس، في آيار غير انّهُ يجبُ أن يُكسر ما غُرِسَ من هذا الشجر كُلّهِ كَسراً يجذبُه الرجالُ جَذبًا ينزَع[٥] فيهِ بَعْضُ لِحا هذا الشجرِ مع قطعِه الذي يُكسّر[٦] منه فان ذلك أجدرُ أن يَعلق ويعظم.وأحق ما غُرست فيه الكرومُ والشـجر كُلّـه وزُرِعَ فيه من السوسنَ والوَرد والريحَانِ (ابان مـــاه) تموز[٧] .

---

(١) ورد نيسان في المسعودي : مروج الذهب ج٢ ص ١٨٦. البيروني : الاثار الباقية ص ٤٢.

(٢) في ف : ويقول.

(٣) في د ، ب ، ف ، هـ : كلاسيه وبالفارسيه اطباء الكلبه (Prunus Cerasia): وهو شجر ورقه شبيه بورق المشمش ، وثمره شبيه بالعنب منه حلو ومنه حامض . ابن البيطار : الجامع ج٤ ، ص ٨. واخذ الاسم اللاتيني من الزبيدي : معجم ص ١٥٢-١٥٣.

- **الزعرور** (Crateagus Azarolus): يوجد في سواحل بلاد الشام يُكثر بالبذر وبالتطعيم بعد ١٠ سنوات. الشهابي : الأشجار المثمره ص ٤١٧ .واخذ الاسم اللاتيني من عيسى، أحمد:معجم ،ص ٥٩.
- **الغُبيراء** (Pyrus Sorbus): شجرة معروفه في الشام والعراق نواها أحمر وطعمها مُر سميت غبيراء للون ورقها وثمرتها اذا بدت ، ثم تحمر حُمرة شديدة ولا تُذكر إلا مصغرة وهو يُسكر. وقيل الغبيراء ضرب من التمر، وقيل شجر ثمره كالعناب . الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داوود (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م)، كتاب النبات، (٥ أجزاء)، الجزء الثاني، تحقيق برنهارد لڤين ، ١٩٧٣م، بيروت. لبنان ، ج٢ ، ص ١٦٧.الغزي : جامع ، ص ١١٥ . ادي شير : الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٣٥. وأخذ الإسلام اللاتيني من عيسى ، أحمد : معجم ص ١٥١.

(٤) في هـ : أو التفاح.

- **الآس** (Myrtus Communis): الريحان الشامي والقُمقُام ومنه آس بري ويدعى بشرابه الروعي .. الانطاكي ، داود بن عمر ت(١٠٠٨هـ /١٥٩٩م) ، تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب، جزءان ، (بلا، ت) المكتبه الثقافيه ، بيروت ج١ ، ص ٤٣. واخذ الاسم اللاتيني من الجمال، سمير يحيى، بلا ت، العلاج الشافي بالنباتات الطبية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ص ٣٣.

(٥) في ف وينتزع.

(٦) في ف : والتي تكسر.

(٧) وردت نيسان في المسعودي : مروج الذهب ، ج٢ ، ص ٨٦. والبيروني : الاثار الباقيه ، ص٤٢.

قال ديمقراطيسُ : وَمِن أبوابِ الشجرِ والغرس[١] ما أُضيفَ بعضُه إلى بعض من قَطع أنواعِ الشجر المُثمر الذي يكونُ أصلُه واحداً وثماره مختلفة في (اذرماه) آب [٢]. ويقولُ اسطاطروسُ العالِم * انَّ أفضل سَمادٍ لشجرِ اللوزِ المُرّ ثلطُ الخِنْزير لانه يُطيبهُ حتَّى يصـير حلواً.

ويقول فلاطُن العالِم * ان أبوال الأنس أنفعُ في أصولِ شجر اللّوز من ثلطِ الخنزير. وآبَ (اذرماه) أيضاً أوانُ غرسِ شجرةٍ تُسمى بالرومية قسطنون وهي بالعربية الغافت* وبالسريانية حرحرناسا .

وغرس ما أُضيف من بَعضِ الشجرِ إلى بعضٍ ان الشجرة تُثقبُ بوتدٍ من طرفا ثم تُركّب في تلك الثقبةِ قضيبٌ من أي الشجرِ المثمر كان ، فيعلق بعد أن يكون في مَوْضع ريح لينةٍ.

وأحق ما مُشقت فيه أصولُ الكروم[٣] والشجر (أذرماه) آب ، وأحق ما قطعت فيه فضول قضبَانِ الكرْمِ الذي قد أتى لغرسهِ ثلاثُ سنين[٤] آب (أذرماه)، غير أن فُضول تلك القضبان تُقطع[٥] بالأيدي ولا تُقطع بالحديد[٦] ،لانها إذا قُطعَت بالحديد نهكها ذلك وأورثها نقصاً في نزلها .

---

(١) في ف : الغرس ان يُغرس .

(٢) وردت أيار في المسعودي : مروج الذهب ج٢ ، ص ١٨٦. ابن مماتي : قوانين الدواوين ص ٢٣٤.

* **اسطاطروس - ولعله ارسطاطليس:** فيلسوف يوناني كان تلميذاً لافلاطون ويقال انه لازمه عشرون عاما ويعتبر خاتم حكماء فلاسفة اليونان وسيد علمائهم، وله في جميع العلوم الفلسفية كتب. صاعد الاندلسي، طبقات الامم ص ٣٢-٣٥.

* **فلاطن العالم - ولعله افلاطون** : وُلد في اثينا وكان تلميذاً لسقراط وقد ساح في عدة اقطار وانشاء اكاديمية علمية اهتمت بجميع فروع المعرفه من رياضيات وفلك وطب وموسيقى وسياسية وغيرها. صاعد الاندلسي : طبقات الامم ص ٥٤-٥٥.

* **الغافث** (Agrimonia Eupatoria) نبات مُعمر أوراقه متعاقبه أزهاره سنبلية وهو نبات مُفضل لمعالجة العيون . جبر، وديع، ١٩٨٧م، معجم النباتات الطبية، دار الجليل، بيروت ص ٣٩.

(٣) في د ، هـ : الكرم .

(٤) في ف : ثلاثين سنه.

(٥) في هـ :يقطع

(٦) في ف : بالحديده .

ومن أبواب الغرس أن يُغرس شجر الزيتون وتقطع[١] فُضول قضبانه[٢] في (ذي مآه) أيلول[٣].

قَالَ طاس سطليسُ العالم*:- انّ أحقّ ما غُرسَ فيه شجرُ الرّمّانِ. والزّيتون والآس (في)[٤] (ذي ماه) أيلول، ويَجبُ ان يكون غرسُ هذا النوعِ قِطعاً غلاظًا، ووقت إضافةِ (غرس)[٥] شجرِ الزيتون وغيرها من الشّجرِ بعضه إلى بعضٍ في أيلول (ذي ماه) أيضاً، وان نُزعت شجرةُ التين التي قد ثبت عِرقُها[٦] في الأرضِ التي هي بها[٧] ونقلها إلى ما بدا لصاحبها[٨] ان يغرسها فيه من المواضع في (بهمَن ماه) تشرين الأول[٩].

قال : ومما يَزيدُ اللّهُ جلّ ذكره من نُزل الكرمِ الا يَغفل صاحبه سقيه سقيتين إحداهُما في آب قبل أن تُورَق[١٠] الأشجارُ، والأخرى عند قِطافه . وهذا الشهرُ أيضًا أوانُ[١١] قَطع فضُولِ [قُضبان][١٢] شجرة الزيتون وتحويل الشراب عن أوعيته التي تكونُ فيها إلى أوعيةٍ غيرها ليسلَمَ بذلِكَ من الحُموضةِ من غيرِ أنْ تُملأَ أوعيتُه ، فإنّها اذا مُلئت على ما فيها من الشرابِ حتى تفيض به.

قال : وهذا الشهرُ أوانُ قطع قُضبَانِ الكرم[١٣] ومشق أصُوله ولا سيما في البلد الذي في مائه وغيثه قلة فإنّه[١٤] إذا مُشِقت أصولُ الكرمِ أفضتِ الانداءُ التي تُصيبها إلى عُروقها الرَاسخة في الأرضِ فيَرويها بذلك . وقد يتعهدُ في هذا الشهر أيضًا ما كان مِن غرسٍ مُضاف بعضِ الشجرِ إلى بعض عند فورة *[١٥]

---

(١) في هـ : ويقطع .

(٢) في ف قضبانها .

(٣) وردت تموز في المسعودي : مروج الذهب ج٢ ، ص ٨٦. والقزويني : عجائب المخلوقات، ص ٥٣ .

* طا س سطليس : اخذ عنه المؤلف ولم اقف على تعريفه .

(٤) في د ، هـ : ساقطه.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ

(٦) في ف : ثبتت عروقها.

(٧) في ف : من موضعها الذي هي فيه

(٨) في د ، هـ : ونقلها إلى حيث بدا لصاحبه

(٩) وردت آب في المسعودي : مروج الذهب ج٢ ، ص١٨٦. البيروني: الاثار الباقيه،ص ٤٢.

(١٠) في ف : يُورق

(١١) في ف : ان

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف

(١٣) وفي ف : الكروم

(١٤) في د ، هـ : فانها

(١٥) في ف : مورة. * والفَورُ : أول الوقت . مصطفى، ابراهيم : المعجم الوسيط،ج٢ ، ص٧١٢.

العَشــــاء * الأوّل ينضحُ ما يبل [له من الماء عليه][١] حتى يتبين لصاحبه أنه قد علق واشتد أصله .

(اسفندار مذماه)تشرين الثاني[٢].(ومما ينفع ُاللّهُ بهِ مِن نزل كرمٍ قد حُفر في عامه ان يقطع فُضولُ قضبانهِ بالأيدي[٣] ولا تمسها حديدة، فانها إذا تُركت فُضولُ قُضبانِه فلم تُقطَع[٤] ظهرتْ قوّةُ أصُول الكرم فكانَت في قضَبانهِ وَضعُفَت أصُولُه. [٥] وَاذَا قطعَت فُضُولُ قضبانه بقيت قوتّه وغلُظَت [٦] لِذَلكَ أصُولهُ فَيَنْتَفعُ به[٧] عندَ أوَان حَمله.

قالَ: وَهَذا الَشهر أيضاً أوانُ قَطْعِ فُضول ما يكونُ [٨] عليهِ حِملٌ من الكرم المثمر الذي يطول حتىّ يَنال أول ذلك الكرمِ من الشجرِ وهذا الشهرُ أيضًا أوان سَقي الشجرِ كلّه إلا التين فانّهُ يستحبُ أن يقل سقيه دون سائر الشجر.

كانون أول (فروردين ماه) ،[٩]ومما ينفعُ اللّه به في نزل الكُروم[١٠] ان تُمشقَ أصُولها في هذا الشهرِ مشقاً خفيفًا غيرَ عميقٍ يؤخذُ فيه عند برد النهار إلى إنقضاء ساعتين من أول النهارِ ثم يمسك عن المشق إلى مثلِ ذلك الوقتِ من العَشي.

والمَشقُ الحَفر الخَفيف فيكون جَميعُ العمل في ذلك أربعَ ساعات من النهار. ومما يتفقدُ من أصولِ الكرمِ وغيرهُ من الشجر أن يُنظر فأيما أرضٍ أطافت بأصلِ كرمٍ أو شجرة مُضرةٍ بذلك الأصل فيما يشقق أو يُحبس[١١] بشقيقها لئلا يُصيب الشمسُ عُروق تلك الأصولِ فيُورثها ذلك يُبساً أو نفيضاً ويكون ذلك في ثمرها مع أنه إذا وقَع غُبار ما يُشق من أصولِ الكرمِ على عِنبهِ كان ذلك أعظم لحب العنب وأسرعَ لإدراكــــه.

---

* العشا : أول ظلام الليل . أنيس ، إبراهيم، المعجم الوسيط، ١٩٧٣م، مطابع دار المعارف بمصر ج٢، ص٦٠٣.

(١) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ

(٢) وردت ايلول في كتاب المسعودي : مروج الذهب ج٢ ، ص ١٨٦. والبيروني : الاثار الباقية ص ٤٢. القزويني : عجائب المخلوقات ص٥٣.

(٣) في د ، هـ : باليد

(٤) في د ، هـ : يقطع

(٥) في د ، هـ : وضعت أصوله

(٦) في ف : واستغلت

(٧) في ف : فينفع الله بذلك.

(٨) في ف : وهذا الشهر ابكار أوان قطع فضول ما لا يكون.

(٩) وردت تشرين أول في كتاب المسعودي : مروج الذهب ج٢ ، ص ١٨٦. البيروني : الاثار الباقية ص ٤٢.

(١٠) في ف : الكرم.

(١١) في ف : يجني.

(أردبهشت ماه) كانون الثاني [١] . ومما ينفع الله جل وعزّ به في نُزلِ* شجرةِ الزيتون أن يُمشق[٢] أصلُها في هذا الشّهرِ فان ما [٣] يصيب [ثمرةَ][٤] شجرة الزيتون من غُبارٍ مَشقِ أصلِها (هو)[٥] أسرعُ لإدراكها وأجَودُ لدُهنها فإنهُ يتشَقَقُ لذلك عامة ثمرة شجرة الزيتون.

قال[٦] قُسطوس : اني رأيت ما يلي طَريقَ الناسِ من [شجرة][٧] الزيتون أكثر نُزلاً وأخلصَ ممّا نأى عن الطريقِ منهُ لما يُصيبهُ من الغُبار. وقد يُتعهُد[٨] في هذا الشهرِ أيضاً ما كانَ من غرسٍ مُضَاف بعضِ الشجرِ إلى بعضٍ عند فقدهِ العشا الأول ينضحُ ماءً حتى يبتّل ولا يقلع الماء عَنهُ حتى يتبيَّن لِصاحبِهِ أنّهُ قد عَلِق ، فإنَّ ذلكَ النضحَ يخرجُ منهُ ما أصابَهُ من حرّ النهارِ ومما يتقدّم فيه من أمرِ أوعيةِ الشرابِ قبل قطافِ العنبِ بعشرين ليلةً أن يُعمدَ إلى خوابيهِ، فتوضعَ في الشمس فيقر[٩] ويتفقد من أمرِ الكَرمِ الذي يتأخّر بَعضُ عَمله إلى هذا الشهرِ أن يُقطع فُضولُ قُضبانٍ ما تأخر من عمل ذلك الكرمِ، فإنّ ذلك أكثر لِنزله باذن اللـــهِ.

ومّما ينفَعُ اللهُ به الكرمَ أن يُعمد إلى الكرمِ الحديثِ اذا [١٠] كان حِملهُ كثيرًا وثمرتُه[١١] مُتراكمة ، مُلتَفةً فتُجنى[١٢] بعضُ ثمرته حتى لا يتراكم ، ويكون ما بقي منها إلى الرقّة ما هو فإنّ ذلك أقوى لقضبانه وأعظم لحبه وعناقيده .

---

(١) وردت تشرين ثاني في المسعودي : مروج الذهب ج٢ ص ١٨٦. البيروني : الاثار الباقية ص ٤٢. والقزويني : عجائب المخلوقات ص ٥٤.

* نـزل : حلول . إبن منظور: لسان العرب ، م ١٤ ص ١١١

(٢) في ف : يشق.

(٣) في ف : فإنما

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ف

(٦) في ف : يقول

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ

(٨) في ف : يتعاهد

(٩) في ف : وتقر

(١٠) في ف : فإذا

(١١) في ف : أو ثمرته

(١٢) في ف : أن تجنى

(خُرداذماه) شباط [١] ، قال الحكيم :- ومِمّا يتفقدُ أهلُ العلم من غرسِ الكرمِ أن ينظر ناظرٌ فإذا أعجبه حَمل كرمٍ في كثرته وجودة عنبه عَلّمَ على أجود أماكنه علامةً يَعرفه بها فإذا كان زمانُ الغرس[٢] غَرسَ[٣] تلك الأماكن المختارة و تكون عَلامته على تلك الأماكن أن يُذيب القار بدُهن[٤] ثم يَدهن به ما بدا له من تلك الأماكن من الكرم فان القار يلصقُ بها ولا يذهبه عنها حَرٌّ ولا برد ولا ندى، ومِمّا يتقدم فيه في هذا الشهر من مواضع العنب أن يُجمع من (ورق)[٥] التين وورق الشجر، الذي يُسمى الصّنار(الدلب)ه[٦] ثم يوضع في الشمس حتى ييبس ، ثم يُوضع عليه العنب حتى يُعصر ان شاء الله.

(تيرماه) آذار [٧]. قال[٨] :- وقد يغرسُ ناس ما كان من غَرس[٩] قِطَعًا مُقطَعةً في هذا الشهر[١٠] عند استواء اللّيلِ والنهار[١١] إلى استخفاء الثُريا وذلِكَ لسبعِ ليالٍ بقين من (مُرداذماه) نيسان.

ومما يتعهّدُ [به][١٢] أهلُ الرفق بالكرم في هذا الشَهرِ أن يسمدوا أصولها بترابٍ طيب أو رمادٍ مبلولٍ [بماء][١٣] أو برمادٍ جافٍ ليس فيه ماء أو بدردي[١٤] الشراب، أو تبنٍ [هذا الشراب][١٥].

قال ديمقراطيسُ : وهذا الشهرُ أيضاً أوانُ غَرسِ اللّوزِ والتين وشجرة تُسمى كلاثيه وبالعربية القراصيا،

---

(١) وردت كانون الأول في المسعودي : مروج الذهب ، ج٢، ص ١٨٦ . ابن مماتي : قوانين الدواوين ص ٢٣٤.

(٢) في ف : زمان غرس الكرم

(٣) في ف : جعل غرسه في

(٤) في ف : في الدهن

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ف

(٦) ما بين القوسين ساقط من :ف

ه الدلب (الصنار) : شجر عظيم الورق يشبه ورق الخروع طعمه مر ينبت في الصحاري يعظم ويتسع ولا نوار له ولا ثمر وهو واسع الورق شبيه بورق الكرم.ابن وحشية : الفلاحة النبطية ، ج١، ص١٦٨. الدينوري : كتاب النبات، ج٢ ، ص٨٨.

(٧) وردت كانون الآخر في المسعودي : مروج الذهب،ج٢ ، ص١٨٦. القزويني : عجائب المخلوقات،ص ٥٣.

(٨) في ف : يقول

(٩) في ف : الشجر

(١٠) في ف : الشجر

(١١) في ف : بالنهار

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ

(١٤) في ف : بدودي.

(١٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ.

ويُغطى في (هذا الشهر)[١] الأتـرُج * بالبلَدِ الشديدِ البرْدِ ، ويُدفَن قريباً من شبرٍ من أصلِ الأترج بورقِ القرع. ثم يجعَل فوق ذلك[٢] رمادٌ مما يحرق من عُروقِ القرع وورقهِ، ويُقطعُ في هذا الشهرِ فُضولُ قضبانِ الكرومِ والشجرِ بَعد رَفع ثمرها ، ويُثارُ في هذا الشهرِ الأرضُون بَعدَ رَفعِ غلّتها ويُصيبها الانداءُ فتنشفُها، فَاذا جَمدَ عليها الغيثُ أحرَق الجمد. حَشيشها فطابت وزكا حرثها باذنِ اللّه.وفي هذا الشهرِ يُجتنى ثمارُ الشجرِ ويجمع ما جُمع منها للشتاء.

نيسان (مُرداذماه)[٣] : قال ديمقراطيس العالم اذا مطرت في هذا الشهرِ بالبلدِ النهِم* فَذَلِك وَقتُ غرسِ الكرمِ، فإذا كان كانون الثاني كان قد عَلِقَ ذلكَ الكرمُ ونبتت قُضبانه، وإذا غُرس الكرمُ في تموز (ذي ماه) كان ذلك أكثر لثمرتهِ ونُزله .

قال : وقد يُغرس الكَرمُ أيضًا في هذا الشهر، وقد يتعهدُ في نيسان (مرداذماه) وأيار (يرماه) [٤] الخوابي التي [يكون][٥] فيها الشرابُ عند سكونِ غَليانهِ فيُطرح عند ذلكَ دُرديّهُ بالأيدي أو يقبضه من حشيش طيب.وقد يغرس في هذين[٦] الشهرين أيضا كُلّ غَرسٍ من الشجر سريع النبات والادراك.وقد يقطعُ في هذين [٧] الشهرين . الشجر للبناء عند رأس الهلال .

وهذا هـــــو تمام الجـــــزء الثانـــي من هــــذا الكتـــــاب.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : ف

• الاترج : (Citrus Medica Risso) ويسمى تفاح يماني أو ليمون بلدي، وهي أشجار لا تنبت الا ببلاد الحر وهو من نوع الشجر الشائك ، وورقه يمضغ بطيب رائحة الفم . القزويني : اثار البلاد ص ١٤٦. حمارنه ، سامي خلف، ١٩٨٦م، تاريخ تراث العلوم ، جامعة اليرموك ، اربد، م١، ص ٤١٥. الشهابي ، ١٩٢٤، كتاب الاشجار والانجم المثمرة ، المطبعة الحديثة في دمشق ، ص ٢٧٣.

(٢) في ف : فوق ورق القرع

(٣) وردت شباط في المسعودي : مروج الذهب ج٢ ص ١٨٦. البيروني : الاثار الباقيه ص ٤٢.

• البلد النهم : المحتاج إلى الماء بشدة ، أنيس ، إبراهيم : المعجم الوسيط ج٢ ، ص٩٦٠.

(٤) وردت اذار في المسعودي : مروج الذهب ج٢ ص ١٨٦. البيروني : الاثار الباقية ص ٤٢.

(٥) ما بين القوسين ساقط من د ، هـ

(٦) في ف : هاذين

الجزءُ الثالثُ من كتاب الفلاحة الرومية
(في أمر المحاصيل الحقلية)

قال قُسطوس : ـ قَصدُنا أن نَذكُرَ في هذا الجزءِ ما لا غِنى للزارع عن مَعرفتهِ من أحوال البَذرِ وما يُشاكلهُ من الأرضين وأوقات البذار والحصادِ وأمور تتعلق بالدِّراس والخَزنِ ورتّبتُ ذلك في تسعةٍ وعشرين باباً هذا تفصيلهُا وتعدادُها:ـ

البـاب الأول :ـ في اختيــار البـــذور.

الباب الثانـي : ـ في علم الأيام والساعات التي يبذر فيها.

الباب الثـالث :ـ في تمييــــز البـــذر.

الباب الرابـع :ـ فيما يشاكل كل صنف من أصناف البذر من الأرضين.

الباب الخامس:ـ في الاحتيال لسلامة البذر من بعض الآفـــات.

الباب السادس:ـ في اختيار البذر لكل أرض في القــوة والرقـة.

الباب السابع:ـ في اختيار البذر للأرض الجافة والأرض النديـــة.

الباب الثامن :ـ في الاحتيـــال أن يكثـــر ريـــع الزرع.

الباب التاسع :ـ في مقدار ما يكون بين حبوب البذار إذا بذرت .

الباب العاشر :ـ في معرفة ما يفسد كل بذر مما يختلط به من غيره.

الباب الحادي عشر :ـ فيما يحتال له الزرع من اذهاب نبت من الحشيش يسمّى شيل حتى لا ينبت في الزرع .

الباب الثاني عشـر :ـ في اختيار مواضـــــع اكداس الطعـــام.

الباب الثالث عشـر:ـ مما يذهب به النبات المسمى بالخاح وغيره من النبات المضر بالحرث..

الباب الرابع عشـر :ـ فيما يسرع به نضج حب العـدس والماش والجلبان وأشـــباه ذلك .

الباب الخامس عشر :ـ في أمر زرع الفول .

الباب السادس عشر :ـ في زرع الحمص وامتناع الناس من أكله عند إدراكه قبل إحرازه.

الباب السابع عشـــر :- فـــي زرع العـــــــدس.

الباب الثامن عشر :- في زرع الترمس والكتان وسائر القطاني.

الباب التاسع عشـــر :- في حصاد البُرّ والشعير وسائر الخلفـــه.

الباب العشـــــــــرون:- في مواضـــــع بيـــــوت الأهراء واختيارهـــا.

الباب الحادي والعشرون:- في زيادة ما يُجمع في الاهراء من البُر.

الباب الثاني والعشـــرون :- فيما تسلم بـــــه الأكداس من دُنو النمل إليهـــا.

الباب الثالث والعشرون:- في دفـــــع الآفة عن بُرّ الاهراء .

الباب الرابع والعشرون :- في حفظ الشعير من الآفـــــــة.

الباب الخامس والعشرون :- في دفع الآفة عن العدس والماش والسلق والترمس.

الباب السادس والعشرون:- في حفظ طحين الحبوب من الآفة.

الباب السابع والعشرون :- في معرفة زنة ما بين الخبز المخبوز وبين البُر الجيد النقي غير المأكول.

الباب الثامن والعشرون :- فيما يقوم مقام الخمير وما يطيب الخُبز.

الباب التاسع والعشرون :- في تهـــذيب الشـــعير وصنعته حتى يكون كشكاً مســـلوقاً.

البَابُ الأولَ : في اختيـــارِ البُـــذورِ [١].

قال قُسطوس :(الذي) [٢] ينبغي للزارع[٣] أن يكون عالماً بأحوال البذر[٤] فيختار[٥] أجودَه وازكاهُ ويترك[٦] ردي البذرِ ولا يقرَبه. فانَّ أهلَ أرضٍ من الرُوم يُسمون المهراس[٧] وهُم أعلمُ الروم بالنُجوم وأحكمهُم في لَطيْفِ أمرِ الحرثِ وأرفَقُهم به كانوا يزرَعُون قبلَ طلوع النجمِ الذي (يُسمّى بالرومية الكلبه)[٨] وبالعَربية العوّاء بعشرين ليلة[٩] أو شهرٍ، على قَدر ما يُوافِقُ ذلك طلوع العوّاء من كل نَوع من أنواع البذرِ فيتفَقدُونَ ما زَرَعوا من ذَلِك ويسقونهُ ويذبّونَ عنهُ[١٠].

فإذا طلعتِ العَوّاء أضرَّ طُلوعُها ببعضِ ما زُرعُوهُ وسَلِمَ بعضه ، فما أضَرّ به طلوع العوّاء من ذلك الزرع وكان فيه نَقصُ رغبواْ عَنهُ ، (فلم[١١] يتحذوه بذراً، ولم يزرَعوهُ)[١٢].

(واعتمدوا في الزرع على السالم من ذلك)[١٣] بَعدَ طلوع العوّاء وهيَ تطلُع من السِنَةِ لعشر لَيالِ بقين من (افروردين ماه) كانون أول لِثلاث ساعاتٍ بقين مِنْ تلك الليلةِ التي تطلُع فيهاه[١٤].

---

(١) في أ، جـ : في تخير الزريعة . وفي ب : في اختيار البذر. وفي ف : فيختار أجوده. وفي ص : فيما يجب على الزارع من الرعاية والاحتياط.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م ، ص

(٣) في د ، ف ، هـ : للزراع.

(٤) في د ، هـ : أن يتوا في أمر زروعهم. وفي ب : ان يثبت في أمر البذر.

(٥) في أ، جـ : ويختار البذر الحديث الصحيح الرزين. وفي د ، هـ: فيختاروا.

(٦) في ب : ويجتنب. وفي ف : ويدع

(٧) في ف ، ب : وكانت طائفة من الروم يسمون المحراس. وفي د ، هـ : المحرس

(٨) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ك ، ص

(٩) في ب : يوما، وساقطه من : أ، جـ.

(١٠) في ب : ويصونونه. وساقطه من : أ، جـ . وفي ص : ويقومون به احسن قيام.

(١١) في ب : ولم . وساقطه من : أ، جـ ،ص

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ، ص

(١٣) في د ، هـ: وكان أجود بذرهم وأزكاه السالم منه . وما بين القوسين ساقط من أ، جـ ، ص

(١٤) في ف : التي يطلع فيها

• لمزيد من المعلومات عن تصنيف البذور واختيار أجودها انظر : د. السعيدي، محمد عبد. واخرون، ١٩٨٤م، أساسيات إنتاج المحاصيل الحقلية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العراق ، ص ١١-١٢.

البَابُ الثاني :- في علم الأيامِ والســاعاتِ التي يُبذرُ فيها[١].

[قال قُسطوسُ : يَنبغي للزارع أن يكونَ عالماً بالأيامِ والساعاتِ التي يَنبغي أن يَبذُرَ فيها بذرة][٢].

وَوَجدتُ أنفَع الحرثِ وازكاهُ ما يكون[٣] لاحدى عَشرةَ ليلةً تبقى من (تيرماه) تشرين الأول[٤] ولا سيما ما وافق زرعه[٥] في الأرضِ الطيبة المنخفضةِ[٦] ؛ لأنهُ إن قلّ الغيثُ كانَ القليلُ من الندى في هَذهِ الأرْضِ أنفعُ لهُ منه في غيْرها لانخفاضها.

وَقد يستحِب[٧] ناسٌ[٨] من الزُرّاع أنْ يكونَ أوّل ما يستقبلون مِن زَرْعهم[٩] لاحدى عشرة ليلةً تخلو مِن (مُرداذماه) تشرين الثاني[١٠] ورضي ذَلك سمراروس العالم[١١].

وَقَال ديمقراطيسُ العالمُ :- (إنّ[١٢] أنفعَ الحرث وازكاهُ ما زُرع لثلاث عشرة[١٣] ليلةً تخلــو من (مرداذماه) تشرين الثاني[١٤] فإنّ ذلك أحرى أن تُوافقهُ الأنداء والأمطار[١٥] وينبغــي للزارع ألاّ يــزرع في يَومٍ تهبُ فيه[١٦] ريح الشـــمال شيئاً لأن ريح الشمالُ تبرّدُ الأرض[١٧] فلا ينعم البذر[١٨] أنْ

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : في أوان الزرع. وفي ب : في أوقات الزراعة. وفي ف : الذي ينبغي للزارع أن يعلم علم الأيام والساعات التي يُبذر فيها. وفي د، ك : في علم الأيام والساعات التي يبذر فيها.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ك

(٣) في ص ، أ، جـ ، م : ما ابتدئ، وفي ب : ما كان . وغير واضحة في :ف

(٤) في ب : في التاسع عشر من أر قطوطيوس. وفي ف : اذار

(٥) في أ، جـ ، م : كان منه. وفي ب : ما زرع. وغير واضحة في :ف

(٦) في د ، هـ ، ف، ك : المتطامنه الطيبة.

(٧) في ب : استحب. وفي أ، جـ ، م : واختار

(٨) في ص ، أ، جـ ، م : قوم.

(٩) في ص ، أ، جـ ، م : أن يكون الابتداء في العمل في الزرع. وفي ب : ان يشرع

(١٠) في ف : نيسان. وفي ب : الحادي عشر من فبراريوس.

(١١) في أ، جـ : سماروس العالم . وفي ب : بيمقرارس الحكيم. وساقطه من : م

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

(١٣) في د ، هـ ، ف : لثلث عشرة. وفي ب : الثالث عشر.

(١٤) في ف : نيسان . وفي ب : فبراريوس

(١٥) في ص ، أ، جـ ، م : توافقه الانداء والأمطار. وفي ب : يوافقه الندا والرياح الطيبه.

(١٦) في أ، جـ ، م : هبوب

(١٧) في ص ، أ، جـ ، م : تضر الأرض. وفي ب : أضر الرياح بالأرض.

(١٨) في أ، جـ ، ص : يبعد . وفي م : فلا تنعم ان يزرع البذر

يرسخ فيها . ولا ينبغي للزارع أن يبذُر بذرَهُ كلهُ في شهرٍ واحدٍ من أول[١] الحرثِ بل يَقسمهُ ثلاثةَ أثلاثٍ[٢] : ثلثاً في أوّلِ زمانِ الحرثِ، وثلثاً[٣] في وَسطِه ، وثلثًا في آخره.

وَقَالَ ديمقراطيس : إني لم أجد فيما وَصفْتُ مِنْ هذه الطبقاتِ الثلاث التي يبذرُ فيها البذرُ سُنّة جارية قبلي ولكنّي أُمرتُ بذلك ابتداعاً منّي[٤] ؛ لكي إذا فَسَدَ[٥] حرثُ طبقةٍ من هؤلاء الثلاثة[٦] سَلِمَ سائرُهُ، ولا ينبغي لبَذر البُرّ أن يُغسلَ، فإنّه ان بُذر مغسُولا[٧] كان حبُّه دقيقا[٨] قليلَ النزلِ . واذا زُرع زَرعٌ[٩] في زيادة الشهرِ وطُلوع البروج الراجحة المولدة[١٠] زكا ذلك الزرعُ وكثرُ نزله بإذن الله.

وقال أيضاً[١١] . قد زرعتُ في نُقصانِ الشَهرِ فلم أندم (فازرع أنت متى شئت واحصُد)[١٢].

---

(١) في أ، جـ ، م ، ص : أوان

(٢) في أ، ب، جـ ، م : دون ان يبذره ثلثة أثلاث

(٣) في ص ، أ، جـ ، م : والثلث

(٤) في أ، جـ ، م : انا أول من ابتدع هذه الطبقات ولم تكن عادة جارية قبلي.

(٥) في د ، هـ : شَذَّ

(٦) في ص ، أ ، ب، جـ : هذه الطبقات الثلاث

(٧) في ص ، أ، جـ ، م : اذا غُسل . وفي ب : ان غُسل.

(٨) في ب ، جـ : رقيقاً

(٩) في ص ، ب، م : الزارع. وساقطه من : أ، جـ.

(١٠) في ب : النجوم. وفي د . ف ، هـ : النجم الراجحه المبلده.

(١١) في أ، جـ ، م ، ص : ديمقراطيس العالم. وفي ف : ويقول ديمقراطيس.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ك ، ص.

البابُ الثالثُ : (١) في تمييز البَذْر (٢).

[قال قُسطوس :- يَنبغي للزارعِ أن يكونَ عالمًا بأحوال البَذرِ ، مُدمِنًا في اختيارهِ، صادق الحدسِ في تمييز جيدهِ من رديئه، وحديثهِ من قديمهِ ، وناجِيهِ من خسيسه ، فيتجنبُ البذر الرقيقَ المهزول والقديم ، ويختارُ البَذرَ الحَديثَ الصحيحَ الرزين] (٣).

وأجَودُ بذْر (٤) البُر أنْ يكونَ صحيحًا سليماً شَديدًا طَيبَ الطعْم، لَيّنًا يُضارعُ لونُه لون الذهب. وعلامةُ البر اذا وافق هَذَا الوصفَ (٥) انْ يكون خُبزهُ طيبًا، وعَجينُه متينًا غير مُتفتت .

وأجودُ بذرِ الشعيرِ الذي يكونُ (٦) هكذا في الصحةِ والرزَانَةِ (وَيكونُ) (٧) أشدُّ بياضًا، وقدْ كان أهل العناية (٨) بالحَرْثِ يعمدُون (٩) عندَ ادراكِ الزرعِ (١٠) بُرًا أو غيرهُ مِن الحبِ فيختارُون (١١) ما كانَ من السنابلِ والأكمام مُكتنزًا عظيمَ الحبِ (فيلقطونه) (١٢) ، ويجمعُونَهُ (١٣)، ويَرفعُونَهُ (١٤) للبذَرِ فاذا (١٥) كان كذلكَ كانَ زِيادَةً في ريعه، (١٦) ونُزله، وأجودُ البَذْرِ ما لم ياتِ عليه(١٧) أكثرَ من سنةٍ ، وما أتى لَهُ من البَذْرِ عامان (١٨) كان دُونَ ذلكَ الذي أتى له عامٌ واحدٌ.

---

(١) في ب : تابع للباب الأول

(٢) في ص ، أ، جـ ، م: في تخير الزريعه. وفي ب : في اختيار البذر.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف، هـ.

(٤) في د ، هـ : أن أجود. وفي ف : فان.

(٥) في ص ، أ، جـ ، م : اذا كان هكذا.

(٦) في ف : اذا كان . وفي أ، جـ، م : أن يكون.

(٧) ما بين القوسين ساقط من :ف

(٨) في د ، ب، ف ، هـ ، ك: وقد كان يبلغ من نيقه أهل العلم.

(٩) في د ، ب، ف ، هـ ، ك : ان يعمدوا

(١٠) في د ، ب، ف، هـ ، ك : الحرث.

(١١) في د ، ف، هـ: فيختاروا.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

(١٣) في أ، جـ ، م : فيجمعونه.

(١٤) في ف : ويرفوه

(١٥) في ص ، أ، ب ، جـ ، ف ، م : فإن البذر إذا

(١٦) في ص ، أ، جـ ، م : زائد الريع. وفي ب : زائداً في ريعه.

(١٧) في د ، ب ، هـ ، ك :له

(١٨) في ص ، أ، جـ ، ف ، م : وما أتى له عامان من البذر. وفي ب : وما له سنتان.

والبَذرُ الذي قد أتى لَهُ ثلاثُ سنين رديٌ مرغوبٌ عنهُ ، ولا يصلحُ البَذرُ[١] إذا أتى عليه[٢] أربَعُ سنين لشيءٍ مِن الزرْعِ غير[٣] الجاورش والارز فاعلم ذلك .

البابُ الرَابــــع[٤]: فيما يشاكل كل صنف من أصناف البذر من الأرضين[٥].

قَالَ ديمقراطيس: ينبغي للزارعِ أنْ يعلَم ما[٦] يشاكل كُلَ صِنفٍ من الأرضِ من البذْر. فإنّهُ اذا بُذر في الأرضِ الندية فلم[٧] يرسَخْ فيها ولم يقبلْها[٨] ، فإنه يُشَاكِلُ ذَلك البَذْرُ الأرض الجافة . ومنه إذا بُذر في الأرضِ الجافّة فلم تقبَلْهُ ولم تُشاكِلهُ ، فَشكْلُ ذَلك البذْرِ الأرْضِ الندية.

وإذا بُذرَ بَذْرٌ في الأرضِ المُرتفعة (فلم تَقبلْهُ)[٩] ولم تُشاكِله[١٠]، فشكلُ ذلك الأرض المنخفضة . (وكذلك)[١١] إذا بذرَ بَذرٌ في الأرضِ المنخفضةِ فلم تَقبلهُ. فشكله[١٢] الأرضُ المُرتفعة فإنهُ بالحرّي أن يكونَ البَذر[١٣] لبعضِ الأرضِ ألفًا وأشكلُ منه لبعض.

---

(١) في أ، جـ ، م : للبذر. وساقطه من : ب.

(٢) في ف : له.

(٣) في ص : إلاّ

- الجاورس :(panicum milliaceum) نبت يزرع فيكون كقصب السكر في الهيئة وإذا بلغ أخرج حبه في سنبله كبيره متراكمه بعضها فوق بعض يشبه الارز في قونه، وقيل هو الذره. الأنطاكي : تذكرة أولي الألباب ج١، ص١٠٢. جبر، وديع ، ١٩٨٧م، معجم النباتات الطبيه، دار الجليل، بيروت ج١، ص١٥٦. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد : معجم ص ١٣٣.

(٤) في ب : الباب الثالث.

(٥) في د ، ف ، هـ : في اختيار ما يصلح لكل أرض من البذر.

(٦) في ص ، أ، جـ ، م : أن يكون عالماً بما

(٧) في أ، جـ ، م : لم

(٨) في أ، ب ، جـ، م : ولم تقبله

(٩) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، ف ، م ، ص

(١٠) في د ، هـ : يشاكلها.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، ف ، م ، ص

(١٢) في ف : فشكل ذلك البذر

(١٣) في ف : يبعض البذر.

البَابُ الخَامِس :(١) في الاحتيالِ لسلامة البَذرِ من بَعض الآفات.

وذلك انهُ اذا عُمِدَ إلى ريحانةٍ تُسمى بالسريانيةِ الأَبْلَم*(٢)، فتُشدَخُ، ثم تُعصَر، وتُنضَحُ ماؤُها(٣) على جَميع البذْرِ من الحبِ كُلِّه، فإذا فُعِلَ بالبذرِ ذلك، سَلِمَ بإذن اللهِ مِنْ الجرذان والنَملِ والطَير. وإن خُلِطَ بماءِ رَيحانةِ الخربق*، فحُرِثَ الخِربقُ حَولَ الحرثِ، لم يقرب ذلك الحرثِ طائر، ولم يضرهُ. وإنّ عُمِدَ إلى ما قدر عَليه مِنَ السرطان، فجُعِلَ فيما يغمره من الماء(٤) في اناء، يغمرُها سَبعةُ أيامٍ حتى تموتُ في ذلك الماءِ جُوعًا، وينتنْ ذلكَ الماءُ ثم يُنضحُ ذلك حَوْلَ ما كان من شجرٍ أو حرثٍ. وإن كان نَضحُهُ متقطعاً سَلِمَ لذلكَ(٥) باذن الله من كُلِ طائر(٦).

ومما يُسلّمُ اللهُ به البَذْرَ المجموع في البُيوتِ من الآفاتِ أن يخلطَ به ورَقُ شجرِ السرْوِ وورقُ السلق الذي يُسمّى بالفارسيّة الصّغندر(٧) فيكونُ لذلك صَحيحاً إذا احتيج إليه، وقد يَعمَدُ من بدا لَهُ إلى قرن يامُور* أو إلى عظمِ فيلٍ فيقطعهُ قِطعًا لِطافاً ثُم يخلطه بالبذر. وقد يُنقَعُ(٨) في ماءٍ في إناء سبعةَ أيامٍ، ثم ينضحُ ذلك البَذر بذلك الماءِ في الشمسِ، فإذا جف البَذرُ أعادهُ في(٩) مَوضعه سلمَهُ الله بأي ما كان من ذلك الآفة إن شاء اللهَ(١٠).

وإذا كانَ (مَوضعُ)(١١) البذر في خابيه أو جرة أو إناء دون ذلك فَغُطيَ بجلدِ ضبع حتى يصيب البذر ريح ذلك الجلدِ سَلّمه الله(١٢) من الآفة إن شاء الله.

---

(١) في أ، جـ، م : الباب السابع . وفي ب : الرابع.

(٢) في د، هـ : ابلارم. وبالفارسية زنبذة.

- الأبلم : (Hyphaene Thebaice) : بقلة تخرج لها قرون كالباقلي ويشبه ورقها الجزر . آل ياسين ، محمد : معجم النبات ج٢، ص ٢٦٠ . وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد: معجم ص٩٧.

(٣) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : وينضح عصيرها . وفي ف : فينضح ماؤه.

- الخربق : (Hellaborus) نبات عشبي ساقه قصيره ، له ورق أخضر شبيه بورق الدُلب ينبت في المواضع الخشنة وعلى التلال يُسكن وجع الأسنان ويقوي السمع ، القزويني : عجائب المخلوقات ، ص ١٦٧ - ١٦٨ .واخذ الاسم اللاتيني من ، عبدالله، حسن، ١٩٨٣م، النباتات والمنتجات النباتية ذات الأهمية الاقتصادية، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، المنظمة، القاهرة ، ص ٩٧.

(٤) في د ، هـ ، ف :فجعل في ماءٍ .

(٥) في ب : بذلك. وفي ف : يسلم. وساقطه من : أ، جـ ، م

(٦) في ص ، أ، ب ، جـ : من الطير

(٧) في ب : الحكنلر . وفي ف : الحكبار. وساقطه من : أ، جـ ، ص .

- يامور : الذكر من الأيل. ابن منظور : لسان العرب ، م١٥ ، ص ٤٥٦.

(٨) في ب ، ف : أو ينقعه.

(٩) في ب : إلى . وساقطه من : أ، جـ ، ص

(١٠) في ب : فيسلم بذلك من الآفات . وساقطه من : أ، جـ.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، ب

(١٢) في ب : سلم بذلك من الآفات . وفي د ، ك ، هـ : سلّمهُ الله . وساقطه من : أ، جـ

ومما يَذبُّ به عن الزرع المزروع باذن الله أن يعمد إلى حبٍ من حبِّ ذلك الزرع[١] بُرّاً كان أو غَيرهُ فَيُخلطُ به خربق[٢] ثم يُزرَعُ حول ذلك الزرع، فما أكل منه طائر شيئًا ثم يبرحَ مكانَهُ حتى يَموت[٣]، ثم يَعمدَ[٤] إلى موتى تلكِ الطيُورِ فَيُجعلنَ[٥] على[٦] أطرافِ قصبٍ فتُصَبُ حَولَ ذلك الزرع فإنَهُ لا يَطير حول ذلك الزرع طائر.

وإذا عُمِدَ إلى ثمر شجرةِ الكَبَر* فَنُقعَ في ماءٍ في إناء[٧] يومًا وليلةً، ثم نُضح[٨] البَذرُ بذلك الماءِ ثم غُطيَ بثوبٍ حتى يُنشَفَ البذر ذلك الماء فَزُرِعَ سلّمهُ الله بذلك من الآفات وكثر نُزله.

ويقول يرفلالرس*[٩] : إن البُورَق الذي يُجعَلُ في الخبزِ إذا نُقع[١٠] في الماءِ ثم نُضح ذلك الماءَ على البذرِ ثم غطيّ بثوبٍ حتى يجف فَزُرِعَ[١١] كذلك سلّمه اللّه من الآفات .

ويقولُ ابرينوسُ العالم* : إنه إذا عُمِدَ إلى ضفدع برّي فَقُذف وهو حيًا في بستوقةٍ[١٢] وغُطي رأسها[١٣] ، ثم دُفنت وسطاً من زرع فاقرت في مدفنها ذلِكَ ساعةً ثم أُخرجَت[١٤] من ذلك الزرع ، سلّم الله ذلك الزرع من المرارة فكان طيباً . ويقول ابرينوس : إن من أبواب الرفق في الحرث أن يُخلط كُلّ بذرٍ يُبذر بشيء من حَبّ العدس[١٥] ؛ لأنّ العدسِ كثيرُ الرياح، سريعة[١٦] إليه الآفات فإذا خُلط بالبذرِ خُصَّ حَبُّ العَدسَ دُون ذلك الحَرثِ بالآفة ، وسلّم اللهُ ذلك الحرثَ إن شاء اللهُ .

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : البذر.

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : الخربق. وفي ب : خرنق.

(٣) في ص ، أ، ب، جـ، م : فكل طائر يأكل منه، وفي ب : لا يلبث أن يموت.

(٤) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : فيعمد.

(٥) في ص ، أ، ب ، جـ ، ف : وتجعل. وفي م : ويجعل.

(٦) في أ، جـ ، م : في.

• الكَبَر : (Capre) نبات بلاد العرب واسمه اللّصف أو الأصف، وهو نبات له شوك على شكل صغار القثاء ويسمى ثمره اذا تفتح الشَفَلّح ، ومنبته القيعان واساقل الجبال - الدينوري : كتاب النبات ج٢، ص٢٣١. آل ياسين ، محمد : معجم النبات ج١، ص٣٥١. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ص ١٠٩.

(٧) في ص : وانقع في الماء. وفي ف : فانقعت في ماء.

(٨) في د ، هـ ، ك : ينضح

(٩) في ص ، أ، ب، جـ ، م : برينوس. وفي ف : بيرفلالوس.

• العالم يرفلالرس: اخذ المؤلف عن هذا العالم ولم اقف على تعريفه.

(١٠) في ص ، أ، جـ ، م : حُل . وساقطه من : ب.

(١١) في ص ، أ، جـ، م : وزرع. وساقطه من :ب. • اخذ المؤلف عن هذا العالم ولم أقف على تعريفه .

(١٢) في أ، جـ ، م : جره. وفي ب : قدر

(١٣) في أ، جـ، م : وغطى رأسها . وفي ب : وغطى من القدر. وفي ف : مغطى.

(١٤) في أ، جـ : خرجت .

(١٥) في ب : اذا خلط اليسير من العدس . وفي ف : بشيء. وفي د ، هـ، ك : شي

(١٦) في أ، جـ : تُسرع وفي م : يُسرع

البابُ السادس (١) : في اختيارِ البَذرِ لكلّ أرضٍ في القُوّة والرقـــــة(٢).

ينبغي للزارع أن يعلم أيُّ البذر يُبذرُ(٣) في الأرضِ القوية الباردة الندية(٤) ، وفي الأرضِ الوسطِ(٥) ، وفي الأرض الرقيقة (الدُّون)(٦). وَذلك انهُ ينبغي للبرّ أن يُزرع في الأرْض القويّةِ الباردة الندية المستويةِ(٧)، والشعير في الأرضِ الوسط(٨)، الباردةِ الجافة سواء كانت عاليه أو مستويه ، والعدس وسائرِ الخِلفة(٩) ، غير الحمصّ في الأرض الرقيقة فإنّه ينجِبُ بإذنِ اللــه.

البَابُ السَابعُ(١٠): في اختيارِ البذر للأرض الجافّة والأرض الندية(١١).

وَذَلكَ انّه ينبغي للشعير أنْ يُبذر في الأرضِ الجافّة، (والبرّ في الأرض الندية . ولا ينبغي لأحد(١٢) أن يُؤخر زرعهُ عن ابانهِ فان التبكير(١٣) في ذلك هو أكثرُ لنزله)(١٤) .

وينبغي للجِرْجر* والماش* ان يُزرعا في الأرض الندية(١٥) فإنه إذا زُرع هذانِ الصنفانِ في الأرضِ الجافة قطعت الديدانُ أصولَ ما ينبُت من ذلك . وان سَلما منَ القطع رقّا وضَعُفا . فأما غيرُ هذين الصنفينِ من الخلفة كلها فانّه قد يُزرع في الأرضِ الجافّةِ والندية.

(١) في ص ، أ، جـ ، م : تابع للباب الرابع. وفي ب : الثالث.

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : فيما يشاكل صنف من أصناف البذر من الأرضين. وفي ب : فيما يشاكل الأرض المرتفعه والمنخفضه والقويه والرفيعه والحاره والنديه من البذر.

(٣) في ص ، أ، جـ ، م : الأوفق للبر أن يزرع. وفي ب : أن يزرع.

(٤) في ب : المنخفضه.

(٥) في ص ، أ، جـ ، م : الوسطى.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

(٧) في أ، ب، جـ ، م ، ص : المتطامنة.

(٨) في ب : الجافه.

(٩) في أ، ب،جـ : الحلقه. • الخِلفه : زراعة الحبوب لأنها تستخلف من البُر والشعير . ابن منظور : لسان العرب م٤، ص١٨٤.

(١٠) في أ، جـ ، م : تابع للباب الرابع . وفي ب : تابع للباب الثالث.

(١١) في أ، ب ، جـ ، م : فيما يشاكل صنف من أصناف البذر من الأرضين. وفي ب : فيما يشاكل الأرض المرتفعة والمنخفضه... وفي ف : أن يعلق الزارع أي البذر يبذر في الأرض الجافه وفي الأرض الندية .

(١٢) في ف : للبر.

(١٣) في د ، هـ ، ك : الاستكبار

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م . وفي ف : فإن التبكير فيما كثر لنزله.

* الجِرْجر : (Eruca Sativa) هو الفول أي الباقلي في كلام أهل العراق الواحدة جرجره. آل ياسين، محمد : معجم ج١، ص ٢٨٠. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ص ٧٧.

* الماش :(Vigna nilotica) وهو حب كالكرسنه من حيث الخُضره والطول ويقارب اللوبيا ويقال انه أجود أنواع القطاني. الانطاكي : تذكرة أُولي الألباب ج١، ص١٨٨. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى، أحمد : معجم ص ١٨٩.

(١٥) في أ، جـ ، م : الا الفول والجرجر والماش فإن هذين الصنفين لا ينبغي أن يُزرعا إلا في الأرض النديه. وفي ب : والجرجر والماش في الأرض والنديه.

البابُ الثامنُ (١): في الاحتيالِ أن يكثـــر ريـــعُ الزّرْع(٢).

قال قُسطوس : وذلك أنه إذا قُلِبت(٣) الأرضُ واستقبِل(٤) زرعها ، (فكتب على سيف نير الثورِ هذا الاسمُ الذي هُو صلةُ لهذا السطر بالفارسية كثر لِذلك رَيعُ الزرْع إن شاء الله)(٥).

وَقد يخلطُ (٦) ناسٌ من أهْل العلم بالحَرث ذَرق الطير البّري (٧) كله بكل بذر ، ولا سيما ذرق الحمام خاصة ، لما(٨) في ذلك من فضلِ نُزلِ الحرْث، ولا ينبغي ذَرقُ الحمام أن يُخلط بالبذرِ الذي يُحرث في الأرضِ الجافة فانّهُ يحرِقُ ذلك البَذرَ وإذا خُلِطَ ذَرق(٩) الحمام فيما كان من بَذرٍ ثم بُذر في الأرضِ الندية فانهُ (١٠) نافع باذن الله .

«ومما ينبغي للزارع أن يتفقده من أمر بذره حين يَبذُره ألاّ يقع شيٌ من بذره على واحدٍ من قرني الثور جميعاً ، فإنهُ إذا أصاب قرني الثور ، ثم وقع إلى الأرض كان ناقصاً فاسداً وتفتت ما أدرك منه حين يُعجَنُ وتمسّه النار ، فلا يكادُ يقدَر على الاختباز منهُ» (١١).

وإذا عُمِدَ إلى جلد ذئب فاتخذَ منه غربال فيه ثلاثون (١٢) ثقبة قدر ما تدخل السبابةُ من الأصابع(١٣) فيه فَغُربل(١٤) بذلك الغربال بذر حرث (١٥) كثّر الله نُزل ذلك الحرث بإذنه .

---

(١) في ب : الباب الخامس

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : فيما يعمل للزرع فيكثر ريعه. وفي ب : فيما يكثر به ريع البذر وفي ف : فيما ينبغي أن يقذف فيه من الحيله في أمر البذر الذي يكثر ريعه .

(٣) في ص ، أ، جـ ، م : وكان أهل العلم بالزراعه إذ قلبوا . وساقطه من : ب

(٤) في أ، جـ ، م ، ص : واستقبلوا . وفي ف : فإذا استقبل . وساقطه من :ب

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م ، ص.

(٦) في ص ، أ، جـ ، م : ويخلط . وفي ب : رأيت ناساً من أهل العلم بالحرث يخلطون

(٧) في د ، هـ : طير البّر.

(٨) في د ، هـ ، ك : للذي يجعل الله. وفي ب : فيكثر ريع البذر

(٩) في ص ، أ، جـ ، ف : خرو . وساقطه من : ب

(١٠) في ص ، أ، جـ ، م : فهو

(١١) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ . وفي ف : به

(١٢) في جـ : ثلثون

(١٣) في ص ، أ ، جـ ، م : الأصابع. وساقطه من :ب

(١٤) في ص ، أ، جـ ، م : فيها اذا غُربل. وفي ب : وغربل

(١٥) في ص ، أ، جـ ، م : أي حرث كان. وساقطه من : ب.

البَابُ التاسع (١): في مقدار ما يكون بين حبوب البذار إذا بذرت (٢).

قال قُسطوس :- [إذا كانت الأرضُ طيبةً ومضت عليها أعوامٌ لم تُزرع ، فينبغي إذا زُرعت أن يكونَ ما بين الحب المبذور فيها مُتّسعاً بحيث] (٣) يكونُ في مَوْضع كَفِ الرَّجُلِ المبسُوطة الأصابع في الأرضِ من بَذرِ البُرّ خَمس حبَاتٍ إلى ثلاث حبات. ومن الشعير من ستِ حبَاتٍ إلى أربع ، ومن الفُولِ (٤) من ثلاثِ حبَّاتٍ إلى أربع.

[وإذا كانت الأرضُ مُستعمله في كُلِ سنةٍ فينبغي أن لا يكون في مَوضع كفِ الرجلِ المبسوطة أصابعُها في الأرضِ من بَذر البُرّ إذا تقارب أكثر من سَبع حباتٍ إلى خَمسِ حباتٍ، ومن الشعير من تِسع حبّاتٍ إلى سَبع حباتٍ ، ومن الفُول من سبع حبَّاتٍ إلى أربع] (٥).

وينبغي للأرض إذا كانت في البلاد الباردة (٦) أنْ يكون بَذرُهَا أشَدَّ تقارباً من بَذر غيرها ؛ لأنهُ ليس كل ما يبذرُ من البذر يقعُ في (٧) مَوْقعه الذي هو موضِعُه من الأرضِ، فإن بَعضَ حبِّ البذرِ يَقعُ في مَوضعهِ على ما يجب ، [وبعضهُ يقعُ على ما لا ينبغي فإذا إشتد البردُ أحرق ما لم يكن من البذر في موضعه على ما يجب] (٨).

[قال ديمقراطيسُ العالم :- كانت لي ثَلاث بُقع طيبات فكنتُ أزرعُ كلَّ واحدةٍ منهُنَ عاماً وأتركُها (٩) عامينِ، وكان مقدار ما أبذره في المارسِ والمارس هو سَبعونَ ذراعاً في مثلها من البُر مائةً وستينَ قبضةً من قبضاتِ الرجُلِ المُعتدل الخلقه ، فكانت القبضة الواحدةُ تنتجُ في العام الخصيبِ أربَعين قَبضةً ، وإذا بُذرت في المارسِ أقل من ذلك ، أو أكثَر لم أصب (١٠) تلك الاصابة بل تنقص عن ذلك] (١١).

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الخامس. وفي ب : تابع للباب الأول.

(٢) في د ، هـ : في معرفة جودة وقوع البذر في الحرث ورداءته. وفي ب : في اختيار البذر. وفي ف : فيما ينبغي للزارع أن يعلم البذر المبذور.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ك

(٤) في د ، ب، هـ ، ف : الجرجر

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، م ، هـ، ف، ك.

(٦) في د ، هـ ، ك : التي تكون بالبلد البارد

(٧) في د ، هـ ، ك : إلى. وفي ب : ما يجب

(٨) ما بين القوسين ساقط من : د ، أ، ب ، هـ ، ف، ك.

(٩) في جـ ، م : وأبطلها

(١٠) في ص ، أ : أصيب

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب ، هـ ، ف ، ك.

البابُ العاشر [١]: في معرفة ما يفسد كل بذر مما يختلط به من غيره [٢].

قال قُسطوسُ : يَنبغي للزارع أن يكونَ عالماً بالأصنافِ التي تُفسدُ بَعضَها ، فَمِنْ ذلك الكمون والخرطال• اذا اختلطا أو تجاورا ، وإذا اختلط نَبت من الحَشيش يُسمى رَاونطوس وبالسريانية شبرا[٣] وبالعربية الحرمل• ببذر الحِمَّص أفسد الحِمَّص .

وإذا خُلط نبتٌ من الحشيش يُسمى بالسريانية كسنة[٤] وبالرومية لُوطس وبالعربية الغدغد• وبالفارسية كمن وثمرتُه حبٌ أسودٌ صغير ببذر البُرّ أفسد البُر ، واذا خُلط هذا الحب ببُر فطُحن ذلك البُر كان خُبزه مُراً ، ومن أكل من ذلك الخبز أصابته حيرةٌ ووله[٥].

وإذا خلط نبت من الحشيش - يُسمى بلنكيوس - ببذر العَدسِ أفسد العدس، ويسمّى هذا النبت بالسُريانيَة بربورا[٦] وبالعربية السَرقنج . قال البربورا : معروف يشبه الكسّن• إذا وقَع في العدس أفسدهُ ، وهو يُضربُ إلى السوادِ . وقيل ان بزر السذاب• إذا زُرع في البساتين وطال ذلك به صار حَرملاً.

---

(١) في أ، جـ ، م : الحادي عشر . وفي ب : السادس.

(٢) في أ، جـ ، م : في الزراريع التي اذا خلطت أفسد بعضها بعضا. وفي ب : في البذر الذي يفسد بعضها بعضا. وفي ف: فيما ينبغي للزارع أن يعلم انه كل بذر اذا اختلطت به أفسدته.

• **الخرطال** (Avena spp) : وهي كلمة فارسية معناها حب ينبت بين الحنطة . ادي شير : الألفاظ الفارسية المعربة . بيروت ١٩٠٨م ، ص ٥٣ . وأخذ الإسم اللاتيني من : منظمة الأغذية : النباتات والمنتجات ص ٢٥٦.

(٣) في أ، جـ ، م : سرمبز.

• **الحرمل** (Paganum Harmela) : نبت من الحشيش وهو الثوم الأصفر أو السذاب البري وهو كريه الرائحة لا ترعاه الحيوانات . القزويني : عجائب المخلوقات ، ص ١٦٦.وأخذ الاسم اللاتيني من المنظمة العربية للتنمية الزراعية : النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العرب . الخرطوم ١٩٨٨ م ، ص ٣٨٢.

(٤) في أ، جـ ، م : وكسه . وساقطه من :ص.

• **الغدغد** (Lotus siliguosus): نبتٌ من الحشيش . منظمة الأغذية : النباتات والمنتجات ص ٢٠٤.

(٥) في د ، ف، هـ : دلَهٌ عند أكله اياه.

(٦) في أ، ب ، جـ ،م : كربربوس. • **الكسن** : كلمة فارسيه تعني الكُشنى بلغة الشام وهي الكِرسَنه. الدينوري : كتاب النبات ج٢ ، ص ٢٣٧.

• **السذاب** (Ruta graveolens): وهو نبات يقارب شجر الرمان ورقه كالصعتر وزهرة أصفر ورائحته كريهة. ابن وحشية : الفلاحة النبطية ، ج٢، ص ٧٨٦. الغزي : جامع ، ص٤٩٨. ادي شير : كتاب الألفاظ الفارسية ص ٨٨ . وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد : معجم ، ص ١٥٩.

البابُ الحادي عشر[١]: فيما يحتال له الزرع من إذهاب نبت من الحشيش يسمى شيل حتى لا تنبت في الزرع[٢].

قال قُسطوس : إنّ فيما يحتال المُزارعون من إذهابِ نَبتٍ من الحشيش يُسمّى بالرُومية ريوانيّوس وبالفارسيّة شيل وبالعربية (سنبل)٭[٣] يفسد كل[٤] زرع نبت[٥] فيه وذلك أن يُعمَد إلى عيدان[٦] من شجرةِ الدُفلى فينصب عودٌ منها وسطاً من الحرث[٧] وأربعةُ عيدانٍ في أربع نواحي الحرث[٨] في كلّ ناحيةٍ منها عود أذهب اللّه بذلك ذلك النبت .

قال الحكيمُ[٩] : ومّما يُذهبهُ اللّهُ به أيضا أن يُعمَد[١٠] إلى خمس قطع من خَزَفٍ جديدٍ فَيُمثّل[١١] في كُلِ قِطعةٍ منها تمثال أسدٍ ، وتمثال رجلٍ قابضٍ على حَلَق ذلك الأسد بيده[١٢] يخنقُه خنقًا ، ثم يوضَع خزفة منها وسطًا من الحرثِ واربعُ خزفاتٍ في نواحي الحرثِ في كل ناحية منها خزفةٌ[١٣].

أو يُعمد إلى ديكٍ من الدَجاج قد انتهَتْ زيادتُه فَيُطاف[١٤] به حَولَ الحرثِ (وهو يصيحُ فهاتانِ

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب السادس . وفي ب : السابع.

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : في اذهاب الحشائش المضره بالحرث . وفي ب : في ذهاب الحشيش الذي ينبت في الزرع تفسده. وفي د ، هـ : في نفي السيل عن الزرع .

٭ نبات السُنبل (Nardostachys Jatamansl): وهو ثلاث أصناف هندي ورومي وجبلي ، ويوجد في سوريا وبلاد الهند ، طيب الرائحة . ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية م ٣ ، ص ٣٦-٣٧. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى، أحمد : معجم ص ١٢٣.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف

(٤) في أ، جـ : فإنها مفسده لكل.

(٥) في أ، جـ : تنبت . وفي ف : ينبت

(٦) في أ، جـ : والذي يذهب هذه الحشيشه ويزيلها من الحرث. وفي ب : فإنه اذا عُمد.

(٧) في أ، جـ ، م : وينصب منها عود في وسط الحرث. وفي ب : فنصب منها عود

(٨) في ص ، أ، جـ ، م : وأربعة أعواد في جهات الحرث الأربع . وساقطه من : ب

(٩) في ص ، أ، جـ ، م : ويقال . وساقطه من : ب

(١٠) في ص ، أ، جـ ، م : انه اذا عُمد. وفي ب : وان عُمد

(١١) في ب : ومثل

(١٢) في ص ، أ، جـ ، م : قائم على حلقه يخنقه خنقا

(١٣) في ص ، أ، جـ ، م : ووضعت مواضع أعواد الدفلى من الحرث فإن ذلك يهلك ذلك النبات. وساقطه من :ب

(١٤) في أ، م : وطيف.

الخلقة كثُرَ وزكا بذلك)(١) مع أنه قد عَمدَ بعضُ أهلِ الحرثِ ، منْ ذوي العلم بهِ فَنُضح نضحًا من دم دَجاجِ البيت على زَرْعِ زَرعَهُ فسلّم اللّه زَرْعِ ذلك البذر من هذا النبت المُضّر.

قال : ومِمّا يُذهبُ اللّهُ بهِ هذا النبَت المُضرّ أيضًا أنْ يُعمد(٢) إلى جُمجمة رأسِ إنسانٍ ميتٍ فيمثل(٣) عليها تمثالَ أسدٍ ، ثم تُدفن تلك الجُمجُمة وسطا من الحرثِ(٤) في بستوقة (٥) حيث لا يصيبها ماءٌ . ويقول بلينوس العالم *: إني اتقذر وأكرهُ أمرَ هذا الرأسِ . وإن كانَ فيهِ منفعةٌ.

البابُ الثاني عشر (٦) في اختيارِ مَواضع أكدَاسِ الطَعامِ (٧).

قال ديمقراطيسُ العالم ينبغي أن تكونَ مَواضعُ الأكداسِ مُرتَفعةً عن الأرضِ، فإن ذلك أحرى أن تُصيبها الرياحُ ، ولا ينبغي لها أن تُجعل(٨) قريباً من أبواب البيوتِ وأفنيتها ، ولا قريبًا من مَبقلةٍ وكرمٍ(٩) ومقثاةٍ وشجرة ، فإنّها إذا كانت بالقُربِ من هذه المواضع أضرَّ بها(١٠) ، وتَصفيق الرياح إياها بساكني البُيوتِ في أبصارهم(١١) ، وبالمباقِل والمقاثي والشجر والكُرومِ ، فلئلا تضر في ثمارها ، مع أن غُبار الكُدس(١٢) إذا أصاب أصولَ الشَجر كان في منفعته إياهـــا بمنزلة السرجين ، ولكنهُ يَضُرّ بورق الشـــجرِ وغُصـــونهِ ويحرقها.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : ب : وفي ف : كثر وزكا لذلك

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : إذا عُمد . وساقطه من : ب

(٣) في ص ، أ، جـ ، م : فينقش.

(٤) في ص ، أ : وسط الحرث. وفي ب : وسط الأرض

(٥) في ص ، أ، جـ ، م : في آنيه . وفي ب : قدره.

* بلينوس : من المؤلفين اليونان ت (٧٩م) صاحب كتاب (Naturalis historie) نجرل هستوريا يتضمن (٧٧) فصلاً فيه الفصل السادس عن العرب . علي ،جواد : تاريخ العرب قبل الإسلام ج٣، ص ٢٧٤.

(٦) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الرابع عشر . وفي ب : الثامن.

(٧) في ص ، أ، جـ ، م : في تخير البقعه التي تجمع فيها أكداس الطعام ليداس ويذرى. وفي ب : في اختيار مواضع كدس الطعام . وفي ف : فيما ينبغي للزارع اختيار المنفعة التي يجمع فيها أكداس الطعام.

(٨) في ب ، ف : تجمع

(٩) في ب : ولا شجره. وفي أ، جـ ، م : والمباقل والكرم والأشجار. وفي ف : وشجره

(١٠) في ب : قريبه من البيوت وأفنيتها ومن المباقل والمقاثي أضربها. وفي أ، جـ : فلئلا تضر في ثمارها. وفي ف : أذاها. وفي د ، هـ : أداها

(١١) في ب : أما البيوت فإنها تضر أهلها في معايشهم وأعينهم. وفي أ، جـ : فلا تضر بالناس في أبصارهم ومعايشهم . وفي ف : بأبصارهم .

(١٢) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : غُبار الأكداس.

قَالَ : ومما ينبغي للزارع أن يتفقد من أمر مواضع الأكداس أن ينضح البُقعة التي تُجمعُ فيها الكُدسُ بماءِ وَرق شجرة الزيتون[١] ثم يُدير[٢] على تلك البقعة حجراً ثقيلاً [٣] مستديراً ، أو عجز شجرة ثقيلة رزيناً يدحرجهُ عليهِ ويسويه [٤] به ، فانهُ إذا فَعلَ ذلك بتلكَ البقعة سلم ذلك الكدُس بإذن الله من أضرارِ النمــل بــــه.

قال :- وينبغي للطعام الذي يُجمعُ في مواضع الأكداس أن يكونَ جُلّهُ وأصوله مما يلي [٥] ريحَ الجنوبِ[٦]، فإنَّ ذلك أجدرُ أن يصيبهُ حَرُّ الريح [٧] وأعجل ليبسه.

[فإذا تم يبسهُ شَرَعَ[٨] في دراسهِ بدوسِ الأبقار وآلات[٩] الدراس ، وينبغي للبُرّ والشعير وسائر الخلفةِ أن يبالغ في دراستَها إلى أن تستقِلَ [١٠] في مواضع الدراس ، وتعلوها أتبانُها وتدقُ الأتبان.

وإذا [١١] (كان)[١٢] ذلك قد بلغ من دراسها [١٣] ما يجبُ ، فإذا تمت دراستُها جُمِعتْ مع أتبانها وَعُمل منها كدَسٍ مستطيل أحد طرفيهِ مما يلي المشرِق ، والطَرفُ الآخر مما يلي المغرب. ويقف[١٤] الرجال مما يلي الشمال مِنهُ ، ويذّرونه عندما تهبُ رياحُ الشمال.

وينبغي للبُر والشعير أن يُقرّا بعد التَذرية في مكانهما في [١٥] الصَحراءِ عَشَرة أيامٍ . وَيُقلبّان لِتُصيبَهمُا الشمسُ، فانهُ أبقى لهما في الأهراء وأسلَم لهُما من الآفات ، ثم يُشرَعُ [١٦] في خزنهما والله أعلم][١٧].

---

(١) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : وينبغي ان ينضح مواضع الأكداس بماء ورق الزيتون وفي ف : ورق شجرة الزيت. وفي ك : بماء ورق الزيت.

(٢) في ص ، أ، جـ : يُدحرج

(٣) في ص ، أ، جـ ، م : عليها حجر ثقيل . وفي ك : مستديرا

(٤) في أ : وتسوي به . وفي جـ : وتسويها به . وفي م : عليها ويسوابها

(٥) في ص ، أ، ب ، جـ ، ف ، م : فيما يلي

(٦) في ف : عن يسار القبله

(٧) في أ، جـ : حرّ الشمس. في ص : الشمس

(٨) في جـ : سرع

(٩) في ص ، جـ ، م : وبالالات

(١٠) في جـ ، م : يستقل . في ص : تَسفُلَ

(١١) في ص ، جـ ، م : فإذا

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : أ

(١٣) في ص ، جـ ، م : دراستها

(١٤) في د ، أ، هـ : وتقف

(١٥) في ص ، جـ : من

(١٦) في جـ : يُسرع

(١٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف ، هـ ، ك

البَابُ الثالث عَشر [١]: مما يذهب به النبات المسمى با لحَاج وغيره من النبات المضر بالحـــــرث [٢].

[**قال قسطوس** :- ومما يُزَالُ به الحاج وغيره من النبت المضر بالحرث][٣] أن يُعمدَ إلى جرْجرِ رُومي [٤] يسمى بالرومية ترمس، فَيُزرع[٥]، فإذا نَبَت وَطَلَع قُلعَ من أصُوله[٦] فَطُرِحَ [٧] على النبت المُضَر بالأرض والحرثِ، فَأُقِرَّ كهيئته[٨] إثنى[٩] عشرَ يَومًا حتى يعفن ثم يُطرَح عليه السرجينُ [١٠] فتُلقب[١١] تلك الأرض ثم تُزرع سلّمها اللهُ بذلك من النبتِ المضر [١٢].

قَال أبرينوس [١٣] وديمقراطيسُ العالمان : إنه إذا عُمدَ إلى نَوعٍ من شجرِ البَنج * يُسَمّى منج زرهشتان[١٤] فَخُلِطَ به ورَقِ الترمس[١٥]في إناءٍ يُقَرُّ فيه يومًا. ولَيلةً ثم تُطلى[١٦] به أصولُ الحاج[١٧] وغيره مِنَ النبت[١٨] المُضر بالأرض[١٩] أذهب اللّهُ ذلك النبت[٢٠].

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : تابع للباب السادس . وفي ب : السابع.

(٢) في ص ، أ، جـ : ومما يزال به الحاج وغيره من النبت المضر بالحرث . وفي د ، هـ : في رفع الحاج والثيل وغيرها عن الزرع. وفي ف : في اذهاب السيل والحاج وغير ذلك من النبات المضر بالحرث.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب ، هـ ، ك

(٤) في ص ، أ، جـ ، م: الجرجر الرومي.

(٥) في ص ، أ، جـ ، م : يزرع. وفي ب : وزرع

(٦) في ب : فإذا طلع قلعت أصوله.

(٧) في ص ، أ، جـ ، م : وطرح ، وفي ب : وطرحت

(٨) في ص ، أ، جـ ، م : ويترك على حاله. وفي ب : وأقر على حاله

(٩) في د ، هـ: اثنا

(١٠) في ص ، أ، جـ ، ف ، م : فإذا عفن طرح عليه سرجين

(١١) في ص ، أ ، جـ : وتقلب . وفي ب : ثم تقلب. وفي م : ويقلب.

(١٢) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : فإنها تسلم من النبت المضر.

(١٣) في ب : ابريوس. وفي م : اتربنوس.

* **شجرة البنج :**(Hyoscyamus Albus) وهو جنس نبات طبي مسكن للأوجاع والأورام والبثور ووجع الأذن. آل ياسين، محمد : معجم ج١ ، ص ١٥٠. الشهابي، مصطفى، ١٩٥٧م، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، مطبعة مصر، القاهرة ، ص٣٧٢. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى، احمد : معجم ص ٩٦.

(١٤) في أ، ب : درهشبان وفي جـ : درهستان.

(١٥) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ

(١٦) في ب : طلي

(١٧) في د ، هـ : الحاج

(١٨) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : النبات

(١٩) في ص ، أ ، جـ ، م : بالحرث

(٢٠) في ص ، جـ : ذهب . وفي أ، م : وانحسمت مادته . وفي ب : ذهب بذلك ذلك النبت.

واذا بدا لاحدٍ أن يَحفِرَ في الأرضِ كرمًا فليستقبل [١] أمرَها بأن يَعمد حين يشتدُ الحرُ في (فروردين ماه)[٢] كانون الأول فَيُنزَع[٣] نَبتُ تلك الأرضِ من الحاجِ[٤] وغيرِهِ من أُصوله، ثُم يُجمَعُ ذَلكَ النبت[٥] في تلك الأرض (جميعاً)[٦] فيقر كهيئته[٧] حتى تنزل الشمسُ بالجدي [وذلك لأربعَ عشر ليلة تبقى][٨] من (فروردين ماه) كانون الأول فإذا نزلتِ الشمسُ بالجدي رُفع[٩] ذلك النبتُ المجموعُ عن تلك الأرضِ فَطُرِح في بعض المزابلِ حتّى يَعفن فيها فإنّهُ يكونُ سماداً جيداً ،[١٠] ويُسلِّم اللّه أرض ذلك[١١] الكرمِ مِن ذَلِك النَبتِ فلا يَنبُت فيها شيٌ منهُ.

وقد يَستَحبُ ناسٌ من[١٢] أهلِ العلم بالحَرث[١٣] أن يكون ما حفروا [١٤] به الأرض مِن فاسٍ أو عَتله[١٥] أو قدومٍ من نحاس [١٦] أحمر ، فإذا أُدخلَ النارَ حتى يحمى [١٧] سُقي من دَم تيسٍ من المعَزِ ، فليسَ [١٨] شيءٌ من نبتِ الأرْضِ المُضرّ بالحَرْثِ يُقطَعُ بذلك إلا عَطِبَ [١٩] فلم ينبُت أبدًا.

---

(١) في ص ، أ، جـ : فيستقبل. وساقطه من :ب

(٢) في ب : ابريليوس . وفي ص ، أ، جـ ، م : حزيران.

(٣) في ص ، أ، جـ ، م : فيقلع

(٤) في أ ، جـ ، م: الحاج

(٥) في ب : النبات

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ، م ، ص

(٧) في أ ، ب، جـ ، م : ويترك على حاله . وفي ص : ويتركه

(٨) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ب، ك

(٩) في د ، هـ : وقع . وفي ب : يُرفع

(١٠) في د ، هـ ، ك : فإنه سماد صدق.

(١١) في ص ، أ، جـ : يُسلم به أصول . وفي ب : سلمت بذلك من النبات المضر.

(١٢) في ب : وقد استحب بعض

(١٣) في ص ، أ، جـ ، م : بالزراعة

(١٤) في أ، جـ ، م يُحفر . وفي ب : تحفر. وفي ص : فيحفر

(١٥) في د ، هـ ، ك : مر. وساقطه من : ب

(١٦) في د ، هـ ، ف، ك : صفر

(١٧) في ص ، أ، ب ، جـ : يحمر

(١٨) في ص ، أ، جـ ، م : فإنه ليس

(١٩) في أ، جـ ، م : ذهب . وساقطه من :ب.

وقد يُعالج [١] أهل العلم ما يُذهب[٢] نبت الأرض المضرّ بهما إنْ يعمدوا فيحفروا[٣] عن أصولِ ذلكَ النبت قبل طُلوع العوّا [٤] حتى يبلغوا منها ما بدا لهم أنْ يبلغوهُ [٥] ثم يقطعونها ويعمدُون إلى القير فيخلطونه بالزِفت[٦] ويطلونَ به ما بقي من أطرافِ [٧] ذلكَ النَبتِ (المقطوع)[٨] فلا يَنبت بَعدَ ذلكَ أبداً.

(قال)[٩]: ومنهُم من يفعلُ ذلك بذلك النبتِ بعدَ طُلوع العوّاء [وعملُ ذلك قبلَ طلوع العواء آثرُ عندي وأوفقُ وأقيسُ][١٠].

وقد يأخذُ ناسٌ من[١١] أهلِ العلم في إذهابِ ذلك النبتِ في مُحاقِ الشهر ونُقصانه لعشرٍ أو تسعٍ يَبْقِين منهُ عِند طلوع النُجوم [١٢] التي ليست لها نسلٌ ولا مادّة وهي السُنبلة والجَدي والدّلو مع أن في الأسدِ بعض ذلك (أيضا)[١٣].

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : وقد عمل. وفي ب : وقد كان بعض أهل الفلاحة.

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : في حسم

(٣) في أ، جـ : أن يُعمد فيحفر. وفي ص ، م : بأن يُعمد فيحفر

(٤) في أ، جـ ، م : الشعرى العبور

(٥) في أ، جـ ، م : حتى يبلغ منها ما بدا له أن يبلغ

(٦) في أ، ب ، جـ ، م : ثم يقطع ويخلط القير بالقار الذي يُسمى الزفت

(٧) في أ، جـ ، م : أصول.

(٨) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م ، ص

(٩) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

(١٠) ما بين القوسين ساقطة من : د ، ب، هـ ، ك

(١١) في ص ، أ، جـ : وقال بعض . وفي ب : وقد كان أقوام من.

(١٢) في ص ، أ، جـ ، م : البروج

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م .

البَابُ الرابع عشر(١): فيما يُســـرِعُ به نُضجُ حبِ العـــدسِ والماشِ والجُلبَان • وأشـــبَاهُ ذلك (٢).

وذلك إذا عُمِدَ إلى نَوْع (٣) من هَذهِ الأَنْوَاعِ فدُلِكَ بأحثاءِ البقرِ والبَورق الرومي (٤) ثُم بُذِرَ كان سريع النُضْج.

ومما يُسرِعُ به نَضجُ هذه الأنواع من الحبِ أيضًا أن يُجعلَ في القدرِ التي يُطبخُ فيها ما طُبخ من هذه الأنواع من الحبُوب شيءٌ من خردلٍ طيبٍ • (٥) فإنه لا يلبثُ ذلك الحبّ أن ينضج.

وإذا جُعِلَ حب الخردل (٦) أيضا في القدر التي يكونُ فيها اللحمُ أو غيرهُ مما يُطبَخُ أسرعَ الخردل نضَجُه وإن أُكثر [من الخردل](٧) في شيءٍ من ذلك اذابهُ وأفسدهُ.

[وكذلك الشمعُ الخام إذا جُعل مِنه قَدْرُ الفولة في قِدرِ اللحم أسرعَ إنضَاجَها ، وكذلك البورق المصري وهو النطرون اذا وُضع في أي طبيخ كان أسرع في نُضجِه](٨).

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الثاني والعشرون . في ب : التاسع.

• الجُلبان : (Pisum Sativum) حب أغبر اكدر على لون الماش وشكله الا انه أكدر منه، الواحده جلبانه وقيل هو من أعلاف البقر. الزبيدي : معجم أسماء النبات ص ٣٥.

(٢) في ب ،ص أ، جـ ، م : فيما يسرع به نضج العدس والماش وما أشبهها .

(٣) في ب : أي بذر.

(٤) في د ، هـ ، ف ، ك : وبورق أرمني

(٥) في أ، ص ، جـ ، م : الخردل الطيب .

• الخردل الأسود : (Sinapsis Nigra) حب معروف تُسمى شجرته البرية الحرشاء ويقال له خردل البُر أيضاً. آل ياسين، محمد : معجم النبات ج٢ ، ص ١٩٧ . وأخذ الإسم اللاتيني من : عيسى ، أحمد : معجم ص ٣٣ .

(٦) في د ، ف ، هـ : الحب

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ ، ك

(٨) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف ، هـ ، ك

البابُ الخامس عشـــر (١): في أمـــر زَرع الفـــول (٢).

[قال قُسطوس : وإن زُرع الفُول في بلادنا من عشرين يومًا تمضي من كانون الأول إلى تسعةٍ وَعشرين تمضي من كانون الثاني ، فيكون إدراكُهُ في أواخرِ نيسان في النصفِ الأخير منهُ ، ويمتدُ إلى أواخر آيار ويُجمعُ في حزيران](٣).

(وَذلكَ أنّهُ)(٤) إذا زُرع الفولُ قريبًا من الشجر أهلكهُ وأيبسه(٥) وينبغي للفُول أنْ ينقع في ماءٍ(٦) ويبذر في مَحَاق الشهرِ، وأحق ما زُرع فيه الفول الأرضُ الجلدة التي طينها (٧) حُرّ.

وإذا أردت (٨) أن يسرع نضج الفُول في القِدر فأنقعه يوماً وليلةً في ماءٍ يكونُ فيهِ شيء من البَورقِ الرومي(٩).

(وَقَد يَزْعُم ناسٌ من أهل العلم)(١٠) انّ الاكثارَ من أكل الفُول(١١) يُضعف البَصر ، وَيُفسدُ الأحلام(١٢) حتى لا يجد مُعبروا الرؤيا إلى تفسيرها سبيلا؛ لأن الفول يهيج الرياح.

(وزعـــم أيضًا قوم)(١٣) : أنه إذا أكَل (١٤) الدّجاجُ الفول(١٥) دَائمًا أذهبَ ذلكَ بيضـــهنّ فلم

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : التاسع . وفي ب : العاشر.

(٢) في د ، ف، هـ : في أمر زرع الجرجر. وفي ب : في الجرجر وحواصله.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف ، هـ ، ك

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م ، ص

(٥) في أ، ب، جـ ، م : أهلكها ويبسها. وفي ف : ويبسه.

(٦) في أ، ب، جـ ، ف ، م : الماء

(٧) في د ، ف، هـ : خلطها طين. وفي أ ، ب ، ب ج ، م : التي ترابها .

(٨) في د ، ف ، هـ : وان سرّك

(٩) في د ، هـ ، ف، ك : بورق أرمني. وفي ب : بورق رومي.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

(١١) في د ، ف، هـ : ان آكلة الجرجر . وفي ب : ومن أكثر من أكل الجرجر.

(١٢) في د ، ف، هـ : وبحل أحلامهم أضغاثا. وفي ب : وكان أضغاثا.

(١٣) في ف : وزعم أهل العلم بذلك.

(١٤) في أ، جـ ، م : إذا أديم اطعام . وفي ب ، ف : أنه إذا أطعم.

(١٥) في د ، ف، هـ : الجرجر

يَبضن(١). وقد نهى (٢) نبدا بيرس(٣) عن اكلِ الفول على كُلّ حالٍ، لأنَّ أهْلَ العِلْم يجدون في ثمرتــــه همومًا وأحزانًا.(٤)

وقال (٥) بعضُ العُلماء يتسوسُ حبُّ الفول في نُقصان الشهرِ ومُحاقهِ حتى يَفرغَ جَوفُهُ(٦) ثم يَزيدُ مع زيادة الشهرِ حتى يعُودَ صحيحًا كما كان ، وهذا صنفٌ منه فما كانَ منه بهذه الصفة (٧) لم يَنضجْ أبدًا.

وقد كان هبريوُسه (٨) مُعبِّرُ الرويا لا يأكلُ الفول إشفاقًا على ذهنه(٩) وخوفًا من أن يلتبس عليه تعبيره(١٠) ، وقد كان(١١) أكلِ الفولِ عِند أورميوسه(١٢) العالمِ بمنزلةٍ من عصى الله تعالى .

---

(١) في أ، جـ ، م : اذهب بيضها . وفي ب : قطع بيضها.

(٢) في ف : ونهى

(٣) في أ، م : بيدا نيورس . وفي جـ : نيدا نيروس. وساقطه من : ب

(٤) في د ، ف، هـ : كتاب لهموم وأحزان . وساقطه من :ب

(٥) في أ، جـ ، ف : وزعم . وساقطه من : ب

(٦) في أ، جـ : يؤكل باطنه . وساقطه من : ب . وفي ف : يؤكل جوفه .

(٧) في ص ، أ، جـ : وهذا النوع من الفول. وساقطه من :ب

(٨) في أ ، جـ ، ف : وكان همسيريوس. وفي ب : هميربريوس . وفي م :هميرويوس. وفي ك : همشريوس... ♦ لم أقف على تعريفه.

(٩) في أ، جـ ، ف ، م : من أن يناله فساد الذهن.

(١٠) في أ، جـ ، م : فيلتبس عليه التعبير

(١١) في أ، جـ ، م : وكان . وساقطه من ب

(١٢) في أ : ارموس. وفي جـ : ارميوس . وفي ك :.أورميوس . ♦ لم أقف على تعريفه .

البابُ السادس عشر[١] : في زَرْع الحمَّص * وامتنـــاع الناسِ من أكلـــه عند إدراكهِ قَبل إحـــرازه[٢].

قالَ ديمقراطيسُ العالمُ[٣] : [أَوَانُ زَرْع الحمص هو أوان زرع الفُولِ ، والحمَّصُ اذا توالى زَرعهُ على أرضٍ أفسدها وقل ريعها][٤]. وبما[٥] يَعظمُ ويكثر له[٦] حبُّ الحمص بإذنِ الله أن يُنقع قبلَ أن يُزرعَ يومًا وليلة في ماء سُخنٍ[٧] ممكـــن .

وقد كان ناس من أهل (الاحتياط في)[٨] العلم يَتكلفُون لزَرْعِ الحمَّصِ مؤونةً ، وذلك أنهم كانوا يَنقعُونَهُ في ماءٍ يجعلون فيه بورقًا روميًا[٩] فيكونُ ذلك أعظمِ لحبه بإذن الله.

(قال)[١٠] : ومما يُسرعُ به[١١] نباتُ الحمصِ وإدراكه باذنِ اللّه أنْ يُخلط (به)[١٢] إذا بُذِر بذر الشعير[١٣]، واذا بدا لأحدٍ أنْ يمنع الحمص من أكلِ الناسِ إيّاهُ قَبلَ إحرازهِ ، فليعَمد إلى الحنظَل * والكَبَر[١٤] الذي يجعلُ في المرق فيدقّهما[١٥] وينقعهما في ماءٍ[١٦] ثم ينضَح[١٧] ذلكَ الحُمصَ في كلِ خَمسةِ أيامٍ مَرّةً بذلكَ الماءِ حَتى يُدركَ ويُستحصد.

---

(١) في أ، جـ ، م :الباب العاشر . وفي ب : الحادي عشر.

(٢) في أ، جـ ، م : في زرع الحمص. وفي ب : في الحمص وزرعه وحبه.

* **الحمص** (Cicer arietinum): عيسى ، أحمد : معجم أسماء النبات ص ٦٤ . منظمة الأغذية : النبات، ص٤٧.

(٣) في أ، ب ، جـ ، م : قال قسطوس.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف ، هـ ، ك

(٥) في أ، جـ ، م ، ص : ومما . وساقطه من :ب

(٦) في أ : ويكبر. وفي د ، هـ : ويكتنز . وساقطه من :ب

(٧) في د ، ف، هـ ، ك : ماء سخين.

(٨) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

(٩) في د ، هـ ، ك : أرمنياً.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، ف ، م ، ص

(١١) في د ، ف، هـ ، ك : له

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

(١٣) في أ : شعيراً. وفي ص ، جـ ، م : شعير. وفي ب : بسير شعير.

* **الحنظل** : (Citrullus Colocynthis)نبات يخرج أغصاناً وورقًا مفروشًا على الأرض يشبه ورق القثاء البستاني يستخدم في العلاج . ابن البيطار: الجامع ، م ٢ ، ص ٣٦.

(١٤) في د ، ب، هـ ، ك : وإلى الكبر. وفي ف : الكبر

(١٥) في أ، ب، جـ ، م : ويدقها

(١٦) في أ، جـ ، م ، ص : الماء

(١٧) في أ، جـ ، م ، ص : وينضح . وفي ب : ثم ينضحها.

البابُ السابع عشـــر (١): في زَرْعِ العدسِ*.

[قال قُسطوس : أوانُ زرعِ العَدسِ شَهرُ كانون الأول](٢) ، إذا(٣) عُمِدَ إلى العدسِ فَدُلِك قبلَ أن يُبذَر(٤) باخثاءِ البقرِ كانَ ذلك أسرعَ لِنباتهِ.

وإنْ بُلّ بذرُ العَدسِ بماءٍ قدْ نقع(٥) فيه البورق الرومي (٦) عَظُمَ (لذلك)(٧) حبُّه. وإن(٨) نُضِحَ بَذْرُالعَدسِ بالخلِ الثقيف بقي(٩) وَسلِمَ(١٠) لذلك(١١) من السُوسِ، (١٢) وإن طال مكثـــه في الأهراء(١٣) كان(١٤) هضُـــوماً.

[وقد نهى العلماء عن الإدمانِ على أكلِ العدسِ ، لانهُ يُضعفُ البَصرَ ويُولدُ السوداء * إلا أنهُ ينفعُ المعده التي يَقل لبث الطعام فيها إلى أن يتم فعلها فيه ويُسكنّ حَرارةِ الدم إذا أُكل بالخل . والله أعلم]*(١٥).

---

(١) في أ، جـ ، م : الباب الحادي عشر . وساقطة من : ب

* العدس (Lens Esculenta): عيسى ، أحمد : معجم أسماء النبات ص ١٠٦. منظمة الأغذية : النباتات ، ص ٩٠.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ ، ك

(٣) في ص ، أ، جـ ، م : فإذا . وغير واضحة في : ف

(٤) في ص ، أ، جـ ، م : ان يُزرع

(٥) في ص ، أ ، جـ ، م : حُل

(٦) في د ، هـ ، ك : بورق ارمني. وغير واضحة في : ف

(٧) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ، ص

(٨) في ص ، أ ، جـ ، م : وإذا

(٩) في ص ، أ، جـ : وبقي

(١٠) في ص ، أ، جـ : أمن. وفي م : وطالت مدته.

(١١) في ص ، أ، جـ ، م : بذلك

(١٢) في ص ، أ، جـ ، م : التسوس. وغير واضحة في :ف

(١٣) في د ، ف ، هـ : الهرى

(١٤) في ص ، أ، جـ ، م : وكان مع ذلك

* السوداء : المرض . ابن منظور : لسان العرب م٦ ص ٤٢٠.

(١٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ك .

* العدس غني بالبروتينات ولم أجد أي معلومات عن مضار اكل العدس ، كما ورد عند قسطا بن لوقا . بازر باشي ، عادل : أنتاج المحاصيل الحقليه، ص ١٦٥ - ١٧٠. الخشن، علي : انتاج المحاصيل، ج٢ ، ص ٣٢٣ - ٣٢٩.

البَابُ الثامن عشـــر (١): في زَرع التُرمس * والكتان وسائر القطاني (٢).

[قال قُسطوس : يَنبغي أن يُبكّر في زَرع التُرمس قبل الزرع كُله](٣) . وذلك بأن يزرع بعد استواء الليل والنهار في الخريف (٤). ولا ينبغي ان يُنتظَرَ في زَرعهِ المطر. وينبغي أن يُجعل فيهِ إذا قَرُب أوان (٥) إدراكهِ البقر ، فإنّ البقر لا يأكُلنَ (٦) الجرجر الذي يُسمّى بالرومية التُرمس لمرارتهِ، ويأكلن ما ينبت معه من الحشيش.

واذا اردْت أن يحلو(٧) التُرمس، وتُسمنَ به الدواب(٨) فانقعهُ (٩) في الماءِ ثلاثة أيّامٍ (ولياليهنّ)(١٠) فإذا ذَهَبتْ عَنْهُ مرارته(١١) أو كادت (١٢) تذهبُ يبّسْهُ (١٣) ثم اخلطه بالتبن وأعلفهُ (ما بدا لك)(١٤)، مما تُريدُ إسمانَهُ من دوابك(١٥).

وإذا خُلط (١٦) التُرمس [بعد ذَهاب مرارتِهِ] (١٧) بالشعير (ثم طُحنا)(١٨) فالخبز الذي يُخبزُ من ذلك

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الثاني عشر . وفي ب : تابع للباب الحادي عشر.

* الترمس(Lupinus Termis) أحمد عيسى : معجم،ص ١١٢ . منظمة الأغذية : النباتات،ص ٩٣.

(٢) في د ، ف، هـ : في زرع الترمس

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ب ، ك

(٤) في ب : فإن الزرع يبكر في إدراكه قبل ماء الزرع كله. وفي د ، ف، هـ ، ك : ان الجرجر في ازدراعه قبل ازدراع كل شيء في كانون الاخر لحين يستوي الليل والنهار.

(٥) في د ، ف، هـ ، ك : عند تقارب . وفي ب : إذا كان عند.

(٦) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : تأكله.

(٧) في د ، هـ : يحلو لي. وساقطه من : ب . وغير واضحة في : ف

(٨) في د ، ف، هـ ، ك : به دابه. وفي ب : دوابك

(٩) في ب : فانقع الترمس.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م . وفي ب : بلياليها.

(١١) في ص ، أ ، جـ ، م ، ب : حتى تذهب عنه المرارة.

(١٢) في ص ، أ، م : تكاد . وفي جـ : يكاد . وساقطه من :ب

(١٣) في أ ، جـ ، م : فيبسه . وفي ب : ثم يبسه .

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

(١٥) في ص ، أ، جـ ، م : الدواب

(١٦) في ص ، أ، جـ ، م : وان يخلط

(١٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ

(١٨) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

طيـــــب(١)، وعاقبتـــــهُ مأمونـــــه.

واحقُ ما زرعَ فيهِ الترمسُ مِنَ الأرض(٢) الضعيفة الرقيقة ولا ينبغي للتُرمس أن يُسمد فإنّهُ نفسهُ (٣) بمنزلةِ السمادِ. ومِمّا يُطيّبُ الأرض الردية القليلة النُزل ويزكو (٤)به (٥) حَرثُها أن يُزرَعَ فيها الترمس عامًا ثم يُزرعُ فيها بعد ذلك غير الترمس . فإنه يزكوا لذلك ما زُرع فيها ويكثر رَيعه وينبغي للترمس أن يُجزّ عند إدراكه نديًا قد أصابه ندى أو مطرٌ(٦) ؛ فإنه إذا جُزّ جافاً تناثر حبه(٧).

ومن أمر التُرمس أنّه(٨) إذا طُحن [وهو باقٍ على مَرارتِه](٩) فَعُجِنَ (١٠) فجُعلَ على بَطنِ إنسانٍ كهيئه المرهم قتل دوداً إن كان في بطنه أو أخرجه .

[قال قسطوس : أوانُ زرع الكتانِ والقنبِ هو شهرُ كانون الأول من أوله إلى آخره ، وأجودُ الأرضين لزرع هَذين الصنفين ما كانَ منها قويًا ندياً وطينُه حُرًا ، وأجودُ ما سُمد به هذان الصنفان ما قَدِمَ من الأزبال التي صارت كَالهَبَاء.

وينبغي أن يُخلط بهذا السَماد عُشره رَماداً خلطاً بالغاً ثم يُنثر هذا السَمادُ على الكتان والقنب بعد نباتهما(١١) نثراً يَعُم الأرض التي زُرعا فيها، ولا تُكثر(١٢) عَليهما من هذا السماد لئلا يُفسدُهما، بل تجعل لكلِ مَائةِ ذراعٍ في مثلها من هذا السماد أربعة أحمالٍ من أحمال الحمير، فإذا بلغَ طولُ المزروعِ من

---

(١) في ب : لا بأس . وفي أ، جـ : فإنه يغذي غذاءً جيداً وعاقبته مأمونة.

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : من الأرضين . وساقطه من : ب . وغير واضحة في :ف

(٣) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : هو . وغير واضحة في : ف

(٤) في ب : ويصلح . وفي جـ ، هـ : يزكوا . وغير واضحةفي :ف

(٥) في أ : بها . وساقطه من : ب ، هـ . وغير واضحة في : ف .

(٦) في أ، جـ ، م : المطر وندى الليل . وساقطه من : ب . وغير واضحة في :ف

(٧) في ص ، أ، م : تغير . وساقطه من : جـ ، ب . وغير واضحة في :ف

(٨) في ف : أيضا . وساقطه من :ب

(٩) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ك

(١٠) في ص ، ك : وعجن

(١١) في ج ، م : نباتها.

(١٢) في ص ، جـ ، م : يكثر

هذيـــن(١) الصنفين شبراً، شرع في إزالة ما نبت معـــهُ من الحشيش.

وأوانُ قلع الكتان وكسر القنب في أيار، وذلك عند تكامل بزرهما وطيبه، ويتركان للشمس في موضع يابس في شهر حزيران إلى أن يتكامل يبسهما، ثم يجعلان في المناقع (٢) إلى أن يُعطنا ثم ينشفان وينقضان ويُخزنان في المخازن الباردة التي فيها بعضُ نداوة.

قال : وأما القَطاني فأوانُ زراعتها في أيار، فإن القطاني من المزروعات الصيفية التي لا يصلُح حالُها إلا بالهواء الحار، ودوامُ السقي وخاصة الأرز، فإنهُ لا يصلح حالهُ إلا بأن يكون في الماء.

وكذلك الجاورس ، ولذلك لا يقدر على زرعة القطن في بلادنا إلا مَن كان له ماءٌ جارٍ يُسقى به متى احتاج إلى السقي ، فإذا تكرر زرع الأرز على أرض أماتها وأفسَدها، لكثرة ما يحتاجُ من الماء، فلذلك يَنبغي اذا زُرع في مكانٍ سنةً لا يُزرعُ فيه في السنة التي تليها، إلا بعد أربع سنين أو خمسٍ حتى تَقوى وتصلح.

وأوانُ زرع الأرز في قُطرٍ آخر من أقطار الروم في نيسان وَزَرع القُطن في آذار، وأوانُ حصَاد القُطن في الخريف، وأوانُ حَصاد الأرز في آب ، وأوانُ جمع القُطن في تموز وفي آب](٣).

---

(١) في ص ، جـ ، م : هاذين

(٢) في جـ ، م : المنافع

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ك ، ف

البابُ التاسع عشر (١): في حصادِ البُرِّ والشعير وسائرِ الخلفةِ (٢).

قَال قُسطوس : وذلك أن عَلامة أوانِ إدراك الزرع كُلهِ وحصده أن تَراهُ قد ضَارعَ البَياضَ ولا (٣) سيما دون سائر الحرث والعدس وسائر الخلفةِ(٤) أحقُ أنْ يبكرَ في حَصدِه ؛ لأنّ ذلك يكونُ أطيب لطعمه(٥) وأسرَع لنضجه(٦) إذا طُبِخ(٧).

وإذا لم تحصد ما ضَارعَ البياضَ من حرثِكَ الأول فالأول ، وأخَرْتَ (٨) حَصْدَ ما قد أُدركَ منهُ انتظاراً (لأدراك)(٩) غيره تناثر ذلك . ومِنَ الحرثِ ما انّ تأخّر حصده بعد إدراكه لم يتناثرَ ، ولكنّهُ (١٠) يَصغُر حبّه لِشدة (ما يصيبه)(١١) من الحرّ ، والتبكير في(١٢) حَصدِ الزرع كُله قَبل شِدّةِ يبسه (١٣) أطيبُ لِطَعمه .

[وأجودُ أوقاتِ الحصادِ بكرة من أواخر الليل إلى أن يمضي مِنَ النهارِ الثُلث أو نَحوهُ، فاذا قَرُبَ نِصفُ النهار واشتدَ الحرُ ترك الحَصادُ عِندَ ذلكَ لئلا(١٤) يَتناثر ما في السنابلِ والأكمام من الحب ، ولا سيما ان كان ما تحصده قد أخرته إلى أن ييبس حبه يبساً كثيراً . ولا ينبغي أن يُحصد شيءٌ من الزرع في يومِ هُبوبِ السموم فإنها تُذهب ما أصاب الزرع من الندى وتجعله بحيث إذا حُرك تناثر حبهُ](١٥).

وأحقُ الأحايين (١٦) الذي ينقلُ الطعامُ المُذرّى فيه إلى الأهراء بُكرة قبل أن يَذْهب عنهُ ما أصابَهُ من

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الثالث عشر . وفي ب : الثاني عشر
(٢) في أ، جـ ، م ، ب : الخلقه.
(٣) في أ، م ، ف : لا
(٤) في ب ، جـ ، د، هـ ، ك : وساير الجلفه.
(٥) في ص ، أ، جـ ، ف، م : لطعمها
(٦) في ص ، أ، جـ ، ف، م : لنُضجها
(٧) في ص ، أ، جـ ، ف ، م : طبخت
(٨) في أ : وأخرك عن
(٩) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، ص
(١٠) في أ، جـ ، م : ولكن . وفي ب لكنه . وغير واضحة في :ف
(١١) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م : وغير واضحة في :ف
(١٢) في د ، هـ، ك : وتبكير. وفي ب : تبكير . وغير واضحه في :ف
(١٣) في أ، جـ ، م : بيوسته. وغير واضحة في :ف
(١٤) في جـ ، م : ليلاً
(١٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف، ك
(١٦) في ص ، م : الأوقات. وساقطه من : أ، ب، جـ

ندى[١] الليل. (وينبغي للبُرّ والشعير أن يُقرّا) [٢] بحيثُ يُذريانِ فيه عشرة أيام ويُقلبان لِتُصيبهما الشمسُ فإنه أبقى لهما في الاهراء وأسلمُ لهما من العاهة بإذن اللّه.

البابُ العشـــرونَ [٣]: في مواضع بُيوتِ الأهْراءِ واختيارها [٤].

قالَ قُسطوسُ : - ينبغي أن تكونَ مُرتفعةَ البناء بعيدة عن المواضع الندية ، وينبغي أن يكون لها كوى من قِبلِ المشرقِ ومن قِبلِ المغرب ومن قِبل الشمال؛ لتُصيبَها[٥] رياحُ هذه النواحي فتُذهِبُ ما فيها من الحرِ الحاصل من الجنوب ، ولا يُفتَحُ فيه كوّة إلى الجنوب لشدة حر[٦] هذه الجهةِ ، وينبغي لبيوت الأهراء أن تكون شاسعة عن مرابط الدواب والمطابخ لحرها .

وينبغي أن يُخلط بالطين [٧] الذي تُطينُ به بُيوتُ الأهراءِ وجدرانها شعيرٌ مكان التبن ، ويخلط به أيضًا عُصارة ورَق الزيتون والرَّماد المنخول ، ثم يُطين بعد ذلك كُله بعصارةِ ورَق الزيتون والرماد . فإذا فُعل ذَلك بالأهراء سَلّمَ اللهُ ما يحصلُ فيه من الجرذانِ وغيرها من الهوام.

---

(١) في ب ، م : ندا . وساقطه من : أ، ب، جـ. وغير واضحة في : ف

(٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، ص، جـ ، م : وغير واضحة في :ف

(٣) في ص ، أ، جـ ، م : السادس عشر . وفي ب : الثالث عشر.

(٤) في ص ، أ، جـ ، م : في بيوت الاهراء . وفي ب : في مواضيع بيوت الاهراء.

(٥) في أ ، جـ ، م : ليصيبها . وغير واضحة في :ف

(٦) في ب : لحر ريح . وغير واضحة في : ف

(٧) في ص ، أ، ب، جـ ، م : أن يجعل الطين. وغير واضحة في :ف

البَابُ الحادي والعِشْرونَ(١): في الحيلةِ في الزيَادةِ فيما يجمــــع في الأهــــراءِ من البُــــر(٢).

قال قُسطوس :- إذا عُمد إلى بورق رومي(٣) فأُسخن(٤) بالنار ثم خُلِطَ بتُرابٍ طيِّبٍ ليِّن(٥) ثم خُلِط بالبُر [في كل مائةِ كيلٍ من بُرٍ عَشرةِ أكيالٍ من ذلك البورق والتُراب](٦) كانَ ذلكَ زيادةً في كيل ذلك البُر(٧) مع أنَّهُ يسلمُ لذلك من كل عاهة(٨).

[قال ديمقراطيس العالم : إذا أُخذ تمثال إنسان من الرصاص وزُحل في بُرجِ الميزان وأُحد يدي التمثال على رأسه، ويدهُ الأُخرى ماسكًا بها سُنبلة، ثم جُعِلَ هذا التمثال في أحد جُدرانِ الهري لا ينقص وخاصة إذا كان زُحل وقت عملِ التمثال في وسطِ السماء](٩).

البابُ الثاني والعِشرون(١٠) فيما تسلم به الأكداسُ من دُنُو النمل إليها(١١).

قال قسطوس : إذا عُمِدَ إلى تُرابٍ أبيض مَنخولٍ فَنثِر حَوْل الكُدسِ كهيئة الخيط يُحيط حولهُ(١٢) فإن النمل يُوحِل في ذلك التُرابِ ويزلُّ عنهُ ولا يقدِرُ أن يتجاوزه إلى الكدس.

---

(١) في ب : الباب الرابع عشر . وفي ص ، أ ، جـ ، م : الخامس عشر.

(٢) في ص ، أ ، جـ ، م : في الحيلة في منع ما جمع في الاهراء من البر من النقص. وفي ف : فيما يحتال في الزيادة فيما يجمع في الاهراء من البر. وفي ب : في زيادة ما يجمع في الاهراء من البر.

(٣) في د ، هـ : ارمني . وفي ص : البورق الرومي.

(٤) في ص ، جـ ، م : واسخن . وفي أ ، ب : وسَخّن

(٥) في ، ص ، أ، جـ ، م : بتراب لين طيب

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ

(٧) في ص ، أ، جـ ، م : فإن ذلك يمنع من النقص

(٨) في ص ، أ، جـ، م : ويسلم بها من كثير من العاهات

(٩) ما بين القوسين ساقط من : د ،ب ، هـ ، ف

(١٠) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : الباب الخامس عشر.

(١١) في د ، ف، هـ : في دفع معرة النمل عن الأكداس. وفي ب ، ف:في ما يُسلّم الأكداس من النمل.

(١٢) في أ، جـ ، م : به . وغير واضحة في : ف

قال : ومما يمنعُ النملُ عن[١] الأكداسِ أنْ يُعمد إلى كبريت * وَسذابِ [٢] وبقلةِ الحَبَق * فَيدقَ ذلك جميعاً ثُمّ يُطرح بعضُهُ في بَيتِ النملِ فلا يظهر لذلك .

ومِمّا ينفَعُ له أيضًا أن يُعمد إلى نبتٍ من الحشيش يُسمى الأبشر[٣] فَيُدَق ويُجعل حولَ الكُدسِ فيكون ذَلِكَ بمنزلةِ التُرابِ والرمادِ الذي تقدم ذكرهما.

البَابُ الثالثُ والعشرونَ[٤]: في دفع الآفةِ عن بُرّ الأهراء[٥].

قال قُسطوس :- إنّ البرّ مع عظيم منفعته (للناس في معايشهم أنفق نبتِ الأرضِ وأنفَعّه لبائعه فلذلك نُصيب في تتبع العُلماء وسؤالهم عن كل ما وصفْتُ من أمر البرّ)[٦].

فانّ من العلماء من يَدُقُ نبتًا من الحشيش يُسمّى بالرومية أفستين * وبالعربية الرواشيم * وبالسُريانية بلجما، وينقعه في الماء يومًا وليلة ، ثم يأخذ من هذا الماء كيلاً وينضحهُ على ثلاثين كيلاً من البُر ، ويُقلبهُ إلى أن يداخله ثم يتركهُ حتى ينشف ويَخزنهُ ، فكان البُرّ لذلك يُقيمُ عندهُ زماناً طويلاً لا يفسد.

---

(١) في، د ، جـ ، م ، هـ : ومما تنتكب له النمل . وغير واضحة في :ف

- **الكبريت** : يتولد من أجزاء مائية وهوائية وأرضية إذا أشتد اختلاط بعضها ببعض بسبب حرارة قوية ونضج تام حتى يصير مثل الدهن ثم ينعقد بسبب برودة ضربته . القزويني : عجائب المخلوقات ، ص ٢٧٩.

(٢) في ص : وشذاب

- **الحبق** (Veronica Anagallis Aguatica) : بقله عطرية نافعه في الطب الشعبي وهي عدة أصناف منها بري وريحاني وقرنفلي وصعتري، نافعة في الطب . الغزي : جامع ، ص٥١٠. حمارنة ، سامي ، ١٩٨٦م ، تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين، عمان م١ ، ص ٤١٥ .

(٣) في د ، ف، هـ : يسمى بالروميه حريحون وبالسريانيه كورسنا.

(٤) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الثامن عشر. وفي ب : السادس عشر . وغير واضحة مادة الباب في :ف.

(٥) في ص ، أ، جـ ، م : فيما يسلم به البر المجموع في الاهراء وغيرها من الآفات . وفي ب : فيما يسلم به البر المجموع في الأكداس من الآفه.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص.

- **افسنتين** (Arlemisia Absinthium) نبات من الحشيش يقوم على ساق ويتفرع منه أغصان كثيره، وأوراقه لونها أبيض وله زهر اقحواني صغير أبيض في وسطه صفره وفي طعمه مراره ، ويستخدم في علاج بعض الأمراض . ابن البيطار : الجامع ،ج١، ص ٤١. وأخذ الاسم اللاتيني من :عيسى ، أحمد . معجم ، ص ٢٢.

- **نبت الروشم** : **أو الروسم** : وهو أول ما يظهر من النبات . وارشم الشجر إذا أورق وأخرج ثمره كالحمصِّ . آل ياسين ، محمد : معجم النبات ،ج٢ ، ص ٢٧٩.

ومن العُلماء من يَعمد إلى جريب[١] من ورق الرمانِ أو جريبٍ من رمادِ حطب البلوط فيخلط الجريب الواحد من أي هذه الأنواع شاءَ صاحبُه بمائة[٢] جريبٍ من البُرِ فَيبقى ذلك البر وَيسْلَم لذلك من الآفة باذن اللـــه.

قال :ـ وَمِنَ العُلماءِ من كان يعمدُ إلى الريحانةِ التي تسمى بالفارسية زبيدة جايذان * وييبسها ثم يدقها ويخلط[٣] بكل مائة جريب من البرّ جريباً منها.

قال قُسطوس : ومن ضَم بُرَّاً في مطموره فانّه ينبغي له أن يحشي[٤] ذراعاً من أسفل المطموره بتبن بُرّ[٥] ثم يقذف فيها البُر ويحشي ما حَوْلَهُ تبناً حتى يقاربَ أعلاها ويجعل كلما حشا من المطمُورة ذراعين أو ثلاثة[٦] أذرع بُرًا وطئته الرجالُ. فإذا قاربَ أعلى المطموره كقدر ما يكونُ بينها وبين وجه الأرض ذراعين أو ثلاث حشاها تبن بُرّ ثم وطئته الرجالُ وطئًا شديداً ثم يُطين أعلى المطمورة ، فإذا فعلَ ذَلِكَ بما طُمرَ من البُرّ بقى وسَلِمَ من الآفةِ خمسين سنة باذن الله.

فان أمر مَواضع الطعام على مَنزلتَين إما أن يكنَّ من الرياح فلا تصيبُه [٧] ريحٌ على حالٍ من الأحوال، وأما إن يُعرّضَ للرياح فتُصيبُه ويحولُ من موضعهِ الذي هُو فيه إلى مكانٍ آخر.

وممّا يَطُولُ ويتقادمُ له بقاءُ البرُ[٨] ان يُرفَع في سَنابله . وقد قالوا انّ الجاورش إذا رُفعَ في سَنابله بقي مائة سنة ، وقد يسود البُرّ ويَتغيّر طعمه اذا تَقَادم فممّا يُسلّمه من ذلك ان يُفرشَ له البردى والقصب الفارسي فينشر عليه. وإذا خُلط بثلاثمائة جَريب من بُرٍ شيءٌ من قنطوريون* سَلِمَ بذلك من العاهة.

---

(١) في أ، جـ ، م : كيلا . ويساوي الجَريب بوصفه مكيالاً سبع أقفزه ويساوي صاعاً واحداً أو يساوي $\frac{1}{2}$ ٥ رطل (وزن حنطه) في عهد عمر بن الخطاب .فالترهنتس : المكاييل والأوزان الاسلامية : ترجمة كامل العسلي ص ٦١.

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : في مائه

(٣) في ص ، جـ : وتخلط

* **ريحانه زبيده جايذان** : لم أجد عنها معلومات .

(٤) في د ، ف، هـ : يحشوا

(٥) في ص ، أ ، جـ ، م : البرّ

(٦) في د ، هـ ، جـ ، م ، ص : ثلثةً

(٧) في أ، جـ ، ص، م : يصيبها. وساقطه من : ب

(٨) في أ، جـ ، م ، ص : به بقاءُ البرُ وان تقادم .

* **قنطوريون** (Erythraea Centaurium) : نبات شبيه بالعشب ينبت عند الماء طعمه مر وله ساق أطول من شبر يستخدم في الطب . ابن البيطار : الجامع،ج٤، ص ٣٣-٣٤ وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد : معجم النبات،ص٧٨.

[وأما ما يُعملُ لما يُتخذَ من البُر وغَيره للزريعة لِيسلم مِنَ الآفاتِ فمن ذلك أن يُخلطَ بهِ ورق شجرة السرو وورق السلق • الذي يسمّى باليونانية صوطله فإنهُ يسلم من الآفات ، وإذا عُمِدَ إلى عَظم فيل فَقُطع قِطَعاً لطافاً ثُم يُخلَطُ بالبَذر وينقع في الماءِ سبعة أيامٍ ثم يُنضَحُ البَذرُ بذلك الماء في الشّمس، فإذا جف أُعيد في مَوضعِه . فإنّه يسلَمُ بذلك من الآفات ، وان وُضعت الزريعةُ في الخَوابي أو في الجرار أو في غيرهما من أواني الفخّار وَغُطي بجلد ضَبُع لِيُصيب البذر ريح ذلك الجلد فانه يسلم بذلك من الآفات](١).

الباب الرابع والعشـــــرون (٢):- في حفظ الشعير من الآفة (٣).

قال قسطوس :- اذا عُمِدَ إلى غصونِ شجرة تسمّى الدهمشت إذا أثمرت(٤) فطرحت على الشعير أو تحتهُ ، أو خُلط بالشعير أي رماد كان ولا سيما رماد شجرةِ الدُهمشت ، أو الريحانة التي تسمى بستان أبروز • أو البقلة التي تسمّى فوذنة(٥) وبالعربيّةِ الحبق وجصٍ مَنخول قد نزل (٦) في الشعير، أو جرّةٍ مملوءةٍ خلاً ثقيفاً تُدفن في وسط الشعير سلّم الله ذلك الشعير بأيما (٧) جُعل فيه من هذه الأنواع واذا تقادم الشعيرُ تغير طعمُه إلى المرارةِ وصَار يَضرُ آكِلَهُ.

• السلق (Beta volgaris):- من جنس البقول المأكولة وهو نوعان أبيض وأسود ، فالأبيض من نوع الحماض العريض الورق ، والأسود ورقه كورق الحماض الحسكي ، له ورق كثير ولا زهر له . أبو القاسم الغساني : حديقة الأزهار ص ٢٨٩ - ٢٩٠.

(١) ما بين القوسين ساقط من : د ،ب ، هـ ، ف

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : الباب التاسع عشر . وفي ب : السابع عشر.

(٣) في ص ، أ، جـ ، م : فيما يسلم به الشعير من الآفات.

(٤) في أ، جـ ، م ، ص : عند أثمارها.

• بستان ابروز : (Ocimum Basilicum) وهي كلمة فارسية معناها مزين البستان وتقال بالفارسية افروز . وهو نبات كالقيصوم في الخبره إلا انه طيب للأكل له قضبان دقاق طيب الريح . الدينوري : كتاب النبات ج٢ ، ص١٠٨-١٠٩ . آل ياسين ، محمد : معجم النبات ج٢،ص٤٣. وأخذ الاسم اللاتيني من الزبيدي: معجم أسماء النبات ص ٩٨.

(٥) في أ، ب، جـ ، م : بودنه. وفي ص : بُوديه.

(٦) في أ، ب، جـ ، م ، ص : قدر ما يرى بياضه

(٧) في ب : بأي ما.

البابُ الخامسُ والعشرون(١): في دَفْعِ الآفةِ عن (٢) العدس والماشِ والسلقَ والترمس .

(**قالَ ديمقراطيس**) :- اذا جُعِلَ أي نَوعٌ من هذه الأنواع من الحبوب في وعاءٍ من خَزَفٍ قد كان فيهِ دُهن أو دَهنهُ صاحبُه مِنْ باطنه ونُثِرَ في(٣) ذلكَ الوعاءَ رمادٌ يُغطيه سلّمهُ اللّهُ بِذلكَ من الآفة.

وإذا عُمِدَ إلى الترمس فَنُضِحَ بماءٍ (من ماء)(٤) البحر، (أو بماء زُعاق من غير ماء البحر)(٥) ثُم تُرِكَ حتى يجف ، ثُمّ جُعِلَ في وعاءٍ سلّمه اللّهُ بذلك من الآفة.

وَقد يَعمدُ ناسٌ من أهلِ العلم إلى الحبوبِ فيبسطونها في ليلة ريحها بارد(٦) ، يصيبها(٧) فيها ندى ثم يجعلونها ندية كما هي في الأوعيةِ فتسلم(٨) بذلك من الآفة.

الباب السادس والعشرون (٩): في حفظ طحين الحبوب من الآفة(١٠)

وذلك اذا عُمِدَ إلى قطعة من خشب(١١) السرو فُرِّضت رضّا بالغا ثم جُمعت فجُعلتْ كُتله(١٢) فدُسّت في طحين(١٣) ، أو عمدَ إلى الكمـــونِ والملح فَدُقّا جميعاً ثم اتخـذ(١٤) منه كتــلاً ففُرِّقت في الطحين سلم ذلك الطحين من الفساد بأيِ هذين النوعين جعل فيه . [وكذلك جوز السرو وقشر الصنوبر اذا رُضّ ايهما كان فَعُمِلَ مِنهُ كُتل على قَدرِ الجوز ودُست في الطحين فانهُ يسلم مِنَ الفسادِ واللّه أعلم](١٥).

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب العشرون . وفي ب : الثامن عشر.

(٢) في ص ، أ ، ب ، جـ ، م : فيما يسلم به . وفي ف : فيما يحتال الزراع لما يُسلّم الله به.

(٣) في أ، جـ ، ص، م : نُثر على.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب ، جـ ، م ، ص.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ، م

(٦) في د ، ف، هـ : دجنه. وساقطه من :ب

(٧) في د ، هـ ، ف : يصيبه.

(٨) في أ، ب ، م :سلم . وفي جـ : تسلم

(٩) في ص ، أ ، جـ ، م : الباب الثالث والعشرون . وفي ب : التاسع عشر.

(١٠) في ص ، أ، جـ ، م ، ب : فيما يسلم به ما كان مطحونا من الحب من الآفات

(١١) في د ، ف ، هـ : شجرة

(١٢) في م : كيله . وفي د ، ف، هـ : كفلّه

(١٣) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : الدقيق

(١٤) في ص ، أ، جـ ، م ، ف : واتخذت

(١٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف

الباب السابع والعشرون(١):- في معرفة زنة ما بين الخبز (المخبوز) (٢) وبين البُـــر (الجيد النقي غير المأكول) (٣).

(قال أوميرُس)(٤)*: - اذا عَمدَ إلى البرِّ الجيد المُنقى الطيب فَغُسل ثم نُشّف وَطُحن وَعُجِنَ لُبَابهُ وَخُبِزَ خُبزًا نَضيجاً [لم ينقص البتة بل يزيد اذا كان البرّ المصنوعُ منهُ ذلك الخُبز على أصنافِ البُرّ الخمس حتى اذا كان البرّ عشرة أرطالٍ بعد التنقيه ، كان الخُبز الحاصِلُ منه اثنى عَشَر رطلا لأن ما يشرب من الماءِ حال العجن أكثر مما يخرجُ منه بالمُنخل من النُخالة وغَيرِهَا ، واذا كان البُرّ المصنوعُ مِنهُ ذلك الخُبز دون البُرّ الذي هو أعلى أصناف البُر وأعلى من الوَسطِ ، كان وزنُ خُبزه يَزيدُ على وزن بُرّه العُشر حتى إذا كان البُرّ عَشرة أرطالٍ كان الخبز النضيج الحاصل عن لُبابه أحدَ عشرَ رطلاً لأن ما يشرب من الماءِ حال العجن أكثر مما يخرجُ منه بالمنخل من النخالة ، وإذا كان البُر وسَطاً كان الخبز المصنوع منه كوزنه ، فإذا كان دون الوسط كان خُبزُه ينقصُ عن وزنِ بُرّهِ.

قال قُسطوس : - هذا القياسُ الذي ذَكرهُ «أوميرس» لا نعرفه في بلاد الروم ، إما لأن البُر الذي ذكره«أوميرس» ليس كبُر الروم ، وإما لأن العجين الذي اعتبرهُ أكثر ماءً من المعتاد في الروم في بلادنا، والذي صح عندنا في بلادنا ، ان الإنسان إذا أخذ من البّر الطيب الكامل الأوصاف اثنين وعشرين رطلاً بَعدَ التنقيةِ والغَسل والعَرك والتنشيف(٥) وَطحنهُ طحنًا رقيقاً ، وعجّنه عجنًا بالغاً وخبزهُ خُبزاً نَضيجاً في حقه وتركه إلى أن يسكن حَرّ النار عنه ، فإن زنة هذا الخبز الحاصل عن ذلك البُر يكون تسعةَ عشَر رطلاً فقد نقص عن زنة بُره ثلاثة أرطال](٦) ، وإنما يَقلُ نُقصان وزن الخُبز عن وزن بُرهِ (٧) اذا كان بُرّه جيداً لكثرة ما يصُب فيه، ويشرب(٨) من الماء عند العجن فتقارب زيادَتهُ لذلك زنة ما يخرج عنه من النخالة(٩)، ويكون [نُقصَانُ](١٠) ما بين لُبابِ البُرّ المنخول(١١) وبين الخُبزِ الخشكار* غير المنخُول على حسبِ ما بين الخبز الحُوّاري وبين الخبز الخشكار.

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الرابع والعشرون . وفي ب : العشرون
(٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ، ص
(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ، ص، ب
(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، جـ ، ف ، ص
* **أوميرس** : هو الشاعر اليوناني وهو معدود في زمرة الحكماء لعلو مرتبته وقد وضع كتابين في الحروب التي جرت بين اليونانيين على مدينة ايليون . ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ، ص ٢٤ ، ٣١ .
(٥) في أ : والنسف.
(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف
(٧) في د ، ب ، هـ : وانما يكون قلة نقصان الطحين المنخول.
(٨) في د ، هـ : وينشف . وفي ب : ما يشرب. وغير واضحة في : ف
(٩) في هـ ، ف : نحالته
(١٠) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، وغير واضحة في :ف
(١١) في ب : المقشور . وغير واضحة في : ف
* **الخشكار** : هو الدقيق الذي لم تنزع نخالته . ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية،ج٢ ، ص٦٠.

الباب الثامن [١] والعشرون : فيما يقوم مقام الخمير وما يطيب الخُبز [٢].

قال قُسطوسُ :- وذلك أنه إذا جُعل البورق الرومي في العجين (عِوَض الملح سدّ مسد المِلْح)[٣] ولَيَّن ذلك الخُبز وطيَّبه، وإذا نُقعَ الزبيب يومًا وليلة في الماءِ ثم عُصِر فَجُعل[٤] عصيرهُ في الطحين طيَّب ذلك الخُبزَ وكانَ عِوَضًا من الخمير[٥].

وان بدا لإنسان[٦] أن يختمر خميرًا يكفيه سنةً فليعمد إلى عَصير العِنَب الحُلو بعد عصره بيوم أو يومين حين يغلي في وعائه فيأخُذ من زَبدِهِ ويُعجن به طحين[٧] جاورش ثم يُقطعُه قِطعاً طِوَالاً قدرَ إصبع الإنسان فيجففها ويضَعها[٨] حيث لا يُصيبها نَدى ، فإذا بَدا لهُ أن يعجن جعل من تلك القِطَع[٩] في العجين عوضًا عن الخميرة مع الذي يكون في ذلك من المنفعة في المُبَاضَعة*.

(قال يدرويوس العالم :- ان خبز الخميرِ إذا كانَ رُقاقًا وُضع في الشمس حتى يجفَّ ثم أُكل كان أهضم الخبز وأجفّهُ وخيره غبّاه)[١٠].

[وأجود الخبز وأطيبه وأنفعه خُبزِ التنورِ الذي يلصقُ في جوانبه ، ويتلوه في الجودة ما خُبز في أرض التنور، ثم خبز الفرن ، وأردى الخُبز ما خُبز معكوسًا تكون [١١]ناره من فوقه ،كخبز النكاب* والملّة*أما خُبز النكاب فهو بطيء الانحدار عن المعدة ، وإنما يعملُه في بلادنا أهل البَوادي والفُقراء ، وذَلك أنهم

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب الخامس والعشرون . وفي ب : الباب الحادي عشر.

(٢) في د ، هـ : في تطيب الخبز إذا لم يُخمر عجينه ولم يقدر على خمره. وفي ب : فيما يلين العجين ويقوم مقام الخميره. وغير واضحه في : ف

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ.

(٤) في أ، جـ ، م : وترك. وفي ب : وجعل

(٥) في د ، هـ : الخموره.

(٦) في م ، أ، جـ ، ب : لأحد

(٧) في د ، ب، هـ ، ف : دقيق

(٨) في أ، جـ ، م : وييبسها ويرفعها. وفي ب : ثم تيبس وترفع.

(٩) في ب : الأصابع.

* **المباضعة** : المجامعة، والمباشرة . ابن منظور : لسان العرب، م ٨ ، ص١٤.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

* وخير **الخبز غباً** : أجود الخبز البائت ليلة أو أكثر . ابن منظور : لسان العرب ، م١٠، ص٥.

(١١) في أ : يكون.

* **النكاب** : يفهم من النص صناعة الخبز بواسطة القدر المدفون بالأرض حيثُ تضرم النار فوقه.

* **المَلَّـــه** : التراب والرماد أو الجمر الذي يُخبز أو يُطبخ عليه.مصطفى، إبراهيم: المعجم الوسيط ،ج٢ ، ص٨٩٤.

يَجمعون فيه بَين شُغلين الطبخ والخبز بنار أحد الشُغلين ، وذلك أنهم يَتخذُونَ في أرض الكانُون آنيةً من الفخار الذي لا تكسره النار مستوية[١] القعر قائمة الجوانب على هَيئةِ المقلى ويهندِمُونَها ويُقعدُونها ويجعلون حولها الملح ويتخذون لها غِطاءً من الفَخار، ثم يُركّبون القدر [٢] فوقها فما يتم طبخ ما في القدر إلا وقد حَميت تِلك الآنية ، وصارت بحيث ينضج[٣] ما يُجعل فيها من العجين فيُكنِسُونَها ويَجعلون فيها ما يُريدُون اخبازهُ ويُغطونها بالغطاء المذكور ، ويجعلُون فوق الغطاء ما فضل من نارِ الطبيخ وجمره ، ويراعُون ذلك الخُبز إلى أن ينضج ويُخرجونه .

وأما خُبز المَلّةِ فأكثَر ما يَتخذهُ المسافرونَ إذا بعدوا عن العمارة وهو مَرغوبٌ عَنهُ (لما) [٤] يحتقنُ فيه من الأبخرة الردية ، ولا يَدفع شَرهُ إلا الرياضَة القَوية][٥].

الباب التاسع والعشـــــرون [٦] : في تهذيب الشـعير وصنعته حتى يكـــون كشـــكًا مسلوقاً .

قال قُسطوس :- إذا عُمد إلى شيءٍ من شعير[٧] فبُل بلاً يسيرًا ثم دُقَّ دقاً رفيقاً [٨] حتى يسقط عنهُ سفاه[٩] ويبسط في الشمس أياماً ثم جعل مع سفاه الذي سقط منه في وعاءٍ كان ذلك أطيب وأسلم من الفساد. واذا أحتيج إليه غُرْبلَ وأخرج عنه[١٠] سفاه كان نافعاً باذن الله . وقد أنعم فرورقوس‍ه [١١] العالم في الترغيب في أكل كشك الشعير لكثرة منفعته .

---

(١) في م: مشتويه

(٢) في ص ، جـ ، م : القدرة. وغير واضحة في :ف

(٣) في ص ، جـ : تنضج

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ. وغير واضحة في :ف

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف

(٦) في ص ، أ، جـ ، م : الباب السادس والعشرون . وفي ب : الباب الثاني والعشرون

(٧) في ص ، ب ، أ، جـ ، م : الشعير

(٨) في ص ، أ ، ب ، جـ ، م : يسيراً

(٩) في ص ، ب : قشرة . وفي ف : سفاؤه

(١٠) في ص ، أ، جـ ، م : وطرح . وفي ف :فطرحت

(١١) في د ، هـ : ابويورس. ه أخذ المؤلف عنه ولم أقف على تعريفه.

[وأما كِشكُ البُّر المعمول باللبنِ فهو أن يؤخذ من البُّر بعد كمال يبسه فَيُنقى ويطحن جريشاً لا في الغاية بل مُتوسطًا ويوضع في اجاناتِه من الفَخار الواسعةِ الأفواه وتُوضع حيث تُصيبها الشمسُ من أول النهار إلى آخره ، وليكن عملُ ذلك في شهر حزيران أو شهر تموز ، ويصيب فيها أولَ مرةٍ المخيض قدر ما يغمر ما فيها من الطحين ، وَيحُلُّ به ثُم يُغطى بخرقٍ ويُترك للشمسِ ثم يُصبُّ فيها في اليوم الثاني الحليب ويحل ما فيها به ويُغطى ويتـــرك للشمسِ ثم يُصبُّ فيها في اليـــوم الثالث المخيض ، وهكـذا مُدة عشرةِ أيامٍ ثم يُتركُ ليشتد ، فإذا اشتد عُمل منه كُتل ونُشرت للشمس حتى تيبس وترفع وتستعمل وقت الحاجـــــة.

قال قُسطوس :ـ والأدمان على أكل الطبيخ الذي يقع فيه الكشك المتخذ باللبن منهيٌ عنهُ لانهُ يُولد بلغماً رديئاً ورطوبات باردة والله أعلم][(١)].

• اجانات : من آجن وهي أوعية فُخّارية لحفظ الطعام، حسب المفهوم من النص.

(١) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، هـ ، ف

الجزء الرابع من كتاب الفلاحة الرومية
«في أمر الكرم»

قال قُسطوس :- قصدنا أن نذكر في هذا الجزء أمر الكرم وما يعمل منه ويتعلق به ونرتب ذلك في ستة وتسعين [1] باباً هذا تفصيلها وتعدادها [2] وبالله التوفيق والهداية:-

الباب الأول :- في صفة الأرض التي تصلح لغرس الكرم.

الباب الثاني : - في معرفة أوان حفر الكروم وغرسها.

الباب الثالث : - في ما يغرس من قضبان الكرم.

الباب الرابع :- في الاوقات التي يحمد فيها غرس الكرم من الأيام.

الباب الخامس :- في معرفة غرس الكرم وما ينبغي فيه لكي ترسخ عروقه.

الباب السادس:- في تحويل غرس الكرم الذي قد نبت إلى موضع آخر وغرس القضبان المستأنفة من الكرم.

الباب السابع : - كيف يغرس الكرم الذي يُسمى بالرومية أسما شتا .

الباب الثامن :- في معرفة ما يُغرس في الحفرة الواحدة من قضبان الكرم.

الباب التاسع :- في معرفة مقدار الحفرة التي يغرس فيها الكرم.

الباب العاشر:- في غرس الكرم أنوعاً واحداً يجب أن يكون أم أكثر.

الباب الحادي عشر:- في الاحتيال لان يكثر حمل الكرم ويطيب شرابه.

الباب الثاني عشر:- فيما يكون من اتصال الكرم بما يليه من الشجر والتقديم بما يرجى ان يكثر له حمل الكرم.

الباب الثالث عشر :- في تحويل غرس الكرم ووقت ذلك من النهار.

الباب الرابع عشر:- في معرفة ما ينبغي أن يُغرس وَسط الكرم.

---

(١) ثلاثة وسبعين : (أ ، جـ ، م . وغير مذكور العدد في (ب).

(٢) ساقط تعداد الفصول (د ، هـ.

الباب السادس والثلاثون :- في معرفة أوان قطاف الكــروم.

الباب السابع والثلاثون :- في أي المنازل ينبغي ان يكون القمر وقت القطاف.

الباب الثامن والثلاثون :- فيما يوصف به حفظة العنب ومعتصروه.

الباب التاسع والثلاثون :- فيما يعمل في العنب الذي اصابه المطر.

الباب الأربعــــــون :- في الحيله بما أصابه المطر من العنب قبل القطاف أو بعده لئلا يفسد.

الباب الحادي والأربعون :- كيف ينبغي أن يجعل العصير في وعائه.

الباب الثاني والأربعون :- فيما يُفعل في عصارة العنب وثفله التي تبقى بعد العصره الثانية، ومـا يُفعل في بزر العنب الذي في جوفه .

الباب الثالث والأربعون :- في الحيلة للعصير ألا يجاوز غليانه أفواه أنيتـه.

الباب الرابع والأربعون :- كيف يحتال في العصير حين يُعصر أن يطيب حتى يُشرب من يومــــه الذي يُعصر فيــه.

الباب الخامس والأربعون :- في الحيلة للعصير أن يبقى سنةً حلواً لا يتغير .

الباب السادس والأربعون :- فيما يجب أن يكون آنيته ظاهراً فوق الأرض من الشراب.

الباب السابع والأربعون :- في طبائع قديم الشراب وحديثه وما اعتصر من العنب الأسود والأبيض والأحمـــــر.

الباب الثامن والأربعون :- في معرفة وقت فتــح خوابـــي العصير.

الباب التاسع والأربعون :- كيف ينبغي أن يحول عصير من وعاءٍ إلى وعاء آخر.

الباب الخمســــــون :- في معرفة ذوق العصير وعلى أي حال وفي أي وقت.

الباب الحادي والخمسون :- في معرفة الشراب الممــــزوج من غيره.

الباب الثاني والخمسون : - في معرفة الأوقات التي يخشى فيها أن يتغير طعم الشراب.

الباب الثالث والخمسون :- في دفع مضرة الرعد عن الشراب.

الباب الرابع والخمسون :- فيما يسلم به الشراب من الفساد.

الباب الخامس والخمسون :ـ في الأدوية التي يسلم بها الشراب إذا جعلت فيه ويطـــول بقاؤه.

الباب السادس والخمسون:ـ كتاب بالرومية من كتاب الله يُكتب على الوعاء فيسلم شرابه ويطول بقــــاؤه.

الباب السابع والخمسون :ـ في علامةِ الشراب الذي يتغير والذي يَطولُ بقـــــاؤه.

الباب الثامن والخمسون :ـ في علاج حموضـــــة الشـــــراب إذا أصابتــــه.

الباب التاسع والخمسون :ـ فيما يعمل للشراب الذي يحمل في البحر لكلا يفسد.

الباب الســـــــتون :ـ في الحيلة للعنب حتى يحلو شرابه.

الباب الحادي والستون :ـ في الحيلة في أن يبقى حلاوة العصير وان تقادم حتى يكون كيوم عُصر.

الباب الثاني والستون :ـ في تطيب طعم الشراب وريحه.

الباب الثالث والستون :ـ في تحويل الأسود من الشراب أبيض والأبيض أسود.

الباب الرابــع والستون:ـ في تصفية الشراب اذا كان كدراً .

الباب الخامس والستون :ـ كيف يحتال للشراب اليسير حتى يكفي جمعاً كثيــرا.

الباب السادس والستون :ـ في الحيلة للشراب الحديث حتى يُخيل لشاربه انه عتيق.

الباب السابع والســتون :ـ في تطيب ريح الشراب.

الباب الثامن والسـتون :ـ في الحيلة بما يذهب عن الشراب الندى والريح الكريهة التي تعرض له.

الباب التاسع والسـتون :ـ في دفع مضرة الشـــراب المسموم.

الباب الســــــبعون :ـ في افساد الشراب لمن أُراد إفساده.

الباب الحادي والسبعون :ـ فيما يُذهب به رائحة الشرابِ من شاربه.

الباب الثاني والسبعون :ـ فيما يبطيء بالسكر وان كان المتناول من الشراب مقدراً كثيرا.

الباب الثالث والسبعون :ـ فيما يعمل للمنهك في الشـــراب حتى يتركه ويبغضـــــه.

الباب الرابع والسبعون :ـ في الحيلـــة لأن يصـــحو الســـــكران.

الباب الخامس والسبعون :ـ في ذكر الأشربة المُســــكرة من غير الخمر.

الباب السادس والسبعون :- في اتخاذ خمرٍ كخمرِ العنب.

الباب السابع والسبعون :- في أنواع من الأدوية إذا جعلت في الشراب كان ذلك الشراب فيما جرب الأولون دواءً لكثير من الأدواء.

الباب الثامن والسبعون :- في صنعة شراب العسل من العصير الحديث.

الباب التاسع والسبعون :- في صنعةِ شراب التفاح.

الباب الثمانون :- في صنعةِ شراب العسل البحت.

الباب الحادي والثمانون :- في صنعة الجُلاّب.

الباب الثاني والثمانون :- في صنعةِ شراب يُسمى بالفارسية افسودارد.

الباب الثالث والثمانون :- في صنعةِ شراب يُسمى بالفارسية ابادر.

الباب الرابع والثمانون :- في صنعة شراب الفلفل.

الباب الخامس والثمانون :- في صنعةِ الشراب الذي يسمى الميبختج.

الباب السادس والثمانون :- كيف يُتخذ الخمر خلاً.

الباب السابع والثمانون :- في صنعة الخل الثقيف من غير ما يخرج من الكرم.

الباب الثامن والثمانون :- في صنعة خلٍ هضوم سليم من الغائلة.

الباب التاسع والثمانون :- فيما يُعمل للخل الثقيف حتى يضارع الحلاوة.

الباب التسعون :- فيما يُعالج به الخل الثقيف حتى يكون ثقيفاً متيناً.

الباب الحادي والتسعون :- في الحيلة للخل الثقيف ان يبقى طعمه .

الباب الثاني والتسعون :- في صنعة خلِ الفُلفل.

الباب الثالث والتسعون :- في علامة الخل الممزوج بالماء.

الباب الرابع والتسعون :- في الحيلة لأن يُلاوم الخل الماء من غير أن ينقص ذلك طعمه وثقافته اذا حُمل عليه.

الباب الخامس والتسعون :- في نعت صنعةِ الزبيب.

الباب السادس والتسعون :- في صنعة شراب أبيض من العنب الأسود والأحمر.

البَابُ الأولُ:- في صفة الأرضِ التي تصلح لِغَرسِ الكـــــــرم[١]:-

قال قُســطوس:- ينبغي للكرمِ أن لا يُغرس إلا في الأرضِ الطيبة العذبةِ (الزاكيه)[٢]، فإنَّ حال شراب الكرمِ في الجودَة والطيب يكونُ على قَدرِ جَودةِ الأرْض التي زُرع فيها ذَلِكَ الكرمُ وَطِيبِها[٣].

وقد ذكرتُ في الباب الرابع من الجزء الثاني ما فيهِ كفايةٌ من علاماتِ الأرْضِ الطيبةِ ، فاعتبر تلك العلاماتِ في الأرض التي تريد غَرسَ الكرمِ فيها ، ولا ينبغي ان يُغرسَ الكرمُ في أرضٍ كَريهةِ الريح ، ولا مَالِحةِ الطعمِ، فإنهُ لا يكادُ ينجبُ إذا زُرع في أي هاتينِ الأرضينِ زرعٌ ، وإن نبتَ كان خَسيساً ، وكان الشرابُ المُتخَذُ مِنهُ سَرِيعَ الفسادِ رديءَ الطعم والرائحةِ مُضراً بشاربه.

البَابُ الثاني [٤]: في معرفـــــة أوَانِ حَفر الكُـــــروم وغَرســــها [٥].

قال قُسطوس :- الناس مُختلفون في حَفرِ الكُروم وغَرسها فمنهُم من يستقبل[٦] حفر الكــــرمِ وغرسه في شهر شباط[٧](حين تهيج ريح الدبور)[٨] وَمنهُم من يَغرسه [٩]حين ما ينضر الشجر ، ومنهم من يغرسُه عندَ قِطافِ الكُرومِ .

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : في الأرض التي ينبغي أن يغرس فيها الكرم . وفي د ، ف ، هـ : في اختيار الأرض لغرس الكرم.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ.

(٣) في د ، ف، هـ : إن كان طيباً.

(٤) في ب : تابع للباب الأول.

(٥) في أ ، جـ ، ب، م ، ص : في أوان حفر الكرم وغرسه.

(٦) في أ ، جـ ، م ، ص : استحبَ

(٧) في د ، هـ : آخر ذي ماه. في ب : آخر فبراريوس

(٨) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، ص ، م.

(٩) في أ ، جـ ، ص : استحب غرسه.

وقال قُسطوس العَالمُ :ـ إنّي قَدْ بَلوتُ [١] حفر الكرم [وغَرسِهِ][٢] على كُلِ حالٍ فوجَدتُ أفضلَ أوقاتِ الغَرسِ كُلِهِ ، ولا سيما الكُرومُ في شهر تشرين الثاني من فَصلِ الخَريف لا سيما في البلاد التي في مياهها[٣] قِلة ، لأن قضبانَ الكُرومِ التي تُغْرسُ في الخريفِ تكونُ قد وَضعتْ أحمالَها واستحصَفت * واشتدتْ لِما تستقبلِ من ثمرةِ سنتها المستقبلة ، وسَلِمتْ من البَردِ وتقوّت ، فإذا غُرسَ الكرمُ في الخريف كان اسرَعُ نباتاً[٤]. وإنّما يُؤمَرُ بالغرْسِ في الأرضِ التي في مائها قلّة في الخريفِ ليُستقبل به أنداءَ الشتاءِ كُله فَترَسخُ عُروقه في الأرضِ حتى يأتي [٥] الربيع وهو كذلك.

قال قُسطوس :ـ قد ابتدعْتُ [٦] الغَرسَ (في قَريتي التي تُسمّى مِردَانَه وفي غيرها من منازِلها)[٧]في الخريفِ فانكر ذلك مَن شَهِدَهُ ثم حمدوا غِبَّهُ وعَاقِبَتَه فاقتدوا به بعد ذلك فهم اليوم عليه ، ولا يَنبغي[٨] ان يُغرس الشجر[٩] بعدَ استواء الليل والنهارِ (في الربيع ولا قبل استوائهما في الخريف)[١٠].

---

(١) . في أ ، جـ ، م ، ص : قد يكون . وغير واضحة في :ف

(٢) ما بين القوسين ساقط من: د ، ب، هـ.

(٣) في د ، هـ : في البلد الذي في مائه. وفي ب : في الأرض التي في مائها.

* **استحصفت** : تيبست وسقط ورقها . ابن منظور : لسان العرب ، م٣، ص ٢٠٧.

(٤) في د ، ف، هـ : نباته .

(٥) في أ ، جـ ، م ، ب : يدرك.

(٦) في أ ، جـ ، م : انا أول من ابتدع

(٧) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب ، جـ ، م ، ص

* **مردانه:** قرية من أعمال بعلبك ولد فيها قسطا بن لوقا . مرمج، عفيف بطرس : اعرف لبنان ، ج٢ ، ص ٤٥٠.

(٨) في د ، هـ : ولا يجب

(٩) في أ ، جـ ، م : الكرم أن يغرس . وفي ب ، ف : للشجر أن يغرس

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف.

البابُ الثالثُ[1]: في اختيارِ ما يُغْــــرس من قضبان الكــــــرم[2].

قال قُسطوس : - ينبغي [3] على مَنْ أرادَ غرسَ كرم[4] أن يَعمدَ إلى الكَرمِ الذي يُعجبهُ كثرةُ حملهِ وجودَهُ عِنَبهِ فيُعلّم على ما يُحبُ أن يختار لغرسه من قُضبانهِ وأجود أماكنه وعنبه علاماتٍ بالزفْت، (فيكون غرس الكرمِ الذي هُو غارِسُه من القُضبانِ التي يختار لذلك) . [5]

ولا ينبغي لقُضبانِ غَرس الكَرمِ أن تكون [من كرْمٍ حديث ولا من كرمٍ قديمٍ، فإن القديمَ والحديث يكونان قَليلي النُزل ، ولكن يجعلُ غرس الكرم من الأوسطِ بين الحديث والقديم][6]، ولا يجعلُ قُضبان غرس الكرم من أسفلِ الكرمِ ولا من أعلاهُ ولكن من وَسطِهِ.

قال : ولا ينبغي أن يكونَ في غرس قُضبان الكرم رضيضٌ[7] ولا خَشنٌ ولا خفيفٌ ولا مُتباعدُ[8] الكعُوب ، ولكنها تكون لينة وزَاناً [9] صلاباً مُتقاربةَ الكعُوب . (وليخلط بكل أصل يُغرس من الكرم مع غَرسه الذي يَنبُت في عَامهِ الذّي يغرس فيه قُضيبانٍ من قُضْبان العام الأول)،[10] وينبغي أن تُغرس قُضبانَ الكرم تلك حينَ تُقطع ، فإنَ أجودَ هذا وأسلمهُ [11] بإذن الله أن يُغرس قبل أن تصيبهُ ريح.

وإن قُطِعتْ تلك القُضبانُ ولم يقدر صاحبُها على غَرْسها حينَ تُقطعُ فليدفِنْها في أرضٍ غَيرِ شديدةٍ [12] ولا جافةٍ . أو ليجعلْها في أوانٍ [13] من خزف يكونُ فوقَها وتحتَها في تلك الأواني تُرابٌ طيبٌ ندىٌ

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الخامس. وفي ب : الباب الثاني.

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : في تخير ما يغرس من قضبان الكرم. وفي د ، هـ : في اختيار غرس الكرم. وفي ف : في أمر غرس الكرم.

(٣) في د ، هـ : يجب . وفي ف : فإنه ينبغي.

(٤) في أ ، جـ ، م : إن غرس كرماً. وفي ب ، ف : لمن غرس كرما.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م ،ص.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ.

(٧) في د ، هـ : عريض

(٨) في أ ، ب: ولا متباعدة . وغير واضحة في :ف

(٩) في ص ، أ ، ب : ورابا. وفي د : رزانا

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ،ص

(١١) في ص ، أ، جـ ، م : ذلك أسلم لها.

(١٢) في د ، هـ : نديه. وغير واضحة في ف.

(١٣) في أ : أواني . وفي د ، هـ : اناء

ليكنهـا[١] من الريح. فإن قُضبانَ الغَرسِ تلك إذا حُملت من أرضٍ إلى أرضٍ بعد أن تكون في ذلك التُراب الطيب والأرض الندي سَلِمتْ بإذْنِ اللهِ فيما بينها وَبين أن تُغرس شهران. واذا عُمد إلى نبات اشقيل[٢] * فدق ثم طليت به قُضبانُ غَرسِ الكرمِ بقيتْ تلك القُضبانُ سالمَةً إلى أن تُغرس. وإن تأخر[٣] غرسُ تلك القُضبانِ بَعْدَ قَطعها ثُم نُقِعَتْ في الماء يوماً وليلةً ثم غُرِست عَلِقَتْ بإذنِ الله.

وإن كانتِ الأرضُ التي يُغرسُ فيها الكرمُ جَلدةً وكانتْ قضبانُ الغَرسِ[٤] رطبةً فإن الأمثل لتلك القضبان أن تُنقع في الماءِ يَومًا وليلةً ثُم تُغرسُ إنْ شاء اللّه. ولا ينبغي[٥] أن يُتركَ شيءٌ[٦] من قُضبانِ الكرمِ بعدَ أن يُقطع في تُرابٍ نديٍ أوْ ماءٍ حتى ينبُتَ، فإنه إذا كان كذلك يَبِسَ ولم يعلق.

ولا ينبغي للغارسِ أن يَقطعَ القَضيبَ الواحِدَ قَطْعاً للغرسِ دُونَ أن يغرسَهُ كهيئتِهِ صَحيحًا، [فإن عُلماءَنا الأولين كرهوا ذلك وكانوا يَقُولُونَ لم يُصِبْ ولم يُوفَّق مَنْ عَمِدَ إلى القضيب الطويل من قضبانِ غرس الكرمِ وَقطَعَهُ قِطَعاً ثم غَرسَهُ، بل المختار أنَ يغرسَهُ كهيئتهِ صَحيحاً][٧] فإنه ينبت عامه الذي قُطع فيهِ وفضلته التي اتّصل بها تنبتُ[٨] عَام عامهِ.

(١) في د، ف، هـ: يكنها. وفي ب: ويكنها.

(٢) في أ، ص: الاشكيل. وفي جـ. م: الاسكيل وفي ب، ف: اسكيل.

* الأشقيل (Scilla Maritime): نبات بصلي مُعمر أوراقهُ قرصيه مستطيله يُسمّى بصل العنصل أو بصل الفار، ينفع من الصرع وعرق النسا والفالج. القزويني: عجائب المخلوقات، ص ١٦٢. وديع جبر: معجم النباتات الطبية، ص٣٩. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى، أحمد: معجم أسماء النبات، ص ١٦٤.

(٣) في د، هـ، ف: وان تقادم

(٤) في د، هـ، ف: غرسها

(٥) في د، هـ: ولا يجب

(٦) في أ، ب، جـ، م، ف، ص: لشيء

(٧) ما بين القوسين ساقط من: د، هـ، ف، ب.

(٨) في د، هـ، ف: نبت. وفي ب: ينبت

البَابُ الرَابعُ[١]: في الاوقات التي يحمد فيها غرس الكـــــرم من الأيــــام[٢].

قال قُسطوس: [يَنبغي لغارس الكرم أن يكونَ عالماً بالأوقات التي يُحمدُ فيها غَرسُ الكرمِ من الشُهورِ الشمسية والقمرية ، وأين ينبغي أن يكون القمرُ وَقتَ الغرسِ من الأفُقِ، فأما الأوقاتُ التي يُحمدُ فيها غرس الكرمِ من الشُهورِ الشمسية، فقد مضى ذكرُها في البابِ الثاني من هذا الجُزء، وأما الأوقاتِ التي يُحمد فيها غرسُ الكرمِ من الشهر القمري، وأين ينبغي أن يكونَ القمرُ وقتَ ذلك من الأفقِ فاني أذكرهُ في هذا البـــــاب][٣].

قال قُسطوس :- إنا نحفظ[٤] عمَّن كان قَبلَنا من العُلماءِ انّهم كانوا يَستحبُّونَ غَرسَ الكرمِ في أربعِ ليالٍ تخلُو من أوّلِ الشهر[٥] وقد خَالفهُم غَيرُهُم من الناسِ في ذلك، فَمِنهُم من يَغرسَ[٦] لأولِ يوم مِنَ الشهرِ القمري إلى نصفه، ولا أراهُم مُصيبينَ في ذلك، فإنّهُ كما ينبغي للكرمِ ان يُقطع في نُقصان الشهرِ، لذلك ينبغي ألا[٧] يغرسَ في زيادةِ الشهر[٨] . [ويستحبُ أن يكونَ غرسُ الكرْمِ عند كونِ القمرِ تَحتَ الأرضِ قال ذلك قسطوس][٩].

---

(١) في ب : تابع للباب الأول.

(٢) في د ، هـ : في معرفة الوقت الذي فيه يجب أن يكون غرس الكرم من الأيام . وفي ف : الذي ينبغي للغارس أن يعلم كم من الشهر يغرس الكرم.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ.

(٤) في ص ، أ، جـ ، م : حفظنا. وفي ف : انا حفظنا . وساقطه من :ب

(٥) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : ليال تمضي من الشهر القمري.

(٦) في ص ، أ ، جـ ، م : فمنهم من استحب الغرس. وفي ب : فإنه يستحب أن يغرس.

(٧) في ص ، أ، جـ ، م : أن لا

(٨) في ص ، أ ، جـ ، م : القمر.

(٩) ما بين القوسين ساقط من : د ،ب ، ف ، هـ.

وقال سُودِيُونُ العالم:- إن أحق ما غُرستْ فيه الكرومُ وغيرها من الغَرسِ كُلِّهِ لليلتين تخلوَان من أوّلِ الشهر[١] أو تبقيانِ من آخرهِ فإنّه أحرى أن يَعْلق وترسخَ عُروقهُ في الأرض.

(قال سُودِيُونُ : قد غرَستُ في نُقصانِ الشهرِ فاحمَدتُ مذْهبي في ذَلكَ ورأيي فيه)[٢] وقال : أرى أن يُغرس لليلتين تبقَيانِ من الشهرِ، ويَقطعُ لهذا الآوانِ أيضاً (ما بدا لاحدٍ ان يقطع من قضبانٍ)[٣] غرسٍ ما يُؤلّفُ بَعضُه إلى بعض من غرسِ الشجرِ الذي يراد أن يكون أصلهُ واحداً وثمرتُهُ مُختلفةً.

[قال قُسطوس : وأنا أستحبُ أن يكون غَرسُ الكرم حين ما يكونُ القَمر تَحت الأُفقِ، وفي الأيام التي يكون القمرُ فيها زائدَ النُور وظاهرَ القُوةِ، وذلك من الليلةِ الرابعةِ من الشهر القمري إلى ما يصير القمر منتصفًا في الضوء الانتِصاف الأول][٤].

(١) في ص ، أ، جـ ، ب ، م : من الشهر القمري.

(٢) ما بين القوسين ساقط من :أ ، ب ، جـ ، م ، ص.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، م ، ص.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ب، ف.

البَابُ الخامسِ (١) : في مَعرفةِ غَرسِ الكَرم وما ينبغـــــي فيه لكي ترسخ عروقه (٢).

قال قُسطوس: (ينبغي للغارسِ أنْ يُعلم كيف يغرسُ الكرمُ ويحتال لرسوخ عُروقه في الأرضِ، أو يغرسُ غَرسهُ مُعتدلاً أو مُنحرفًا ، فإنَّ من ذلك أن يعمِدَ الغارسُ)(٣) فيطلي طرفي كُلّ قَضيبٍ منْ قضبانِ غرسِ الكرمِ بما كان رَطباً من احثاء البَقرِ، فإنّهُ اذا فَعل ذلك (بالغرسِ)(٤) سَلِمَ لَهُ بإذن الله من اكل الدودِ، وغيره مِن الهوام اياهُ.

وَقدْ يغرسُ غرسَ الكرْمِ مُعتدلاً [فيجوز](٥) غير أن الأجودُ منهُ (٦) ما حُرِّف في حفرته بَعضَ التحريف. وينبغي أن يُدعم أصل كُل غَرسٍ مِنَ الكرمِ والشَجرِ بحجرٍ على قَدرِ(٧) الكَفِ المقبُوضةِ الأصابع، ثم يُخلط التُرابُ الطيبُ الندي سوى التُراب الذي يَخرجُ مِن الحُفر التي يُغرس فيها الغَرسُ بسرجينٍ جافٍ فَيُحشَى بها(٨) تلك الأصُول، فإنَّ التُراب يَشُدَّ الأرْض (٩) والسرجين يُدفيها. وتزاد الحفرة لمكان الحجر الذي فيها سعة مع أن الحجر يُبرّد أصلَ الكرم إذا اشتد الحَرُ ويكونُ ذلك أبقى على الغَرسِ(١٠).

وقالَ سُودّيون العَالمُ : ينبغي أن تطلى أصولَ الغرس(١١) بشيءٍ من القِطران (١٢) فان ذلك أسلَم لَها مِن الدُودِ والعفنِ . ومن الناسِ من يَضربُ في أرضِ الغَرسِ أوتاداً ثم يجعَل أُصُولَ الغرْسِ في حُفرِ تلكَ الأوتاد، ولم يُصب من فَعَل ذلك ولم يُوفق، فان ذلك يعمي عُيون الغَرسِ ويشنجها(١٣).

[قال : ومما يُسلمُ اللّهُ أيضاً حمل الكُروم وغرسها وغرس غيرها من الشجرِ ويزيدُ في ثمرها)(١٤) أن

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب السادس . وفي ب : الرابع.

(٢) في د ، هـ : في معرفة غرس الكرم وكيف ينبغي أن يكون . وفي ب ، ف : كيف يحتال لرسوخ عروق ما غرس من الكرم في الأرض.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م ، ص

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ، ص

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ . وغير واضحة في :ف

(٦) في د ، ب ، هـ : غير أن أجوده. وغير واضحة في :ف

(٧) في د ، ب، هـ : بحجر كقدر . وغير واضحة في :ف

(٨) في د ، هـ : بهما. وغير واضحة في :ف

(٩) في د ، هـ : الأصل . وفي ب : الأصول . وفي أ ، جـ ، م : الأرض . وغير واضحة في : ف

(١٠) في د ، هـ : ويكون الثقل أسرع لنباته ويكون له بقاءً على العطش. وغير واضحة في :ف

(١١) في ص ، أ، ب ، جـ ، م ، ف : ينبغي لأصول الغرس أن تطلى.

(١٢) في ص ، أ، ب، جـ ، م ، ف : بيسير من القطران.

(١٣) في ص ، أ : ويسبخها . وفي جـ : ويسبّجها. وفي ف : وتشنجها . وساقطه من :ب

(١٤) ما بين القوسين ساقط : أ، ب، جـ ، م ، ص

يعمد إلى ثمرة شجرة البلُّوطِ والنانخاه* (١) فيدُقّان جميعاً ثم يُنثر من ذَلك جزءٌ تحت كلّ أصلٍ وفي أصل كلّ غـرسٍ.

وقد يَعمدُ ناسٌ من أهل العلم بالغرس إلى تبن العدَس والـحمص والماش وتبن الفول(٢) فيخلطونها كلّها(٣) ثم تقذف في حُفرة أصل كلّ غرسٍ من الكرم قَدر ما يغطون به أصول ذَلك الغرس فيُسلّم الله ذلك الغرس بذلك ، لأنّ التبن يُدفيها(٤) في الشتاء، [فإذا فَرغوا من الغَرس وردموا حُفرَهُ بالتُراب جَعلوا من هذهِ الأتبان أيضاً حولَ أصلِ الغرس من فَوقِ الأرض قدر ما يُدفيءُ ذلك الأصل وَيردُ شِـدةَ البَردِ عَنـــهُ](٥).

ومن الناسِ من يجعلُ في حُفرِ أُصولِ ذَلكَ الغَرس [شيئًا من] (٦) أبوَال الناس(٧)، ومنهمُ من يجعَلُ في كل حفرة يُغرس فيها غرسًا من الكُروم والشجر قدر كفٍ من ثُفلِ العنَبِ بعد أن يُحمص على النار(٨) ، وثُفلُ العنب هو ما يبقى من العنب بعد أن يُعصر فيُجعل في أُصول مَا كان من غرس أبيض العنَب ثفل العنب الأسود ، وفي أُصول ما كان (٩) من غرسٍ أسودِ العنبِ ثُفل العنب الأبيض.

[ومما يُسرعُ لهُ نَباتُ الغَرس وإدراكُ عنبه أن يُعمدَ إلى البَورق وإلى ثُفل العِنَب فَيخُلطَان ويدقان جَميعًا ثم يُطرَحُ من ذلك في الحُفرةِ التي يُغرسُ فيها قُضبانُ الكرم](١٠).

• النانخاه : (Carum Copticum) هو حب في حجم الخردل قوي الرائحة يجلب من الهند وجبال فارس ويسمى الكمون الملوكي. أنظر الانطاكي : تذكرة اولي الالباب ، ج١ ص ٣٢٧.

(١) في د ، ب، ف ، هـ : النانخواه

(٢) في د ، هـ : الجرجر.

(٣) في أ ، جـ ، م ، ص : فيجمع هذه الأتبان . وفي ب : فيجمعون هذه الأتبان.

(٤) في أ ، جـ ، م ،ص : يد في الغرس

(٥) ما بين القوسين ساقط من د ،ب ، ف ، هـ

(٦) ما بين القوسين ساقط من د ، ب، هـ.

(٧) في أ ، جـ ، م : الانس

(٨) في د ، هـ : مغلي بالنار . وساقط من :ب

(٩) في أ ، جـ ، م ، ص : وفيما كان. وفي ب : وبالعكس.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من د ، ب، هـ ،ف

البَابُ السادس(١): في تَحويل غَرسِ الكـــرم الذي قد نبت إلى موضـع آخر وغرس القضبان المستانفة من الكرم(٢).

قال قُسطوس :- اعلم أن الغَرس الذي قَد عَلِقَ إذا حُوِّل إلى (٣) مَوضع آخر عَلق فيه [وَنبتَ نباتًا حَسنًا](٤)، وأما الغرس الذي لا يُحول (٥) فَهو على غَرزٍ ، وأكثر الغَرسين نزلاً واسرعُها إدراكا الذي يُحوَّل(٦)من موضع إلى مَوضع آخر ، فإنه إذا كان كذلك اطعَم في عَامين ، ولا يُطعِمُ الذي يُتدعُ غَرسهُ، وان أُحسن القِيامَ عليه دون ثلاث (٧) سنين*.

(قال قُسطوس : لم يُصب ولم يُوفق من عَمد إلى القضيب الطويل من قُضبانِ غَرسِ الكرم فقطَعَه(٨) قِطعاً ثم غَرَسهُ لأنهُ لا ينبغي أن يغرس من القضيب من قضبان غرسِ الكرمِ، وان كان طويلاً الا سبعة كُعوب من وسطهِ بَعدَ أن يُطرح من ذَلك القضيب طرفَاهُ ، كذلك كان يفعل علماؤنا اليونـان الأولون)(٩).

---

(١) في أ ، جـ ، ص ، م : الباب الثامن : وفي ب : الباب الخامس.

(٢) في أ ، جـ ، ص ، م : في تحويل غرس الكرم.

(٣) في أ : من

(٤) ما بين القوسين ساقط من:د ، ب، ف ، هـ

(٥) في د ، ب، هـ : الذي ينتزع غرسه .

(٦) في م : تحول.

(٧) في د ، هـ : ثلث. وفي جـ ، ص، م : ثلثة.

* للمزيد من المعلومات عن نقل الغروس انظر الغزي : جامع ص ٩٧٨.

(٨) في ب : وقطعه.

(٩) ما بين القوسين ساقط من:أ ، جـ ، ص، م .

البابُ السَّابعُ (١):ـ كيف يغرسِ الكـــرمِ الذّي يُسمّى بالرومية اسما شتا (٢).

وذَلكَ انّ يُعمدَ إلى الكرمِ المُتَقادمِ الهَرِمِ ، اذا كَانَ مِنْ هذا الغرس فيُحفر عِندَ كل أصلٍ منهُ عمق (٣) ذراعٍ في الأرضِ مُستطيل ، ثُمّ يَجذِبُ صاحب ذلك إليهِ قَضيباً طويلاً مِنْ قُضبانِ ذلكَ الأصل جَذباً مِنْ غير (٤) أن يَقطعَهُ من أصلهِ فَيُدفنُ وَسطاً في تِلكَ الحُفرةِ. ويخرُجُ طرَفاهُ منها فيُسقى (٥) هذا الغرس ، اذا كانَ كذلكَ كما يُسقى الكرمُ القديمُ الذي هُو مِنهُ، فيكونُ هذا الغرسُ الحديث حينئذٍ بمنزلةِ صبي تُرضِعهُ مُرضِعتان ، إحدى المُرضعتين (٦) أصلُه الأولُ الذي هو مَوصولٌ إليهِ، ومُرضِعَتُهُ الأُخرى أصلهُ الذي نَبتَ مِنهُ. وَهذا الغَرسُ أسرَعُ غرسِ الكُروم إدراكاً واطعاماً وأكثرهُ نُزلاً، فإذا أدرَكَ هذا الغرسُ وأحب صاحبهُ (٧) قطْع الاتصالِ بينهُ وبين الكرمِ الأولِ قَطعَهُ وإلا أقرهُ على ما هـــو عليه.

البابُ الثامنُ (٨): في مَعرفَةِ مَا يُغرس في الحُفرَةِ الواحِدةِ مِنْ قُضبان الكـــرم.

قال قُسطوس :ـ لست أرى (٩) أن يكون أصل الغرس واحداً فرداً دون (١٠) ان يكون قضيبيْن ، فإن يَبِسَ أحدُهما عَلِقَ الآخرُ غيرَ انّهُ إن غَرسَ غارسٌ كرماً ثم نقَلهُ حين يَعلقُ إلى موضع آخر فلا (١١) ينبغي أن يكونَ ذلك الغرس (١٢) إلا فرداً قضيباً واحداً.

وإنْ أحبَّ أن يَجعلَها قَضيبينِ جَعَلَ أحَدَ القَضيبينَ متيناً شَديداً والآخر ضَعيفاً رقيقا . فإذا عَلقا أقَرّ المتينَ منهما وَحَوّل الرقيقُ الضَعيفُ إلى حَيثُ بدا لَهُ، فإنّ الغَرْسَ إذا كان اثنين (١٣) أناخ (١٤) كُلُ واحدٍ منهما على الآخر، وَعجزتْ قُوةُ الأرضِ عنهما، فكانا عند ذلك بمنزلةِ صَبِيَّيْنِ تُرضعُهما إمرأةٌ واحدةٌ فيعجزُ لَبَنُهَا عَنهُمـــا.

(١) في ب : الباب السادس.
(٢) في د ، هـ : في كيفية غرس الكرم الذي يُسمى شرابه بالرومية ابروكـه معناه شراب الرجل الكريم على اهله.
(٣) في د ، هـ : نحو.
(٤) في ص ، أ ، جـ ، م : لا يبلغ منه.
(٥) في ص ، أ ، جـ ، م : فيشرب . وفي ف : الذي هو فيه فيسقى.
(٦) في ب : أحديهما.
(٧) في أ ، جـ ، م ، ف : ويدا لصاحبه . وفي ب : فإن رأى صاحبه.
(٨) في ص ، أ ، جـ ، م : تابع للباب السادس. وفي ب : تابع للباب الخامس. وغير واضحة في :ف
(٩) في ص ، أ، جـ ، م : ولا.
(١٠) في ص ، أ ، جـ ، م : بل
(١١) في أ ، ب، جـ ، م : فإنه لا
(١٢) في أ ، جـ ، ص، م : أن يغرسه.
(١٣) في د ، هـ : أصلين.
(١٤) في ص ، أ ، جـ : أقحم . وفي م : أفهم . وفي ب : الحم

البَابُ التَاسع(١) : مَعْرفــــة مقدارِ الحُفرةِ التي يغرس فيها الكرم(٢).

قال قُسطوس العالم :- لستُ أرى أن يكونَ عُمقُ حفرةِ الأرْضِ لأصلٍ من أصولِ الكرمِ في الأرْضِ الجلدةِ غير الندية دُونَ ذراعين ، وَفي الأرض النديةِ دُونَ ذراعٍ فإذا (٣) كان عمقُ الحفرةِ دُونَ هذا القدْرِ كان ذلك أعْجل لهرمِ الكرمِ وأقل لنزلهِ . وأحرى أن يُفضي حرُّ الشمس إلى أصله، وابْعد لأصلهِ منْ نَدى الأرضِ وقُوتَها، لأنّ حرّ الشمس يُفضي إلى ما كان جَافاً مما يُحفَرُ عَنهُ من الأرض أكثرَ مما يُفضي إلى ما كانَ رَطباً ، فينبغي لذلك أن يكونَ عمقُ ما يُحفَر للكرم في الأرض الجافةِ ضِعفَ ما يُحفَرُ لَهُ في الأرضِ النديةِ، فإنهُ لم يَعْدُ حَرُّ الشمس ما كانَ جَافاً مما حُفِرَ من الأرضِ إلى ما كان ندياً، إلا أن تكونَ الأرضُ قد تَشققتْ تَشَقُقاً عَميقاً فَيدخُل(٤)حرُّ الشمسِ منْ تلك الشقُوقِ، ويَبْلُغُ مِنْ قَعرِ تلك الأرضِ إلى ما بلغ (٥)، فلأجل ذلك رأيت أنه لا بُد لحفرِ أصل الغرس من ذراعين في الأرض الجافة ، وثلاثة(٦) أشبار [في الأرض الوسط، وذراع في الأرض الندية](٧)، وإن كان عُمق حُفرة الكرم أقلُ مما ذكرت كانت رديئة(٨).

---

(١) في ص ، أ ، ب، جـ ، م : الباب الثالث.

(٢) في د ، ف ، هـ : في معرفة مقدار عمق حفره الغرس.

(٣) في ص ، أ ، جـ ، م : فإنه إذا

(٤) في د ، هـ : فيبلغ

(٥) في د ، هـ : من قعر الأرض.

(٦) في د ، جـ ، م ، هـ ، ف : وثلثه.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د ،ب ، هـ ،ف

(٨) في أ ، ب، جـ ، م : فإنها ان كانت على غير ذلك كانت ردية.

البَابُ العاشر [١]: في غرس الكرم أنوعاً واحـداً يَجبُ أن يكـــون أم أكثر ؟.

قال ديمقراطيسُ :- لا ينبغي لغَرْسِ الكرم أن يكون[٢] نوعاً واحداً ، فان أصنافَ الشَراب يكون على قدر أصنافِ غرسه ، وقد أصابَ من جَمعَ غَرسَ أنواع [٣] الكرمِ لأنَّهُ ان يَبِسَ بَعضُ تلك الأنواع واخلف في ثمره سلم بعْضهُ. وقد أخطأ[٤] من غَرسَ الكُروم [٥] نوعاً واحداً، لأنَّ عِلَلَ الكُروم وآفاتها كثيرة.

قال وينبغي لعنبِ الكرمِ [٦] الذي يغرس من قضبانٍ ما غُرس[٧] ان يتفقَدَ من طعمِ أنواعه مثل الذي يتفقد من ألوانه، لأن أطيب الشرابِ أن يكونَ عنبهُ أنواعاً مختلفةً ، فإنَّ منهُ الحُلو ، ومنهُ البَشع الغليظ، ومنه الثقيلُ والخَفيفُ ، ومنه ما يبقى ويتقادم على طول امساكِ أهله إياه فلا يَفسد ومنهُ ما لا يبقى.

الباب الحادي عشر [٨] : في الاحتيال لأنْ يكثر حَملُ الكرمَ ويَطيبَ شـرابه[٩].

وَذَلك أنّه إذا عَمَد قَاطعُ الكرمِ الذي يقطع قضبانهُ فاتخَّذ لنفسه إكليلاً من ريحانةٍ تُسمى بالروميةِ كسيوس وبالعربية الشُملي* [١٠] فوَضَعَهُ على رأسه إذا هُو قطع الكرمَ كثر لذلك[١١] بإذن الله عنبُ ذلك الكـــرم.

وإذا عُمدَ إلى التانخاه * وإلى رتبةٍ من البلُّوطِ فَدُقّا جميعا ثُمّ قُذف بعضُ ذلك في أصل كل غرسٍ من الكَرْم طَاب لذلك شرابُ ذلك الكرْمِ وتقاربَ كَعُوب الغرس وكان أكثَر لنُزلِه.

واذا حُوّلَ [١٢] غَرْسُ الكرمِ إذا عَلقَ عن موضعهِ إلى موضع غَيرهِ كان أطيب وأكثر لنزله . ومما يُطيّب شراب الكرمِ أن يُزرع في أنهاره السُوْسُ.

---

(١) في ب : تابع للباب السادس . وساقط هذا الباب من أ ، جـ ، م.
(٢) في ص : أن يجعل غرسهُ كله.
(٣) في ص ، ب : أصناف.
(٤) في ص ، ب : خسر.
(٥) في ص ، ب : جعل كرمه.
(٦) في ص ، ب : الكرم
(٧) في ب : قضبانه . وغير واضحة في :ف
(٨) الباب ومادته ساقط من : أ ، ب، جـ ، م ، ص
(٩) في ف : الذي ينبغي من الاحتيال لأن يكثر له حمل الكرم ويطيب شرابه.
(١٠) في د ، ف، هـ : تسمى بالرومية كسيوس وبالسريانية ويحلما.
* **الشملى : (Ocinum Basilicum) أو حبق صعتري** : وهو ريحان الملك ، وهو ضرب من النبت طيب الرائحة . الزبيدي : معجم ص ٧٩ . وأخذ الإسم اللاتيني من عيسى ، أحمد : معجم النبات ، ص ١٢٦.
(١١) في ف : لذلك . وفي د ، هـ : كبر لذلك.
(١٢) في ف : وتحويل.

البَابُ الثاني عَشر (١) : فيما يكون من اتصال الكرْم بما يليه من الشجرِ والتقديم بما يُرجى أنْ يكثر لــه حَملُ الكرم(٢).

إذا عُمِدَ إلى ما وَصَلَ من قُضبانِ الكرمِ إلى ما يليهِ والتوىَ على الشَجر منها ، فَدُفن حَوْل كل شَجرةٍ منْ نحوِ ذلكَ من الشجر ثلاثة(٣) قرون من قرونِ المعزِ مُتفاوته حتّى تغيب في الأرْضِ فلا يَظهَر منها شيءٌ ، غير ما يُصيبُه المَطرُ من أطْرافِها كثُر باذن اللّه نُزل ذَلك الكرمْ.

البَابُ الثالث عشر (٤): في تحويل غرس الكـــرمِ ووقت ذلك من النهار (٥).

قال قُسطوس العالم :- تَحويلُ غرس الكَرمِ اذا عَلِقَ من مَوضعِه إلى موضع آخر يفعل أفعالاً صالحه فيه فَإنهُ يطيبُ شَرابُه وَيكثرُ نُزلهُ ، فإذا غَرستَ كرماً وَعلقَ وأردتَ تحويله(٦) فينبغي أن تُحولَ ما كان منهُ غير متينٍ (إلى موضع غيره (٧) لساعتين (٨) تمضيان من (أوّل)(٩) النهارِ، ويحوّلُ ما كان منه متيناً لثلاث ساعاتٍ تمضين (١٠) من أوّلِ النهارِ، فإذا علِقَ في مكانِه (١١) الذي تحوّل إليهِ قُطعتْ فُضولُ قضْبانِه بالأيدي من غير ان تمسّهَا حديدة(١٢). ولا يترك من قُضبانِه غير القضيب الذي هو أصله (فإنّه)(١٣) إذا مسّ الكرمُ الحديثُ بالحديد أضعفه ذلك، وإن لم يبلغ عمق حفره هذا الأصل الذي يغرس فيها غير نصف ذراع عَلِقَ وجاد. ولا ينبغي ان يُخص بالسقي دُونَ غيرهِ من الكرْمِ فانّ كثرة الماءِ يضرهُ.

---

(١) الباب ومادته ساقط من : أ ، ب، جـ ، م ، ص

(٢) في د ، هـ : فيما اتصل من الكرم بما يليه من الشجر والتقدم بما يرجى أن يكثر له حمل ذلك الكرم.

(٣) في ف : ثلثه.

(٤) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب الثامن . وفي ب : تابع للباب الخامس.

(٥) في د، ف ، هـ : فيما يحويل من غرس الكرم كيف ينبغي ان يغرس. وفي ب : في أوقات تحويل الغرس من النهار.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : ب ، د، ف ، هـ ، ك

(٧) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، ص ، م . وفي ب ، ف : عن موضعه.

(٨) في د ، هـ ، ك : بساعتين.

(٩) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، م ، ص

(١٠) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : تمضي . وفي ف : تخلو

(١١) في ف : في مكانها . والجملة ساقطه من : أ ، ب، جـ ، م

(١٢) في ص ، أ ، جـ ، م : يمسها بحديدة

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : أ ،ب ، جـ ، م ، ص.

البَابُ الرَابعَ عَشر[1]: في مَعْرفة ما ينبغي أن يُغـــرس وسَط الكَـــرْمِ[2].

قال قُسطوس[3] :- منَ الناسِ من يَغرِسُ وسَطَ الكرم الجُرجر والنانخاه[4]، فيسلَم لهُ ذلك الكرْمُ وما ضمَّ من شجرةٍ بذلك من الدود[5]، ومنهم من يزرعُ في وسط الكرم القثّاء والقرْع، ولا ينبغي لأحدٍ أن يزرعَ وسط الكرمِ شيئاً مّما يضرّ به ، فإنَّ ما زُرِعَ فيه من شيء ينقُص قوتهُ فيما جرّبنا[6]، ويَضُر كلَّ نبتٍ يَنْبتُ في الكرمِ من غيره به.

وأضرُّ النبتِ بالكرمِ الذي يُسمى الكُرنب [7] ، فإنّه من آفات الكرْم ، وذلك أنّهُ إذا صُبَّ في القدرِ التي تَغلي بالكُرْنب شيء من خَمْرٍ تغيّر طعمُ ذلك الكرنب ، ولم يَنْضَج لذلك أبداً . مع أنَّ مّما يسلّم الله به المستهلك بالشراب من السكر أن يبدأ[8] قبل أن يطعم شيئاً أو يشربه فيأكل من الكرنب الذي ذكرتُ ثلاث ورقاتٍ أو أربعاً.

ومما يُعتَبرُ به أمرُ الكرنْبِ الذي لا يقرّبه عنبٌ أنّه إذا زُرِع إلى جَنبِ الكرم فان قُضبان[9] الكرمِ إذا

---

(١) في أ ، جـ ، م : الباب الثالث عشر . وفي ب : السابع.

(٢) في أ ، جـ ، م : فيما ينبغي أن يغرس وسط الكرم . وفي ب ،ف : ما الذي ينبغي أن يغرس وسط الكرم.

(٣) في د ، هـ ، ف، ك : قال الحكيم.

(٤) في د ،هـ : النانخواه .

(٥) في أ ، ب ، جـ ، م : فيسلم الكرم بذلك من الدود.

(٦) في أ ، جـ ، م : والذي اختاره أن لا يزرع وسط الكرم شيء فأن ما من شاء زرع فيه إلا ضره الكرم أو تضرر الكرم به فيما جربنا وظل كل شجرة تنبت في الكرم من غيره ضاره بالكرم.

* الكرنب (Brassica Oleracea) . وهو الملفوف نافع من الارتعاش واذا شرب ماؤه قتل الدود وصفى الصوت. أبو القاسم الغساني : حديقة الأزهار ص ١٤٢ - ١٤٣.

(٧) في أ ، جـ ، م : وإذا أكل الشارب للخمر.

(٨) في أ ، جـ ، م : فإنك ترى القضيب.

نَبتت وطالتْ حتى تدنوَ (١) من هذا الكرنب (٢) عَدلتْ عنهُ لِعداوةِ ما بَينهَمُا وانحرفتْ تلك القضبانُ عن هذا الكرنبِ.

وقال ديمقراطيس العالم : لا يجبُ (٣) أن يُزرعَ من الكرمِ شيءٌ من الزرع ويصدّقه قسطوس العالم بذلك [وقال : أنا موافق له في ذلك إلا أنه إذا زُرع في أنهارِ الكرم السوس* والسكبوس* كان أطيبَ لِشَرابه وأكثرَ لنُزله](٤).

البَابُ الخامسُ عَشر(٥) : في غَرسِ الكـــرْمِ مـــعَ الآس(٦).

قَال قُسطوس : إذا أُضيفَ عددٌ من أعواد (٧) الآسِ إلى قضيبٍ من غرس الكرمِ فَغُرسا جميعاً، وُجدَ مِنْ ذَلكَ العنبِ ومن شرابهِ رائحةُ (٨) الآس .

(وكذلك إذا عُمد إلى قُضبان غرس الكرمِ فَشُقَ ما يُدفن في الأرض منها كما تقدم وصفُه في غير هذا الباب (٩) وصب في ذلك الشق (ما يختار صاحبه من) (١٠) مُلابٌ * الأشياءِ الطيبةِ الموافقةِ للكرم فانهُ يُوجدُ مِن عنبِ ذلك الغرس ومن شرابه رائحة ذلك الطيب](١١).

---

(١) في أ ، جـ ، م : حتى إذا دنى . وفي ب : إذا دنت . وفي ص : دنا.

(٢) في أ ، ب، جـ ، ص، م : منه.

(٣) في أ ، جـ ، م ، ص : من أن . وفي ب : لا ينبغي.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ،ب، هـ ،ف

* السوس (Glycyrrhiza glabra)وهو شجر معروف في عروقه حلاوة شديدة وفي فروعه مرارة وهو ببلاد العرب كثير .ابن وحشيه : الفلاحة النبطية ، ج١ ، ص٦٣٢. الزبيدي : معجم أسماء النبات ، ص ٧٧. وأخذ الإسلم اللاتيني من عيسى ، أحمد : معجم ص ٨٨.

* السكبوس (Anemone Coronaria):واحدته سكبه وهو شجر طيب الريح ورقه مثل ورق الصعتر ينبت في القيعان والأودية، وقيل هو عشب يرتفع قدر الذراع يشبه ورقه ورق الهندبا. الزبيدي:معجم أسماء النبات ص٧٣.

(٥) في أ ، جـ ، م : الباب الحادي عشر . وفي ب : الباب العاشر.

(٦) في أ ، جـ ، م : فيما يعمل للكرم فتطيب رائحة عنبه ورائحة شرابه. وفي ب : كيف يحتال للكرم حتى تكون رائحته شبيهة برائحة الآس أو برائحة أحد العقاقير الطيبة.

(٧) في د ، ب، هـ ، ف، ك : عودٌ.

(٨) في د ، هـ ، ف، ك : ريح

(٩) في أ ، ج ، م في غير موضع من هذا الجزء

(١٠) ما بين القوسين ساقط من :ب

* مُلاب : هو عُطر أو اسم زعفران . الزبيدي : معجم اسماء النبات ، ص ١٤٦ .

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ ، ك .

البابُ السادسُ عشر [١] :- في الحيلة لسُرعـــة ادْراكِ العنب[٢].

(قال قُسطوس :- ومما يُسرعُ له نباتُ قضبانِ الكرْمِ ، أن يُعمَدَ [٣] (إلى بَورقِ من)[٤] البورق[٥] الذي يجعلُ في الخُبزِ فَيحرق بالنار[٦] ثم يجعل في ماءٍ في إناءٍ فيوخف[٧] حتّى يغلظ ثم تُطلى [٨] به أطرافُ [٩] قضبانِ الكرمِ حتى يُقطع في أوان قطعه[١٠] فإنَّه يُسرع لذلك ادْراك عنبه[١١].

قال [١٢]: ومما يُسرعُ له إدراكَ العنب أن يُعمد إلى البورقِ وإلى ثفلِ العنبِ فيُخلطانِ ويُدَقّان جميعاً ثم يطرح منه في الحُفرةِ [١٣] التي يُغرَسُ فيها قضبانُ غرسِ الكرْمِ.

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب الرابع عشر . وفي ب : الباب الثاني عشر.

(٢) في ب : فيما يسرع له إدراك العنب . وفي ف : الذي ينبغي أن يعلم سرعة إدراك العنب.

(٣) في أ ، جـ ، م ، ص : إذا عمد

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ،ص

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف، ب، ك

(٦) في ب : في النار.

(٧) في ب : ويوجف. وفي أ ، م : ويرجف . وفي جـ : أو يزجف.

(٨) في أ، جـ ، م ، ص : وطليت

(٩) في أ ، جـ ، م ، ص : كعوب

(١٠) في ب : قطعها. وفي أ ، جـ ، م : التي تنبت فيه

(١١) في أ ، جـ ، م : كان ذلك أسرع لتصوره.

(١٢) في أ ، جـ ، م ، ص : وكذلك

(١٣) في د ، هـ . الحفر . وساقطه من : أ، جـ ، م ، ص

البَابُ الســـابع عشر [١] : في الحيلةِ لأنْ يتأخرَ إدْراك العِنـــب[٢].

قال قُسطوس : وذلك ان يُعْمد [٣] إلى أوَّلِ ما يَطْلعُ منْ ثمرةِ الكرمِ فيطرح عن الكرم (ثم يُسمد ذلك الكرم)[٤] ويسقى [٥] فيُثمر ثانيةً فيُبطيءُ[٦] ذلك بادْرَاكهِ فإذا استوت[٧] ثمرتهُ الأخيرة فَصارتْ عنباً جُعِل كلُّ عنقود منهُ في بستوقةٍ [٨] من خزفٍ فطيّن فوقها[٩] بجصّ ليكون ما فيها (مُكَنّاً)* [١٠] من الريح وأُقِرّ العنقودُ الذي فيها مُعلقاً كهيئته ثم شدت[١١] تلك البستوقة ببعضِ أغصان [١٢] الكرم (إلى الكرم)[١٣] لئلا يطرحها الريحُ بقى ذلك العنبُ (كذلك)[١٤] غضًا إلى «ذي ماه» نيسان وهو أوّلُ الربيع فلم [١٥] يفســـدْ.

[ومما يبقى به العِنَبُ غَضّاً إلى نيسان أن يُعمد إلى الكرم فيقام[١٦] حَولهُ قوائم من خشبٍ ، ويُعمل على هذه القوائم سقيفة ، تُظِلُ ذلك الكرم، ويُرفَعُ ذلك الكرم بما فيه من عناقيدِ عنبه ، حتى يُقاربَ أن ينال تلك السقيفة ، ويُشَدُ ذلك الكرمُ ببعضِ غُروسه[١٧] إلى تلك السقيفة ، ويُغطى من فوقِ السقيفةِ

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب العشرون . وساقط الباب من نسخة ب

(٢) في ص ، أ، جـ ، م ، ب : في عمل الكرم الذي يتأخر إدراك عنبه.

(٣) في ص أ، جـ ، م : إذا عُمد

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ، ص.

(٥) في أ، جـ ، م : وسقي

(٦) في أ، جـ ، م : وابطأ . وغير واضحة في :ف

(٧) في د ، ب، هـ : اطعمت . وغير واضحة في ف

(٨) في م : بسيرقه. وفي جـ : بسترقه.

(٩) في م : فوها.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ، ص.

* مُكناً : كن الشيء : ستره أو وقاه . ابن منظور : لسان العرب ، م١٢ ، ص ١٧٢.

(١١) في د ،هـ : تشد

(١٢) في د ، هـ : قضبان.

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م، ص.

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م،ص

(١٥) في أ ، جـ ، م ، ص : ولا

(١٦) في أ : فتقام.

(١٧) في ص ، أ، جـ : عروشه.

بالسوس، تغطية تردّ عنه المطر ، فان عنب الكرم الذي يفعل به ذلك يبقى غضاً إلى أيام الشتوه . وكذلك اذا [١] جُعلتْ عناقيد الكرم بأغصانها في خَوابٍ ، بحيث لا تتزاحم[٢] العناقيد فيها ، بقي عنبُ ذلك الكرم غضًا الشتاء كُله إلى أول الربيع ، مع ان ذلك يسلم به ممن أراد تناوله من السباع والكلاب وغير ذلك[٣].

البابُ الثَامن عَشر [٤] : في الحيلةِ في أن لا يكـــونَ للعنبِ عَجمٌ [٥].

قال قُسطوسُ : إذا عُمد إلى قَضيب غَرسٍ [الكرم] [٦] فَشُقَ برفقٍ ما يُدفَنُ في الأرضِ من أصْله نِصفين، ثُمّ انتزع[٧] لبةُ من جوفهِ من غيرِ أنْ ينهكَ، ثم شُدَّ نصفا ذلك الشقُ ببَنيقة[٨] من بَرديّ ، وَطلي بالرطبِ من أخثاء[٩] البقر فَغُرِس على حالتهِ تلك، فانّهُ لا يكون لعِنَبِ هَذا الغَرسِ عجم[١٠].

وانْ طُليَ أصْلُ ذلك الغرس بنبتِ أشقيل[١١]. كان أمثَل مِنْ أنْ يُطلى بأخثاء البقرِ، وأجْدر أن يلتئم شقُ أصْلِ ذلك الغرس.

---

(١) في ص ، جـ : إن

(٢) في أ ، م : يتزاحم

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ

(٤) في أ ، ب، جـ ، م ، ص : الباب التاسع.

(٥) في أ ، جـ ، م ، ص: فيما يعمل بغرس العنب فيصير عنبه لا عجم له . وفي ب ، ف، ك : كيف يغرس الكرم الذي يريد صاحبه ألا يكون فيه عجم.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ.

(٧) في أ ، م : ينْزع . وفي ص ، جـ : ينتزع.

(٨) في د ، ف، هـ ، ك : بنسعه.

• بنيقه : رُقعة تزداد في ثوب أو دلو ليتسع والجمع بنائق وبنق . ابن منظور : لسان العرب ١٠، ص ٢٧.

(٩) في ص ، أ، جـ ، م : بأخثاء

(١٠) في د ، ف، هـ : لم يكن له حب. وفي ب : لم يكن في عنب هذا عجم . وفي ص : نوا

(١١) في أ ، جـ ، ص، : بالاشكيل . وفي ب ، م : بالأسكيل

• للمزيد من المعلومات في ان لا يكون للعنب عجم . أنظر أبو الخير : كتاب في الفلاحة ، ص ٣٢.

وَمِنَ الناس من يتخذ أصول هذا النوع مِنْ غَرس الكَرم، من قُضبانِ الكَرم التي تكونُ [١] في أعلاهُ ، ثم يُنتزَعُ [٢] لبُّه على ما وصَفْنا [٣] بالعود الذي يُنزَعُ [٤] به وَسَخ[٥] الأُذنِ، لئلا ينهَك ولا يُخدشَ [٦] جَوْف ذلكَ الشق، ثم يُصَبُّ على ذلك الشق رُبٌّ غَليظٌ، ثم يُلفُّ عليهِ بنيقةٍ من بَرْدي ، فيُغرسُ [٧] في حُفرةٍ[٨] معتدلاً ، ثم يُصبُّ في أصلِه في كُلِّ ثمانية أيَّام[٩] مرَّةً رُبٌّ وعصيرٍ[١٠] ممزوجاً [١١] بالماء حتّى يعلــق . [ويظهر فَلاحَهُ ، ثم بعد ذلك يُسقى كسائر الغروس][١٢].

---

(١) في م : يكون . وغير واضحة في :ف.

(٢) في د ، هـ ، أ : يُنزع.

(٣) في أ ، جـ ، م ، ف : ما في أجواف ما تواري الأرض من أصولها من الألباب.

(٤) في أ ، ب، جـ ، م: يُنتزع . وغير واضحة في :ف

(٥) في د ، ب، هـ ، ك : سماخ.

(٦) في ص ، أ، جـ ، م : ينخدش.

(٧) في ص ، أ، ب ، جـ ، م : ويغرس.

(٨) في ص ، أ، جـ ، م : حفرته

(٩) في د ، هـ ، ك : ثمينة أيام. وفي ب : أسبوع

(١٠) في ص ، أ، م : مُدة من الرب والعصير . وفي جـ : مره من الرب والعصير. وفي ب : رُبٍ أو عصير.

(١١) في ص ، أ، جـ ، م : الممزوج . في ب : ممزوج.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ،ب، ف.

البَابُ التاسع عشــر[١]: في غرسِ الكــرمِ الذي يكونُ عنبه وورقه وشرابه بمنزلة الترياق ، والكرم الذي يكون عنبه وشرابه بمنزلة الدواء المسهل[٢].

قال قُسطوس :- ثَمرةُ كَرمِ الترياق وَوَرَقُه وَشَرابُه[٣] نَافعٌ مِنْ لدغِ الحيَّةِ وغيرِها مِنَ الهوامِّ، فإذا أَردتَ غَرسَ هذَا الكرم[٤] فَشُق[٥] ما يُدفَنُ في الأرض منها وأخرج [من ذَلك الشق ما في جَوفه من][٦] لبابه ، وَاجعلْ[٧] فيهِ ترياقاً خَاثراً ، وَشُد[٨] نصفي ذلك الشق][٩] ببنيقة[١٠] من لحاء الخِلافِ ثُم أطل مَا يُدفَنُ في الأَرْض مِنْ ذلك الأصلِ بالترياق ثُم يُصَب[١١] كُلَّ ثمانيةِ أيامٍ في ذلك الأصل ماءٌ يُضافُ فيه شيءٌ من الترياق [حتى يَعلق فإذا عَلقَ][١٢] فذلك غرس كرمِ الترياقِ.

وانْ قَطعَ قاطعٌ من قُضبان كَرْمِ التِرياق وأراد غرسها لِيكون غَرسُها كرم الترياق لم يَصحَّ ذلك[١٣] دُونَ أن يَستقبل غرسها بما وَصفتُ من غرس كرم الترياق . (ولكنه ينبغي لمن غرس كرمَ الترياق ذلك أن يصُبَّ في كلِّ أصلٍ من أصوله في كل ثمانية أيامٍ ماءً يُضافُ فيه شيءٌ من ترياق حتى يَعلق)[١٤]، وشــرابُ كرمِ الترياقِ هذا [سواءاً كان][١٥] عصيراً أو مطبوخاً[١٦] أو رُباً[١٧] أو خلاً[١٨] أو زبيباً[١٩]

---

(١) في ص ، أ ، جـ ، م : الباب العاشر . وفي ب : الباب الثامن.

(٢) في د ، هـ : في غرس كرم الترياق والمشي . وفي ب : كيف يغرس الكرم.

(٣) في د ، هـ : «وهذا الكرم عنبه وشرابه وورقه بمنزلة الترياق . وفي ب : من الناس من يغرس وسط الكرم الجرجر والنانخاه الذي يكون عنبه وورقه بمنزلة الترياق.

(٤) في ب ، د، هـ ، ف : وذلك أن يعمد إلى قضبان غرس الكرم.

(٥) في د ، هـ : فيشق. وفي ب : وشق.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف.

(٧) في د ، هـ ، ف : يُصب . وفي ب : جُعل

(٨) في د ، هـ ، ف : ويشدُ

(٩) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ.

(١٠) في د ، ف ، هـ ، ك : بنسعه.

(١١) في هـ ، ك ، د : يصبُ.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ب، ف ، ك.

(١٣) في د ، هـ : يكن.

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، م ، ص

(١٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف، ك

(١٦) في د ، ب، هـ، ف : ومطبوخاً.

(١٧) في د ،ب ، هـ ، ك : ورباً

(١٨) في د ، ب ، هـ ، ك : وخلاً . وفي جـ ، م ، ص : وخله.

(١٩) في د ، هـ ، ك : وزبيباً . في ب ، جـ ، م ، ص : وزبيبه.

شفاءٌ من لـدغ الهـوام * بـإذن اللـه.

قال : وان[١] لم يقدر على شيءٍ من هذه الأصْناف (من أشربةِ كرمِ الترياقِ)[٢] فإن وَرقهُ إذا دُقَّ فَجُعلَ[٣] على لدغه حيةٍ[٤] وغَيرها من الهَوامّ كان شفاء باذن اللهِ ، فإن لم يقدر على ورق الترياق[٥] فأعوادهُ تدَق وتُنخَّل وتعجن بأبوالِ[٦] البقر أو البانها[٧] أو بسمنٍ[٨] ثمّ تُجعل على لدغةِ الحيّة وغيرهامن الهَوامّ[٩] كان شفاءً بإذن الله .

ومما يَنفَعُ اللهُ بهِ من عضّةِ دابةٍ تُسمى بالفَارسيّةِ سكنجار[١٠] ان يُعمدَ إلى قُضبانٍ من قضبان أي الكروم شئت سواء كرم الترياق [أو غيره][١١] فَيُدَقُّ ويُنخَلُ ويُعجَنُ بالسمن أو باللبن أو بأبوالِ البَقرِ، ثُم يُوضَعْ على عَضةِ تلك الدابةِ.

فأما الكَرمُ الذي يَكونُ عِنبهُ وشرَابهُ وورقهُ بمنزلةِ الدَواءِ المُسهل[١٢] فانهُ اذا عُمدَ إلى قضبان غَرسِ الكرم ففُعل بهِ مثل ما وصفنا ، ثم جُعل مكان الترياق صنفان من الدواء يُسمى أحدهما (خربكانه

---

* الهوام : الواحده هامه فمنها الحرباء والعقرب والحية والعنكبوت وكل دابة لا تؤكل . ابن سيده : المخصص ،ج٢، السفر الثامن ، ص ١٠٠.

(١) في ص ، أ، جـ ، م ، ف : فإن . وساقطه من :ب.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، م ، ص . وغير واضحة في :ف.

(٣) في ص ، أ، جـ ، م : وَجُعل . وغير واضحة في ف . وساقط من :ب

(٤) في ص ، أ ، جـ ، م : الحيه. وغير واضحة في ف . وساقط من :ب

(٥) في د ، هـ : ورقه . وساقط من : ب.

(٦) في أ ، جـ ، م ، ص : فيؤخذ من أبوال . وغير واضحة في : ف . وساقط من :ب

(٧) في ص ، أ ، جـ ، م : ومن لبنها. وغير واضحة في : ف . وساقط من :ب.

(٨) في ص ، أ، جـ ، م : وسَمنُها. وغير واضحة في : ف . وساقط من :ب.

(٩) في أ ، جـ ، م : أجزاء متساوية ويضرب بعض ذلك ببعض ويسقى للملدوغ فإذا شربه واستقر بمعدته ساعة أمر بقيئه. والجمله ساقطه من :ب.

(١٠) في ص ، أ، م : سكنجان. وفي جـ : سيكيجان. وساقط من :ب

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ك . وغير واضحة في :ف

(١٢) في د ، ب، هـ ، ف ، ك : المشي .

وبالعربـية) (١) السبيعه والآخر (يُسمى بالرومية هلابه أسود وبالعربية) (٢) السُّفاعه ، أو غير هذين الدوائين من الأدويـة كان مما ينفعُ بهِ منْ ذلك الكـرم إذا أُكلِ الدواء المسـهل.

(وقد يُعملُ هذا الكرم على صفةٍ أُخرى وذلك إذا أُردت أن تحفر كرماً وتنشئه ويكون عنبهُ وشرابه وورقه مُسهلاً فاعمد إلى الدّوائين المذكورين ودقهما دقًا بالغاً واخلطهما ثم اجعل في كلِ حُفرةٍ تغرس فيها أصلاً من أصول الكرم من ذلك الدوائين المخلوطين ما يغمر تلك الأصول ثم احشِ تلك الحفرةِ بعد ذلك تُراباً فانه يكون عنبُ ذلك الكرم وشرابه وورقه بمنزلـة الدواء المُسهل لكن العمل الأول أقـوى فعـلاً) (٣).

البَابُ العشرون : (٤) في غَرسِ الكـرم الطيّب الريح (٥).

يَجبُ أن يُغرس(٦) هذا الكرم على مثال ما وصفْنا (٧) من غَرسِ كرم الترياق(٨) إلا أنه يجعل (٩) مكان الترياق مَلاب فَانَّ (١٠) كل شيءٍ من مَرافق هذا الكرمِ يكونُ طيباً.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من أ ، جـ ، ص ، م. • السبيع :(Asclepias Setosa) : عيسى ، أحمـد : معجـم،ص٢٣.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : ص ، أ، ب، جـ ، م • السقاع أو السّقْع : حب الحنظل والواحده سقعه . آل ياسين ، محمد: معجم النبات ، ج٢، ص ٢٣.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف ، هـ ، ك .

(٤) الباب ومادته ساقط من أ ، جـ ، م ، ص.

(٥) في ف : أن يعلم كيف يغرس الكرم الذي يريد صاحبه أن يكون كرمه طيب الريح.

(٦) في ف : وذلك أن يُعمد إلى قضبان غرس.

(٧) في ف : كما وصف.

(٨) في ف : في غير هذا الباب.

(٩) في ف : صب.

(١٠) في ف : كان.

البابُ الحادي والعشرونَ (١): فــــي الحيــلةِ لحفــظ العنب من الزنـــابير (٢).

[عِنَبُ الكرم اذا أدركَ وَبُخّر تحتَهُ بالقُسْطه أو بأغصانِ شجرةِ الرُمان أو بدهن أصول القصب] (٣)، أوعُمِدَ إلى (دُهن) (٤) زيتٍ فَنُضِحَ به عِنب الكرم (وثمار الشجر) (٥) فإن الزنابير تجتنبه بأي هذه عولج.

البابُ الثاني والعشرون (٦): - في الحيلة لأن يبقى العنبُ على شجره غضاً إلى الربيع (٧).

قال قُسطوس: [ان أولَ قَطفِ العِنَبِ الذي يُصانُ ويؤكلُ في الشتاءِ لثلاث (٨) عشرةَ ليلة أو اثنتى عشرة ليلة يبقين من الشهرِ القمري إلى انقضاء الشهر، وَينبغي أن يكُونَ قطافُ هذا العنب في يومٍ صَاحٍ غَير مُغيم بعد أربع ساعات تَمضي من صَدرِ النهار بعد جَفافِ الأشجار مما يُصيبها من نَدى الليل ، وندى أولِ النهار إلى آخر النهار قَبلَ أن يعود حين يُفرَغُ منه. وينبغي لهذا العنب أن يلُقى منهُ ما لم يكن من حبه شَديداً مُستحصفاً لئلا يُفسِدُ ذلك سائر العِنب ، ولتقطعْ عناقيدهُ بمنجلٍ مَشحوذٍ (٩) لا يُحوجُ صَاحبَهُ إلى تَكلفٍ ومشقةٍ في قَطعهِ.

---

(١) في ب : الباب السادس عشر . والباب ومادته ساقط من أ ، جـ ، ع، م.

(٢) في د ، هـ ، ك : في الحيلة لتكب الزنابير العنب والتبر . في ف : أن يُعلم ما الذي تنكب له عنب الكرم الذي هو أدرك وسائر الثمار.

- **بالقُسْط**: (Costus Speciosus) عود بحري أو دواء خشبي منه عربي ومنه ما يُجلب من الهند يُجعل في البخور والدواء يقال له قُسْط وكُسط وكُشط . آل ياسين : معجم ،ج١ ، ص ٤٨٢ . وأخذ الاسم اللاتيني من : ابن الجزار، أحمد بن الجزار القيرواني (ت ٣٦٠هـ / ٩٧١م) ، زاد المسافر وقوت الحاضر، تحقيق د. محمد سويسي والراضي الحجازي، ١٩٨٤م، الدار العربية للكتاب ، تونس ص ٢٧١.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف،ك.

(٤) ما بين القوسين ساقط من :ب

(٥) ما بين القوسين ساقط من :ب.

(٦) في ص ، أ، جـ ، م : الباب التاسع والعشرون . وفي ب : الرابع عشر.

(٧) في ص ، أ ، جـ ، م : في صيانة العنب ليؤكل في زمان الشتاء . وفي ب : كيف يحتال في العنب حتى يبقى غضاً إلى ابريليوس . وفي ف : أن يعلم ما الذي يبقى له العنب على حمله في الكرم غضاً إلى ذي ماه.

(٨) في جـ : لثلث.

(٩) في م : مسحود.

وينبغي لهذا العنبِ أن يُقطف حين يَبلغ نُضجَهُ ،فإنهُ لا ينبغي له أن يُترك بعد ذلك. ورُبَ من يَقطع عناقيد هذا النوع من العِنَبِ بقُضبانها وورقها وينبغي لكل عُنقودٍ يُقطَعُ من هذا العِنَبِ ان يُغمس أصلُ عُودهِ الذي يُقطع منه في قار فانهُ لا يزال لذلك غضاً الشتاءُ كله.

وينبغي لعناقيدِ التعليق ألا تكونَ إذا عُلقَتْ مُلتفةً مُتقاربةً وإن بدا لصاحبِ هذه المعاليق أن يكون موضِعُها الأرض فَليضَعها في الأرضِ غير أنه يُفرش لَها تبنُ الفُول ، فان تبنَ الفُول طيبٌ جافٌ مع انهُ لا يَقربهُ الجُرذان إذا كان على تبن الفول، فإذا عُدم تبنُ الفول فتبنُ النانخاه أو تبن العدس، أو تبنُ الشعيرِ ، فإنْ لم يجد شيئاً من هذه الأتبان فجصٌ• يابس.

وَرُب من يَصونُ ما يُرفعُ من العِنَبِ في الشتاءِ بأن يُعمدَ إلى وعاءٍ فَيطليهِ بالقار ، ثم يَخلطُ نُشارةَ الخشب بدقيقِ الجاورس ، ويَجعلُ من مجموعها في قعرِ ذلك الوعاءِ يَسيراً ويجعل فوقَهُ مِدماكاً من العِنبِ، ثم يَنثرُ فوق هذا المدْماك من دَقيقِ الجاورس والنُشارةِ المخلوطين قدر ما يسترهُ ، ثم يجعلُ فوق ذلك مِدماكاً من العِنَبِ ، ويَنثُر فَوقَ هذا المدماك من تلك النُشارةِ ودقيق الجاورس قَدر ما يسترهُ ويغطيه ، وهكذا إلى أن يمتليء الوعاء فاذا امتلأ سدّهُ سداً [١] محكماً ورفَعهُ في موضع باردٍ فإنهُ يبقى ما فيه من العنب غضاً إلى الربيـــع.

وَرُبَّ من يُخالف ذلك فَيغمسُ كُل عُنقودٍ من العِنَبِ الذي يُريد صيانَتهُ في ماءٍ وملح وشيء من خمر ثم يرفعهُ ويضعهُ على تبنِ الشعير . ورب من يُعلّق معاليق هذا العنَبِ في بيتٍ قد جُمع فيه بُرٌ ، فإنه لا يزال ذلك العنب غَضاً ما دام يصيبهُ غبار ذلك البُرّ ، مع ان ذلك العنب يزدادُ حلاوةً بذلك الغُبار.

ومما يَبقى لَهُ هذا العِنَبُ ويَنصانُ به أيضًا ان يُعمد إلى ماء المطر[٢] فيطبخُ حتى يَذهَب ثُلثاهُ ثم يُبرَد ويُجعل في اناءٍ من زُجاج أو من حنتم، ثم يُطرَحُ في ذلك الوعاء ما وَسعَ من عناقيدِ العنَبِ وجُصّص فمُ ذلك الوعاء فإنهُ يتحلب[٣] ذلك العنب ويصير ماؤهُ كهيئة العصير المنتبذ، وكان شفاءً باذن الله تعالى لمن شربه من المرضى ، وبقي ذلك العنب فيه غضاً الشتاء كله لا يتغير طعمه ولا يفقد أكله منه شيئاً [[٤]].

• جص : كلمة أعجمية وتعني الذي يُطلى به فيقال رجل جصاص أي صانع للجص . ابن منظور : لسان العرب، م٢، ص٢٩١.

(١) في م : شده شدا.

(٢) في ص ، أ ، م : مطر.

(٣) في م : يتجلب.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف ، هـ ، ك.

وَرُبَّ من يعمد إلى عناقيد هذا النوع من العنب فيُعلقها من أغطيةِ خوابي [١] الشَرابِ من غَير أن تصل هَذِهِ العناقيد إلى الشراب، ثم يُغطيها فانها تبقى بذلك إلى الربيع غضةً. ومما يُصانُ به هذا العنب أن يُوضع حين يُقطَفُ في وعاءٍ جديدٍ من خزفٍ ثُم يُجصصُ فمُ ذلك الوعاء. (بقي عنب ذلك الكرم غضاً إلى أول الربيـــع)[٢].

البَابُ الثالث والعشرون [٣]: في إضَافةِ بعض الكَرم إلى بعض وما يتعلقُ بذلك[٤].

قال قُسطوس : - اذا عُمِدَ إلى (قضيب)[٥] أو قضيْبينِ متينين من قُضبَانِ الكرمِ فَوُصلا إلى أصْلٍ متينٍ من أصولِ الكرمِ (فطبقهما)[٦] ثم طينت تلك الوصلَه[٧] بطين حُرٍ ليكنّها مِن الريح ، وتنصب[٨] قائمة من غروس الكرم بحيالِ ذلك القضيبِ أوْ القضيبين الموصولين وشد ذلك القَضيبُ أو القضيبان [٩] بتلك القائمة لئلا يكسرها الريح حتىّ يعلقا ويرسخا ويُثمرا بإذن الله.

ورُبّ من يحفر في أصل [١٠] من أصولِ الكرم نصفَ ذراعٍ ، ثم يثقبُ ذَلك الأصل ثقبةً يجعل فيها أصل قضيب الغرس . ثم يعيدُ التُراب الذي أخرج [١١] من ذلك الأصْلِ فيه فيحشوه حتى يعُود كهيئته.

وَرُبَّ مَنْ لا يَحفر عن[١٢] أصل الكرم[١٣] ويصل القضيبَ بأصل الكـــرم على وجهِ الأرضِ ، وهـــذان الغرسان في أصل الكرم ظاهراً [١٤] وباطناً أمثـــل من غرس ما كان[١٥] في أعلى الكـروم[١٦]

---

(١) في د ، ب، هـ ، ك : أو جعل ذلك الأصل بعناقيده في خابيه . وغير واضحة في : ف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، ص، م . وغير واضحة في :ف

(٣) في ص ، أ ، جـ ، م : الباب السادس عشر . وفي ب : الباب الخامس عشر . وغير واضحة في

(٤) في د ، هـ ، ك : في تأليف غرس بعض أنواع الكرم إلى بعض وإلى سائر الشجر. وفي ب : كيف يُؤلف بعض أنواع الكرم إلى بعض.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، ص، م . وغير واضحة في : ف

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، ص، م . وفي ب : يطبقهما.

(٧) في ص ، أ، جـ ، م : الصله . وغير واضحة في : ف.

(٨) في د ، هـ : ونصبت . وفي ب : وينصب.

(٩) في أ ، ب، جـ ، م : القضيبين.

(١٠) في أ ، ب،جـ ، م : الأصل. وغير واضحة في :ف

(١١) في أ ، ب، جـ ، م : يخرج. وغير واضحة في : ف

(١٢) في أ ، م : على . وغير واضحة في :ف

(١٣) في د ، هـ ، ف : كروم.

(١٤) في د ، هـ ، ف : ظاهر.

(١٥) في أ ، جـ ، م : ما كان من غرس. وفي ب : من الغرس

(١٦) في أ ، ب ، جـ ، م : الكرم.

ووسطها [١] من القضبان الموصولة ، واسلم من الرياح . غير أنه ليكن ما كان من غَرْس الكرمِ بَعْد الأمن [٢] من شدة البرْدِ [٣] في (ذي ماه) أيلول ، وليكن [٤] ما قُطع من قضبانِ غرس الكـــرم جيّداً رطبا.

وليكن ما غُرِسَ ووُصل من قضبانِ الكرمِ إلى أصل [٥] الكرمِ صحيحاً مُتقارب الكعوب مدمجاً غير ذي حُروف. وأفضل قضبان غرس الكرم ما نبت منها في أصلٍ من أصُول الكرم فرداً متينًا لا ينبت معه في ذلك الأصل [٦] غَيرهُ. وما كان من قَضيبٍ يُوصلُ بكرمٍ في أعلاهُ [٧] فليكن قريباً من ذراع ، وما وُصل به في أصل كرمٍ . فلا يكون أطْول من ذراعَينِ وقضيبُ عامه خيرٌ في الإضافة [٨] وأحْرى أن يَعلَقَ ممَّا هُو أقدمُ من ذلك من القضبان.

ولا ينبغي لقضيبِ غَرْسِ الكرْمِ أن يُوصل حين يُقطَعُ ، ولكنَّه يُعمَدُ إلى طرفهِ المقطوع فَيُجعَلُ عليه [٩] شيءٌ من طينٍ أو سرجين ثُمَّ يُجعلُ في اناءٍ ويُغطى بترابٍ نديٍ ويُقرُّ كهيئتهِ سَبعَة أيامٍ أو عشرةً ليلا [١٠] تُصيبهُ ريحٌ ، ثم يُخرج ويُوصل إلى ما وُصِلَ إليه من الكَرمِ [١١]، وما وُصل من تلك القضبان في أصل [١٢] الكرم ظاهراً أوباطناً عَلِقَ ونَبت باذن الله ، غير انَّهُ ابطأ لادراكه [١٣]، وما وُصلَ منها أعلى [١٤] الكرم كان أسرع لادراكه [١٥] وابطأ لحمْله وما وُصِل من قضيبِ كرمٍ إلى كرمٍ ، فَليكن في غِلظِ الابهام من الأصابع ولْيُقطَع عِيدانُه [١٦] بمنجَلٍ مَشحُوذٍ ، وما وُصِلَ من قضيب كرمٍ إلى كرمٍ فليبرى [١٧] من أصلهِ الذي يُجعَلُ

---

(١) في ص ، أ ، جـ ، م : وفي وسطه . وفي ب : ووسطه.

(٢) في د ، هـ : يؤمن .

(٣) في أ ، جـ ، م : شدة الرياح. في ص . والرياح .

(٤) في د ، هـ ، ف : ولا يكونن.

(٥) في د ، هـ : أصول.

(٦) في د ، هـ : أصل. وساقطه من :ب

(٧) في أ ، جـ ، م : أسفله.

(٨) في د ، هـ : الغرس.

(٩) في د ، هـ ، ف : على

(١٠) في أ ، جـ ، م : ليال. وفي ب : ليلا.

(١١) في د ، هـ ، ف : الكروم

(١٢) في د ، هـ : أصول.

(١٣) في أ ، جـ ، م : إلا أنه يكون بطيء الإدراك.

(١٤) في أ ، جـ ، م : منهما بأعلى . وساقطه من :ب

(١٥) في أ ، جـ ، م : سريع الإدراك . وساقطه من : ب

(١٦) في أ ، ب ، جـ ، م : عنه ابنه.

(١٧) في د ، هـ :فليكن . وفي ب : فليبين.

في ثقب ما وُصِلَ إليه من الكرم قَدر عرض اصبَعين ونصف اصبَع مضمُومة؛ كما يُبرَّى القلَم برياً يَستبينُ لهُ لبابهُ، ويكونُ الثقب الذي يُوصلُ إليه من أصلِ كرم[١] أو أعلاهُ [٢] على قدر ما يُبرّى من أصلهِ لا يُزادُ[٣] عليهِ ولا ينقصُ منهُ ، ولا يكُونَ فيه خَلَلٌ ، ثم يجعلُ على تلك الصلة شيءٌ من تُرابٍ أو رَمَادٍ لينشف ما كان في تلكِ الصلةِ من بلّه[٤] ثُم تُشَدّ تِلك الصِلَة ببنيقةٍ [٥] ويُجعل عليها[٦] طين حُرٍ يُخلَطُ به شيء من اخثاءِ البَقرِ.

وينبغي لما كان من صلةِ كرمٍ أو غيرهِ من الشجرِ أن يُنضحَ عليه في الصيف[٧] ما تبتل له [٨] تلك الصِلةُ من الماءِ العذب ، فاذا عَلِقَتِ الصِلَةُ واتصلّت من حَيْثُ يُوصل [٩] أربع أصابع مَبْسُوطه ويصل وسطها[١٠] وضع طرفها الاخر الناصب[١١] على قائمةٍ من عروش[١٢] الكرم وشُدّ عليها لئلا تُحركه الريح فإذا استوى القَضيبُ المَوصُولُ من الكَرم وغيره [١٣] من الشجرِ والتحم بما وصل إليه [١٤] وَطال ، حُلَّ عن كُلّ مَوْصُولٍ من ذلِك ما كان عُصّب على صلته من بنيقةٍ أو خيط أو لِحاءِ شجر، ليجري إلى القَضيبِ المَوصُولِ ماءُ الشجر أو الكرم على التمام [١٥] كما يجري في سائر أغصان[١٦] الشجر والكرم .

وينبغي [١٧] ان يُقطعَ ما [١٨] وُصِلَ من قضيبِ شجرةٍ أو كرمٍ في محاق[١٩] الشهرِ ، فانّ ذلك اثبتُ

---

(١) في م : أصول الكرم . وفي ص ، أ، جـ ، ب : أصل الكرم . وغير واضحة في :ف

(٢) في ص ، أ ، ب ، جـ ، م : إذا علاه . وغير واضحة في :ف.

(٣) في ص ، أ، جـ ، م : لا يزيد. وغير واضحة في :ف.

(٤) في أ : بلل.

(٥) في د ، ك ، هـ ، ف : بنسعة . وفي ب : بنيقه . وفي م : بنتيفه.

(٦) في ص ، أ، جـ ، م : عليهما . وغير واضحة في :ف.

(٧) في أ : من الصنف . وفي د ، هـ : النصف.

(٨) في أ ، جـ ، م : به.

(٩) في أ ، جـ ، م : وطالت مقدار.

(١٠) في أ ، ب، جـ : ونضر طرفها . وفي م ، ف : ويمر طرفها.

(١١) في أ ، ب ، جـ ، م : الناظر.

(١٢) في د ، هـ : غروس.

(١٣) في أ ، ب، جـ ، م : أو غيره.

(١٤) في د ، هـ : بساير نحوه من القضبان . وساقط من :ب

(١٥) في د ، هـ : من أصله.

(١٦) في د ، هـ : عروق.

(١٧) في د ، هـ ، ك : ويجب.

(١٨) في أ ، ب، جـ ، ف ، م : لما

(١٩) في أ ، ب، جـ ، م : لمحاق.

لصلتهِ واوثقُ . وقد يَصلُ ناسٌ هذه الصلات عِندَ قطافِ أعنابِ الكُروم[١] في الخريف ولا سيما اذا كانتِ الأرْضُ نهمةً [٢] فانّ الشجر والكرم عند ذلك أصلبُ منها [٣]في الربيع حين تلقّحُ وتكادُ تورّقُ .

البَابُ الرابع والعشـــرون [٤]: في إضافةِ الكـــرم إلى شجرةِ التفاح [٥].

(وذَلك) [٦] اذا جَاوَرَتْ شجرةُ التُفّاح كرْماً فدنت من بَعضِ أصولِ ذلك الكَرمِ عُمِدَ [٧] إلى أصْلِ تلك الشجرة [٨] فَثُقِبتْ بمثقبٍ فيما ارتفع عن الأرْضِ منها ، ثمَّ عُمدَ إلى قَضيبٍ من قضبانِ ذلك الكرم الذي هُوَ جَارُها[٩]، فاخرج طرف ذلك القضيب من ثقبةِ أصْلِ شجرةِ التفّاح ، حتى يجاور تلك الثُقبةِ وأقر أصلُ ذلك القضيبِ على ذلك الكَرْمِ فلم [١٠] يُقطع عَنهُ حتى يغلظ ويُورق وتسد ثقبة شجرةِ التُفّاح التي هو فيها . فاذا أتى [١١] لذلك القضيبِ سنتانِ قُطع عنه ثقبة [١٢] شجرةِ التُفّاح تلك التي تلي أصلَ الكرمِ الذي نبت ذلكَ القَضيبُ منه ، وتُرك ما جاوز تلك الثقبةِ في الجهةِ الأخرى من [١٣] شجرةِ التفّاح، فيعلق ذلك القضيب بتلك الشجرة [١٤] فيكونُ أصلاً من أصول الكرم ه.

وينبغي لشجرةِ التفّاح تلك ان تُقطَع اطراف غُصونها[١٥] . فإنّ ذلك يزيدُ ذلك الأصْلَ من الكرم متانةً وَقُوةً ويكثر حَملهُ باذن الله.

---

(١) في أ ، ب : الكرم.

(٢) في ص ، أ، ب ، جـ : بهمه ه والنهمه : الحاجه . وقد نهم بكذا فهو مفهوم أي مُولَع به . ابن منظور : لسان العرب، م١٢، ص٥٩٣.

(٣) في أ : منه . وساقط من : م.

(٤) في ص ، أ، جـ ، م : الثامن عشر . وفي ب : تابع للباب الخامس عشر.

(٥) في ص ، أ، جـ ، م : في إضافة الكرم إلى شجرة التفاح . وفي ب :كيف يؤلف الكرم إلى غيره من الأشجار.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ،ك.

(٧) في أ ، جـ ، م : فَعُمد. وفي ب : ثم يعمد . وغير واضحة في :ف.

(٨) في ص ، أ، ب، جـ ، م : شجرة التفاح.

(٩) في ص ، أ ، ب ، جـ ، م : جارٌ لها.

(١٠) في أ ، جـ ، م : ولا . وفي ب : ولم.

(١١) في د ، هـ : أتت . وفي م : أتا

(١٢) في ص ، أ ، جـ ، م : فصل ما بينه وبين.

(١٣) في د ، هـ : من وراء. وساقط من :ب

(١٤) في أ ، جـ ، م ، ص : بشجرة التفاح . والجملة ساقطه من :ب.

ه لمزيد من المعلومات عن تأليف الكرم بالتفاح انظر أبو الخير الأندلسي : في الفلاحة ، ص ٣٢.

(١٥) في ص ، أ ، جـ ، م : أغصانها.

البابُ الخامسُ والعشرون (١) : في الاحتيال لان يكــون في العنقــود الواحدِ ألوانُ من الحـــبِّ (٢).

قال قُسطوس :- اذا عُمدَ إلى ثلاثةُ قُضبانٍ من أنواعِ قُضبانِ الكرمِ (٣) متساويات طُول كلّ قضيبٍ منها ذراعان ، ثم شُقَّ (٤) كلُّ قضيب منها(٥) بنصفين من غير ان يضُرُّ شقهّن بلبابهنّ الذي يكونُ في أجوافهّن ولا بكعُوبهنّ (٦) ثم طرح مِنْ كل قضيبٍ منها نصفه ، وألّفَ (٧) بين أنصاف تلكَ القضبانِ الثلاثةِ المختلفة أنواعُها من العنب حتى تستوي كعوبُهنّ (٨) ويضم (٩) بعضُهنّ إلى بعضٍ حتى تصير كانها قضيبٌ واحدٍ ثم عُصّب عليها جميعاً ببنيقه(١٠)منْ بَردي ثم طين (١١) عليها جميعاً بأخثاء البقر ثُم (١٢) بطين حُرّ ، ثم تغرس في مَوضع منْ الكرم غرساً مَنصُوبًا فيه انحراف قَليل ، وتكون ذراعٌ منه في الأرض وذراعٌ مِنهُ ظاهراً(١٣) ، ثم ينضح أصل (١٤) هذا الغرس بالماء نَضحاً في كُل ثَلاثَة أيّامٍ مره حتّى يعلق ويورّق ان شاء اللـــه ٭ .

---

(١) في ص ، أ ، جـ ، م : التاسع عشر .وفي ب : تابع للباب الخامس عشر.

(٢) في ص ، أ ، جـ ، م : في تأليف الكرم الذي يكون فيه العنقود الواحد من عنبه الوان شتى من أسود العنب وأبيضه وأحمره. وفي ب : وأما إذا أردت أن تضيف غرس الكروم بعضها إلى بعض حتى يكون من العنقود الواحد ألوان من أسود وأبيض وأحمر .

(٣) في ب : من هذه الأنواع من الكرم. وفي ص ، أ ، جـ ، م : من هذه الأصناف الثلاثة من الكرم.

(٤) في ص ، أ، جـ ، م : ويشق . وفي ب : يشق. وغير واضحة في :ف.

(٥) في ص ، أ ، جـ ، م : من هذه القضبان الثلاثة في طوله . وغير واضحة في :ف

(٦) في ص ، أ ، جـ ، ب ، م: بكعوبه.

(٧) في ص ، أ ، ب، جـ ، م : ويؤلف.

(٨) في ص ، أ ، ب ، جـ ، م : كعوبها . وغير واضحة في : ف.

(٩) في د ، هـ ، ك : وينضد . وفي جـ : ونضد . وساقط من : ب

(١٠) في د ، هـ ، ك : بنسعة . وفي م : بنتيفه.

(١١) في أ ، جـ ، م : أطل. وفي ب : طليت . وغير واضحة في :ف.

(١٢) في أ ، جـ ، م : عليها فوق ذلك.

(١٣) في أ ، جـ ، م ، ص : والظاهر منها ذراع.

(١٤) في د ، هـ ، ف، ك : أصله . وفي ب : أصلها.

٭ للمزيد من المعلومات عن هذا الموضوع انظر : أبو الخير الأندلسي : في الفلاحة ، ص ٣١.

البَابُ السادس والعشرون[1]: في حفظ الكرمِ من البرد والدود والآكله[2].

قَال قُسطوس : إذا عُمدَ إلى شحم الدُبّ فأذيبَ ثُمَّ طُلي (به كُلّ أصلٍ مِنْ)[3] أصولِ الكرم حين ما يُقلم[4] الكرم . أو يُطلى المنجلُ الذي يقلّم به الكَرَمُ بذلك الشحم ، أو بثومٍ مَدقُوقٍ مخلوط بدهن[5]، أو عُمدَ إلى دُودٍ من ديدانِ الطين فَتدخن وجعلِن في دُهنٍ ، ثمّ طُلي بذلك الدُهنِ منجل الكرم الذي يقطعُ به ، (وكتم ذلك فلم يَعلم به غَيرُ انسانٍ واحدٍ)[6].

أوْ طُلِيَ ذَلكَ المنجلُ بشحم البقرِ أوْ بدم ضِفْدع[7] . أو طُلِيَ ذَلك المنجلُ برمادٍ أو دُهنٍ[8] أو عمد إلى قضبانٍ يابسةٍ من قضبان كرمٍ فاحرقتْ[9] حتى تَصيرَ رماداً ، ثم ديف[10] ذلك الرَمادُ بخمرٍ وبما يخرجُ من مادة[11] ما يُقطَعُ مِن أصول قضبانِ الكرم ، فجعل ذلك في جرةٍ فدُفنت[12] وسط كرمٍ[13] وأفضي[14] براسها إلى السماء ولم تغط[15] سلمّ اللهُ[16] بأيّ ما عُولج به كرمٌ من الكرومِ من هذه الأنواع من البرد والآكلةِ ان شاء الله .

---

(١) في ص ، أ ، جـ ، م : الباب الخامس عشر . وفي ب : الباب الثالث عشر.

(٢) في ص ، أ ، جـ ، م : فيما يعمل للكرم ليسلم به من الدود والبرد والآكله. وفي د ، هـ : لنفي البرد والديدان والآكله عن الكروم.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، م ، ص

(٤) في د ، ب، هـ : يقطع . وغير واضحة في :ف

(٥) في د ، هـ : ودهن يخلطان جميعا . وغير واضحة في :ف

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، م ، ص

(٧) في ص ، أ ، ب، جـ ، م : الضفادع

(٨) في ص ، أ ، ب، جـ، م : ودهن . وغير واضحة في :ف

(٩) في ص ، أ ، جـ ، م : فتحرق.

(١٠) في ص ، أ : يُداف . وفي جـ ، م : يذاف.

(١١) في د ، هـ : مدة . وفي ب : الماء

(١٢) في ص ، أ ، جـ ، م : وتدفن . وفي ب : ودفنت.

(١٣) في ص ، أ ، ب، جـ ، م : الكرم.

(١٤) في أ : ويجعل ذلك . وساقط من : ب ، جـ ، م

(١٥) في أ ، جـ ، م ،ص : مفتوح . وساقط من : ب

(١٦) في د ، هـ ، ب : فإنه يسلم.

البابُ السابعُ والعشرون [١]: في دَفْع مَضَرة الندى والجليــد عن الكـــرم [٢].

وذلك أنّه [٣] يُعمَدُ إلى أرواث الدوابِّ فتُجفّف [٤] ثم تُجمع في الكرم أكواماً [٥] تُستقبل بها الريح [٦]، فاذا كانت ليلةُ ريح، أو يومٌ يشتدُ فيه البرد، وخيفَ منهُ على الكرمِ والشجر، [٧] قذف في كل كوم [٨] من تلك الأرواث [٩] نارٌ حتى يشيع [١٠] دُخانها في الكرم والشجر سلِمَ ذلك الكرم بذلك الدُخانِ من البردِ. وأحَقُّ الكرم [١١] بتأخير قَطعِهِ واخلقُه [١٢] لافسادِ البرد ايّاه اسرعُه تَصوراً . واذا كان الكرمُ كذلك فانه ينبغي له ان يسقى اذا خيف عليه البردُ (سقيةً) [١٣] فانّ ذلك يقيه ويُبطيء بتصوره.

قال : ومما يسلِّم الله به الكرم من البردِ في عامِهِ الذي يُصيبه فيه [١٤] ان يُزرعَ في أصول الكرم الجرجر [١٥] فإذا رُفع حب الجرجر ترك أصوله وورقه كَهيئتهِ في أُصُولِ ذلك الكرمِ.

---

(١) في ص ، أ ، جـ ، م : تابع للباب الخامس عشر : وفي ب : تابع للباب الثالث عشر .

(٢) في ص ، أ ، جـ ، م : مما يسلم به الكرم من البرد وجمود الماء والجليد. وفي ب : في حفظ الكرم من جمود الماء والجليد. وغير واضحة في :ف

(٣) في ص ، أ ، جـ ، م : أن . وفي ب : إذا . وغير واضحة في :ف

(٤) في ص ، أ ، جـ ، م : فتيبس . وفي ب : فتيبست . وغير واضحة في : ف

(٥) في د ، هـ : كثبانا. وساقط من : أ.

(٦) في ص ، أ ، ب ، جـ ،م : الرياح.

(٧) في د ، هـ ، ف :اضراره بالكرم . وفي ب : وخيف اضراره بالكرم.

(٨) في أ ، جـ ، م : كديه. وغير واضحة في : ف

(٩) في أ ، جـ ، م : الكدى . وغير واضحة في :ف

(١٠) في د ، ب ، هـ ، ك : يسطع .

(١١) في د ، هـ : فأحق الكروم.

(١٢) في د ، هـ : وأخلقها.وغير واضحة في :ف

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : أ ،ب ، جـ ، م .

(١٤) في أ ، جـ ، م : يخاف عليه منه. وساقط من :ب

(١٥) في د ،هـ : جرجر . وغير واضحة في :ف.

البابُ الثامنُ والعشرون [1]: في عِلمِ أوانِ تَقْليـــم الكـــرمِ [2].

قال قُسطوس : وأوآنُ [3] تقليم [4] الكرم فيما بين (ابان ماه) تموز إلى عشرِ ليالٍ من (اذرماه) آب . [ومنهم من اختار التقليم من النصف من شباط إلى عشرِ ليالٍ بقين من اذار] [5]، وقد يُقلّم ناسٌ في بلادنا كُرومَهـــم عند قِطافِ أعنابها وتَناثُر أوراقها [6] ، وقد يُقالُ [7] إنّ الكـــرمَ اذا قُلّم [8] في الخريف عند تناثُرِ ورقه ، كان ذلك تخفيفًا عن [9] أُصوله، وتقويةً له فيما يستقبل من ثمره وحَمــله.

وتقليمُ الكرمِ [10] في الخريف أمثل من تقليمه في الربيع ، فانّهُ اذا قُلّم في الربيعِ سَلَبَتهُ مادتهُ ـ التي تَخرجُ من قُضبانِهِ ـ قُوتَّهُ التي كان يقوى بها في الشتاء، وإذا قُلّم في الخريفِ كان أسرعَ لنضوره[11] في الربيـــع *.

واذا قُلّم [12] في الربيع واصابه بَرْدٌ [في هذا الفصلِ] [13] كان ذلك أسرَعَ لأضرارِ البردِ به[14] ،

---

(١) في أ ، جـ ، ص ، م : الباب الثامن عشر . والباب ومادته ساقط من :ب

(٢) في أ ، جـ ، م ، ص : في تقليم الكرم وأوانه وما يتعلق به . وفي ف : أن يعلم أوان قطع الكرم.

(٣) في أ ، جـ ، ص، م : ومدة أوان

(٤) في د ، هـ ، ف : قطع.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ ، ك

(٦) في أ ، جـ ، ف ، ص ، م : ورقها.

(٧) في أ ، جـ ، ص ، م : ويرون.

(٨) في د ، هـ ، ف، ك : إذا قُطع

(٩) في أ ، جـ ، م : من

(١٠) في د ، هـ ، ف : وقطعه.

(١١) في أ : لتضوره . وفي ص ، جـ ، م : لتصوره.

* موعد تقليم الكرم يجري في موعدين الأول الشتوي بعد سقوط الأوراق، ويجب أن ينتهي قبل تفتح البراعم في الربيع. والثاني في الصيف في أي وقت خلال موسم النمو حيث تزال براعم ناميه أو افرخ خضراء بكاملها ، هذا ويفضل التقليم المبكر حتى يتفرغ المزارع للعمليات الأخرى مثل ربط القصبات واستكمال خدمة التربه. الغزي : جامع فرائد الملاحة ، ص ٥١٠. سوريال، جميل فهم، ١٩٨٥م، كروم العنب وطرق انتاجها، ط١، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ص١٥١ - ١٥٢.

(١٢) في د ، هـ ، ف : وإذا قُطع.

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف ، ك

(١٤) في د ، هـ ، ف : للبرد إليه.

والأرضُ القَويةُ [١] البرّد أحقّ ان يُقلّم [٢] كرمُها[٣] في الخريف ، غير انه ينبغي ان يُقلّم (الثُلثان)[٤]من فُضول أطراف قضبانه في الخريف، ويُترك الثلثُ منها إلى أن يُقلَّم في الربيع.

ولا ينبغي ان يُعجّل في تقليم [٥] الكرم في الربيع دُون أن يُؤمَنَ عليه البَردُ ، ودُون ان يُصيبَ الكرم حَرّ الشمس. وينبغي أن يكون المنجل الذي يُقلم به [٦] الكرمُ مَشْحوذاً حاداً قاطعاً.

البابُ التاسعُ والعشرونَ [٧]: في اضافة الكرم الى شجرة الكلاسيه [٨].

(**قال قُسطوس** : - وذلك انه اذا تجاورَ كرمٌ وشجرٌ يُسمَّى كلاشيه فَعُمِدَ إلى قضيبٍ من قضبانِ ذلك الكرْم المجاور لتلكَ الشجرةِ، وإلى قَضيبٍ من قضبانِ كلاشيه فوصل طرَفُ أحدهما إلى الآخرِ وأُقرّ اصلاهُما كهيئتهما على الكرم ، وعلى الكلاشيه [٩] حتى يلتئم طرفا القضيبين ، ثمّ قُطع قَضيبُ الكرمِ من أصلْه ، فأُلحقَ بقضيبِ كلاشيه، وَجُعلَ على طرفِ أصلْهِ المقطُوع شيءٌ من طين حرّ فالحِقَ القضبان جميعاً بشجرةِ الكلاشيه ، أثمرَ قضيب ذلك الكرْم عِندَ إطعام شجر الكلاشيه[١٠]).

---

(١) في د ، هـ، ف : الغايرة

(٢) في د ، هـ ، ف ، ك : يُقطع .

(٣) في د ، هـ ، ك : الكرم . وغير واضحة في :ف

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، م .

(٥) في د ، هـ ، ف : قطع.

(٦) في د ، ك ، هـ : وليكن ما قطع به.

(٧) في أ ، جـ ، م : تابع للباب الرابع عشر . وفي ب : الباب الثاني عشر.

(٨) في ب : فيما يُفعل في الكرم فيسرع إدراكه. وفي أ ، جـ ، م : في تقليم الكرم وأوانه وما يتعلق به.

(٩) في ف ، هـ : الكلاسيه

(١٠) ما بين القوسين ساقط من أ ، ب ، ج ، م ، ص

البابُ الثلاثُون[1]: كيف ينــــــزع عن الكرم فضول قضبانه بالأيـــدي من غير حديـــــدة[2].

إذا عُمد إلى فضولِ قُضبانِ الكرم فانتزعتْ بالأيدي انتزاعاً ، كان ذلك تَخفيفاً عن الكرم [3] وزائداً في حمله بإذن الله ، فانّ الكرم[4] العتيق يُقلّم بالمناجل ، والكرم الحديث[5] لا ينبغي ان تمسّهُ حديدة[6]، ولكنه يُنتزَعُ [7] بالأيدي.

فان أهل [8] التجارب كانوا [9] يَنتزعُون ما كانَ مِنْ فُضولِ [10] الكرم المُلتفِ الضَعيف بالأيدي حتى يرفعوه ليكون ذلك أمتنْ له وأكثر لثمرتهِ . وقد يتركون ما لم يكن من تلك الكرُوم [11] مُثمِراً فلا يُقلمونهُ[12] إذا كان متيناً ، والكَرمُ الحديثُ أحقُّ ان يُنتزعَ (عَنه) [13] فُضول قضبانه لئلا يثقلهُ فتعجز أُصوله عن حملها [14].

---

(١) في أ ، جـ ، م : تابع للباب الرابع عشر . والباب ساقط من : ب . وغير واضح في :ف.

(٢) في أ ، جـ ، م : في تقليم الكرم وأوانه وما يتعلق به . وفي د ، هـ : فيما ينزع به فضول قضبان من الكرم نزعاً بالأيدي من غير حديدة.

(٣) في ص ، أ، جـ ، م : عنها.

(٤) في ص ، أ، جـ ، م : فالكرم.

(٥) في ص ، أ، جـ ، م : والحديث.

(٦) في أ ، جـ ، م ، ص : أن يمس بحديدة .

(٧) في د ، هـ ، ك : يُنزع.

(٨) في أ ، جـ ، م : وأهل.

(٩) في د ، هـ ، ف : كذلك قد

(١٠) في د ، هـ ، ف : من ابن الكرم.

(١١) في د ، هـ ، ف : ذلك الابن

(١٢) في د ، هـ ، ف : ينتزعونه

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف

(١٤) في ص ، أ ، جـ ، م : حمله

البابُ الحادي والثلاثون [١] : في امتحان الكـــرم حتّى يُعلم كيف عصيرهُ [٢].

قال قُسطوس: اذا عُمِدَ إلى حبةٍ [٣] من عنب الكرمِ فانتُزعتْ [٤] من عنقودها[٥] فإن تحلّب العود [٦] الذي تنتزعُ [٧] تِلكَ الحبّةُ منه فتلك عَلامةُ كثرةِ شراب ذلك العنب وطيبه في ذلك العام.

ومن العلماء من قال [٨] : ان كَثرةَ الشراب وطيُبهُ تابعٌ لحال البُر فيما جُرب ان كان[٩] البُّر كَثيراً وطيباً كان شَرابُ الكرم كثيراً وطيباً. وقال[١٠] أبرينوس العالم ٭ ، من علامات رِقةِ الشرابِ وتَغيُّرِ طَعمِه وقلةِ بَقائه في أوعيته ان تَكثرُ الأمطارُ [١١] في الربيع أو حين ما يكون العِنَبُ حُصرماً٭. قبل ادراكه ، أو عند قِطاف الكرمِ . [فإن كَثْرةَ الأمطارِ في هَذهِ الأوقاتِ من عَلاماتِ رقةِ الشراب وتغيرِ طَعمهِ في ذلك العـــام][١٢].

---

(١) في ص ، أ ، ب، جـ ، م : الباب الحادي والعشرون .

(٢) في ص ، أ ، جـ ، م : فيما يعلم به عند إدراك الكرم ان كان شرابه في ذلك العام طيباً أم لا وهل يكون كثيراً أم قليلا .
وفي ب : كيف يعرف هل يكون شراب الكرم طيباً في تلك السنةِ أم لا وهل يكون قليلاً أم كثيرا.

(٣) في أ ، جـ ، م ،ص : فأعمد إلى حبات.

(٤) في أ ، جـ ، م ،ص : وانتزعها

(٥) في أ ، جـ، م ، ص : من عناقيدها

(٦) في أ ، جـ ، م ، ص : تحلبت الأعواد

(٧) في أ ، جـ ، م ، ص : التي انتزعت منها.

(٨) في د ، هـ ، ف، ك : وممن قد جرّب من العلماء من يزعم.

(٩) في د ، هـ ، ك : إذا زكا . وغير واضحة في :ف

(١٠) في د ، ك ، هـ ، ف : ويقول . ٭ **ابرينوس** : يكثر المؤلف الأخذ عن هذا العالم ولم أجد له ترجمة ولم أذكره مرة ثانيـــة.

(١١) في ص ، أ ، جـ ، م : أن يكثر المطـــر . ٭ **الحصرم** : التمر قبل النضـــج. مصطفى ، ابراهيم : المعجم الوسيط ، ج١، ص١٧٨.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ب، ف.

البَابُ الثاني والثلاثون [1] : في تسـيـيج الكُـروم[2] .

قال قُسطوس : إذا أردْت تحصين [3] الكرْمِ من غير أن تَبني حولها حائطاً من طينٍ ، فأحفر[4] حَولهُ حُفراً يكونُ عَرضهُ ذِراع وعُمقُه كذلك[5] واضرب [6] فيه أوتاداً صلاباً [7] تكون أصُولها في تلك الحُفرةِ وترفع أطرافُها عن الأرض شبراً ، واجعل[8] بين كل وتدين مُتجاورينِ منها عشرة أذرع ثم شُدَّ [9] بتلك الأوتاد حبالاً من بردي تطوف[10] بحفرةِ ذلك الكرم غِلظُها كغِلظِ حِبالِ الابل، ثم أعمد [11] إلى ثمرة شجرةِ أمّ غيلانه• وثمرةِ العوسج ه• وثمرة العليق وما أشبه ذلك من غليظ النبت وخشنه ، واعمد إلى ما يحتاج إلى رضه من ثمار أنواع هذه الأشجار فَرضُه رضاً [12] لا يتأذى به ما في داخله من الحب ، وأخلِط هذه الثمار كلها بعضُها ببعض ، واجعل عليها شيئاً من النانخاه[13] ثم انقع[14] ذلكَ كُله في ماءٍ فاتر في اناء واتركه [15] حتى يَختَّر ويصير كالرُّب [16] ، ثم اخلط [17] به شيئًا[18] من احثاء البقر واطلِ

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب الثاني عشر . وفي ب : الباب الحادي عشر.

(٢) في ص ، أ، ب ، جـ ، م ، ك : في تحصين الكرم من غير أن يُبنى له حائط من الطين.

(٣) في ص ، أ ، جـ ، م : أن تُحصن . وساقط من :ب

(٤) في د، هـ ، ف، ب ، ك : فحفر.

(٥) في د ، ب، هـ ، ك : في الأرض في ذراعين.

(٦) في د ، هـ ،ف : فضربت ، وساقط من :ب

(٧) في د ، ب، هـ ، ك : أوتادٌ صلابٌ

(٨) في د ، ب، هـ ، ك : ويكون

(٩) في د ، ب، هـ ، ك : شُدّت

(١٠) في ص ، أ، جـ : نظيف . وفي د : نطيف . وفي هـ : يطيف.

(١١) في د ، ب، هـ ، ك : عُمد . وغير واضحة في :ف

• ام غيلان (Acacia gummifera) شجـرة كثيرة الشـوك قيل أن ثمرها أحلى من العسل . الزبيدي: معجم ، ص١٤.

• العوسج :(Lycium Arabicum)شجر حجازي نجدي من شجر الشوك وعيدانه متينة تأخذه نساء العرب مغازل للصوف . ابن وحشية : الفلاحة النبطية ، ج١، ص ١٩١. الغزي : جامع ص ٢٢٠.آل ياسين ، محمد : معجم، ج١، ص ١٦١. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد ، معجم ،ص١٢.

(١٢) في د ، ب، هـ ، ك : فدق . وغير واضحة في :ف

(١٣) في د ، ب، هـ ، ك : النانخواه . وغير واضحة في :ف

(١٤) في د ، جـ ، ك : نقع . وساقط من :ف

(١٥) في د ، هـ ، ف : فأقر فيه . وساقط من :ب

(١٦) في د ، ك ، هـ ، ف : فيصير كرُبٍ . وساقط من :ب

(١٧) في د ، هـ : خلط . وفي ب : يخلط

(١٨) في د ،ب ، هـ ، ف : شيءً

بـه[1] تلك الحبالُ الممدُودَةُ المعصوبة على تلك الأوتاد ، ثم انضح [2] تلك الحبالَ بما طليتها [3] من ذلك، ثم أعِدْ تراب تلك [4] الحفرةِ المحفورة [5] حول ذلك الكرم حتى يغطى به تلك الحبالُ المطليّةُ ، فانه ينبتُ من تلك الحبال المطلية أنواع [6] ذلك الشوك كله في ثمانٍ [7] وعشرين يومًا من يوم يُغطّى [8] بذلك التُراب (ويبلغ)[9] أربعةَ اشبار طُولاً ، ثم يكونُ [10] في زيادةٍ ونماءٍ ، فلم يلبث ان يطُول ويَلتف ويشتد (ويشتبك)[11] ويكونُ حصناً حصيناً لذلك [12] الكرم.

وقد يَغرِسُ منْ شاء مع هذه الحبال في أصولها غَرسـاً من قَصبٍ فَينبتُ معَ أنواع هذا الشوكِ وَيُتعهـد نَبتُ [13] هذه الحبال بالسقي ، وليكنْ استقبالُ العملِ فيما وصفْتُ من أمر الحبال في شهر أيلـول[14] .

---

(١) في د ، ب، هـ ، ف ، ك : فطلي بذلك

(٢) في د ، ب، هـ ، ف : نضحت

(٣) في د ، ب، هـ ، ف، ك : يطلى به

(٤) في ص ، أ ، جـ ، م : أعد تراب ذلك.

(٥) في ص ، أ، جـ ، م : الحفر المحفور

(٦) في د ، هـ ، ف : نبت منها كل نوع من ذلك

(٧) في د ، هـ ، ك : ثمينه

(٨) في أ ، جـ : يُعطا . وفي م : تغطى

(٩) ما بين القوسين ساقط من:د ، هـ ، ب، ف ، ك

(١٠) في د ، هـ ، ف، : كان

(١١) ما بين القوسين ساقط من:د ، هـ ، ب، ف

(١٢) في أ ، جـ ، م : دون ذلك

(١٣) في ص ، أ، جـ ، م : ثم يتعاهد نبت . وفي ب : وينبغي أن يتعهد

(١٤) في د ، هـ ، ف : ذي ماه. وفي ب : ابريليوس. وفي ص ، ، جـ ، م : نيسان.

البابُ الثالثُ والثلاثون [١] : في معصرة العنب ومقدارها [٢].

قَال قُسطوسُ :- يَنبغي أن يُحرز عصيرُ الكرمِ[٣] الذي يُحفر حديثًا قبل أن يُطعمَ فتُبنى مَعصَرتُه على قَدرِ نُزلهِ ، أو أوسع من ذلك قليلا [٤] لكي إنْ زاد حملُ الكرمْ على ما عملت عُصارتهُ لم تضيق عُصارته عَمّن يعمَلُ فيها.

وينبغي [٥] للمعصَرةِ أن يُجصَّص سمكُها وارضُها وجدرانها[٦] لتسلم بذلك من الهوام [وغيرها][٧]، وتكون ذات كوى من كل نواحيها ليدخل [٨] منها الضوء ، وليكن أعلى[٩] بئرها الذي هو مُنتهى عَصيرهَا واسِعاً لكي يَدخلُها من دَخَلها [١٠] من غَير ضيق ، ولَتُغسل الخابية التي تكون في بئر العُصير [١١] قبل أن يجري العصير إليها بماءٍ وملح ساخن ثم تُنشف وتُترك [١٢] حتى تَجف ، ولتُكنّ وتحفظ من أن يَقعَ فيها شيء من الأمور الكريهة الرائحةِ [١٣] فإذا فرغ أهلها من عَصرِ عَامهم [١٤] غَسلُوهَا [١٥] أيضاً بماءٍ ساخنٍ ومَلح ثم غطوها [١٦] إلى قَابل إن شاء الله تعالى.

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الثاني والعشرون . وفي ب : الباب السابع عشر.

(٢) في د ، ف ، هـ : في نعت خوابي معاصر العنب والزيتون . في ب : في معصرة العنب وآثارها.

(٣) في أ، جـ ، م : يكون مخزن الكرم. وفي ص : أن يُحزر الكرم.

(٤) في د ، ب، هـ ، ف : شيئاً.

(٥) في د ، هـ لك : ويجب.

(٦) في ص ، أ، جـ ، م : وحيطانها.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف

(٨) في ص ، أ، جـ ، م : يدخل

(٩) في د ، ك ، ب ، هـ ، ف : اعلا

(١٠) في د ، ف، هـ : يدخل . وفي ب : يدخلها .

(١١) في د ، هـ : العصاره

(١٢) في د ، هـ ، ف : ثم تنزل.

(١٣) في د ، أ، جـ ، م ، هـ : فيها قذر

(١٤) في ب : عصير العام . وفي د ، هـ ، ف، لك : عصير عامه

(١٥) في د ، ب، هـ ، ف : غسلت

(١٦) في د ، ب، هـ ، ف، لك : غطيت.

الباب الرابعُ والثلاثون [١] : في نَعتِ بُيوت العصيرِ ومواضــع أوعيته فيه [٢].

قَال قُسطوس :- يَنبغي لِبَيتِ العَصير أنْ يكون لَهُ بابانِ (أحدهما) [٣] شتويٌ والآخرُ صَيفيٌ [٤] وكُوّتانِ [احداهما شتوية والأخرى صيفية][٥] ، فأمّا البابُ الشتوي والكُوّة٭الشتوية فمن جهةِ الجنوب[٦]، وأما البابُ الصيفي والكوّةُ الصيفية فمن جهة[٧] الشمال ، وليُنزّه بَيْتُ العصير عن كل ريح كريةٍ وكلّ قذر . وليكن بين كل وعاءٍ من أوعية[العصير][٨] ذراعٌ ، ليدخل ويخرُج منهُ حَفظتُه ومُتعهدوهُ [٩]، ولكي انْ مال وعاءٌ منها عن مَوضعهِ لم يُفسد[١٠] الوعاء الذي يليه ، ولكي ان حَمُضَ ما في وعاءٍ منها لم تنلْ حُموضَتُه الوِعاءَ الذي يليهِ ، فانّه لا يَعرف[١١] شيءٌ من مرافق الناس أسرعُ إفساداً منه [١٢] اذا لم يُصن منه العصــــير.

وينبغي أن تكون [١٣] مواضع الأوعية جافة جَلْدةً ، [فان كانت مواضع الأوعية من مخزن العصير نديه فليفرش الآجر وَيُرصَفُ بالحجارة حتى إذا وضعت عليها الأوعية بَعُدتْ عن النداوةِ][١٤]، وان كان في عصير بلدٍ رقه فلم يميزها [١٥]فليجعل ثلثا [١٦] الوعاءِ الذي فيه العصيرِ في الأرض وثلثه ظَاهراً [فوق

---

(١) في أ ، جـ ، م : الباب الرابع والعشرون . وفي ب : الباب الثامن عشر.

(٢) في أ ، جـ ، م : في مخازن العصير ومواضع أوعيته فيها وما ينبغي أن يكون من أوعية العصير فوق الأرض وتحت الأرض. وفي ب : في بيوت العصير ومواضع أوعيتها .وغير واضحة في :ف.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ،ف

(٤) في د ، ك ، ب، هـ ، ف : وصيفي .

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف، ك.

٭ الكُوةُ : الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه . ابن منظور : لسان العرب، م١٢ ، ص١٩٨.

(٦) في د ، هـ ، ف، ك : فمن يسار القبلة تلقاء ريح.

(٧) في د ، هـ ، ف، ك : فمن قبل المشرق أو تلقاء ريح.

(٨) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف ، ك

(٩) في أ ، جـ ، م : ومتعاهدوه . وساقط من :ب

(١٠) في د ، هـ ، ف : لم يضام . وفي ب ، ك : لم يُعدم.

(١١) في د ، أ، جـ ، م ، هـ : لا يُعلم.

(١٢) في أ ، جـ ، م : فساداً منه . وفي د ، هـ ، ف : الفساد اسرع إليه.

(١٣) في ب : ولتكن

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، هـ ، ف، ك

(١٥) في د ، هـ ، ف : فلم يميز بها

(١٦) في د ، هـ ، ف : ثلث.

الأرض ولتكن في الجانب الشرقي أو الغربي من مخزن العصـــير] [١].

وان كان [٢] في عصيرٍ بلدٍ متانةٌ وأردت أن تزيد [٣] متانةً [على متانه] [٤] فاجعل [٥] نصف الوعاء الذي فيه ذلك العصير مدفوناً في الأرض ونصفهَ ظاهراً [فوق الأرض][٦] غير انه ينبغي لما جعل من أوعية العصير في الأرض أن يُحشى في أسفل الحَفرةِ تُراباً يابساً[٧] طيباً قد أحرقتهُ الشمسُ مع تبن يابس، فان التبن[٨] والتراب ينشفانِ عن وعاء ذلك العصير مَا وكَفَه [٩] منهُ ويُطيبان شرَابَهُ ، ولتعتبر مَنفعةُ هذا التُرابِ الذي يُحشى [١٠] به حُفَرُ ما كان في الأرض من أوعيةِ العصيرِ ، فانه[١١] اذا تغيّرَ طَعمُ عصير ، عُمد [١٢] إلى صنٍ •جديدٍ فَمُلِءَ رملاً طيباً [١٣] ثم دُلي بحبلٍ في وعاء العصير حتى يصل [١٤] أسفل ذلك الوعاء ويترك فيه يوماً وليلة ثم يُصَفى [١٥] ذلك العصير في وعاءٍ آخر فانه يطيب ويذهب [١٦] عنـــه ما كان عَرضَ لــــــه .

فان لم يجد[١٧] صاحب ذلك رملاً طيباً [١٨] فترابٌ طيبٌ قد أحرقته الشمسُ ، ولا ينبغي لبيتِ العصير

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب ، هـ ، ف، ك .

(٢) في د ، هـ ، ب، ف، ك : كانت

(٣) في ب ، د ، ف، هـ ، ك : وأراد صاحبه أن يزيد

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ،ف

(٥) في د ، ب، هـ ، ف، ك : فليجعل.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : ب ، د، هـ ، ف، ك .

(٧) في د ، هـ ، ف، ك : كبساً يابساً وتراباً طيبا.

(٨) في د ، هـ ، ك : الكبس.

(٩) في د ، هـ ، ف : كفَ.

• **وكف** : سال . ابن منظور : لسان العرب ، م١٥، ص ٣٨٥.

(١٠) في ف ، د، هـ : حشاه.

(١١) في د، ف، هـ : بأنه.

(١٢) في ف ، د ، هـ : يُعمد

• **صنٌ** : سلّه مُطبقه يجعل فيها الطعام والخبز . ابن منظور : لسان العرب، م٧ ، ص ٤٢٤.

(١٣) في د ، ف، ب ، هـ : رمله طيبه.

(١٤) في ف ، د ، هـ : يُقرّ في.

(١٥) في د ، ف، هـ : صُفّي

(١٦) في د ، ف، هـ : طاب واذهب.

(١٧) في ب ، د ، هـ ، ف، ك : وان لم يقدر صاحب.

(١٨) في ب ، د ، ف، هـ ، ك : رملةٍ طيبه.

ان يُوضع فيه خلٌ ولا ثومٌ ولا بصَلٌ ولا دُهن ولا جُبنٌ ولا شيءٌ من أشباه ذلك ، فإنّ ريحَ العَصير يُفسدُ أولاً هذه الأشياء ثم يَفْسُدُ[1] العَصيرُ بَعدَ نتن ذلك .

ولتبعد[2] بيوت العصير عن الماء والندى والمرَابطِ والمطَابخ وَمواضع الأعلاَفِ وَعنِ الشجرِ كُلّهِ ، ولا سيما الجوز منه والتين ، وان كانت مواضعُ أوعيةِ العَصير ندية فلتفرش بالآجر[3] وترصف بالحجارة[4] وتُعلّى بترابٍ ثم توضع عليه تلك الأوعية.

البابُ الخامس والثلاثون[5] : في مَعْرفة أوانِ إصلاح أوعيـــة العصير[6] .

قَال قُسطوس : يَنبغي للخابية[7] الجَديدة حين يُفرَغ من طبخها ان تُطلى بالقَارِ منْ باطِنَها ، ويَنبغي للخابية العتيقة ان تُطلى عند طلوع العوّاء ، وقد يطلي[8] ناسٌ الخوابي كُل سَنَةٍ مَرةً ، وَمِنهُم من يَطليها[9] كلَّ عامين مرّةً . وأصوبُ طليها[10] ألاّ تُطلى إلا بَعد أن يسقط عنها قَارُها[11] .

[وأوانُ الشُروعِ في إصلاح الأوعية وتجديد ما انكسَر منها وَطليهَا بالقَار من حين ما تكون الشمس بالجوزاء إلى ما تكون بالاسد ، بحيث لا تكون الشمسُ في الثُلُثِ الأخير من الأسَدِ وهو أول أوان العصـــير][12] .

---

(١) في أ : تُفسد.

(٢) في أ ، جـ ، م ، ص، ك : ولَيبعد . وفي د ، هـ : وليُمْنَعْ

(٣) في د ، ب، هـ ، ف : أجراً.

(٤) في د ، ب، هـ ، ف : وحجاره.

(٥) في أ ، جـ ، م ،ص : الباب الخامس والعشرون . وفي ب : الباب التاسع عشر.

(٦) في أ ، جـ ، م ، ب ، ك ،ص : في أوان اصلاح أوعية العصير وَرَمِها وطليها بالقار.

(٧) في أ ، جـ ، م ، ص : في الخابيه.

(٨) في أ: وقد تطلى

(٩) في أ ، جـ ، م ، ص : يفعل ذلك في

(١٠) في أ ، جـ ، ص، م : والصواب في طلي الخوابي.

(١١) في أ ، جـ ، ب، م ، ص : ما كانت طليت به من القار.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف

البابُ السَادس والثلاثـــون [١]: فــي معرفةِ آوانِ قِطافِ الكُروم [٢].

قال قُسطوس : - يحتاج إلى التبصر في أوان[٣] القِطاف ، وذلك انَّهُ ربَّ مَنْ يَقطفُ عِنبَ كَرمِهِ قبل ادراكه ، فَيضُرُّ ذلك بالكرْم فيما يستقبلُ من ثمرته مع تَغيُرِ طعمِ شَراب عَامهِ [٤] الذي قُطفَ [٥] فيهِ لغيرِ حينه ، ومع اسراع [٦] البردِ إليهِ، فَينبغي لِعنبِ الكرْمِ اذا كان أوان قِطافهِ أن يعجل [٧] ويكونُ صَاحِبهُ منهُ على علم .

ويقول ديمقراطيس وابرينوس العالمان: انّ أوان علامةِ قطاف الكرم ألا يُعصر ما دامتْ قُرصَةُ * حبة العنب خضرا دُون ان تسود فان اسودّ قُرصَةُ حبة العنبِ قُطفَ الكرمُ بعد ذلك بستةِ [٨] أيام.

ومن علامة قطافِ الكرمِ أيضاً [٩] ان تُعصر الحَبّةُ من العنب فاذا بدرت [١٠] عنها قُرصتُها جرداء ملسا ليس عليها شيءٌ فذلك أوان قطاف الكرم ، ورُبَّ من يَعْتبرُ [١١] أوان القطافِ بشدةِ سخاة[١٢] حبة العنب أو رخاوتها [١٣] فإذا كانت رخوة فذلك أوانُ القِطافِ *.

والقطافُ يكونُ غالباً في شهرِ آب بعدَ انقضاء النصف الأول منهُ، وَقد يكونُ في بَعضِ الأعوامِ ابتداء القِطَافِ في أولِ آب ، وفي بَعضها بعد انقِضاءِ عِشرين يوماً منهُ.

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب السادس والعشرون . وفي ب : الباب العشرون.

(٢) في أ ، جـ ، م ، ص : في أوان قطاف الكرم وادراك عنبه . وفي ب : في أوان قطف العنب.

(٣) في د ، هـ ، ك : زمان. وساقط من :ب

(٤) في أ ، ص : شرابه في عامه . وغير واضحة في :ف.

(٥) في أ ، جـ ، ص، م : يقطف. وغير واضحة في :ف

(٦) في أ ، جـ ، م ،ص : واسراع

(٧) في جـ ، م ، ك ، ص : أن يذاق ويمتحن.

* القُرصه : القطعة منه : ابن منظور :لسان العرب، م١١ ، ص ١١٠.

(٨) في أ ، جـ ، م ، ص : بعشرة.

(٩) في أ ، جـ ، ص، م : نضج العنب واستحقاقه للقطاف.

(١٠) في أ ، جـ ، ص، م : برز . وفي ب : برزت.

(١١) في أ ، م : وربما بشر . وفي جـ : يسر. وفي ص : يَسْبُر.

(١٢) في أ ، جـ ، م ، ص : سخافة.

(١٣) في أ ، جـ ، م ، ص : الحبه ورخاوتها.

* للمزيد من المعلومات عن معرفة أوان قطاف الكرم انظر، سوريال : كروم العنب ، ص٢١٢.

البابُ السابعُ والثلاثونَ [1]: في اي المنازل ينبغي ان يكون القمر وقت القطاف [2].

قَال قُسطوس:- يُستَحبُّ [3] القطاف إذا كان ، القمرُ بالسرطان أو بالأسد أو بالميزان أو بالعقرب أو بالجَدي أو بالدلو ، (فان لم يُوافق القِطافُ والقمرُ في شيءٍ مِنْ هذه المنازل فليكن قطاف ذلك إذن)[4] عند نُقصان الشهر حتى يكونُ القمرُ تحت الأرض .

البابُ الثامنُ والثلاثون [5] : فيما يُوصفُ به حَفَظَةُ العِنبِ ومُعتصروه[6].

قال قُسطوس :- يَجبُ على حَفظةِ العِنَبِ [7] عند القطاف جَمْعُ العنب [والاحتياط في جَمعه لئلا يَنفرط][8] ، وان يَعْمدوا إلى ما كَانَ في العِنبِ من يابسٍ أو غيرِ نَضيج[9] فيعزِلوهُ [10] عن العِنَبِ ، فانهُ اذا خُلِطَ [11] الورقُ بما يُعصرُ من العنب أضرَّ ذلك بالعصير فكان [12] بشعاً ، (واليابسُ وغيرُ النضيج من العنبِ أعظمُ ضرراً وأفسد للعصير)[13].

وعلى من يعتصرُ [14] العنب الا يشتدّ وطؤهم [15] على العنب في بدء[16] وطئهم إياهُ حتى تسخُن أقدامُهم ، ثم يَطئُونَهُ بأرجُلِهم وطئًا شَديداً عند ذلك . وان يغسلوا أرجُلَهُم ، ولا يأكلوا ما داموا[17] يعصرونَ شيئاً ، وان يكون [18] عليهم مِن الثياب ما يُنشِّفُ عَرقَ أجسادِهم فلا[19] يَقطرَ عَرقُهم على العصير.

---

(١) في أ ، جـ ، ص ، م: الباب السابع والعشرون . وفي ب : الباب العشرون.
(٢) في د ، هـ : في معرفة قطاف الكرم من منازل القمر . وفي ف : أن يعلم إذا قطف العنب بمنزلة القمر.
(٣) في أ ، جـ ، م ، ص: ويستحب.
(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م .
(٥) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الثامن والعشرون . وفي ب : الباب الثاني والعشرون.
(٦) في أ ، جـ ، م ، ص : فيما يجب على حفظة العنب وعصاريه من العمل . وفي ب : فيما يجب على المشتغلين بالعنب أن يفعلوه.
(٧) في د ، ب ، هـ ، ك ، ف : أما حفظة العنب فعليهم.
(٨) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف
(٩) في د ، ف ، هـ : نضج.
(١٠) في أ ، جـ ، ص، م : فيعزولنه.
(١١) في أ ، جـ ، م ، ص : وما خالط العنب. وفي ب : إذا اختلط.
(١٢) في أ ، جـ ، ص، م : وصيره . وفي ب : وكان
(١٣) ما بين القوسين ساقط من: أ ، جـ ، م
(١٤) في أ ، جـ ، م : ويجب على عصاري. وفي ب : من يعصر.
(١٥) في د ، هـ ، ص، ف : وطيهم . وفي ب : وطأته.
(١٦) في أ ، جـ ، ص، م: ابتداء . وساقطه من :ب
(١٧) في د ، هـ ، ك : وهم يعصرون . وغير واضحة في :ف
(١٨) في أ ، ب ، جـ ، ص، م :وليكن. وغير واضحة في : ف.
(١٩) في أ ، ب، جـ ، ص، م : لئلا . وغير واضحة في :ف

البابُ التاسعُ والثلاثون [١]: فيما يعمل في العنب الذي اصابه المطر [٢].

قَال قُسطوس :ـ أمَّا العظيمُ الحب من العنب [٣] فانّه يعلق، وأما ما دون ذلك من العنب الذي قد أصابه بعضُ الفساد حين جُمعَ ، فانّه ينبغي أنْ يعمدَ إلى ماءٍ من ماءِ السماء [٤] فيطبخ حتى يصيرَ على النصف منهُ[٥] ثم يجعل في كل عشرة دواريق [٦] من عصير ذلك العنب الفاسد دورق ، ثم يُطبخ ذلك العصير وما يُجعلَ [٧] فيه مِنَ الماءِ جميعاً حتى يذهب (منه) [٨] عُشرهُ ويرفع [٩] .

ومن الناس مَن يطبخ [١٠] ذلك العصير بما فيه منَ الماءِ المطبوخ ، حتى يصير إلى الثلثِ [فيصير طلاءً طيباً][١١].

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب الثلاثون . وفي ب : الباب الثالث والعشرون .

(٢) في د ، هـ ، ب: في عنب المعاليق وعصر ما يفسد منها. وفي ف: أن يعلم كيف يُصان العنب العظيم الحب من الغيث.

(٣) في ب : أما العنب العظيم الحب.

(٤) في أ ، جـ ، م ، ص : المطر.

(٥) في أ ، جـ ، م ، ص : إلى أن يذهب منه الثلثان.

(٦) في أ ، جـ ، م : دوارق

(٧) في د ، هـ : جُعل.

(٨) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب ، جـ ، م ، ص

(٩) في أ ، جـ ، ص، م : ويجعل في أوعيه.

(١٠) في د ، هـ ، ك : وربما طُبخ.

(١١) ما بين القوسين ساقط من: د ، هـ ، ك .

البابُ الأربعـــون (١): في الحيلة بما أصـــابه المطرُ من العنبِ قبل القطافِ أو بَعدهُ لئـلا يفســـدُ(٢).

قَال ديمقراطيس :- ينبغي في العنَبِ الذي أصَابَهُ المَطَر قبل قِطافهِ أو بَعدَ القِطافِ(٣) أن يُعصرَ ثم يُذاق فإن كان طعمُ عصيره (٤) مالحاً ، جُعلَ في وعاءٍ ، ثم تُركَ (٥) حتّى يغلي ويصفو ويصير(٦) دُرديُهُ في أسفلهِ ، ثم يُصَفّى في وعاءٍ آخر ، ثم يُطرَحُ في كُلِ عِشرينَ دَورقاً منهُ نِصف قَفيزٍ من ملحٍ فَإنهُ يَطيبُ بذلكَ [ويَسلم من الفساد] (٧) ، [ورُب من يَطبُخُ هذا العصيرحتى يَذهبَ مِنْ كُلِ عشرين دَورقاً منه دورقٌ واحدٌ ثم يُقذَفُ فيه شيءٌ من الجص غَيرِ مطبوخ فَإنهُ يَطيبُ بذلك](٨).

وربَ من يُخالفُ ذلك(٩) فيعمدُ (١٠) إلى ما أصابه المطرُ من العِنب فيَعصره(١١) ثم يطبخه (١٢) حتّى يَذهب خُمسهُ ثم يَتركهُ (١٣) في الخَوابي أربعَ سِنين ثم يشربه (١٤) فإنهُ يَطيبُ لذلك .

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : تابع للباب الثلاثون . وفي ب : الباب الرابع والعشرون.

(٢) في أ ، جـ ، م ، ص : فيما يعمل في العنب الذي أصابه المطر . وفي ب : كيف يحتال للعنب الذي يصيبه المطر قبل قطافه.

(٣) في د ، ك ، ب، هـ ، ف : وذلك أنه ينبغي.

(٤) في د ، هـ : طعمه. وفي ب : طعم ذلك العصير.

(٥) في أ ،جـ ، م ، ص : وترك.

(٦) في أ ، جـ ، ص، م : ويتميز عنه . وفي ب : ويحصل.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ك . وغير واضحة في : ف

(٨) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ك .

(٩) في أ : وأما طائفة من الروم تسمى اليونان. وفي ب ، ص، م : تسمى اكمو بانان. وفي جـ : اكمونان.

(١٠) في أ ، جـ ، م ، ص : ويعمدون . وفي ب : فإنهم يعمدون.

(١١) في أ ، ب، جـ ، ص : فيعصرونه.

(١٢) في أ ، جـ ، م ، ص : ثم يطبخونه . وفي ب : ويطبخونه.

(١٣) في أ ، جـ ، م ، ص : يتركونه.

(١٤) في أ ، جـ ، م : يشربونه.

البابُ الحادي والأربعــون [١]: كيف ينبغـــي أنْ يجعل العصير في وعائه [٢].

قال قُسطوس :- يَنبغي أن يُعمد إلى وعاءِ العَصيرِ (قبل أن يُجعل فيه العصير)[٣] فيُغسل بالماءِ والملح[٤] ويُدخَــنُ بالكندر ، ثم لا [٥] يُجعَل فيه مِنَ العصير إلاّ قدر ما إن غَلاَ لم يَخرُجْ مِنهُ شيءٌ غير زَبدهِ الذي لا ينتفـــع بـــه[٦].

وقد يُطرَحُ عَن العَصير بعد أنْ يُجعلَ في أوعيتهِ ما علابه من زَبَدٍ أو رغوةٍ بالأيدي [٧]، ويحوّل من إنائه بعد ثلاثة أيامٍ. ولا ينبغي لما طرحَ عنهُ من ذلك الزبد أن يُقرّ في بيتْ [٨] العصير دون أن يُطرح مطرحاً نائيا عنه ، فانّهُ ان [٩] طرح قريباً من بيت العصير تغير[١٠] العصيرُ لذلك ، وكثر بعُوض ذلك البيت ، وتغيّر بـــه[١١] طعمُ العَصير . ولا ينبغي ان يخلو[١٢] بيتُ العصير عن بعض طيب الريح ، وتُنزيه[١٣] عن الأشياء الكريهة الرائحة.

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب الحادي والثلاثون . والباب ومادته ساقط من :ب

(٢) في أ ، جـ ، م ، ص : في ابقاء العصير في الخوابي . وفي ف : أن يعلم كيف يجعل العصير في وعائه.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ، ص.

(٤) في د ، هـ ، ف، ك : بماء الملح.

(٥) في أ ، جـ ، م : ولا . وغير واضحة في :ف.

(٦) في أ ، جـ ، م ، ص : يقذفه.

(٧) في د ، هـ ، ف : بعض زبده.

(٨) في أ ، جـ ، م ، ص : مخازن.

(٩) في أ ، جـ ، م : إذا.

(١٠) في أ ، جـ ، م ، ص : غير.

(١١) في د ، هـ : له.

(١٢) في أ ، جـ ، م : أن يستغني . وفي ص : ولا يستغني.

(١٣) في أ : وتبرئته.

البابُ الثاني والأربعون[1]: فيما يُفعل في عصارة العنب وثفله التي تبقى بعد العصرة الثانية ، وما يُفعل في بزر العنب الذي في جوفه[2].

قَال قُسطوس :ـ أما ما يبقى من ثفل * العِنَبِ بعد العَصَرةِ الثانية فَإنهُ يجعل [3] في البير الذي يَجري[4] إليها العصير، ثُم يُصبَ عليه [5] ماء [ويخلط به خلطًا بالغا ، ويترك على حاله يومًا ، وَيُعْصَرُ في اليوم الثاني، ويُجعَل ما يخرُجُ مِنهُ من العصير في الأوعية المزفتة ، وتُسدُ أفواهُها سداً مُحكمًا وتشمس ستين يومًا وترفع][6]، فانه يكون منه شراب[7] يشربه الحرّاثون [والأُجراءُ وما أشبهَهَمُ][8]. ثُمّ تُنشَرُ تِلكَ العُصاره في الشمسِ حَتى تَيبسَ وتُعلَفُ للدّوابِ[9] والطير.

وأما بزرُ العِنَبِ فان من الناس من يَتخِذ[10] مِنهُ دُهناً وليُغسَل بيرُ العصير عند رَفع العُصارَةِ عَنهُ بماءٍ وَملح فإنَّ ذلك أسلم لها من البَعُوضِ ، [ثم تُغَطى إلى قابل ويُبعَدُ عَنها كُل ما فيها نَتْنٌ][11].

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب الثاني والثلاثون. وفي ب : الخامس والعشرون.

(٢) في ب : ما الذي يصنع بثفل العصير. وفي ف : أن يعلم كيف يعصر عصارة العنب وثفله.

* الثفل : ما استقر تحته من كَدَره، أو ما سَفَل من كل شيء . ابن منظور : لسان العرب ج١١ ، ص٨٤.

(٣) في د ، ب ،هـ ، ف : فقذفت.

(٤) في د ، ف ، هـ ، ك : يخرج.

(٥) في د ، هـ ، ف ، ك : فيها.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، ك ، ب ، هـ ، ف.

(٧) في د ، ب، هـ ، ك ، ف : يخرج منه شراباً.

(٨) ما بين القوسين ساقط من د ، ب ، هـ ، ف، ك .

(٩) في د ، هـ ، ك : فيعلفها الدوابُ . وفي ف : فيعلف الدواب.

(١٠) في د ، هـ ، ف : وقد يتخذ من شاء.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د ، ك ، ب ، هـ ، ف.

البَابُ الثَالث والأَرْبعون (١): في الحيلةِ للعَصيرِ الاّ يُجاوِزَ غلَيانهُ افْواه آنيتَهِ (٢).

إذَا عُمدَ الى بَقلةِ الحبق، او الى نبتِ السنج (٣) فاتخذ منه شِبهُ الاكليل (٤) ثم يجعل على راس خابيةِ العصـــير .

أو يُعمد الى عُنقودٍ من عنب فَيُفسخ ثم يُدلك به رأسَ الوعاء (٥) من باطنه لم ينضبه من عصير ذلك الوعاءِ [إذا غلا شيءٌ بأيما عُولج من هذه الأشياء](٦).

البابُ الرابعُ والأربعُونَ (٧): كيف يحتال في العصير حين يُعصر أن يطيب حتـــى يُشرب من يومه الذي يُعصَرُ فيه (٨).

قال قُسطوس :- إذا عُمد إلى دَوْرقٍ من العَصير [الذي عُصِرَ في يَومه](٩) فَجُعِلَ فيهِ دَوْرَقٌ مِنَ الخلِ الحلو ثم أُقرَّ (١٠) كَهيئته يَومًا فإنهُ يُشرَبُ (١١) عِندَ المساء شَراباً طيباً .

---

(١) في أ ، جـ ، م : الباب الثالث والثلاثون . وفي ب : الباب السادس والعشرون.

(٢) في ب : كيف يحتال للعصير أن لا يغلو وعاه ولا ينضب منه شيء لغليانه.

(٣) في د ، هـ ، ف، ك : تُسمى بالرومية جريحون.

(٤) في أ ، ب، جـ ، م ، ص : الأكاليل.

(٥) في أ ، جـ ، م ، ص : خابية العصير . وفي ب : وعاء العصير.

• نضب : سال أو بَعُدَ وذهب في الأرض : ابن منظور : لسان العرب ، ج١ ، ص ٧٦٢.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف ، هـ .

(٧) في أ ، جـ ، م ، ص: الباب الرابع والثلاثون . وفي ب : الباب الثامن والعشرون.

(٨) في د ، ف ، هـ : في الحيلة للعصير أن يطيب من يومه للشرب.

(٩) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب ، هـ ، ف ، ك

(١٠) في د ، هـ ، ب، ك ، ف : فأقر . وفي ب : ثم أقر فيه.

(١١) في د ، هـ ، ك ، ف : شرب. وفي ب : أشرب.

البابُ الخامسُ والأربعونَ (١): في الحيلة للعصير ان يبقى سنةً حلواً لا يتغير (٢).

إذا عُمِدَ إلى العَصيرِ الذي يَسيلُ مِنَ (٣) العِنَبِ المجمُوعِ عفواً من غَيرِ مُعتَصر (٤)، فَجُعِلَ في وعاءٍ مطليٍّ بالقار (٥) حتى يَبلُغ نصفَ الوعاءِ، ثمّ غُطِّيَ رأس ذلك الوعاء (٦)، وصُبَّ عليه جِصٌّ (٧) فَسُدَّ به بقي (٨) لذلك حيناً طويلاً حُلواً.

وممّا يزيد ذلك العصير أيضا حَلاَوةً وَطُولَ بقاءٍ كهيئته، ان يُعمد إلى وَعاءٍ فيُطلى بالقارِ، ثمُّ يُجعَلُ فيه من العصير قدر نصفه (٩)، ثم يُسدّ رأسَ ذلك الوعاء بأديمٍ •، ثم يُجعلُ ذلك الوعاء بعصيره في بئر (١٠) أو ماءٍ حارٍ، بحيث لا يَدخلُ من الماءِ في ذَلك الوعَاءِ (١١) شَيءٌ، ويُقرّ فيه خَمسَ عَشرةَ ليلةً ثم يُخرَجُ منهُ كان ذلك أطول لبقائه.

(وقد يخالف ناسٌ ذلك فيدفنون ذلك الوعاء بعصيره في بيتٍ خمسة عشر يوماً ثم يُخرِجونه فبقي لذلك أيضا)(١٢).

---

(١) في أ، جـ، م، ص: تابع للباب الرابع والثلاثون، وفي ب: الباب الثامن والعشرون.

(٢) في أ، ج، م، ص: كيف يحتال للعصيربعد ان يعصر ويجعل في وعائه ان يكون السنةكلها عصيراً حُلواً.

(٣) في د، ب، هـ، ف، ك: عن

(٤) في أ، جـ، م: عصر.

(٥) في د، هـ، ك: مُقَيّر.

(٦) في ب: رأسه. وغير واضحة في: ف.

(٧) في أ، جـ، م، ص: ثم يسد فم الوعاء بالجص سداً محكماً.

(٨) في أ، جـ، م، ص: يبقى.

(٩) في أ، ب، جـ، م، ص: نصف ذلك الوعاء.

• اديم: الايدامه: الأرض الصلبه من غير حجاره ومأخوذه من اديم الأرض وهو وجهها. ابن منظور: لسان العرب م١٢، ص١٣.

(١٠) في د، ك، هـ، ف: في تبن.

(١١) في د، هـ، ك: يغمره ولا يدخله منه شيء.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من: أ، ب، جـ، م.

البابُ السادس والأربَعُونَ [١] : فيما يجبُ أن يكونَ آنيته ظاهراً فـــوق الأرض من الشـــراب[٢].

ينبغي للشرابِ المتين أنْ يكون ظاهراً على وجه الأرْض ، ولا ينبغي للوعاء الذي يكونُ فيه هذا الشرابُ (الظاهر) [٣] أن يُدْنا من جدار بيته [٤] الغربي، ولا من جداره الجنوبي .

وينبغي للوعاء الذي يكونُ فيه رقيقُ الشرابِ وصافيهِ [٥] ان يُدفنَ نصفه في الأرضِ بحيال كوى[٦] البيتِ التي تكونُ مِمّا يلي المشرقَ والشمال [٧].

البَابُ السابعُ والأربعُون[٨]: في طبائع قديم الشـــرابِ وحديثـــه وما اعتصِرَ من العنب الأسودِ والأبيضِ الأحمر[٩].

قال قُسطوس :ـ أما العِنبُ الأسود فَشرابهُ أمتنُ الشراب [وأكثرهُ تَغذيةً وتَقويةً] [١٠] ، وأما العِنبُ الأبيضُ فَشرابهُ وَسطاً [في المتانةِ والتغذيةِ والقُوةِ][١١]، وأما العِنبُ الأحمر[١٢] فشرابهُ الذُّ طَعْماً مِنْ شرابِ العِنَبِ الأسوَدِ. والشراب الحديث باردٌ [١٣] والشراب القديم حار.

---

(١) في ب : الباب الثلاثون . وساقط الباب ومادته من أ ، جـ ، م ،ص.

(٢) في ب ، ف : ما الذي ينبغي أن يكون موضعه من الشراب فوق الشراب وتحتها.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٤) في ب : من الجدار.

(٥) في ب : الشراب الرقيق الصافي . وغير واضحة في :ف

(٦) في ب : كوه . وغير واضحة في :ف

(٧) في ب : أو كوته الشمالية . وغير واضحة في :ف.

(٨) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب السابع والأربعون . وفي ب : الحادي والثلاثون .

(٩) في أ ، جـ ، م : فيما وصف به قديم الشراب وحديثه وما عصر من أسود العنب.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : د، ب ، هـ ،ف

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف.

(١٢) في د ، هـ ، ف : أحمر العنب

(١٣) في أ ، ب، جـ ، م ، ص : ابرد من . وغير واضحة في :ف

متينٌ زكيُّ الرائحة طيب [1] . وانّما صار الشرابُ القديمُ حاراً متيناً لذهاب زبده ونداوته عنهُ [2] .
[وقدْ يزعُم ناسٌ ان الشراب القديم باردٌ، وانَّ الحديثَ حـــارٌ][3].

البَابُ الثامن والأربعون [4]: في معرفـــــة وقتِ فتح خوابـــي العصير [5].

قَال قُسطوس : يَنبغـــي لِفَاتِح أوعيةِ الشـراب أن يَحْذر فتحها في الأوقات التي يتغير طعم الشراب فيها في الغالب وعند طلوع النجوم المغيرة لِطعم الشراب [6] . ولا ينبغي لوعاء الشرابِ أن يُفتح عند أوانِ طلوعِ العَواء . وان فُتح نهاراً فليستر [7] مِن الشمسِ ، وإنْ فُتح ليلاً فلْيُستر من ضوء القمر.

البابُ التاسع والأربعون [8]: كيف ينبغـــي أن يُحـــــول عصيرٌ من وعاءإلى وعـاءٍ آخــر [9].

قال قُسطوس : ـ لا ينبغي للشرابِ أن يُحوّل من وعاءٍ إلى وعاءٍ دُونَ هُبوبِ [10] ريح الشمالِ ، ولا يُحول عند هُبوبِ ريح الجنوبِ .

---

(١) في د ، هـ : الريح طيبه. وساقطه من :ب

(٢) في أ ، جـ ، م ، ص : ورطوبته الفضليه . وغير واضحة في :ف.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م .

(٤) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب الخامس والثلاثون . وساقط الباب من :ب

(٥) في أ ، جـ ، م ، ص : في أوان فتح الخوابي

(٦) في د ، هـ :تغير طعمه من النجوم.

(٧) في أ ، جـ ، م ، ص : أن يستر.

(٨) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب السادس والثلاثون. وفي ب : تابع للباب الثاني والثلاثون .

(٩) في أ ، جـ، م ، ص : في تحويل الشراب من وعاءٍ إلى وعاء.

(١٠) في أ ، جـ ، م ، ب، هـ : أن تهب.

ولا يَنبغي للشراب الرقيق أن يُحوّل من وعاءٍ إلى وعاءٍ[١] إلا في (ذي ماه)[٢] نيسان بعد تَصرُّمِ الشتاءِ، ولا يَنبغي لِلشرابِ المتينِ [أن يُحولَ من وعاءٍ إلى وعاء][٣] إلاّ في الخريف.

ولا يَنبغي لشَرابِ البلد القَاحِل[٤] الجَدب أن يُحوّل من وعاءٍ إلى وعاء إلاّ بعد تَصرُّمِ الشتاء. وإذا[٥] حُوِلَّ شراب من وعاءٍ إلى وعاء لنصف الشهرِ [القمري][٦] حَمُضَ وَصَار خَلاً . واذا صُفيَ الشرابُ من دُرديه فطرح عنه الدرْدي رقفهُ[٧] ذلك الشرابَ وصَفَقه ه[٨] ، وخَير[٩] مَواضع الشراب في الشتاء ادفاها[١٠] ، وخيرُ مَواضعه في الصيف أبردُها . ومن أوان[١١] تَحويلِ الشرابِ من وعاءٍ إلى[١٢] وعاء ان يحول في زيادة الشهرِ[١٣] اذا كان القمرُ تحت الأرض.

وقال سُوديُون العالم ه : يُستحَبُ في تَحويلِ الشراب من وعاءٍ إلى وعاءٍ آخر أن يكون لليلةٍ أو ليلتين تخلوان[١٤] من الشهرِ قبلَ أن يُرى الهلال[١٥].

وَقال العُلماء وخاصة أسبارطيس ه إنّ أحق ما بُديء بشُربهِ من شَرابِ الوعَاءِ أعلاهُ وأسفَلهُ لِرقةِ أعلاهُ، ولِسُرعةِ تغيّرِ طعمِ أسفُلهِ، وأما وَسَطُ الوِعَاءِ فهو أمتنُ وأبقى .

---

(١) في د ، هـ :في وعاء . وفي ب : آخر.

(٢) في ب : ابريليوس.

(٣) ما بين القوسين ساقط من د ، ب، هـ .

(٤) في أ ، جـ ، ب، م ، ص : القحل.

(٥) في أ : فإذا.

(٦) ما بين القوسين ساقط من د ، هـ ، ف . وفي ب : اتساق القمر.

(٧) في د ، ف، هـ : رقق.

(٨) في أ ، جـ ، م : وضعفه . ه صَفَقه : بمعنى صفق الشـــراب : مَزَجهُ: مصطفى ، ابراهيم : المعجم الوسيط م١، ص٥١٩.

(٩) في أ : وخيره.

(١٠) في د ، هـ ، ف : ادفاؤها.

(١١) في أ ، جـ ، م ، ص : ويستحب.

(١٢) في د ، هـ ، ف : في

(١٣) في ب : القمر .

ه سوديون العالم : أخذ المؤلف عن هذا العالم ولم أقف على تعريفه .

(١٤) في أ ، جـ ، م ، ص : تمضي . وساقطه من :ب

(١٥) في أ ، جـ ، م ،ص : الشهر القمري.

ه اسبارطيس : أخذ المؤلف عن هذا العالم . ولم أقف على تعريفه.

البابُ الخمسُونَ[١] : في مَعْرِفة ذوقِ العصير وعلى أيِّ حالٍ وفي أيِّ وقت[٢].

إنّ من الناس من يجْعَلُ أوّل ذوْقه العصير عند هُبوب ريح[٣] الشمالِ . ومنهم من يذُوقه عِندَ هُبوبِ ريح الجنوبِ ، ولا ينبغي [٤] لذائق الشراب أن يَذُوقَهُ على الريق، ولا ان يذوقه مع ذلك وقد طُعِمُ طعاماً مالحاً أو غيرُمالحٍ يمصُّ فاهُ ، ولكن ليذ قه بعد أكله[٥] طعاماً ليناً خفيفاً.

وقد يكون مما يَغش [٦] به بائعِ الشرابِ مُشتَريه[٧] أن يَعمدَ البائعُ إلى جَرّةٍ جَديدةٍ فَيجعلُ[٨] فيها شَراباً طَيباً عَتيقاً ، ويقرهُ فيها يَومين وليلتين حتى تشربَ [٩] تلكَ الجرّةُ منه ما تشربُ ثُم يُحولّهُ عنها ، ويَجعلُ فيها شراباً دُوناً رديئاً [١٠] فيذكي[١١] ريحُ الشرابِ الأوْل العتيق الذي كان في تلك الجرّة ريحَ الشرابِ (الأحدث)[١٢] الدُون.

ومّما يغرُ به بائعُ الشرابِ مشتريه أيضاً ، أن يَتخذ في بَيت شرابه[١٣] جُبناً وجَوْزاً ، فيطعمونه مشتري الشرابِ ، ثم يذيقونه[١٤] الشراب ، فَيشتَبِهُ عَليهِ [طَعمُ الشراب] [١٥] الردي ، حتى يجدهُ إذا ذَاقهُ طَيباً . وينبغي للبائع[١٦] ان يَتفقدَ (امر) [١٧] شرابه ، ويُكثِرُ من ذوقه في كُلِ حينٍ ليعلَم حاله [١٨] فيصلحَ ما يجد فيه مبدأ تغيُر ، ويتلافاهُ قبل تفاقم أمرهِ [١٩].

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : تابع للباب الخامس والثلاثون . وفي ب : الباب الثاني والثلاثون.
(٢) في أ ، جـ ، م ، ص : في ذوق العصير والأوقات التي يخشى فيها على العصير التغير والفساد.
(٣) في د ، هـ ، ف : الريح
(٤) في أ ، جـ ، م ، ص : ويتبغي
(٥) في د ، هـ ، ف :أن يطعم . وساقط من :ب
(٦) في د ، هـ ، ف : يُغرّ . وغير واضحة في :ف
(٧) في ب : الناس.
(٨) في ب : ويجعل . وغير واضحة في :ف
(٩) في د ، هـ ، ف : ينشف.
(١٠) في أ ، جـ ، م ، ص : ردياً دونا
(١١) في م : فتذكي
(١٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م .
(١٣) في أ ، جـ ، م ،ص : الشراب
(١٤) في أ، جـ ، م ،ص : اطعمه من ذلك
(١٥) ما بين القوسين ساقط من د، هـ
(١٦) في أ، جـ ، م، ب ، ف : للزارع.
(١٧) ما بين القوسين ساقط من أ، جـ ، م ، ص . وفي ف : من أمره
(١٨) في د ، هـ : تغيراً
(١٩) في د ، هـ : من طعمه

الباب الحادي والخمسون (١): في معرفة الشراب الممزوج من غيره (٢).

قال قُسطوس : (هذا بابٌ لا يستغني عنهُ أهلُ التحفظ ولا سيما المُلوك مِنهمُ ، ليعتبروا بهِ أماناتِ أصحابِ ضياعهم وقهارمتهم * أو خياناتِهم ، مع الذي يحتاجُ إليهِ البائعون والمُشترون منْ ذلك)(٣).

فممّا يُعرف به علامة الشراب الممزوج من غيره ، أن يُعمدَ إلى تُفّاحاتٍ أو كُمثرياتٍ (٤) غيرِ نضاج (٥) فيُقذَفنَ (٦) في الوعاءِ الذي فيه الشرابُ ، فإن رسبتْ (٧) في الشراب فهو (٨) ممزوجٌ . وان لم ترسب(٩) وطفتْ فليس بممزوج (١٠).

قال : وممّا يعتبرُ به أيضاً أن يُعمد إلى قَصَبةٍ أو خُصلةٍ من بَرْدي فَتُدهَنَ ثم يُمسَحُ عَنها دُهنها(١١) فتُغمس في الشرابِ حتّى تَغيَب فيهِ ثُم تَخرجُ (١٢) فانْ رأيتَ على تلكَ القصبةِ أو الخُصلة نَضح ماءٍ فذلك شرابٌ مَمزوجٌ، وإلا فهو غيرُ ممزوج.

ومِمّا يُعتَبرُ به ذلك أيضاً ، أن يُعمدَ إلى الشّرابِ فيُجعَلَ في فَخاره جَديده (١٣) ، ثم تُعلق (١٤) فان قَطَر

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب الخامس والأربعون . وفي ب : التاسع والعشرون..

(٢) في أ ، ج ، م ص :في علامات الشراب هل هو ممزوج بالماء ام لا . في ب : كيف يمتحن الشراب .

* **قهارمتهم**، مفردها قهرمان وتعني : امناء الملك وخاصته . ابن منظور : لسان العرب ، م ١١ ، ص ٣٢٤.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ، ص . وغير واضحة في :ف

(٤) في ص : كمثرى . في ب : كمثرى

(٥) في د ، هـ : نبات . في ص : غير فج . في ب : غير نضيج.

(٦) في أ : تقذف . وفي جـ ، م : فتقذف . وفي ب : وقذف . وفي ص : فيقذف

(٧) في أ : رسخت . في ب ، جـ ، م : رسبت.

(٨) في أ ، م : فذلك الشراب. وساقط من : جـ.

(٩) في أ ، جـ ، م : ترسخ.

(١٠) في أ ، ب، جـ ، ص : غير ممزوج

(١١) في أ ، جـ ، م ،ص : الدهن.

(١٢) في أ ، جـ ، م ، ص : يخرج . وفي ب : تطرح.

(١٣) في د ، هـ : فخار جديد.

(١٤) في د ، هـ : ويعلق . وفي ف : فتعلق.

عنـــه[١] الماء حتى يقع على [٢] الأرض، فذلك شراب ممزوجٌ ، وان ابتلّ [٣] ذلك الفخارُ [٤] من ظاهره[٥] ولم يقطر عنهُ ماء ، فهو غيرُ ممزوج .

ومّما يعتبر به أيضاً الشرابُ الممزوج ، أنْ يُغلى ، فإذا اشتدّ غليانهُ جُعِلَ في فخارةٍ ثم دُفنتْ [٦] تلكَ الفخارة في الأرض إلى رأسها ، وأفضي برأسها [٧] إلى السماء غير مُغطا ، فإنهُ إن كان ذَلك الشرابُ ممزوجاً ، يصير ما في تلك الفخارة بعد ثلاثة [٨] أيام خلاً حامضاً.

ومما يُعتَبرُ به ذلك أيضا ، أن يُصبَ من الشراب على حجر النُورةِ المطبوخ ، فإن تَفتّتَ ذلك الحَجرُ ، فذلك الشرابُ ممزوجٌ [٩] ، وان كان غير [١٠] ممزوج شنّج الحجر وقبضهُ [١١] .

ومّا يُعتَبرُ بِهِ الشرابُ أيضاً ، أنْ يُعمدَ إلى قدرٍ على النارِ ، يُغلى بدُهن ، أو بِسَمنٍ ، فيُصبُ[١٢] فيها شيءٌ من ذَلك الشراب ، فإنْ فار بتلك القِدر عِندَ ذلك حبابٌ * كحبابِ المطر فهو شرابٌ مَمزوجٌ ، وان لم يفُرْ له حَبابٌ ، فليس ممزوجاً.

(ومّا يُعتبر به أيضاً ، أن يُعمدَ إلى قطعةٍ من سخاب الاسفنج مما يكونُ مع الأطباء ، فيُغمس في دُهن سمسم ثم يُعصر حتى يخرج [١٣] عنه ما شرب من الدهن ، ثم يسدُ به رأس ابريق فيه شرابٌ ممزوج فإن ما كان من الماء في ذلك الابريق ممزوجاً بذلك الشراب يطفوا عند ذلك، ويخرج من الإبريق[١٤] ويبقى الشراب صِرْفاً) [١٥].

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ف : عنها. وساقط من :ب

(٢) في د ، هـ ، ف : إلى

(٣) في أ ، ف : فإن ابتلت . وفي جـ ، م : وان ابتلت . وساقطه من :ب

(٤) في أ ، جـ ، م ، ف ، ص : الفخاره.

(٥) في أ ، جـ ، م ، ف، ص : من ظاهرها . وساقط من :ب

(٦) في أ ، جـ ، ص ، م : ودفنت.

(٧) في أ ، جـ ، ص، م : ثم أفضى رأسها . وغير واضحة في :ف

(٨) في د ، هـ ، ص، جـ ، م : ثلثه. وغير واضحة في : ف

(٩) في أ ، جـ ، ص، م : ممزوجاً . وغير واضحة في :ف

(١٠) في أ ، جـ ، م ،ص : فإن لم يكن.

(١١) في أ ، جـ ، م ،ص : تشنج ذلك الحجر وتقبض . وساقط من : ب . وغير واضحة في : ف.

(١٢) في ب : ويصب

* حَبَابُ : الفقاقيع على وجه الماء . مصطفى ، ابراهيم : المعجم الوسيط،ج١ ، ص ١٥٠.

(١٣) في ب : وتطرح

(١٤) في ب : ما كان فيه.

(١٥) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م، ص.

الباب الثاني والخمسون (١): في معرفة الأوقات التي يُخشى فيها أن يتغير طعـــــم الشـــــراب(٢).

قال قُسطوس : من الأوقاتِ التي يُخشى فيها على الشراب أن يَتغير طَعمهُ اذا انصرم(٣) الصيف وَدخل(٤) الخَريف . وَعِندَ تَصرُّمِه الشتاء واستقبالِ الربيعِ ، وَعِندَ نضور الكروم (٥) وَادْراكِ الوردِ ، وَعِندَ كثرة الرِيَاح والأمطار وَعِندَ الرَّعدِ والبرقِ الشديد.

البابُ الثالث والخمسُون (٦): في دَفْع مضَرة الرَعْدِ عن الشــــراب (٧).

قال قُسطوس :- وذلك إذا عُمِد (٨) إلى حديدةٍ فوُضعتْ (٩) على غِطاء وعاءِ الشراب الذّي يُغطّى به، أو قضيبٍ من شجرةِ الدهُمشت (١٠) ، لم (١١) يتغيّر طعمُ ذلك الشـــراب (١٢) مِن الرعْدِ والبرْقِ الشـــديد.

---

(١) في أ، جـ ، م ، ص : تابع للباب الخامس والثلاثون. وفي ب : الباب الرابع والثلاثون.

(٢) في د ، ف، هـ : في معرفة الأوان الذي يخاف فيه تغيير الشراب من حالاته التي تغير فيها طعمه.

(٣) في أ ، جـ ، م ،ص : فعند تصرم . وغير واضحة في :ف

(٤) في أ ، جـ ، م ، ص : ودخول

* **تصرّم من صرم** : انقطع وانتهى . ابن منظور : لسان العرب ، م٧ ، ص ٣٣٢.

(٥) في أ ، ب ، جـ ، م ، ص : الكرم.

(٦) في أ ، جـ ، م ،ص : الباب الثامن والثلاثون . وفي ب : الخامس والثلاثون .

(٧) في أ ، جـ ، م ،ب ، ص : فيما يسلم به الشراب من الفساد. وغير واضحة في :ف

(٨) في ب : إذا عُمِدَ . وفي أ ، جـ ، م ،ص : أن يعمد

(٩) في أ، جـ ، م ، ص : وتوضع

(١٠) في ب ، ف : دهمشت . وفي د ، أ، جـ ، م ، ص : الدهمست

(١١) في أ، جـ ، م ، ص : فإنه لا

(١٢) في أ، جـ ، م ،ص : طعمه.

الباب الرابع والخمسون[١]: فيما يسلم به الشـــراب من الفساد[٢].

إذا عُمِدَ إلى كف ملح مُحرَق (بالنار)[٣] فَقُذِفَ في خابيةٍ فيها شرابٌ سَلِمَ بذلك ، ولا[٤] يشتد غَلَيَانهُ، ولا يكثر زَبَدهُ.

واذا عُمِدَ إلى كفّين من لوز حُلو مقشر[٥] فَطُرح في وعاء شراب ، طالَ بقاءُ ذلك الشرابِ وسلم من الفساد .

وإذا عُمدَ إلى كفَين من زبيبٍ فَنُزِعَ عجمهُ[٦] ثُمّ نُقع[٧] يوْماً وليلةً في خلٍ وميبختج[٨] وخُلِطا جميعاً[٩]، (ثم طُرح ذلك الزبيبُ في وعاءِ الشـــرابِ طال بقاء ذلك الشـــراب)[١٠]. وإذا عُمِدَ إلى كفّين من جصّ[١١] ، (فَطرحَ في شرابٍ صار ذلك الشرابُ بشِعاً ، ثم يذهب عنهُ شدته وبشاعتهُ وطاب، غير أنّه يبقى فيه شيءٌ مِنْ ريح ذلك الجصّ)[١٢]. وإذا عُمِدَ إلى نصف قفيز حلبه[١٣] فييس ودق وطرح في شراب سلم لذلك. أو يُعمد إلى حَديده فَتُحمى[١٤] وتُقذف في الشَرابِ ، أو يُعمد إلى ثمرة شجرةِ السروِ ، أو عَفص مقلى فخُلِطَ[١٥] نصف قفيز رماد قضبان الكرم بمثلهِ من الرازيانج .

---

(١) في أ، جـ ، م ،ص : تابع للباب الثامن والثلاثون . وفي ب : الباب الخامس والثلاثون

(٢) في د ، هـ : في دفع مضرة الفساد عن الشراب اذا خيف عليه . وفي ف : أن يعلم كيف يسلم به الشراب من الفساد.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ، ص.

(٤) في أ، جـ ، م ، ص : ولم . وساقط من :ب

(٥) في أ، جـ ، م ، ص : من لباب اللوز الحلو.

(٦) في أ، جـ ، م : منزوع العجم. وفي ب : فأخرج منه حبه.

(٧) في أ، ونقع . وفي جـ ، م : نقع . وغير واضحة في :ف

(٨) في د ، هـ : سفتج. وغير واضحة في :م.

(٩) في أ، جـ ، م : مخلوطين.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ،ص

(١١) في أ، جـ ، م، ص : الجص

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

(١٣) في أ، جـ ، م، ص : من الحلبه.

(١٤) في د ، هـ ، ب، ف : تحمي

(١٥) في د ، جـ ، م : أو يخلط . وفي ف : أو خُلط

فأيّما قُذفت منْ(١) هذهِ الأشياء سَلِم لذلك من الفسادِ . وان(٢) عُمد إلى ما خيف عليه الفسادُ من الشرابِ وصُفيَ وحُوّل من الوعاء الذي هُو فيه إلى وعاءٍ مُزفتْ(٣). وأُخرج من بيته الذي هُوَ فيه إلى بيتٍ آخر سلم لذلك من الفساد. وإن كانتْ علةُ فساد الشرابِ(٤) منْ بردٍ يُصيبه أو ندى حُوّل إلى مكان بـــــارد.

وإذا عُمِدَ إلى (حَطَب)(٥) شجرةِ البلوط وثمرتها فأُحرق حتى يصيرُ رماداً ثم قُذفُ(٦) فيه سلم.

وإذا عُمِد إلى حبِ الزيتون فأحرِق حتى يُصيرُ رماداً ثم ديف بشرابٍ عتيق وصُب في الشـــراب سلـــم.

واذا عُمِد إلى حمصٍ أسود فدُقَ وَدِيْفَ بشَرابٍ(٧) ثُم قُذفَ فيهِ سَلِمَ (غيرَ انّ شاربَ هذا الشرابِ يكثرُ عنه البَوْلُ)(٨).

واذا عُمِدَ إلى الشَمع والقار فديفا جميعاً وخُلِطا(٩) ثم قُذفا في الشراب سلم لذلك(١٠)غير أنّهما(١١) يجعلانِ(١٢) الشراب غليظاً بشعاً .

---

(١) في أ، جـ ، م ، ص : وترمي أي . وفي ب : وقذف منه

(٢) في أ، ب ، جـ ، م : وإذا

(٣) في د ، ب ، هـ ، ف : مُقيَّر

(٤) في أ، ب، جـ ، م : علة الفساد

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

(٦) في أ، جـ ، م ، ب : واديف

(٧) في أ ، جـ ، م ، ص : في الشراب.

(٨) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٩) في أ، جـ ، م ، ص : فاذيبا وخلطا جميعا.

(١٠) في أ، جـ ، م ، ص : فإنه يسلم بذلك

(١١) في أ، ب، جـ ، م ، ص : ان هذا الشمع والقار

(١٢) في أ، ب ، جـ ، م : يصيران

البابُ الخامس والخمسون(1) : في الأدويةِ التي يسلَم بها الشـرابُ اذا جُعِلتْ فيه ويَطُول بقـــاؤُه (2).

يُؤخذ من كلٍ واحدٍ من الصبرِ والحماطه(3) * والسُنبل (4)* والمُرُّ ثلاثة عَشَرَ مِثقالاً ، ومن كلّ واحدٍ من البسباسه* والسَاذَج * الهندي ستةُ وعشرون مثقالاً ، ومن الكشنى * ستةُ مَثاقيل . وتُخلَطُ هذه الأدويةُ كُلها وتُدَقُ جميعاً . واذا حُوّل الشرابُ من أوعيته وَصُفيَ وجعلَ في كُل وعاء من أوعيةِ ذلك الشراب مِلعقه من ذلك الدواءِ ويترك ثلاثة أيام ، فان ذلك الشرابَ يَطولُ بقاؤه ويسلم من الآفات(5).

---

(1) في ب : الباب السادس والثلاثون . وفي أ ، جـ ، م : تابع للباب الثامن والثلاثون .

(2) في أ، جـ ، م ، ص : في صفة الدواء إذا عمل في الشراب سلم من الفساد . وفي ب ، ف : في أدوية يسلم بها الشراب إذا جعلت فيه ويطول بقاؤه.

(3) في د ، ب، ف، هـ : حماقه . * **الحماطه** (Ficus Sycomorus) شجر شبيه بالتين لكنه أشد حمرة من التين ومنابته في اجواف الجبال وهو شديد الحلاوة . الزبيدي : معجم ، ص ٤٦.

(4) في د ، ب، ف ، هـ : سنبلاً :* **السنبل** (Nardostachys Jatamansl): نبات طيب الرائحة يُسمى سنبل العصافير وأجوده ما جُلب من العراق . آل ياسين ، محمد : معجم النبات ، ج٢ ، ص ٢١٢. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد : معجم ص ١٢٣.

- **والمُرّ** (Commyphora Myrrha): صمغ شجره يكون ببلاد المغرب تشرط الشجرة فيخرج منه هذا الصمغ وهو دسم جداً . وشجرته تكون في أرض طيبه ، ويدخل في علاج بعض الأمراض كمرض العين والسُعال . ابن وحشية : الفلاحة الرومية ،ج٢، ١٢٥٦. ابن البيطار : الجامع، م٤ ، ص ١٤٥. وأخذ الاسم اللاتيني من ابن الجزار : زاد المسافر ، ص ٢٧٧.
- **البسباس** : (Myristica Fragrang): شجر تأكله الماشية يجلب من الهند ، طيبة الرائحة وطعمـه يشـبه الجزر وقيل هو الشبت بالعربية . حمارنة، سامي : تاريخ ،م١ ، ص ٤٢٠ وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد معجـم ، ص١٢٢.
- **الساذج** : (Cinnamomoum Citriodorum): ينبت في الماء ويعرف بعدس الماء ويستخدم كعلاج . حمارنه : تاريخ ، م١ ، ص ٢٥٧.
- **الكُشنى** (Vicia Ervillia): لغة شامية وأصلها رومي أو سرياني وهي الكِرسنة . الدينوري : كتاب النبات، ج٢، ص٢٤٢. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد : معجم ، ص ١٨٨.

(5) في ب : فإنه يسلم ويطول بقاؤه.

وقد يُخالف قَومٌ هذه الأدويةِ فيعمدون إلى وَزْن ستةَ عشر دِرهْما زَعفراناً • ووزن أربعةٍ وعشرين درهماً عِلكًا • أبيضَ صافياً ، وساذج هندي وزن عشرةِ دراهم، فتُخلط هذه الأدوية بَعضُهَا ببعض بعد الدّق البالغ . ويجعلُونَ منها في كل وعاءٍ من أوعيةِ الشرابِ ملعقتين ، بعد أن يَصفُو الشراب ويتميز منه عَكَرُه ، فإنهُ يسلم من الفَسادِ ، ويطُولُ بقَاؤُه[1]، ويُحسنُ الزَعفرانُ لونهُ ويُمتّنهُ العِلك ويُطيّبه الساذج الهندي.

ومنهمُ مَنْ يعمدُ إلى الكردمانَة • وأُصولِ السُوس وسنبل وَبسباسه ودار صيني • وبرشاوشان• وبُورق رُومي • فيأخذُ منهُما أوزاناً مُتساويةً ثُم يُخلطُ ذلك كُلّهُ ويُدقُّ وينخلُ فيطرح في كُلّ وعاءٍ ملعقة، فانّه يَسلمُ لذلك ويطولُ بقاؤه .

- **الزعفران** (Crocus Sativus) : نبات من نوع البصل وله ورق كورق السُعدى الا انها ارق . زهره طيب الرائحة. أبو القاسم الغساني : حديقة الأزهار ص ١٠٨ . محمد : معجم النبات والزراعة ج١، ص٣٠١. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى، أحمد : معجم ،ص ٦٠.
- **العِلكُ** (Silene) صمغ الشجر كالصنوبر والارز والفستق والسرو والبُطم وهو أجودها . آل ياسين ، محمد: معجم النبات ج٢ ، ص ١٦١ وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى، أحمد : معجم ص ١٦٩.

(١) ف ب : وتطول مدته . وفي ف : وطال بقاؤه.

- **الكردمانه (الدفنه)** :(Larurus Nobillis): نبات معمر بري متعدد الأنواع أزهاره مختلفة الألوان يحتوي على بعض المواد السامة. غالب ، ادوار(بلا. ت) ، الموسوعة في علوم الطبيعه، المطبعه الكاثوليكية، بيروث ،م١، ص ٤٠٩. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد : معجم أسماء النبات ، ص ١٠٥.
- **دار صيني** : (Cinnamomum Zeilanicum) : مُعرب عن دار شين الفارسي وهو شجر هندي يكون بتخوم الصين كالرمان وأوراقه كورق الجوز ولا زهر له ولا بزر له . الانطاكي : تذكرة أولي الألباب ،ج١، ص ١٤٩. ادي شير : الالفاظ الفارسية ص ٦٠ .وأخذ الاسم اللاتيني من ، عيسى ، أحمد : معجم ،ص ٤٩.
- **برشاوشان** : (Adianthum Capillus Veneris): نبتة يونانية معناها دواء الصدر وتُسمى كزبرة البئر ، ولحية الحمار ، تنبت بالابار ومجاري المياه . الأنطاكي : تذكرة أولي الألباب ،ج١، ص ٧٠ . وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد : معجم ، ص ٦.
- **البورق** :صنف من الأملاح المعدنية وبورق الخبز هو الملح المعلوم . ابن الجزار : زاد المسافر ، ص ٢٤٢ . الأنطاكي : تذكرة أولي الألباب ،ج١ ، ص ٨٧.

البابُ السادس والخمســـون:

ورد ذكر العنوان كالتالي : كتابٌ بالروميّةِ من كتاب اللّه يكتبُ على الوعاء فيسلم شرابه ويَطولُ بقـــاؤه(١) .

البابُ السابع والخمسُونَ(٢): في علامةِ الشرابِ الذي يتغيّر والذي يَطولُ بقاؤه(٣).

قَالَ قُسطوس :- من تلك العلاماتِ أنّه إذا جَعلتَ (٤) الشرابَ في الوعاءِ ، وصفّيتَهُ من دُرْدِيه ، ثم جَعلتَهُ(٥) في وعاءٍ آخر ، واقررتَ(٦) دُرْدِيه في الوعاءِ الأول ، وغطّيت ذلك الوعاءَ الأول، واقررتَهُ كهيئته(٧) خمسة أيّام أو ستةً ، ثم تعاهدْتَ(٨) دُرْدِيه فوجدتهُ قد نتن أو كاد ينتن ، أو رأيت (٩) فيه براغيث، فاعلم أنَّ الشراب الذي حَولتهُ على قدر درديه الذي قد فسد . وان وجدْت (١٠) ذلك الدُردي سليماً فشرابه الذي أخرج عَنهُ سالمٌ.

وربَّ من(١١) يَعمدُ إلى قَصبةٍ جوفْاء فَيجعلُ أحَد طَرفيها في فيه، ويَغمسُ طرَفها (١٢) الآخر في وعاءِ الشرابِ حتى ينَال دُرْدِيهُ ، ثُمَّ يَمصَّ (١٣) ذلك الدُرْدي ، فان وجَدهُ ذا طعمٍ سليم (١٤) ، فشـرابُه ســـليمٌ

---

(١) لم يرد ذكر النص في هذا الباب . وكتب جانب العنوان 'أغفل ذكره' . هكذا ورد في جميع النسخ ، وهو كلام غامض

(٢) .في أ، ب، جـ ، م : الباب السابع والثلاثون.

(٣) في أ، جـ ، م ، ص : في علامات الشراب الذي يتغير والذي لا يتغير والذي يطول بقاؤه على طول الزمان والذي لا يطول بقاؤه.

(٤) في أ، جـ ، م ، ص : وجعل . وفي د ، هـ : إذا عَبىّ.

(٥) في ب : وجعله . وساقط من : أ، جـ ، م ،ص.

(٦) في أ : وأفرد. وفي جـ ، م : وأقر.

(٧) في أ، جـ ، م ، ص : وترك . وفي ب : وتركته على حاله.

(٨) في ب ، ف : تعدت. وساقطه من : أ، جـ ، م ،ص.

(٩) في أ، جـ ، م ، ص: أو وجد

(١٠) في أ، جـ ، م : وجد

(١١) في ب : ومنهم من

(١٢) في ب أ، جـ ، م ، ص : الطرف . وفي ب ،ف : طرفه.

(١٣) في د ، هـ : ينشف . وفي أ ، ج : يمتص.

(١٤) في ب : طيب.

ممّا لا يُخَافُ عَليهِ من الفسادِ ، وان وَجَــد دُرْدِيةً قد تغيّر فَشَــرابهُ فاســدٌ مُتغيرٌ [١].

وقد يُعتبرُ [٢] أيضاً سَلامةُ الشرابِ وبَقَاؤهُ بأن يَعمدَ صاحبهُ إلى ما بدا لهُ منهُ فَيجعلهُ [٣] في فَخَارةٍ ، ثُم يوقدُ تَحتَهُ [٤] بالنار ، فاذا غلا رفعه [٥] عن النار ثم يبردُهُ ويذوقه، فإن وجد طعمه طيباً ، كان (سائر) [٦] شَرابَه ذلك سالماً من الفسَاد وليكُن ما يُغلى [٧] وَيُذاقُ من ذلك الشرابِ من وسطِ وعاءِ ذلك الشراب .

وقد يُعتبر [٨] أيضاً سلامة الشرابِ وبَقَاؤه ، بان يُشمّ [غِطاءُ] [٩] وعائه ، فان كان غطاؤه طيب الريح [١٠] كان ما فيه من الشراب سليماً طيباً .

وقد يُعتَبرُ (أيضاً من أمرِ) [١١] الشرابِ بان يُنظر إليه بعد أن يُعبّ [١٢] ويصفو فان وُجِدت الجنادع [١٣] التي تبدُو في أعلاهُ على لونِ الأُرجُوانه فهو سليمٌ باقٍ . وان كان أحمر أو أسود فتلك [١٤] علامةُ رقةِ الشرابِ ، وان كانتِ الجنادع مجتمعةً قد طَبّقَتْ أعلى الشرابِ [١٥] أو عامته ، فانّ ذلك الشراب لا يلبثُ أن يحمض.

---

(١) في أ، جـ ، م ،ص : يتغير ويفسد.

(٢) في أ، جـ ، م ،ص : تعتبر

(٣) في د ، هـ : فجعله

(٤) في د ، هـ : تحتها.

(٥) في د ، هـ : رفعها

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ،ص

(٧) في د ، هـ : يُغلا.

(٨) في أ، جـ ، ب ، ص : تُعرف. وفي م : يُعرف.

(٩) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ.

(١٠) في أ، جـ ، ص، م : الرائحة

(١١) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ،ص

(١٢) في ب : يُعب . وساقط من : أ، جـ ، م ،ص

(١٣) في أ، جـ ، م ،ص : الجمادع . والجندع : جُندب أسود له قرنان طويلان وهو أضخم الجنادب . وكل جندب يؤكل إلا الجُندع. وقيل يخرجن الجنادع إذا دنا الحافر من قعر الجُحر. ابن منظور : لسان العرب ، م٨ ، ص٦٠.

- الارجوان : (Cercis Siliguastrum) شجر له نور أحمر يُسمى بالفارسية ارغوان . ويسمى في سوريا خزريق الزبيدي : معجم ص ١٠ . وأخذ الاسم اللاتيني من ، عيسى ، أحمد : معجم ، ص ٤٥.

(١٤) في د ، هـ : فذلك .

(١٥) في أ، جـ ، م ،ص : اعلا الوعاء.

ومن علاماتِ حُموضة الشراب [١] ان تجِدَ [٢] عِندَ قطاف الكَرمِ حبةً أو حبّاتٍ ملتويات على بَعض الكَرمِ ، فان وجدت عصيرهُ [٣] يلصقُ بيدك [٤] كالغِرى [٥] ، فاعلم أنه سليمٌ طويلُ البقاء. وان رأيت عصيره صافياً رقيقاً فاعلم انه لا يلبثُ ان يحمض . وان وجدت[٦] طعم العصيرِ حين يُعصرُ غليظاً فهو سالمٌ . وان وجدْته حلْواً ليناً فاعلْم انّهُ لا يلبثُ أن يفسد .

وعلامةُ فساد الشرابِ أيضاً ان تضع يدك على الوعاء الذي فيه الشرابُ فان وجدْته يُضارِعُ البرْد [٧] فهـــو باقٍ.

وَإذا أنتَ ذُقتَ [٨] شراباً في «ذي ماه» نيسان فوجدته يُضارِعُ الحرّ [٩] فانّه لا يلبثُ ان يَفسدَ . وان وَجدْته في هذا الشهرِ يُضارِعُ البرد [١٠] فهو باقٍ . واذا رأيت غطاء وعاءِ الشراب جافاً فهو باقٍ ، واذا[١١] رأيته ندياً فهو فاسد.

وقد يُعتبر[١٢] ذلك أيضاً بأن يَعمدُ الرجل فيغمسُ[١٣] يدهُ وذراعَهُ وعضدهُ حتى ينال نصف وعاء الشرابِ ثم يخرجُها فَيقرُّها[١٤] حتى تجف ثم يشم ما على يده من أثر الشراب ، فان وجد ريحه يُضارع الحُموضة فَذلَك الشرابُ صائرٌ إلى الفساد ، وان وجد ريحهُ سَليماً فهو باقٍ.

وقد يُعتَبرُ أيضاً بان يُعمدُ إلى فخارةٍ (فيُجعلُ) [١٥] فيها شرابٌ وَيُسد [١٦] رأسُها ثم يُقذف في

(١) في د ، هـ : الحموضة.

(٢) في أ، جـ ، م ،ص : ان توجد.

(٣) في أ، جـ ، م ،ص : عصير العنب . وفي ب ، ف : فرأيت عصيراً.

(٤) في أ ، جـ ، م ،ص : على اليد . وفي ب : على يدك.

(٥) في أ : كالغرا.

(٦) في أ، جـ ، م، ص : وإن وجد . وغير واضحة في :ف

(٧) في أ، جـ ، م : وجدته بارداً.

(٨) في د ، هـ : دفنت . وساقط من : ب . وغير واضحة في : ف

(٩) في أ، جـ ، م، ص : سخناً أو فاتراً.

(١٠) في أ، جـ ، م ، ص : بارداً.

(١١) في أ، جـ ، م ،ص : وان

(١٢) في د ، هـ : وليعتبر

(١٣) في د ، ب ، هـ ، ف : يغمس.

(١٤) في أ ، ب، جـ ، م : ويقر ما عليها من ندى الشراب

(١٥) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب ، جـ ، م

(١٦) في ب : وتسد.

الشـــراب[١] فيُقرفيه ثلاثةَ أيامٍ ثم يخرج فيذاق[٢] فإن طعم [٣] ذلك الشراب على قدر ما في تلك الفخارةِ منه في سلامته أو فساده . وقد يعتبر ذلك أيضاً بأن يُصبَّ بَعض الشرابِ في رَملةٍ طيبةٍ في وعاءٍ حتى تُنشفهُ ثم تُصفى تلك الرملة حتى يخرجَ عنها ما نَشفت من ذلك الشراب ، فإن وُجِدَ طَعمهُ سالماً فسائر ذلك الشراب سالمٌ ، وان وُجد فاسداً فذلك [٤] فاســـدٌ.

ومّا يعتبر به أن يُعمدَ إلى صَفائحَ لِطافٍ[٥] من آنك[٦] * أو صُفرٍ أو قصدير [٧] فَتُلصق بباطن [٨] وعاءِ الشراب بشمعٍ من غيرِ أن ينالها[٩] الشرابُ أو يلصق في باطن غطاء وعاء الشراب ثم يُغطى ذلك الوعاء فينظر لها بعد أربعين يوماً [١٠] فإن كان أمرُ ذلك الشرابِ صائراً إلى الفسادِ ، فعلامة ذلك إن تجد تلك الصفائح ان كانت من أنكٍ قد ابيضت وعلاها قِشرٌ شبيهٌ بالاسفيداج * الذي يَجعَلهُ النساءُ على وُجوهِهنَ، وان كانت تلك الصفَائحُ من قَصدير [١١] فوُجدَت قد عَلاها شبهُ القَذى[١٢] وان كانت تلك الصفائحُ من صُفرٍ فوجدت قد علاها شبه الغُددِ ووَجدَت ريحها كَريهةً فَذلك الشرابُ صائرٌ إلى الحمُوضَة . وان وجدت هذه الصفائح بعد أربعين يوماً كهيئتها يوم عُلّقت ولم يتغير لونها فذلك الشرابُ سالمٌ باقٍ.

---

(١) في أ : يقذفها في ماء. وفي ب، جـ ، م ،ص : تقذف في ماء.

(٢) في أ، ب ، جـ ، م ،ص : وتذاق

(٣) في د ، هـ ، ف : وطعم

(٤) في أ، ب، جـ ، م ،ص : فسائر ذلك الشراب.

(٥) في أ، جـ ، م : لطائف.

(٦) في أ ، جـ ، م ، ص * الانك : وهو الرصاص الأبيض أو الخالص . ابن منظور : لسان العرب ،ج١٠ ، ص ٣٩٢.

(٧) في أ، جـ ، م ،ص : أو من القصدير.

(٨) في أ، جـ ، م ،ص : فيلصق في باطن.

(٩) في أ، جـ ، م ،ص : ينال تلك الصفائح.

(١٠) في أ، ج ، م ،ص : ليله.

- **الاسفيداج** (Ceruse): الرصاص الأبيض ويستعمل للصبـغ والدهن وكذلك في المعالجة قديمـاً . وهو مُعرب من الفارسيـة . ابن الجزار ، زاد المسافر : ص ٢٣٦. وأخذ الاسم اللاتيني من. الأنطاكي : تذكرة أولي الألباب، ج١ ، ص٤٤.

(١١) في د ، ب ، هـ ، ف : الرصاص

(١٢) في أ، ب، جـ ، م : الغرا . وفي د ،هـ : القذى.

البابُ الثامن والخمسون [١]: في علاج حُموضة الشراب إذا أصابته [٢].

قال قُسطوس :- إذا عُمِدَ [٣] إلى فَخّارةٍ جَديدةٍ فمُليت[٤] ماءً عذباً بارداً ، وسُدّ [٥] فمُها بجلدٍ وَخُرق وسَط ذلك الجلد خَرقاً [٦] يدخل فيه الاصبَعُ [٧]، ثم دُليت[٨] تلك الفَخارةُ في وعاءِ ذلك الشرابِ الحامض حَتى تقر[٩] في أسفله[١٠]، ثم تُركت كذلك [١١] ثلاثة أيّامٍ ولياليهنّ ، ثم أُعيدت تلك الفَخارة في ذلك الوعاءِ بماءٍ جَديدٍ باردٍ ، يُفعل ذلك[١٢] كُلّ ثلاثةِ أيّام ما دامتْ في ذلك الشراب [١٣]حُموضه ، فان تلك الفَخارَة تَمتصُ حُموضةَ شَرابِ ذَلِكَ الوِعاءِ حتى تستوعبهُ.

---

(١) في أ، جـ ، م ،ص : الباب التاسع والثلاثون . وفي ب : الثامن والثلاثون .

(٢) في د ، هـ : في الحيلة لنفي حموضة الشراب عنه. وفي ب : كيف يحتال لذهاب الحموضة من الشراب . وغير واضحة في :ف.

(٣) في أ، جـ ، م ،ص : أن يعمد.

(٤) في أ : فتملأ . وفي جـ ، م ، ص : فتملى

(٥) في أ، جـ ، ص ، م : ويسد . وفي ب : وشد

(٦) في أ، ب، جـ ، م ،ص : خرق

(٧) في أ، ب : الأصابع. وفي ص : الاصبع.

(٨) في أ : تولي . وفي جـ ، م : يدلي . وفي ص : تُدلي.

(٩) في أ، جـ ، ص : تستقر. وفي م : يستقر . وفي ب ، ف : تغمس

(١٠) في أ، : أصله . وفي ف : فيه

(١١) في أ، جـ ، م : كهيئتها . وساقط من :ب

(١٢) في أ، جـ ، م : هكذا . وفي ص : كذلك . وساقط من :ب

(١٣) في د ، هـ ، ب، ف : فيه

البابُ التاسع والخمســون [١] : فيما يعمل للشـــرابِ الذي يُحمل في البحـــر لئلا يفسد[٢].

[**قَال قُسطوسُ** :- الشرابُ الذي يُحمَلُ في البَحرِ قَد يعرض لهُ الفَساد ، لا سيما اذا طالتْ مُدة إقامته في البحر ، لما يلحقهُ من نداوةِ البحر وتحريك السُفن لَهُ لا سيما عِندَ كَثرةِ الأمواج واشتدادِ الريح ، فَيجبُ على صاحب ذلك أن يَجري في أمرِ شَرابهِ على الأحوطِ *. والذي يُؤمَنُ به على الشرابِ المحمول في البحرِ مِنَ الفَسادِ][٣] هو أن يُعمد إلى ورَقِ شَجرةِ الزيتون[٤] ، فَيُؤخَذ من رطبه وَيُدَقَ[٥] ويُعصَرَ[٦] ويُطَبَخَ هذَا العَصيرُ[٧] حتى يَصيرَ إلى النصفِ، ثم جُعل فيه شيء من العسل[٨] [المخلوط بماء الزيتون][٩] ، ثم يُصبُ عَليهِ الشرابُ ويُسدُ فم الوعَاءِ الذي جُعل فيه الشراب سَداً مُحكمًا ، فإنهُ يسلَمُ بذلك[١٠] في البَحر من الفَسادِ وإن طالت مُدتهُ فيه .

---

(١) في أ، جـ ، م ،ص : الباب الرابع والأربعون . وفي ب : التاسع والثلاثون .

(٢) في د ، هـ : في الحيلة في دفع الفساد عن الشراب اذا حمل في البحر . وفي ب : كيف يحتال للشراب الذي يحمل في البحر أن لا يفسد.

* الأحوط. من حاطهُ يحوطهُ حيطةً : بمعنى حفظه وتعهده . ابن منظورَ : لسان العرب ، م٧ ، ص ٢٧٩.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف

(٤) في د ، ف، هـ : الزيت.

(٥) في د ، هـ : فرضّ رضاً . وفي ب : ورضّ . وفي ص : وتدق

(٦) في د ، ب، هـ ، ف : ثم عُصر. وفي ص : وتعصر.

(٧) في د ، هـ : فطبخ ماءهُ . وفي ب : وطبخ . وفي ص : ويطبخ

(٨) في د ،هـ : عسل . وفي ب :عسلاً . وغير واضحة في :ف

(٩) ما بين القوسين ساقط من : د ،ب ، هـ.

(١٠) في د ، هـ ، ف : سلم لذلك .

الباب الســـتون [١]: في الحيلـة للعنب حتى يحلو شـــرابه [٢].

إن ناساً من أهل أرض بلادِ الروم تسمّى [٣] «بتيسونيه» يعمـدونَ إلى العنبِ قبل قِطافِه بشهرٍ فَيطرحونَ عَنهُ ورقــهُ لتُصيبهُ الشمسُ حتى يلووا [٤] أصول العناقيد حتّى تَنحصدَ مِنْ [٥] غير أن يُكسّرَ، ثم يقرّ ذلك العنب كهيئتــه حتى يتشنج [٦] ويكاد ييبسُ ثم يُقطف ويُعصر فيحلولي* لذلك ذلك العصـــير.

قال [٧] قُسطوس العالـم : إنا نُخالف ذلك فنطبخ العصـــير حتى يصير منصّفاً، ورُبَّ من أقـــر العنب على الكرم حتى [يَصيرَ مُنصّفاً نعني)[٨] ييس عامّتهُ ، ثم يقطفُونه ، فيضعونَهُ في الشمسِ ثم يعصـــرونه .

---

(١) الباب ومادته ساقط من : أ، ب، جـ ، م ،ص

(٢) في ف : كيف يحتال للكرم أن يحلوا شرابه.

(٣) في هـ : يسمى.

(٤) في ف : ثم يلوون.

(٥) في ف : عن

(٦) في هـ : تشنج.

* احلولى : حلا وحَسن. مصطفى ، ابراهيم : المعجم الوسيط ،ج١ ، ص ١٩٤.

(٧) في ف : يقول.

(٨) ما بين القوسين ساقط من :ف

البَابُ الحادي والستون [١] :- في الحيلة في أن يبقى حلاوةُ العصير وان تقادم حتّى يكون كيــوم عُصر [٢].

اذا دُقّ [٣] الخَردلُ الطيب فدُلك [٤] بالماء ثمّ طُلِيَ [٥] به بَاطن وعاءِ العَصير فجُعلَ [٦] فيه العَصيرُ فلم ينعم ان يملأ وترك منه كقدر ذراع ثم غُطيّ ساعةً، أو جُعل [٧] العصيرُ في وعاء مطليّ بالخردل أو بالقار فلم يُغطى [٨] ثلاثة أيام ، ثُم غُطيّ بغطاء فيه بَعضُ الخَلل ، وفيه خُروقٌ من أعلاهُ ذات عددٍ [٩] لطاف يدخل منها الهواء ويخرج. وَعُلّق [١٠] من باطن غطائه فيما بينَهُ وبين العصير صُرّةٌ فيها خردلٌ طيبٌ مدقوق من غير ان تنال [١١] الصُّرّةُ العصير ، ثم عُمِد إلى رماد فبُلّ [١٢] بالماء ثـم طُينّ غطاء ذلك الوعاءِ بذلك الرماد ، ثم أُقرّت [١٣] خروق ذلك الوعـاءِ سبعةَ أيّام ثم طينت [١٤] برمادٍ مبلول بالماء، دامَتْ حلاوة ذلك العـصير عند تَقادُمـه.

---

(١) في أ، جـ ، م ،ص : تابع للباب الرابع والثلاثون . وفي ب : تابع للباب الثامن والعشرون.

(٢) في أ، جـ ، م ،ص : مما تبقى به حلاوة العصير وان تقادم حتى يكون كهيئته يوم عُصر . وفي ب : كيف يحتال للعصير ليبقى حيناً طويلة حلوا.

(٣) في أ، جـ ، م ،ص : وذلك بأن يدق

(٤) في أ، جـ ، م ،ص : ويداف. وفي ب : وديف.

(٥) في أ ، جـ ، م ،ص ، ف : يُطلى.

(٦) في أ، جـ ، ص، م : ويجعل. وفي ب : وجعل.

(٧) في أ، جـ ، م ،ص : أو يُجعل.

(٨) في أ، جـ ، ص، م : ولا يُغطى . وفي ب : بغير غطا.

(٩) في جـ ، ب، ص : عدة.

(١٠) في أ، جـ ، ص، م : ويعلق . وفي ب : وتعلق

(١١) في أ ، جـ ، م ،ص : ينال.

(١٢) في أ، جـ ، م ،ص : فيبل.

(١٣) في أ، جـ ، ص ، م : وتقر

(١٤) في جـ ، ص ، م : تطين . وفي أ : يطين. وفي ب : طين.

البابُ الثاني والستّون [١]: في تطيب طعم الشـــراب وريحـــه [٢].

قال قُسطوس :- إذا عُمد إلى حبّ الاس [٣] فدُقّ ثم جُعِل منه في كل خمسمائه [٤] دورَقٍ قفيز منه بعد أن يَسْكُنَ الشرابُ من غَلَيَانه ، ويَصفوا ويتميز عن [٥] دُرديّه، ثم غطيّ فأقر [٦] كهيئته عشرة أيّام، فانه يَطيبُ بذلك طَعمُ ذلك الشراب ورِيحهُ.

وإن بَدا لك أن تَزيدَ ذلك الشراب طيبَ طعمٍ ورائحة [٧] فانقع تُفّاحاً حلواً أو سفرجلاً حُلواً أو ورق شَجرة السرو أو ثَمرَها في إناءٍ من ماء يوماً وليلةً، ثم يُصفى [٨] ذلك الماءُ ويُمزج [٩] به (ذلك) [١٠] الشرابُ [عند شربه] [١١] فانّهُ يُطيّبُ طَعمهُ ورائحته . وليسَ نَوعٌ من الطيب يُطلى به بَاطنُ وعاءِ الشرابِ ثم يُقّر ذلك الوعاءُ أربعَة أيامٍ أو خَمسة ، ثم يغسل عَنهُ [١٢] ذلك الطيب ويُجفف ويُجعلُ فيهِ الشَرابُ فيُقر [١٣] أياماً يَسيرةً إلاّ تحولَ طَعمُ ذلك الطيب وريحهُ إلى ذَلك الشراب .

وإذا عُمِدَ إلى نوعٍ واحد أو أنواعٍ [شتى] [١٤] من الطيبِ ، فدُقتْ وَخُلط بَعضُها ببعض ، ثُم جُعلتْ في صُرةٍ من كتانٍ فَعُلّقت [١٥] من غطاءِ وعاءِ ذلك الشرابِ ثم أقرت كهيئتها [١٦] حتى يُضَارعُ ريحُهَا الحموضة ، ثمّ طُرحت [١٧] صار طعم ذلك الشرابِ وريحهُ على قدر طَعمِ ذلكِ الطيب وريحه سواء كانتْ أنواعاً شتّى أو نوعاً واحداً.

---

(١) في أ، جـ ، م ،ص : الباب الحادي والأربعون . وفي ب : الباب الأربعون.

(٢) في أ، جـ، م ،ص : فيما يطيب به طعم الشراب وريحه . وفي ب : كيف يطيب طعم الشراب وريحه . وغير واضحة في :ف.

(٣) في ب : آس. وغير واضحة في :ف

(٤) في د ، ب ، هـ ، ف : خمس مايه.

(٥) في د ، هـ : ويصفى من.

(٦) في أ، جـ ، ص ، م : يغطى ويقر.

(٧) في د ، هـ : وريح.

(٨) في د ، هـ : ليصفى .

(٩) في د ، هـ : وليمزج.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من: أ، جـ ، م ،ص

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ.

(١٢) في د ، هـ : عند.

(١٣) في أ، جـ ، م ،ص : ويقر

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ .

(١٥) في أ، جـ ، م ،ف ، ص : وعلقت.

(١٦) في أ، جـ ، ص ، م : وتركت على حالها.

(١٧) في أ، جـ ، م ، ص : ازيلت.

البابُ الثالث والستون(١): ـ في تحويل الأسود من الشرابِ أبيضَ والأبيض أسود(٢).

قال قُسطوس :ـ إذا عُمِد إلى مِثقالينِ(٣) من ملح طَيبٍ وَشيبَ بشيء من رَمادِ قضبان ما كانَ من العِنَب الأبيضِ ثم دُقَ(٤) ذلك المِلْحُ والرمادُ فخُلِطا جَميعاً وجُعلا في عَشرةِ دَواريق * من الشراب ثم تعُوهِدَ ويساط بعصا أربعينَ يوماً(٥) كلّ يوم مَرةً ، تحوّل ذلك الشرابُ إن كان أسودَ إلى أبيض . وإذا بدا لك أن تجعل الشراب الأبيض أسود ، فاعمد إلى نِصفِ قَفيزٍ من رَمادِ ما كان من قضبانِ العِنَبِ الأسودِ فانخُله(٦) واطرَحْهُ(٧) في الشراب وتعَاهدهُ أربعينَ يوماً في كلّ يومٍ مرة فان ذلك الشراب الأبيض يصير أسود.

ومما يصيرُ به(٨) الشراب والخل الأسود والاحمر أبيض ان يُعمد إلى قدر من صُفر أو من حجارةٍ ذات خطم القدر الذي هو كهيئته المثقب منصبّاً إلى مثقبها ، ثم أوقدت تحتها ناراً حتى تغلي ، فانه يسيل من(٩) مثقبها الثلث مما فيها في غاية البياض(١٠) ، ويبقى ثلثا ما كان فيها اسود وأحمر على لونهما حين جُعلا في القِـــــدر(١١).

وكذلك إذا عُمِدَ إلى(١٢) رمادِ عيدانِ الكرم(١٣) وإلى دَقيق شعير أبيض فَخُلِطا وَنُخلا(١٤) ثم ذُرِيَ منه(١٥) على العنب الأسود والأحمر المجموع للعصير حتى يَعلوهُ بياض ويكاد يستره ، ثم عُصِر بعد ذلك فان عصيرَهُ يكون حَسَنَ البياض(١٦).

---

(١) في أ، جـ ، م ،ص : الباب الثامن والأربعون . وفي ب : الباب الحادي والأربعون .

(٢) في أ، ب، جـ، م : كيف يجعل الشراب الأبيض أسود والأسود ابيض.

(٣) في د ، هـ : عشرين مثقالاً. وفي ف : مثقال.

(٤) في د ، هـ ، ف : دقق.

* الدورق : كلمه فارسيه يستخدم للكيل . ابن منظور : لسان العرب ، م١٠، ص ٩٦.

(٥) في أ، ب، جـ ، م ، ف ، ص : ليله.

(٦) في أ، ب، جـ ، م : فتنخله.

(٧) في أ، جـ ، م ، ص : ثم تقذفه . وفي ب . ف : ثم تدفنه.

(٨) في ب : وان أردت أن تجعل.

(٩) في د ، هـ ، ف : ثم سال في.

(١٠) في د ، هـ ، ف : من ذلك الشراب أبيض.

(١١) في د ، هـ ، ف : في القدر على حالهما ولونهما الأول.

(١٢) في د ، هـ ، ف : فاعمد إلى نصف قفيز من.

(١٣) في د ، هـ ، ف : قضبان العنب الأسود. وفي ب : إلى عيدان عصير العنب.

(١٤) في د ، هـ ، ف : فانخله . وفي ب : منخول وخلطا.

(١٥) في أ، جـ ، م ، ص : ونثر على .

(١٦) في أ ، جـ ، م ،ص : يصير ذلك العصير ابيض.

البابُ الرابع والستون (١) : في تصفية الشرابِ اذا كان كـــدراً (٢) .

قَال قُسطوس : إذا كَان الشرابُ كدِراً فأراد صَاحِبهُ تَصفيَتُه فَليعمدْ (٣) إلى ثَلاث بَيضاتٍ فَيأخذَ بياضَها(٤) وَيجعلهُ(٥) في إناءٍ، ويَجعلَ عليه شيئًا (٦) مِنَ المِلحْ الأبيض وَشيئاً من الطِلاء ثم يُرجفُ ذلك(٧) حتّى يَصير كَالخَطمي ، ثم يجزئه ثلاثَة أجزاءٍ وَيجعَلُ ذلك(٨) في ثَلاثةِ أوعيةٍ من أوعيةِ الشراب الكدر الذي يُريدُ تَصفيتَهُ في كُل وعَاء جُزءًا من تلك الأجزاء الثلاثة ، وليكن في كل وعاءٍ منها قَدر عَشرة دوارق (٩) ويُغطي (١٠) تلك الأوعية ويَتركها على حَالِها(١١) يوماً وليلة فان ذلك الشراب يَصفو مِنْ كَـــدَرِه ، ويتميز عنه ما خَالطَه من الغلَظِ.

واذا عُمد إلى ماء وَرَقِ الزيتون فطبخ (١٢)حتى يذهب منهُ الثلث وَيبقى مِنهُ الثلثان ، وصب في كل عشرة دوارق من الشراب الكدر الذي يراد تصفيته ثلث دورق من ماء الزيتون المطبوخ فانه يُصفّي(١٣) ذلك الشراب ويُذهِبْ كدَرهُ * .

---

(١) في أ ، جـ ، م ،ب ، ص : الباب الثاني والأربعون .

(٢) في د ، هـ : في الحيلة للشراب الكدر ان يصفو.

(٣) في د ، ب ، هـ ،ف : إذا عُمِدَ.

(٤) في د ، هـ ، ف : فأخذ بياضهن .

(٥) في د ،ب ، هـ :وجعل. وفي ف : فجعل.

(٦) في د ، ب، هـ ، ف : وخلط به شيء.

(٧) في د ، ب، هـ ، ف : ثم أوجف.

(٨) في د ، هـ : فجعل. وفي ب : وجعل . وغير واضحة في :ف.

(٩) في د ، هـ : دواريق.

(١٠) في د ، ب، هـ : فغطيت . وغير واضحة في :ف.

(١١) في د ، ب، هـ : فأقرت كهيئتها.

(١٢) في د ، هـ : المطبوخ.

(١٣) في د ، هـ : صفا لذلك .

* وردت الفقرة الأخيرة من هذا الباب في باب منفصل بنفس العنوان تحت رقم الباب الثاني والسبعون فجمعتها مع الباب السادس والستون ولم أكررها مرة ثانية.

الباب الخامس والستون [١] : كيف يحتال للشراب اليسير حتى يكفي جمعاً كثيرا [٢].

قال قُسطوس : إذا عُمِد إلى أصول شَجرةٍ تُسمى بالرومية الهليونه[٣] وعروقها ، فدُقت[٤] ثم نقعت[٥] في شَرابٍ يَوماً ولَيلةً ، ثم صُفي ذلك الشراب فمُزج بالماء حملَ ماءً كثيراً وكان القليل منه يقوم مقَام الكثير من غيره، وكفى الجماعة من الشراب[٦] مِنهُ المقدارُ القَليلُ من غَيرِ بشَعٍ يجدونه [٧] فيه.

الباب السادس والستون [٨] : في الحيلة للشراب الحديث حتى يُخيل لشاربه أنه عتيق [٩].

قَال قُسطوس : - إذا عُمِدَ إلى لَوزٍ مُرٍّ وإلى الدواءِ الذي يُسمى بالرومية أفستين[١٠] وورق البلّوط وَحلبةٍ مقليةٍ ، فيدق[١١] ويخلط جميعاً ويطرح [١٢] في كل عشرةِ دواريق للشراب [١٣] عشرة مثاقيل من ذلك ، ويغطى ويقرّ [١٤] خَمسةَ عَشَرَ يوماً فيصير[١٥] بمنزلةِ الشرابِ العتيق في طَعمهِ وَبقائهِ.

---

(١) في أ، جـ ، م ،ص : الباب التاسع والأربعون ، وفي ب : الباب الثالث والأربعون .

(٢) في د ، هـ : في الحيلة في القليل من الشراب أن يخرج حتى يكفي القيام من الناس من غير أن يستنكر.

(٣) في أ، ب، جـ ، م ، ف : **هلايه** .وبالعربية **هليون البستاني** (Asparagus Officinalis) :نبات ورقه كورق الشبث ولا شوك له وله بزر مدور أخضر ثم يسوّد، ويستخدم في شفاء وجع الأسنان وتليين البطن ويدر البول. ابن وحشية : الفلاحة النبطية ، ج١، ص ٥٣٥. ابن البيطار : الجامع ، م٤ ، ص ١٩٦. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى، أحمد : معجم ،ص ٢٤.

(٤) في أ، جـ ، م ، ص : ودقا.

(٥) في أ ، جـ ، م ،ص : ونقعا . وفي ب ، ف : ثم انقعت.

(٦) في د ، هـ : واكتفى الشاربَ.

(٧) في د ، هـ : يجده.

(٨) في أ، جـ ، م ،ص : الباب الثالث والأربعون . وفي ب : الباب الرابع والأربعون.

(٩) في أ، جـ ، م ،ص : في تعتيق الشراب الحديث.

(١٠) في أ، ب : افستين.

(١١) في أ، جـ ، ص ، م ، ف : ودق . وفي ب : ودقت.

(١٢) في أ، جـ ، م ، ص : وطرح

(١٣) في أ، ب ، جـ ، م : في الشراب.

(١٤) في أ، جـ ، م ، ص : واقر كهيئته . وغير واضحة في :ف

(١٥) في أ، جـ ، ص، م : فإنه يصير . وفي ب : صار. وغير واضحة في :ف.

وَمن الحيلةِ في ذلكَ أيضاً أن يُعمدَ إلى وِعاءٍ خَابيةٍ عَتيقةٍ قَد كَان فيها شَرابٌ عَتيقٌ ، وبقي [١] دُرديهُ في أسفلها ، فَيكسَرُ ما فَوقَ الدُردي منها [٢] فيطرح[٣] ثم يُرضّ أسفل تلك الخَابيةِ بما فيها من الدُردي رَضّاً شَديداً ثم يُجعَلُ في كلّ عَشرة دَوارق من شراب[٤] قَفيزاً من أسفل تلك الخابية وَدُرديها المدقون ، ويُقر كهيئته خمسَ عَشرة ليلةً فَيصير[٥] الشرابُ عتيقاً متقادماً في طَعمهِ وَريحه ولَونه.

وَمِنَ الحيلةِ أيضاً في ذلك أنْ يُعمد إلى دُرْدي الشرابِ الذي يُجعَلُ فيه ذَلكَ فَيُقذفُ في قِدْرٍ ويُطبَخُ[٦] حَتى تَحرقَهُ النارُ . ثم يُدَق فَيُجعَلُ[٧] في كُلّ عَشرةِ دوارق من الشرابِ [٨] قَفيز مِنهُ وَيُقرُ فيهِ خَمس عَشرة ليلةً فإنهُ يصيرُ ذلك الشراب أيضاً عَتيقاً في طعمه وريحهِ ولونه .

ومن الحيلةِ في ذَلك أيضاً ان يُعمدَ إلى دواءٍ [٩] يُسمى بالفارسيّة تابس [١٠] فَيُؤخَذُ منهُ ثَمانيةُ[١١] مَثاقيل فَيُخلَطُ[١٢] به من أُصُولِ السُوس[١٣] أربعةٌ وعشرونَ مثقالاً ، ومن السُنبل مثلُه ، ومنَ الصَبر ستةَ عشَرَ مثقالاً يُدَقُ [١٤] ذلك جميعاً ، ثم يُنخَّلُ فَيُجعَل في كل عشرةِ دَوارق منه قدرَ ملعقَتين ، فَيصير ذلك الشَرابُ عتيقاً في طَعمه وريحهِ.

---

(١) في د ، هـ : فحصل. وفي أ ، جـ ، ص ، م : وحصل. وغير واضحة في :ف.

(٢) في أ، ب ، جـ ، م ،ص : من تلك الخابيه.

(٣) في أ ، جـ ، م : ويلقى . وفي ب : وتطرح . وفي ص : ويلقى.

(٤) في أ ، ب، جـ ، ص، م : من الشراب.

(٥) في أ، جـ ، ص، م : فإنه يصير . وفي ب : صار.

(٦) في أ، جـ ، م ، ص : فيطبخ.

(٧) في أ، ب ، جـ ، م ، ص : ويجعل.

(٨) في د ، هـ ، ف : شراب.

(٩) في أ، جـ ، م : الدواء.

(١٠) في أ، جـ ، م : سانس. وفي ب : ساس. وفي ص : سافس.

(١١) في ب : ثمان.

(١٢) في أ، ب، جـ ، م : ويخلط.

(١٣) في أ ، ب : السوس.

(١٤) في أ، ب ، جـ ، م ، ص : فيدق.

البابُ السابع والستون[١] : في تطيبِ ريـــح الشراب[٢].

إذا عُمِدَ إلى الدواء الذي يُسمّى بالرومية حبطاريون[٣] فيبّس ودُقّ[٤] وخُلط بمثله من النانخاه[٥]، وطرح من ذلك في كُلّ عَشرةِ دوارق من الشرابِ كفاً، ثم يُترَكُ[٦] يوماً وليلة ، ثم يُصفى ذلك الشراب ، ويُجعل في وعاءٍ آخر فإنه يَطيبُ ريحُ ذلك الشراب.وإن كان قد اعتراه بَعضُ تَغيُرٍ في رائحتهِ فإنهُ يطيب ويَزولُ عَنهُ ما اعتراهُ من ذلك.

الباب الثامن والستون[٧]: في الحيلة بما يُذهب عن الشرابِ الندى والريح الكريهـــة التي تعرض لـــــــه[٨].

قَال قُسطوس : إذا عُمِد إلى وَرقِ شَجرة الرُمان، فيبس ثم دُق وَطُرِحَ في كلّ عَشرةٍ دَوارق من ذلك الشَراب كفّ من ورق الرّمانِ المدْقوقِ فأُقر ثلاثة أيامٍ أو أربعةً ثم صُفى[٩] وجُعل في وعاءٍ آخر اذهب ذلك[١٠] عَنهُ ما أضرّ بهِ من الندى.

فأما الريح الكريهة فانّه اذا عُمِدَ[١١] إلى جَرةٍ من خَزفٍ جَديدٍ فملئتْ[١٢] ماءً عذباً ثم دليت[١٣] في وعاءِ ذَلك الشرابِ حتى يُقر في اسفله فَتُركت فيه ستةَ أيامٍ طيب ذلك الشراب واذهب ريحهُ الكريهة وانتن ذلك الماء[١٤] فأخرج عنه[١٥].

---

(١) في أ، جـ ، م ،ص : تابع للباب الحادي والأربعون . وفي ب : تابع للباب الأربعون .

(٢) في أ، جـ ، م ، ص، ب : فيما يطيب به ريح الشراب.

(٣) في د ، هـ : قلقطاريون . وفي ص : جنطاريون

(٤) في د ، هـ : فيدق يابساً.

(٥) في د ، هـ ، ف : النانخواه.

(٦) في د ، ب، هـ : يُقر فيه . وفي ف : أقر فيه.

(٧) في أ، جـ ، م ، ص : الباب الأربعون . وفي ب : الباب الخامس والأربعون.

(٨) في ب ، أ، جـ ، م ، ص : فيما يزيل عن الشراب النداوة والرائحة الكريهة التي تعرض له إذا خزن في المواضع العفنة.

(٩) في أ، جـ ، م ، ص: يُصفى

(١٠) في أ، جـ ، م ، ص : فإنه يذهب بذلك .

(١١) في أ، جـ ، م ، ص : أن يعمد.

(١٢) في أ، جـ ، م : فملأ . وفي ص : فتملئ.

(١٣) في أ، جـ ، م ، ص : تدلى.

(١٤) في أ، جـ ، م ، ص : ويصير ماء تلك الجرة منتناً.

(١٥) في أ، جـ ، م ، ص : فتخرج منه . وفي ب : فيخرج منه.

ورُبَّ من يَعمدُ إلى خزفِ جرّةٍ جديدةٍ فيقذفه[1] في النار حتّى يحمى . ثم يقذِفُه [2] في وعاءِ ذلك الشرابِ الكريهة الريح[3] فيُطيّبهُ ذلك[4] . ورب من يعمِدُ إلى خُبز شعير سخين فيجعل منه في ســلة «صِن» قدر قفيز [5] ثم يُدليه [6] في الشراب الكريهِ الرائحة[7] ويَقرُ فيه ثلاثة أيامٍ فيطيبُ [8] ذلك الشـــرابُ.

ورُب من يَعمَدُ إلى ورقِ الكرفسِ (وبزره) [9] فَيدُقهما بعد التيبيسِ [10]، ثُم يَطرحُ[11] في كُلّ عشرةِ دَوارق كفاً مِنهُ ، فيطيب ذلك الشراب . ورُب من يَعْمِدُ إلى ماءِ الجبن الرطب حين يُتخَذُ فَيطرحُ في كلّ عَشرةِ دَوارِق مكُوكاً من مَاءِ ذلك الجُبنِ الرطب. ورُبَّ من يَعمدُ إلى حَطبِ شَجرةِ الغرب فيدقهُ يَابساً[12] ثم يَطرَحُ مِنهُ في كُل عَشرة دوارق كَفّاً فَيطيبُ لذلك [13] ذلك الشراب.

---

(١) في أ، جـ ، م ،ص : فيدفنها.

(٢) في أ، جـ ، م ،ص : يقذفها.

(٣) في أ، جـ ، ب، م : وتذهب رائحته الكريهة.

(٤) في أ، ب، جـ ، ص ، م : فإنها تطيب. وفي ف : فيطيب ذلك الشراب.

(٥) في د ، هـ : قفيزين.

(٦) في أ، ب، جـ ، م : يُدلي.

(٧) في د ، ب ، هـ : الريح.

(٨) في أ، ب ، جـ ، م : فإنه يطيب .

(٩) ما بين القوسين ساقط من: أ، ب، جـ ، م ،ص

(١٠) في د ، ف، هـ : يابسين. وفي ص : تيبيسه.

(١١) في أ، جـ ، م : ثم تطرح . وفي ب : فيطرح.

(١٢) في أ : بعد اليبس. في ص : بعد التيبيس.

(١٣) في أ، ب، جـ ، ص ، م : فإنه يطيب.

البابُ التاسع والستون (١): في دفـــع مضرّة الشــراب المسموم(٢).

قال قُسطوس :- [الشرابُ من الأمور التي يُوضَعُ فيها السموم فان السُم يُوضَعُ في الماكُولات وَالمشرُوبَات القَويةِ الطعم والرائحة ليخفى طَعمَهُ ورائحتَهُ ، فإذا داخلك الشك في شراب فَمِنَ الحزم ان لا تَشربه ، وان كان لا بُد من شُربكَ إياه](٣) فاعمدُ إلى خُبز بُرّ سُخن [وَقُتهُ علَى قَدرِ البُندق](٤) وَاجعل منهُ(٥) قَفيزاً في كل عَشرة دَوارِق من ذَلك الشرابِ الذي داخلك الشّكُ فيه ، أو كفٍّ من بُرادَة(٦) الحَديدِ فإنه إن كان فيه سُمّ مَصهُ ذلك الخبز أو البُرَادَةُ وسلِمَ الشارِبُ لهذا الشراب من آفات السُم.

البابُ السبعونَ (٧): في افسادِ الشـــراب لمن أرادَ إفساده(٨).

[**قال قُسطوس** : قَد ذَكَر مرقُوس (٩) العالمه في كتابهِ الذي عَمِلَهُ في الأشياء التي يُفسِدُ بَعضُها بَعضاً والتي يُصلِحُ بَعضُها بَعضاً من مفسدات الشراب أشياءً كثيرةً ، واقتصرتُ من ذلك على ما رأيته أقوى فعلاً في افساد الشراب وايسر وجوداً](١٠) وذَلك إذا عُمِد إلى الفُجلُ فدُق(١١) وعُصر ماؤه فصُب منه في كُلِ عَشرة دَوارق مَكوكٌ(١٢) فانه يفسد ذلك الشراب ويُنتنهُ ، ولا ينتفعُ به [ويخسرُه مالكه](١٣).

---

(١) في أ، جـ ، م ،ص : الباب الخمسون. وفي ب : الباب السادس والأربعون.

(٢) في أ، جـ ، م ، ص : فيما يدفع به ضرر الشراب المسموم ويزيل عاديته . وغير واضحة في :ف.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ،ف.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف.

(٥) في د ، ب، هـ ، ف : فقذف.

(٦) في د ، ب، هـ ، ف : ترابة.

(٧) في أ، جـ، م ، ص : الباب الحادي والخمسون . وفي ب : الباب السابع والأربعون .

(٨) في أ، ب ، جـ ، م : فيما يفسد به الشراب على أهله.

(٩) في م : مرقويس. وفي جـ ، ص : مرقونس.

- **مرقوس العالم** : أخذ عنه المؤلف ولم أقف على تعريفه .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من: د ، ب، هـ ، ف.

(١١) في د ، ب ، هـ : إذا دق الفجل.

(١٢) في أ ، ب، ج ، م ، ص : مكوكاً.

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف ، هـ.

الباب الحادي والسبعون [١]: فيما يذهب به رائحة الشـــراب من شاربه [٢]:

قال **قُسطوس** :- إذا عمد [٣] شاربُ الشراب[٤] إلى أصل سُوسٍ جبلي ،[٥] [سواء كان] [٦] رطباً أو يابساً ، فمضغه ومصّ ماءه[٧]، اذهب ذلك عنهُ رائحة الشرابِ . ومنه أنّ يمضغ شاربه حبّاتٍ من سُعد * ثلاثاً أو أربعاً ويبلعها[٨].

البابُ الثاني والسبعونَ [٩]:- فيما يبطيء بالسُكر وإن كان المتاول من الشـــراب مقداراً كثيـــــراً [١٠].

قال **قُسطوس** :- إذا عمَدَ الرجلُ الذي يُريد الانهماكَ في الشرابِ إلى رئةِ (عنز)[١١] فاشتواها[١٢] وأكلها قبل أن يُطعم طعاماً غيرها ، [ثم أخذ بعد ذلك في الشراب فإن السُكر يبطيء عنه وان شربَ كثيراً من الشراب][١٣].

[وكذلك إذا اكل قبل الشراب على الريق سبعَ حبات من اللوز المرّ ثم أخذ في الشراب بعد ذلك يبطيء عنه السكر] [١٤] .

---

(١) في أ ، جـ ، م الباب الثاني والخمسون

(٢) في أ، جـ ، م،ص . فيما تخفى به رائحة الشراب على شاربه . وفي د ، هـ : في قطع نكهة الشراب .

(٣) في أ ، جـ ، م ، ص : إذا مضغ.

(٤) في أ ، جـ ، م ، ص : الشارب للشراب.

(٥) في أ، جـ ، م ، ص : السوس الجبلي.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف

(٧) في أ، جـ ، م : فاه.

* **السعد** : ضرب من التمر وواحدته سُعده ، ويقال لنباته السُعادي طيب الرائحة وله ورق مثل ورق الزرع . ابن وحشية : الفلاحة النبطية ، ج١، ص٦٢٩. الدينوري : كتاب النبات ، ج٢ ، ص ٣٧. آل ياسين ، محمد : معجم النبات ، م١ ، ص ٢٣٠.

(٨) في د ، هـ ، ف : فيأكلها . وساقط من : أ، جـ ، م .

(٩) في أ، جـ ، م ، ص : الباب الثالث والخمسون . وفي ب : التاسع والأربعون .

(١٠) في ب ، ف : أن يعلم كيف لا يكسر الكثير من الشراب . وفي د ، هـ : في دفع السكر.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ، ص

(١٢) في أ، جـ ، م : غير مشويه.

(١٣) ما بين القوسين ساقط من: د ، ب، هـ ، ف .

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، ف، هـ.

وإذا عمد إلى عدّة من ورق السلق فأكلهُنّ نيابٍ لم يسكرُ وان أكثر من الشـــــرب.

ومّا لا يُسكرُ أيضاً ان يُعمد إلى نبتٍ من حشيش يسمى كما نينوس [١] فاتخذ منه الشاربُ اكليلاً حين يجلِسُ على شرابه فوضعَه على رأسه . (ومما لا يسكرُ له الشاربُ أيضا الا يشرب ما دام يطعمُ شيئا ، فإذا فرغَ من طعامِه عمد إلى أوّل شربة تكلّم عليها بكلمات)[٢].

الباب الثالث والسبعون [٣]:فيما يعمل للمنهك في الشراب حتى يتركه ويبغضه [٤] .

قال قُسطوس : [كان الأوائلُ من عُلماءِ اليونان ومَن تَلاهُم من عُلماءِ الرُوم مِنَ الاجتهادِ في تَحقيق الأشياء ومَعرفة الخَصائص النباتية والحيوانيةِ والمعدنيةِ على أمرٍ كبيرٍ ، وكان من جُملة ما أداموا طَلَبَهُ وأجَالوُا أفكارهم في مَعرفتهِ ما يسلوا به العاشِقُ في الشرابِ عَنهُ ، فكانَ أولُ ما وَقعَ في نَفسهِ الدواء من ذَلك فيثاغورس• ، وذلك انهُ رأى في المنام عَالماً من اسلافه فقال له][٥]: اذا عمد إلى ما يَقطُر عن [٦] قُضبانِ الكرم من الماء عندَ قطعه[٧] فَجُمّعَ منهُ مَكوكٌ ، ثم سُقي[٨] السكران المنهمك[٩] بالشراب حين يغلي الشرابُ في بطنه ويستسقى[١٠] ويكتم شاربه ذلك ، أُجِمَ الشَرابَ وتَركهُ وكرِهَهُ . [قال فيثاغورس فلقد جَربتُ ذلك في عِدةٍ من الغُواةِ بالخمرِ فما مِنهُم إلا من أقلع عنها][١١].

---

(١) في أ، جـ، م : كما نينون . وفي د ، هـ : كما ينطق.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ، ص.

(٣) في أ، جـ ، م ، ص : الباب الخامس والخمسون . وفي ب : الخمسون.

(٤) في د ، هـ : في الحيلة للمغرم بالشراب أن ياجمه. وفي ف : أن يعلم كيف يعرف نفس الرجل المستهلك في الشراب عن الشراب ويرفضه.

• **فيثاغورس** : من علماء اليونان في الرياضيات توفي وعمره خمس وتسعين سنه. ابن العبري : تاريخ ، ص ٥٠.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب،هـ ، ف.

(٦) في أ، ب ، جـ ، م : من

(٧) في أ، جـ ، م ، ص : تقليمها.

(٨) في أ، جـ ، م ، ص : يُسقي

(٩) في د ، هـ : المشتهر

(١٠) في أ، جـ ، م ،ص : ويشتد طلبه للماء.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف

الباب الرابع والسبعون[1]: في الحيلة لان يصحُو السكرانُ[2].

قال قُسطوس : إذا شربَ [السكرانُ][3] شربة مِنْ خلٍ ممزوج بماء[4]، أو سُقيَ ماء البصل، أو اكل[5]، البصل، أو ورَقاتٍ من الكرنب نيات أو مطبوخاتٍ[6] أو[7] دَلك باطن قدميهِ[8] بماءٍ وملح صحا وذهب سُكرهُ[9] بأي ما عُولج من هذه الأشياء.

الباب الخامس والسبعون[10]: في ذكر الأشربه المُسكره من غير الخمر[11].

[قال قُسطوس : قد أوسعَ النّاسُ واطنَبوا في اتخاذ الأشربةِ المسكره من غيرِ العِنَب وانا اذكرُ مِن جُملةِ ما قالوهُ ما أراه لائقاً بهذا الكتاب][12] فَمن ذَلك إذا عُمِدَ إلى نَبتٍ من الحشيش يُسمى بالرومية نَزْيه وبالعربية الخرندج يابساً كَانَ أو رَطباً، فَطُبخ[13] بماءٍ ثم صفي مَاؤُه فجعل في وعاءٍ لم يَلبث إلا يَسيراً حَتىَ يَشتَد وَيسْكُر شارِبَهُ كما تُسكره الخَمرة ولا يكون له غائله *.

وقد يُتخَذُ من الُبر والشعير والارزِ والجاوَرس * وَسائرِ الحبوب[14] أشربة يَسكر منها من يَشربُها[15].

---

(١) في أ، جـ ، م ، ص : الباب الرابع والخمسون . وفي ب : الباب الحادي والخمسون.

(٢) في أ، جـ ، م ، ص ، ب : فيما يعمل للسكران ليصحو ويزول عنه السكر.

(٣) ما بين القوسين ساقط من د ، هـ ، ف

(٤) في أ، جـ ، م ، ص : بالماء

(٥) في أ : طعم . وفي جـ ، م : اطعم .

(٦) في أ، جـ ، م ، ص :نيأ أو مطبوخاً.

(٧) في أ، جـ ، م، ص : وإذا.

(٨) في أ، جـ ، م : قدمي السكران.

(٩) في أ، جـ ، م، ص : عنه السُكر.

(١٠) في أ، جـ ، م : الباب السادس والخمسون . وفي ب : الثاني والخمسون.

(١١) في ب : في الأشربه المتخده من غير العنب.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د، ف، ب ، هـ.

(١٣) في أ، جـ ، م ، ص : وطبخ.

* غائله : مُهلكه ، قاتله . ابن منظور : لسان العرب ، م١٠ ، ص ١٤٦.

* الجاورس : حب يؤكل مثل الدُخن ، وقيل هو الذُره فيكون كقصب السكر في الهيئة وإذا بلغ أخرجَ حَبهُ في سنبلةٍ كبيرة مُتراكمه بعضها فوق بعض . الأنطاكي: تذكرة أولي الألباب ،ج١ ، ص ١٠٢.

(١٤) في أ، جـ ، م ، ص : الحب.

(١٥) في أ ، ب، جـ ، م، ص : شربها . وغير واضحة في :ف

وما كانَ من شَرابٍ سوى ما يَخرجُ من الكرم فهو اسرَعُ في سكر ذوي الأسنان[1] من الرجال والنساء، والشراب المُتخذُ من العِنَبِ اشرفُ هذه الأشرِبة وأكثرها مَنافع.

الباب السادس والسبعون [2]: في اتخاذِ خمـــر كخمـــر العنبِ [3].

إذا عُمِدَ إلى ثمرة الآس وثمرة شَجرةٍ تُسمى كلاميوس بالرومية وبالسريانية جلبوقا وبالعربية المُلج ه رطبه ، فَدُقّا جَميعاً ثم صُفي مَاؤُهما[4] فجُعل في وعاءٍ لمْ يلبث أن يَصير[5] خمراً كخمر العِنَب . (وإذا عُمِدَ إلى حَب رُمّانٍ حُلو فَعُصرَ ماؤُه في وعـاءٍ لم يلبث أن يصير خمراً)[6] . وإذا عُمِـد إلى تين رطبٍ[7] فَملُيء منهُ نصفُ وعاءٍ ، ثم جُعِل فيه ماءٌ حتى يمتلـي الوعاءُ كُلّهُ ، ثم يُتَعاهَد بان يُساط[8] سَبعة أيـامٍ في كُل يَـومٍ مرةً ، ثم يُذاق [9] بعد ليالٍ يَسيرةٍ . فاذا طابَ [10] طَعمهُ صُفي وَشُرِبَ فإنهُ يُقارِبُ خَمر العِنَـــبِ.

---

(١) في د ، هـ : أسنان

(٢) في أ، جـ ، م، ص : تابع للباب السادس والخمسون. وفي ب : تابع للباب الثاني والخمسون .

(٣) في أ، ب، جـ ، م، ص : في اتخاذ شراب كشراب العنب.

المُلج ، ويقال له الاملوج : خروب من النبت أو الشجر بالبادية. ورقها كالعيدان ليس بعريض كورق الطرفاء والسرو.

آل ياسين، محمد : معجم ،ج١ ، ص ١٦٧-١٦٨.

(٤) في أ، جـ ، ب ، م : ماؤها. وفي ص : ماؤهما.

(٥) في أ، جـ ، م ، ص :ويصير.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م، ص .

(٧) في أ، جـ ، م، ص : التين الرطب.

(٨) في د ، هـ ، ف : اديم له السوط.

(٩) في د ، ب، هـ ، ف : وذيق.

(١٠) في د ، ب، هـ ، ف : حتى إذا طاب.

البابُ السابع والسبعون [١]: في أنواع من الأدوية إذا جعلت في الشـــراب كان ذلك الشراب فيما جرب الأولون دواءً لكثير من الأدواء ،وهو تسعة عشـــر ضرباً كل ضربٍ بابٌ [٢].

قَال قُسطوس : (إذا عَمِدَ إلى ثمرةِ الآس وثمرةِ شجرةٍ تُسمى كلاميوس رطبه فَدُقّا جميعا ثم صفى مَاؤهما) [٣] ، فَجُعل في خلٍ جبلي وهو الوردُ اليابس [٤] وَشَبث [٥] وَعَسل وَزَعفران ، وخُلِط بَعضُ ذلك [٦] بِبعَض أجزاء بالسواء ، ثم صُرّ ذلك كلّه في خرقةٍ من كتان، فَقُذف [٧] في شَرابٍ فَأقرّ فيه خَمسةَ أيام ، كان ذلك الشرابُ دواءً من وَجعِ المِعدَةِ ومن السُعال الذي يقيءُ عنهُ صاحِبهُ الدم .

الضرب الثانـــي :.

وان عُمِد إلى [٨] بزر شَبَثٍ فَفُعِل به مثلُ الذي وَصفْنا كانَ ذلك الشراب هَضُوماً للطعام يكثر عَنهُ صَاحِبهُ النوم نافِعاً من أسرِ البول ، مُسكّناً للأوجاع التي تكون في الأمعاء.

الضرب الثالث :.

وإن عُمِدَ إلى بزْر انيسون وأُخذَ مِنهُ قدر ما وصَفنا من قبل ، وَصرَ في خرقةٍ من كتان ، وَقُذِفتْ في الشرابِ وتُركتْ فيه خَمسةَ أيامٍ ، كان ذلك نافِعاً من أسرِ البُول [٩] وللجسدِ كلِّهِ.

---

(١) في أ، جـ ، م ، ص : البابِ السابع والخمسون . وفي ب :الباب الثالث والخمسون .

(٢) في ب : في أدوية إذا صُرت في خرق كتّان وقذفه في الشراب كان ذلك الشراب على ما جرب الأولون نافعاً مما يذكر من الداء.

(٣) ما بين القوسين ساقط من: أ، جـ ، م، ص

(٤) في أ، جـ ، م ، ص : ورد جبلي يابس.

(٥) في ب :وشبت. وفي م : سبت.

* **الشبث** : كبريت الشب الأبيض أو الأزرق . حمارنه : تاريخ، م١ ، ص ٤٣٢.

(٦) في أ، جـ ، م : بعضه . وفي ص : بعضها.

(٧) في أ، جـ ، م، ص : وقذفت.

(٨) في أ، جـ ، م، ص : إذا أخذ من

(٩) في د ، هـ ، ب : الاسر

الضَربُ الرابعُ :-

وانْ عُمِد إلى كمثّرى صيفي أو شتويّ فَقُذِف في كُلّ دَوْرَق مِنْ شراب عشرونَ حَبةً من الكُمثرى فَاقرّ [١] فيه ثلاثةَ أيام (حتّى يمتنَ ذلك الشَرابُ من طعمِ الكمثرى)[٢] عقلَ بطنَ منْ كَثرُ اختلافه عن[٣] ذلك الشراب.

الضرب الخامسُ :-

وانْ عُمِدَ إلى دَواءٍ يُسمّى بالرُومِيّة أُسارون فَفُعِلَ به كما وصفنا في بزر الشبث، كان شرابه نَافعاً من أسرِ البولِ[٤] ومن اليرقان وَمِنْ وَجَع [٥] الكبد ، والرّيح التي تعرض للإنسان في ظهره والوركين ومنْ الحُمى البلغمية .

الضرب السادسُ :-

وإن [٦] عُمِد إلى بقلة الحبق سواء كانت رطبةً أو يابسةً وأخذ من ورقها واعوادها فطُرِح[٧] منها في كلّ دورقٍ من الشراب [٨] ملء كفٍ منها ؛ ثم طُبِخ ذلك الشرابُ حتى يذْهب ثُلثاه ويبقى ثُلثه، ثم شرب الشارب [٩] منه قدر ما يطيق رطلاً أو رطلين صِرفاً غَير ممزوج، كان نَافعاً من لدغ الحيةِ وَغيرها من الهَوام ، ومن البردِ غيرَ انّهُ لا ينبغي للمرأة اذا كانتْ حاملاً أنْ تشربَ مِنهُ فانها تُسقطُ.

الضربُ الســابعُ :-

وإن عُمِد إلى ورق شَجرةِ الدهمشت ففعل به كما وصَفْنا في بزر الثبث اشتد [١٠] حرّ ذلك الشراب ،

---

(١) في أ، جـ ، م، ب :وتركت.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، ص ، جـ ، م.

(٣) في أ، ب، جـ ، م، ص : من

(٤) في د ، هـ ، ب : الاسر.

(٥) في أ، جـ ، م، ص : سدد . وساقط من :ب

(٦) في أ، جـ ، م، ص : وإذا.

(٧) في أ، جـ ، م، ص : وطرح.

(٨) في د ، هـ : شراب

(٩) في أ، جـ ، ص، م : الانسان . وساقط من :ب

(١٠) في أ، جـ ،ص ، م : ويقوي . وساقط من :ب.

وكان نَافعاً من أسر البَولِ ، وَمِنْ وَجع الصدْر والسُعال والزّحيرِ ولا سيما لذوي الأسنان من الناس، وكان نَافعاً من لدغ الحيّاتِ وغيرها من الهوام ومن وجَع [1] الأرحام ، ومن وجع الأذن .

الضـــــرب الثامن :-

وان فُعل بالرازيانج مثلُ ذلك كان شرابهُ [2] هَضُوماً للطعام ، يَستحصِفُ عَليهِ المِعدةُ وتشتدُ ، ويدُرُ البول ويقوّي البصر ، وينفع من الربو والسُعال المزمن.

الضــرب التاسع :-

وان فُعل مثلُ ذلك بالكبار[3] وبالعربية يسمى السدر كان شرابه نافِعاً من الداء الذي يُسمّى اليرقان ، ومن وَجع المَعِدة ، ولَدغ الحيَةِ وغيرها من الهوام .

الضـرب العاشر :-

إذا عُمِد إلى العِنَبِ العَظيم الحبِ الذي يُرفع للمعاليق فاتخذ منه شرابٌ كان نافِعاً[4] للمعِدة سريعاً في صفاء[5] اللونِ واذهابِ الصُفرة [6] عمّن عَرضتْ له مِنْ ريح البادشنام [7] ، ومِن الارتعاشِ عن غَيْرِ كِبرٍ ، ومن وجع الكليتين ومن الطاعون .

الضرب الحادي عشر :-

واذا أخذ من دواءٍ يُسمى فرطاساليون [8] وبالسُرْيانية بلذا وبالعربية (كَرفِس الجبل) ، وكرفس يابس

---

(١) في أ، جـ ، م ، ص : عِلل

(٢) في أ ، جـ ، م، ص ، ب : الشراب.

(٣) في أ، ب ، جـ ، م، ص : كباره.

(٤) في أ، جـ ، م، ص : مقوياً.

(٥) في أ، جـ ، م، ص : ويصفي

(٦) في أ، جـ ، م، ص : ويذهب بالصفره.

(٧) في أ، ب، جـ ، م، ص : بادسنام

(٨) في ب ، ص : بطراساريون

رومي ، فدقا جميعاً وخلطا ثم عولج بهما الشرابُ كما قدْ وصفنا كان شرابه نافعاً للمعدة ، وكثر عنه الجشا [١] ، والنوم.

الضرب الثاني عشر :-

وإذا فُعل مثل ذلك بالسذاب كان شرابُه شديد الحرّ نافعاً بإذن الله من لدغ الحيات وسائر الهوام، والسموم ، إلا أنه يُجفف المني بعض التجفيف ويَضرُّ بالحوامل من النساء.

الضرب الثالث عشر :-

وإذا فُعل بالحُلبة كان [٢] نافعاً من وَجَع [٣] الكبد.

الضرب الرابع عشر :-

وإذا فُعل ذلك ، بدواء الأشنان القُراتي، وهو يشبه الدود فنقي [٤] كان شرابُه هَضوماً للطعام مُليّن للبطـــن.

الضرب الخامس عشر :-

وإذا فُعل مثلُ ذلك ببزر الكرفس كان هضوماً للطعام نافعاً من أوجاع المفاصل والعروق [وأوجاع الأمعـــــاء] [٥].

---

(١) في أ ، ب، جـ ، م، ص :التجشي.

• الجشأ : القيء أو خروج الصوت من الفم عند امتلاء المعده . ابن منظور : لسان العرب ، م٢، ص ٢٨٥.

(٢) في أ، ب ، جـ ، م، ص : ذلك الشراب.

(٣) في أ، ب ، جـ ، م، ص : أمراض.

• الأشنان القراتي (الحرض) (Salsola Kali)تغسل به الأيدي والثياب يوجد بمصر ومنابته السباخ (وهي فارسية) وجمعها أشانين . آل ياسين ، محمد : معجم ، ج٢ ، ص ٣٢٥.

(٤) في أ، جـ ، م، ص : بعد التنقيه.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف.

الضرب السادس عشر :-

إذا عُمِد إلى سَفرجلٍ* حُلو[1] فَطُرح [2] منه في شرابٍ [3] بقدر ما ينال [4] طعمه ذلك الشراب ، وأقر فيه ثلاثة أيّامٍ كان ذلك الشراب ماسِكاً للبطن [5] نافعاً للمعدة.

الضرب السابع عشر:-

ومَن عمد إلى عُروق العصاب ودواء الهليون[6] فَدُقا وخُلِطا جميعاً ، ثم جُعل في كلّ حُفرةٍ يُغرس فيها أصل من الكَرمِ مِنْ ذلك ما يغمر تلك الأصول ، ثم حُشيتْ تلك الحفر بعدَ ذَلِك تُراباً، كان عنبُ ذلك الكرمِ وشرابهُ بمُنزلةِ دواء المشي في منفعته.

الضرب الثامن عشر :-

واذا عُمِدَ إلى الصعترّ [7] المثمر فقُطعَ ثم يَبّس وَدُقّ فطُرح في كلّ دورقٍ من شَرابٍ كَفانِ منهُ ، وطُيِّنَ وعاؤُه [8] وأقرّ كهيئتهِ أربعينَ ليلةً ، ثم صُفي ذلك الشرابُ فشربت المرأةُ المُرضعُ منه كلَ يومٍ مكوكاً والمكوك ناطلان كثر لذلك لَبَنُها وصحت من الأسْقام.

الضربُ التاسع عشر :-

وإذا عُمِد إلى رُمانِ حُلو[9] غير ناضج، [10] فَدُقَ منه ثلاثون رُمانةً بحبّها وَقِشرها ، ثم جُعِل [11] في كل خمسةَ عشر دورقاً من شرابٍ ثلاثين رُمانه فأُقرت فيه شهراً ، ثم شرب منه نفع باذن اللّه مِنْ وجع[12] البطن والزحيرْ* .

---

* السفرجل :(Cidonia Vulgaris) من جنس الشجر الخشبي ، أنواعه كثيرة منها الحلو والحامض والطويل والمدحرج ، من منافعه مدر للبول نافع للاسهال. أبو القاسم الغساني: حديقة الازهار ص ٢٧٥.

(١) في أ، جـ ، م، ص : السفرجل الحلو.

(٢) في أ، جـ ، م، ص : وطرح . وساقط من :ب

(٣) في أ ، جـ ، م، ص : الشراب.

(٤) في أ، جـ ، م، ص : ما يظهر.

(٥) في أ، هـ ، ف : عقل البطن.

(٦) في د ، هـ، ف : هلايه.

(٧) في أ : السعتر

(٨) في أ، جـ ، م، ص : ثم ذلك الوعاء . وساقط من :ب

(٩) في أ، جـ ، م، ص : الرمان الحلو.

(١٠) في أ، جـ ، م : ولم ينضج . وساقط من :ب

(١١) في أ، جـ ، م : وجعلت.

(١٢) في أ، جـ ، م : من أوجاع. وساقط من :ب

* الزحير : من الزحار وهو مرض يتميز بتبرز متقطع ، معظمه دمٌ ومخاط ، ويصحبه الم وتَمنّ. مصطفى ، إبراهيم : المعجم الوسيط ، ج١، ص ٣٩١.

تتمة الباب السابع والسبعون [١]: في صنعةِ الشراب الذي يُســمى شرابُ العسل [٢].

قال قُسطوس : شَرابُ العسل يَعمَلَهُ الناسُ على أنحاء شتّى فَمِنْ ذَلك ان يُعمدَ إلى عَسلٍ مُصَفى فيُجعَلُ في فُخارةٍ أو بُرمةٍ واسَعة الفم ، ثُم يُوقَدُ تَحتَها حتى يغلي العسل ، فإذا غلى طُرح زَبَدهُ وَصُفي[٣] سُخناً في وعاءٍ آخر ثم جُعل كلّ دوْرَقٍ من ذلك العسل في أربعةِ دوارق من شَرابٍ عَتيق وَجُعل[٤] ذلك في وعاءٍ مُقيرّ ، ثم عُمِدَ إلى وزن ثلاثة دَراهم من القُسط[٥] فدُق [٦] وجُعل في خِرقةٍ من كتان وَعُلّق[٧] من غطاء وعاءِ ذلك الشرابِ وَطُيّن فوقه [٨] ثم وُضِعَ في غُرفةٍ [٩].

وقد يُتخذ في شراب العسل أيضاً ان يُعمدَ إلى وَزْنِ ثَلاثةِ دَراهم من بزرِ الرازيانج وَمثلهِ ساذجاً هنديـــاً[١٠] فَيُطرح[١١]في قدر ماءٍ سخين وَيُلقى عَليهِ منَ العَسلُ المصفى المنزوع الرغوه قِسطاً، وَيوقَدُ تَحتَ القِدر حتى يَغلي بذلك العَسلِ، فإذا غَلتْ سُكبَ ذلك العَسلُ وهو سُخنٌ في أربعة أقساطٍ من الشراب ، ويترك خمس عشرة ليلة فانه يكون ذلك الشرابُ نافعاً من البلغم [١٢]وأوجاعِ الكلى [١٣]؟ وإذا تقادم كان دواءً لكثير من الأسقام .

وقد يُخالِفُ ناسٌ هذه الصفة فيعمدون [١٤] إلى وَزنِ دِرهم وَنصف من دواء الكشنى [١٥] البريّ الخالص، ووزن درهم سُنبلاً [١٦] ووزْن درهم فُلفلاً يُدق ذلك أجمعَ [١٧] وَيُنخل[١٨] ويُقذَفُ في ستة

---

(١) في أ، جـ ، م، ص : الباب الثامن والخمسون . وفي ب : الباب السادس والخمسون .

(٢) في أ، جـ ، م، ص : في شراب العسل ومذاهب الناس في عمله. وفي ب : في شراب العسل.

(٣) في د ، هـ : ثم صُفي.

(٤) في أ، جـ ، م : ويجعل.

(٥) في ب : قسط

(٦) في أ، جـ ، م : فيدق

(٧) في أ، جـ ، م : ويعلق . وفي ب : وعلقت

(٨) في د ، هـ : فوه.

(٩) في أ، جـ ، م : في مكان جاف.

(١٠) في أ، ب، جـ ، م : الساذج الهندي.

(١١) في أ، جـ، م، ص : ويطرحان.

(١٢) في أ، جـ ، م، ص : الأمراض البلغميه.

(١٣) في د ، هـ . والكليتين . وساقط من :ب

(١٤) في أ ، جـ : ومن ذلك أن يعمد.

(١٥) في أ : الكشنه. وفي جـ ، م : الكسنه.

(١٦) في أ ، جـ ، م، ص : سنبل. وساقط من :ب

(١٧) في أ، جـ ، م، ص : جميعا.

(١٨) في أ ، جـ ، م، ص : ثم ينخل

دَوارق من عَسلٍ مَطبوخ مُصفى في أربعة عشر دورقاً من شراب، [١] فَيُخلَطُ [٢] ذلك جميعاً في وِعَاءٍ، ثم يوضع في الشمس أربعين ليلةً بعد طُلوع العواء ثم يُشرب منه ، وهذه الصفةُ أبقى صنعةِ شرابِ العسل وأنفعها للمعدة.

البَابُ الثامن والسبعون [٣]: في صَنْعةِ شرابِ العسل من العَصير الحديث[٤].

يُعْمَدُ إلى العَصيرِ فَيُطبخ إلى أن يصير إلى نِصفِه[٥] ، ثم يطرح[٦] في كُلِ عَشرةِ دَوارِق مِنهُ دَورق من عسل مطبوخ مُصفّى [٧].

(ويقول قُسطوس علمنا انَّ شَرابَ العَسل الذي يُتَخذُ من العَصير الحديثَ يَنفخُ ويَختلف عَنهُ وهو غَير نَافــع)[٨].

البَابُ التاسع والسبعون [٩] :- في صَنَعة شَـرابِ التُفّاح[١٠].

قَال قُسطوس:- يُعمَد إلى أربعة أقفرةٍ من تفاح حُلوٍ فشق بالقصب [١١] ثم يطرح حبّه الذي في جوفِه ويجعل رطباً في ثمانية دواريق عسلاً مطبوخاً مُصفى في وعاءٍ ويُطيّن رأسه [١٢] ويُوضَعُ في الشمس ثَمانيةَ أشهرٍ، ثم يُجعَلُ فيه بَعدَ ثمانية أشهرٍ اثنا عَشَرَ دَورقاً من ماء السماء[١٣]. ثم يوضع من قابل[١٤] عند

---

(١) في أ، جـ ، م، ص : الشراب

(٢) في أ، جـ ، ص، م : ويخلط.

(٣) في أ، جـ ، م، ص :تابع للباب الثامن والخمسون . وفي ب : السابع والخمسون . وفي ف : الباب المائه.

(٤) في ب ، ف : كيف يتخذ شراب العسل من العصير الحديث.

(٥) في د ، هـ ، ف : النصف.

(٦) في أ، جـ ، م : ينصب. وفي ص : يصب.

(٧) في أ، جـ ، م، ص : المصفى المنزوع الرغوه.

(٨) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م.

(٩) في أ، جـ ، م، ص : الباب التاسع والخمسون . وفي ف : الباب الحادي والمائه. وساقط من :ب

(١٠) في أ،جـ ، م ، ص : في عمل شراب التفاح على ما رآهُ الأولون . وفي ف : أن يُعلم كيف يتخذ شراب التفاح.

(١١) في أ، جـ ، م، ص :ويقطع بشظيةٍ من خشب

(١٢) في أ، جـ ، م ، ص : ويسد فم ذلك الوعاء.

(١٣) في أ، جـ ، م ، ص : الماء العذب الصافي

(١٤) في أ، هـ ، م : القابل

طُلوع العوا في الشمس حتى يمتن ويسرك[١] طعمه اذا طعمتهُ ، ثم يُخرَجُ عنه ذلك التُفاح ويصفى فإنه شرابٌ نافعٌ لكثير من الأسقام .

وربَ من يُخالف هذه الصنْعة فيعمد إلى التفاح الحلو الجيّد فَيدُقهُ ويَعصرَهُ ، ثمَ يخلط أربعةِ دواريق[٢] من مائه ، وثمانيةَ دَواريق من عَسلٍ مَطبوخ مُصفّى ، وإثنا عشر دَورقاً من ماء السماء، ويجعل ذلك جميعاً في وعاءٍ ثم يُوضَعُ ذلك الوعاء في الشمس أربعَينَ ليلةٍ في زمان الصيف . ويُطبخُ ذلك كله [٣] ، طَبخاً رفيقاً حتى يذهب منه جزء من اثنا عشـــر جزءاً [٤] ، ثم يُقرّ أياماً يسيره ، فإنهُ يَصير شَراباً كشراب الكـــرم.

وربَ منْ يعمِدُ إلى هذا الشرابِ فيجعلَهُ [٥] في قدرٍ من صُفرٍ ثم يضع تلك [٦] القدر في قِدرٍ أُخرى ضخمةٍ من صفرٍ فيها ماءٌ فَيوقَدُ [٧] تَحتَ القِدْرِ الضخمة حتّى يغلي مَاؤها فَتغلي القِدرُ التي فيها الشرابُ بِغلَيانِ المـــاء [٨] الذي في القِدر الضخمَةِ.

---

(١) في أ، جـ ، م، ص : يتميز ويشتد

(٢) في أ، جـ ، م، ص : دوارق

(٣) في أ، جـ، م، ص: أو يطبخ ذلك.

(٤) في أ، جـ ، م، ص : منه نصف سدسه.

(٥) في أ، جـ ، م، ص : بأن يجعله.

(٦) في أ، جـ ، م، ص : ويجعل هذا.

(٧) في أ ، جـ ، م : ويوقد

(٨) في د ، هـ : ماء.

الباب الثمانون [1]: في صنعةِ شــراب العســـل البحتِ [2].

قَال قُسطوس : أن يُعمدُ إلى ماءٍ من ماء السماء [3] فَيُطبَخُ حتى يَذهَبُ منهُ الثُلث ، ثم يُخلط[4] بذلك الماءِ كقدر ثلثه [5] من عَسلٍ مطبوخ مصفّى ، فيُجعل في وعاءٍ فيوضع أيامَ الصيفِ في الظل غَير مُغطى عَشرةَ أيامٍ ، ثُم يُغطَى بَعدَ عشرةِ أيامٍ بغطاء ذي [6] خروقٍ لطافٍ يَخرج منها حرّ ذلك [الشراب][7]، وكلّما تقادَمَ كانَ أجوَد.

ويقول قُسطوس : انه ينبغي للأطباء أن يَسقُوا هَذَا الشَرابَ كُلّ من عَرضَ لَهُ داءٌ من الناسِ فإنهُ نافعٌ لهم سليمٌ من الغوائل * .

وقد يعمدُ من بدا له في [8] الشتاء إلى عَسل [9]. فيخلطون به [10] مِثلَهُ مِنَ الثلج ويُجعلان جَميعاً في وعاء وهو عظيم المنفعة [في أمراضٍ كَثيرةٍ][11].

---

(١) في أ، جـ ، م : تابع للباب الثامن والخمسون . وفي ف :الباب الثاني والمائه . وساقط من :ب

(٢) في أ، جـ ، م، ف : في اتخاذ شراب العسل ساذجاً لا يجعل فيه غير الماء.

(٣) في أ، جـ ، م :الماء العذب الصافي.

(٤) في أ، جـ ، م : يجعل.

(٥) في أ، جـ ، م، ص : ثلث دورق.

(٦) في أ، جـ ، م ، ص : فيه

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د، هـ ، ف

* **الغوائل** : غاله الشيء – غولاً أي أهلكه. والغول : المنية. إبن منظور: لسان العرب ، م ١١ ص ٥٠٦ .

(٨) في أ، جـ ، م ، : بعض الناس في زمان.

(٩) في أ، جـ ، م : العسل.

(١٠) في أ، جـ ، م ، ص : فيجعل معه

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ.

الباب الواحد والثمانون [١] : في صنعة الجُلاّبِ [٢]*.

قال قُسطوس : أن يُعمد إلى وردٍ جبليّ أو وردٍ بستاني ، فتُقطع[٣] أُصوله وتطرح عنهُ ثم يُطحن ذلك الوَرْدُ في رحى قد طحن فيها سمسم قبل ذلك ، ثم يُعصَرُ عَصراً رقيقاً في اناءٍ [٤] نَظيفٍ، فيُؤخذُ من مائه دَوْرقان فيُخلط بدورق من عسلٍ مطبوخٍ [٥] مُصفى ، ويُجعلُ في وعاءٍ فيُوضَعُ في مَوضعٍ جَافٍ غَير نَدي فَيُقر خَمسين لَيله كهيئته ، ثم يَشربُ منه الشاربُ المستَسقى أربعةَ مَثاقيل ممزوجةٍ [٦] بماءٍ سخينٍ أو بماءٍ باردٍ فانه نافعٌ من الوَعك والبلغم والعُطاس.

الباب الثاني والثمانون [٧]:- في صنعة شرابٍ يسمى بالفارسية افسودارد [٨].

قال قُسطوس :- العمل في اتخاذ هذا الشراب أن يعمد إلى نبت من الحشيش يسمى بالروميه بزركنا (وبالعربية الشقاقم)[٩] ، فيؤخذ من رطبه وزن درهم ، ومن الساذج الهندي مثله [١٠] ، ومن الورق الذي يُسمى بالرومية افستيناه زنة درهم ونصف ، ومن الكنهان[١١]* مثله فَيدَق ذلك جميعا ، ويُنخل ويُطرح

---

(١) في أ، جـ ، م، ص : الباب الستون . وفي ف : الثالث والمائه . وساقط من :ب

(٢) في أ، جـ ، م ، ص : في عمل الشراب الذي يُسمى بالروميه روداهليه.

* الجُلاب (Exogenium Purga) فارسي مُعرّب يقال له جُلّ وآب وهو ماء الورد . ابن منظور : لسان العرب، م٢ ، ص ٣١٨ . وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى، أحمد : معجم ،ص ٨١.

(٣) في أ، جـ ، م، ص : فيقطف . وفي ف : فقطعت.

(٤) في أ، جـ ، م، ص : وعاء.

(٥) في أ، جـ ، م، ص : منزوع الرغوه . وغير واضحه في :ب

(٦) في د ، هـ ، ف : ممزوجاً.

(٧) في أ، جـ ، م، ص : الباب الحادي والستون . وفي ف : الباب الرابع والمائه. وفي ب : الباب الثامن والخمسون.

(٨) في أ، جـ ، م، ص ، ب: في إتخاذ الشراب الذي يُسمى بالرومية اكسودارد.

(٩) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م، ص.

(١٠) في د ، هـ : ووزن درهم ساذجاً.

* يُسمى بالسريانية بلجما . وهو نبات.

(١١) في د ، هـ : كنهان. وفي ب : كبه . وغير واضحه في :ف

* **الكنهان** : نبتة تشبه ورق الحبة الخضراء يستخدمها الأطباء كعلاج . ابن البيطار : الجامع،ج٤ ، ص٨٧.

في دورقٍ من عسلٍ مطبوخ[1] مصفّى ، وخمسة دوارق أو أربعة شراباً ، ويصير في وعاءٍ ويترك كهيئته عشرين يوماً، ثم يشرب الشارب [2] منه نصف رطل في كل يومٍ ممزوجاً بماء سخن فانه نافع من وجَع الكبد ومن الرياح [3] البارده.

الباب الثالث والثمانون [4]:ـ في صفة شراب يسمّى بالفارسية ابادر[5].

قال قُسطوس :ـ العمل في اتخاذ هَذا الشراب يعمد إلى بزر الكَرفس [البُستاني][6] فَيؤُخَذُ منه وزن ثلاثةَ دراهم ، ومِن بزر السِذابِ أو وَرقه وزن درهم ويُدق [7] ذلك جَميعاً وَيُنخل ويُطرح في دورقٍ من عَسلٍ مطبوخ مُصفّى ، ويُجعل في خَمسة دواريق أو أربعة شرابٍ في وعاءٍ ويُقر أربعةً وَعشرينَ يوماً ، ثم يُشرب منه المستسقى كل يومٍ رطلا [8] ممزوجاً بماءٍ سخن[9] أو باردٍ ، فانه نافع مِن الوعك الذي ياخذ بالنافض * ، ومن أمراض الكلى[10] وللمرأة التي يتأخر حيضها عن وقته منْ غيرِ حَملٍ ، ومن الاسر ومن الرياح البارده.

---

(١) في أ، جـ ، م : منزوع الرغوه

(٢) في أ، جـ ، م، ص : المستسقى.

(٣) في د ، ب، هـ : والرياح. وفي ف : فالرياح

(٤) في أ، جـ ، م ، ص : الباب الثاني والستون. وفي ب: الباب التاسع والخمسون. وفي ف : الباب الخامس والمائه.

(٥) في أ، جـ ، م، ص : في إتخاذ الشراب الذي يسمى بالروميه ابادريس . وفي ب : كيف يتخذ الشراب الذي يسمى بالفارسية ابادرود.

(٦) ما بين القوسين ساقط من د ، ب، هـ ، ف

(٧) في د ، هـ ، ف : فيدق . وفي ب : يدق

(٨) في د ، هـ ، ف :ناطلا. وفي ب : رطل

(٩) في أ، جـ ، م : سخين. وفي ب : فاتر

• النافض: حُمّى الرعده : ابن منظور : لسان العرب،م١٤ ، ص ٢٣٩.

(١٠) في د ، هـ ، ف : وللكليتين.

البابُ الرابع والثمانون [1] :ـ في صنْعَةِ شـــرابِ الفلفل [2].

قال قُسطوس يُوخَذُ [3] الفُلفُل فَيُغسل ويُترك حتى يجفّ ويُدق ويُنخَلُ ، ويُؤخَذُ منه وزن ثلاثة دراهم فَيُطرَحُ [4] في دورَق من عسلٍ مطبوخ مصفى ويُجعل [5] ذلك العسلُ في أرْبعةِ [6] دواريق مِنْ شرابٍ عتيق أبيض في وعاء فَيُقَرُّ فيهِ عشرين ليلةً ، ثم يشربُ الشارب منه كُل يومٍ نِصفَ رِطلٍ [7] مَمزُوجاً بماءٍ سَخين ، فإنهُ نافعٌ من كثيرٍ من الأسقام هَضومٌ [للطعام] [8].

الباب الخامس والثمانون [9]: في صنْعةِ الشراب الذي يسمى الميبختج [10].

قَال قُسطوس : [يُعمَدُ إلى السفرجَل الطيب الحُلو فَيُؤخَذُ منه ثلاثين سَفرجَلةً وتُقطع بِشظيةٍ من خَشبٍ صُلب ويزال ما في بَاطِنها من الحب] [11] وتُطبَخُ [12] في ثَلاث دَوارق من العَصير حتى يَذهبُ ثلثاه ويَبقى الثُلث.

[ويُصفى ويُرفَعُ في أوعيةٍ من حَنْتم ⁕ . فَإنهُ يقوي المعده الضَعيفة وَينفعُ من أمراضها الباردةِ ويحفظ صِحتَها وخاصةً اذا كان مفوها بالعودَ والمصطَكى ⁕ والسُنبل فإنه يكون عَظيمَ المنفعةِ فيما ذكرناه] [13].

---

(١) في أ، جـ ، م، ص : الباب الثالث والستون . وفي ب : الباب الستون . وفي ف : الباب السادس والمائه.

(٢) في ب ، جـ ، م ، ص : في إتخاذ الشراب المعروف بشراب الفلفل.

(٣) في أ، جـ ، م، ص : يُعمد إلى . وفي ف : إذا عُمد إلى.

(٤) في أ، ب ، جـ ، ص، م : ويطرح . وفي ف : فطرح.

(٥) في أ، ب ، جـ ، ص، م : ثم يمزج . وفي جـ : ثم يُجعل.

(٦) في أ، م ، ص : بأربعةِ

(٧) في د ، هـ : ناطل

(٨) ما بين القوسين ساقط من : د ،ب ، هـ . وغير واضحة في :ف

(٩) في أ، جـ ، م، ص : الباب الرابع والستون . وفي ب : الحادي والستون . وفي ف: الباب السابع والمائه.

(١٠) في ب : كيف يتخذ الميحتنج.

- والميبختج: هو عقيد العنب ، وهو العنب المطبوخ ، وقيل هو عسل العنب ، وقد يُراد به شراب السفرجل . الانطاكي: تذكرة أولي الألباب ، ج١ ، ص ٣٢٦ ، ادي شير : الألفاظ الفارسية المعربه ، ص ١٤٨.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ،ف

(١٢) في د ، ب ، هـ ، ف : يُطبخ.

- حنتم : جرار حُمر أو خُضر. ابن منظور : لسان العرب م٣ ، ص ٣٥٣.
- المصطكى (Pistacia Lentiscus)ويسمى سريس في سوريا ، عيسى ، أحمد معجم ص ١٤١.

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : د ،ب، هـ ، ف

الباب السادس والثمانون (١): كيف يُتخذُ الخمرُ خَـــــلاً (٢).

قَال قُسطوس : اذا عَمِدَ إلى أصل بقلةِ السِلْقِ التي تُسمى بالروميةِ الكرنب وبالفارسية الشغندر(٣) وإلى عيدانه فَقطع قِطعاً لطافاً وقُذف في الخمر فإنَه يَصيرُ (٤) بعد ثلاثـــة أيامٍ خَلاً ثقيفاً . وكذلك اذا عُمِد إلى أصل الكُرنب وَفُعِل به مثل ما ذَكرناه في أصلِ السلق وَطُرِحَ في الخَمرِ ، فإنه يصير خَلاً في ثلاثـــةِ أيـــام.

البابُ السابع والثمانون (٥): في صنع الخل الثقيف من غيرِ ما يخرجُ من الكرمِ .

إذا عُمِدَ (٦) إلى خوخ نضج في زمانِه فَمُلِء (٧) منه نصف وعاءٍ بنواه ، ثم قلي قفيزٌ من شعيرٍ فطرح في وعاء الخوخ فأقر أياماً في وعاء حتى يعفن ثم صُب (٨) عليه من الماء قدر ما يرقّهُ جداً ، ثم أقرّ بعد صبّ الماء عليهِ خمسة أيّامٍ حتى يصفو ، ثم صُفي (٩) كان ذلك خلاً خفيفاً ان شاء الله.

---

(١) في أ، جـ ، م، ص : الباب الخامس والستون . وفي ب : الباب الثاني والستون . وفي ف : الباب الثامن والمائه.

(٢) في أ، جـ ، م، ص : في تصيير الخمر خلاً ثقيفاً طيباً . وفي ب : كيف تخلل الخمر بسرعة.

(٣) في أ، جـ ، م : حكندر . وفي ب . الحكندر. وفي ف : الحنكار . وفي ص : جكندر.

(٤) في د ، هـ ، ف، ب : صار

(٥) في ف : الباب التاسع والمائه. وساقط الباب ومادته من : أ، ب، جـ ، م، ص .

(٦) في ف : عمدت

(٧) في ف : فملأت.

(٨) في ف : صبت

(٩) في ف : ويصفيه.

الباب الثامن والثمانون [1]: في صنعة خلٍ هضــوم سليم من الغائلة [2].

قَال قُسطوس : إذا عُمِدَ إلى نبت يُسمي بالرومية اسقيل وبالعربية العُنصل، [3] فَيُؤخَذُ منهُ وزن سَبعة دراهم ، ومن البقلة التي تُسمي الحبق بالعربية (وبالسريانية فوساونا وبالرومية أفطن)[4] وزن سبعة دراهــــم ومن لباب الكرسنة وزن سَبعَة دراهــــم ، فَيُدَقُ ذلك جَميعاً وَيُنخل ، وَيُطرَحُ في اثنين وثلاثين دَورقاً من خلٍ، وَيُجعَلُ في وعاءٍ ، وَيُغطى وَيُقر فيه عشرين يَوماً [5] . ثم يؤكل [6] منهُ فإنهُ هَضومٌ للطعام سليم من الغَوائــــــل.

البابُ التاسع والثمانون [7]:ـ فيما يُعمل للخل الثقيف حتى يُضَارِع الحَلاوه [8].

قَال قُسطوس:ـ إذا عُمد إلى الخلِ الجيدِ[9] فَخُلطَ به من العصير قدر ما أُحب صَاحِبهُ أن يكون فيهِ من الحلاوةِ (ثم غطي وعاؤه وطين فوه بالقارِ فأقرّ شهراً)[10] صار ذلك الخَل حلواً حامضاً وبقي [11] كهيئته حتى ينفـــذ.

وربَ من يَعمِدُ إلى جَرةٍ من عَصير فَيصُبّهُ[12] في جَرّتين من خَلٍ ثقيف طَيبٍ ، ثُم يُطبخ حتّى يذهب

---

(١) في أ، جـ ، م، ص : الباب السادس والستون . وفي ب : الباب الثالث والستون. وفي ف : الباب العاشر والمائه.

(٢) في أ، ب، جـ ، م، ص : في إتخاذ الخل الهضوم السليم الذي ليست له غائله .

(٣) • **العُنصل** : (Hyacinthus Flexuosos) شجرة تنبت في مواضع الماء والندى ،تأكل الأبقار ورقها بعد أن يخلط لها في العلف . الدينوري : كتاب النبات ، ج٢ ، ص ١٥٦ . عيسى ، أحمد : معجم ،ص ٩٥.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م، ص

(٥) في أ، ب، جـ ، م : ليله

(٦) في أ، جـ ، م، ص : يستعمل. وفي ب : اكل

(٧) في أ، جـ ، م ، ص : الباب السابع والستون . وفي ب : الباب الرابع والستون . وفي ف : الباب الحادي عشر والمائة.

(٨) في د ، هـ ، ف : في الحيلة للخل الثقيف أن يضارع الحلاوة.

(٩) في د ، هـ ، ف : خلٍ جيد

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م، ص

(١١) في أ، جـ ، م : ويبقى

(١٢) في أ، جـ ، م، ص : فيصبيها

ثُلثهُ (ويحصل ثلثاه)[١] ويُصفى فَيُجعَلُ[٢] في وعاءٍ فَيُقر[٣] فيه عشرين يَوماً، فانهُ يصير[٤] خلاً حامضاً حُلواً . وَرُبَّ من يجعلُ الثلثين[٥] عَصيراً والثلث[٦] خلاً ، ثُم يصب عَلى ذلك ثلاثَ جرارٍ من ماءٍ مَطبُوخ، ثم يطبخ ذلك جميعاً حتى يذهب ثلثه (ويحصل ثلثاهُ)[٧] ويُقر عشرين يوماً ثم يُؤكل فإنهُ يصيرُ خلاً حَامِضًا حُلوا.

الباب التســـعون[٨]: فيما يُعالج به الخل الثقيف حتى يكون ثقيفاً متينا[٩].

قَال قُسطوس : اذا عُمِدَ إلى عُصَارةِ العنَبِ حينَ يُعصَر فَيُجفف ثم يقذف في كلّ جَرةٍ من جرار ذلك الخلِ قفيزاً من تلك العُصارة اليابسةِ ، وثلاثةُ عَناقيد من عِنَبٍ طَيب[١٠] ، وَجُعل في وعاءٍ وَطُين فُوَهُ[١١] وأقِرّ[١٢] ثلاثة أشهر ، صَار ذلك الخلّ ثقيفاً متيناً .

وَرُبَّ من يَعمدُ إلى عِشرين مثقالاً من دَواءٍ[١٣] يُسمّى بالفارسية كوتوره،[١٤] وإلى عشرين مثقالاً من دواءٍ يُسمى باهر[١٥] الكُردمان ، فَدُقّ ذلك ونُخل فَطُرِح في عَشرةِ دوَاريق من ذلك الخل، ثم يوضع ذلك الوعاء في الشمسِ عشرين يوما صار ذلك الخلُ ثَقيفاً.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م

(٢) في أ، جـ ، م، ص ، ب :ويجعل.

(٣) في أ، ب، جـ ، م : ويقر

(٤) في أ، ب، جـ ، م، ص : يكون

(٥) في أ، ب ، جـ ، م : الثلث

(٦) في أ، ب، جـ ، م ، ص : والثلثين.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م، ص

(٨) في أ، جـ ، م، ص : الباب الثامن والستون . وفي ب : الباب الخامس والستون . وفي ف : الباب الثاني عشر والمائه.

(٩) في د ، هـ ، ف : في الخل غير الثقيف أن يكون ثقيفاً متيناً

(١٠) في أ، جـ ، م، ص : العنب الطيب

(١١) في أ، جـ ، م، ص :وتطين أفواه تلك الجرار

(١٢) في أ : ويقر . وفي أ، جـ ، م : وتقر

(١٣) في أ، جـ ، م، ص : الدواء الذي

(١٤) في د ، هـ ، ف : كويرد.

(١٥) في أ، ب ، جـ ، ص : فرفراهه.

وَرُبَّ من يَعمد إلى نَحو ذَلك الخَل غير الثقيف فيرفع منه الرُبعَ أو الخُمسَ [١] ، ثم يَطبخُ باقيهِ حتى يَذهبَ منه ثُلثه ، ثم يصبُّ ما كان رُفع [٢] منه فيما بقي وَيجعله [٣] في وعاءٍ ، ويقرّ [٤] ثمانيةَ أيامٍ كهيئة فَيصيرُ ذلك خلاً ثقيفاً .

وَرَبّ مَن يعمدُ إلى ملء كَفٍ (من أصل نبتٍ من الحشيش يُسمى الهروس وبالسريانية واخدا وبالعربية العشر)[٥]* ومثل ذلك من الزبيـــب ومثل ذلك من ورق الكمثرى الجبلــيّ، ومثل ذلك من السُعَد فيدُق ذلك جميعاً ويجعَلُ [٦] في كُلّ عَشرةِ دَواريق كفّينِ ، ويُقر ذلك الخل في وعائه شَهراً فإنه يَصيرُ [٧] خلاً ثقيفــاً متينـــــاً.

(وربَ من يَعْمدُ إلى حمّصٍ فيطبخه ثم يُصفي ماء الحمصَ ، فيجعل في كلّ عشرة دواريق من ذلك الخل دورقاً من الماء فيصير بذلك خلاً ثقيفاً متيناً)[٨].

---

(١) في د ، هـ : الخُمس أوالرُبع

(٢) في أ، جـ ، م، ص : بقيَ منه

(٣) في أ ، جـ ، م، ص : ويجعل ذلك كله.

(٤) في أ، جـ ، م، ص : ويتركه على حاله.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

* العُشر (Asclepias Gigantea) : شجر كبير منابته السهل وقيعان الأودية عريض الورق آل ياسين ، محمد: معجم النبات ، ج١ ، ص ٣٣٠.وأخذ الاسم اللاتيني من ، عيسى ، أحمد : معجم ، ص ٢٣.

(٦) في د ، هـ : ويطرح.

(٧) في د ، ف، هـ : فيصير بذلك

(٨) ما بين القوسين ساقط من: أ، ب، جـ ، م، ص

البَابُ الحادي والتسعون [١] : في الحيلة للخل الثقيف ان يبقى طعمـــه [٢].

قَاَل قسْطوس :إذا عُمِد إلى مَلءِ كفٍ [٣] مِن فُلفل مدّقوقٍ [٤] فَعُجِن بماءِ الاترُجّ ثم قُذف في ذلك الخل بقي [٥] لذلك طعمه ولم [٦] يتغيّر باذن الله.

الباب الثاني والتســـعون [٧]: في صـــــــنعة خل الفُلفل [٨] .

قَاَل قُسطوس: إذا عُمد إلى كفيّن من فُلفل مدقوقٍ [٩] فيُجعل [١٠] في خِرقةٍ من كتان ويُعلق [١١] من غِطاء وعاءٍ فيه [١٢] عَشرةَ دواريق من خَلٍ حتى تنغمس تلك الصُرّة في ذلك الخَل، ويُطيّن [١٣] ذلك الوعاءُ فيُقرّ فيه [١٤] ثمانية أيامٍ ، [ثم يُفتح الوعاء وتزال مِنه تلك الصُرةِ]، [١٥] ويُستعمل مَا فيهِ من الخل، فَإنهُ يُوجَدُ خلاً هَضُوماً ذكي الرائحه [حَسَن الطعم] [١٦].

---

(١) في أ، جـ ، م، ص : الباب التاسع والستون . وفي ف : الباب الثالث عشر ومائه . وساقط الباب ومادته من :ب.

(٢) في أ، جـ ، م، ص: فيما يعمل للخل الثقيف حتي لا تنقص ثقافته . وغير واضحة في :ف

(٣) في أ، م : الكف.

(٤) في أ، جـ ، م، ص : الفلفل المدقوق.

(٥) في أ، جـ ، م، ص : فإنه يبقى

(٦) في أ ، جـ ، م ، ص : ولا

(٧) في أ، جـ ، م، ص : الباب الموفى سبعين . وفي ب : الباب السادس والستون. وفي ف : الباب الرابع عشر ومائه.

(٨) في أ، جـ ، م، ص : في اتخاذ خل الفلفل وهو المعروف بالهضوم . وفي ب : أن يعلم كيف يتخذ الخل الذي يُسمى خل الفلفل.

(٩) في أ، ب ، جـ ، م، ف : غير مدقوق.

(١٠) في ب : ويصر

(١١) في أ، جـ ، م، ص : وعلق. وفي ف : ثم علق

(١٢) في أ، جـ ، م، ص : في باطن وعاء فيه من الخل.

(١٣) في أ ، جـ ، م، ص : وطين.

(١٤) في أ، ب ، جـ ، م، ص : ويترك . وفي ف : فأقر فيه.

(١٥) ما بين القوسين ساقط من: د ، ب، ف، هـ .

(١٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف ، هـ

البابُ الثالث والتسعون [١]: في علامـــة الخل الممزوج بالماء [٢].

قال قُسطوس :- إذا عُمِدَ إلى خلٍ فوضع [٣] في إناءٍ ثم طرح [٤] فيه شيء من البورق الذي يجعل في ذلك الخبز ، فان غلى [٥] ولم يزيد فهو ممزوجٌ بالماء ، وان غلى وازبد فهو صرفٌ.

الباب الرابع والتسعون [٦] : في الحيلة لان يلاوم الخلَّ الماءَ من غير أن يَنقُصَ ذلك طعمهُ وثقافته اذا حملَ عليه [٧].

قال قُسطوس :- اذا عُمِدَ إلى دورقٍ من خلٍ ودَورقٍ من ماءٍ يُضارعُ الحموضةِ من ماءِ البحر فخُلطا جَميعاً في وعاءٍ ، وعُمِد[٨] إلى شَعير فَنُقع في الماء ثلاثة أيامٍ ولياليهن ، ثم صُفي فجُعلَ على كل دورَقٍ من خَلٍ دَورق من ماءِ الشعير ثُم جعل في ذلك حفنة من ملح مقلي [٩] ، وَجُعِلَ جميع ذلك في وعاءٍ صار ذلك الخل لأي ما حُمِلَ عليه من ذلك مثله من غير أن ينقص طعمه وثقافته .

وممّا يتخذ منهُ الخلُ الثقيفُ من غيرِالعنب [١٠] ان يُعمد إلى جَرّةٍ فملء نصفها تيناً رطباً أو يابساً وتملى ماءً مطبوخاً [١١] ، ثم توضع موضعاً سُخناً حتى يُعفنَ ذلك التين ويحمض ثم يُصفى ذلك الماء فيكون خلاً ثقيفـــاً.

---

(١) في أ، جـ ، م، ص : الباب الحادي والسبعون . وفي ب : الباب السابع والستون. وفي ف : الباب الخامس عشر ومائه.

(٢) في ف : أن تعرف علامة الخل الممزوج بالماء من غيره.

(٣) في د ، هـ : فجعل. وفي ب : ويجعل.

(٤) في أ، جـ ، م، ص : ووضع، وفي ب : ويلقى.

(٥) في د ، ب، أ، جـ ، ص : غلا.

(٦) في أ، جـ ، م، ص : الباب الثاني والسبعون . وفي ب : الباب الثامن والستون. وفي ف : الباب السادس عشر ومائه.

(٧) في أ، جـ ، م، ب، ص : فيما يزاد به الخل في مقداره حتى يصير مثل ما هو من غير أن ينقص طعمه وثقافته وقوامه.

(٨) في أ،جـ ، م، ف : أو عُمِدَ

(٩) في د ، هـ : مقلو. وساقط من :ب

(١٠) في د ، هـ ، ف : من غير ما يخرج من الكرم.

(١١) في أ، جـ ، م، ص : قد طبخ. وساقط من :ب

الباب الخامس والتســــعون [١]: في نعت صَنعة الزبيب[٢].

قال قُسطوس : إن علماء اليونان قد اختلفوا [٣] في صَنعَةِ الزبيب ، ولكنني اخترتُ [٤] من ذلك أن يُعمد إلى ما يُختارُ للزبيب مِنَ العِنب ، فإذا أُدْرِكَ [٥] ونضج لويتْ عيدانُ [٦] عناقيده ليًا حتى يتفسخ ثم أقر كهيئته[٧] على كرمه [٨] حتى ينقبض[٩] وينكبس ، فإذا جفّت[١٠] تلك العَناقيدُ قُطعت فعُلقت[١١] في ظل الكرم ، ثم جُعلت عناقيدُ هذا الزبيب كَهيئتها في أوعيةٍ، وتُجعَلُ الأوعية في بيُوتٍ بَاردةٍ [١٢] لا يَصلُ إليهَا فِيها [١٣] دخانٌ ولا نداوه ، فإن الزبيب إذا عُمل كذلك طَاب وطال بَقاؤهُ والله أعلم.

الباب السادس والتسعون[١٤]:ـ في صنعة شرابٍ أبيض من العنب الأسود والأحمر[١٥].

إذا عُمِد عند (أوان) [١٦] عصرِ العصيرِ إلى طحين شعير أبيض منخُولٍ ، فذُرّ على عنب (ذلك)[١٧] العصير حتّى يعلوه بياضه ، ويكاد يستره ثم عُصر ، صار ذلك العصيرُ أبيض باذن الله.

---

(١) في أ، جـ ، م، ص : الباب الثالث والسبعون . وفي ب : الباب التاسع والستون . وفي ف : الباب السابع عشر ومائه.

(٢) في أ، جـ ، م، ص : في اتخاذ الزبيب. وفي ب : كيف يتخذ الزبيب. وفي ف :أن يعلم كيف يتخذ الزبيب.

(٣) في أ، جـ ، م، ص : الناس مختلفون.

(٤) في أ، جـ ، م، ص : ولكن الذي اختاره. وفي ب : ان الذي استحسنه فيما جربت.

(٥) في أ، جـ ، م، ص : بعد ادراكه.

(٦) في أ، جـ ، م، ص: فيلوى أصول عناقيده. وفي ب : لويت عناقيد.

(٧) في ب : يقر كهيئته.

(٨) في د، هـ ، ف : حمله

(٩) في ب : يستحصف.

(١٠) في أ، جـ ، م، ص : جفت.

(١١) في ب : ويعلق.

(١٢) في د ، هـ : بيت بارد

(١٣) في د ، هـ : يصيبه فيه.

(١٤) في ف : الباب الثامن عشر ومائه . وساقط الباب ومادته من أ، ب، جـ ، م، ص

(١٥) في ف : أن يعلم كيف يتخذ من العنب الأسود والأحمر الشراب الأبيض

(١٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ.

(١٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ.

الجزء الخامس من كتاب الفلاحين وهو أربعة وثمانين بابا
«في ذكر أمر البساتين»

قال قُسطوس : وإذا قد أتينا في الجزء الرابع على ما رأيناه كافياً في أمر الكرم وما يتخذ منه، فلنأخذ الآن في ذكر أمر البساتين، ونرتب ما نذكره من أمورها في أربعة وثمانين باباً[1] وهي :-

الباب الأول : في أي المواضع يجب أن تتخذ البساتين.

الباب الثاني : في علم أوان الغرس من السنة.

الباب الثالث : في معرفة أي الغرس ينبغي أن يكون من بذره ، وأيه يغرس كسراً بالأيدي، وأيه من الغصون وأيه من لواحق الشجر الذي ينبت من أصوله.

الباب الرابع : في معرفة صيانة غرس الشجر كله.

الباب الخامس : في الحيلة في أن يحمل الشجر المثمر اذا قل حمله من غير يبس.

الباب السادس : في مداواة الشجر المثمر الذي انقطع حمله.

الباب السابع : في الحيلة لصرف الآفة عن الشجر.

الباب الثامن : في غرس الشجرة المثمرة المتقادمة.

الباب التاسع: كيف نحمل بذر الغرس من الأرض إلى الأرض وكيف يغرس.

الباب العاشر : في الحيلة لئلا تسقط ثمرة الشجر من آفة

الباب الحادي عشر : في الحيلة لئلا يسقط ثمر الشجرة حين ينظر لافة يصيبها.

الباب الثاني عشر : في منفعةٍ عامة لما كان من غرس بذر أو قضيب.

الباب الثالث عشر: فيما يسلِّم الله به الكرم وسائر الشجر من الآفة .

الباب الرابع عشر : في تسمية كل ثمره.

الباب الخامس عشر : في أوان غرس التفاح وصونه وعلاجه.

الباب السادس عشر : في الحيلة لأن يكون في التفاح والخوخ حمره.

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص ، ع : ثمانون بابا. وفي ب : خمسة وستون بابا.

الباب السابع عشـــر : في معرفة اضافة التفاح إلى غيره من الشـــجر.

الباب الثامن عشـــر : في علم غرس الخوخ.

الباب التاسع عشـــر : في الحيلة لأن يكون في الثمار نقش وتصاوير.

الباب العشــــــرون: في الحيلة لأن يكون في الخـــــوخ حُمره.

الباب الحادي والعشرون : في الحيلة للخـــوخ ألا يكـــون له نوا.

الباب الثاني والعشرون : في اضافة شجر الخوخ إلى غيره من الشجر.

الباب الثالث والعشرون : في غرس الكمثرى وكيف يحتال ان لا يكون في لبه كالحصا.

الباب الرابع والعشرون : في اضافة الكمثرى إلى غيره من الشجر.

الباب الخامس والعشرون : في علم أوان غرس التين وصيانتـــــه.

الباب السادس والعشرون : فيما يسلم بـــــه التين من الـــدود.

الباب السابع والعشرون : في الحيلة أن يكون في التين ما بدا لصاحبه من النقش.

الباب الثامن والعشـرون: في الحيلة لئلا يسقط التين عن شجرتـــــه.

الباب التاسع والعشرون : في الحيلة للتين الجبلي حتى يصير كالبستاني.

الباب الثلاثون : في الحيلة لأن يسلم التين من اللباه التي تكون في ظاهره.

الباب الحادي والثلاثون : فيما يعمل للتين فيسرع ادراكه وما يعمل فيه فيصير مسهلاً.

الباب الثاني والثلاثـون : في اضافة التين إلى غيره من الشـجر.

الباب الثالث والثلاثون : في الحيلة لأن يكون في التينة الواحدة الوان مختلفة من ســـواد وبياض وحُمـــره.

الباب الرابع والثلاثون : كيف يحتال للتين حتى لا يحمل فوق ثمانـــي تينات أوزيادة شيء يسير.

الباب الخامس والثلاثون : في حفظ التين اليابس المجموع من العفن.

الباب السادس والثلاثون : في الحيلة لأن يبقى التين رطباً اذا اجتنى.

الباب السابع والثلاثون : في الحيلة للتين الذي يُبطيء ادراكه ويسقط عن شجره.

الباب الثامن والثلاثون : فـــي معرفـــة غرس الغُبيرا.

الباب التاسع والثلاثون : كيف يغرس الرمان وبُصان.

الباب الأربعـــــــون : في الحيلة للرمـــان الا ينشقق.

الباب الحادي والأربعون : في الحيلة لئلا يكون للرمان عجم.

الباب الثاني والأربعون : في ذكر طبيعة شـــــجرة الرمان.

الباب الثالث والأربعون : في الحيلة لأن تشتد حمرةُ الرمـان.

الباب الرابع والأربعون : كيف يحتال للرمان الحامض أن يكون حلواً .

الباب الخامس والأربعون : في الحيلـــــة للرمـــان ان يكثر حملـــه.

الباب السادس والأربعون : في اضافة شجرة الرمان إلى غيرها من الشجر.

الباب السابع والأربعون : في صيانة الرمان بعد أن يجتني لئـــلا يفســـد.

الباب الثامن والأربعون : في ان يعلم كم في الرُّمّان من حبه وهـــي على شجرتها .

الباب التاسع والأربعون : في الحيلة في الفرصاد غير الأبيض أن يصير إذا غرس أبيض.

الباب الخمســـــــون : في نعت غـــرس النخل.

الباب الحادي والخمسون : في غرس اللوز وأوانه واضافته إلى غيره من الشجر.

الباب الثاني والخمسون: في معرفة ابان اجتناء اللوز.

الباب الثالث والخمسون : في الحيلة للوز المر أن يصير حُلواً بعد اطعامه .

الباب الرابع والخمسون : في الحيلة لأن يكـــون في لب اللـــوز نقش.

الباب الخامس والخسون : في معرفة غرس شجرة الشاه بلوط.

الباب السادس والخمسون : في غرس الجوز وصيانتـــه وأوانه.

الباب السابع والخمسون: فيما يضاف إليه الجوز من الشجر.

الباب الثامن والخسون : في الحيلة للجوز ان يرق قشـــــره.

الباب التاسع والخمسون : في غرس الفستق.

الباب الســـــــتون : في نعت شجرة تسمى بالرومية كلاشيه وبالعربية (القراصيا).

الباب الحادي والستون : في نعت غرس السفرجل والاجاص واضافتهما.

الباب الثاني والستون : في نعت اضافـــة الشجر بعضـــه إلى بعض.

الباب الثالث والستون : في معرفة شكل كل شجرة مما يضاف إليه قضيب شجرة .

الباب الرابع والستون : في اضافـــــة ما ثقب لــه الشجر ثقبا.

الباب الخامس والستون : في معرفة أوان قطع غصون الشجر المثمر .

الباب السادس والستون : في علم غرس القصب.

الباب السابع والستون : في نعت غرس شجرة تسمى بالرومية بيلوس وتسمى بالفارسية كرك.

الباب الثامن والستون: في الحيلة لأن تجف شجرة الجوز وغيرها من الشجر.

الباب التاسع والستون : في الحيلة لأن يكون في الثمار نقوش.

الباب الســـــبعون : في علـم أوان قطع شـــجر البناء.

الباب الحادي والسبعون : في تسمية ما لا يسقط ورقه في الشتاء من الشجر.

الباب الثاني والسبعون : كيف يغرس بذر شجرة الســـــرو.

الباب الثالث والسبعون : في علاج ما أفسده البرق من الشجر.

الباب الرابع والسبعون : في نفي الطير عن الشـــجرة المثمرة.

الباب الخامس والسبعون : في تفصيل يابس الثـــمار ورطبها.

الباب السادس والسبعون : في علم غرس الأترج وصونه وعلاجه حتى يحمّر.

الباب السابع والسبعون : في صـــون العنب.

الباب الثامن والسبعون : في صـــون التفاح.

الباب التاسع والسبعون : في صون الكمثرى.

الباب الثمانـــــون : في صون السفرجل.

الباب الحادي والثمانون : في صون الاجاص.

الباب الثاني والثمانون : في صـــون الرمان.

الباب الثالث والثمانون : في صـــون الاترج.

الباب الرابع والثمانون : في صـــون الفرصاد.

البَابُ الأوَّل : في أيِّ المواضعِ يَجبُ أنْ تُتخــــذ البساتين [١].

قال قسطوس : أحقُّ ما ارتيدَ (لموضعِ البُستان) [٢] منَ الأرْضِ ما كان منهُ بحضرة مسكن القوم[٣] إلى جنْبِهم ، أو وسطاً[٤] من مسكنهم[٥] يكتنفُه بيُوتُهم[٦] ، فانَّ البُستانَ [٧] اذا كانَ بذلك (الموضع)[٨] عمَّ طيبُ ريحهِ حِينَ تَهُزُ الريح شجرهُ وَريحَانَهُ جَميعَ ما يكتنفُه، ويكون بجنبه مِنَ البيوتِ.

وَمِنْ تمامِ أمر البُستَان[٩] تحصينُ حدودهِ ، وغرسُ كل نُوعِ مِنَ الشجرِ مع ما يشاكلهُ من الشجرِ غير مُختلفٍ ، ولا مُتفرِّقٍ حتّى تكون لِطافُ الشجر جميعاً وبواسِقُه [١٠] جميعاً، فانّ الشجرة الباسقة الواسعة الظلّ اذا جاورتِ الشجرة اللّطيفة واظلت عليها، أضَرّت بها، واذهبَتْ قوة أصلهَا.

وَينبغي أن يُغرسَ في[١١] خـــلال ما بين الشّجر[١٢] منَ الأرضِ أصنافُ الرَّياحين من الوَرْدِ [١٣] والنسرين* والسوسن* والياسمين* والزعفران * والنرجس * والبنفسج * وما شاكل [١٤] ذلك ، فإن هذا

---

(١) في أ، جـ ، م ، ص: في المواضع التي يتخذ فيها البساتين . وفي ب : في اختيار مواضع البساتين وما يتم به أمورها . وفي ف : ان يعلم في أي المواضع يجب أن تتخذ البساتين.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، م ، ص

(٣) في أ ، جـ ، م ، ص: اهلها. وساقطه من :ب وغير واضحه في : ف

(٤) في أ ، جـ ، م ، ص : أو في الوسط، وساقطه من : ب.

(٥) في أ ، جـ ، م ، ص : من مساكنهم . وفي ب : من المساكن . وغير واضحة في : ف.

(٦) في أ : يكتنفها البيوت . وفي م، ص : تكتنفها البيوت . وساقطه من :ب

(٧) في أ ، جـ ، م ، ص : البساتين . وساقطه من :ب.

(٨) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، م ، ص

(٩) في أ ، ب، جـ ، م : البساتين.

(١٠) في أ، جـ، م ، ص: وبواسقها.

(١١) في أ، جـ ، م ، ص : فيما بين.

(١٢) في أ ، جـ ، م ، ص : أشجار البستان . وفي ك : ظل الشجر.

(١٣) في أ ، جـ ، م ، ص : كالورد . وفي ب : والورد.

- **نسرين** (Rosa Moschata) وهو صنف من أصناف الورد يشبه ورد صيني والياسمين نافع للبلغم .ابن البيطار : الجامع ج٤ ، ص ١٧٨ . وأخذ الإسم اللاتيني من : عيسى : معجم،ص ١٥٧.
- **السوسن** (Lilium Tourn) عيسى : معجم،ص ١٠٩.
- **الياسمين** (Jasminum grandiflorum) زهور تدخل في عمل العطور يستخدم كعلاج . الغزي : الجامع ، ص ٢٠٨. الجمال: العلاج الشافي ص٩١ . وأخذ الإسم اللاتيني من : المنظمة العربية : النباتات الطبية،ص ٣٨٧.
- **الزعفران** (Crocus Sativa) المنظمة العربية : النباتات الطبية،ص ٣٨٣.
- **النرجس** (Narcissus Tazzetta) عيسى : معجم،ص١٢٣.
- **البنفسج** (Viola Odorata) عيسى : معجم،ص ١٨٩.

(١٤) في أ ، جـ ، م ، ص : وما أشبه ذلك.

كُلـهُ[١] طيّبُ الريح[٢] يُعجبُ الناظرَ[٣] اليه عَونٌ لما يريب بهِ من السماسم * وادهانها والجلنجبين * .
قال : وينبغي لِغرس ما غُرِسَ أن يكونَ من الشجرِ السليم الصحيح.

(ويقول قسطوس : انّهُ لا خَيرَ في شَجرٍ يكونُ غرسُه من ثمرته وبذره، وان خير غرسِ الشجرِ ما يكونُ من غصونه وقُضبانهِ فيما أضيفَ من بعضِ الشجر إلى بَعض حتى يلصق به أفضَل الغرسِ سُرعةُ ادراكٍ وكثرة ثمارٍ)[٤].

البابُ الثاني : في أوانِ الغرسِ منَ السـنة[٥].

قال قسطوس : هذا البابُ وان كانَ قد تَقدمَ ذكرهُ في الجزءِ الرابع، لكنا نُعيدهُ ونزيدهُ ، فَنقولُ ان الناسَ قد اختلفوا في أوانِ الغرس، وذهبوا فيهِ ثلاثة[٦] مذاهب. فمنهم من جعل أوان الغرس من حين ما تورق الأشجار وتخضر إلى آخر شهر آذار، وبلاد هؤلاء الذين يَروُنَ هذا الرأي لا شك ان فيها فضل حرارة ، ومَنهُم من يستقبل بالغرْس آخر نيسان[٧]، وذلك حين تهيجُ ريحُ الدّبور، ولا شك ان بلاد هؤلاءِ أشدُ برداً من بلاد أولئك ، والشتاءُ فيها أطولُ مدةً، ومنهم من اختار الغرسَ في الخريفِ.

قال قسطوسُ : قد بلوتُ جميعَ ذلك على كل حال، فَوجدتُ أفضل أوقاتِ الغرْسِ في الخريفِ لا سيّما في البلادِ التي في مياهِها قِلّةٌ، وانّما كانَ الغرسُ في الخريف أجود من سائر أوقاتِ السنةِ، لأن الثمارَ في الخريفِ تكونُ قد وضعت احمالها واستَحصفتْ واشتدتْ لما تستقبل[٨] من ثمرة سَنتِها المستقبله فيكونُ غرسُها في هذا الآوان أعون ، لتمكن أصولها ، وانما كان الغرس في هذا الآوان ايضاً في البلاد التي في

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : وما شاكلها.

(٢) في أ ، جـ ، م ، ص : طيبة الرائحة .

(٣) في أ ، جـ ، م ، ص: معجبة للناظر . وفي ب : معجب للناظر.

* السماسم : من سمَسمه وهي دُويبه وقيل النمله الحمراء وهي تلسع فتؤلم إذا لسعت والجمع سماسم / ابن منظور : لسان العرب م١٢ ص٣٠٥.

* الجلنجبين : هو الورد المربب بالعسل أو بالسكر . ابن بيطار : الجامع ج١ ص١٦٦.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب ، جـ ، م

(٥) في أ ، جـ ، م ، ص: في ذكر أوان الغرس من السنة .وفي د ، هـ: في علم أوان الغرس من السنة. وغير واضحة في : ف

(٦) في جـ ، م ، ص : ثلثه.

(٧) في د ، هـ : مرداذماه . وفي ب : ما يوس . وغير واضحة في : ب

(٨) في ب : يستقبل . وفي د ، هـ ، ف : ولتستقبل.

مياهها قلةً أكثرُ جودةً وأفضلُ من غيره، لأنَّ ما يُغرسُ في الخريفِ يستقبلُ أنداءَ الشتاء وامطارهُ كلّها فترسخ عُروقهُ في الأرضِ ، فإذا دَخل عليهِ الرّبيعُ وشرعت قوّة الثمرةِ في فعل ما هو من طبيعتها [١] ان تفعلهُ وجدت المادّةَ مُتوفرةً والعُودَ مُتينا[٢] فيكونُ اتم واكمل.

قال قسطوس : وقد ابتدعْت[٣] الغرْسَ في [تشرين الثاني وفي غيرهِ من شهور][٤] الخريفِ فانكرَ ذلك مَنْ شهدهُ ثم استجادوا عنبه وعاقبته[٥] فاقتدُي به بَعد ذلك فهم اليوم عليه . وقال جمهورُ أهل الاقليم الرابع من العُلماء بالفلاحةِ لا ينبغي للشجرِ أن يُغرسَ [٦] بعْدَ استواءِ الليل والنّهار في الرّبيع ولا قبلَ استوائها في الخريف.

الباب الثالث: في معرفة أي الغرس ينبغي أن يكون من بذره، وايه ، يغرس كسراً بالأيدي وايّهِ من الغصون ، وايه من لواحق الشجر الذي ينبت من أصوله [٧].

قال الحكيم [٨] : انّ ذلك كلّهُ مُختلفٌ فربّ[٩] غَرس[١٠] ان يكُن مِنَ البَذْرِ يكن خيراً ، ورُبّ غَرسٍ ان يُقلَع مِنْ موضع يعلق به فيحوّل إلى غيره يكن خيراً. ورُبَّ غرسٍ انْ يُضيفَ[١١] إلى غيرهِ مِن الشجرِ يكن خيراً. وربَّ غرسٍ ان يكن مِن اللواحق[١٢] التي تنبتُ من اصُولهِ يكن خيراً. فكُلّ ذلك أمر لا يُصلحهُ غيره.

فأمّا ما يُغَرسُ بذراً فالفُستق والجوزُ والبندق واللّوزُ والقسطرون* والمشمشُ والخوخ والاجاصُ

---

(١) في م ، ص : طبيعتها . وغير واضحة في : ف

(٢) في جـ ، م : مباينا . وغير واضحة في : ف

(٣) في د، ب ، هـ ، ف ، ك : بلوت

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف، ك

(٥) في د ، ب، هـ ، ف، ك : فاغتبطوا بذلك.

(٦) في جـ ، م : تغرس.

(٧) في ص، أ ، جـ ، م : في معرفة أي الغروس يغرس بذرها وايها تكسر كسراً بالأيدي ثم تغرس وايها تغرس من لواحق الشجر التي تنبت من أصوله فأن ذلك كله مختلف . وفي ب : في الغرس. وغير واضحة ، في : ف

(٨) في ب : قال قسطوس . وساقطه من : ص ، أ ، جـ، م . وغير واضحة : ف

(٩) في ص ، أ ، جـ ، م : وذلك ان من الغرس ما الاجود فيه. والجملة ساقطه من ب

(١٠) في ص ، أ ، جـ ، م : أن يغرس. وفي م : ورب غرس.

(١١) في أ ، ص ، جـ ، م : ان يضاف. وساقطه من : ب

(١٢) في د، هـ : من اللواقح.

* القسطرون (Stachys Alopecurus) هو نبات حولي ينبت في أماكن بارده له ورق يشبه ورق البلوط طيب الرائحة ينفع من نهش الهوام . ابن البيطار: الجامع،ج٤ ص٢٠ . واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم،ص ١٧٣.

والعرعر[١] والصنوبرُ والسَروُ والنخلُ والدهمشت وشجرة الصبر والموز والماميران»[٢] . فاذا عَلَقَ كُلُّ غرسِ البِذْرِ من هذا في موضع ثمّ حُوّل إلى مَوضعٍ آخر كان خيراً[٣].

وأما ما يجذب بالأيدي جذباً فينزع من غُصونِ الشجر بما والاهُ من لحائه، وما يكسرُ منها كسراً بالأيدي لغرس شجرة الكلاثيه[٤] وشجرة الغبيرا وشجرة تسمّى كلاثيه خمانيون وهي نخلة من نخل الهند تسمّى بالعربية تمر الهند «[٥] ، والاس والتفاح ، فاذا عُلِقَ كل غَرس الجذب والكسر في موضع ثم حُوّلَ إلى مَوْضع آخر كان خيراً[٦].

وأمّا ما يُغرَسُ من الغرسِ من لواحق[٧] الشجرِ التي تنبت من الاصول[٨] بالنُقبِ والاوتادِ فاللوزُ والكُمثرى والفرصادُ* والاترج والتفاح والزيتون والسفرجلُ والآس والغبيرا.

فَإذا عَلق كُلّ هذا الغَرسِ في مَوْضع ، ثم حُولّ إلى مَوضع آخر كان اصلح له واجود[٩] . وأمّا ما ينبغي ان يُجذب جَذباً بالايدي من أنواع (هذا)[١٠] الغرس ، ولا يُجذبُ ما والاه (أصلهُ)[١١] من لحائه فالفُرصَاد والاترج والزيتون والرّمانُ الجبَليُّ الأبيضُ والسفرْجَلُ .

---

(١) في أ ، ب ، جـ ، م : والغرب . والقُرب : ص

(٢) في د ، هـ ، ف، ك : وزيتون . * الماميران (Chelidonium Majus) وهو نبات لون عروقه صُفر وطعمه يشبه طعم العسل ويدخل في الطب. ابن البيطار : الجامع ج٤ ص ١٣٩. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ص٤٧.

(٣) في أ ، جـ ، م : فان ذلك انفع واجود .وغير واضحة في : ف . وفي ص: اصلح وأجود.

(٤) في ب : شجرة تسمى كلاسيه . في أ ، جـ ، م : مكلاسيه.

(٥)* تمر الهند:(Tamarindus Indica) نخلة من نخيل الهند، وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ص١٧٦.

(٦) في أ ، ب ، جـ ، م ، ص : جيداً . وغير واضحة في : ف

(٧) في د ، ف، هـ : لواقح.

(٨) في أ ، ب، جـ ، م ، ص : أصوله . وغير واضحة في : ف

* الفرصاد :(Morus Alba) شجرة التوت بلغة أهل البصرة، ويسمون حملها التوت ويعنون الاحمر منه . محمد آل ياسين ، محمد: معجم النبات والزراعة،ج١ ص٢٤١ . واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ص ١٢١.

(٩) في د ، ب ، هـ ، ف ، ك : كان خيراً.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، م ، ص

(١١) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، م ، ص

وإمّا ما يحفَرُ عَنْ أصلُه من أنواع (هَذَا)[١] الغرسُ ثم يُنتزعُ [٢] بالأيدي انتزاعاً كاصُولُ الكرم والغربُ* والصنوْبر وشجرة القسطرون [٣]. واما ما يُعرف غرسه[٤] بذراً وانتزاعاً من أصله من هذا الغرسِ فالمشمش وأنواعُ الاجّاصِ كلّه واللّوز والنخل والفُستق والدهمشت.

البابُ الرابعُ[٥]: في معْرفة صيانة غرس الشـــجر كلّه [٦].

(قال الحكيمُ) [٧] : أمّا ما غُرسَ منهُ [٨] في الخريفِ فينبغي لهُ ان يقر كهيئتهِ [٩] في المواضع الذي هُو بــه[١٠] إلى «ذي ماه» ايلول [١١] غير انّهُ يُحفر حول أصلُه[١٢] اربع مراتٍ بين كل مرتينِ منها عشرون ليلة شبراً في الأرض فيُقرّ كهيئته[١٣].

وأمّا ما غُرس من الغرسِ [١٤] في «ذي ماه» ايلول[١٥] فانّه لا يُحفر ما حُوّل أصلُه[١٦] من الأرضِ إلاّ بعدَ ان يعلق [١٧] وتنبتُ عُروقُه[١٨]. ولا ينبغي لشيءٍ من الغرْسِ ان يُحولُ من موْضع إلى مَوْضع دُون ان

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، م ، ص

(٢) في أ ، م : ينزع

* الغرب (Salix Babylonica): شجرة حجازيه خضراء ضخمه يعمل منها القطران الذي تعالج به الابل وتسوى منه الاقداح البيض ويسمى الخلاف أو الصفصاف آل ياسين : معجم،ج١ ص٩٦ . واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم،ص ١٦٠.

(٣) في ص، أ ، ب ، جـ : القسطنون . في م : القسيطون .

(٤) في أ ، جـ ، م : يزرع . وفي ب : يغرس.

(٥) في أ ، جـ ، م ، ص ، الباب الخامس

(٦) في ص ، أ ، جـ ، م : في صيانة الغرس وما يتعهد به . وفي : ب فيما ينبغي ان يجعل في الغرس بعد درسها . في ف: ان يعلم كيف يصان غرس الشجر.

(٧) ما بين القوسين ساقط من،أ ، جـ ، م ، ص . وفي ب : قال قسطوس

(٨) في أ ، جـ ، م ،ص : الغروس التي غرست

(٩) في أ ، جـ ، م ، ص : تقر كهيئتها.

(١٠) في أ ، جـ ، م ، ص : التي هي بها. وغير واضحة في : ف

(١١) في ص ، أ ، جـ ، م : نيسان ، وفي ب : ابريليوس .

(١٢) في أ ، جـ، ص . اصولها. وفي ب ،م : كل أصل. وغير واضحة في ، ف

(١٣) في أ ، جـ ، م : وتترك على حالها.

(١٤) في أ ، جـ ، م : الغروس التي غرست.

(١٥) في أ ، جـ ، ص ، م : نيسان . وفي ب : ابريليوس .

(١٦) في أ ، جـ ، م ، ص : أصولها. وغير واضحة في :ف

(١٧) في أ ، جـ ، م : تعلق

(١٨) في أ ، جـ ، م : وتثبت أصولها وعروقها.

يستبين (لصاحبه) [١] انّهُ قد علِق ورسَختْ [٢] عُروقه[٣] وَمِلاكُ [٤] الغرْس إلاّ يُغفَل عن سقيه في الصَيفِ كُلّما جَفّت أرضُه من عام يُغرس.

قال: ومّا يتعهّدُ [٥] به الغرسُ ان يكسر عنهُ ما كانَ من فضل يَنبتُ في أصلهِ، أو في عِرقه[٦] بالأيدي من غير ان تمسّهُ حديده، فانّهُ لا ينبغي لشيءٍ من الغرس ان تُصيبَهُ حديدةٌ دُونَ ان يأتي [٧] عليه عامٌ [٨] فانّ ذلك يضره[٩] ويذهب بقوّته.

قال ومما يَتعهّدُ [١٠] به الغرسُ ان يُعدّل ما كان مِنهُ مَائلاً بدعائم تُقيمه[١١]. ومّا يتعهّد[١٢] به الشجرُ المثمر ان يُسمّدَ كُلَّ عامٍ بالسرجين في «مهرماه» حزيران[١٣] من غير أن ينالَ السماد أصلهُ، ولكن يكون[١٤] قريباً من أصْله [فان ذلك اصلح له وانفع][١٥].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، م ، ص

(٢) في د ، هـ ، ك : ونسجت

(٣) في أ ، جـ ، م ، ص : أصوله

(٤) في أ ، ب ، جـ ، م ، ص: وكمال.

(٥) في أ ، ب ، جـ ، م ، ف : يتعاهد.

(٦) في د ، هـ ، ك : فرعه.

(٧) في أ ، جـ ، م ، ص : يمضي.

(٨) في أ ، جـ ، م ، ص : عامان . وفي ب : عامين .

(٩) في د ، هـ : ينفره.

(١٠) في ، ص ، أ ، ب، جـ ، م : يتعاهد.

(١١) في أ تقله ، وفي ب ، جـ ، م ، ص : بدعايم تقله.

(١٢) في ص ، أ ، ب ، جـ ، م : يتعاهد.

(١٣) في أ ، جـ ، م كانون الثاني . وفي ب : فيراريوس . ووردت اذار في المسعودي : مروج الذهب،ج٢،ص ١٨٦. والبيروني : الآثار الباقية،ص٤٢. والقزويني : عجائب المخلوقات،ص ٥٢-٥٤.

(١٤) في أ ، ب ، جـ ، م ، ف ، ك ، ص : غير انه يكون .

(١٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف ، ك

البابُ الخامسُ(١) : في الحيلةِ في ان يَحمِلَ الشَجُر المثمرُ اذا قلّ حملُه من غيرِ يُبس(٢) .

إذا عُمِدَ إلى البُقلةِ (٣) التي تُسمَّى الحمْقاءَ * وإلى دواءٍ بولامونيون* وخُلطا ثم دُقا ناعماً ويوجفا(٤) بالماء [حتى يصيرا](٥) كالخطمى ثُمَّ طُلِيَتْ به (٦) غصُونُ ذلك الشجر(٧) التي قَلّ حملها من غَيرِ يبس فانهُ(٨) يكثـر حملها، أو طُلِيَتْ بذرق(٩) الحمام كثُر لِذلكَ حمل ذَلكَ الشجر (وازدادت ثمرتها طيـبا](١٠).

(١) في ك : الباب الخامس من الجزء التاسع . وفي أ ، جـ ، ص ، م : الباب الثالث عشر وفي ب : الباب التاسع.

(٢) في أ ، جـ ، ص ، م : في مداوة الشجر الذي يقل حمله من غير يبس . وفي ب : في علاج الشجرة التي انقطع حملها أو قل من غير يبس . وفي ف ، ك :غير واضحة.

(٣) في أ ، جـ ، ص ، م : يعمد إلى البقلة . وفي ب : وذلك اذا عُمد إلى الرجله.

- الحمقا (Portuloca oleracea): يقال لها الرجله في اليمن ، والحمقا في نجد ، وهي بقله تنبت على الطرق . آل ياسين : معجم،ج١ ص٨ . واخذ الاسم الاتيني من عيسى : معجم أسماء النبات،ص ١٤٧.

- بولامونيون (Polemonium Caeuleum): تُسمّى حشيشة العقرب في الحجاز والمخلصه في العراق . وفوروصي في سوريا، وهو نبات له أغصان صغار ينبت في الجبال والمواضع الخشنة، تدخل في معالجة وجع الورك والأمعاء وعرق النسا. ابن البيطار : الجامع،ج١ ص١٢٤ . واخذ الاسم اللاتيني، من عيسى : معجم،ص١٤٤.

(٤) في د ، هـ ، ك : واجتمعا . وغير واضحة في : ف.

(٥) ما بين القوسين ساقط من د ، هـ ، ك . وغير واضحة في ف

(٦) في أ ، جـ ، م : وتطلى به. وفي ص : ويطلى . وغير واضحة في ف، ك.

(٧) في أ ، جـ ، م : اغصان الشجر. في ص : أغصان الشجرة . وغير واضحة في ،ك ، ف

(٨) في أ ، جـ ، م ، ص : فانها . وساقطه من :ب

(٩) في ، ص : وكذلك اذا طليت أغصانها بخرو . وفي ب ، جـ : وطليت بخرو.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ك.

البَابُ السَادِسُ[١] : في مداواة الشـــجر المثمرُ الـــذي انقَطَع حمله[٢].

قَالَ : اذا عَمد رَجلٌ فشمّر كميةِ وحَسَّر * عن ذراعيه ورَفع فُروجَ ثيابه[٣] في منطقةٍ ، ثُمّ حَمل فأسًا على عاتقهِ ودنَا[٤] من الشجرة المثمرةِ المُنقطع[٥] حِملُها من غيرِ يُبسٍ مُغضباً كأنّهُ يريدُ قطعَها، ثُمّ أتاه وهو على حالتهِ[٦] تلكَ آتٍ فقالَ لَهُ بأن هذه[٧] الشجرة مُطعمة في قابلٍ فانصرفَ عنها (وتركها)[٨] على ذلك اطعمت باذْن اللّه في قابل.

ومما يعملُ للشجرةِ اذا انقطع حملها من غيرِ يبس فتطعم أن يُطرح عليها وَرقٌ الجرجر وهو الفول وحبه[٩] [فانها تحمل وتعودُ إلى حالتها][١٠].

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب الرابع عشر . والباب ومادته ساقط من : ب.

(٢) في ف: ان يعلم ما الذي يعمل له الشجر المثمر الذي انقطع حمله. وفي د ، هـ : لأن يحمل الشجر المثمر اذا انقطع حمله.

* حسَّر : كشف . ابن منظور : لسان العرب،م٣ ص١٦٧.

(٣) في أ ، جـ ، م ، ص : ورفع ذيله.

(٤) في د ، هـ ، ك : فدنا . وفي ف : ثم دنا

(٥) في أ ، جـ ، م ، ص : التي انقطع

(٦) في د ، هـ ، ف ، ك : حاله

(٧) في د ، هـ ، ف، ك : بأن تلك

(٨) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف ، هـ ، ك

(٩) في د ، هـ : وَجلَه

(١٠) ما بين القوسين ساقط من:د، ف ، هـ ، ك

البابُ السابعُ (١) : في الحيلةِ لِصَرفِ الافـــةِ عَن الشـــجرِ (٢).

قال قسطوس : (انّ لكلّ نوعٍ من الشجرِ في ذلكَ دواء يُداوى به . وقال : أنا مُبيّن ذلك وذلك انهُ)(٣) اذا عُمِدَ إلى الشجر كُلّهِ فَحُفر حول أصله (شبراً)(٤) في الارض بقدر ما يكونُ بين تلك الحُفره ؛ وَبين اصْل الشجر شبر من الأرْضِ، ثم صُبّتْ (٥) في تلك الحُفرة من أبوالِ الانس والبهائم، بقـــدر ما ينالُ عُروق الشـــجرِ وأصلُها في الأرْض، (ثمّ نُضـح من تلك الأبوال على فُروع تلك الشجرةِ وغصونها)(٦) ثم تعوهِدَتَ(٧) تلك الشجرةُ بالســـقي عندَ قلةِ الأمطار سلّم اللّهُ ذَلك الشجر لِذلك باذن الله من الافـــاتِ.

قال : وممّا يُسلمُ اللهُ بهِ ذلك الشـــجر أيضاً من الآفة (٨) ان يُصــبّ في تلك الحُفرة (٩) في(١٠) أصـــولِ الشجر مِنْ ماءِ وَرَق الزيتون، ومنهُ ان يُعمد إلى أصول اعوادِ غرسه قُيُطلى (١١) بمرارةِ ثورٍ أو بقـــــره.

---

(١) في ص، أ ،جـ ، م : الباب السادس عشر . وفي ب : الحادي عشر .

(٢) في أ ، جـ ، م،ص : فيما يعالج به ما عرض له من الشجر آفة فان لكل نوع من داء الشجر دواء يداوي به . وفي ب : فيما يدفع به عن الشجر كثير من الافات . وفي ف : ان يعلم ما الذي يعالج به بعض ما يعرض له من الشجر آفة.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، م ، ص

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، م ، ص

(٥) في أ ، جـ ، م : يُصب . وفي ب : صُب .وفي ص : ان يُصب

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، م

(٧) في أ ، جـ،م ، ص : يتعاهد

(٨) في أ ، ب، جـ ، م ، ص : الافات . وغير واضحة في : ف

(٩) في أ ، جـ ، م ، ص : الحفر . وغير واضحة في : ف

(١٠) في أ ، جـ ، م : من . وساقطه من : ب . وغير واضحة في : ف

(١١) في ص ، أ ، ب، جـ ، م : فتطلى . وغير واضحة في : ف

البابُ الثامنُ[١]: في غَرْسِ الشــجرةِ المثمرة المُتقادمَة[٢].

إذَا عُمِد [٣] إلى الموْضع الذي يحوّل إليه ما كان من الشجرِ فيُحفر فيه حُفرة عميقة سعتها ثلاثة أذرع وعمقها كذلك [٤] ، ثم يُقطع [٥] بعض غُصُونِ تلك الشجرةِ وأطْرافها تخفيفًا عنها، ثم يُحفر عن أصْلها[٦] حتى يبلُغ سبخه[٧]ه فتُنزَع عروقها من أصلها من غير ان يمسّ شيئا من عُروقها حديدةٌ ، ولا ان تقع تلك [٨] الشجرة على الأرْض، ثم تحمل [٩] بما يتبعُ أصلها من الطين حتى [١٠] تُوضع في الحُفرةِ التي وُصفت في هذا الباب[١١] وتبسط عروقها في تلك الحُفرةِ ولا [١٢] تنقبض فيها، ثمّ يُطرح [١٣] في أصلها سَرجين ويُعادُ[١٤] فيها طينُها الذّي أخرجَ منها .

وينبغي ان تجعل[١٥] غُصُونها الشرقيّة قبل المشرق، والغربيّة قَبلَ المغربِ، ثمّ يُدعم[١٦] عجزها دُون فُروعها [١٧] لئلا تُزيل الرياحُ اصلها عَن مَوْضعِه، ثمّ يُوضعَ [١٨] في أصلها جرّتانِ [مملوئتان ماء][١٩] وفي أسفلِ كلّ واحدةٍ منهما خرق لَطيْفٌ ، وينبغي ان توضع الجرّتان على قرطاس أو ليف لئلا يُسدّ الطينُ

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب السادس. وفي ب الخامس.

(٢) في أ ، جـ ، م ، ص : في كيفية قطع الشجرة المثمرة المتقادمة العهد من موضعها لتغرس في موضع آخر من كرمها أو بستانها.وفي ب ، ف : كيف يقلع الشجر المثمر المتقادم العهد من موضعه ويغرس في موضع آخر.

(٣) في أ ، جـ ، ص : يُعمد أولاً . وفي م : تعمد أولاً .

(٤) في د، ب ، هـ ، ف ، ك : واسعة في العرض.

(٥) في د ، ب ف ، هـ ، ك : ثم قُطع . ص : ثم تقطع.

(٦) في د ، ب، هـ ، ف، ك : عُمد إلى أصلها فحفر عنه.

(٧) في د ، هـ : سنخه = **سبخه** : حتى يبلغ خلعه . ابن منظور لسان العرب،م٦ ص ١٤٨.

(٨) في أ ، ب، جـ ، م : ولا ان يقطع كل . وفي ص : ولا أن تقطع كل.

(٩) في ب : وتحمل .وفي د ، هـ ، ف ، ك : فاحتملت

(١٠) في د، ف ، هـ ، ك : ثم

(١١) في أ ، جـ ، م : تقدم ذكرها . وفي ب : المذكورة

(١٢) في د ، ف، ب ، هـ : لئلا

(١٣) في د ، هـ ، ف، ك : طُرح

(١٤) في د، هـ ، ف، ك : وأعيد

(١٥) في د، ب، هـ ، ف، ك : وجعلت . وفي م : وينبغي ان يجعل

(١٦) في د، ك ، هـ ، ف: دُعم . وفي م : تُدعم

(١٧) في د ، هـ ، ب، ف ، ك : فرعها

(١٨) في د ، ب، هـ ، ك : ووُضع

(١٩) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ك ، ف

خرقهما، وكلّما نفذ مَاؤُهما مُلئتا ماء، فإذا تمّ ذلك في أُصل الشجرةِ اطعمت في عَامِهَا كإطعامها[١] في المَوْضع الأوّلِ ثُمّ تتعهد [٢] بالسقي مع غيرهَا من الشجر.

وأوان قطع الشجرِ المُتقادم ليُغرس [٣] في مَوضع آخر قبْلَ سُقوطِ الثريا بشهرٍ [فاعلم ذلك والله أعلم بالصواب][٤].

البَابُ التَاسعُ[٥]: كيفَ نَحمِلُ بذر الغَرسِ مِن الأرضِ إلى الأرضِ وكيف يغرس[٦].

انّهُ لو حُملت غُصون الشجر وقطعه[٧] ولِطافُ الشجر بأصُولِهِ مسافات بعيده، يبس وَضَاعَ لِبُعد الشُقة. ولكن اذا أردت [٨] حِملَ بَذْرِ الغرس من أرضٍ إلى أرض، فاعمد إلى ذلك البَذْر بَعد ادراكه ونُضجه [سواء كان مما يُؤكل أو مما لا يُؤكل][٩] ودسّهُ [١٠] في رمادٍ، [وان كان ذلك الرمَادُ رماد البلوط كان أجود، واجعلهُ في ظل][١١] واتركهُ حتّى ييبس[١٢]، ثم احملهُ إلى الأرْضِ التي تُريدُ غرسهُ فيها، واحفر له فيها ازقه[١٣] واغرسهُ فيها واسقه[١٤] حتى يعلق ويثبت، ثم إقلَعه[١٥] من أصْلِهِ بعروقهِ بعد عامَينِ أو ثلاثة، واغرسه[١٦] في موضعٍ آخر غرساً عميقاً يواري الأرض منهُ أصلهُ وعجزهُ، فانّهُ يعلقُ ويرسخُ

---

(١) أ، جـ، م، ص: اطعامها. وفي ب: اطعاما

(٢) في د، هـ، ف، ك: ثم تعوهدت. وفي أ، جـ، م: تتعاهد

(٣) في د، ك، هـ، ف: غرس قطع الشجر. وفي ب: غرس الشجر

(٤) ما بين القوسين ساقط من: د، ب، هـ، ف، ك

(٥) في، ص، أ، جـ، م: الباب الرابع. وفي ب: السادس.

(٦) في، ص، أ، جـ، م: في حمل بذر الغرس من أرض إلى أرض أخرى بعيده ليزرع فيها. وفي ب: كيف تحمل الغروس من أرض إلى أرض وكيف تغرس.

(٧) في أ، ب، جـ، م، ص: وقطعها.

(٨) في د، ك، هـ، ف: وذلك انه يُعمد إلى ما

(٩) ما بين القوسين ساقط من: د، ب، هـ، ك

(١٠) في د، ك، ب، هـ، ف: فدست

(١١) ما بين القوسين ساقط من: د، ب، هـ، ف، ك

(١٢) في د، ب، هـ، ك: ثم اقرت حتى تيبس

(١٣) في د، هـ، ف، ك: أزقه

(١٤) في ب، د، هـ، ف، ك: وسقيت

(١٥) في ب، د، هـ، ف، ك: انتزعت

(١٦) في ب، د، هـ، ف، ك: فغرست

ويُطعم[١] إلا[٢] شجرةِ الزيتونِ البرّيةِ التي لا تُغرسُ في البساتينِ، فانّها اذا زُرِعتْ ثمرتُها في غيرِ منبتها لم تُطعم[٣] الزيتون ولم تحملهُ، ثم خالفت[٤] ثمرة الزيتون إلى غيرها ثم تذبل وتيبسْ.

البَابُ العَاشِر[٥] : في الحيْلَةِ لئلاّ تسقُطَ ثَمرةُ الشَجرِ من آفة[٦].

اذا عُمِدَ إلى نبتٍ منَ الحشيشِ يَنْبُت في البرّ والشعير حبّهُ صغيرٌ اسود[٧] يشبه الشونيز[٨]• بَعدَ ادراكه[٩]، فَنُزِعَ من ذَلِكَ النبت بثمرتهِ ما بدا لِصاحبه ان يُنزع، فيتخذ[١٠] منهُ اكاليل، وجُعل على فرْع كل شجرةٍ مثمرةٍ منها اكليلٌ، لم يسقُط شيءٌ مِنْ ثمارِ تِلكَ الشجرةِ، وكانَ ذَلِكَ زيادةً في حمله ان شاء اللّـــهُ.

وممّا لا تسقطُ بهِ ثمرةُ شَجرةِ الجَوزِ• من غير ان تسقطهُ الرياح[١١] ان يعمد إلى دواء يُسمى بالرُومية برُومينوس• فيُجعل بعضه[١٢] في خرقةٍ، ثم يُعلّق على شجرةِ الجوز. وممّا لا يسقط به[١٣] ثمر الشجرَ المثمرُ من غيرِ ان تُسقطهُ الرياح[١٤] ان يُعلّق في[١٥] كلِ شجرة منها دابتان أو ثلاثة من السرطانِ.

---

(١) في ب ، د، هـ ، ف، ك : علقت ورسخت واطعمت

(٢) في د ، ب، هـ ، ك : غير

(٣) في أ : يُطعم

(٤) في ص : وخالفت

(٥) في أ ، جـ ، ص ، م : الباب الخامس عشر

(٦) في أ ، جـ ، ص ، م : فيما يعمل للشجرة حتى لا يسقط عنها ثمرها لآفة تصيبها من غير أن تصيبها الرياح . وفي ف، ب : ان يعلم كيف لا تسقط عن الشجرة المثمرة ثمرتها لافة.

(٧) في د ، هـ ، ف : حبة سودٌ

(٨) في ب : السونيج • الشونيز (Nigella sativa) نبات من نوعين بري وبستاني والبذور إما سوداء أو غبراء وهو حب مدحرج خشن ويسمى أيضا حبة البركه وتسمى القزحة في سوريا وينفع من الزكام وطبيخه ينفع من وجع الأسنان. القزويني: عجائب المخلوقات ص١٧٢. الانطاكي : تذكرة أولي الألباب/ج١ ص ٢١٩.وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ص ١٢٥.

(٩) في د ، هـ : ان يبلغ اناهُ . في ب : بلوغه.

(١٠) في أ ، جـ ، ص ، م : ثم اتخذ. في ب : فاتخذ. •الجوز : (Juglans Regia) عيسى : معجم ص١٠٢.

(١١) في د ، هـ ، ف : الا الريح.وفي ب : تسقطها الريح .

• برومينوس : أخذ المؤلف عن هذا العالم ولم أجد له ترجمة ولن يشار إليه ثانيةً.

(١٢) في أ ، جـ ، ص : منه .وفي م : فتجعل منه .

(١٣) في ب ، د ، ص ، ك ، ف، هـ : يسقط له

(١٤) في د ، ف، هـ : من غير ريح . وفي ص ، م : ان تسقطها الرياح . وفي ب : الريح

(١٥) في د ، ك ، ف ، هـ : يعلق من . وفي ب ، م : تعلق في.

قال : وممّا لا يسقطُ ثَمرُ الشجرةُ أنْ يُعمدَ إلى مَا يلي وَجهَ الأرْض من أسفلِها[١] فتُطوّق طوقاً من الانكِ• (وهو الذي يسمّى بالفارسية الاسرب)[٢]، فان ذلك يزيدُ عن ثمرتها وصيانتها من أن يسقط حَمْلُهَـــا.

ومّا لا يسقُط به ثمرُ الشجرِ[٣] انْ يُحفَر عَن أدنى[٤] عُروقه[٥] في الأرضِ ثم يُشقُ ذلك العِرقُ فيُوضع في ذلك الشق[٦] حَجرٌ غَيرُ مُدحرج ، ثُمّ يُجعَل على ذلك العرقِ تراب[٧] حتى يَعُودَ كهيئته فانهُ يسلم بذلك مِنْ تلك الآفة.

ومِن ذلك أيضاً ان يُعمد إلى حجرٍ ذي خرقٍ أو ثُقبٍ لم يَنقبهُ أحدٌ من الناسِ فيعلّق في الشجرةِ التي يسقطُ حملُها فانهُ يمنعُ من ان يسقط ثمرها.

ومن ذلك ان[٨] يُعمد إلى دواء يُسمّى بالرومية ايرومينوس[٩] وبالسريانية زوفرا، وبالعربية الزوفرا• فيجعل مِنهُ في خرقةٍ، ثم تُعلّق في الشجرةِ التي يسقط حملُها فانهُ ينفعها.

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : ساقها

• الانك : الرصاص الأبيض الخالص. وقيل هو القصدير . ابن منظور : لسان العرب،م ١ ص ٣٩٤.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، ص ، م . وفي ب : الاسرب.

(٣) في د ، هـ ، ف، ك : تسقط الشجرة المثمرة ثمرتها . وفي ب : ومن ذلك أيضاً

(٤) في د ، ك ، هـ ، ف : ادنا

(٥) في د، ك ، هـ ، ف : عروقها . وفي ب : عروق

(٦) في أ ، جـ ، ص: ويجعل فيه . وفي م : وتجعل فيه . وفي ب : ويجعل فها

(٧) في أ ، جـ ، ص، م : ترابه

(٨) في د ، هـ ، ف، ك : ومنه ان

(٩) في م : اتروموس . وساقطه من أ ، ب، جـ . وفي ص : أبروسوس.

• الزوفرا (Echinochloa Tenuifolia) نبات يخرج ساق رفيع ورقه يشبه ورق الرازيانج يستخدم كعلاج اذا خلط ورده وثمرته مع العسل تُداوى به الجراح والخرّاجات. ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية والاغذية،ج٢، ص١٧٤. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى: معجم ص ٧٣.

البَابُ الحَادي عَشر[١]: في الحيلةِ لئلا يسقُط ثَمرُ الشجرةِ حينَ ينضر لآفةٍ يَصيبُها[٢].

اذا عُمِدَ[٣] إلى ما يلي وجه الأرضِ من أسفل[٤] الشجرةِ المُثمره فَيُحفر ذراعاً في الأرضِ ثُمّ يُنقعُ تِبنَ الفول[٥] في الماءِ سبعة أيّام ، ويُصبُّ من ذلك الماءِ في تلك الحُفرةِ ثلاثة[٦] أيّامٍ كُلّ يومٍ ثلاث[٧] جرارٍ ان كانت الشجرةُ غليظةً قديمة، وان[٨] كانت دُون ذلك يصب جرّتان[٩] كلّ يَوْمٍ.

البَابُ الثاني عشر[١٠]: في منفعةٍ عامّة لما كانَ من غَرسٍ بــــذرٍ أو قَضـيب.

قال ديمقراطيس العالمُ : (انّي دَالكُم على أمرٍ يَسيرٍ عَظيمٍ منفعتُه يُسلّم الله به ما كان مِن غرسٍ بذرٍ أو قضيبٍ أو عُودٍ)[١١] . وذلك انّهُ اذا أخذ من السرطان البحري أو النهري[١٢] عشر دواب وجعلت[١٣] في إناءٍ فيه ماء ثمانية[١٤] أيّام بلياليهن[١٥] ثم غُطيَ ذلِكَ الوعاءُ أو الاناءُ فَوُضعَ في[١٦] الشمسِ عشراً ثم

---

(١) في أ ، جـ ، ص ، م : تابع للباب الخامس عشر .وفي ب : تابع للباب العاشر.

(٢) في أ ، جـ ، م ، ب : ومما لا يسقط به ثمر الشجر المنظور ثمرها . وغير واضحة في : ف. وفي ص : ومما لا تسقط له الشجرة المثمرة المنظورة ثمرها

(٣) في أ ، جـ ، ص ، م : ان يُعمد .وفي ف : وذلك انه اذا عُمد

(٤) في أ ، جـ ، ص، م : من أصل . وفي ب : من تلك

(٥) في د ، هـ ، ك : تبن الجرجر . وفي ب : الجرجير.

(٦) في د ، هـ ، ف، جـ ، ك : ثلثه.

(٧) في د ، ك ، هـ ، ف : ثلث . وفي جـ : فثلاث

(٨) في أ ، جـ ، ص ، م : واما ان .

(٩) في أ ، جـ ، ص،م: فجرتان . وفي ب : بنصف جره.

(١٠) في أ ، جـ ، ص ، م : تابع للباب السادس عشر . في ب : تابع للباب الحادي عشر . في ك : الباب الثاني عشر من الجزء التاسع.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، ص ،م

(١٢) في ب : بحري أو نهري . وفي ف ، د ، هـ : بحر أو نهر.

(١٣) في ب : فانقعت . وفي د ، ف، هـ: فنقعن . وفي ص : وتركت

(١٤) في د ، هـ ، ف ، ك : ثمنيه

(١٥) في ب : بلياليها. وساقطه من أ ، جـ ، ص ، م

(١٦) في أ ، جـ ، ص ، م : في موضع ، وفي ب : وجعل في

نُضح من ذلـك[1] الماءِ على الشجر بعد الصُبح ثمانية أيّام بقدرِ رش [2] المطرِ، فانّه يُرى[3] منْ منفعةِ ذلك العجبِ باذن اللّه يُفعَلُ ذلك كُل عامٍ مره.

(ومّما يُسلّم اللّه به هذا الغرس أيضاً انه اذا عُمِدَ إلى سلخ كلبٍ فطُرِح في جرّة منه قدر قفيزٍ ثم مُلئتْ تلك الجرّةُ من أبوالِ الانسِ والبَهائم فَنُضح ذَلك الشجرُ بهِ كما يُرش بماءِ السرطانِ كانتْ منفعتُه كذلك)[4].

البابُ الثالث عشر [5] : فيما يُسلّمُ اللّه بهِ الكرمَ وسائرِ الشجرِ من الآفة [6].

اذا عُمد إلى دواء من ادويةِ البحر يُقال له بالسريانية ساحون[7] وبالرومية اسطنطر وبالعربية السذاب ودواءٍ [8] في البرِّ يُسمى بالرومية جنجيدبون[9] ٭ فييّسا ودُقّا جميعاً، ثم ديفا [10] بالماءِ حتى يصيرا كالخطمّى ثم يطلى [11] بذلك أُصُول ما يلي وجه الأرْض من جميع الشجرِ في كلِّ عامٍ مرّه فانها تسلم[12] من جميع الافات باذْن الله تعالى .

وانْ [13] زرع في أصولِ الشجر دواء يُسمى اسقيل[14]٭ سلَم اللّهُ ذلك [15] الشجر أيضا بذلك من

---

(١) في أ ، جـ ، ص ، م : بذلك وغير واضحة في : ف.

(٢) في أ ، جـ ، د، ص ، م : طش، وغير واضحة في : ف.

(٣) في د ، هـ ، ك : فانت راءٍ . وفي أ ، جـ ، ص ، م : فانك ترى . وغير واضحة في : ف.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب ، جـ ، ص ،م

(٥) في أ ، جـ ، ص ، م:تابع الباب السادس عشر وفي ب : تابع للباب الحادي عشر. في ك : الثالث عشر من الجزء التاسع.

(٦) في أ ، ب، جـ ، ص، م : ومما يعمل للكرم وسائر الغروس من الآفة . وغير واضح في : ف

(٧) في أ ، ب، جـ ، ص ، م : ساجور.

(٨) في أ ، جـ ، ص ، م : وإلى دواء.

(٩) في د، ف ، هـ : جريحون. ٭ **جنجيدبون**(Daucus gingidium): نبات شبيه بالجزر البري لكنه آمرّ منه.
ابن البيطار : الجامع م١ ، ص ١٧٢. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ،ص ٦٩.

(١٠) في أ ، جـ ، ص ، م : ثم يوجفا. وفي ب : أوجابا

(١١) في د ، هـ ، ف، ك : ثم طلي.

(١٢) في د ، هـ ، ف، ك : سلم ذلك الشجر بذلك

(١٣) في أ ، جـ ، ص ، م : واذا

(١٤) في أ ، جـ ، ص : الاشكيل . وفي م : الاسكيل. في ب : اسكيل

٭ **الاسقيل** : نبات بصلي مُعمر أوراقه قرصيه مستطيله ، بصلته كبيرة الحجم يبلغ طولها نحو ٢٠سم وقطرها ١٥سم . واسماؤه . بصل العنصل، بصل الفأر ، اسقال ، اسقيل. ينفع من الصرع وعرق النسا والفالج ويثبت الاسنان.
القزويني : عجائب المخلوقات ،ص ١٦٢ . وديع جبر : معجم النباتات الطبية ، ص ٣٩.

(١٥) في أ ، جـ ، ص، م : سلمت بذلك .

الافات انْ شـــاء اللـــــه.

وممّا يسلم اللّه به الشجر منَ الدُودِ (١) والأرضَه ان يُعمدَ إلى دواءٍ يُسمّى سكنون (وبالسريانية بقلا)(٢). وبالعربية اللّوف* وله أصل شبه البصل يُعالج بهِ البَواسير فَيُطبخ بماءٍ(٣) ثمّ يُرَشّ بِذَلكَ المَاءِ أصولُ الشجرِ وشبْر ممّا يليها من الأرْض.

(قال قُسطُوس)(٤) : ومما حفظنا عَن رَجلٍ من عُلمائنا كانَ يُسمّى سادهمس (انّه اذا عُمِدَ إلى ثلطِ خنزيرٍ يابس فنُقعَ في بَولِ غُلامٍ طفلٍ لم يَبلُغَ الحلُمَ فطُلي به شبرٌ من أصْلِ شجرةٍ في أصلها دُودٌ أو أرضه سلّم اللّهُ ذَلكَ الشَجرَ)(٥).

قال : وممّا قَد حَفظنا عَنهُ أيضًا انّهُ اذا طُلّي الشجرُ بمرارة ثورٍ أو بقرةٍ كانَ بتلكَ المَنْزلةِ معَ انَ ذلكَ اطولُ(٦) لبقاء الشجرة، [وتسلّم بذلك من الدود وغيره](٧).

ومما يسلّم اللّهُ بهِ الشجرَ مِنَ الدودِ والأرضه ان يحفرَ عَنْ أصْلِ الشجرةِ حتّى تبدُو عرُوقها(٨) الراسخةِ في الأرْضِ ، ثم يُطلى أصلُها وعُروقها بخرءِ الحمامِ بعدَ ان تُبلّ بالماء [فإنها تسلّم بِذلك من الدُودِ والأرضه](٩).

---

(١) في أ ، جـ ، م : من الهوام . في ب : الدواب

(٢) ما بين القوسين ساقط من:أ ، جـ ، ص، م .

* واللوف (Arisarum Vulgara) نبات ينبت في اماكن ظليله ورطبه له ورق يلذع اللسان ويدخل في العلاج ابن البيطار : الجامع/م٤ ص١١٤. وأخذ الإسم اللاتيني من عيسى : معجم ص ٢٠.

(٣) في أ ، جـ ، ص، م : في الماء

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف، ك

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب ، جـ ، ص، م

(٦) من أ ، جـ ، م : انه يطول بذلك . وساقطه من :ب

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د ،ب ، هـ ، ف ، ك

(٨) في أ ، جـ ، ص، م : وعروقه. وساقطه من : ب

(٩) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، هـ ، ف، ك

البابُ الرابع عشر [1] : في تســـميةِ كُلّ ثمـــره[2].

انّ العُلماء قد سمّوا الثمار فيما وضعت من كتب الزُراع أسماءٍ غريبةً ارَادُوا بذلك انْ يعمّموا امرّها عَلى غَيرِهم من النّاسِ وذلك انّهُ قد كانَ من أولئك العُلماءِ مَنْ يُسمّي الجوزَ بالرُوميّةِ باساليكون، ومنهُم مَنْ كانَ يُسمّيه بيتاسكوس، وَمِنهُم من كانَ يُسميهِ برانيوس، ومِنهُم من يُسّميه باسن.

قال قسطوس العالم : أنا ناسبٌ للناس أصناف هذا الجوزِ حتّى يَعرفُوا كل صنفٍ منهُ، أمّا الصنفُ الذي يُسمّى باساليكون فهوَ جوزُ العامة[3] (الذّي لا يُعرف الا بالجوزِ)[4]. وأمّا الجَوزُ الذي يُسمى بتيا سكوس[5] فهوَ البُندقُ . وأمّا الجَوزُ الذي يُسمّى بتانيوس[6] القسطرون ويُسمّى أصناف الاجّاص• كُلّه كوكاميلون ويُسمّى[7] المشمش• ارمانيكون ويُسمّى الفستق• مسطوس.

---

(١) في د، ب، هـ ، ف ، ك : الباب الرابع عشر وساقط الباب ومادته من : أ، جـ ، ص ، م .

(٢) في ب : في تعريف الثمار التي كانت الحكماء تسميها باسماء لا تعرفها العامـــة . وفي ف : تسمية اسم كل ثمـــره.

(٣) في ب : الجوز

(٤) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٥) في ب : بيتابيكوس

(٦) في ب : واما ما بنوس فهو

• الاجاص (انجاص في سوريا) (Prunus Domestica) عيسى : معجم،ص ١٤٩.

(٧) في ب : فهو

• المشمش: (Prunus Aameniaca) عيسى : معجم،ص ١٤٨.

• الفستق : (Pistacia Vera) عيسى : معجم،ص ١٤٢.

البابُ الخامس عَشر(١): في أوَانِ غَرسِ التُفاح وَصَوْنِه وعلاجـــه(٢).

انّ أوَانَ غَرس التفاح (٣)* في السنةِ مرتّان احداهُما في الرَّبيع في «ذي ماه» أيلول(٤)، والأخرى في الخريف في المواضع القليلة(٥) الماءِ عند أول نضجه يكون من المطر (٦)، واجود أماكن غَرسِ التُفاح ما كانَ منها بارداً ريحاً في الصَيفِ.

واذا غُرِسَ الدَواءُ الذي يُسمى أسقيل (٧) في أصل (٨) شَجرةِ التُفّاح سَلِم التُفّاحُ بذلك من الدُودِ والأرضه». واذا عُرِض لشجرةِ التُفاح المثمره دُودٌ فدواؤه انْ يُعمدَ إلى ثلطِ خنزير(٩) فينقَعُ في أبوال الانس، ثُم يُحفَر عن أصل شجرةِ التفاح وعُروقها فيُصب فيها مِن تِلك الأبوال حتّى يبلها ثم يعاد عليها طينها (١٠) فيذهب ذلك(١١) دُود التُفاح، وأبوال الانس موافقة لشجر(١٢) التُفّاح نافعةٌ له باذن الله.

ورُبَ مَنْ يخلط بثلط الخنزير وتلك الأبوال ابعار المعز(١٣). [ويتخذ منهُ سماداً لشجر التفاح](١٤) . ومما يزدادُ (١٥) له التُفّاحُ حلاوةً انْ يحفر عن أصله حتى تبدو عُروقه ثم يحشى بدُردي شرابٍ عتيق ، ثُم يعاد ذلك الطين.

قال : ومِمّا تَداوَى به شجرةُ التُفّاح التي تعرِضُ لها(١٦) آفةٌ انْ يُعمدَ إلى رَوثِ حمارٍ رطب فيُجعل في

---

(١) في أ ، جـ ، ص ، م : الباب العشرون ، وفي ب : السابع عشر.

(٢) في د ، هـ : في علم أوان غرس التفاح وصونه وعلاجه . وفي ف : ان يعلم أوان غرس التفاح وصيانتها.

(٣) في د ، ك ، هـ ، ف : غرسه . وفي ب : وذلك اذا عُمد اليه ليغرس فأن أوان غرسه.

* **التفاح** (Pyrus Malus). أبو القاسم الغساني : حديقة الأزهار ص ٢٩٥.

(٤) في أ ، جـ ، ص، م : نيسان . وفي ب : ابريليوس . وفي ف : أيلول

(٥) في د ، هـ ، ف، ك : في موضع قليل.

(٦) في د ، ك ، ف، هـ : من المطر يكون . وساقطه من : ب

(٧) في أ ، جـ ، م ب : الاسكيل / وفي ص : الاشكيل.

(٨) في د ، هـ ، ف ، ك : في أصول / انظر أبو الخير : الفلاحة ص ٤١.

(٩) في أ ، ب ، جـ، ص، م : الخنزير.

(١٠) في أ ، جـ ، ص، م ترابها.

(١١) في أ ، جـ ، ص ، م : فانه يذهب بذلك .

(١٢) في د ، جـ ، م ، ف ، هـ ، ك : شجر

(١٣) في أ ، جـ ، ص، م : الغنم . وفي ف : غير واضح.

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، هـ ، ف، ك

(١٥) في د ، هـ ،ف ، ك : ومما تزداد

(١٦) في أ ، جـ ، ص ، م : اذا عرضت له افة . وغير واضحة في : ف

إناءٍ مِنْ[١] ماءٍ ، ثمّ يُصبُّ[٢] ذلك الماءُ بما فيه مِنَ الرَوْثِ في أصْلِ شجرةِ التفاح سبعة أيّام في كلّ يوم مره[٣] فانها تسلم بذلكَ مِن الافات[٤] باذنِ اللهِ.

ومِمَّا تسلم به[٥] الشجرةُ المثمرةِ من الدُودِ وغيرِهِ أنْ يُعمدَ إلى مرارة ثورٍ أو بقرةٍ فيُطلى بها ساق[٦] تلك الشجرةِ التي تلي وجه الأرْضِ وأصول غصونها[٧] وكل[٨] هذا ممّا يُعالجُ بهِ شجرةُ التفاحِ لكثرةِ ما يعرضُ لها من الآفات.

ومّما يُعالج به أيضاً الدُودُ الذي يُعرض لشجرةِ التُفاح[٩] ان يُحفر عن أصلها[١٠] بسكةٍ من حديد حتى تبدوا عروقها[١١] ، ثمّ يُقشّر لحاؤها فيما بين شبرٍ، مما ظهر[١٢] من عجزها فَوقَ الأرض إلى أن يبلغ عُروقها، فانّه قد يوجد[١٣] في ذلكَ[١٤] الموْضع منها الدُود وبعض الهوام[١٥] ، ثم يُطلى المَوضع الذي قُشر منها[١٦] باخثاء البقرِ ويردَ عليه ترابُه فإنه يسلم من ذلك الدود وسائر الهوام . (وقد يُعلق غرس التُفاح بالكُمثرى * والسرجل* اذا اضيف اليها فيجود التفاح)[١٧].

---

(١) في أ ، ب، جـ ، ص ، م : فيجعل في اناء فيه. وغير واضحة في : ف

(٢) في أ ، جـ ، ص ، م : ويصب . وفي ب : ثم يصير . وغير واضح في ف

(٣) في د ، ب، هـ ، ك : جره

(٤) في د ، هـ، ف، ك : سلمت . وفي أ ، جـ ، م : فانه يشفى بذلك ويسلم . وفي ص : فانها تشفي بذلك

(٥) في د، هـ ، ك : تسلم له. وفي ب : ومما يعالج به.

(٦) في د ، هـ ، ف، ك : فيطلى به أصل

(٧) في أ ، ب، جـ ، ص ، م : عروقها

(٨) في أ ، جـ، ص ، م : فكل

(٩) في أ، جـ ، ص، م : يُعرض للتفاح . وفي د ، هـ ، ف:(لشجرة) زائده

(١٠) في أ ، جـ ، ص ، م : أصله . وساقطه من : ب

(١١) في أ ، جـ ، ص ، م : عروقه . وساقطه من : ب

(١٢) في أ ، ب، جـ، ص، ف ، م : يظهر

(١٣) في أ ، جـ، ص ، م : لا يوجد .

(١٤) في أ ، جـ، ص ، م : فيما دون ذلك .

(١٥) في أ ، جـ، ص ، م : دوداً ولا هوام .وفي ب : دود وبعض الهوام

(١٦) في د، ك ، هـ، ف : الذي قشّرنا .وفي ب : ان تقشر منها.

- **الكمثرى** (الاجاص في الشام) (Pyrus Communis)تنمو شجرة الكمثرى البريه في جميع المناطق المعتدلة في أوربا وفي اسيا الغربية ، وهي شائعة في كثير من حراج لبنان وفلسطين ، وقد ورد ذكرها في التوراه، ويبلغ ارتفاعها في بلاد الشام (٧) أمتار ، وتزرع في المناطق الجبلية كجبال عجلون وقرى لبنان والزبداني. ابن وحشية : الفلاحة النبطية ، ج٢ ، ص١٢٠٦. ابن البيطار : الجامع،ج٤، ص ٧٧ . الشهابي : الأشجار المثمره،ص ٣٦٠-٣٦٢. وأخذ الإسم اللاتيني من عيسى : معجم،ص ١٥١.
- **السفرجل** (Cydonia Vulgaris) شجر ريفي طيب الريح والجمع سفارج وله فوائد طبية منها يمنع فضول سيلان الفضول من الأحشاء، ويحبس العرق ويلين قصبة الرئة. النويري : نهاية الأرب ، م١١ ، ص ١٦٨. وأخذ الإسم اللاتيني من عيسى :معجم،ص ١٥١.

(١٧) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ، ص، م

الباب السادس عشر (١) : في الحيلة لأن يكون في التفاح والخــوخ حمــره (٢).

وذلك اذا عُمد إلى أبوالِ الانسِ فَصبّت في أصل الشجرةِ اربَع مرّاتٍ في السنة(٣) قدر ما يبُلّ ما تحت الأرضِ من أصلها أورثهُ ذلك حُمره.

(وَقد يُحمرُ نَاسٌ الخوخ * أيضاً أنْ يَعمدُوا إلى وَتدٍ فيُضرب قريباً مِنْ أصْلِ شجرةِ الخوخ من جهةِ الجنُوبِ ثُمّ يُجذب بعض غصون تلك الخوخه إلى ذلك الوَتد فيُربط بحبلٍ منْ قنّبٍ حتى تنحني بذلك تلك الخوخه بعْدَ ان تجتمعُ ثمرتها وتشتد، ثمّ يُحفر فيما وَرَاء ذلك الوتدِ بذراعٍ أو ادنى مِنْ ذلك حُفره وتُملا ماءً حيث يصيبُ ذلك الماء حرّ الشمسِ، وينال آخر ذلك الماء غُصون شجرة الخوخ تلك فَإذا فُعلَ ذلك احمَرّ لذلك خوخهُ)(٤). قال : ومّما يحمرُ له الخوخُ ان يُزرع تحت شجرتهِ وردٌ احمر فانه يحمّر لذلك الخوخ.

البَابُ السابع عشر (٥) : في مَعرفة اضافةِ التُفّاح إلى غَيرهِ منَ الشَجر (٦).

وَذَلك أنّه إذَا أضيق قَضيبُ التُفاح إلى شجرةِ الكمثرى ، والشجرة(٧) التي تُسمى بالفارسية الصنّار(٨) وبالعربية الدلب * كان لذلك التفّاح حُمرة(٩) ، وقد حفظنا عن سادهمس (١٠) العالم : انّهُ كان يَقُولُ انّ

---

(١) في أ ،جـ، ص ، م : الباب الثاني والعشرون . وفي ب : الثامن عشر

(٢) في أ ، جـ، ص ، م : في الاحتيال للتفاح حتى يكون فيه حمره . وفي ب : كيف يحتال في التفاح حتى يكون أحمر. في ف : ان يعلم كيف يحتال للتفاح والخوخ أن يكون فيها حمره.

(٣) في د، هـ ، ف : اذا صُب في السنة في أصلها اربع مراتٍ من أبوال الانس. وفي أ ، جـ، ص ، م : وذلك اذا صب في أصله في السنة أربع مرات من أبوال الانس قدر.

* الخوخ (Prunus persica) : عيسى : معجم ، ص ١٤٩.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ ،ب ،جـ ، ص ، م

(٥) في أ ، جـ، ص ، م : الباب الحادي والعشرون . وفي ب : التاسع عشر.

(٦) في أ ، جـ ، ص ، م : في أصناف الاشجار التي تعلق بها شجرة التفاح اذا اضيفت اليها. في ب : كيف يضاف التفاح إلى غيره من الشجر حتى يكون أصلهما واحد. وفي ف : ان يعلم كيف يضاف التفاح إلى غيره من الشجر.

(٧) في أ، جـ ، م : وبشجرة . وفي ب : والى شجرة. وساقطه من : ص

(٨) في د ، هـ ، ك : الصاره ، وفي ب : صفارا. وفي ف : الضاره

* الدلب (Platanus Orientalis) : عيسى : معجم ، ص ١٤٣.

(٩) في أ ، جـ ، ص ، م : فتصير ثمرتها حمراء. وفي ب : كان أصلها واحد وثمرتهما على ما ذكر.

(١٠) في ب : شادهمش . وفي أ ، جـ، ص، م : ومما حفظنا عن بعض علمائنا

خيرَ ما أُضيفَ إليهِ غرس التُفّاح منَ الشجرِ المُثمر الاترج والاجّاص ، فانّهُ إذا أُضيف إلى أحدِ هذينِ النوْعينِ، اطعم مرّتين في السنة، ولَمْ يَزلْ[١] أهله يأكلون منهُ في الشتاء والصيف.

[وأوانُ اضافة التُفاح إلى غيره من الشجرِ المُثمر تشرين الأول ، هذا اذا قَصدَ اضَافته في الخريفِ، وانَ قَصدَ اضافتهُ في الربيع، فأوان ذلك في النصف الثاني من اذار وفي أوائلِ نيسان فعلم ذلك][٢].

البابُ الثـــامِن عَشر[٣] : في علْمِ غـــرس الخَوخ[٤].

انّ أفضلَ[٥] مَواضع غَرس[٦] الخوْخ ما كانَ مِنهُ في الأرْض النَدية[٧] القويّةِ[٨] ، أو في أرضٍ ظاهرة[٩] الماء وأهله قادرُون على سقيه كلما احتاج إلى السقي، فانّه اذا غُرس بهذين الموضعينِ كانَ أكبرَ لخوخه وأعظم[١٠].

وممّا يَزداد[١١] بهِ عظمُ الخوخ وجودته ان يُعمدَ إليه إذا كانَ مُلتفاً مُتراكما على شجره[١٢] فيُطرح بعض حِملهِ عنهُ وبرفق[١٣] قبل ادراكه، فان الباقي منهُ[١٤] يعظم ويجود . وافضل أوانِ غَرسِ الخوْخ في «ذي ماه» ايلول[١٥] بَعْدَ تصرّمِ الشتاء (إلى أوائل نيسان وقد يُغرس في الخريف بعد استواء الليل والنهار)[١٦].

(١) في أ ، جـ، م : فلم يزال

(٢) ما بين القوسين ساقط من : د،ب ، هـ ، ك

(٣) في أ ، جـ ، ص ، م : الباب السادس والعشرون . وفي ب : الحادي والعشرون.

(٤) في أ ،جـ، ص ، م : في مواضع غرس الخوخ واوان غرسه.وفي ب : في غرس الخوخ . وغير واضحة في : ف

(٥) في أ ، جـ ، ص، م : اعلم أن أجود.وفي ب : وافضل

(٦) في أ ،جـ، ص ،م: المواضع لغرس .وفي ب : مواضع الخوخ.

(٧) في أ ،جـ، ص ،م : ما كان نديا.وفي ب : ما كان الأرض نديا

(٨) في أ ،جـ ، ص ، م : وكانت ارضه قويه.وفي ب: قويا.

(٩) في أ ،جـ ، ص ، م : والمواضع الظاهره . وفي ب :أو في ارض ظاهره.

(١٠) في أ ، جـ، ب ، ص، م :عظم خوخه وكبر

(١١) في د، ب ، هـ ، ف، ك : وما يلتمسُ

(١٢) في د ، ف ، هـ، ب : على حمله

(١٣) في أ ، جـ، ص، م : فيطرح بعضه برفق

(١٤) في أ، جـ، ص، م : فانه يعظم بذلك الباقي منه

(١٥) في ب : ابريليوس . وفي أ، جـ، م : اذار

(١٦) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، هـ، ف، ك

البَابُ التَاسع عشر [١] : في الحيلةِ لأن يكــون في الثمار نَقش وتصــاوير [٢].

وَذلكَ انَهُ اذا عُمِدَ إلى طين حُرّ فاتّخذ [٣] منه قالب على قدر الثمرة التي يتخّذ لها (من الثمار كُلّها) [٤] فَنَقَشَ [٥] فيه صاحبه ما بدا لهُ ان ينقش من تمثالٍ أو كتابه. (ويُجعل ذلك القالب نصفين اجوفين كهيئةِ نصفي الجَوْزة) [٦]. ثُم يطبخ القالبُ في فُخارٍ ويُجعلُ فيه الثمرة قبل ادراكها، (فجُعلت كلّ ثمرةٍ فيما يُشاكلها من هذا القالب قبْل ادراكها) [٧] بَعْد ما يجتمع ويشتد [٨] ثم عُصِّبَ [٩] على ذلكَ القالب بخيطٍ فانّهُ يصيرُ نقشُ ذلك القالب من حيوانٍ أو كتابةٍ في تلك الثمره [١٠].

البَابُ العِشــــرونَ [١١]: في الحيلةِ لأن يكونَ في الخَوخ حُمــرةٌ [١٢].

وذلك بأن يعالج بما مضى من تحمير التفاح في الباب السادس عشر من هذا الجزء [١٣].

---

(١) في أ ، جـ ، ص،م : الباب الثامن عشر .وفي ب : السادس عشر.

(٢) في أ ،جـ، ص، م : كيف يحتال لثمار الشجر أن يكون فيها اذا هي أدركت ما بدا لصاحبها ان يجعل فيها من أنواع النقش والكتابة. وفي ب : كيف يحتال في الثمار الرطبه حتى تكون فيها تمثال انسان أو دابة أو طير.وفي ف : ان يعلم كيف يحتال لثمر الشجر أن يكون فيها اذا هي ادركت نقوش.

(٣) في أ، جـ ، م : واتخذ

(٤) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٥) في أ ، ب، جـ، م : ثم ينقش

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ، م

(٧) ما بين القوسين ساقط من: أ، ب، جـ، م

(٨) في أ ، جـ، ص، م : بعد اجتماعها واشتدادها. وساقطه من : ب

(٩) في أ ، جـ، ص ، م : يعصب .وفي ب : عصب عليها تعصيبا

(١٠) في ب : فانه يرسم فيها ذلك النقش .وفي ف : من كتاب أو حيوان

(١١) في أ ، جـ ، ص، م : التاسع والعشرون . الباب ومادته ساقط من : ب

(١٢) في أ ،جـ، ص ، م : كيف يحتال للخوخ ان يكون له حُمره.وفي ف : ان يعلم كيف يحتال للخوخ ان تكون فيه حمره.

(١٣) في د ، هـ ، ف، : في الحيلة لأن يكون في الخوخ حُمره قد مضى هذا في الباب الذي ذكرناه في التفاح.وفي ف : وذلك انه اذا عولج بمثل ما وصفت من امر التفاح مثل هذا الباب كانت فيه حُمره.

البابُ الحادي وَالعشـــرُون(١): في الحيلَة للخَوخ الاّ يكـــونَ لَهُ نَوى(٢).

وَذلِكَ انّه اذا تجاورت شجرةُ الخَوخ وشجرةُ الصَفصاف• وَهوَ الذّي يُسمّى الخلاف• حيثُ تنالُ احداهُما الأُخرى ، اذا جُذِبَتْ إليها ، ثُمّ عُمِدَ(٣) إلى الخلافِ في أيّام الربيع ، فيشق من متون غصونه وغلاظها ما نالت منها غصون جارتها شجرة الخوخ، ويُجعل في كلّ شقّ منها غصناً ، ثم عصّب ذلك الشق بخيط من قنبٍ عصباً شديداً ثُمّ جُعِلَ عليهِ طين حُرّ يُطينُ به(٤)، (ثمّ علق فوق ذلك الشقَ كوز مملُوء ماءً في اسفله خرقٌ لطيفٌ يَقطرُ عَنهُ الماء على ذلك الشقّ المطيّن الصيف كلّه. فاذا كان أوان نضور الشَجرِ من قابل قطعت أصول غُصون شجرةِ الخوخ التي تلي شجرة الخوخ، فأقرّ ما جاور شقّ غُصون الخلاف منها، فعلق واطعم لم يكن له نوى)(٥).

قَال : وَرُبّ من يعمدُ إلى ما يجعل في شق غُصونِ الخلاف من غصون الخوخ ، فيشقّه ثم يُخرج منهُ لبابه، حتّى يجعله (٦) في ذلك الشقّ، ويعصب عليه ويطينه، ويعلق كوز الماءِ فوقَه(٧) كما وصفتُ من ذلك فيما مضى.

---

(١) في أ ، جـ، ص، ، م : الباب الثامن والعشرون . وفي ب : الثاني والعشرون.

(٢) في أ ،ب ،جـ، ص ، م : كيف يحتال للخوخ حتى لا يكون له نوى . وفي ف : كيف يحتال للخوخ حتا لا يكون له نوا.

• الصفصاف(Salix Safsaf) : شجر حرجي وتزييني كبير يرتفع نحو ٢٥ متر فروعها متوسطة الإنبساط لونها أخضر زيتي الجزء الطبي منها لحاء الأغصان ، خافض للحرارة ومنوم . جبر، وديع : معجم ،ص ٢٥٧ - ٢٥٨ . وأخذ الإسم اللاتيني من عيسى : معجم ص ١٦٠.

• الخلاف (Salix Aegyptiaca) : شجر ينبت جانب السيل وهو صنف من أصناف الصفصاف ، زاكي الرائحة ناعم الملمس، الغزي : الجامع ، ص ٢٠٩. ابن البيطار : الجامع ، م١، ص ٦٨ . واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ، ص ١٦٠.

(٣) في أ ، جـ، ص ،م : ثم يُعمد

(٤) في أ ، جـ ، ص ، م :ويجعل في كل شق منها غضاً ويطين عليه. وغير واضحة في :ف . والجملة ساقطه من :ف، ب

(٥) ما بين القوسين ساقط من :أ ، ب، جـ ، م

(٦) في أ ، جـ ، ب، ص ، م : ثم يجعل

(٧) في أ ،جـ ، ص، م : عليه الكوز المملوء ماء

البابُ الثاني والعشرُون[١] : في اضافةِ شجرِ الخَوخ إلى غيرهِ من الشجر[٢].

(قال قسطوس)[٣]: شجرةُ الخَوْخ تُعلق [٤]بشجرةِ اللّوزُ • وبشجرة الخلافُ وهو نوعٌ من الصُفصاف وبشجرةِ التُفاح والصبّار• واضافة شجرةِ الخوخ [٥] إلى أي صنفٍ كان من هذه الاصناف يكون بالثقب[٦] والشق [٧] باللحاء بوتدٍ منْ طرَفا على ما تقدم في باب الاضافه.

[وأوان اضافة الخوخ إلى غيرهِ منَ الشجرِ في تشرين الأول بعد استواءِ الليلِ والنّهار، وفي أواخر شباط بَعدَ انكسارِ البرد، وقد يُضافُ الخوخ في نيسان][٨].

البَابُ الثالث والعشرُونَ [٩] : في غرسِ الكُمثرى وكيفَ يحتال أن لا يكـــون في لبـه كالحصــا[١٠].

[اعلم أنّ أوان غرسِ الكُمثرى في السنةِ مرتان احداهما في تشرينِ الأول بعد استواءِ الليلِ والنهارِ، والأخرى في أوائل شهرِ اذارِ قبلَ استواءِ الليلِ والنهارِ واجودُ مواضع غرسِ الكمثرى المواضع الباردةُ الهواء القويةُ الأرض الغزيرة الماء والندى ، وقلّما يُفلح غَرسُ الكُمثرى في البلادِ الحارة][١١].

---

(١) في أ ،جـ ، ص ، م : الباب السابع والعشرون .وفي ب : الثالث والعشرون.

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : في أصناف الاشجار التي تعلق بها شجرة الخوخ اذا اضيفت إليها. وفي ب : كيف يضاف شجرة الخوخ إلى غيرها من الشجر حتى يلصق بها ويكون اصلها واحد وثمرتها مختلفة. وفي ف : ان يعلم كيف يضاف شجرة الخوخ إلى غيرها من الشجر حتى تلصق.

(٣) ما بين قوسين ساقط من : د ، ب ، هـ، ف، ك

(٤) في د ،ب ، هـ ، ف، ك : مما يؤلف شجرة الخوخ

- اللـــوز (Prunus Amygdalus) عيسى : معجم،ص ١٤٨.
- الصبّار (Opuntia ficus Indica) (تين الهند) عيسى : معجم،ص ١٢٩.

(٥) في د، ب، هـ ، ف : فان أحب صاحب ذلك ان يؤلف شجرة الخوخ

(٦) في د ، ب ،هـ ، ك : فيثقب . وفي ف : يثقب.

(٧) في د ، ب ،هـ ، ف ، ك : أو يشق

(٨) ما بين القوسين ساقط من : د ،ب ، هـ ، ف، ك

(٩) في أ ، جـ، ص ، م : الباب الثاني والثلاثون . وفي ب :الرابع والعشرون

(١٠) في أ ،جـ ، ص ، م في غرس الكمثرى وكيف يحتال في غرسه حتى لا يكون في لبابه حشاوة أصلاً . وفي ب : في غرس الكمثرى.وفي ف: ان يعلم كيف يغرس الكمثرى وكيف يحتال لغرسه حتى لا يكون في لبابه سمة الحجارة.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، هـ ، ف، ك

واذا عُمد إلى غرس الكمثرى فَشُق ما توارى الأرض منه شقاً رفيقاً بغير عُنف ، وأخرج[1] من ذلك الشق[2] لبابهُ [3] من غير ان ينهك ما عدا[4] اللباب منهُ ، ثمّ ضُمّ ذلك الشق وعُصب[5] عليه ببرديه ثُم طُلي باخثاء البقر وبطين[6] حُرّ ، ثم غيب أصله وسقى [7] حتّى يعلق فانهُ اذا علِق اطعم، ولم يكن لثمرتهِ لباب كالحصا[8]* أصلا.

البَابُ الرَابع والعشرونَ [9]: فيْ إضافةِ الكُمثرى إلــــى غيرهِ من الشجرِ [10].

[**قال قسطوس** : - تعلّق شَجرةُ الكُمثرى بشجرةِ التُفاح وبشجرةِ السفرجل وبشجرة الرّمان والفرصاد واللوز والحبة الخضراء غير أن ما يُضافُ من الكمثرى إلى الفُرصادِ تكون ثمرتهُ حَمراء][11]، وتؤلفُ [12] الكُمثرى إلى أيِ صنفٍ كان من هذهِ الأصناف بان يُثقب ثُقباً [13] بوتدٍ من طرفا أو بشقٍ يَشُقَهُ كما وصفتهُ في بابِ الخوخ الذّي ليس له نوى.

[وأجود ما أُضيفت إليهِ شجرةُ الكُمثرى شَجرةُ التُفّاح والسفرجل لتقارب أحوال هذه الأصناف ومشاكلة بعضها لبعض في جل الأمر لا سيما السفرجل ، وأوان هذه الاضافة في الربيع][14].

---

(١) في د ، ب، هـ ، ف ، ك :ثم أخرج

(٢) في د ، ب، هـ ، ف ، ك : منه

(٣) في د ، ب، هـ ، ك : لبه

(٤) في د، هـ ، ك : ما سوا.وفي ف : ما سوى . وساقطه من: ب

(٥) في د ،هـ ، ف، ك فعُصب.

(٦) في د ، ب، هـ ، ك : أو طين . وفي ف : وطين

(٧) في د ، ب ،هـ ، ف ، ك :لم يغب أصله ما بل به.

(٨) في أ ،جـ ، م :فيه حشاوه أصلاً . في ص : فيه جساوه أصلاً.

* الحصا : اللب الموجود في داخل الحبة بقدر الحصى أي الحجر الصغير . ابن منظور : لسان العرب،م٣،ص ١٩٧.

(٩) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الثالث والثلاثون . وفي ب : الخامس والعشرون

(١٠) في أ ، جـ، ص، م : في أصناف الأشجار التي تعلق بها شجرة الكمثرى اذا أضيفت إليها. وفي ب : كيف يضاف الكمثرى إلى غيره من الشجر حتى يلصق به.

(١١) ما بين القوسين ساقطه من : د، ب، هـ، ك ، ف

(١٢) في د ، ب، هـ ، ف ، ك :فان أحب صاحب ذلك ان يؤلف شجرة

(١٣) في د ، ب، هـ ، ف، ك : ثقبها

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف، ك.

البابُ الخامسُ والعشـــرونَ[١]: في علْم أوان غرس التين وصيانتـــه[٢].

اعلم ان التين ٭ قد يغرسُ[٣] في الخريف والربيع، قال[٤] قسطوس: قد خالفتُ ذَلكَ وزرعتهُ في كانون أول[٥] ابتداعاً مني لأ نُظرَ كيف حاله[٦] فعلقَ واطعم وسلم وَحمدتُ رأيي في ذلك. قال : واحقُ ما غُرس فيهِ التين من المواضع البُقعة الرقيقة[٧] من الأرض القوية غير الندية والظاهرة[٨] الماء ، فانّ كثرة الماء والندى تضرّ بشجرةِ التين وثمرها.

وربُ مَنْ يُخالِفُ ذلكَ [٩] في غرس التين فيعمدُ إلى ما بدا من التين فينقعهُ في الماء يومينِ وليلتين، ثم يعمد إلى حبّهِ الذي في جوفه فيخلطه[١٠] باخثاء* البقرِ الرطبِ وسهله، ثم يُطلى بذلكَ حَبل برّدي[١١] ويُدفَن ذَلك الحبلُ في حفرٍ مستطيل [١٢] عُمقه في الأرض شبرٌ ، ثم يُردُ عليه التراب، ثُم يُسقى [١٣] من ساعتهِ، فانه يَنبتُ ملتفاً مُتقاربًا ، فيُقَر مكانه حتى يَبلُغ طُولهُ ذراعاً، ثمّ يقلعُ مِنْ ذلك المكانِ ويُغرسُ في مكانٍ آخر الذّي هُو غايته.

(قالَ : وَمن زرَعَ في اصلِ التينِ الدّواء الذي يُسمى اسقيل سَلَمَ ذلك التينُ من الدُود والعفن)[١٤].

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الثامن والثلاثون . في ب : السابع والعشرون.

(٢) في أ ،جـ ، م :في أول غرس التين ومواضع غرسه . وفي د ، ب، هـ ، ك ، ص : في آوان غرس التين وصيانته. وفي ف : أن يعلقا أوان غرس التين وصيانته.

٭ التين (Ficus Carica) عيسى : معجم ص ٨٣.

(٣) في د، هـ ، ك : تغرس التين. وفي ب ، ف : وذلك ان التين

(٤) في د ، هـ ، ف، ك : ويقول

(٥) في د ، هـ ،ف، ك : افروردين ماه. وفي ب :يوليوس. وفي ص :حزيران . ووردت باسم حزيران وهي لفظه سريانية انظر: المسعودي : مروج الذهب ج٢ ، ص ١٨٦. والقزويني : عجائب المخلوقات ص٥٢-٥٣.

(٦) في د ،ب ، هـ ، ف، ك : يكون غبّهُ.

(٧) في د ، هـ ، ك : البهمه الدفيه. وفي ف : البقعه الدفيه.

(٨) في د، ك ، هـ ، ف : ولا الظاهره

(٩) في أ ،جـ ، ص، م : ورب من يسلك مسلكاً آخر.

(١٠) في د، ك ، هـ ، ف، : فيخلط . وفي ب : ويخلط

* أخثاء : روث . ابن منظور : لسان العرب ، ج ١٤ ص ٢٢٤.

(١١) في أ ،جـ ، م : حبلاً من بردى. وفي ص : جَبْلاً من بردي.

(١٢) في د ، ف ، هـ، ب : مستطيلاً في نهر

(١٣) في أ ، جـ، ص ، م : ويسقيه

(١٤) ما بين القوسين ساقط من :أ، جـ ، م

وربَّ مَن يُخالفُ ذلك في غرس[١] التين فيعمد[٢] إلى قُضبانِ شجرته فينقعها[٣] في ماءٍ وملح ثلاثةَ أيامٍ أو أربعةَ ثمّ يُغرس. قال : وان[٤] نُقع أيضاً في اخثاء بَقرٍ رطب ثمّ غُرِسَ كان ذلك أوفق.

ورُبَّ مَنْ يجعَلُ في أصْلِ كُلّ غرسٍ منْ قضبان التين بيْضتينِ أو ثلاثاً مِنْ بيضِ الدجاج صحاحاً[٥] فيزيد اللّه[٦] بذلك في نُزلِ التين وثمرته. واكثر ما يكونُ ذلك التينُ ثمرةً عند تقادمه[٧].

قال : ورُبَّ مَنْ يعمد فيصلح موْضع[٨] غَرس قُضبان التينِ برماد جوز أو الدواء [الذي يُسمى بالرومية ساجون][٩] وبالعربية السعد*.

قال : وان سرّك انْ يكثر نزل[١٠] التين فاغرس قضْبانهُ منكّسةً تكون فُروعُها في حفرتها[١١] التي تغرسُ فيها واسافلها فوق. وربَّ من يكتفي في[١٢] غرْسِ التين بحبّهِ الذي في جوفه.

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : وقد يغرسُ التين على هذه الصفة.

(٢) في أ ، جـ، م : بأن يعمد.وفي ص : على هذه الصفة يُعمد

(٣) في أ ،جـ ، ص، م : فتنقع

(٤) في ب :واذا . وفي ف : وان انقع . وفي ص : وان انقعت

(٥) في أ ،جـ ، ص ، م : صحيحاً . وساقطه من :ب

(٦) في أ ، جـ ، ص ، م : فإنه يزداد

(٧) في أ ، جـ ، ص ، م : اذا تقادم عهده

(٨) في د ، هـ : ورب من يغرس موضع.وساقطه من :ب.

(٩) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م.

* السُعد (Cyperus Longus) نبات له ورق مثل ورق الزرع طيب الرائحة يقع في العطر والادوية. الدينوري: كتاب النبات،ج٢،ص٥١٢ .منظمة الأغذية : معجم أسماء النبات ص٦٦. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى :معجم، ص٦٦

(١٠) في أ ،جـ ،م : حب . وفي ص : يكثر حب

(١١) في أ ، جـ ، ص ، م : في الحفرة.

(١٢) في د، ف، ب ، هـ ، ك : من

البابُ السادس والعشرون[1] : فيما يسلم بهِ التين من الدُود[2].

قال قسطوس : إذا عُمدَ إلى قضيب غرس التين فجعل أصلهُ في[3] الدواءِ الذي يُسمّى اسقيل ثم غُرِس[4] كهيئته سلم ذلك[5] التين من الدُودِ باذن الله.

قال : وانْ كانَ فيما اطعم من التين دُودٌ فَدواؤه ان يُحفر عن أصله حتى تبدُو عروقه ثم يحشى رماداً، ويُعاد فيها[6] ترابها [فانهُ يزولُ بذلك عن ثمرها ما عُرض لها من الدُود][7].

البَابُ السَابعُ والعشرون[8]: في الحيلةِ أنْ يكون في التينِ ما بدا لصاحبه من النقش[9].

وذلك انه اذا كتب على ما توارى الأرض من غرس[10] قُضبان[11] التين ما بدا لصاحبه ان يكتُب عليه[12] (صار ذلك الكتاب في كلّ تينةٍ منْ ثمرِ شجرةِ ذلك التين)[13].

---

(١) في أ ،ج ، ص، م : الباب التاسع والثلاثون ، وفي ب : الثامن والعشرون

(٢) في أ ،جـ ، ص ، م : فيما يسلم به التين من الدود والعفن التي تعرض له. وفي ب : كيف يسلم مما يعرض له من الدود. وغير واضحه في : ف.

(٣) في أ ، ب ، جـ ، م : اذا غرس في أصل التين الدواء الذي يسمى الاسكيل أو يعمد إلى قضيب غرس التين فيجعل في أصله.

(٤) في أ ، جـ ، ص ،م :ثم يُغرس.

(٥) في أ ، جـ ، ص، م : فانه يسلم بذلك

(٦) في أ ، جـ ، ص ، م : ثم يعاد عليها. وفي ف : فيها ترابا

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ك

(٨) هذا الباب ساقط من : أ ، ب ، جـ ، ص ، م

(٩) في ف : ان يعلم كيف يحتال للتين حتى يكون فيه ما بدا لصاحبه ان يكون من النقش.

(١٠) في ف : من أي

(١١) في ف : غرس

(١٢) في ف : ان يكتب تلك التين

(١٣) ما بين القوسين ساقط من :ف

البابُ الثامن والعشرُونَ [1]: في الحيلةِ لئلاّ يسقُط التينُ عَن شجرتـــه [2].

قال قُسطوس : إذا عُمِدَ إلى أصْلِ شَجَرةِ التين التّي قَد أُطعمَتْ ، فَحُفِرَ [3] عنهُ حتّى تَبدوُ عروقَه، ثُمّ طُليتْ [4] عُروقهُ وغُصونُه بثمرةِ شجرةِ الفُرصَادِ [5]، لم تسقُط لذلك ثمرة شجرة التين إلاّ من ريح تُسقطها.

قال : وَمِنهُ ان يُعمدَ إلى دواءٍ يُسمى بالرومية بيكوس[6] شبيه بزَبدِ البحرِ، فيُخلط بهِ مثله [7] من المِلْح، ثمّ يُدقانِ جميعا فيُنثران[8] على شجرةِ التين لم تسقُط لِذلك ثمرتُها إلاّ منْ ريح.

وإذا عُمِدَ إلى دواءٍ يُسمّى سايجون[9] فأوجف[10] بالماءِ حتّى يصير كالخطمي، ثمّ طليتْ [11] به غُصون شجَرةِ التينِ، [وشبر ممّا يلي وَجهَ الأرضِ من أصلها][12] كُلّ عامٍ مره لم تسقط ثمرتها ما دام يُفعلُ بها ذلك إلا من ريح يُصيبها.

قال : وممّا يكثر له حَمْلُ شجرة التين ، أنْ يُعمَد إلى ورقِ شجرةِ الزيتون[13]* فيدق ويُعصر[14] ويُصَبّ من مائه في أصل شجرةِ التين ثلاثه أيام كل يوم جره في كل سنةٍ، فانه يكثر بذلك حملها، ويجود ما دام يُفعلُ لها ذلك.

---

(١) في أ ، جـ ، ص ، م : الباب الأربعون . وفي ب : التاسع والعشرون.

(٢) في أ ، جـ ، ص، م . فيما يعمل بشجرة التين فيمنعها من ان يسقط ثمرها. وفي ب : كيف لا يسقط عن التين ثمره.

(٣) في أ ، جـ ، ص، م: فيحفر

(٤) في أ ، جـ، ب ، ص ، م : ثم تُطلى

(٥) في أ ، جـ ، ص ، م : وغصون الشجرة بالفرصاد

(٦) في د ، هـ ، ك : الجس

(٧) في أ ، جـ ، ص، م : فيخلط بمثله

(٨) في أ ، جـ، ص ، م . وينثران. وفي ب : وينثر

(٩) في د، هـ ، ك : ساودر

(١٠) في أ ، جـ ، ص، م : فيضرب

(١١) في أ ، جـ ، ص، م :ثم يطلى

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، ص ، م

(١٣) في د ، هـ : الزيت

* الزيتون (Olea Europaea) عيسى : معجم،ص ١٢٧.

(١٤) في أ ، ب، جـ ، ص، م : ثم يُعصر.

البَابُ التاسع وَالعشرُونَ [١] : في الحيلةِ للتين الجبلي حتّى يصـــــير كالبستاني [٢].

(قال قسطوس)[٣] : اذا عَمِد إلى قضيبٍ من قُضبانِ التين الجبليّ (فَقُطعت)[٤] ثمّ نُقعَتْ [٥] في دُهنِ خل وفي مثله مِن الخمر[٦] ستة أيامٍ، ثم غُرِسَ [٧] ذلك القَضيبُ [حَيثُ بَدا لصاحبهِ ان يغرسهُ فيه][٨]، ثم بُلّ [٩] اصلُهُ كلّ يومٍ بشيءٍ من دُهنِ الخلِ مُدة ستة أيامٍ وخُلط من الخمر[١٠] ثم سُقي [١١] مع سائرِ الشجرِ فانهُ يعلق ويُطعم إطعامَ شجرة تينِ البساتين.

البَابُ الثلاثون [١٢] : في الحيلةِ لأنْ يسْلم التينُ من اللباه التي تكون في ظاهره [١٣].

اذا عُمِدَ إلى نبتٍ يُسمّى اشقيل [١٤] فَزُرِع في أصْل شجرة التين أو طُلي شبرٌ [١٥] ممّا يلي وجه الأرض من أصلها بالدواءِ الذي يُسمى بالرُومية ساجون * فانهُ يَسلم من اللباه[١٦].

---

(١) في أ ، جـ، ص، م : الباب الحادي والأربعون . وفي ب : الثلاثون.

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : في تصير التين الجبلي كالبستاني. وفي ب : كيف يصير التين الجبلي كالبستاني.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ك

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، م

(٥) في أ ، جـ ، ص، م : فتقع. وفي ب : ثم انقعت

(٦) في أ ، جـ ، ص، م : بمثله خمرا.

(٧) في أ ، جـ ، ص ، م : ثم يغرس

(٨) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ك

(٩) في أ ، جـ ، ص ، م : ثم يبل

(١٠) في أ ، جـ ، ص ، م : المضروب بمثله خمرا

(١١) في أ ، جـ ، ص، م : ثم يُسقى

(١٢) في أ ، جـ ، ص، م : تابع الباب التاسع والثلاثون . وفي ب : الحادي والثلاثون

(١٣) في أ ، جـ ، ص، م : فيما يسلم به التين من اللباه التي تعرض له في ظاهره. وفي ب كيف يسلم التين من اللباه التي تكون في ظاهره.

(١٤) في أ ، ب، جـ ، م : الاسكيل. وفي ص : الاشكيل.

(١٥) في أ ، جـ ، ص، م : وطلي من ساقها شبراً .

* ساجون : لعلها ساج «الدّلب الهندي» (Tectona grandis) وهو شجر طويل ينبت في الهند . الزبيدي : تاج العروس،ص ٦٩. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى معجم،ص ١٧٨.

(١٦) في أ ، جـ ، م : كان ذلك ابلغ في ازالة اللباه العارض للتين وفي د، هـ ، ك : سلم ذلك التين بذلك من اللباه.

البابُ الحادي والثلاثون[١]: فيما يعمل للتين فيسرع ادراكه وما يعمل فيه فيصير مسهلاً[٢].

(قال قسطوس)[٣] : اذا عُمِدَ إلى (غَرسِ)[٤] قُضبانِ التينِ حين يُغرسُ فطليَتْ فُروعه[٥] بدواءين أحدُهما الخربق الأسود والآخر بولامونيون[٦] اسرَعَ[٧] لذلك ادراكه، وكان دواءً مُسهلاً[٨].

وممّا يُسرِعُ لهُ[٩] ادراكُ ، التينِ ونُضجهُ أيضاً ان يُخلط خَرءُ الحمامِ بدهنِ خلٍ وفلفُل مدقوق[١٠] ثلاثاً ثم تُطلى ثمرة[١١] شجرةِ التين حتى تشتد ثمرتُها قبل ادراكها. وقد يَزعُم[١٢] بعضُ العُلماءِ انّ اسراع[١٣] ادراكِ التينِ تُدلك ثمرتهُ بالترياق[١٤]ه.

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الثاني والأربعون . وفي ب : الثاني والثلاثون.

(٢) في د ، هـ : في الحيلة للتين حتى يكون دواءاً للبطن ويسرع ادراكه . وفي ب : كيف يحتال للتين حتى يكون دواءً مسهلاً .

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ك

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب ، جـ ، ص، م

(٥) في أ ، جـ ، م : فتطلى فروعها. وفي ب : فطليت فروعها.

(٦) في د ، ف، هـ : بوداميلون

(٧) في أ ، جـ ، ص ، م : فانه يسرع.

(٨) في د ، هـ ، ك :لبطن كله

(٩) في أ ، جـ ، ص، م : به

(١٠) في أ ، جـ ، ص ، م : الخل والفلفل المدقوق. وفي ب : الخل وفلفل

(١١) في أ ، ب، جـ ، ص، : يطلى بذلك . وفي م : تطلى بذلك

(١٢) في أ ، جـ ، ص، م : زعم

(١٣) في أ ، جـ ، ص ، م : مما يُسرع. وساقطه من : ب

(١٤) في أ ، جـ،ص ، م : باليرقان.

ه **الترياق**: (Arum Maculatum) عيسى : معجم ، ص ٩٢.

البَابُ الثاني والثلاثون[١]: في اضافةِ التينِ إلى غيرهِ من الشجـــر[٢].

(قال قُسطوس)[٣] : يُضاف قَضيبُ شجرة[٤] التين إلى مثلها من قضبانٍ [٥] شجرةِ الفرصاد، والشجرة التي تسمى الصّنار[٦] في «ذي ماه» ايلول[٧] وفي الصيف كلّه، وفي الخريف دُون الشتاءِ عَلِقَ في هذه الأزمان كُلها[٨].

البابُ الثالث والثلاثون [٩] : في الحيلةِ لان يكونَ في التينة الواحـــدةُ الوان مُختلفة من سواد وبياض وحُمرة[١٠].

اذا أردت ذلك فاعمَد [١١] إلى قضبان التين الثلاثةِ وضُمّ بعضها إلى بعض ضماً شديداً، وعصب عليها بالبردي ساعة قطعها، وأغرسها جميعاً في حُفرةٍ واحده، واحشي ما يوارى الأرض من أصُولها تُراباً وأرواثَ دَوابَ، واسقها واتركها حتّى تَعلق وتنبُت فروعها، ثم ضم فُروعُها، النابته بَعضُها إلى بَعضٍ وعصّب [١٢] عليها تعصيباً شديدا واتركها حتى يلتصق بَعضها ببعض، ثُم اقطع ما فوق الأرضِ من هذا الغرسِ بعد عَامينِ واغرسه[١٣] في موضع آخر فانه يعلق ويختلف الوان ثمرته .

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الثالث والأربعون.في ب : الرابع والثلاثون

(٢) في أ ، جـ ، ص ، م : أصناف الأشجار التي تعلق بها شجرة التين اذا اضيفت إليها.وفي ب : كيف يضاف التين إلى غيره من الشجر.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف، ك

(٤) في أ ، جـ ، ص ، م : وأجود ما أضيف إليه. وفي ب : وذلك بأن يضاف.

(٥) في أ ، جـ ، ص ، م : من هذه الأنواع

(٦) في أ ، ب، جـ ، ص، م : اصباه .

(٧) في ب : ابريليوس .

(٨) في د، ب، ك : الاوان كله

(٩) في أ ، جـ ، ص، م: الباب الرابع والأربعون. في ب : الخامس والثلاثون

(١٠) في أ ، جـ ، ص ، م : كيف يحتال في التين حتى يكون في التينة الواحدة الوان شتى من سواد وبياض وحمره. في ب: كيف يحتال للتين حتى يكون الشجرة تثمر من أسود التين وأبيضه وأحمره.

(١١) في د، ك، هـ، ف : اذا عُمد. وفي ب : ان يعمد

(١٢) في د، هـ ، ف :ثم عصب. وفي ب : ويعصب

(١٣) في د ، هـ :فغرس . وفي ب : ويغرس

وان تركته (١) ولم تقطفه كان أيضاً بتلك المنزلة إلا ان قَطفهُ ازكى له. ورُبَّ من يغرس التين المختلف الوانهُ غرساً هو ايسر واهون من ذلك، وذلك بان يُعمد (٢) إلى حب التين الذي يكونُ في جوفه ويأخذ من كل لونٍ شيئاً منه(٣) ويخلطها ويجعلها في خرقةٍ من كتّانٍ ويجعلها(٤) في حُفرةٍ في الأرضِ عُمقُها اربَعُ أصابع ثم تُحشى(٥) تلك الحُفرة تراباً وارواث دواب، وتتعاهد بالسقي حتّى تنبُت ثم تقلعها من أصلها بعد عامَين واغرسها(٦) في موضع آخر فانها تعلق وتختلف(٧) الوَانُ ثمرتها.

البَابُ الرَابعُ والثلاثُون (٨) : كيفَ يُحتَالُ للتينِ حتّى لا يحمل فَوقَ ثماني تيناتٍ أو زيادة شــــيءٍ يســـيرٍ*.

قَالَ قسطوس: قَد وَصفنا ذَلِكَ في الجُزء الثالثِ في صدْر هذا الكتابِ، وفي الجُزءِ السادِس عشر في أسفل هذا الكتاب.

---

(١) في د ،هـ ، ك: وان أقر. وفي ب: وان أقرت.

(٢) في ب، د ،هـ ،ك : انه اذا عُمِدَ

(٣) في د ، ب ، هـ ، ف، : : من حب ذلك التين بعضه

(٤) في د ، هـ ،ف ،ك: ثم صُرّ في خرقه من كتان فوضعت

(٥) في د ،ك ، ب ، هـ ، ف : حشيت

(٦) في د ، ك ،هـ : فغرس، وفي ب : ثم غرس

(٧) في د ، هـ ،ك : علقت واختلفت. وفي ب :علق واختلفت.

(٨) ساقط هذا الباب ومادته من : أ ، ب ، جـ ، ص، م

* لم يرد النص في الجزء الثالث من الكتاب كما ذكر المؤلف وينتهي الكتاب بنهاية الجزء الثاني عشر. وهذا يعني انه لا يوجد جزء سادس عشر في الكتاب وربما ان يكون الخطأ من الناسخ.

البَابُ الخَامسُ والثلاثُون (١): في حفظِ التينِ اليابسِ المجمـــوع مِنَ العفَن(٢).

اذا عُمِدَ إلى ثلاثِ تيناتٍ يابسات فَغُمِست في قارٍ رطب ثمّ جُعلت تينةٌ منهُنّ(٣) في اسفَل الوعاءِ الذي يُجعَلُ فيهِ ذلك التين ، وتينهٌ وسطًا منهُ وتينه في أعلاه سلِمَ ذَلك التينُ من العفن.

قَال ومِمّا يسلَمُ له التينُ اليابسُ المجموعُ من العَفَنِ أيضاً ان يُعمد إلى التين اليابس المجموعُ فيجعل(٤) في سلّه(٥) ويدلّى في تنّورٍ بعد ما يفرغُ منَ الخُبز(٦) فيهِ وتذهبُ قُوّة حرّه، فيُقر مُعلقاً مُدلا في ذَلِك التنّور حتّى يمضه ببعض المَض(٧)ه ثم يُخرج من التنّورِ فيبرد(٨) ويجعل في وعاءِ خزفٍ جديد.

قال : ومنهُ ان يجتني بالأعواد التي ينبت منها فيُنضَحُ(٩) بماء وملح خلطه دُهنٍ خلّ، ويُوضع في الشمسِ حتّى ييَبَس(١٠) ثُمَّ يُجعَل في وعاءٍ(١١) من خزفٍ جديد فيُطيّن فُوه(١٢) ويوضع في ظلٍّ فانه يسلم بذلك من العفن.

---

(١) في أ ،جـ، ص، م: الباب الخامس والأربعون. في ب : السادس والثلاثون

(٢) في أ ، جـ ، ب، ص، م: كيف يحتال للتين اليابس المجموع أن يسلم من العفن.

(٣) في أ ، ب، جـ ، ص، م : منها

(٤) في أ ، جـ ، ص، م : أن يجعل . في ب : ويجعل.

(٥) في د ،هـ، ك : في صُره. وفي ب : صُنٍ

(٦) في د ، ب، هـ، ك : من الأخباز

(٧) في أ، ب، جـ ، ص، م :بعض المص. • المعْنَ : حرقهُ وامتص الماء منه. ابن منظور: لســان العرب،م٧،ص٢٣٤.

(٨) في أ ، جـ، ص، م: ويبرد

(٩) في أ ، جـ ، ص، م : وينضج . وفي ب : أو ينضج

(١٠) في أ ، جـ، ص، م: حتى يجف

(١١) في أ ، جـ ، ص، م : ويرفع في أوعيته

(١٢) في أ ، ب، جـ ، ص، م : ويطين

الباب السادس والثلاثون [1] : في الحيلةِ لان يبقى التين رطباً اذا اجتنـــي[2].

قال قسطوس : اعلم ان للتين امرًا ليس لغيره من رطب الثمار، فانه ان لم يُجن التين حتى يبلغ ابانه[3] سقط عن شجره[4] فما يُصان به التين ان يُعمد إلى وعاءٍ ويجنى التين بأعواده التي هو فيها ثم يوضع بأعواده في ذلك الوعاء وضعاً رفيقاً غير متقارب حتى لا تنال تينه أخرى، ثم يُسد فم[5] ذلك الوعاء بشمع، ويجعل ذلك الوعاء بما فيه في وعاء شراب حتى يغيب فيه[6] ويغمره الشراب، فانه لايزال[7](ما دام كذلك)[8] غضا.

ورب من يطلي التين بالعسل ثم يجعله[9] في وعاءٍ غير متقارب حتى [10] لا تنال تينه أخرى ثم يُشدّ فَمُ ذلك الوعاء ويُرفع فانه لا [11] يزال كذلك غضا ، وقد يجعل التين أيضاً اذا طلي بالعسل في اناء من زجـــاج.

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب السادس والأربعون . في ب : السابع والثلاثون

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : كيف يصان التين لكي يبقى غضاً إلى الربيع . وفي ف :في صنون التين الرطب ليبقى غضاً إلى الربيع.

(٣) في د ، ف ، هـ : اناه

(٤) في د، ك ، ف ، هـ : حمله.

(٥) في أ ، جـ، ص، م : فوق

(٦) في ب : بما فيه

(٧) في ف ، ك، هـ ، د : لم يزل

(٨) ما بين القوسين ساقط من :ب

(٩) في ب : يجعل

(١٠) في ب : بحيث

(١١) في ب : فان ذلك التين لا. وفي ف، ك ، د ، هـ :فلا

البابُ السابعُ والثلاثون(١) : في الحِيلَةِ للتينِ الذّي يُبطيءُ ادَراكُه ويُسقط عن شجره(٢).

إذا عُمِد (٣) إلى قَفيزٍ من ملح فَدُق (٤) دَقّاً شديدا (٥) ثم حُفِرَ (٦) عن اصل شجرةِ التين وعُروقها فَحُشيت عُروقها وأصلها بذلك الملح، ويرد عليها تُرابها، لم (٧) يسقُط ثَمرها إلا من ريح يُصيبها.

البابُ الثامنُ والثلاثـُــون (٨) : في مَعرفةِ غَرسِ الغُبيرا(٩).

قال قسطوس: إذا عُمِدَ (١٠) إلى بعضِ غُصونِ شجرةِ الغُبيراَ فَجُذِبَ (١١) جَذبًا بالأَيْدي مِنْ غيرِ ان تَمسّهُ حديدة(١٢)، ولا ان يكسر حتى يُنزع (١٣) عن أصلهِ بما والاهُ مِنْ لحائه(١٤) ثُمّ غُرِسَ، (١٥) فانه يعلق سريعاً (١٦) باذن اللّه.

[واوانُ غرسِ الغُبيرا الأراضي العليّة الندية الباردةِ والمعتدلة، وشجرةُ الغُبيرا تُضافُ إلى شجرةِ العنّاب• وإلى شجرةِ البندقِ• وإلى التُفاحِ وإلى الكمثرى فيعلق ويثمر](١٧).

---

(١) في أ ، جـ، ص، م : تابع الباب الثاني والأربعون. وفي ب : تابع للباب التاسع والعشرون.

(٢) في أ ، جـ، ص، م : ومما يُعمل لشجرة التين التي يبطيء ادراك ثمرتها وتسقط لا لريح. وفي ب : ومما لا يسقط له أيضاً ثمر التين.

(٣) في أ ، ب، جـ ، ص، م :ان يُعمد

(٤) في أ ، ب ، جـ ، ص، م :فيدق

(٥) في أ ، جـ ، ص، م : ناعماً

(٦) في أ ، جـ ، ص، م : ثم يحفر. وساقطه من : ب

(٧) في أ ، ب، جـ ، ص، م: فانها لا

(٨) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الستون

(٩) في أ ، جـ ، ص، م : في غرس الغبيرا وأوانه وما يضاف إليها من الأشجار.
وفي ب : في غرس الغبيرا. وفي ف :ان يعلم كيف يغرس غرس الغبيرا

(١٠) في أ ،جـ ، ص، م :ان يعمد

(١١) في أ ،ب ، جـ، م : فيجدب . في ص : فيخذب

(١٢) في أ ، ب، جـ ، ص، م : أن يُمس بحديده

(١٣) في أ ، ب، جـ ، ص، م : ينتزع

(١٤) في أ ، ب، جـ : اللحاء.وفي ص : اللحا

(١٥) في أ ، جـ ، ص، م: ويغرس

(١٦) في د ، ب، هـ ، ف، ك :علق

• العنّاب (Zizphus Jujuba) وهو شجر له ثمر معروف اذا كانت الشجرة شابه كان عودها أصفر وكلما عتّقت ازدادت حمرتها . ابن وحشية : الفلاحة النبطية ، ج٢ ، ص١١٩١. ال ياسين : معجم،ج١،ص ٩٥ . واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم،ص ١٥١.

• البندق : (Carylus Availana) : قيل هو اللوز ، واحدته بندقه وأجوده الحديث الرزين الأبيض الطيب الطعم وعتيقه رديء . آل ياسين : معجم،ج٢ ، ص ١٠٩. وإخد الاسم اللاتيني من عيسى : معجم،ص ١٥١.

(١٧) ما بين القوسين ساقط من :د، ب، هـ ، ف، ك

البَابُ التَاسعُ والثلاثُونَ [١]: كيف يغرسِ الرّمانِ ويُصـــان[٢].

انَّ أجود مواضع غَرسِ الرّمان ، الدّفي منها[٣] الجاف السّليمُ [٤] من الندى[٥] ، ولا يستغني غرسُ الرّمانِ من ان يُجعل مَعهُ في حُفرته التي يغرسُ فيها بعضُ الدواء الذي يُسمّى اسقيل[٦] فإذا علِق غرسُ الرُمانِ ذلكَ وطلعَ كانَ غِطاؤه في الشتاء ورَق القَرع، وقُضبانهُ فان ذلك يدفع عنه مضرة البردِ ويتحاماهُ الطير لذلك[٧].

ودَواءُ آفة الرُمانِ ان عَرضت لهُ أن يُعمد إلى دواءٍ بحري يُسمّى بالروميّةِ بانخس[٨]، فغُلي بماءٍ ثم جُعل من ذلكَ الماءِ في أصل شجرة الرُمّان في الشتاء في كُلّ عشرةَ أيامٍ مرّه.

قال اسبانُوس العَالِمُ ، اذا سرّك ان يشتدّ حُمرةُ الرُمان فاعمد إلى رمادِ الحمّام فاخلطهُ بالماء ثم بل به أصل شجرةِ الرمان ما استطعت.

قال ديمقراطيس العالمُ : انَّ الرُمّان والاسَ مُتحابان فإذا تجاورا وتقاربَ مَوْضعاهُما[٩] كثُر لذلك نُزلهُما واختلطت عُروقُهما(وان لم يقارب ما بينُهما)[١٠].

---

(١) في أ ، جـ ،م : الباب السابع والأربعون

(٢) في أ ،جـ ، ص، م : في غرس الرمان وأوانه. وفي د ، هـ : في علم غرس الرمان وصيانته.

• الرمان (Punica Granatum) عيسى : معجم ص ١٥١

(٣) في أ ، جـ ، ص، م : المواضع الدفيه . والجملة ساقطه من :ب

(٤) في أ ، جـ ، ص ، م : الجافه السليمه

(٥) في أ ، جـ ، ص، م : من كثرة الانداء. وفي ب : من الندا

(٦) في أ ، جـ : الاسكيل. وفي ص . م : الاشكيل

• القرع (Lagenaria Vulgaris) عيسى : معجم ص ١٠٤.

(٧) في د، هـ : يتحمى منه الطير لذلك. وفي ب : فان الطير لا يقربه لذلك.

(٨) في : ب بنطوس. وساقطه من : أ ، جـ ، ص، م

• هكذا وردت في النسخ (بانخس) ولم أعثر عليها في المصادر الرومية والعربية.

• اسبانوس العالم : يكثر المؤلف الأخذ عن هذا العالم ولم أجد له ترجمة ولن يشار إليه ثانية.

(٩) في ب : وتقاربا في الموضوع

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، ص ، م

البَابُ الأربعُـــون [1]: في الحِيلَةِ للرُمَانِ الاّ يتشقّق [2].

اذا عُمِد [3] إلى قُضبانِ شجرةِ [4] الرمّان اذا غُرِست فجُفِف [5] ما حولها مما يُواري الأرض من أصلها [6] بحجارة، [7] أو زُرِع [8] في أصلها الدواء الذي يُسمى أسقيل، [9] أو غُرِست [10] قضبانُها مُنكّسة لم يتشقق الرّمانُ [11] لأيّ ما عُولج بهِ مِن هذه الخِصال [12].

البَابُ الحادي والأربعُون [13]: في الحيلةِ لئلا يكونَ للرمانِ عجمٌ [14].

اذا عُمِدَ إلى قَضيبِ غرس [15] الرُمَّانِ فَشُقّ من اسفله [16] ذراعٌ نِصفينِ شقًا، ثم طُرِحَ لبابُ النصفَينِ (جميعا من غيرِ ان ينهكهما) [17]، ثُمّ عُصِّبَ ذلك الشق [18] ببرْدِيّةٍ، وطُلي [19] بطين حُرّ، ورَوْثٍ من أرواثِ الدّوابِ، وجُعِلَ في حُفرته التي يغرسُ فيها على قدر [20] ما يظهرُ مِنَ الشقّ مِقدارِ ثلاث [21]

---

(١) في أ، جـ، ص، م : الباب التاسع والأربعون.

(٢) في أ، جـ، ص، م : ما يمنع الرمان من التشقق، وفي ب : كيف يحتال للرمان حتى لا يتشقق. وفي ف : أن يعلم كيف يحتال للرمان فلا يتشقق .

(٣) في أ، جـ، م : أن يعمد. وفي ف : وذلك انه اذا عمد. وفي ص : فأعمد

(٤) في أ، جـ، ص، م : غرس.

(٥) في أ، جـ، ص، م : ويجفف. وفي د، هـ، ك : جفت. وفي ف : فجففت

(٦) في أ، جـ، ص، م : أصلها من الأرض . وفي ف : من أصولها.

(٧) في أ، جـ، ب، ص، م : بالحجارة.

(٨) في أ، جـ، ص : م : أو يزرع

(٩) في أ، م : الاسكيل. وفي جـ، ص : الاشكيل . وفي ب، في : اسكيل.

(١٠) في أ، ص،: أو تغرس . وفي جـ، م : أو تغرسه

(١١) في أ، جـ، ص، م : لا يتشقق

(١٢) في أ، جـ، ص، م : بأي ما كان مما ذكرنا. وفي ب : الامور

(١٣) من أ، جـ، ص، م : هذا الباب ساقط .وفي ب : الباب الأربعون

(١٤) في ب، ف : كيف يحتال للرمان حتى يكون حبه كله ما لا يطرح منه شي

(١٥) في ب، ف، : قضبان شجره

(١٦) في ب : من أصله . وغير واضحه في : ف

(١٧) ما بين القوسين ساقط من ب. وغير واضحه في : ف

(١٨) في ب : ثم عُصبا، وغير واضحه في : ف

(١٩) في ب : وطليا . وغير واضحه في : ف

(٢٠) في ب، ف : كقدر

(٢١) في ب، ف: ثلاثة

أصابع مضمومه، ثمّ أقر ذلك القضيبُ حتّى يعلق وتُنبت فرُوعه[١] بعض النبات، ثُم قُطع ما فوق الشق منهُ فطُرح في طين [٢] ثم سُقي [٣] حتى تنبت فروعُه الثانية اطعم ولم يكن لهُ عجمٌ[٤].

الباب الثاني والأربعون [٥]: في ذكـــر طبيعـة شـجرة الرمان [٦].

[شجرة الرمان سواء كانت مثمرة أو غير مثمرة][٧] لا يَقْرَبُها شيءٌ مِن الهَوام، ويذبّ بعضُ الطير الهوام عن أفراخهِ [٨] بان يُعلّق [٩] في وكره مِن عيدان شجرة الرُمّانِ.

البَابُ الثالثُ والأربعُون [١٠]: في الحيلةِ لأن تشتدّ حُمرةُ الرُمّان[١١].

وَذَلك انّهُ اذا عُمِدَ [١٢] إلى رمَادِ الحمَام[١٣] وخُلط[١٤] بالماءِ وتُعوهِدَ [١٥] الرُمّانِ، فَصُبَّ ذَلكَ الماءُ فيهِ[١٦] ما استطاع صاحبهُ أن يُديمَه له اشتدّت لذلك حُمرَتهُ.

---

(١) في ب : وينبت عروقه

(٢) في ب : وطرح في طين. وفي ف : فطرح ثم طين

(٣) في ب ، ف : وسقي

(٤) في ب : واطعم ولم يطرح اكله

(٥) أ، جـ ، ص، م:تابع للباب السابع والأربعون . وساقط من : ب

(٦) في أ ، جـ ، ص، م : فيما يعمل بشجرة الرمان لتحمى من الطير

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب ، هـ ، ف، ك

(٨) في د، هـ ، ف، ك : فروخهن في أوكارهن

(٩) في د ، هـ ، ف، ك : بما ينقلن إليها

(١٠) في أ ، جـ ، ص، م : الباب التاسع والأربعون . وفي ب : الحادي والأربعون.

(١١) في أ ، جـ ، ص، م : فيما يعمل للرمان فتشتد حمرته وما يمنعه من التشقق. وفي ب ، ف : كيف يحتال في الرمان حتى تشتد حمرته .

(١٢) في أ ، جـ ، ص، م : اذا سرك أن تشتد حمرة الرمان فاعمد

(١٣) في أ ، جـ ، ص، م : حمام

(١٤) في د ، ب ، هـ ، ف ، ك : فاوجف. وفي أ ، ص : واخلطه.

(١٥) في ف : ثم تعوهد. وفي أ ، جـ ، ص، م : وتعاهده

(١٦) في أ ، جـ ، ص، م : ثم بل بذلك اصل شجره الرمان.

البابُ الرابعُ والأربعُون : كيف يحتال للرُمّانِ الحامِضِ أن يكون حلُواً [1].

اذا حُفِرَ [2] عن أصْلِ الرُمّانِ حتى تبدو عروقه [3] ، ثم طُلِيتْ [4] عُروقه واصله بثلط خنزير[5]، ثم عُلي[6] على ذلك بشيءٍ من تُرابٍ ثم يُنضح (ببولٍ مِنْ)[7] أبوالِ الانسِ احلولى لِذلك الرُمّان [وذهبت عنه الحموضـــه][8].

البَابُ الخامسُ والأربعُون[9]: في الحيلةِ للرُمّانِ أن يكثُـــر حِمله[10].

إذا عُمِدَ [11] إلى البقلةِ التي تُسمّى الحمقاء فيبّست[12] ثم دُقت [13] مع دوائين يُسمّى احدُهما برس بالرُوميه (وبالعربيّةِ اللائح)[14] والآخرُ بُولامونيون بالروميه(وبالعربية الكير الوَرق)[15] ، ثلاثاً ثم يُغلى ذَلِكَ في ماءٍ [16]، فأوجف[17] ثُمّ طُلي [18] به أصلُ شجرةِ الرمان الذي يلي وجه الأرض وَغُصونهُ كلّ عامٍ مره قبل تَصوُره [19] كثر لذلك حِملُ شجر الرُمّانِ.

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الخمسون ، ما يعمل للرمان الحامض فيصير حلوا.
وفي د ، هـ : في الحيلة للرمان الحامض أن يحلو بعد الادراك .
وفي ف : كيف يحتال للرمان الحامض أن يكون حلواً بعد اطعامه وادراكه.

(٢) وفي أ ، جـ ، ص، م : ان يحفر. وفي ف : وذلك انه اذا حُفِر

(٣) في د ، ب، ف ، هـ، ك : وعروقه حتى تبدو

(٤) في أ ، جـ ، ص، م : ثم يُطلى.

(٥) في أ ، ب، جـ ، ص، م : الخنزير

(٦) في أ ، جـ ، ص، م : ثم يُعلى. وفي ب ، ف، : ثم علا

(٧) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، م

(٨) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف، ك

(٩) في أ ، جـ ، ص ، م : الباب الثامن والأربعون . وفي ب : الثالث والأربعون .

(١٠) في أ ،جـ ، ص، م : ما يعمل للرمان فيكثر حمله. وفي ب : كيف يحتال للرمان ان يكثر حمله. وفي ف . أن يُعلم كيف يحتال الرمان حتى يكثر حمله.

(١١) في أ ، جـ ، ص، م : أن يعمد . وفي ف : وذلك انه اذا عُمِدَ

(١٢) في أ ، جـ ، ص، م : فتيبس

(١٣) في أ ، جـ ، ص، م : ثم تدق

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : أ ،ب ، جـ ، م

(١٥) ما بين القوسين ساقط من أ ، ب، جـ ، ص، م

(١٦) في أ ، جـ ، ص، م : ثم يجعل بعد الدق في اناء ويصب عليه ماء عذب. وفي ف: وجعل ذلك في ماء في اناء

(١٧) في أ : ويرضى، وفي ب : واوجف . وفي جـ ، م : ويوجف. وفي ص ، ف : يوجف فيه

(١٨) في أ ، جـ ، ص، م : ثم يُطلى.

(١٩) في د، هـ : تسوره. وفي أ ، جـ ، م : تصورها.

البابُ السادسُ والأربعونَ(١): في اضافةِ شجرةِ الرُمَّانِ إلى غيرها من الشجر(٢).

قال قسطوس : انَّ ذلك على أنواع ، فرُبَّ مَنْ يَعمدُ إلى ساق شجرةِ الرُمّانِ ، فيجعل فيها حبلاً متيناً، ثمّ يجذِبُها بذَلِكَ الحبْلِ حتى تنحني بعض الانحناء، ثم يشّد ذلك الحبل بوتدٍ (٣) لئلا يعتدل (٤) ثمّ يَعمِدُ إلى أقربِ غصُونها مِنَ الأرْضِ فيجذبُه برفقٍ لئلا ينكسر أو يتفسخ، حتى يضع (٥) وسط ذلك الغُصن أو دون وسطه في الأرضِ، ثم يحفر لهُ في الأرْضِ اخدودٌ عمقُه ذراعٌ فيدفُن ذلكَ الغُصن فيه، ويُترك طرفُه ظاهراً فوقَ الأرضِ فلا تدفنهُ ، ثم يُسقى (٦) ما كان في الأرضِ منهُ حتّى يعلق وينبت، فإذا نبتَ قطع ما يلي ساق الشجرة المشدودة بالوتد من ذلك الغُصن ، وَحُل عنها ذلك الحبل فانها تعتدل ولم يَضُرها قطعُ الغُصنِ الذي قُطع منها.

قال : وقد يعلق الرُمّانُ بالاس اذا أُضيف إليهِ كما ذكر من تحابب(٧) الرُمانِ والآس والفِ كل واحدٍ منها صاحبه. وقد يعلق الرمان أيضاً بشجرة الغرب اذا اضيف اليها. وقال سادهمس العالم : ان الرمان يألف الاتـــرج. وقد يغرس الشجر كله قبلَ نُضورهِ الا شجر الرمان، فان له في ذلك خاصة دون الشجر فلا يغرس الا بعد نضوره.

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الحادي والخمسون . وفي ب : الرابع والأربعون

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : في اصناف الأشجار التي يضاف إليها شجرة الرمان فيعلق منها. وفي ب : كيف تضاف شجرة الرمان إلى غيرها من الشجر حتى تلصق به ويكون أصلهما واحد وحملهما مختلف.

(٣) في د، هـ : الحبل إلى الوتد . والجملة ساقطه من أ ، جـ ، م

(٤) في د ، هـ ، ف : حتى تعتدل شجرة الرمان . والجملة ساقطه من أ ، جـ ، م

(٥) في د، هـ ، ف ك : تضع

(٦) في ب : ويسقى

(٧) في د ، ك ، هـ ، ف : من تحابٍ . وفي أ ، جـ ، م : متحابان. وفي ص : متحابيان

الَبابُ السَابعُ والأربعُونَ (١): في صيانةِ الرُمّانِ بعد أنْ يُجتنى لئلا يفسد (٢).

قال قسطوس :- يُعمدُ إلى الرُمانِ فيُجنى عند بُلوغ ابانه برفق لئلا يَنفسخ (٣) ويُغمس طرفاهُ اعلاه واسفله في قارٍ مُذاب ، ويعلق فانه يَطولُ بقاؤهُ ، ومما يُصانُ به الرمّان أيضاً ان يُعمد إليه اذا بلغ ابانهُ فيقرّ على حمله ويلف على كل رمّانةٍ منها(٤) ما يسترها من الحشيش ، ثم يعصب عليها، ويطلى(٥) بجص فانها تبقى (٦) بذلك غضة إلى ان يُدركها رمان قابل (٧) ورُبَ من يضع الرمان في نشارة خشب(٨) البلوط •، ويخلط بتلك النشارة شيئا من السهله، فانه يطول بقاء ذلك الرمان.

وربَ من يغمس الرّمان حين يُجتنى في ماءٍ وملح ثم يُجفَفُ في الشمس ويعلق (٩) فاذا بدا لأصحابه اكله غَسلوهُ بالماء ثم اكلوه.

وربَ من يجعل الرّمانة (١٠) في كوز(١١) من خزف ويُجصص ذلك الكوز ويرفعه(١٢) في مكان جاف لا نداوة فيه(١٣) فانها لا تزالُ لذلك غضه.

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الثاني والخمسون . وفي ب : الخامس والأربعون .

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : في صيانة الرّمان . وفي ب : كيف يصان الرمان بعد ما يجتني لئلا يفسد. وفي ف : ان يُعلم كيف يصان الرمال بعدما يجتني

(٣) في ب : غير منفسخ.

(٤) في ب : منه

(٥) في ب : ثم يطلى . وفي م : وتطلى

(٦) في ب : تبقا

(٧) في ب : تدرك الرمان في قابل. وفي م : يدرك زمان قابل

(٨) في ب : في براية شجر

• البلوط(السنديان) (Quercus Ilex) عيسى : معجم ص ١٥٢

(٩) في ب : ثم يعلق

(١٠) في ب : الرمان

(١١) في ب : كيزان

(١٢) في ب : ويرفع

(١٣) في ب : غير ندي.

الباب الثامن والأربعون[١] : في أن يعلم كم في الرُمّان من حبةٍ وهي على شجرتها[٢].

الحيلةُ في [٣] ذلكَ أن يكسر[٤] رُمّانةً مِنْ رُمّان تلكَ الشجرةِ، فتُعدَّ حبّها فسائرُ حبِّ ذلكَ الرُمان على عددِ حبِّ تلكَ الرُمانةِ.

البابُ التَاسعُ والأربعونَ[٥]: في الحيلةِ للفرصاد غير الأبيض ان يصـــير اذا غُرس أبيض[٦].

قال قُسطوس : اذا عُمِدَ إلى قضيبٍ[٧] من قُضبان الفرصادِ الأسودِ ، فأُضيف[٨] إلى قضيبٍ من قُضبان الفرْصادِ الأبيض، كما وصفنا من اضافة الفرصادِ في صدر هذا الكتاب، صارتْ ثمرةُ ذلك[٩] القضيب مِن قضبانِ الفرصَاد الأُسودِ أبيضَ. وكذلكَ اذا[١٠] أضيفَ الأبيضُ إلى الأسودِ صار اسودَ لانه يشرب من مائه.

ومما يطُولُ به بقاءُ[١١] الفرْصاد بعد ان يجتني ان يجعل في اناءٍ من زُجاج. (وان غُرِسَ الفرصاد في «ذي ماه» ايلول[١٢]. فأما ما غُرِس منهُ في الخريف فبعد قطافِ الكروم. وأمّا ما غُرس منهُ في ذي ماه فبَعد تعريشِ الكرُومِ ورفقها[١٣]. واذا غُرِسَ الدَواءُ الذي يُسمى اسقيل[١٤] فيما يلي وجه الأرْضِ من شجرة

---

(١) الباب ومادته ساقط من أ ، ب، جـ ، ص ، م

(٢) في ف : ان يعلم كم في كل رمانه ينظر إليها الناظر على حملها من حبه

(٣) في ف : ومما تعتر به

(٤) في ف : ان تكسر.

(٥) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الرابع والخمسون . وفي ب : السادس والأربعون

(٦) في أ ، جـ ، ص ، م : فيما يعمل للفرصاد غير الأبيض فيصير أبيض وما يعمل للابيض فيصير اسود وما يصان به الفرصاد فتطول مدته. وفي ب : كيف يحتال للفرصاد غير الأبيض ان يكون أبيضاً. وفي ف : كيف يحتال للفرصاد غير الابيض ان يكون اذا غرسه ابيض.

(٧) في أ ، جـ ، ص، م : ان يأخذ قضيباً . وفي ف : وذلك انه اذا

(٨) في أ ، جـ ، ص، م : فيضاف

(٩) في أ ، جـ ، ص، م : فانه تصير ثمرة هذا

(١٠) في أ ، جـ ، ص، م : فاذا . وفي ف ، ب : واذا

(١١) في أ ، جـ ، ص، م: وأما يصان به.

(١٢) في ف : ايلول ، وردت تموز في الخوارزمي : الاثار الباقيةص ٤٢. المسعودي : مروج الذهب،ج٢ ،ص ١٨٦. وفي ب: ابريليوس.

(١٣) في ب : فبعد غرس الكروم وزهيها. والجملة ساقطه من:أ ، جـ ، م .

(١٤) في ب : الاسكيل. وفي ف : اسكيل . وساقطه من:أ ، جـ ، م .

الفرصادِ نفع ذلك شجرة الفِرْصادِ. وقد يُغرسُ الفِرصادُ أيضاً من حبّه فيعلق وينبت ويطعم. وأجودُ الفِرصادِ ما أُضيف منهُ إلى شجرةِ الشاه بلّوط * شقًا أو ثقباً)[١].

البَابُ الخمسُـــونَ [٢]: في نَعتِ غَرسِ النَخلِ [٣].

[قال قُسطوس : أوفقُ البلادِ لغرسِ النخلِ* البلاد الحاره ، وامثل الأرض لِغرسهِ ما كان فيها سبخ ماء وملوحه][٤] ، فاذا اردت غرس النخل فاعمد إلى الأرضِ الضارعة للسبخه واحفر فيها حفره عمقها ذراعان، ثم احشها تُراباً وروثاً من أرواثِ الدوابِّ وشيئاً من ملح يُخلط ذلك جميعا، ثم يعمَد[٥] إلى نوى الثمرِ فَيُنقَع في الماءِ يومَيْنِ ثم يشقّ[٦] النواة نصفينِ طولاً ثم يُدّس[٧] ذلك النصفان[٨] جميعاً في ذلك الروث والتُرابِ عرضاً ويكون باطن النصفين فيما[٩] يَلي وَجهَ الأرْض ، ويُجعل طرفي النواه مما يلي المشرقِ، ثمّ يسقى[١٠] كلّ يومٍ حتى يعلقَ ويَطلعَ، فإذا طلعَ سُقي في القَرطِ*.

وَرُبّ مَنْ يقلَعُ غَرسَ النخلةِ هذه[١١] مِن موْضعها[١٢] الذّي تغرسُ[١٣] فيهِ بعدَ عَامَيْنِ فيغرسهُ حيثُ بدا

• الشاه بلوط (Castanea Sativa): وهي شجرة توجد بأرض الشام وايران طعمها كطعم البندق الرطب، وهي أعذب أنواع شجرة البلوط. القزويني:عجائب المخلوقات ،ص ١٥٣، واخذ الاسم اللاتيني من عيسى:معجم ،ص٤٣.

(١) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، م

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الخامس والسبعون . وفي ب : السابع والأربعون

(٣) في أ ، جـ ، ص، م : في غرس النخل . وفي ب : كيف يغرس النخل. وفي ف : ان يعلم كيف يغرس النخل.

• النخل (Phoenix Dacty Lifera): عيسى : معجم ،ص ١٣٨.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف ، هـ ، ك

(٥) في أ ، جـ ، ص ، م : ثم اعمد

(٦) في أ ، جـ ، ص، م : ثم شق . وغير واضحة في : ف

(٧) في أ ، جـ ، ص، م : ثم دس . وغير واضحة في : ف

(٨) في أ ، جـ ، ص، م : ذينك النصفين

(٩) في أ ، ب، جـ ، ص ، م : مما

(١٠) في أ ، جـ ، م : ثم يتعاهد بالسقي . وفي ص : ثم تتعاهدها بالسقي

* القرط : اول النضج ، او حين النضج . ابن منظور: لسان العرب ، جزء ١٤ ص ٢٢٤.

(١١) في أ ، جـ ، م : النخل . وفي ب ، ص ، ف : النخلة هذا

(١٢) في أ : عن موضعه. وفي ب، جـ ، ص، م : من موضعه

(١٣) في أ ، جـ ، ص، م الذي غرسه

لَهُ مِنَ المواضع. وربَّ مَن يُقرَّهُ كهيئتهِ، والنخلُ يألفُ الملح، فينبغي لكُلِّ نخلةٍ ذات حملٍ أو غيرها ان يحفر عن أصلها كلَّ سنةٍ مرةً ثمّ يصبَّ فيه [١] شيءٌ من ملحٍ وان طُرِحَ مكان الملح دُردِي الشراب العتيق كان ذلك أطيب لثمره [٢] تلك النخلةِ وأجود.

قال : والنخلُ أيضاً يالفُ [٣] الحموضه، فاذا [٤] رأيت النخل لا تحمِل عن غير يبسٍ ولا نخرٍ عُرِض لها، فاعلم انّها برية ولترجع لنظيرتها مِنَ النخلِ، قد جرّب ذلكَ وعَرفهُ الزّارعُون.

وينبغي للزُراع ان يُكثر تعهُدَ ذُكورِ النخلِ وإناثه [٥] حتّى يعلمَ ما الذي يَحمِلُ مِنهُ مِمّا لا يحملُ.

قال : ومِمّا يعمل للنخله التي لا تحملُ مِن غَيرِ يبسٍ أن يُعمدَ إلى بَعضِ لحاء نَخلتين لا تحمِلان [٦] فيقشر عنها ثُمّ يُوضع ما قُشِرَ مِن كلّ واحدةٍ منما على الأخرى عند ذلك طبقتين شبه الدواء ولا سيما اذا اخذت مِن طلع الذكر منها [٧] فوضعتْ [٨] على الانثى فانّها ترتاحُ وتَحمِلُ باذنِ اللهِ تعالى.

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : يُصب عليه

(٢) في أ ، جـ ، م : لثمر . وفي ص : لثمر

(٣) في د، هـ ، ف، ك : والنخل الفَ أيضاً.

(٤) في ب ، ف : إذا

(٥) في أ ، جـ ، ص، م : بكور النخل في ابانه.

(٦) في أ ، جـ ، ص، م : لا يحملان

(٧) في أ ، ب، جـ ، ص ، م : منهما

(٨) في أ ، جـ ، ص، م : فجعل. وفي ب : فجعله

البابُ الحادي والخمسون[1] : في غرسِ اللّوزِ واوانِه واضافتِه إلى غيرِه من الشجر[2].

قال قُسطوس : انّ أصوبَ أوانِ غرسِ اللّوز في الخريفِ إلى أوّلِ الشتاء لأنّ اللوز أسرعُ الشجر[3] نُضوراً، فإذا غُرسَ في «ذي ماه» ايلول [4] اسرّعَ لذلك نُهوضه ونُضورُه ولم يُؤمَنْ عليهِ البَردُ، وإضافتُهُ في الخريفِ امثلُ لأنّهُ أولّ الشجرِ نضُورا . وما أضيف [5] مِن غرسِ اللوزِ فليكن مِنْ قُضبانه اللواحق[6] التي تنبتُ من أصله.

وقد يُختلَفُ في غرسِ اللوز فَرُبَّ من يغرسُ اللوزَ بقشره ولبابه. ورُبَّ من يغرسهُ من[7] قضبانه فيكسرُها كسراً أو ينتزعها بيدهِ جَذباً وانتزاعاً. وربَّ مَن يقلعُه مِنْ موْضعه بعدَ سنةٍ فَيُحولهُ إلى مَوْضع آخر، ورُبَّ مَنْ يجعلُ غرسَ اللوزِ من فُروعه وقضبانه العُليا ويستحبّ ذلكَ على غيرِه.

ومَن بدا لَهُ أن يغرس اللوز بقشره عمِدَ إلى لوزٍ فنقَعهُ [8] في روثٍ وماءٍ أو في عسلٍ وماءٍ ثلاثة أيامٍ ثم غرسه[9] في حُفرَتِه غرساً مُعتدلا فيجعل طرف اللّوزةِ الدقيقة [10] الحدّد فيما يلي السماء ويجعل أسفلها مما يلي الأرض.

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الرابع والستون . وفي ب : الثامن والأربعون.

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : في غرس اللوز وأوانه وما تضاف اليه شجرة اللوز من الأشجار فتعلق به . وفي ب : في أوان غرس اللوز واضافته إلى غيره من الشجر وصيانته. وغير واضحة في : ف

(٣) في ب : اسرع الأشجار. وغير واضحة في : ف

(٤) في ف : أيلولَ . وفي ب : ابريليوس . ووردت تموز في المسعودي : مروج الذهب،ج٢،ص ١٨٦.

(٥) في د ، هـ : وما اضفت . وفي أ ، جـ ، م : بأي شجرة اضيف

(٦) في د ، هـ ، ك ، ف : اللواقح

(٧) في ب : من يغرس . وغير واضحة في : ف

(٨) في ب : فانقعه. وفي أ ، جـ ، م : فينقعه

(٩) في ب ، م ، جـ ، م : ثم يغرسه . وغير واضح في : ف

(١٠) في ب : الدقيق. وساقطه من : أ، جـ ، م

البَابُ الثاني والخمسُون (١): في معرفــة ابان اجتناء اللّوزِ (٢).

[قال قُسطوس : اما وقتُ جني اللوزِ فهوَ شهر أيلول، وقدْ يتأخر فيُجنى في تشرين الأول، وعلامةُ استحقاق جناه هو](٣) اذا انشقّ عنهُ قِشرهُ (٤) الأعْلى فَذلكَ أوان جناه (٥) ، فيُطرح عن اللوز (٦) قشرهُ الأعلى ويُغسل(٧) بماءٍ وملح، ويُجعل (٨) في الشمس حتّى يجفّ، فانّه يبيض(٩) ويجُود ويطُول بقاؤه لذلك، وانّ (١٠) دُفن اللوز حين يُجنى في تبن بُرّ فاقرّ فيه اياماً سقط عنهُ لذلك قشره الأعلى من غير كلفــه. [وينبغي لمخازن اللوزِ ان تكون باردة سالمة من النداوه ، فان اللوز يُعفن ويُريح من ادنى سبب . واضر ما عليه المواضع الرطبة الندية لا سيما انْ كانت مع ذلك حاره](١١).

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب السادس والستون . وفي ب : التاسع والأربعون.

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : في وقت جني اللوز وصيانته. وفي ب : في أوان جمع اللوز

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، ف ، هـ ، ك

(٤) في د، ب ، ف، هـ ، ك : اذا انشق عن اللوزة قشرها.

(٥) في د ، ك ، هـ ، ف : اجتنائها. وفي ب : اجتناها.

(٦) في أ ، جـ ، ص، م : فاذا جُني ازيل عنه. وغير واضح في : ف

(٧) في أ ، جـ ، ص ، م : وغسل. وغير واضح في : ف

(٨) في أ ، جـ ، ص، م : ووضع . وفي ب : ويوضع. وغير واضح : ف

(٩) في أ ، جـ ، ص، م : فانه يزداد بذلك بياضه. وغير واضح في : ف

(١٠) في أ ، جـ ، ص، م : واذا

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، ف ، هـ ، ك

البَابُ الثالث والخمسُون [١] : في الحِيلةِ للوزِ المُرّ انْ يصير حُلواً بعْدَ اطعامه[٢].

قال قُسطوس : وذَلكَ انَّهُ إذا حُفِرَ [٣] عن اصل [٤] الشجرةِ التي لوزها مرّ حتّى تبدوَ عُروقُها [٥]، ثم تُحشى [٦] الحفرة بثلط الخنزير[٧] المدقُوق[٨]، ثُمّ يُغطى على ذلك بِترابٍ حُرّ، يفعل ذلك مرة في السنة مدة أربع سنين فأن لوز تلك الشجرة يَطيبُ ويصيرُ حلواً بعد انْ كان مُراً.

البَابُ الرَابعُ والخمسُونَ [٩]: في الحيلةِ لأن يكونَ في لب اللـــــوز نقش [١٠]

اذا عُمدَ إلى اللوزه فكُسرت وأخرجت حبتها [التي في جوفها][١١] صحيحة، ثمّ نُقش أو كُتب عليها بابره ما بدا لصاحبها أن يُنقش أو يكتب، ثمّ اعادها في قشرها وعصبها ببرديةٍ [١٢]*، ثمّ طُرِحَ في حُفرتها[١٣] التي يغرسها فيها شيئا من ثلطِ خنزيرٍ [١٤] وترابٍ مُبتل [١٥] يخلطانِ جميعا، فاذا نبَتتْ

---

(١) في أ، جـ، ص، م : الباب الخامس والستون. وفي ب : الخمسون

(٢) في أ، جـ، ص، م . فيما يعمل للوز المر فيصير حلواً . وفي ب : كيف يحتال للوز يكون حلواً بعد اطعامه، وفي ف: ان يعلم كيف يحتال اللوز المر يصير حلواً بعد اطعامه.

(٣) في أ، جـ، ص، م . العمل في ذلك ان يحفره

(٤) في د، ب، هـ، ف، ك : عن اصله وعروقه

(٥) في أ، جـ، ف، م : عروقه

(٦) في د، ب، هـ، ف، ك : ثم حُشيت

(٧) في د، ب، ف، هـ، ك : خنزير، وفي ص :بيلط الخنزير

(٨) في د، ب، ف، هـ، ك : مدقوقاً

(٩) في أ، جـ، ص، م : تابع للباب الرابع والستون. وفي ب : الحادي والخمسون

(١٠) في أ، جـ، ص، م : في غرس اللوز وأوانه. وفي ب، ف : كيف يحتال ان يكون في حبة اللوز ما بدا لصاحبه ان يكون من النقوش

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د، ف، هـ

(١٢) في أ، جـ، ص، م : وعصّبها بشق برديه.

• برديه : البُرْدُ : الثوب الذي فيه خطوط والجمع ابراد وابرد وبرود. ابن منظور : لسان العرب،م١، ص ٣٦٨.

(١٣) في أ، جـ، ص، م : الحفرة.

(١٤) في أ، جـ، ص، م : الخنزير

(١٥) في أ، جـ، ص، م : حُرّ

واطعمت كان[١] ذلكَ النقشُ والكتابه في كلِ لوزةٍ من لوز تلكَ الجرةِ. [قال قسطوس : ولم اختبر ذلكَ لاني استبعدته ان يكون واللهُ اعلم][٢].

البَابُ الخامسُ والخمسون[٣]: في معْرفة غرسِ شجرة الشاه بلّوط[٤].

قال قسطوس : انّ امثل مواضع غرسِ[٥] هَذه الشجرةِ البلد النّجدِ • البارد في الأرضِ القويّة. وقد يغرَسُ بذرهُ وقضبَانه[٦] جميعاً، فاما غرس قضبانه[٧] فانه يُطعِمُ[٨] في عامين، وأوانُ غرسهِ[٩] من أول الخريف إلى «ذي ماه» أيلول[١٠] مِن الربيع . وقد يغرسُ ايضاً حتّى اذا عَلِقَ حُوّل[١١] إلى حيث بدا لِصاحبهِ ان يحوله[١٢] إليه ويُقرهُ فيهِ.

قَالَ : واذا غرست هذهِ الشجرة من بذرها وحبّها فليجعل طرَفُها المحددُ فيمَا يلي السماء كما يُغرس الجَوزَ واللّوز.

---

(١) في هـ : كذلك . وفي أ ، جـ ، م : فانه يكون . وساقطه من ص.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، ف، هـ ، ك

(٣) في أ ، جـ ،ص، م : الباب السبعون. وفي ب : الثاني والخمسون

(٤) في أ ،جـ ، ص، م ، ب: في غرس الشجرة التي تسمى بالرومية قسطنون وبالفارسية شاة بلوط. وفي ف : ان يعلم أوان وقت غرس شجرة تسمى بالرومية بسطيون وهي الشاة بلوط.

(٥) في د ، هـ : ان اميل غرس . وفي أ ، ب، جـ ، م ، ف : ان امثل مواضع غرس .

• **البلد النجد** : البلد المرتفع . ابن منظور : لسان العرب،م٤ ١،ص ٤٥.

(٦) في أ ، جـ ، م : بذرها وقضبانها.

(٧) في أ ، جـ ، ص، م : قضبانها

(٨) في أ، جـ ، ص، م : فأنها مطعمة.

(٩) في أ ، جـ ، ص، م : غرسها.

(١٠) في ف : أيلول . وفي أ ، جـ ، ص، م : نيسان . وفي ب : ابريلوس. ورد تموز في المسعودي : مروج الذهب،ج٢ ص١٨٦. القزويني : عجائب المخلوقات،ص ٥٢. شيخ الربوه: نخبة الدهر،ص ٢٧٦.

(١١) في د ، أ ، جـ ، م ، ف ، ك ، ص : علقت حولت.

(١٢) في أ ، جـ ، م ، ف : أو يحولها. وساقطه من : د، هـ ، ك . وفي ص : ان يحولها.

الباب السادس والخمسون [١] : في غرس الجـــوز وصيانته واوانه [٢].

قال **قُسطوس** : - (ان وقت غرس الجوز في الخريفِ في أول الشتاء ، وقد يُغرَسُ الجوزُ بقشره ولبابه)[٣] وافضلُ اماكنهُ التي يغرسُ فيها المواضعُ البارده القوية[٤]، فإن نقع [٥] الجوز خمسة ايامٍ في شرابٍ طيبٍ عتيق، أو في بَوْلِ غلامٍ طفلٍ لم يبلغ الحلم، ثم غرس[٦] بعد ذلك فرّق[٧] لذلك قشره، ويجُوز ان يفعل باللوز اذا غُرِس بقشره كما وصفنا بالجوزِ غيرَ انّ عُروق الجوزِ تحشى كل عامٍ برماداً، وينشر الرماد أيضاً على غصُونه[٨]، واسرع لنباتِ شجرة [٩] الجوز واطعامها[١٠] انْ ينقل بَعدَ انْ يعلق مِنْ موضعٍ إلى مَوْضعٍ ثلاث مراتٍ.

واذا ثُقبَ اصلُ شجرةِ الجوزِ بعدَ اطعامها بحديدةٍ لطيفةٍ من فولاذ حتى ينفذها إلى الجانب الآخر، ثُمّ اقرّت تلك الحديدةُ في أصْلِ شجرةِ الجوزِ كانت ثمرتُها رقيقة [١١] القشر رَزينة سليمة [١٢].

واذا عُمِدَ إلى لطيفِ ريش الطير وصغارهُ فجُعل في خِرقةٍ خضرا أو لِبدِ ه احمر يلتقط من الكناسات فصرّ ذلك الريشُ في الخرقةِ أو في اللبد ثم علقَ في شجرةِ الجوزِ لم يَسقُط ثمرتُها[١٣] الاّ من ريح {وسلم بذلكَ مِنْ كثيرٍ من الافات}[١٤].

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الثامن والستون . وفي ب : الثالث والخمسون .

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : في غرس الجوز وأوانه . وفي ب : في غرس الجوز وصيانته.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب ، جـ ، م ، ص

(٤) في أ ، جـ ، ص، م : البارد الغليظ

(٥) في أ ، جـ ، م : فينقع. وفي ص : فتُنقع

(٦) في أ : ثم يُغرس. وفي جـ ، ص، م : ثم تغرس

(٧) في أ ، جـ ، م : فيرق وفي ص : فيدق

(٨) في أ ، ب، جـ ، ص، م : على غصونها.

(٩) في أ ، جـ ، ص، م : ومما يُسرع به نبات غرس. وفي ب : ومما يسرع بانبات.

(١٠) في أ ، ب ، جـ ، ص، م : واطعامه

(١١) في أ ، جـ ، ص، م : كان لذلك جوز هذه الشجرة رقيق. وغير واضح في : ف

(١٢) في أ ، ب، جـ ، م : وكان رزيناً سليماً. وفي ب : صحيحاً سليماً. وغير واضح في :ف

• اللبد: القرَب، ومفردها لبده : قربه. ابن منظور : لسان العرب،م٢ ،٤ص٢٢٢.

(١٣) في أ ، ب، جـ ، م : ثمرها. وغير واضحة في : ف

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب ، جـ ، م ، ك .

البَابُ السابعُ والخمسُون[1]: فيما يضاف إليه الجوز من الشجر[2].

قال قُسطُوس العالمُ : انّ بعضَ سلفنا[3] من العُلماء كانوا يزْعُمون[4] انّ الجَوز وغيرهُ مِن جميع الشجر[5] ما يطيبُ ريح لبابه من الشجر لا يألفُ غيرهُ مِن الشجر[6] اذا أُضيف إليهِ ولا يألفُه غيره من الأشجار [7].

قال قُسطوس : وقد بلُوتُ ذلك فلم اجدهُ كذلك فَانّي قد اضفتُ الفُستقَ إلى الحبّة الخضراء • فألفِهَا وعلق بها، وصار ريح لبابهما جميعاً طيب . وأضفت الحبة الخضراء إلى الفستق فألفته وعلقته واطعمنا جميعاً. واضفتُ الجوز إلى الموز فعلِق، وان كنتُ قد تكلّفتُ لذلك مؤونه.

قال : ورُبَّ مَنْ اذا اضَافَ الجوز إلى المَوزِ على هذه الصورة بدأ فغرس الجوز وتركه إلى أن مضى عليه عامان أو ثلاثةٌ، [ثم قلعه][8] من مَوْضعهِ وقُطعَ [9] عُروقه التي تَلي الأرْض، ثُمّ أضافهُ إلى ما أُراد اضافتهُ إليه من الجوز، ورب مَن يُضيفَهُ كهيئتهِ بعروقه لا يقطعُ منه[10] شيئاً، وربّ مَنْ يعمدُ إلى شجرتينِ من شجر[11] الجَوز اذا تجاورتا [12] حيثُ ينَالُ بعض غُصون احديهما بَعض غُصون الشجرةِ الأخرى فيصلُهما ويُضيف احداهما إلى الأخرى فيعلقانِ ، وهَذا ايسرُ اضافةِ بَعض الجوزِ إلى بَعضٍ.

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب التاسع والستون . وفي ب : الرابع والخمسون

(٢) في د ، هـ : في إضافة شجر الجوز إلى غيرها من الشجر حتى يكون أصلهما واحداً والثمرة مختلفتين. وفي ب ، ف : كيف يُضاف شجر الجوز إلى غيرها من الشجر.

(٣) في أ ، جـ ، م : اسلافنا. وفي ص : سلفنا

(٤) في أ ، جـ ، : كان يزعم . وفي ص : كانوا يزعمون

(٥) في أ ، جـ ، م : الأشجار. وغير واضح في : ف

(٦) في أ ، جـ ، م : من الأشجار . وغير واضح في : ف

(٧) في د ، ب ، هـ ، ك : من الشجر شيء . وغير واضح في :ف

• الحبة الخضراء (البطم): (Pistacia khinjuk) ثمرة تنبت بالجبال وعلى الحجارة حبها يُدر البول وتنفع لورم الطحال. ابن البيطار : الجامع‌م٢، ص٥. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم‌ص ١٤١.

(٨) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، هـ ، ف، ك

(٩) في أ ، جـ ، م : فقطعت. وفي ف : قطع من موضعه.

(١٠) في أ ،جـ ، ص، م : منها

(١١) في أ ، ب، جـ ، ص، م : إلى شجرة

(١٢) في أ ، جـ ، ص ،م : اذا تجاورت

البَابُ الثامنُ والخمسُونَ[1]: في الحيلةِ للجَوزِ أنْ يَــــرِق قشــــرُه[2].

اذا عُمد إلى الجوزه فكسرت كسراً رفيقا فأخرجَ[3] عنها لِبَابها صحيحاً سليماً ثمّ لُفّت عليه[4] صُوفةٌ منفُوشة[5] أو ورق[6] من ورَق الكَرم لكي تسلم من الهوامّ، ثمّ غُرست في مَوضعها كما وصفنا من غرسِ الجوزِ قبلَ هذا الباب ، علَقت . واطعمَت (باذنِ اللهِ ورق قشرها لذلك)[7]. وقد كان برورانطوسُ العَالِمُ(٨) • يغرِسُ اللّوزَ وكلّ ذي قشر منَ الثمار كذلك.

البابُ التَاسعُ والخمســـــونَ[9]: في غَرسِ الفُستُق[10].

[قال قُسطوس : الفُستق يُغرس حبهُ وتُغرس اللواحق التي تنبتُ من أصله والمختار غرس حبه][11] وذلك بان يُعمدُ إلى الفُستقه[12] العظيمة المتشققه فتلّف في صُوفةٍ منفوشةٍ رقيقه[13] لكي تسلمَ مِن الهوام. ويجعل شقُها ممّا يلي السماءَ.

وقالَ سادهُمس العالم : انّ الفُستُقَ [يألفُ اللوز][14] اذا أضيف إليه ، وانّه ينبغي ان يتجاور الفستُق واللوز في موضع غرسِهما.

---

(١) في ب: الباب الخامس والخمسون . وفي أ ، جـ ، ص، م : تابع للباب الثامن والستون.

(٢) في ب ، ف : كيف يحتال للجوز حتى يرق قشره. وفي أ ، جـ ، م : في غرس الجوز واوانه

(٣) في أ ، ب، جـ ،ص،م : واخرج

(٤) في ب : ثم لف عليها.

(٥) في أ ، جـ ، ص، م : منقوشه.

(٦) في أ ، جـ ، م ، ف : أو ورقه

(٧) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٨) في أ ، جـ ، ص، م : وقد كان بعض العلماء.

• برورانطوس العالم : يكثر المؤلف الأخذ عن هذا العالم ولم أجد له ترجمه ولن يشار إليه ثانية.

(٩) في أ ، جـ ، ص، م : الباب السابع والستون . وفي ب:السادس والخمسون

(١٠) في أ ، ب، جـ ، د ، ف، هـ : في غرس الفستق.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د،ف، ب، هـ ، ك

(١٢) في د ، ف ، هـ ، ك :اللوزه.

(١٣) في أ ، جـ ، ص، م : رفيعه

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : د، ف، هـ ، ك

البَابُ الستُّون [١] : في نَعت غَرسِ شَجرةٍ تسمى بالرومية كلاشيه وبالعربية (القراصيا) [٢]

قال قُسطوس : تغرس هذه الشجرةُ وتضافُ كما وصفنا في هَذا الجُزء من غرس [٣] الكُمثرى والتُّفاح [واضافتِها إلى ما اضيفا إليهِ من غيرِهما من الشجرِ] [٤] ، فإذا أُضيفت شجرة كلاشيه [٥] ء إلى ما بدا لصاحبها انْ يضيفها إليه من الشجرِ كان ذلك أجدر [٦] ان تعلق ثمرتُها وتطيب.

واذا [٧] اضيف الكرم إلى شجرة كلاشيه [٨] في الخريف اطعم ذلك الكرم مِنْ عامهِ الذي يُضافُ فيه في «ذي ماه» أيلول [٩] من الربيع . [واوان طيب شجرة كلاشيه يبتديء من أواخر ايار مع الاجاص ويمتد نحو شهرين] [١٠].

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الثامن والخمسون . وفي ب: السابع والخمسون

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : في غرس الشجرة التي تسمى بالروميه كلاسيه وتسمى بالفارسية اسما تفسيره اطباء الكلبه. وفي ب : كيف تغرس شجرة كلاسيه.

(٣) في د ، ف، هـ ، ك : من أمر

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د، ف، هـ ، ك

(٥) في ك : شجرة الكلاشيه بالرومية . وفي د، هـ ، ف: وتسمى بالفارسية أطباء الكلبه وبالعربية القراصيا..

(٦) في أ : جديراً . وساقطه من :ب

(٧) في د ، هـ ، ف، ك : فاذا.

(٨) في أ ، ب، جـ ، ف ، م : كلاسيه.

(٩) في د ، هـ ، ك : ذي ماه. وفي أ ، جـ ،م: نيسان. وفي ب : ابريليوس.

ووردت تموز في المسعودي : مروج الذهب،ج٢،ص ١٨٦. البيروني : الاثار الباقية،ص ٤٢. شيخ الربوه: نخبة الدهر، ص ٢٧٦.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : ب ، د، ف، هـ.

البابُ الحـــادي والستُون (١) : في نعت غَرسِ السفرجلِ والاجاصِ وإضافتهما(٢).

قال قسطوس : اعلم ان السفرجل والاجاص(٣) قل ان يُثمرا في البلادِ الحاره، وان اثمرتا كانت ثمرتُها خسيسه غير صالحة، ويوافقهما البلادُ البارده والمعتدله، وشجر السفرجل احد الشجرِ الذي تغرسُ ملوخهُ وأوانُ غرسِ مُلوخهِ شهرُ شباط بعد تصرُّمِ شدة البرده فاذا اتى على غرسه عام حُوّل إلى الموضع الذي يُرادُ قرارهُ فيهِ ويتعاهد بالسقي حتى يعلق.

أما الاجاص فيغرس نواه ويغرس ما ينتزع من أصل شجرته، وأوانُ غرسِ نُواهُ في العُشرِ الأخير من كانون الثاني ، وأوانُ غَرسِ ما ينتزَعُ من أصل شجرته شَهرُ شباطه.

وشجرتا السفرجل والاجاص تألفانِ شجرة التُفاح ألفاً شديدا فإذا أُضيفت إلى احداهما علقت بها واثمرت وحسنت ثمرتها.

البابُ الثاني والستّونَ (٤) : في نَعتِ اضافة الشجر بعضهِ إلى بعض(٥).

[اعلم ان إضافةِ الأشجار بعضها إلى بعضٍ مِنْ لَطائفِ ما أدركته افكارِ الحكماءِ واستنبطتهُ أماثلَ القُدماء، فان فيها مع عجيب ما يرى مِنْ كونِ أصل الشجرة واحداً وثمرتها مُختلفة أمورٌ أخر جليلةُ المنافع فان الاضافة تزيد بعض الثمار طيباً وَحُسناً وعظما . ويجعل بعض الثمار متقدمةِ الادراك حتى توجد في غير ابانها. وتَحدث في بَعضِ الاشجار تُثمِرُ في السنةِ مرتين، واشياءٌ أخر غير هذه كثيرة](٦). واعلم ان

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الخامس والخمسون . في ب : الثامن والخمسون

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : في غرس السفرجل وما يضاف إليه من الأشجار، وفي غرس الاجاص واوانه واصناف الأشجار التي تعلق بها شجرة الاجاص. وفي ب : في غرس السفرجل. وفي ف: ان يعلم كيف يغرس الكمثرى والسفرجل والاجاص.

(٣) في د، ف، هـ ،ك : ان حال هاتين الشجرتين في غرسهما واضافتهما وعلاجهما مثل حال شجرة كلاثيه. وفي ب : في غرس السفرجل كالكلام في غرس الكمثرى والتفاح وكذلك في اضافته إلى غيره.

- يغرس السفرجل أوتاداً في كانون إلى انسلاخ شباط ويزرع في تشرين ان شاء الله . للمزيد من المعلومات انظر أبو الخير: الفلاحةص٤٧.
- انظر أبو الخير: الفلاحة،ص ٤٧.

(٤) في أ ، ب ، جـ ، ص، م : الباب السابع.

(٥) في أ ، جـ ، ص، م : في كيفية اضافة الأشجار بعضها إلى بعض. وفي ب : في كيفية اضافة الأشجار المثمرة إلى غيرها وشروطها وأوانها

(٦) ما بين القوسين ساقط من :ب، د ، ف، هـ ،ك

اضافة الأشجار المثمرة بَعضِها إلَى بعض على ثلاثة اصنافٍ واجوَدُها وانفعُها الصنفُ الذي يُسمّى بالفارسية يمامه ومعناهُ الاضافةُ وهي الصلاية ● . والثاني ما غُرس مِن الشجر بلحائه. والثالثُ غرس القضبانِ المتقاربه بينها. فانّ ما غلظ لحاؤهُ من الشجرِ هو اشف لندى الأرض ومائها كشجرة التينِ وشجرةِ الزَيتُون وشجرةِ كلاشيه[(١)] وكل هذا يُضاف وقضبانه بلحائها لا تقشر عنها لحاؤها.واذا أضيف نوعٌ من هذه الأنواع الثلاثة إلى غيره من الشجرِ عُمِدَ إلى وتدٍ من شجرةصلب فحُدّد طرفه ثمّ خرق به لحاء الشجرةِ [(٢)] التي يُضافُ اليها حتّى ينفذ ذلكِ الخرقُ ذلك اللحاء مِنْ غيرِ ان تنهك [(٣)] تلك الشجرة، ولا يجرحها ذلك الوتدُ فيجعل قضيب أيّ الغرس كانَ مِنْ هَذهِ الأنواع مِنَ الشجر فيهِ ثم يُعصّب [(٤)] عليهِ ببرديّه ويُبالغ في تطيينه ويُعلق كوز ماء ما قد وصَفناهُ فيما مضى، فهذا يعلقُ ما اضيفَ مِنْ قضبانِ الشجرِ بلحائه. فأمّا [(٥)] ما دقّ لحاؤه واستحصَفَ منَ الشجرِ فينبغي لما أضيفَ إليهِ هذا النحوُ مِنَ الشجر ان يثقَب بذلك الوتدِ ثقباً حتى يفضي إلى لبابهِ [(٦)] ، ثم يجعل فيهِ قَضيبُ تلك الشجرة الرقيقة اللحاءِ المستحصف كشجرةِ الاترج، وقُضبانَ الكرمِ واشباه ذلك، ويضاف ذلك حين يثقبُ ذلك الثقبُ قبلَ ان تصيبُه ريحٌ فتبرّده [(٧)] . وامثلُ قضبانِ الاضافةِ منْ كلّ شجرٍ [(٨)] اكثرها حملاً واحسنُها واطيبُها ثمرةً.

ولتقطع قضبانُ الغرس كُلّها بمنجل مشحوذٍ وليُلصق [(٩)] بالقضبانِ التي تلي ريح الشمال،ولتكن تلك القضبانُ ذوات شعبتين أو ثلاث شعب مُستوياتٍ ليناتٍ مُتقارباتٍ في غلظ الخنصر من الأصابع قد اتى لَهُنّ[(١٠)] عامانِ، فانّ قَضيبَ شجرةٍ سنةٍ سريعُ النبات نَزل الحمل قليله. وليبر طرفُ القضيبِ المُضاف اصبعين طولا كبري[(١١)] القلم من غير ان ينهك أو يفضي إلى لبه[(١٢)]، وليكن خرق الشجرةِ التي يُضافُ

● الصلاية(الصلأده) (Tuya) شجر وقيل نبات .آل ياسين : معجم النبات،ج٢ ، ص ٢١٦. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم،ص ١٨٥.

(١) في ب : كلاسيه. وساقطه من : أ ، جـ ، ص ، م

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : وشق بذلك الوتد في لحائه. وفي ب : اللحا.

(٣) في ب :ينهك.

(٤) في ب : ويعصب . وساقطه من: أ ، جـ ، م.

(٥) في ب : واما

(٦) في أ ، جـ ، ص، م : إلى حدّ اللباب

(٧) في ب : فيبردها ويفسدها

(٨) في ب : الشجر.

(٩) في ب : ولتلصق. وساقطه من:أ، جـ ، م

(١٠) في ب : لها

(١١) في ب : كما يبرى. وفي أ ، جـ ،م: الطرف المبري.

(١٢) في ب :لبابه. وساقطه من:أ، جـ ،م

اليها هذا القضيب أو ثقبها على قدر طرف القضيب المبري [١]، ولا يحرّك بعدَ ان يُوضع ذلك [٢] الموضع منَ الخرق وليطين ذلك الخرقُ في لحاء الشجرِ أو تلك الثُقبةِ بطينٍ حرّ أبيض، فانّهُ لا ينشقُ ولا يُطيّن بطينٍ احمر فإنّ (الطين)[٣] الأحمرَ يحرقه[٤].

وينبغي لقضبانِ الاضافةِ ان تُقطعَ في نقصانِ الشهرِ فتُجعَل في طين في اناءٍ يُقرّ فيه بعدَ قطعها عشرة أيامٍ أو اثنا عشر يومًا قبل نضُورِ الشجر [٥] ثم يُضافُ بعد ذلك إلى ما وصفنا فان هذه القضبان اذا [٦] اضيفتْ حين تُقطع ييبستٍ ولم تُعلق.

ولا تُضافُ هذهِ القضبانَ عند هبُوب ريح الشمال[٧] ولكن عند هُبوب ريح الجنُوب . واعلم انّهُ اذا وافق غرسك واضافتك مطرٌ يُصيبُه كان ذلك نافعاً لذلك الغرسِ وتلك الاضافة إلا[٨] ما سميّت لك انّهُ يُضافَ إلى الشجرةِ الغليظة اللحاء من ذلك فانّ المطر يُضر ذلك، واعلم ان (أفضل)[٩] وقتِ اضافة بعض الشجر إلى بعضٍ عند طلُوع العوّاءِ إلى تصرّم غرةِ [١٠] الصيف ثم يُضافُ بعد ذلك . واذا حملت قُضبان غرسٍ من أرضٍ إلى ارضٍ فانّه ينبغي[١١] ان يُجعل في جرّةٍ مُبتله في جوفها وتطين الجرّة من ظاهرها.

[**قال قُسطوس** : قد خَالفتُ اضافةِ الاشجار التي تثقبُ لها عند تصرّمِ شدة الحر وقرب الخريف، وان كان صواباً واضفتُ بعض الشجر إلى بعض في «ابريليوس» نيسان من الربيع عند تصرم البرد في يومٍ صاحٍ غير مغيم فَعلق واطعم][١٢].

---

(١) في ب :المُبرا

(٢) في ب : في هذا

(٣) ما بين القوسين ساقط من د،ف ،هـ، ك

(٤) في أ، جـ ، ص ، م: أشد يبساً وجفافاً من الأبيض.

(٥) في ب : الشجرة ، وساقطه من : أ ،جـ ، م

(٦) في ب : وان

(٧) في ب ، ف : عند هبوب الرياح.

(٨) في ب : غير . وساقطه من : أ ، جـ ، م ، ص

(٩) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب، جـ ، م ، ص

(١٠) في د ، هـ ، ك : تصرّم وعرة

(١١) في د، هـ ، ك : يجب

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف، ك

البَابُ الثالثُ والستّون [١] : في معرفةِ شكل كلِ شــجرةٍ ممّا يُضافُ إليه قضيب شجرة[٢].

قال قُسطوس : شجرة التين تُضافُ إلى شجرةِ الفُرصَادِ، وشجرة شاه بلوط، وشجرة الفُستُق[٣] وشجرة التفّاح . وشجرة الحبّةِ الخضراء .

قال : وكلّ هذا الشجر ألف بعضهُ لبعضٍ، وليسَ شيءٌ منهُ يُضافُ إلى غيرهِ من هذهِ الأنواعِ من الشجر الآعلِق ، غير انهُ يُضافُ كله خرقاً في لحائهِ دُونَ صلب شجره كما وصفتُ من ذلك قبلَ هذا البـــــاب.

وقد يألفُ قضيب غرس الكمثرى ممّا يضافُ إليه من الشجرِ ثقباً في صلبِ الشجرة بوتدٍ من طرفا[٤] شجر الرُمّان، وشجرةِ السفرجلِ، وشجرةِ الفرصادِ، وشجرةِ اللّوز، وشجرة الحبّة الخضرا، غيرَ انّ ما يُضَافُ من الكُمثرى إلى الفرْصادِ يكونُ خيراً، وغرسُ التفّاح يألف الكمثرى والسفرْجل اذا أضيف اليهما، ويكون ثمرةُ ذلك التفاح عظاماً حُلوة. قال : وقد يُضاف التفاح أيضاً إلى الاجاص والصنّار فتصيرُ ثمرةُ ذلك التفّاح تُفاحاً أحمر.

فاما الجوزُ فانّه لا يالف ولا يَعلَقُ الا بشجرةٍ (تسمى بالرومية كمارو وبالسريانية لستقا وبالعربية)[٥] الفُستق . فامّا اللوزُ فانّهُ يألفُ شجرةَ الغربِ. واما شجرةُ الدهمشت فانّهُ يالفُ التفاح.وأما الخوخ فإنه يألف الأجاص والكمثرى والتفاح والسفرجل . وأمّا شجرةُ شاه بلوط فانها تالفُ الجوز والبلوط والبندق والحبّة الخضراء وشجرة السنديان*.

وأمّا السَفرجَل فانّهُ يالفُ الكمثرى وشجره تُسمّى بالرُوميّة بافاليه* وبالسُريانيّة مارسَا . وأمّا الآسُ فانّه

---

(١) في أ ، ب ، جـ ، ص، م : الباب الثامن .

(٢) في ب : في الاشجار التي تصح اضافة بعضها إلى بعضها والتي لا تصح. وفي أ ، جـ ، ص، م : في الاضافة المضاعفة القوة.

(٣) في ب ، ف : وشجرة البندق

(٤) في ب : طرفي

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، ص ، م

• **السنديان** (Quercus Coccifera) : يُسمى شجر البلوط عند أهل الشام أوراقه جامدة جلدية كبيرة، الجزء الطبي منه اللحاء والثمار وهو مضاد للاحتقانات وقاطع للنزف، ابن البيطار : الجامع ، م٣، ص ٤٠ . جبر، وديع : معجم النباتات ، ص ٢٣٠. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ، ص ١٥٢.

• **شجرة بافاليه** : لم أجد عنها معلومات.

يالفُ شجرة الغربِ ، وأما المشمشُ فانه يالفُ الاجّاصَ واللوزَ. وأما الاترجُ فانّ مؤونة [١] اضافته إلى غيرهِ من الشجر شديدة لرقةِ لحائهِ.

قال : وَقَد يُضافُ الاترُج إلى التّفاح، والتفّاح إلى الاترج. ويقول [٢] قسطوس : قد اضفْتِ كلَ واحدٍ منْ هذين إلى الآخر فعَلِقَ ثمّ يبس بعضُه، واطعم ما كان أضيف[٣] من الاترُج إلى التّفاح واثمرَ ثمرةً برزت تُسمّى بالفارسيّة سبندانك [٤]. واذا اضفت الاترُج إلى الفرصادِ كان لونُ ذلك الاترج أحمر وجميعُ الشجرِ آلفٌ لشجرة السفرجل، وشجرة تسمّى بالروميه خالا من[٥] وبالعربيّة العُناب وهو الزفيزف « اذا اضيفن اليهما.

قال سادهُمس العالم[٦]« : انّ الرُمان يالف الاترُج، ويقولُ برورانطوسُ العالِم « انّه اذا اضيفَ [٧] قضبان الكرم إلى شجرة كلاثيه اطعم ذلك الكرم في « ذي ماه» ايلول [٨] من الربيع. وشجرة الزيتون تألفُ الكرم [٩] والشجرة التي تسمى [١٠] بالرومية بافاليه وبالعربية مارنه«.

---

(١) في ب : موته

(٢) في ب : وقال

(٣) في ب : وان أطعم ما أضفت

(٤) في ب : حب بادريق . ولعلها سبندانك (lepidium Sativum) وهي كلمة فارسية ، عيسى : معجم أسماء النبات،ص ١٠٨.

(٥) في ب : خلايون

(٦) في ب : الحكيم.

• سادهمس العالم : يكثر المؤلف الاخذ عنه ولم أجد له ترجمه ولن يشار إليه ثانية.

(٧) في ب : اذا اضيفت

• بروانطوس العالم : يكثر المؤلف الاخذ عنه ولم أجد له ترجمة ولن يشار إليه ثانياً

(٨) في ب : ابريليوس

(٩) في د ، ف، هـ ، ك : وشجرة الزيت الفه للكرم

(١٠) وفي د ، هـ : ولشجرة تُسمى .

• مارنه (Tragopogon pratensis) (لحية التيس، اذناب الخيل) نبات قضبانه مجوفه إلى الحمره خشنه صلبه معقدة بعقد متداخله، ورقه يشبه ورق الكراث يؤكل ويتداوى بعصيره ومنبته الحفاير والخنادق.

آل ياسين : معجم النبات،ج١،ص ٦٩. الزبيدي :معجم أسماء،ص٦٠ . واخذ الاسم اللاتيني من عيسى: معجم ص١٨٢.

البابُ الرابعُ والستّون [1]: في اضافةِ ما ثُقب لـــه الشجرُ ثقباً [2].

اعلم انّ أفضَلَ أوقاتِ اضافةِ الاشجارِ بعضها [3] إلى بعض [هو الوقت الذي من بعد طلوع الشعرى العبور بأربعين يوما وذلك][4] عند تصرّم شدّة الحرّ وجمرةِ القيظ . وابتداءِ حُلول [5] الخريف إلى حين ما يبدأ البرد أن يشتد.

قال قسطوس العالِمُ: قد خَالفتُ ذلك وانْ كان صواباً فاضفتُ بعض الشجرِ إلى بعضٍ في «ذي ماه» ايلول[6] منَ الربيع عِندَ نضُورِ الشجر ، في يومٍ صاحٍ [7] غير مغيم [8] فَعلق واطعم.

وانّه ينبغي لمن اضاف قضيب [9] شجرةٍ إلى شجرةٍ أخرى انْ يضيفَهُ [10] إلى اغلظ وامتن غُصون تلك الشجرةِ، وان تقطع عن ذَلك الغُصن فُروعه كُلها حتى يُترك املس، ثم يعمد إلى قضيبٍ صحيح سليم[11] من قضبان شجرةٍ مُثمرةٍ غلظُها كغلظ [12] السبابه من الأصابع يُشاكلُ لحاؤه لحاء الشجرةِ التي يضافُ إليها، ثم يضافُ كما وصفنا في أبواب قبل هذا. فاذا عَلق ذلك القضيبُ واورق الغصنُ الذي أُضيفَ إليه قُطعت عن ذلك الغُصن [13] فروعه ليكونَ امتن للقضيبِ المضافِ واكثرُ لنزلهِ.

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب التاسع

(٢) في أ ، جـ ، م ، ص : في اوان الاضافة وأمور تتعلق بها. وفي ف : ان يعلم كيف تغرس غرس الكرم لغرس الذي ينصب له بعض الشجر لبعض ثقباً.

(٣) في د، ف، هـ ، ك : ان افضل وقت ما أضيف من بعض الشجر.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د، ف، هـ ، ك

(٥) في د ، ف، هـ : وتقارب .

(٦) في أ ، جـ ، م ، ص : نيسان . ووردت تموز في : شيخ الربوة: نخبة الدهر،ص ٢٧٦.

(٧) في د ، هـ ، ك : مُصح

(٨) في د ، هـ ، ك : غير مُغيم

(٩) في أ ، جـ ، م : ان يكون القضيب المضاف.وفي ص : قضيباً.

(١٠) في د ، هـ ، ك : يضيفها. وفي ص : يُضيفهُ

(١١) في أ ، جـ ، م : صحيحاً سليماً

(١٢) في أ : غلظه . وفي ص : في غلظ

(١٣) في أ ، جـ ، م : قطعت عما اضيف إليه.

البابُ الخامسُ والستون [١]: في معرفةِ أوانِ قطعِ غُصُونِ الشجرِ المُثمر [٢].

اعلم ان أوانُ قطع فُضولِ الغرسِ المثمر [٣] حين يُجتنى ثمارُها [٤] [هذا هو الأصلح والأجود، ومن الناس من يقطع فضولَ الغرسِ المثمر في شُباط وفي اذار، وذلك اذا تصرّم البرد] [٥]. واعلم ان ما كان من الشجر لم يأتِ عليهِ عامان [٦] أو ثلاثة اعوامٍ فانّه ينبغي ان يقطع ما دون فرعه الأعلى مِنْ غُصونهِ ليكون ذلك اشدَّ لاعتدالهِ وامتنَ لهُ.

[وينبغي اذا قُطعت فُضولُ الغرس ان تُدهن مواضع القطع بالشحم المذابِ ليقي الغرس المقطوع عَنْهُ فضولهِ من وُصولِ الهواء إليه واضرارُه به لا سيما ان كان الشحم شحم كلي الماعز. ومن الناس من يجعل مكان الشحم شمعاً مذاباً، ومنهم من يجعل على مواضع القطع طيناً لزجاً ناعماً عوضَ الشحمِ والشـــمع] [٧].

البابُ السادسُ والستون [٨]: في علـــم غرس القصب* [٩].

قال قسطوس : أفضلُ مَواضع [١٠] غرس القصب المُلتف الغليظ الأماكن الكثيرة النبات من الحشيش والبرّ، حيثُ تصيبهُ [١١] الرياحُ، وأفضلُ ما سُمِدّت به أصول القَصَبِ حيث يُغرس باخثاء البقرِ.

ولا ينبغي للقصب ان يُغرس مُتراكماً دُون ان يكون بين كل اصلين خللٍ. ولا ينبغي لحُفرته التي تُغرسُ فيها ان تكونَ [١٢] اعمق من شبرٍ في الأرْضِ، ولا يظهر فوق الأرْض من كعوبه اكثر من اثنين أو ثلاثة.

---

(١) في أ، جـ، ص، م : الباب العاشر . وساقط من :ب

(٢) في أ، جـ، ص، م : في أوان قطع فضول غرس الشجر المثمر. وفي ف : ان يعلم اوان قطع غصون الشجر المثمر. وساقط من : ب

(٣) في د، ف، هـ، ك: اوان ذلك.

(٤) في د، ف، هـ، ك : ثمار الشجر.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د، ف، هـ، ب، ك .

(٦) في د، ف، هـ، ك : له غير عامين.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : ب، د، هـ، ف ،ك.

(٨) في أ، جـ، ص، م : الباب الموفي ثمانين . وفي ب : الحادي والستون.

(٩) في أ، جـ، ص، م : في الأماكن التي يغرس فيها القصب وأوانه. وفي ف : ان يعلم كيف يغرس القصب.

* **القصب** :(Phramites communis) نبات ينبت على شواطيء الأنهار يُعمل منه النشاب وألسن النايات وهو كثير العقد. ابن البيطار : الجامع،م٤ ، ص٢٢ . وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم،ص ١٣٨.

(١٠) في أ، جـ، ص، م : أجود أماكن.

(١١) في أ، جـ، ص، م : تصيبها. وفي ب : المفضى إلي.

(١٢) في أ، جـ، م : ان تكون حفرته التي يغرس فيها. وفي ف : ان يكون .

ورُبَّ مَنْ[1] يذكر انّ وقت [2] غَرسِ القصب في «ذي ماه» ايلول[3] وما غُرِس منه بالبلدِ البارِدِ فوقتُ غرسه في الخريف فانه يُدْرِكُ ويقطع اذا غُرس في هذا الوقت من عَامه قبل الشتاء.

واذا وضع القصب الذي يُستعانُ به في غرس [4] الكرم موضعاً يُصيبه فيه الدُخانُ امات ذلك الدُخانُ الدود المُضِرّ بالكرمِ الذي يكونُ فيه القصب.

البَابُ السابعُ والستُون[5]: في نعتِ غرس شجرةٍ تُسمى بالرومية بيلوس وتسمى بالفارسية كرك[6].

قال قسطوس : وذلك ان[7] يعمدُ إلى قطع لطافٍ من هذه الشجرة فتُدفن في الأرض في حفرةٍ عُمقها شبرٌ حتى يغمُرها الترابُ ولا [8] يظهر منها شيءٌ.

ورُبَّ مَنْ يعمدَ إلى ثمر هذه الشجرةِ فيخلطه[9] برطبِ اخثاء البقر ثمّ يُطلى به حَبلٌ من قنبٍ أو برديَ فيدفن[10] ذلك الحبل مُستطيلاً في الأرضِ في عمق [11] اربع اصابع ، ويُغطى بتراب مخلوط بأخثاء البقر ويسقى حتى يعلق وينبت[12]، [فاذا صلح حوّل إلى المواضع التي هي غايته][13]، (وكذلك يُفعل بما غرس من أعواد الآس أو ثمرته)[14] ووقتُ غرسِ هذهِ الشجرة اما في البلاد البارده ففي الخريف ، وأما في البلاد المعتدلة ففي نيسان.

---

(١) في أ ، جـ ، م : وبعض المزارعين. وفي ب : وبعض أهل العلم.

(٢) في أ ، ب، جـ ، ص، م : أوان.

(٣) في أ، جـ ، ص ، م : نيسان . وفي ب : ابريليوس.
ووردت تموز في المسعودي : مروج الذهب،ج٢،ص ١٨٦ . شيخ الربوه : نخبه الدهر،ص ٢٧٦ . المقريزي : عجائب، ص ٥٢ .

(٤) في د، هـ ، ف ، ك : في غروس . وفي ب : غروس الكروم.

(٥) في أ ، ب، جـ ، ص ، م : الباب الثاني والستون.

(٦) في أ ، جـ ، ص، م : في غرس الشجرة التي تسمى بالروميه بيلوس وتسمى بالفارسيه كرك. وفي ب : غرس شجرة تسمى بالروميه بيلوس . وفي ف : ان يعلم كيف يغرس شجرة تسمى بالروميه بيلوس وتسمى بالفارسية كرك.

(٧) في ، د ، هـ : انه

(٨) في د ، ك ، هـ : فلا

(٩) في أ، جـ ، ص، م : فيخلطها. وفي ب : فيخلط

(١٠) في أ ، جـ ، ص، م : ويدفنه

(١١) في أ ، جـ ، ص، م : عمقه . وساقطه من : ب

(١٢) في د ، ب ، هـ ، ف ، ك : ويطلع

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : ب ، د، هـ ، ف، ك

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، ص، م

البابُ الثامن والستّونَ [١]: في الحيلة لأنْ تجفّ شجرةُ الجَوزِ وغيرها مِن الشَّجرِ [٢].

اذا ملأ انسانٌ [٣] فاهُ حبًا مِنْ عَدسٍ فمضغه على ريق النفسِ مَضغاً شديدا ثُمّ عَضَّ [٤] والعدسُ في فيهِ على غُصنِ شجرةِ الجَوْزِ أو عَلى جَميع غُصونَها يبس[٥] لِذلكَ ما عضّ عليه من [٦] الشجرِ كُلّه.

قالَ : ومِمّا يَيبسُ به الشَجَرُ أيضاً ان يعمَد إلى مسمارٍ منْ حَديدٍ فيُحمَى بالنّار[٧] حتّى تشتدَّ حُمرته، ثم يُدفَن [٨] في أماكن شتّى من أصْلِ الشجر.

وَمِمّا ييبَسُ به الشَجَرُ أيضاً انّ يعمد إلى وَتَدٍ من طرْفا فتثقب الشجره بمثقب ثمّ يُجعَل في ذلِك الثقب عُودٌ مِن طرفا على قدرِ غلظِ ذلك المثقب الذي يُثقبُ به تلكَ الشجرةُ.

ومما ييبَسُ به أيضاً الشجرةُ ان يعمد إلى ورد جبلّي يابسٍ فيُدق ثم يُحفر عن أصلِ الشجرِ فيُجعَل[٩] ذلك الوردُ المدقوق في عُروقها، أوْ يعمد إلى خرقٍ باليه فتحرق (بالنارِ)[١٠]ويحشى برمادها عُروق الشجرة فتجفَّ الشجرة [١١] لذلك.

الباب التاسع والستون [١٢]: في الحيلة لأن يكون في الثمار نقوش.

قال قُسطوس : قد ذكرنا هذا فيما مضي من الكتاب وبيّناهُ [١٣].

---

(١) في أ ، جـ ، ص ، م : الباب الحادي عشر . وفي ب : الثالث عشر

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : في الاحتيال لييبس ما يراد يبسه من الأشجار . وفي ب : في تيبيس الأشجار . وفي ف: ان يعلم كيف يحتال لشجرة الجوز وغيرها من الشجر ان تجف .

(٣) في أ ، جـ ، ص، م : ان يملأ الانسان. وفي ب : اذا ملأ الانسان.

(٤) في أ ، جـ ، ص، م : ثم يعض

(٥) في أ ، جـ ، ص، م فانه ييبس

(٦) في أ ، جـ ، ص، م : ذلك الانسان من أنواع . وساقطه من : ب

(٧) في أ ، جـ ، ص، م : في النار

(٨) في أ ، جـ ، م : ثم يغرز.

(٩) في أ ، جـ ، م : ثم يجعل

(١٠) في ب ، د ، هـ ، ك : محرقه بالنار. وساقطه من : أ ، جـ ، م

(١١) في أ ، جـ ، ص، م : فانها تيبس.

(١٢) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب الثامن عشر . وفي ب : الباب السادس عشر.

(١٣) وردت مادة هذا الباب في الباب التاسع عشر من الجزء الخامس، ص٣٤٣ .

البابُ السبعُونَ (١) : في عِلْمِ أوَانِ قَطْعِ شَجَرِ البناءِ (٢).

ان القديمَ والوَسط منَ الشجرِ ما لم يكونا نخرينِ أوْ (٣) مأكولينِ أجود(٤) للبناءِ ممّا دُونَ ذلكَ مِنْ الشجرِ الحديث الذي لم يات لهُ (٥) غير عَشر سنينَ ، أو خمس عَشره سنه، فَانّ الحديث من الشجرِ يكونُ ندّيا رطباً ضعيفاً ، ويكونُ القَديمُ (٦) والوَسَط مِن الشجرِ اصلبَ للبناء واقوى وابقى من غيرِه.

قَال : وَأوَانُ قطع شجرِ البلّوط عند (نضج ثمرتهِ وَاجتنائها، ووَقت قَطع غير البلّوطِ من الشجرِ بعدَ)(٧) تصرمِ الخريفِ وأول الشتاءِ ، فان الشجرَ عندَ ذَلِك يكونُ جافاً مستحصفاً.

قال قسطوس : انَ وقت(٨) قطع ثلاثة أنواع(٩) من الشجرِ أسماؤها بالرُومية منهن شجرة تسمى هلبون وهي شجرةُ الصبر، وشجرة تُسمى بينوس وهي شجرة المرو *، وشجرة تُسمّى بيكه * وهي شجرة الاسق في «ذي ماه» ايلول من الربيع عند نضورهن (١٠).

قال : واصلبُ الشجرِ من كلِّ الشجر وأصلحهُ وَاسلَمهُ مَا كانَ مِنْ ذَلكَ كُلّه مِن قِبل ريح الشمالِ، واضعَفُ الشَجرِ واقلّه بقاءً ما كانَ منهُ واسطاً من الماءِ، وَما كانَ (منه)(١١) في الظِلِ غير طائل أيضاً (اذا

---

(١) في أ ، ب ، جـ ، م ، ص، الباب الثاني عشر.

(٢) في أ ، جـ ، م ، ص: في أوان قطع ما يستعان به من الشجر على البناء . في ب : في اوان قطع ما يستعان به من الخشب في البناء.

(٣) في أ ، جـ ، ب، م : ولا

(٤) في د، ف ، هـ : أمثل

(٥) في أ ، جـ ، م : عليه . وساقطه من : ب

(٦) في أ ، جـ ، ص، م : والقديم

(٧) ما بين القوسين ساقط من أ ، جـ ، م ،ص.

(٨) في أ ، جـ ، ص، م : وأوان . وغير واضحه في ف

(٩) في أ ،جـ ، م : أصناف . وغير واضحة في ف

* شجرة المرو(Maerua Uniflora) : نبتة صغيره ريح ورقها طيب وطعمه مر وبزره كبزر الكتان. ابن البيطار: الجامع ، م٣ ، ص ١٤٨. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ، ص ١١٣.

* بيكه (بكاء)(Commiphora Opobalsamum): شجرة معروفه عند العرب بمكه ورقها يشبه ورق الصعترّ الابيض يُستاك باغصانه. ابن البيطار: الجامع، م١ ، ص ١٠٧ ، واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ، ص٥٥.

(١٠) في أ ، جـ ، ص، م : نضورها. وغير واضحة في : ف

(١١) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ،ص

استوقدته)[١]، وملس الشجر اصلبُ من ذواتِ الكعُوب منهُ . واجود[٢] ما قُطع فيهِ الشَجرُ مِنَ الوَقْتِ حينَ يكونُ القمرُ تحت الأرْضِ. ومِمّا لا يكونُ للشجرةِ معَهُ اذا هي قطعت داءٌ[٣] من جوفِها انْ يعمدَ إلى زق[٤]• فينفخ فيهِ ويوكأه• ثُمّ يُعلَّق في تلك الشجرة.

واذا قُطِعت الشجرةُ لليلتينِ أو ثلاثِ ليالٍ تمضي من الشَهرِ القمري كان أصلبُ لها واسلم. ومَنْ وقتِ قَطع الشجرِ أيضاً ان يُقطع في «مهرماه» حزيران[٥] حين يكون القمر تحت الأرض (فانّ ضوء القمر يوهن الشجر اذا قُطِعَ فيه)[٦].

الباب الحادي والسبعون[٧]: في تسمية ما لا يسقط ورقه في الشتاء من الشجر[٨].

منها الأترج والنخل والسرو والصنوبر والعرعر• والدهمشت والآس والحصد• والسكبينج • وشجرة

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص

(٢) في د، ف، هـ : واحق.

(٣) في د، ف، هـ ، ك : دويٌ . وفي ب : دوا

(٤) في د ، هـ ، ك : نحي.

• ومعنى زق: وعاء ينقل فيه الماء أو جلد يجز شعره ولا ينتف. ابن منظور : لسان العرب م٦ ص ٦٠.

• ويوكأ : وكأ، توكأ على الشيء : تحمّل. أي يضعه على هيئته. ابن منظور :لسان العرب م١٥ ص ٣٨١.

(٥) في د ، هـ ، ك : مهرماه. وفي أ ، جـ ، ص، م : كانون الثاني. وفي ب : نيواريوس . وفي ف . حزيران . ووردت نيسان في المسعودي : مروج الذهب ج٢، ص ١٨٦. شيخ الربوة: نخبة الدهر ص ٢٧٦، القزويني : عجائب المخلوقات ص ٥٣.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ ، ب ، جـ ، م ، ص

(٧) ساقط هذا الباب ومادته من : أ، ب، جـ ، م

(٨) في ف : ان يعلم ما الذي لا يسقط ورقه في الشتاء من الشجر وكم هي من شجر

• العرعر:(Juniperus Communis) شجر عظيم جبلي من نبات جبال السراة غليظ الساق يشبه خشب العُنّاب، عطر الرائحة يتخذ منه القطران . أبو القاسم الغساني : حديقة الازهار ص ٢١١. الزبيدي : معجم أسماء النبات ، ص ١٠٠ . واخذ الاسم اللاتيني من :عيسى : معجم ص ١٠٢.

• الحَصَد : نبات قبل أو شجر، والواحد منه حصده. آل ياسين : معجم النبات ج١ ص ٢٢٣.

• السكبينج :(Ferula Scowitziana) نبات شبيه بالقثاء في شكله ينبت في البلاد كثيرة الماء مثل بلاد فارس. الزبيدي : تاج العروس ص ٧٣: واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ص ٨٢ .

تسمى بلبوس • وهي شجرةُ مقل اليهوده • ، وشجرة تسمى ويليه وهي الصنوبر وشجرة تُسمى القطوس وبالسريانية جرجناسا وبالعربية تفاقب.

البَابُ الثاني والسبْعُون [١]: كيف يغرس بذر شجرةِ الســـــرو [٢].

[قال قسطوس : السروُ • والصنوبر من اشهر الأشجار التي تستعمل أخشابها في البناءِ ويُتخذ منها مصاريع • الأبوابِ والدعائمِ والسُفن ، ويُستعانُ بها في كثيرٍ من الأمور ، والسرو مع ذلك وان لم يكن ثمرتهُ يتفكهُ بها لكنه يُتخذُ في البساتين لِحُسنِ منظرهُ واعتدالِ نباته واستقامته][٣].

أما غرسُ السَرو فالأجود ان يُبذرُ بذرهُ في ايامِ زراعة الشعير ، ثم يُزرَعُ عليه الشعير[٤] فانهُ لا[٥] يلبثُ ان ينبت [٦]، ويَبلغ طولهُ عند ادراكِ الشعير [قريباً][٧] من طولِ الشعير ، فاذا صار كذلك قُلِعَ[٨] وزُرِعَ[٩] في المواضع المُعده له[١٠].

• بلبوس : (Colchicum Automnale) بصل الزير يشبه ورقه بصل البستاني وفي طعمه مراره. ابن البيطار: الجامع ، م١ ، ص١٠٩ . واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ، ص ٥٤.

• مُقْل اليهود : (Commephora Mukul) صمغ كالكُندر أحمر طيب الرائحة ينبت شجره في جبال عُمان يدعى قهوان وهو ذو شـــوك . الدنيوري : كتاب النبات ،ج٢ ، ص ٢٧٩. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد: معجــم ،ص ٥٥.

(١) في أ ، ب، جـ ، ص، م : الباب الثالث والسبعون

(٢) في أ ، جـ ، ص، م: في غرس السرو والصنوبر. وفي ب: كيف يغرس السرو. وفي ف :ان يعلم كيف يغرس بذر شجرة السرو.

• السرو : (Cupressus Sempervirens). أحمد عيسى : معجم ، ص ٩٢.

• مصاريع : قضبان الأبواب المأخوذه من الأشجار . ابن منظور : لسان العرب م٧ ، ص ٣٢٨.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ ، ف ، ك

(٤) في ب، د ، هـ ، ف، ك : شعير

(٥) في ب ، د ، ف ، هـ ، ك : فلا

(٦) في أ ، جـ ، د ، م ، ك : ان يطلع

(٧) ما بين القوسين ساقط من : ب ، د ، ف، هـ ، ك

(٨) في ب ، د، هـ ، ك : ثم يقلع

(٩) في د ، هـ ، ك : فيغرس. وفي ب ، ف : ويغرس

(١٠) في د ، هـ ، ك : في مواضعه. وفي أ ، جـ ، م : في المواضع المختاره له.

البابُ الثَّالثَ والسَبعُونَ [١]: في عِلاَجِ مَا أفسَدَهُ البَرقُ مِنَ الشَجرِ [٢].

اذَا دِيفَ دَواءٌ [٣] يُسمَّى مولونِ بالروميه وهو الشُونيزُ بالماءِ ثُمَّ صُبَّ [٤] مِن ذَلكَ الماءِ في أصلِ الشجرة التي أضَرَ بها [٥] البَرقُ مدة عشرينَ يومًا في كُلِ يومٍ مره [٦]، ثم يتعاهد [٧] بالسقي فانها تَخضرّ [٨] وتسلم [٩] بِذَلك ممَّا أصَابَها من البرقِ.

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب السابع عشر. وفي ب : تابع للباب الحادي عشر

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : فيما يداوي به الشجر اذا أصابها البرق أو خطره من حره.

وفي ب : ما يداوي به الشجر الذي يصيبه البرق. وفي ف : ان يعلم ما الذي يداويه الشجرة التي يصيبها برق من السماء.

(٣) في أ ، جـ ، ص، م : يؤخذ من الدواء الذي ، وفي ب : فهو ان يداف الدواء الذي . وفي ف : وذلك انه اذا ديف دواء.

(٤) في أ ، ب، جـ ، ص، م : ثم يصب

(٥) في أ ، جـ ، ص، م : أصابها. وفي د ، هـ ، ك : يعرض لها

(٦) في د ، ب، هـ ، ك : مراراً. وغير واضح في : ف

(٧) في د، هـ ، ف، ك : معما يتعهد. وساقطه من : ب

(٨) في د ، ف، هـ ، ك : حتى تنضر .وساقطه من :ب

(٩) في د ، هـ ، ك : سلمت . وفي ب : حتى تتبين سلامتها. وغير واضحة في :ف

البَابُ الرَابعُ وَالسبعُونَ [1] : في نَفي الطَيرِ عَن الشَجرةِ المُثمره[2].

اذَا طُلِيَ المنجلُ الذي يُقطعُ بهِ فضُول الشجرةِ بثوم [3]، أو عُلِّقت أصُولٌ مِنَ الثوم في أماكِن شتى من الشَجرةِ، أو [4] طُليت [5] الشجرةُ في نواحيهَا بثومٍ تحمَاها الطيرُ [6] لذلكَ ولم يقربها[7].

البابُ الخَامِسُ والسَبعُونَ [8] : في تفصيلِ يَابسِ الثمارِ وَرُطبها[9].

أمَا[10] رَطبُها فَالخوخُ والاجّاصُ وَالمشمشُ والكُمثرى والتُفّاح وَالسفرجَلُ وَسَائرُ مَا لا يكسرُ ولا يكونُ له قشرٌ. وأمَا يَابسُها فَالذي[11] يكسَرُ وَلَهُ قشرٌ كالجَوزِ [12] واللوزِ والفُستق والبُندق وَشاه بلوّط والحبّةُ الخضرا وأشباه ذَلكَ.

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب التاسع عشر . وفي ب : الخامس عشر

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : فيما يعمل للشجر حتى لا يقربها الطير ولا ينال من ثمارها شيئاً.
وفي ب : كيف يحتال للشجر حتى لا يقربها الطير ولا ينال من ثمارها شيئاً. وغير واضح في : ف

(٣) في أ ، جـ ، ص، م : بماء الثوم. وغير واضح في : ف

(٤) في أ ، جـ ، ص، م : اذا دق الثوم دقاً ناعماً

(٥) في أ ، ب ، جـ ، م : وطلي به أماكن شتى من

(٦) في أ ، جـ ، ص،م : فان الطير يتحاماها.

(٧) في أ ، جـ ، ص : ولا تقربها.

(٨) الباب ومادته ساقطه من : أ ، ب ، جـ ، م ، ص

(٩) في ف : فيما وصف بيابس الثمار ورطبها

(١٠) في ف : فاما.

(١١) في ف : الذي .

(١٢) في ف : فالجوز.

البَابُ السَادِسُ والسَبعُونَ [١] : في علمِ غرسِ الأترُجّ وَصَونه وَعلاجه حتّى يحمرّ [٢].

قال قسطوس : اعلم ان الأترُج يُغرَسُ حبه واوتاد شجرته، والمختار في حبه أن يغرس في تشرين الأول والثاني. والمختار في أوتاده أن يُضرب في نيسان من فصل الربيع.

وينبغي أن يكون غرس الأترُجّ في مكان دفيء تُصيبه فيهِ ريحُ [٣] الجَنوب. ولا تُصيبُه [ريحُ][٤] الشمال. [وذلك بأن يجعل بازاء جدار يستره عن ريح الشمال][٥] . ولا ينبغي أن يجعل لشجرة الاترج عله في حاجته إلى [٦] الماء ، فاذا اطعم وكانت ثمرته مُلتفه طُرِحَ [٧] بعضُها وأقِر بَعضُها فكان ذلك اعْظَمَ الاترج واسلَمه وآجودهُ [٨].

وتُغطى شجرةُ الاترُج في الشتاء بورق[٩] القَرع وقُضبَانه. فانّهما عَدُوان للبَردِ وَجُنّةٌ للاترج من البرد، وكذلك يُسمدُ أصل شجرة الاترُجِ في الشتاءِ برمادِ ورق القرع وأغصانه[١٠]، واذا جُعلت كُلهَ اترُجَةٍ قبلَ أن ينعم نضجها في وعاءٍ من فَخار ، أو من زجاج[١١] له [١٢] خروق لِطافٍ يصيبُ الأترُجَة من قبلها الريحُ، وينصب[١٣] بحيال الوعاء خشبه ترجُح عليها الاترُجة بالوعاء كان عِظمُ اترج تلك الشجرة على قَدرِ أوعيتها تلك.

واعلم انَّ قضيبَ [١٤] غرسِ الأترُجَ لاَ يعلقِ اذا أضيفَ إلى غَيرهِ مِنَ الشجر في نَقبة ينقَبُ في تلكَ

---

(١) في ب : الرابع والستون

(٢) في أ ، جـ ، ص،م : في غرس الاترج وأوانه وأصناف الأشجار التي يضاف إليها شجرة الاترج وما يصير الاترج أحمر. وفي ب ، ف : كيف يغرس الاترج ويصان ويعالج حتى يكون أحمر.

(٣) في د ، ب، هـ ، ك : الريح .

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، هـ ، ف، ك

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ،ب ، هـ، ف، ك

(٦) في أ، جـ ، ص، م : من

(٧) في أ ، جـ ، ص، م : فينبغي ان يطرح

(٨) في أ ، جـ ، م : ويسلم من الآفات

(٩) في د ، ك ، هـ : برماد . وفي ب : من رماد.

(١٠) في د، هـ ، ف ، ك : وقضبانه. وساقطه من : ب

(١١) في د ، ب، هـ ، ف، ك : الزجاج

(١٢) في د، ب، هـ ، ك : ذي خروق

(١٣) في د ، هـ ، ك : ونصب

(١٤) في ب ، ف : قضبان

الشجرةِ ، ولكنّهُ قد يعلقُ اذا أضيفَ إليها خرقاً (١) في لحائــها دُونَ صلبها وَشقّا في جَوْفِ الشجرةِ. والاترُجّ فيما يضافُ إليهِ من الشجرِ بمنزلةِ الكَرمِ وما وصفنا منه.

ومن امر الأُترُجَ انّهُ اذا طُلي بجصٍ مُبتلٍ (٢) بماء فأثرّ على شجرته بقي لذلك الشتاء كلّهُ ولم يضرُهُ البَرْدُ شيئاً. والبردُ سَريع إلى الاترج لرقّةِ ورطوبته . وقد يغرسُه(٣) أهلُ الغنا والميسرة والجِدّ والاطعام في صفصفٍ مستطيلةَ، مستقبلة عَين الشمس مُفضية إليها (٤)، ويكثرون سقيه في الصيف والخريف ، فإذا استوى ستروا تلك الصُفف بستائر تستر ذلك الأترّج ، فاذا سخن الهواء وانصرف البرد ازالوا تلك الستائر(٥) عن تلك الصُففِ.

واذا سرّك ان يَحمرّ الاترُجُّ فَاضف غَرسهُ إلى (٦) شجرة الرُمان شَقاً غير ثقب. [لرقة قشر شجرة الاترُج](٧).

البَابُ السَابعُ والسَــبعُونَ (٨) : فـــي صَون العنبِ (٩).

انّ أوَانَ قطف ما يعلقُ ويوكل في الشتاءِ من ثمر العنَبِ ه لثلاث (١٠) عشرة أو اثنتي عشرة ليلةً تبقى منَ الشهرِ، إلى انقضاءِ الشهر في يومِ صحوٍ غير ذي دَجنه ، غير انّهُ يُقطفُ دونَ اربَع ساعاتٍ تمضينَ (١١) من صَدرِ النَهارِ، بعد حفُوف الأرض ممّا يُصيبُها من ندى الليل. وندى صَدر النهار إلى العشاء قبل أن يعود الندى .

---

(١) في أ ، جـ ، ص ، م : بان يخرق له

(٢) في ب ، ف : مبلول.

(٣) في ب : يغرس. وغير واضح في : ف

(٤) في ب : صفف تقابل الجنوب

(٥) في د ، هـ ، ف ، ك : رفعوا تلك الستور

(٦) في ب : فاضيف إلى غرسه.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، هـ ، ف، ك

(٨) الباب ومادته ساقط من : أ، ب ، جـ ، ص، م

(٩) في ف : كيف يصان العنب.

• **العنب** : (Vit is Vinifera). ابن الجزار : زاد المسافرص ٢٦٧.

(١٠) في هـ ، ف، ك : لثلث

• **دجن** : الباس الغيم الأرض. ابن منظور : لسان العربج٤ ص ٢٩٥.

(١١) في هـ : يمضين. وفي د ، ف ، ك : تمضين

قال : وينبغي لهذا العِنبِ ان يُقطفُ حين يَبْلُغَ نضجه اناه، فانَّهُ لا ينبغي ان يترك بعد ذلك. وربَّ من يقطع عناقيد هذا العنب بقضبانه وورقها.

قال : وينبغي لكُلِّ عنقود يقطع من هذا العِنَبِ ان يغمس أصل عُوده الذي يقطع منه في قارٍ فانه لا يزال لذلك غضاً الشتاء كله.

وينبَغي لعناقيدِ المعَاليق * ان لا تكون [1] اذا علقتْ ملتفةً مُتقاربةً. وَانْ بدا لصاحبِ هذه المعاليق ان يكون موضعها الأرض، فليضعها بالأرض، غير انَّهُ يفرُشُ تحتَها تبنَ الجرجرِ ، فَانَّ تبنَ الجرجر طيّبٌ مع انَّهُ لا يقربهُ الجردانُ اذا كان على تبنِ الجرجرِ، فَان لم تُصب تبنَ الجرجَرِ فتبن النَانخاه ، أو تبن العدَس أو تبن الشعير ، فَان لم يُوجد شيءٌ من هذا التبن فحشيش يابس.

قَالَ : وَرُبَّ مَنْ يصونُ ما يرفَعُ من العنبِ للشتاء بأن يَعمدَ إلى وعاءٍ فيطليه بالقَارِ، ثم يخلط برَايةِ الخشب الذي يُقطعُ بالمنشار بطحين الجاورس فيجعل بين كُلِّ طبقةٍ نصفها[2] في كُلِّ[3] الوعاء شيئاً من هذه النشارة[4] يَنشُرهُ عليهِ نثراً حتى يُملأ ذَلِكَ الوِعاء.

وَرُبَّ مَن يخالِفُ ذَلِك فَيغمِس كُلَّ عنقُودٍ مِنْ هذَا العنَبِ في ماءِ ملح وشيء مِنْ خمرٍ يخلَط[5] به ثُمَّ يرفقهُ فيَضعهُ علي تبن شعير. وَرُبَّ من يعلّق معاليقَ هذا العِنبِ في بيتٍ فيه [6] بُرّ فلا يزالُ يصبُ تلك المعاليق من غبار ذلك البُرّ فيكون ذلك أغضَّ له وأعذب.

ومِمَّا يبقى لهُ هذا العِنبُ ويصَانُ بهِ أنْ يعمَد إلى ماءٍ من ماءِ السماءِ فيُطبخ حتَّى يَذهب ثلثه[7]، ثُمَّ يبرَد ويُجعل [8] في وعاءٍ من زُجاجٍ أو خزفٍ ، ثُمَّ يَطرَحُ [9] في ذلك الوعاءِ ما وَسَع مِن عناقيدِ هذا العِنبِ، ويخصص[10] من ذلك الوعاءِ فينبتُ ذلك العنب فيه فيصير[11] ماوه كهيئةِ النبيذ، وكان شفاءً باذن الله

* المعاليق: ما عُلّق من العنب أو الذي يعلق عليه قطوف العنب. ابن منظور : لسان العرب،م١٠ ص ٢٦٤.

(١) في ف : الا تكون
(٢) في ف : بعضها
(٣) في ف : في ذلك
(٤) في ف : البراية
(٥) في ف : يخلطه
(٦) في ف : قد جمع فيه
(٧) في ف: ويبقى ثلثاه .
(٨) في ف : فيجعل
(٩) في ف : ثم يطرح
(١٠) في ف : فيخصص.
(١١) في ف : فيصار

لمن يَشربُهُ من المَرضِ ، ويبقَى ذلك العنبُ فيهِ شتاءَهُ كلَّهُ غضاً لا يُغيّر طعمه ولا يَفقدِ (آكلهُ)[١] من أمرهِ شيئاً.

قال : ورُبَّ من يعمدُ إلي عَناقيدِ هذا النّوع من العِنبِ فيُعلقها من عصاً يضعُها [٢] على خابيه فيها شرابُ من غير أن ينالَ هذه العناقيدَ الشراب ثم يغطيها فيبقى [٣] ذَلك العنبُ لذلك غضاً الشتاء كله.

ومّمَا يُصانُ به هذا العنبُ أيضاً أن يوضع حين يقطفُ في وعاءٍ جديدٍ من خزفٍ ثم يجصصَ فوق ذلك الوعــــاء.

البَابُ الثامن والسَبعُونَ [٤] : في صَونِ التُفَّاح.

قال قُسطوس : اذا عُمِدَ إلى التفَّاح حينَ ينضج مُستحصفاً [٥] شديداً غَير مُتهشم فيُطلى بطينٍ حُرّ ثُمّ جُفّفَ في ظلّ وَفُرِش تَحتَهُ وَرَق شجر الرُّمّانِ بقي لذلك غضاً الشتاء كلَهُ وزادهُ ذَلك طيبًا.

ومّمَا يُصانُ به التُفّاحُ أيضاً أنْ يلفَّ كل تُفّاحةٍ في ورق من ورق الجوز ثم يدفن في الشعير فيبقى ذلك التفّاح لذلك ويَطيبُ . ومّمَا يُصَانُ به التُفَّاحُ أيضاً ان يُطرَح في دُردي الشراب في وعاءٍ فيزيدهُ ذلك طيبًا. وانْ كان في ذلك الوعاء شَرابٌ زَادَ ذلك التفّاح طيبُ ريح. واذا فُعل بالتُفاح أيضاً كما وَصَفنا من صيانةِ العِنبِ كانَ بمنزلةِ ذلك . ومّمَا يُصَانُ به التُفّاحُ أيضاً أن يُطلى اعلاهُ واسفلَهُ بشيء منْ دواءٍ يُسمّى بالرُومية اسطاريون وبالعربيةِ القَرع الهندي [٦]* فلا يعفَن لذلك ولا يفسد.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : ف

(٢) في ف : بعضها.

(٣) في ف : فيبقا

(٤) الباب ومادته ساقط من : أ ، جـ ، م ، ص

(٥) **استحصف** : استحكم واشتد. ابن منظور : لسان العرب،م٩ ص ٤٨.

(٦) في د ، هـ : قرعاً هنداويا

* القرع الهندي (Lagenaria Vulgaris). عيسى : معجم،ص ١٠٤.

البَابُ التَاسعُ والسَبعونَ [١]: في صَونِ الكُمثرى [٢].

اذا طُلِي طرَفُ الكُمثرى الأعلى بشيءٍ من القار طالَ لذلك بقاؤُها [رطبه ولم تُعفَن][٣]. وَممّا يُصَانُ به الكُمثرى أيضاً ان يجعل في وعاءٍ ؛ ثم يملأ[٤] ذلك الوعاء عصيراً مما يسيلُ [٥] عفواً بغير عَصرٍ. ومما يُصانُ به الكمثرى ان توضَع أسَافلُه اذا اجتُني في براية [٦] الخشَبِ الذي يقطعُ بالمنشار غير مُزدحم[٧] ولا متقارب.

قالَ : وممَّا يُصان به الكُمثرَى أيضًا ان تُوضع اسافِلُه[٨] اذا اجتُني [٩] في ورقِ جَوزٍ مدقوق [١٠] ، ومنهُ ان تلفَ كُلَّ كمثرى في ورقةٍ من ورقِ الجوزِ رطبه ثُم تطين بطينٍ حُرٍّ.

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الرابع والثلاثون . وفي ب: السادس والعشرون.

(٢) في أ، جـ ، ص، م : في صيانة الكمثرى وادخارها. وفي ب : كيف يصان الكمثرى لكيلا يفسد. وفي ف : ان يعلم كيف يصان الكمثرى.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، هـ ، ف ، ك

(٤) في ب : ثم يملى . وفي ف : ويملأ.

(٥) في أ، جـ ، م : من العصير الذي يتحلب من العنب المجموع للعصير.

(٦) في أ، جـ ، ص،م : من تراب الخشب. وفي ب : بنشارة.

(٧) في أ ، ب، جـ ، م : غير متراكم.

(٨) في أ، جـ ، م : ان تجعل في اسفالها.

(٩) في أ، جـ ، ص، م : اذا اجتنيت

(١٠) في أ، جـ ، ص،م : الجوز مدقوقاً.

البَابُ الثمانـــــون (١) : في صَوْنِ السفَرجَل (٢).

قال قُسطوس : اذا طُرِحَ السفرجلُ في العصيرِ حينَ يُعصَرُ طابَ ذَلكَ العَصيرُ وَذلكَ السَفرجلُ. وَرُبَّ مَنْ يجعَلُ (٣) السفرجَلَ في وعاءٍ ثم يُدلّيهِ (٤) في خابيةِ الشرابِ، فيَطيبُ (٥) ذلكَ السفرجلُ وذَلكَ الشرابُ. ورُبَّ مَنْ يضَعُ (٦) اسافلَ السَفرجَل في نُشَارةِ (٧) الخشَبِ فيطولُ لذلك (٨) بقاؤهِ ويَزدادُ عنهُ طيباً.

قَالَ : وَقَد يُوضَع (٩) السفرجلُ أيضاً في تبنِ الشعير ولا(١٠) يُوضَع السَفرجَلُ في بيتٍ فيه ثمرةٌ رطبة غيره، ولا سيما العنب فانّ ريحَ السفرجَلُ يضرُّ به. واذا لُفَّ السفرجل في ورقِ التبن، ثمّ طيّن بِطينٍ (١١) حُرّ خلطه شعير(١٢) ثمّ وضع في الشمسِ حتّى يجفّ، لم يزلْ لِذَلكَ (١٣) غضاً، والتفاح أيضاً بتلك المنزلـــة.

---

(١) في أ، جـ، ص،م : الباب السادس والخمسون . وفي ب : التاسع والخمسون.

(٢) في أ، ب، جـ، ص،م : في صيانة السفرجل. وفي ف : ان يعلم كيف يُصان السفرجل

(٣) في أ، جـ، ص، م : وكذلك إلي جعل . وفي ب : أو يجعل.

(٤) في ب، جـ، ص،م : ثم يدلي . وفي أ : ثم دلي.

(٥) في أ، ب، جـ، م : فانه يطيب.

(٦) في أ، جـ، ص،م : من يجعل. وفي ب : واذا جعلت.

(٧) في ب، ف : برادة . وفي أ، جـ، م : على براده.

(٨) في أ، جـ، م :بذلك . وساقطه من ب.

(٩) في أ، جـ، م : وقد يجعل . وفي ب : وكذلك اذا جعل

(١٠) في أ، جـ، ص،م : وينبغي ان لا

(١١) في أ : ثم وضع عليه طين.

(١٢) في أ، جـ، ص، م : خلط بشعير . وفي ب : مخلوط بشعير

(١٣) في أ، جـ، ص،م : بذلك ..وساقطه من : ب . وغير واضحه في : ف

الباب الحـادي والثمانُونَ [١]: في صَوْنِ الأجّاص[٢].

[أن يُجنى الاجّاصُ في ابانه برفق لئلا يرتض][٣] ويوضع [٤] في وعاءٍ من خَزَفٍ جَديد، ثُمّ يُملأُ [٥] ذَلِكَ الوعاءُ عصيراً حُلواً أو شراباً يُضارعُ الحَلاوة حتّى يَعلُو ذَلِكَ الاجّاص ويَغمره، ثُمّ يُطيّن فَوقَهُ فانه يطيب [٦] [وتطول مدته][٧].

البَابُ الثاني والثمانُونَ [٨]: في صَوْنِ الرُمـــــان[٩].

قال قُسطوس : يُعمَدُ إلى الرُّمان فيجنى عند بلوغه برفق [١٠] لئلا يتهشّم [١١] فَيُغمس[١٢] طرفاهُ واعلاهُ واسفَله في قارٍ مُذابٍ ، فيَطول بقاؤه لذلك..

ومِمّا يُصانُ به الرُمّانُ ايضاً ان يُعمدَ اليه اذا بلغَ ابانه فيُقرّ على حمله ويلفّ على كُلّ رُمانةٍ منهُ ما يستُرها من الحشيش ، ثم يُعصَبُ عليه [١٣] ويُطلى بجصٍ فيبقى ذلك الرُمّان[١٤] غضاً إلى ان يُدركَ [١٥] رمان قابـــــل.

---

(١) في أ، جـ ، ص،م : تابع للباب السابع والخمسون . وفي ب : الستون

(٢) في أ، جـ ، ص،م : في صيانة الاجاص. وفي ب : كيف يصان الاجاص.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ ، ك

(٤) في د ، ف ، هـ ، ك : اذا جُعل الاجاص.

(٥) في د ، ف، هـ ، ك : ثم مُلِيء . وفي ب :ويملئ.

(٦) في د ، ف، ك ، هـ ، ب : طاب لذلك.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ ، ك . وفي ب : وطال بقاؤه.

(٨) في أ، جـ ، ص، م : الباب الثاني والخمسون . وفي ب : الخامس والأربعون.

(٩) في أ، جـ ، ص،م : في صيانة الرمان : وفي ب ، ف : كيف يصان الرمان بعدما يجني لئلا يفسد.

(١٠) في أ، جـ ، ص ، م : بلوغ ابانه برفق

(١١) في ب : غير منفسخ . وفي أ ، جـ ، م : لئلا ينفسخ.

(١٢) في أ، جـ ، ب ، ص، م: ويغمس

(١٣) في أ، ب ، جـ ، ص، م : عليها

(١٤) في أ، ب ، جـ ، ص، م : فانها تبقى بذلك .

(١٥) في أ، جـ ، ص، م : إلى ان يدركها. وفي ب : إلى ان تدرك.

ورُب من يضَعُ الرُمانَ في تَشارةِ شجرة [١] البلّوطِ ويخلط بتلك النشارة شيئاً من السهله * فانه يطولُ بقاء ذلك الرُمّان.

ورُب من يغمس الرُمّان حين يُجتنى في ماءٍ وملح، ثم يُجفف في الشمسِ ويعلق، فاذا بدا لاصحابهِ[٢] اكلهُ غسلوهُ بالماءِ ثم اكلوهُ.

ورُبّ مَنْ يجعَلُ الرمانه[٣] في كوزٍ مِنْ خَزَفٍ ثُمّ يجصصُ[٤]* ذلك الكوزَ ويرفع في مكانٍ جافٍ لا نداوة [٥] فيه فانها لا تزالُ لذلك غَضّه.

البابُ الثَالث والثَمانُون [٦] : فـــي صَوْنِ الاترُجّ [٧].

قال قسطوس : اذا طُلِيَ الاترُجّ بالجصّ لم يَزلْ طيبًا غضًا ، واذا دُفِنَ أيضاً في الشعير (بقيَ لذلك)[٨] وطابَ [٩] وطالتْ مُدتهُ. [واذا بُل الجص بالماءِ الفاتر وطلي به الاترج وهو باقٍ على شجرته بقي لذلك الشتاء كله ولم يَضرهُ البَردُ شيئاً وزاده ذلك طيباً][١٠].

---

(١) في أ، جـ ، ص، م : خشب ، وفي ب ، ف : في براية شجر.

* **سهله** : تراب كالرمل يجيء به الماء. ابن منظور : لسان العرب،م٦ ص ٤١٢.

(٢) في د ، ف، هـ ، ك : له. وفي ب : فاذا بدا لهم.

(٣) في د ، هـ ، ك : كل رمانه . وفي ب ، ف : الرمان.

(٤) في أ، ب، جـ ، م : ويجصص.

* **يجصص** : الذي يُطلى به . ابن منظور : لسان العرب،م٧ ص ١٠.

(٥) في د ، هـ ، ك : غير ندى. وفي ب ، ف : غير ندي.

(٦) في أ، جـ ، ص، م : الباب السابع والسبعون ، وفي ب : الخامس والستون .

(٧) في أ، جـ ، ص، م : في صيانة الاترج. وفي ب : كيف يصان الاترج وفي ف : ان يعلم كيف يصان الاترج.

(٨) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م . وفي ب : بقي كذلك.

(٩) في أ، جـ ، ص، م : طاب

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب ، ف ، هـ ، ك

البَابُ الرابعُ والثمانُون [١] : في صـــــونِ الفِرصَادِ [٢].

[ان يُجنـــى الفرصَادُ برفـــق] [٣] ويجعل [٤] في إناءٍ مِنْ زُجاجٍ فانه يَطولُ [٥] بَقـــاؤه ، ويبقـــى لَهُ طَعمهُ [مِنْ غير تغير][٦]. وَان لَم ينعـــم ان يُملأ ذَلِكَ الاناء مِنَ الفِرْصَادِ [٧] وَجدَ [٨] بعدَ ان يغَب مَملـــوءً.

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الرابع والخمسون . وساقط من : ب

(٢) في أ، جـ ، ص، م : ما يصان به الفرصاد. وفي ف :ان يعلم كيف يصان الفرصاد

(٣) ما بين القوسين ساقط من : ب ، د ، ف، هـ ، ك

(٤) في د ، ف، هـ ، ك :اذا جُعل الفرصاد.

(٥) في د ، هـ ، ك : طال

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ ، ك

(٧) في أ، جـ ، م : الاناء الزجاج من الفرصاد.

(٨) في د ، ف، هـ ، ك : ووجد

الجزء السادس من كتاب الفلاحة الرومية

« في ذكر أمر الزيتون والزيت»

قَال قُسطوس : قَدْ ذَكرنَا في الجزء الخامس جُملةً كافيةً في غرسِ رقيق الأشجار التي تُتخذُ في البساتينِ وتركيبها وصيانةِ ثمارها وادّخارها وما شاكل ذلك مِنْ مُداواةِ الأشجارِ التي عَرَضتْ لها الآفةُ وما تحفظُ بها صحاحُها من الآفات. وغرضنا الآن في هذا الجُزءِ القَول في الزّيتون)[1] وهذا القوْلُ يَشتملُ على اثنين وعشرين بابا[2] هذا تفصيلُها وما يشتملُ عليه كلُّ بابٍ منْها.

الباب الأول : في علم غرس الزيتون وصونه .

الباب الثاني: في وقت غرس الزيتون وصفة الأرض التي يغرس فيها.

الباب الثالث: في وصف حُفرةِ غرس الزيتون.

الباب الرابع : في نعت قضبان الزيتون .

الباب الخامس : فيما يكثر له حمل الزيتون.

الباب السادس : فيما يداوى به شجر الزيتون اذا عرضت له آفة ، وما يمنعها من أن يسقط ثمرها.

الباب السابع : في ذكر أصناف غرس الزيتون.

الباب الثامن : في ان يعلم كيف يتخذ دهن الزيتون أو نظيره من غير الزيتون .

الباب التاسع : في الحيلة لشجرة الزيتون الا تسقط ثمرتها من غير ريح.

الباب العاشر: في ذكر سماد الزيتون .

الباب الحادي عشر : في اضافة شجر الزيتون إلى غيره من الشجر.

الباب الثاني عشر: في معرفة ابان اجتناء الزيتون.

الباب الثالث عشر : في كيفية عصرِ الزيتون.

الباب الرابع عشر: فيما يطيّبُ دهن الزيتون.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، ف، هـ ، ك

(٢) في أ، ب، جـ ، م ، ص : ثمانية عشر باب.

<u>الباب الخامس عشر :</u> في دهن الزيتون وتطيبه.

<u>الباب السادس عشر :</u> في علاج الزيت المتقادم الذي يمض الفم.

<u>الباب السابع عشر :</u> في علاج ما انتن من دهن الزيتون .

<u>الباب الثامن عشر :</u> في علاج الزيت الكدر حتى يصفو .

<u>الباب التاسع عشر</u> : ما الذي يداوى به الزيت الذي وقع فيه جرذ أو غيره من الهوام فمات فيه فانتن.

<u>الباب العشرون :</u> في معرفة أوان قطع فضول قضبان شجرة الزيتون.

<u>الباب الحادي والعشرون :</u> في ذكر ما تضاف إليه شجرة الزيتون .

<u>الباب الثاني والعشرون:</u> في صنعة الزيتون المملوح.

البابُ الأول [١] : في علم غرس الزيتون وَصَونـــــه [٢].

قال قُسطوسُ : يَجبُ على الزارعِ العنايةُ بالزيتونِ والاكثارُ مِنْهُ وَحُسْنُ تعهده، والقيامُ به أكثرَ من سَائرِ الأشْجار لما فيهِ منَ الفائدةِ والمنفَعة ، فانّهُ ليسَ شَيءٌ [ممّا يُتَخذُ] [٣] من ثمارِ الأشجارِ كُلّها [٤] ابقَى على طُولِ التَربُصِ ببيْعهِ حتّى يصيب صَاحبهُ به رغبةً مِنَ الثمن من الزيتِ، فان الزيتُ يبقى اذا خُزِنَ على ما يجب وحُفِظَ مما يُفسدهُ زماناً طَويلاً لا يلحقهُ ريح ولا تغير، ولَما فيه أيضاً من البَركةِ العَظيمةِ فانّهُ ما عاناه أحدٌ إلا كثر مالهُ واتسعَ حالهُ، ولما للنّاسِ فيهِ أيضاً من الرفق في معائشهم والشّفاءِ لكثيرٍ [٥] من أسْقامِهم. فحقٌ على المُزار عين [٦] أن تَعْظُمَ رَغبتهُمْ في صيانَةِ الزيتون [٧] لما ذكرناهُ ، (وممّا لا غِنى للزّيتُون عَنهُ ان يكون صاحبُه نظيفاً عفيفاً لا يَقربُ المحارِمَ) [٨].

قال قسطوس : انّ أزكَى أرْضِ الرُوم زيتاً وأكثرهُ [بركه أرض] [٩] أهلَ مدينةٍ تُسمى حوير نيوس [١٠]* من قُطرٍ مِنْ أقطارِ الرُومِ يُسمّى كريركه [١١] وذلك انّهُ لا يُجتنى زَيْتُون أهْل تلكَ المدينَةِ غَير غِلمانٍ أطفالٍ مُطهرُون لم يَبلُغو الحُلَم.

(وأوّل مَا يعرفُ به دواء الرأي من الناسِ يصرّم القيظ واستقبال الخريفِ حينَ يتغيّرُ لونُ وَرقةِ شجرةِ الزيتون، وألوان ورق شجرة الزيتون تُسمّى احداهُما الخُرنُوبَ الشّاميّ* والأخرى أمّ غيلان) [١٢].

---

(١) الباب ومادته ساقط من : ك

(٢) في أ، جـ ، م ، ص : في التحريض على غرس الزيتون والاكثار فيه . وفي ف : في غرس شجرة الزيت . وفي ب : كيف يغرس الزيتون ويصان .

(٣) ما بين القوسين ساقط من : ب ، د، هـ

(٤) في د ، ف، هـ : الشجر كله . وفي ب : من الثمار والشجر كله.

(٥) في ب ، د ، ف، هـ : وشفاً لكثير.

(٦) في ب ، د ، ف ، هـ : الزارعين .

(٧) في د ، هـ : صيانة الزيت . وغير واضحة في : ف وفي أ ، جـ ، م ، ص : في اتخاذ الزيتون.

(٨) ما بين القوسين ساقط من ب، ف

(٩) ما بين القوسين ساقطه من : ب ، د، ف، هـ

(١٠) في أ، جـ ، م ، ف : خرفوبنوف. في ص : حرفرينون.

- خرفونيون : الكلمة غير واضحة . ولم أجد لها ترجمة.

(١١) في أ، جـ ، م : كوركه. وفي ب ، د ، ف ، هـ : كريركه. وفي ص : كونوركه.

- الخرنوب الشامي أو الخروب:(Ceratonia siliqua) للمزيد من المعلومات عن الخروب انظر ابن وحشية: الفلاحة النبطية ، ج١ ، ص ٦٤١. عيسى : معجم أسماء النبات،ص ٤٥.

(١٢) ما بين القوسين ساقطه من : أ، ب، جـ ، م ، ف

الباب الثاني : في وقت غرس الزيتون وصفة الأرض التي يغرس فيها [١].

قال قُسطوس : انَّ أوَّلَ أوانِ وَقتِ غَرسِ الزيتون[٢] النصف مِنْ (مردَاذمَاه) نيسان [٣] إلى عَشرِ ليالٍ يبقين من [٤] شَهرِ (يرماه) أيار ، وقَد يغرسُ الزيتون أيضاً في (ذي ماه) أيلول [٥]. فانَّ هذينِ الوقتينِ مِنَ الخَريْفِ والرَّبيع نهارهما لين غير باردين يوافقان غَرسِ الزيتون.

[قال قسطوس : رايت طائفة من الروم يضربون أوتاد الزيتون في العُشر الأخير من كانون الثاني فتنبتُ نباتاً حسنا، ولا شَكَ انَّ بلاد هَذهِ الطَّائفة فاترةِ البرد][٦].

وأجود مواضع غرس الزيتون [٧] الأرض الجرداء البيضاء الخواره * الجافة غير الندية [٨]، ولا ينبغي ان يُغرسَ الزَّيتُون في الأرضِ السَّبخةِ ، ولا في الأرضِ الحمراء، ولا في الأرْضِ المتطامنة[٩] ذات العُمق التي تدوم[١٠] شِدَّةُ الحَرِ فيها، ولا تخترقها الرياح، ولا في الأرض المتشققة [١١]. وقد يُغرسُ أيضاً في الأرْضِ الرقيقةِ الطيِّبة.

---

(١) في د . هـ : في معرفة أوان غرس الزيتون ونعت الأرض التي يغرس فيها وفي ب : وصف الأرض التي يغرس فيها أول وقت غرس الزيتون .

(٢) في د، ف ، هـ : الزيت

(٣) في ص : تشرين الثاني . وفي أ ، جـ ، م : كانون الأول . وفي ب : دواميربوس . ووردت شباط في المسعودي : مروج الذهب ج٢ ص ١٨٦، وشيخ الربوه : نخبة الدهر ص ٢٧٦.

(٤) في أ، ب، جـ ، م ، ص : واخره اليوم والعشرون منه .

(٥) في أ، جـ ، م ، ص : نيسان . وفي ب : ابريليوس. ووردت تموز في القزويني : عجائب ص٥٢.

(٦) ما بين القوسين ساقطه من : ب ، د، ف ، هـ

(٧) في د، هـ ، ف : الزيت .

* **الخواره** : المنخفض من الأرض . مصطفى ، إبراهيم : المعجم الوسيط ج١ ، ص ٢٦٠.

(٨) في أ،جـ ، م ، ص : غير المتعفنة من كثرة النداوة

(٩) في ب : المنخفضه

(١٠) في د، ف، هـ : تتردد . وفي ب : يشتد.

(١١) في د ، ف، هـ : المشققة.

البَابُ الثَالِثُ [١] : في وَصفِ حُفرةِ غرسِ الزيتـــون[٢].

قال قُسطوس : يَنبغي ان يُعمدَ إلى أرضِ غرسِ الزيْتونِ فَيُقطَع عنها كُلّ نَبتٍ عليها ثُم تُحصَنّ ببناءٍ يُحيط بها[٣]، ثُمّ يُحفر فيها الحفر التي يُغرس فيها الزيتون، وتترك [٤] تلك الحُفَرُ على حالها سنه لكي تُصيبها الريحُ والحَرُّ فتجفَّ لِذَلك فانَّ ذَلكَ أحرى ان يعلق لهُ الزيتون واسرَعُ لِنَباته ، وان طَالت عَليه مُدةُ سنةٍ فليُوقد في كُلّ حُفرةٍ من تلك الحُفر مُدةِ شهرَين في كُلِ يَوْمٍ يُحرَقُ فيها شيءٌ [٥] مِنَ الحشيشِ اليابسِ[٦] أو قضْبانٍ يابسةٍ.

وَليكن عُمقُ كلِ حُفرةٍ منها ثلاث أذرُع أو ذراعين، وليكن بَينَ كُلّ حُفرَتين منها مقدار ثلاثُون[٧] ذراعاً، فَانَ تباعد[٨] ما بينَ الزيتون انفَعَ لَهُ غير انّهُ يُغرس[٩] في ذلك الخللِ شَجرٌ صغَارٌ [١٠] لا يبلغ طُولها طُول الزيتونِ ولا يضر به.

البَابُ الرَابعُ [١١] : في نعْتِ قُضبانِ الزَيْتـــون[١٢].

يَنبغي أن تكونُ قُضبانُ الزَيتون مُستَوياتٍ ملسا [١٣] مُعتدلاتٍ سَّرابا[١٤] مِن شجرةٍ تُؤتي أُكلها في كُلّ عام في غِلظِ ما كانَ مِنْ قُضبانِ الكرمِ وَسطاً مُقدّراً [١٥].

---

(١) هذا الباب ساقط من : ك

(٢) في أ، جـ ، م ، ص : في صفة حُفرةِ الزيتون . وفي ب : فيما وصف من حُفرة غرس الزيتون . وفي ف : في حفرة شجرة الزيت.

(٣) في ب : ثم تحصن ببنائها . وفي أ ، جـ ، ص، م : فتحرث ليذهب عنها ما فيها من النبات.

(٤) في د ، هـ ، : وتقر تلك . وساقطه من : ف

(٥) في د ، هـ ، شيئاً . وساقطه من : ف

(٦) في د ، هـ ، من حشيش يابس . وغير واضحة في : ف

(٧) في ب : ثلاثين . وفي أ ، جـ ، د ، م ، هـ : ثلاثون.

(٨) في د ، هـ : فإن تقارب . وفي ب : فان تفاوت . وفي أ، جـ ، م : اذا كان متباعداً.

(٩) في د ، ف، هـ : ليغرس . وفي أ، جـ ، ص، م : ولك ان تغرس. وساقطه من : ب

(١٠) في أ، جـ ، ص، م : أشجار صغار . وفي د ، ف ، هـ : شجر صغار . وساقطه من :ب

(١١) هذا الباب ساقط من : أ، ب ، جـ ، ك ، م ، ص

(١٢) في ف : في غرس قضبان شجرة الزيت

(١٣) في ف : ملسا مستويات.

(١٤) في ف : سواب

(١٥) في ف : مقتدراً.

البَابُ الخامِسُ (١) : فيما يكثرُ لهُ حَملُ الزيتــون (٢).

وذلك ان يُعمَدُ (٣) إلى شجرةِ الزيتون فَتُثقبُ بمثقَبٍ مِنْ حديدٍ ثقباً يَسعُهُ(٤) قضيبَانِ (٥) من غرسِ الزّيتون ، ثُمّ يُعمدُ إلى قضيبين مِنْ قُضبان شجرةٍ كثيرةِ الحمْلِ شابةٍ من شَجرِ الزّيتون [غير الشجرةِ المثقوبه](٦) فيُجعلانِ في تلك الثُقبةِ (٧) جميعا، غَيرَ انّهُ يُخالَفُ بين طرفيهما(٨)، فيُجعل أحَدُ القضيبينِ في تلك الثُقبة من جانبٍ والآخر منْ جانب آخر ، ثم يُجذب القضيبَان جميعاً جذباً شديداً حتى تغص(٩) بهما تلك الثقبَةُ ، فاذا غصّت (١٠) بهما قُطع ما ظهر مِنْ ذلك القضيبيْن من تلك الثقبةِ من الجانبين جميعا قطعاً رَفيقاً لا ينالُ لحاء الشجرة(١١)، ولا يَفضُلُ مِن اطرافِ القضيبين شَيءٌ ، ثُمّ يُطيّنُ طرفا تلك الثُقبةِ بطينٍ حُرٍّ ويترك على حاله (١٢) فإنهُ لا ينبت ما حَصلَ من القضيبين في تلك الثُقبة ولكنّهُ يُلقح تلك الشجرةِ فيكثُر لذلك حِملُها.

(١) الباب ومادته ساقط من : ك . وفي ب : الباب الرابع.

(٢) في أ، جـ ، ص ، م : فيما يعمل بشجر الزيتون فيكثر حمله . وفي ب : ما الذي يكثر له حمل الزيتون . وفي ف : أن يعلم ما الذي يكثر له حمل شجرة الزيت.

(٣) في ب : وذلك إذا عُمد . وفي د ، ف، هـ : أن يعمد.

(٤) في أ، جـ ، م : يسع .

(٥) في د، هـ ، ف، : قضيب من قضبان .

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف، وفي ب : غير المثقوبة

(٧) في أ، جـ ، م ، ص : ذلك الخرق.

(٨) في د ، هـ : طرفيها.

(٩) في ب : تشتد . وفي ص : يُغصّ

(١٠) في ف : غُصّ

(١١) في أ، جـ ، م : لا ينال الشجرة المثقوبة

(١٢) في أ، جـ ، ص ، م : ويقر كما هو.

البَابُ السَادِسُ[1]: فيما يُداوى به شجرِ الزيتون اذا عُرِضت له آفة وما يَمنعُها من ان يسقطَ ثمرُها[2].

قال قسطوس : ينبغي للزَيْتون اذا غُرِسَ ان يُطرح في أصلِه تبنٌ من تبنِ الفول [3] ليُدفئه ويُسرعَ انباتُه[4]، فاذا التفتْ أوراق شجرِ الزَيْتونِ وَقلّ حَمْلُه [5] فدواءُ ذَلك ان يُعمدَ [إلى وَرَقِ الزيتون البري، أو][6] إلى وَرق شجرِ البلُّوط فَيُدقّ ثم يُعصر [7] وَيؤخَذ مَاؤُهُ في اناءٍ، ثُمّ يُحفَر عَن أصْلِ تلكَ الشجرة المُلتفةِ الورق القليلةُ الحمل حتّى تَبدُو عُروقها ثُمّ يُصَبُّ ماء ذَلك الورقِ في [8] أصلها وعُروقها حتى تبتل يُفعَلُ ذلكَ سَبعَ ليالٍ في كلّ ليلةٍ مرةً[9]، فيكثُر لِذلكَ حملُها ويقل وَرَقُها.

قال : وَإنْ اسقَطتْ شجرةُ الزيتون ثمرَتَها[10] قبل نضجِها لغيرِ ريحٍ يُسقطها، فدَواؤُها ان يُتخَذ لها اكليلٌ مِنْ نبتٍ يُسمّى بالرومية قطانا [11] (وبالعربيةِ الجعدَه * شجرة جبليّةٌ مُرّةٌ لا تُثمر ولا تُطعم)[12]، فيوضع ذلك الاكليلُ على فُروعِ تلكَ الشجرة، فان ثَمرتُها لا تسقط باذن اللّه.

---

(١) الباب ومادته ساقط من : ك . وفي ب : الخامس.

(٢) في د ، هـ : في ولاية الزيت وعلاجه من الآفة وقلة الحمل. في ب ، ف: في دلالة الزيتون وما يداوى به ان اصابته آفــــة.

(٣) في د ، هـ ، ب، ف : الجرجر.

(٤) في د ، هـ ، ف : ويسرع له نباته . وفي ص ، أ، جـ،م : ويسرع به نباته .

(٥) في د ، هـ ، ف : وإذا قل حملها. في ب : وقل حملها.

(٦) ما بين القوسين ساقط من د، هـ ، ف

(٧) في د ، هـ : ويعصر

(٨) في د ، هـ ، ف : ثم يصب الماء فيه

(٩) في د، هـ ، ف : اربع مرار بين كل ليال. وفي ب : بين كل ليالٍ أربع مرة.

(١٠) في أ، جـ ، ص، م : حملها.

(١١) في ب : قطابه. وفي ص : قطانه

* **الجعده**:(Ajuga Iva) من جنس الشبحات ومن نوع الكرفس ينبت في شعاب الجبال وقيل في القيعان، تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء وهي من البقول . أبو القاسم الغساني : حديقة الأزهار ص ٨٢. الزبيدي : معجم ص ٣٥ . وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجــم ص٣٥.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، ص ،م

البَابُ السابعُ [١] : في ذكرِ أصنافِ غَرسِ الزيتـــون [٢].

انّ ذَلِكَ مُختلفٌ فَرُبَّ [٣] مَنْ يغرسُ الزيتونَ غرساً تُواريهِ الأرضُ كُلّه ولا [٤] يَظهَر مِنهُ شيءٌ . وَرُبَّ مَنْ يغرسه غرْساً يكونُ نِصفُه ظاهراً [٥] ونصفُه بَاطناً تحت الأرضِ.

فَأمّا ما دُفِنَ منهُ ولم يظهَر منهُ شيءٌ فَموتُهُ سريع [٦]. وأمّا ما ظَهرَ نصفُه وَبطنَ نِصفُه فانه ينبغي لصَاحِبِه الذي يقطَعُ قُضبَانَهُ مِنْ شَجرِه أن يحفَظ حُدودَ تِلكَ القُضبان التي كانَتْ تليها مِنَ المشرقِ والمغربِ ، ثُمّ يغرسُها في المَوْضع [٧] الذّي يغرِسُها فيه على قدرِ ذَلكَ كما كانت في شجرتها لئلا [٨] تستنكر مغرسها ولا الرياح التي كانَتْ تُصيبُها قبل قطعها. وَيَنبغي لما [٩] غرسَ مِنَ الزّيتونِ في غَيرِ أوَانِ الربيع وأوَان الأمطارِ ان يُسقى في اليومِ مرّتين أو ثلاثاً حتّى يعلق ويرسخ.

قَالَ :ويَنبَغي لغَارسِ الزّيتونِ [١٠] أن يعمدَ إلى قضيبَينِ [١١] أو عُودَينِ [١٢] مثل قضيب غَرسِ الزّيتون [١٣] فيغرزهُما [١٤] عَن جَنبتي قَضيبِ غَرس الزيتون غرزاً ، ثُمّ يُشدّ غرسُ الزيتُون بهما بِقنّبٍ لئلا تقلعهُ [١٥] الريحُ أو تَميلَهُ.

قالَ : وينبغي لأصلِ غَرسِ الزّيتون أن يُحشى تُراباً ثمّ يُوطأ [١٦] بالأقدَامِ وطاءً شديداً ثُمّ يَمشق أصلَهُ

---

(١) في أ، جـ، ص ، م : الباب الرابع . وفي ب : السادس.

(٢) في ، ص ، أ، جـ ، م : في غرس الزيتون .وفي ب ، ف : أن تعلم أواحد يكون غرس الزيتون أو أكثر.

(٣) في ب : فانه رُبّ.

(٤) في ب ، ف : فلا . في أ، جـ ، ص، م : حتى تواريها الأرض

(٥) في ب : ظاهر.

(٦) في د ، ك ، هـ ، ف : فمؤونته يسيره . والجملة ساقطه من : أ، جـ ، م.

(٧) في ب : ثم تغرس في ذلك المواضع

(٨) في أ، جـ ، م ، ص : لكيلا

(٩) في ب : ولما

(١٠) في د، ك ، هـ ، ف : الزيت

(١١) في ب : قضيب.

(١٢) في ب : أو خشبة . وفي أ، جـ ، م : خشبتان

(١٣) في د ، هـ ، ف، ك : الزيت

(١٤) في د، هـ ، ك: فيغرزها، في ف : غير واضحة.

(١٥) في د ، ف، هـ : تلقيد.

(١٦) في ب : يوطئ.

بَعْدَ ذَلِكَ مشـــقاً خفيفاً بقـــدوم . قَالَ : وينبَغي لقُضبانِ غَرسِ الزيتون ان تُجمَّ * (١) عند قطعها سبعَة أيامٍ في أرضٍ نَديةٍ ثُمّ يُغرسُ في اليومِ الثّامن ولا يؤخرّ عن ذلك .

وربَّ من يستحِبّ في غَرسِ الزيتُون ان يقطعَ غِلاظ القضبانِ ذِراعاً ذراعاً ، ثمّ يُدفن في كُلّ ذراع مِنها في حُفرةٍ عُمقها في الأرْضِ معتدلٍ حتّى تُواريَهُ الأرضُ.

وَرُبَّ من يقطَعُ قضبَانَ غَرسِ الزيتون ذراعَينِ ذراعينِ ثُم يحفر لكُلّ قطعة منها حُفرةً عَميقةً في الأرْضِ يكونُ عمقُها ذراعينِ فيضع (٢) في اسفَلِ تِلك الحُفرَةِ حجراً ليضَع طرَفَ قضيبِ الغَرسِ عَليهِ ، ثُمّ تُحشى تِلكَ الحُفرَةِ تُراباً ، ورُبَّ مَنْ يَعمِدُ إلى قُضبَانٍ متينةٍ (٣) من القُضبان التي تَنبتُ مُنفرده في أصول شجرةِ الزيتون فيقطعها ثُمّ يغرسها ويجعل (٤) نصفَ كلِ قَضيبٍ مِنها في الأرْضِ ونصفَهُ ظاهراً على وَجهِ الأرض.

وَرُبَّ مَنْ يَعْمِدُ إلى قُضبَانِ غرسِ الزيتون فَيقطَع كُلَّ قَضيبٍ منها أربعة (٥) أذرُعٍ أو خمسةَ (٦) ثم يَغرِسُها، ويَجعلُ حُدودَها عَلى ما كانتْ عليهِ مِنَ النواحي الأربعة قبل قطعها ليقطع ما قُطعَ من أنواع هذا الغرس بمنشارٍ أو مِنجل (٧) حديد مشحُوذ * قطعاً أملساً لا يَضرّ (٨) بلحائه ، ولتُطلى أصُولَ غَرسِ الزيتون التي تلي الأرضَ كلّها برمادٍ واحثاءِ البقرِ نصفين، ولا يُغرسُ مِن الغَرسِ الاّ في أرْضٍ صحيحةٍ ليس فيها خرق ولا حجر، ولِتُحشى حُفر اصُول الغرس رَوثاً وتُراباً يخلطَانِ جميعاً.

---

(١) في أ، ص ، ب، جـ، م : تستعجم. * تجم : تُجمع . ابن منظور. لسان العرب م١٢ ص ١٠٤.

(٢) في د ، هـ ، ف، ك : فيجعل .

(٣) في د ، ك ، هـ ، أ ، جـ ،م ، ف : متان . وفي ب : مينة.

(٤) في د ، ك ، هـ ، ف : فيجعل

(٥) في د ، هـ ، ف : أربع

(٦) في د ، أ ، جـ ،هـ ، ف، ك : خمس

(٧) في ب : أو بمنجل

* مشحوذ : مسنون بالمِسن . ابن منظور : لسان العرب م٣ ، ص ٤٩٣.

(٨) في ب : لا يعد.

البَابُ الثامنُ[١] : في أن يعلم كيفَ يتخذُ دُهنُ الزيتون أو نظيره مِنْ غَيرِ الزيتون[٢].

قال قسطوس : اذا عُمدَ إلى الحَبّةِ الخضراء ومِنَ الجَوْزِ[٣] ومِنَ اللَوْزِ[٤] ومِنَ السَّمسمِ[٥]* اجزاءً مُتساويةً[٦] فخلطت[٧] ثم طُحِنَتْ[٨] ثم عُصِرتْ[٩] فانَ الدُهْن الخارج منها كدُهنِ الزّيتون[١٠] أو قريبٌ منهُ، وينبغي ان تطعَم عُصارةُ ذلك للأغنام فانهُ يُسمنُها.

البَابُ التاسعُ[١١] :في الحيلةِ لشجرةِ الزّيتون الا تسقُط ثمرتُها مِنْ غيرِ ريح[١٢].

اذَا عُمِد[١٣] إلى حبّاتٍ من الفُول[١٤] المسُوّس[١٥] [وليكن سُوسُها باقياً فيها][١٦]، ويجعل[١٧] في اسفَلِ حُفرةِ غَرسِ الزيتون ثُمّ تُحشى[١٨] تِلك الحفرة رَوثاً وتُراباً لم يسقط لِتلكَ الشجرةِ ثمرتُها[١٩] بغير ريحٍ تُصيبُها.

---

(١) في ب : الباب السابع . وفي ص ، أ، جـ ، م : السابع عشر.

(٢) في ب : كيف يتخذ دهن الزيتون أو غيره من ذوات الأدهان. وفي أ، جـ ، م ، ص: في اتخاذ دهن يشبه الزيت من غير الزيتون. وفي ك : في اتخاذ دهن الزيت.

(٣) في د ، هـ ، ك : والجوز. وفي ف : أو إلى الجوز

(٤) في د ، هـ ، ف، ك : واللوز.

(٥) في د ، هـ ، ف، ك : والسمسم.

* السمسم: (Sesamum Orienlale) أبو القاسم الغساني: حديقة الأزهار ص ٢٦٩. منظمة الأمم : النباتات ص١٤٤.

(٦) في د ، ك ، هـ ، ف : أرباعاً . وساقطه من : ب.

(٧) في ص ، أ، جـ ، م : وتخلط . وساقطه من : ب . وفي د ، ف ، هـ ، ك : فخلطت

(٨) في ص ، أ، جـ ، م : ثم تطحن. وفي ب : فيدق دقاً ناعماً.

(٩) في ص ، أ، جـ ، م : وتعصر . وفي ب : وينضح بماء فاتر.

(١٠) في د ، هـ ، ف، ك : الزيت . وفي ب : فيخرج دهناً.

(١١) في ب : الباب الثامن . وفي ص ، أ، جـ ، م : تابع للباب السادس.

(١٢) في ب : ما الذي يسقط له الزيتون ثمرته . وفي أ، جـ ، م : ما الذي يسقط لشجرة الزيتون حملها قبل نضجه من غير ريح تسقطه.

(١٣) في ب : وذلك أن يعمد وفي ص ، أ، جـ ، م : أو يعمد

(١٤) في د ،ب، هـ ، ف ، ك : الجرجر.

(١٥) في د ، هـ ، ف، ك ، ب: فيها دود

(١٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف، ك

(١٧) في د ، هـ ، ف، ك : فجعلت

(١٨) في د ، ب، هـ ، ك : ثم حشيت . وغير واضحة في : ف.

(١٩) في ب : لم تسقط تلك الأشجار ثمارها. وفي أ، جـ ، م : فان شجر الزيتون التي يفعل بها ذلك لا تسقط ثمرتها.

البَابُ العَاشِرُ (١) : في ذكــــرِ سَمادِ الزَيتـــــون (٢).

قال قُسطوس : كُلّ رَوثٍ ما خلا عَذرَات(٣) الانسان(٤) نَافعٌ(٥) للزيتون ، وينبغي ان لا يُبالغ في تقريب السماد من أصول الزّيتُون (٦) فانّ ذلك ممّا يَضرُّ به. ولا يُسمّد الزّيتون الاّ في كُلِ عَامٍ أو عَامينِ مرّة واحدة ، [فانهُ انْ سُمّد في العام الواحد مرتين أضرّ به وأهلكهُ وأوانُ سَمادِ الزّيتون في كانُون الثّاني](٧).

البَابُ الحَادي عَشر (٨): في اضافةِ شجرِ الزيتون إلى غَيرهِ منَ الشجرِ (٩) .

قال قسطوس : انّ شجر الزيتون مُختلفٌ فمنهُ الغليظ اللحاء والرّقيق، فامّا ما غَلُظَ لحَاؤه فانّ المضّاف اليهِ من قضبانِ غَيرهِ من الزيتون يُضافُ إليه خرقاً في لحائه غير نافذ(١٠) دُونَ صُلبِ شجرته، وامّا ما رَقَّ لحاؤه منهُ فيُضاف (١١) إليه ثقباً في صلب شجرته.

وأوانُ اضافة الزيتون يبتدئ من اليوم الثاني عشر من اذار (اذرماه)(١٢) إلى النصف من حزيران (اسفندارمذماه) (١٣) (فَذلِكَ من أوّلِ وَقت غرسهِ إلى آخرِ يومٍ منهُ مائة يوم وثمانية أيّام)(١٤)، ولا يُستغنى في اضافة الزّيتون إلى بَعضٍ عمّا قد وَصفنا قبل هٰذا الباب مِن كوز الماءِ الذّي يُعلّقُ عليه فَوق موضع الاضافة لأن شَجرةِ الزّيتون معْطاشٌ . ورُبَّ من يُستحبُ ان يَجعَل اضافةَ الزيتُون خَرقاً أو ثقباً في أصل(١٥) ما يلي وجه الأرض من شجرته.

---

(١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب السابع . وفي ب :التاسع.

(٢) في أ، حـ ، م : في سماد الزيتون . وفي ب : ما الذي يسمد به الزيتون من الأرواث . في ف: أن يعلم ما يسمد به شجرة الزيت من الأرواث وفي ك : في ذكر سماد الزيت.

(٣) في ب : عذرة.

(٤) في ص ، أ، جـ ، م : الانس . وفي د ، ك ، هـ ، ف : الناس

(٥) في ص : صالح.

(٦) في د ، ك ، هـ ، ف : غير أن سمادهُ لا ينعم أن يدنى من أصله وفي ب : غير أن سماده لا يدنى منه.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب ، هـ ، ف، ك .

(٨) في ص ، أ ، جـ ، م : الباب التاسع.

(٩) في ص ، أ ، جـ ، م : في إضافة شجرة الزيتون إلى غيرها من الشجر . وفي ب : كيف تضاف شجرة الزيتون إلى غيرها من الشجر.

(١٠) في ب : من غير نفذ

(١١) في أ، جـ ، م : فإن المضاف.

(١٢) في ب : مارطوس . وفي ف : آب. ووردت حزيران في المسعودي : مروج ج١ ص ١٨٦. شيخ الربوة : نخبة الدهر ص ٢٧٦. القزويني: عجائب ص ٥٢ - ٥٣.

(١٣) في ف : تشرين الثاني . ووردت أيلول في المسعودي : مروج ج٢ ص ١٨٦. شيخ الربوة : نخبة الدهر ص ٢٧٦. القزويني : عجائب المخلوقات ص ٥٢ - ٥٣.

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م .

(١٥) في ص ، أ، جـ ، م : في ساق.

البَابُ الثاني عشـــــر [١]: في مَعرفةِ ابانِ اجتناءِ الزّيْتون[٢].

قال قُسطوس : أوانُ اجْتناء الزّيتون إذا قاربَ السّوادُ ان يعمّهُ [٣] قبلَ شدّةِ البرْدِ، فانّهُ اذا اجتنى على تلكَ الحالِ كان أكثر لنزلهِ ودُهنهِ. (وذلكَ بأن يكون في الغالبِ في أواخرِ أيلول وفي أوائل تشرين الأول)[٤] وأمثَلُ اجْتنائهِ في اليَومِ الصّافي [٥] اجتناءً رفيقاً [٦] لا يكسر فيه قُضبَانُ [٧] الزيتون.

ولا ينبغـــي للزّيتون ان يُجتنى في يَوْمِ مَطرٍ أو طَشٍّ دُونَ ان يجفّ الزّيتـــون حتـــى لا تبقى عليهِ نـــداوةٌ.

قال : وينبغي للزيْتونِ اذا اجْتنيَ في اليَوْم الصّافي [٨] أيضاً ان يُغسل بماءٍ حار [٩] وان كانَ نقياً ثم يُجفَفُ فانَّ ذلك اكثرُ لدُهنهِ. ولا ينبغي للزيتون ، ان يُنْفضَ عَنهُ ثمرته [١٠] عَندَ اجتنائها بالخشبِ [١١] دُونَ ان يجتنى بالايدي ، فانّهُ اذا نفض بالخشَبِ أورثه ذلك قلّة نُزلٍ فيما يستقبل من ثمرتهِ مع انّهُ اذا نُفِضَ بالخشبِ ووَقعتْ ثمرَته إلى الأرْضِ انفسخ [١٢] أكثرها وكان ذلك نقصاً في دهنه ، ولذلك يُتخذُ لاجْتناءِ الزيتون سلالِم [١٣] من خَشبٍ فيقومُ عليها مُجتنُوهُ فيتناولُونه بايديهم *.

---

(١) في أ، جـ ، م : الباب الثامن . وفي ب : الباب العاشر.

(٢) في أ، جـ ، م : في اجتناء الزيتون . وفي ب : في الوقت الذي يجنى فيه الزيتون.

(٣) في د ، ف، هـ ، ك : يجتنى اذا قرب سواده.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، ك ، ب ، هـ ، ف

(٥) في ص ، أ، جـ ، م : صاح . وغير واضحة في : ف.

(٦) في أ، جـ ، م ، ص : برفق . وغير واضحة في : ف.

(٧) في أ، جـ ، م ، ص : له قضيب. وغير واضحة في : ف.

(٨) في أ، جـ ، م ، ص، : الصاحي . وغير واضحة في : ف.

(٩) في أ، جـ ، م :سخين. وفي ف :بماء سخن

(١٠) في أ، جـ ، م ، ص : عن شجرته . وفي ف : عن شجرة الزيت.

(١١) في أ، جـ ، م : بالعصا والقضيب. وفي ص : بالعصي والقصب.

(١٢) في ب : تفسخ . وفي ف : انفصخ . وفي ص : فينفسخ.

(١٣) في د ، هـ ، ف، ك : أشباه الكراسي. وفي ص : شبه الكراسي

* ولمزيد من المعلومات عن اجتناء الزيتون : انظر أبو الخير في كتابه الفلاحة ص ٥٧-٥٩.

الباب الثالث عشـــــر [1]: في كيفيةِ عَصرِ الزّيتـــون [2].

وذلك انهُ اذا إخضَرَّ لونُ الزّيتون ثُمّ ضارعَ الحُمرةَ عُمِدَ اليهِ فاجتُني عِندَ ذَلِك [3] بالأيدي، ولا يُجتنى منهُ كل يومٍ الاّ مَا يطيقُ اهلُه على عصرِه في اليومِ الثاني [4] من جمعة [5]، ثُمّ يُبسطُ [6] على ثوبٍ نَقّي في الشمس حتّى يَجفَّ بعضَ الجَفاف، ويُنقى مّما فيهِ من ورقٍ وعيدان، فانّهُ ان [7] لم يكن الزّيتون عندَ طَحنه نقيًا اضرَّ [8] ذَلكَ بزيتِهِ، ثم يُملّح الزيتون بعد ان يُنَقّى ثم يُطحن برحًا من أرحيةِ الأيْدي طحنًا رفيقاً كيلا [9] ينكسر نواه [10] الذّي في جَوفِهِ . فانّ نَواهُ الذي في حَبّهِ تَضُرُ [11] بدهنِهِ وتفسدُه . (ثم يُحمل بعد طَحنهِ إلى عُصارتهِ التي يُعصرُ فيها] [12]، ثُمّ يجعل في زنبيلٍ مِنْ قُضبانِ شَجرةِ الغربِ، ولا ينعم ان يثقل فانّه ما لم يثقل حملُه مِنَ الزيتون عِندَ أوّل عَصرِهِ كانَ أصفَى [13] دُهنًا وَايسَر مؤونةً. فاذا سَالَ ما سَالَ مِنهُ عَفواً ثُمّ انقَطعَ زيدَ في حَملهِ وأثقلَ حتّى يسيلَ مِنهُ ابضاً مَا سَالَ [14]، فاذا انقطَعَ زيد في حملهِ حتّى يسيلَ غابِرُ* دُهنهِ ويحصلُ عُصارتُه بغيرِ دُهن.

قالَ : وأجودُ [15] الزَيتِ واخلَصهُ ما يسالَ مِنهُ في المَرّةِ الأولى، ثُمَّ التي تليها [16] وأردَاهُ ما سال في

---

(١) في ص ، أ ، جـ ، م : الباب العاشر . وفي ب : الثاني عشر.

(٢) في ص ، أ، جـ ، م : في كيفية عصر الزيتون الذي يسمى الحروف . وفي ب : كيف يعصر الزيتون الذي يسمى الحروف. وفي ف : أن يُعلم كيف تعصر ثمرة الزيت التي تسمى العورك.

(٣) في ب : وجمع . وفي أ، جـ، م : فاجتني منه.

(٤) في د ، هـ ، ف، ك : الغد.

(٥) في ص ،أ، جـ ، م : من ذلك اليوم . وفي ف : من يوم يجتنى.

(٦) في أ : ثم بسط.

(٧) في د ، هـ ، ف، ك : فانه إذا.

(٨) في ص : أفرّ

(٩) في د، هـ، ف ، ك : لا . وفي ب : ولا. وفي ص : كي لا

(١٠) في د، هـ، ف ، ك : حبه.

(١١) في ب : ضاره

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ، م ، ص

(١٣) في ب، ف : اصفا

(١٤) في ص، أ، جـ ، م : ما يسيل منه في الزيت في المرة الثانية.

* غابر : ما بقي من دهنه . ابن منظور : لسان العرب م٥ ص٣.

(١٥) في أ، جـ ، م ، ص : واطيب.

(١٦) في أ ، جـ : ثم التي يليها . وفي د ، ف ، هـ : الذي يليه

المرة الآخرة : فإذا عُصرَ [١] وَجُعِلَ في أوعيته طُرِحَ في كُلِّ جرةٍ [٢] منهُ شيءٌ [٣] من ملح وبورقٍ يخلطان ويدقّان جميعاً، ثم يُساط[٤] بعصاً مِنْ شجرة الزَيتون فيُقَر [٥] حتى يَصفُو ويتميز عَنْهُ درديهُ في أسفل وعائهِ، ثُمَّ يُصفى دُهنهُ ويُجعلُ [٦] في أوعيةٍ من الزُجاجُ [٧] فانها انفع له ، فان لم يقدر على الزُجاج جُعل في وعاء[٨] مِنْ خزفٍ مُجصصَ باطنه[٩]، ثُمَّ يُوضَع ذلك الوعاءُ مَوْضعاً بارداً مِنْ قبلِ ريح الشمال، واعلم ان موضعَ الدُهنِ اذا كانَ حاراً افسَدَ الدُهن

البَابُ الرَابعُ عشر [١٠] :فيما يُطيِّبُ دُهْنَ الزَيتـــون [١١].

إذا عُمدَ إلى عشرينَ دورقاً منَ الزَيت فصُبَّ فيه [١٢] ثمانيةُ دَوارقٍ [١٣] مِن عَصير ، وَجُعل فيه [١٤] شيءٌ من عُروقِ سوسٍ [١٥] الصَحَاري[١٦] او الجبلي ثُمَّ طُين فاه[١٧] وترك [١٨] عَشرةَ أيام، فان ذلك الزيت يطيب [١٩] ، وتَميَّزَ عنهُ عصيرهُ الذي جُعِلَ فيه ، ويكونُ ذَلكَ العَصيرُ شَراباً صرفاً [٢٠] لشاربه.

---

(١) في أ ، جـ ، ص ، م : فاذا فرغت من عصره
(٢) في أ ، جـ ، م : وجعلته في أوعيته
(٣) في أ ، جـ ، م : في كل وعاء
(٤) في أ ، جـ : وتسبطه . وفي م : ويسبط . وفي ص : وتشبطه
(٥) في جـ ، م : وتركه . وفي ص ، أ : وتتركه . وغير واضحة في : ف
(٦) في ص ، أ ، جـ ، م : وتجعله ، وغير واضحة في : ف
(٧) في ص ، أ ، جـ ، م : من زجاج . وغير واضحة في : ف
(٨) في أ ، جـ ، م : فاجعله في أوعية . وفي ب : جُعل في أوعية .
(٩) في أ ، جـ ، م : من فخاره مدهونة الباطن .
(١٠) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الحادي عشر.
(١١) في ص، أ، جـ، م : فيما يطيب الزيت وينظفه. وفي ب : كيف ينظف دهن الزيتون.
(١٢) في ص، أ، جـ ، م : فيها
(١٣) في د، هـ ، ف : دوارين
(١٤) في ص ، أ ، جـ ، م : فيها
(١٥) في أ، جـ : السوس . وفي م : السوسن.
(١٦) في ب : البري . وفي أ، جـ ، م : الصحراوي.
(١٧) في د، هـ ، ف : فوه . وفي ص، أ، جـ ، م : وطينت أفواه.
(١٨) في د، ف ، هـ : فأقر ، وفي ص ، جـ ، م : وتركت
(١٩) في د ، ف ، هـ ، أ ، جـ ، م : طاب
(٢٠) في د، ف ، هـ : صدق . وفي ب : الشراب الطيب.

البَابُ الخَامِسَ عَشر[1]: في تنظيف دُهن الزيتــــون وتطييبه[2].

(قَال الحكيمُ)[3] : اذا جُعِلَ[4] في كُلِ دَوْرقٍ شيءٌ يسيرٌ مِنْ ملح مقلي ساخِن، أو شيء من دواءٍ يُسمّى بالرومية سرويله وبالعربيّةِ المرّ * مقلي ساخن، أو شيء من عُروقِ الأُترج مقلي نُظِّفَ[5] ذَلك الزيت وَطابَ طعمه لذلك.

البَابُ السَّادس عَشر[6] : في علاجَ الزَيت المُتقادِم الذي يعضُّ الفم[7].

اذَا اخذ لكل دورقٍ من هذا الزيت [الذي فيه مضاضه][8]، مكوك من زيت طيب خالص[9] ثُمَّ جُعِلَ في[10] ذلك المكوك خمسَةُ مثاقيل[11] من شمع ابيض مُذاب، ثُمَّ يُخلطُ[12] ذَلِكَ المكوكُ بما فيه من الشَّمع بذلك الزَّيْتِ الذّي فيهِ مضاضه، ثُمَّ جُعِلَ[13] في ذَلِكَ الزَّيْت قبضةٌ[14] من ملح مقلي ، أو (جُعِلَ مكانَ الشَّمع والملح لكُلِ دورَق)[15] عشَرةِ مثاقيل من دواء اليانسون ، فانه يذهب بذلك عنه المضاضه.

قال قسطوس : وان جُعِل دواءُ اليَانسون في دُهن الزَّيتِ حينَ يُعصرُ سَلِمَ ذَلكَ الدُهنُ من المراره وغيرها ممّا يكرهُ، وليس شيءٌ مِنْ أنواع الدُهن يُغلى بالنار[16] ويُطرَحُ فيهِ المِلْح المقلي إلاّ سلم بذلك من المضاضـــه.

---

(١) في ص، أ، جـ ، م : تابع للباب الحادي عشر.

(٢) في ص، أ، جـ ، م : مما يطيب الزيت وينظفه . وفي ب ، ف : كيف ينظف دهن الزيتون ويطيب له طعمه.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ، م ، ص.

(٤) في ص، أ، جـ ، م : أن يجعل

* المر : (Commiphors Myrrha) : هو صمغ شجرةٍ باليمن يترك حتى يجمد ثم يُستعمل ، نافع من السعال المزمن . أبي القاسم الغساني : حديقة الأزها ص ١٧٦.

(٥) في أ، جـ، م ، ص : نقـــي.

(٦) في أ، جـ ، م : الثاني عشر.

(٧) في ص ، أ، جـ ، م : في علاج الزيت المتقادم الذي يعض أفواه طاعميه. وفي ب، ف : كيف يعالج الزيت المتقادم الذي يمس أفواه طاعميه.

(٨) ما بين القوسين ساقطه من : د، ك ، هـ ، ف

• المضاضه : الزيت الذي فيه حرقه ومراره. ابن منظور : لسان العرب م١٣ ، ص ١٢٨.

(٩) في أ ، هـ ، ف : من الزيت الخالص

(١٠) في ص ، أ، جـ ، م : ويجعل فيه.

(١١) في د، ب، ف ،هـ ، ك : أساتير.

(١٢) في ب : ثم جعل في ذلك.. وفي ص ، أ ، جـ ، م : ثم يصب.

(١٣) في أ، جـ ، م : ثم يجعل

(١٤) في أ، جـ ، م : حفنة.

(١٥) ما بين القوسين ساقط من أ، جـ ،م .

• اليانسون .(Piminella Anisum) نبات سنوي يستعمل في البهارات والتوابل، طيب الرائحة ويستعمل في الطب الشعبي : سامي حمارنة ، تاريخ تراث م١، ص٤١٨. انظر ابن البيطار : الجامع م١ ،ص ٥٩-٦٠ واخذ الاسم اللاتيني من منظمة الاغذية : النباتات ص ١١٥.

(١٦) في د ، هـ ، ف، ك : بالماء.

البَابُ السَابع عَشر (١): في عِلاج مَا انتن مِنْ دُهنِ الزَيتـــون (٢).

اذا عُمد إلى الزّيتونِ حينَ يحمرَ فأخذ من حبّهِ الذي في جَوْفِهِ كقدر ما يجعل في كلِّ دَورقٍ قَبْضَه فَدُق ثم جُعِلَ في ذلك الدَورق من دُهن الزَيت أو غيره (٣) من الادهانِ. أو عمد إلى قدر ذَلِكَ من أعوادِ شجرةِ الزّيتون فَدُقت وَجُعلت في ذلك الدُهن الذي فيه النتن (٤) فانه يطيب ويذهب نتنه.

قَالَ : وَرُبَّ مَنْ يخلط حَبَّ الزيتونِ هذا واعواده وشيء من ملح في صُرّةٍ من خرقةِ كتّان وتقذف تلكَ الخرقة (٥) في الدُهنِ الذي قد انتنَ (٦) فتقر فيه ثلاثة ايام، ثم تُخرج تلكَ الصُرّةُ عن ذلك الدهن فيُصفّى (٧) في وعاء آخر فيطيب ويعْذُب لذلك.

وَرُبَ منْ يعمد إلى قطعةِ آجُرَّ * فيحميها بالنّار حَتى تحمر، ثُمّ يقذفُها في الدُهن الذّي قد انتنَ (٨) فيطيب ذلك الدُهن لذلك.

وَرُبَ من يَعمدُ إلى خُبزٍ شعير يابس ومثله من ملح مقلي فيخلطهُما ويدقها جميعاً، ويصيرهما في خرقةِ كتانٍ بالية ويطرحها في ذلك الدُهن.

قَالَ : وَرُبَّ من يَعمدُ إلى دواءٍ يُسمّى بالروميّة سافس وبالعربيّة الغُبيرا ، فيجعل في كُلِّ دَورقٍ من الدُهن الفاسد عَشرةَ مثاقيل، ثم يُقر (٩) يوماً وليله، ثم يُصفّى في وعاءٍ آخر فيطيبُ ويعذبُ لذلك.

---

(١) في أ، جـ ، م ،ص : الباب الثالث عشر . وفي ك : الباب السابع من الجزء الخامس.

(٢) في أ، جـ ، ص، م : في علاج ما نتن من الزيت، في ب : كيف تداوي من قد تغيرت رائحته من الزيت.

(٣) في ب : وغيره .

(٤) في د، هـ ، ف، ك : الذي قد أنتن

(٥) في ب : الصرة.

(٦) في ص : الذي عرض له النتن. وفي ب : الذي قد تغيرت رائحته .

(٧) في أ، جـ، ص ، م : ويصفى . وفي ب : فيصفيه.

* آجُرّ : طين يُحرق ويستعمل في البناء . أبو حمد ، عرفان ، ١٩٨٣، الفاظ اجنبية في اللغة العربية ، ط٢، دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر شفا عمرو ص ٩ .

(٨) في أ، جـ، ص، م : الذي قد عرض له النتن . وفي ب : الذي قد تغيرت رائحته .

(٩) في أ ، جـ ، ص : ويتركه . وفي ب : ثم يُترك.

البَابُ الثَامن عَشر :(١) في علاج الزيت الكـــدر حتى يَصْفُو (٢).

اذا جُعلَ الزّيت (٣) في وعاء رحبِ الفم فَوُضِعَ (٤) في الشمس الحارة (٥) حتى يَغلي ، ثُمَّ يُنشر عليهِ لكلِّ دورقٍ قبضةٌ مِنْ ملح مقلي ، ثم يُترك(٦) حتّى يَصفو، فإذا صفي نُقلَ إلى وعاءٍ آخر [برفقٍ ليبقى عكره راسباً في الوعاءِ الأوّل](٧).

وان جَعلْتَ عشرة مثاقيل من لِحا شجرةِ الزيتون وقضبانه مدقُوقة(٨) وشيء من ملح مقلي في صُرةٍ من كتانٍ ثُمَّ دلّيتُ (٩) تلك الصُرة بخيطٍ في وعاءِ الزيت حتى تنغمس فيه، وتُترك (١٠) ثلاثة أيام فان ذلك الزيت الكدِرُ يصفو ويرسب كدرهُ في أسفلِ وعائه.

البَابُ التاسعُ عَشر (١١) : ما الذي يُداوى به الزيت الذي وَقع فيهِ جُرذٌ أو غيرهُ من الهَوامِ فمـاتَ فيهِ فأنتن(١٢).

اذا عُمدَ إلى قبضةٍ (١٣) من الكمُون (١٤) فَجُعِل في خِرقةُ من كتان ثُمَّ دُلّيت (١٥) بخيطٍ في وعاء ذلك الزيت وتترك فيه ثلاثة أيّام فإن ذلك الزيت يطيب.

---

(١) في أ، جـ، م ، ص : الباب الرابع عشر .

(٢) في د ،هـ: في علاج دهن الزيتون الكدر حتى يصفو. وفي ب ، ف : كيف يعالج الزيت الكدر حتى يصفو.

(٣) في د، ب، ف، هـ ، ك : الدهن.

(٤) في أ، جـ ، ص، م : ويوضع . وفي ب : ووضع

(٥) في أ، جـ ، م ، ص : شمس حاره . وفي د ، ك ، هـ ، ف : السخينة

(٦) في د، ك ، ف، هـ : فأقر فيه.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د، ف، ك ، هـ

(٨) في د ، ب، ف ، هـ ، ك : مدقوقاً

(٩) في ب : ثم علقت

(١٠) في د ، هـ ، ك : ثم أقررتها. وفي ب : وأقرت . وغير واضحة في ف

(١١) في أ، جـ ، ص ، م : الباب الخامس عشر

(١٢) في أ، جـ ، ص : في علاج الزيت اذا وقع فيه فار أو شيء من الهوام فمات فيه فانتن

(١٣) في د، هـ ، ك : قبضتين.

(١٤) في د، ب ، ف ، هـ ، ك : كمون.

- كمون (Cuminum Cyminum).من جنس الهدبات ، وهو من التوابل ، له ورق طويل رقيق كورق الشبث وزهره دقيق ابيض كزهر الكزبرة. أبو القاسم الغساني : حديقة الأزهار ص ١٤١ .

(١٥) في أ، جـ ، م : ويدلي . وفي ب ، ص : وتدلى

وان لمْ يطب بهـــذا فليعمد (١) إلى قبضةٍ من كَمُّونٍ ه فتيبس (٢) في الشمس ثُمّ تُدَق (٣) وتُطرَح(٤) في ذلك الزّيت فانّهُ يطيبُ. وانْ طُرِح في ذلكَ الزّيت شيءٌ من فحم شَجرةِ الزيتون طَابَ لذلك (٥). وان طُرِح في ذَلك الزيت قبضةٌ من زبيبٍ منزُوع العَجمِ مدقوق (٦) وتُرك (٧) فيهِ عشرةَ ايّامٍ ثم يخرج ويعصر في ذلك الزَيت ، ثم يُصَفى ذلكَ الزيت في وعاءٍ آخر طابَ ذَلكَ الزيتُ لِذلك .

البَاب العشُرون (٨): في معرفةِ أوان قَطعِ فُضولِ قُضبانِ شجرة الزَيتون (٩).

يَنبغي ان تُقطع فضول قُضبانِ شجرة الزيتون بعد اجتناءِ ثمرتها (١٠)، [وذلك في شهر كانُونِ الأوّل](١١) فَانَ ما من شجرةٍ من شجرِ الزيتون تُقطعُ (١٢) فُضولُ قضبانها إلا كَثُرَ نزلها (١٣) وصلحُ حالها.

---

(١) في د ، هـ ، ك : عُمد إلى . وفي ف : وَعُمد

(٢) في د ، ف، هـ ، ك : فتبس . وفي أ، جـ ، م : فييبس

(٣) في د ، ف ، هـ ، ك : ثم دق

(٤) في د، ك ، هـ ، ف : فطرح . وفي أ، جـ ، م ، ص : ويطرح

(٥) في أ، ب، جـ ، ص ، م : فانه يطيب

(٦) في أ، جـ ، ص، م : ودق . وساقطه من : ب

(٧) في د، ك ، هـ ، ف : فأثر . وساقطه من : ب

(٨) في أ ، جـ ، ص، م : تابع للباب السابع.

(٩) في ب : في أوان قطع فضول الزيتون . وفي ف : ان يُعلم كيف يقطع قضبان شجرة الزيت.

(١٠) في ب : ثمره.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ ، ك

(١٢) في د، ف، هـ ، ك : قطع . وفي ب : قطعت.

(١٣) في د، ف، هـ ، ك : نُزل . وفي ب : ويكثر نزله.

البَابُ الحَادي والعشرُونَ[١]: في ذكر ما تُضافُ إليهِ شجرةُ الزيتون[٢].

قال قُسطوس : انّ الكرمَ يُناسبُ الزيتونَ، فإذا[٣] أضيفَ الزيتونُ إلى الكرمِ تحوّلَ طعمُ العنبِ حتّى يصير كطعم الزّيْتِ ، وتحوّل طعمُ الزيتِ حتّى يَصير كطعمِ العنَبِ، والزّيتون يألف التُفّاحُ غيرَ انّهُ ينبغي لما أضيف من الزيتون إلى العِنبَ ان يُدعَم بخشب[٤] كالعُروش[٥] لئلا يُثقلهُ حمله ، واذا أضيف الزيتونُ إلى غيرِ الكرْمِ استغنى عن تلك الدّعائم.

وان عُمدَ إلى قَضيبِ غَرس الزّيتونِ فَأضيفَ إلى أصْل مِنْ أصول الكرم ثقباً[٦]على وجه الأرض حَلا[٧] ذلك الزيتون لحلاوةِ العنبِ وحلاوة الأرض . وان غُرسَ كرمٌ مِنْ غرسِ الزيتون الذي يكونُ كذلك كان (طعمُ)[٨] عِنبهِ كالزيتون والعِنبِ اذا خُلِطا[٩].

---

(١) في أ، جـ ، م ، ص : الباب السادس عشر

(٢) في أ، جـ ،م : في صنف من أنواع الزيت طيب نافع . وفي ب ، ف: فيما وصف من أنواع الزيت.

(٣) في د، ب، هـ ، ك : اذا

(٤) في د، هـ ، ف، ك: بالخشب

(٥) في د، ب، هـ ،ف، ك : كالغروس

(٦) في أ، جـ ، ص، م : نقباً.

(٧) في أ : إحلولي . وفي ب ، جـ ،م : احلولا.

(٨) ما بين القوسين : ساقط من : أ، جـ ، م

(٩) في أ، جـ ، ص، م : يخلطان جميعا . وغير واضحة في : ف

البَابُ الثاني والعشرُونَ [١]: في صَنعَةِ الزَيْتـونَ المملُوح [٢].

وذلك بأن يُعمَد إلى الزيتون فَيُتشقَّق [٣] كُلّ حبّهُ بسكينٍ مِنْ خشب [٤]. ثُمّ يجعل [٥] في وعاءٍ مِنْ خزفٍ ويُنثر عَليهِ شيءٌ مِنْ ملح [٦] ، ويُترك [٧] حتى يَذُوبَ ذلك المِلحُ فيه، ثم يُحوّلُ في وعاءٍ آخرُ ، ثم يُعمدُ إلى عَسلٍ وَعصيرِ عِنبٍ [٨] وَوَرق اترُجّ [٩] صحاح [١٠] (فَيُطرَح) [١١] ذَلكَ كلّه في وعاءِ ذَلكَ الزَيتون حَتى يَعلُو الزيتون ويغمُره فانه يطيب ويتأدم [١٢] به.

---

(١) في أ، جـ ، م ، ص : الباب الثامن عشر.

(٢) في أ، جـ ، ص، م : في عمل الزيتون الذي يتأدم به. وفي ف : ان يُعلم كيف يُملح ثمرة شجرة الزيت. وفي ب : كيف يصلح الزيتون.

(٣) في : أ، جـ ، م ، ص، : فيشقق . وفي ف ،ب : فشقت

(٤) في د، هـ ، ف، ك : بقصبة

(٥) في أ، جـ ، ص، م : ويجعل . وفي ب : وَجُعل جميعا.

(٦) في أ، جـ ، م ، ص : من الملح. وفي ب : ونثر عليه الملح

(٧) في د ، هـ، ك : ويقر . وفي ب ، ف : وأقر

(٨) في أ، جـ ،م ، ص : ويجعل عليه ما يغمره من رُب العنب

(٩) في ص : الأترج.

(١٠) في أ : صحاحاً.

(١١) ما بين القوسين ساقط من أ، جـ، ص ، م . وفي ب : فطرح.

(١٢) في أ، جـ ، ب، ص، م : ويصير مما يتادم به .

الجزء السابع من كتاب الفلاحة الرومية في ذكر أمر «البقول والقثاء»

(قال قُسطوس : غرضنا ان نذكر في هذا الجزء حكمة كافية في المباقل والمقاثي واذكر في منافع البقول والقثاء وأمثالها ما أراه لائقاً بهذا الجزء، فان الزارعين يجب عليهم ان يحفظوا ذلك وما أشبهه من منافع الناس، ومنافع هذه البقول تختلف فان منها ما ينتفع بأعواده، ومنها ما ينتفع بأصوله وعروقه، ومنها ما ينتفع ببذره وزهره، ومنها ما ينتفع بلبابه والشبيهة بالعلك، ومنها ما ينتفع به نياً ومنها ما ينتفع به مطبوخاً)[1].

وأرتب جميع ذلك في ستةٍ وأربعين باب [2] وهي :-

الباب الأول : في المواضع التي يتخذ فيها المباقل والمقاثي .

الباب الثاني : في اختيار موضع البقول.

الباب الثالث : في اختيار سمادِ البقول .

الباب الرابع : في معرفة أوان زرع البقُول وتحويل ما حُول منها عن موضعه.

الباب الخامس : للحيلة في الموضع القليل الماءِ أن يكون فيه بُقُول.

الباب السادس : في الحيلة للبقلة أن يحسن نباتها ولا تزال خضرة ناضرة الشتاء كله.

الباب السابع : في الحيلة لسلامة البقول من الدود والطير.

الباب الثامن : في الحيلة لسلامة البقول والشجر من دود خضر طوال.

الباب التاسع : أن يعلم علم ما ينفع الله به كل البقول مما زُرع بحضرتها من بعض البقول.

الباب العاشر : في الحيلة للبقل أن يسرع نباته .

الباب الحادي عشر : فيما يضر به صاحب المبقلة إذا استوجب ذلك .

الباب الثاني عشر : في الخطمي الرومي وجملة من منافعه .

الباب الثالث عشر : في الخسّ وجمله من منافعه.

الباب الرابع عشر : في السلق وجمله من منافعه.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، ف ، هـ.

(٢) في أ، جـ ، م : ثلاثون بابا. وفي د ، ف، هـ ، ب : ثلاث وأربعون بابا.

الباب الثامن والثلاثون: في أمر السوسن.

الباب التاسع والثلاثون : في البقلة التي تسمى شحمة الأرض .

الباب الأربعون : في نعت غرس شجرة البقم.

الباب الحادي والأربعون : في ذكر البقلة الحمقاء.

الباب الثاني والأربعون : في ذكر نبت الترمس.

الباب الثالث والأربعون : في الجزر وجملة من منافعه.

الباب الرابع والأربعون : في الاسفاناخ وجملة من منافعه .

الباب الخامس والأربعون : في الكرنب الشامي والمصري (القنبيط).

الباب السادس والأربعون : في وصية الزارعين الاهتمام في تخير الزريعة.

البَابُ الأوّلُ : في المواضع التي يتخذ فيها المباقل والمقاثي[1].

قال قُسطوس : وَذلكَ أنّهُ ينبغي للأرْضِ التي تتخذُ[2] مِقثاةً أو مبقلةً[3] أن تشتحمَ * سنةً وَتقلّب[4] مِرارا ، وَيُنقّى ما يكون فيها من النبات[5] كلّه . وَانْ تكونَ قَريبةً مِن الماءِ (متنحيّةً عَن القذرِ كُلهِ من حَيضِ النِساءِ وَغَيره)[6].

البَابُ الثاني[7]: في اختيارِ مَوْضعِ البقول[8].

انَّ ذَلِكَ مُختلفٌ[9] فَرُبَّ مَن استقبل بِذَلكَ بَردَ ريح الشَمالِ ، وَسترَ مِنْ قبل ريح الجَنوبِ ويكنّه[10] مِنْ حَرّ الشمسِ ، وتكونُ الرياح الباردة أنفع له[11] وبعض البقول ينفعها[12] الحرُّ والأرضُ الجافّةُ ، [وإذا كان ذلك فينبغي ان يسلك بكل صنف من البقول ما يوافقه ويشاكله][13].

---

(١) في د ، هـ : في علم اتخاذ المباقل والمقاثي . وفي ب : كيف تتخذ المقاثي والمباقل. وفي ف : ان يعلم كيف تتخذ المقاثي والمباقل . وفي ك : في علم ايجاد المباقل والمقاثي.

(٢) في أ، جـ ،م : يتخذ فيها.

(٣) في أ، جـ ، م : المباقل والمقاثي.

* **تشتحم** : من شحم، اشحم الأرض أطعمه أي سمّدها ابن منظور : لسان العرب ، م١٢، ص ٣١٩.

(٤) في أ،جـ ، م : وان تقلب.

(٥) في د ، هـ ، ف، ك : من النبت .

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م .

(٧) في أ، جـ ،م : تابع للباب الأول.

(٨) في ب ، ف : في أي الأرض يتخذ البقول. وفي أ ، جـ ، م : في المواضع التي يتخذ فيها المباقل.

(٩) في ب ، ف : فان موضع ذلك يختلف. وفي أ، جـ ، م : واعلم ان من البقول.

(١٠) في ب : ستراً يكن.

(١١) في ب : فان بعض البقول ينفعه البرودة والرياح . وفي د ، هـ : فإنه رُبَّ بقل البرد والروح والأرض الندية . وغير واضحة في : ف .

(١٢) في د، هـ ، ك : ورب بقل . وفي أ، جـ ، م : ومنه ما الهواء وغير واضحة في : ف.

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : ب ، د، هـ ، ك .

البَابُ الثَّالثُ(١): فـــي اختيارِ سَمادِ البُقولِ (٢).

وأجودُ ما سُمِدَت به الأرض التي يُتخَذُ فيها (٣) البقُولُ ما قدمَ (٤) من أرواث الخَيلِ والبِغالِ والحميرِ ، [ولا يَنبَغي للأرضِ القليلةِ الماءِ أن يلج ∗ فيها سماد الأرواث فإن ذلك يحرقها](٥).

البَابُ الرابعُ (٦) : في معرفةِ أوانِ زَرْعِ البقُول وتحويلِ ما حُول منها عن موضعهِ (٧).

اعلَم أنَّ وَقتَ زَرعِ البُقول كُلّها غير الخَردَل الطيبَ والثوم ∗ والحلبَه ∗ في الرَبيع ، وَوَقت (٨) التحويل لما حُوِّلَ مِنَ البقُولِ إلى موضعٍ آخرَ لِثلاثٍ (٩) ساعاتٍ بقينَ من آخرِ النهارِ يستقبل (١٠) به برد (١١) الليل ورطوبته ليسلم من الذبول(١٢).

---

(١) في أ، جـ ، م : تابع للباب الأول .

(٢) في ب : في أمثل الأرواث لسماد البقول . وفي أ، جـ ، م : أجود ما تُسمد به الأرض.وفي ف : ان يُعلم في الأرواث أمثل لسماد البقول .

(٣) في ب : وذلك أن أنفعُ ما تُسمَدُ به . وفي د ، هـ ، ف : انفع ما تُسمد به .

(٤) في د، ف، هـ ، ك : ما تقادم منها.

∗ يلج : ولَجَ ولُوجٌ : أي دخول السماد إلى الأرض . ابن منظور لسان العرب،م٢ ص ٣٩٩.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف.

(٦) في أ، جـ ، م : الباب الخامس.

(٧) في أ، جـ ، م : في تحويل البقول وآوان ذلك من النهار. وفي ب ، ف: في آوان زرع البقول وكيف يحول ما يحول منها.

∗ الثوم (Allium sativum) عيسى،معجم،ص ٩.

∗ الحلبة (Trigonella foenum graecum) عيسى،معجم،ص ١٨٣.

(٨) في ب : وأوقات.

(٩) في أ ، جـ ، م : فإذا بقي من النهار ثلاث . وفي ب : مقدار ثلاث .

(١٠) في أ، جـ ، م : ليستقبله .

(١١) في أ، جـ ، د ،م ، ك ، ف : روح.

(١٢) في د ، ك ، هـ : لئلا يذبل. وفي ف : ولا يذبل .

البَابُ الخَامس[١]: للحيلةِ في المَوْضِـــعِ القليلِ الماءِ أنْ يكونَ فيـــه بِقُولٍ[٢].

يَنبغي[٣] للموضع[٤] الذي تُزرعُ فيهِ[٥] البُقولُ منَ الأَرْضِ ألاّ يَزالَ فيه[٦] ماءٌ ناقعٌ الشتاءَ كلَّهُ. فإذا زُرعتْ تلكَ الأرضُ في الصيفِ بُقولاً استغنتْ بماءِ الشتاءِ عَنِ السقي ، فانَّ البقلَ لا بُدَّ لهُ في الصيفِ مِن السقي ، وهو في الشتاءِ غير محتاجٍ إليه[٧].

وَرُبَّ مَنْ يتخذُ في الأَرْضِ القليلةِ الماءِ مبقلتينِ إحداهُما في الأَرْضِ التي تُرْوى في الشتاءِ مِن الماءِ[٨] وَالأخرىَ في الأَرْضِ الريحيَّة الظليلة[٩] في الصَّيفِ. ولا ينبغي للأرضِ القليلةِ الماءِ أن يُلَحَّ عليها بسـمادِ الأرواث[١٠] لِئلا تُحرق ويفسد ما فيها[١١].

---

(١) في أ، جـ ، م : الباب الثاني.

(٢) في أ ، جـ ، م : في اتخاذ البقول وتكثيرها في المواضع التي لا سقي فيها إلا من ماء السـماء. وفي ب : كيف يحتال في الموضع القليل الماء أم تكثر فيه البقول . وفي ف : ان يعلم كيف يحتال الموضع القليل الماء ان يكون فيه بقـــول .

(٣) في د، هـ ، ك : يجب . وفي أ، جـ ، م : بان يعمد إلى . وفي ف : وذلك انه ينبغي.

(٤) في أ، جـ ، م : إلى المواضع . ،في ب :للمواضع.

(٥) في أ، جـ ،م : في هذه الأرض، وفي ب : فيها.

(٦) في أ ، جـ ، م : لا تلبث مياه الأمطار مستقر بها . وفي ب : فيها.

(٧) في أ، جـ ، م : فانها تكتفي في هذه الأيام بماء المطر عن السقي.

(٨) في ب : أحديهما في المائية. وساقطه من : أ ، جـ ، م .

(٩) في أ : ريحه طيبة . وفي م : ريحية طلية.

(١٠) في أ، ب، جـ ، م : بالسماد .

(١١) في أ، جـ ، م : فانه يحرقها ويتلفها . وفي د ، ف، ك ، هـ : فيحرقها ذلك.

البَابُ السَّادِسُ (١): في الحيلةِ للبقلَةِ أنْ يَحسُنَ نَباتُها ولا تَزال خضرة ناضـــــرة الشتاءَ كُلَّــــهُ(٢).

[قال قُسطوس اعلم أن لدواءِ الكشُوث (٣)* خاصية عجيبة في تخضير البقول * وتحسينِ نباتها](٤)، وذلك إذا عُمِدَ إلى الكشُوث والقَصب وَنُقِعَا(٥) في الماءِ يومَينِ ولَيلتين (٦). ثُمّ عُمِد إلى ذَلكَ الماءِ فَنُضِحَ بهِ البَقلُ عشرَةَ أيامٍ [في كُلِ يَومٍ مره](٧) فانهُ يَخضَرُّ وَيُحسِنُ نَباتهُ (٨).

البَابُ السَابعُ (٩): في الحيلةِ لِسَلامَةِ البُقول مِنَ الدُودِ وَالطَيرِ (١٠).

قال قُسطوس : إذا عُمِدَ إلى بذرِ البَقل فخلط بهِ حينَ يُزرع شيءٌ من النانخاه (١١) سَلِمت تِلكَ (١٢) البُقولِ من الدُودِ وَالطيرِ ولا سِيَما الفجل والسَّلْجم *. وَرُبَّ مَنْ يَزرعُ في البقول السِلقَ الذي يُسمّى الكرنب ، وَالجرجيرَ فَتَضرّ البَراغيث لِذلك بتلكَ البقولِ . [فإذا زرع معها النانخاه سلمت بذلك من تلكِ البراغيث] (١٣).

---

(١) في أ، ب، جـ : الباب الثالث .

(٢) في ب : كيف يحتال البقلة ان يحسن نباتها وان لا تزال ناضره . وفي أ، جـ ،م : فيما يعمل للبقول فيحسن نباتها ولا تزال ناضره خضراء . وفي ف :ان يعلم كيف يحتال للبقله ان يحسن نباتها ولا تزال خضره ناضره.

(٣) في ب : السكوت . وفي أ، جـ ، م : السكوق.

* الكشوث (Cuscuta Epilinum): نبات مقطوع الاصل يتعلق بالنبات شبه الخيوط ولا أصل له في الأرض يشرب من النبات ويتداوى به الناس ، ويوجد في الشام والعراق، ويكثر في الكروم، وكثيراً ما يفسد النبات المتعلق عليه. الدينوري : كتاب النبات ج٢ ص٢٤٢. ابن البيطار : الجامع ج٤ ، ص ٧٢. الزبيدي : معجم أسماء النبات ص١١٨.

* البقل (Cichorium Endivia) عيسى معجم ص ٤٨.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف ، ك، هـ.

(٥) في د ، ف، هـ : وقصب فنقعا.

(٦) في أ ، جـ ، م : بليلتين . وساقط من :ب

(٧) ما بين القوسين ساقط من : ب ، د ، ف ، ك ، هـ

(٨) في د ، ف ، ك ، هـ : لم يزل ذلك البقل أخضر ناظراً. وفي ب : فان ذلك البقل تشتد خضرته ونظرته.

(٩) في أ ، جـ ، م : الباب السادس.

(١٠) في أ ، جـ ، م : فيما يعمل للبقول فتسلم به من الدود والطير والآفات . وفي ب : كيف تسلم البقول من الدود والطير.

(١١) في د ، ف، ك ، هـ : نانخواه .

(١٢) في أ : سلم بذلك . وفي جـ ، م : سلمت بذلك .

* السَلجَمْ : (Brasiva Napus). نبات يُعرف باللفت وقيل هو ضرب من البقول. ادي شي : كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠٢ .الدينوري : كتاب النبات ج٢ ، ص ٤٣. الزبيدي : معجم أسماء النبات ص ٧٤. وأخذ الإسم اللاتيني من عيسى : معجم ص ٣٢.

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : ب ، د، ف، هـ.

وان سَرّ صَاحِبَ البُقُول أن تَسلم له بقولهُ من كُلِّ آفةٍ وَطائر فَلينقع [1] بذْر مَا هُو زارعٌ من البُقول في ماءِ الكبرِ أو في ماءِ الحَنظلِ فإنّهُ يسلَمُ من كُلِّ آفة[2].

البابُ الثّامِنُ [3]: في الحِيلةِ لِسلاَمَةِ البُقولِ والشّجرِ مِن دُودٍ خُضرٍ طِوَالٍ [4].

اذاَ جُعلَ رَمادُ عيدَانِ الكَرمِ في ماءٍ ثُمّ نُضحِت[5] البُقول بِذلكَ الماءِ ثلاثة [6] أيّام ، كلّ يَوم مرةً ، سَلِمَ مِنْ ذَلِكَ الدُودِ . وكذلكَ إذا دُخّنَ [7] حول الأشجار والمباقل بالقير * والكبريت [8] ، أو تنضح الأشجار والبقول بنقيع الحبّةِ السّوداء التي تكونُ في الطعَام ودواء يسمّى بالرومية ملقين وبالسريانية شبحاً وبالعربية الشيح الرومي * فيدقانِ جميعاً ثم يُجعَلانِ في ماءٍ فَيُغلَى ذَلكَ الماءُ فَيُنضحَ [9] على تِلكَ البقُول فإنها تسلم من الدود.

وَمِمّا يُسلِّمُ اللّهُ البُقولَ مِن ذَلكَ الدُودِ أن يُعمدَ إلى دُودٍ مثله من بُستانٍ آخر فَيُخلط بِهِ الشبث * ثُمّ يغليانِ بالماءِ جميعا وَيبرّدَ [10] ذَلِكَ الماءُ فتنضح [11] بِهِ البُقولُ.

---

(١) في أ ، جـ ، م : وإذا نقع . وفي ب : وإذا نقعت.

(٢) في د ، ف، ك ، هـ : ما وصفنا . وفي ب : فإنها تسلم بذلك من كثير من الآفات.

(٣) في أ، جـ ، م : تابع للباب السادس.

(٤) في أ، جـ ، م : ومما تسلم به الأشجار والبقول من الديدان الخضر الطوال. وفي ب ، ف : كيف تسلم الشجر والبقول من دود خضر طوال يعرض لها ذلك.

(٥) في أ، جـ ، م : ثم ينضح.

(٦) في د ، ف : ثلثه.

(٧) في ب ، د ، ف، ك ، هـ : ان يُدخن.

* **القير** : هو شيء أسود تطلى به الابل والسفن يمنع الماء أن يدخل وقيل هو الزفت .ابن منظور : لسان العرب م ١١ ، ص ٣٦٩.

(٨) في أ : والكرنب.

* **الشيح الرومي**.(Artemisia Pontica) من نوع الهدبات ، نبات زيتي عطري يستخدم في العلاج. الجمال : العـلاج الشافي ص٤٨.

(٩) في أ، جـ ، م : وتنضح. وفي ب : وينضح.

* **الشبث** :(Anethum graveolens)نبات بقولي يشبه رائحة الشمار البري يستخدم حالياً في أمور طبية مشابه لاستعمال اليانسون والشمار ويزرع كتوابل للأطعمة والمخللات ، ويستخرج منه زيت . الدينوري : كتاب النبات ج٢ ، ص ٥٩. وأخذ الاسم اللاتيني من منظمة الأمم : النباتات ص ١٨.ابن الجزار : زاد المسافر ص ٢٦١.

(١٠) في أ، جـ ، م : ثم يبرد . وساقطه من : ب

(١١) في أ، جـ ، م : وتنضح. وساقطه من :ب

البَابُ التاسعُ :[1] [أنَّ يعلم علم ما ينفع الله به كُلِّ البقولِ مما زُرِعَ بحضرتها من بعض البقول][2].

إنَّ الجرجير نَافعٌ لكلِّ مَا زُرِعَ بحضرتهِ مِنَ البقولِ.

البَابُ العَاشِرُ[3] : في الحيلةِ للبَقلِ أن يُســـرِّعَ نَبَاتُه [4].

قال قُسطوس : اذا نُصِبَ [5] رَاسُ حمَارٍ اهلي وَسطاً مِنْ مَبقلَةٍ [6] أوْ مِقثَاةٍ كَانَ ذَلِكَ أسرَعَ لنباتِه وأكثَر لِنُزلِه [7]. [وإذا عُمدَ إلى الرَّصاصِ الأسوَد فصنع منه وزحل في بُرجِ الميزان تمثال امرأة في يَدها رَيحانه تشمها ونصب في المباقل أسرع نباتها وَكثُرَ ريعها][8].

البابُ الحادي عَشر[9]: فيما يضر به صَاحبِ المبقلَةِ إذَا استَوجبَ ذلك [10].

قال قُسطوس :- إذَا عُمِدَ إلى خَرءٍ مَنْ خَرءِ البَطِّ فَخُلِطَ بمثلَهُ [11] مِنَ الملح [12] ثم طُرِحَا [13] في ماءٍ، ثم يُرشُ [14] بذلك بقول من استوجب الإضرارَ به فإن تلك البُقول تهلك[15].

---

(١) هذا الباب ومادته ساقط من : أ، ب، جـ، م

(٢) ما بين القوسين ساقط من : د،ك ، ف

(٣) في ب : الباب التاسع . وفي أ، جـ ، م :الباب الرابع.

(٤) في أ، جـ ، م : فيما يعمل للبقول فيسرع نباتها . وفي ب : كيف يحتال للبقل أن يسلم نباته ويسرع انباته . وفي ك : في الحيلة ان يسرع نبات البقل.

(٥) في أ، جـ ، م : اذا نصبت . وفي ب : وينصب مع ذلك.

(٦) في أ، جـ ، م : في وسط المبقلة . وفي ب : وتقام في كل جهة من جهات المبقله . وفي ف : وسطاً من المبقله.

(٧) في جـ ، م : اسرع نباتها وكثر نزلها. وفي أ : اسرع نباتها وكثر ريعها. وساقطه من : ب

(٨) ما بين القوسين ساقط من : ب ، د ، ف، ك ، هـ.

(٩) في أ ، جـ ، م : الباب السابع. وفي ب : العاشر.

(١٠) في د ، هـ : في الحيلة لمضرة صاحب المبقلة اذا استوجبها. وفي ب ، ف : كيف يضر صاحب البقل اذا كان يستوجب ذلك . وفي أ ، جـ ، م : فيما يضر به مثله . وغير واضحة في : ك

(١١) في د ، هـ ، ف : فخلط به مثله . وغير واضحة في :ك

(١٢) في د ، ف، هـ : من ملح . وفي ب : ملحاً. وغير واضحة في : ك

(١٣) في أ، جـ ، م : ويداف بالماء . وفي ب : ويجعل ذلك في الماء.

(١٤) في د ، ف، هـ : فيديفا فيه . وفي ب : يرش

(١٥) في د ، ف ، هـ : هلكت تلك البقول . وفي ب : فانها تهلك.

البَابُ الثاني عَشر (١): في الخطمي الرُومِيّ وجملة مِن منافعه (٢).

[قال قُسطوس : الخِطمى الرُومّي مِنْ بقولِ الصيف والخريفِ وأوان زراعته في آذار وفي نيسان. ومن مَنافع الخطمى الرُومي ٭ أنه] (٣) إذا عُمِدَ إلى وَرَقِ هذا الخطمّى فطُبِخ (٤) وَجُعِلَ فيه سمنُ البقرِ كانَ دَواءً مِنَ الصَدْرِ وَوَجع الحلقِ والبحّة حتّى يصفُو لهُ صَوتُ اكله (٥) وَيُذهِب عنهُ وَجَع صَدره وحلقهِ. وإذا أكل هذا الطبيخ بالـمُرِّيُ ٭ (٦) ليَّن بَطْنَ آكلِه (٧).

قَالَ وإذا خُلِطَ وَرَقُ هذا الخطمّى بورَقِ شجرةِ الغرب فَدُقَّا (٨) جميعاً وَعُصِرَ ماؤهما وشرب كان نافعاً (٩) من الزحير واختلاف (١٠) الدم بإذن اللّهِ ، وإذا وُضِعا على جُرحٍ حديثٍ لم يلبث أن يلتئمَ ويبرأ ولا يَرِمُ.

وإذا دُقّ بعضُ عُروقِ هذا (١١) الخطمى معَ مثلهِ مَنَ البَصلِ ٭ والكُراثِ ٭ والسَمن [البقري] (١٢) فخلِط ذلكَ جميعاً كانَ دواءً بإذنِ اللّه من لدغ الهَوامِّ كلّها [وخصوصاً العقرب] (١٣).

---

(١) في أ، جـ ، م : الباب الثامن . وفي ب : الحادي عشر .

(٢) في د ، هـ : في ذكر ما في الخطمى الرومي من المنافع في الدواء . وفي ب : في منافع الخطمى الرومي.

٭ الخطمى الرومي (Althaea officinalis). بقل سهلي انواعه كثيره ويعتبر حالياً من النباتات الأكثر طبية ، ياسين : معجم ج٢ ص٢٧٣ . واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ص١١ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من : ب ، د، ك ، هـ ، ف

(٤) في أ، جـ ، م : اذا طُبِخ. وفي ب : اذا طبخت أوراقه .

(٥) في أ، جـ ، م : وحسن الصوت . وفي ب : واصلحت الصوت وحسنته .

(٦) في أ ، جـ ، م : واذا اكل هذا الطبيخ بالمرى. وفي ب : وان جعل في ذلك مري.

٭ المُـرّيُ : الذي يؤتدم به وقيل الطعام الخفيف . ابن منظور : لسان العرب م١٣، ص ٧٦.

(٧) في أ، جـ ، م : لين الطبع . وفي ب : لين البطن تلييناً جيداً.

(٨) في أ، ب ، جـ ، م : ودقا .

(٩) في أ، جـ ، م : وشرب منه مقدار الاوقيه نفع. وفي ب : نفع من

(١٠) في د ، هـ ، ف، ك : ومشي.

(١١) في أ، جـ ، م : واذا دق عرق. وفي ب : واذا دقت عروق.

٭ البصـــل :(Allium Cepa). عيسى : معجم ص٩. منظمة : النباتات ص ١٢.

٭ الكراث : (Allium porrum) . نبات مُرّ الطعم خبيث الرائحة يُعرف بالشامي ويستعمل كعلاج. الدينوري: كتاب النبات ج٢ ،ص٣٥. الغزي : جامع فوائد ، ص ٤٥٤. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ، ص٩.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف، ك

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، د ، جـ ، م ، هـ ، ف، ك

(وإذا عُمِدَ إلى وَرَقِ مَا ينبت في الصَحاري وَالجبالِ ، فَدُقَ ثُمَّ عصِرَ فَطُلِيَ بِهِ مَنْ بَدا لَهُ يَدهُ أَوْ غير يده مِنْ جسده لم يلدَغ مَا طلي بذَلكَ من جسدهِ الزنابيرُ وإن وَقعتْ عليه، وان لدَغَ زنبُورٌ إنساناً فشرِبَ مِنْ هذا الماء بَرئ بإذْنِ اللّهِ.

قَالَ : واذا عُمِدَ إلى ورقِ هَذا الخِطْمَى فَدُقَ فَوُضِعَ عَلى جُرْحِ قملة النسر كانَ دَواءً لهُ بإذْنِ اللّهِ)[١].
واذا عُمِدَ (إلى ماء)[٢] وَرَقِ هذا الخِطمّى فأُسخِنَ ثُمَّ صُفّي[٣] فجُعِلَ في اذنِ مَن اشتكى أُذنَهُ برئ بإذن اللّـــهِ.

وإذا طُبِخَ وَرَقُ هذا الخطمّى فَجُعِلَ[٤] فيهِ شيءٌ مِنْ عَسَلٍ وَسُخِّنَ فأُطعِمَ المُبَرْسَم[٥]* أو من اشتكى كُلْيَتَهُ[٦] أو مَنْ أصابه أسر فلم يقدر على البَوْلِ كانَ دواءً لهُ.

وإذا طُبِخ وَرَقُ هذا الخِطمّى وخُلِط به سمنٌ وعسَلٌ فأطعمتِ المرأة التي شَقّ[٧] علَيها الولادة في نفاسِها وَطُلي[٨] جَسدُها بماءِ هذا الورَقِ مع دُهنِ الياسمين سَهل اللّه عليها ولا دتها[٩] ويسّرها.

البَابُ الثّالث عَشر[١٠] : فــي الخسّ وجملة من منافعه[١١].

[**قال قُسطوس** : الخسُّ من بُقولِ الربيع وقد يمتدُ زمانهُ إلى أوائلِ فصل الصيفِ، وأوانُ زراعتهِ في شُباط. فيكونُ أوّل ابانه في أوائل نيسان][١٢].

وإن سرّكَ[١٣] أن يَزدادُ الخسُّ طِيبَ طَعْم فاقطعْ أطراف ورقه قبلَ اكلِكَ اياهُ[١٤] بيومين ، وإنْ سَرّك

(١) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م .
(٢) ما بين القوسين ساقط من : ف . وفي أ، جـ ، م : وماء.
(٣) في أ، جـ ، م : اذا سخن وصفي.
(٤) في أ، ب، جـ ، م : وجعل.
(٥) في أ، ب، جـ ، م : نفع من البرسام.
* المُبرْسم : مرض، علة. ابن منظور : لسان العرب م١٢ ص٤٦.
(٦) في أ، جـ ، م : ومن أمراض الكلى . وفي ب : من يشتكي كليته.
(٧) في أ:وذلك اذا عُسر. وفي ب : ونفع أيضاً من عصر . وفي جـ ، م: وذلك اذا عُسر . وغير واضحة في :ف.
(٨) في أ: وطلت. وفي جـ ، م : وطليت . وفي ب : طلائاً.
(٩) في أ، جـ ، م : الولادة. وفي ب : بالغاً في تسهيل الولادة.
(١٠) في أ، جـ ، م : الباب التاسع . وفي ب : الثاني عشر.
(١١) في د ، هـ ، ف : في نعت الخس وما فيه من الدواء . وفي ب : في الخس ومنافعه.
(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د، هـ ، ب.
(١٣) في أ، ب، جـ ،م : واذا اردت .
(١٤) في ب : قبل قلعه .

أنْ يبيضَ الخسَ مِن غيرِ أنْ ينقص ذلكَ طعمه فَانثر على ورقــه بين [١] كُلّ ثلاثة أيامٍ شيئاً من رَملةٍ طيبة جَافَــــة.

(والخسُ يقطَعُ البلغم وَيُشَــهّي أكلَهُ الطعَامَ)[٢]، وإذاَ أُكلِ بالخلِ سكّنَ المرارة الصفراءَ. وإذَا أُكل الخسُ بخلٍ يخلَطُ به دَواءٌ يُسمّى بالرُومية روبا وبالسُريانيّة يعتطور وبالعربيّة السذاب الجبلي كان دواءً نافعاً من وجع البطن بإذْن اللّه. وإذا طُبخَ الخسُ بدُهن خَلٍ فأكل [٣] كان دواءً باذن اللّه مَن الصُفارِ الذي يُسمّىَ اليرقان. وإذا عُصِرَ الخس[٤] كانَ مَاؤُه دواءٌ بإذن اللّه مَنْ وَجعَ باطن أعضاء الإنسان [٥].

وإذا خُلِطَ ماءُ الخسَ بلَبنٍ مِنْ ألبَانِ النساء فَطُلِيت بهِ الشوكة كانَ دواءً لها بإذْنِ اللّهِ . وَإذَا دُقّ بزرُ الخسِ فشُربُ بماءٍ سُخنٍ [٦] كانَ شفاءٌ مِنْ لَدغِ العَقَاربِ ، وَمِنْ وَجَع [٧] الصَدْرِ، وزادَ في النوم [٨] وإذا وُضِعَ الخسُ تحتَ وسادةِ مَن قبل نومه[٩] وَطُلِيت جَبهتهُ وأنفه [١٠] بمائه عاد إليه نومهُ. وإذا أردَت أن يلتفَ وَرَقُ الخسَ وينبسط[١١] على الأرضِ وَيعظم ولا يَطُول فَاقلعه [١٢] من أصلهِ وَحولّهُ إلى مَوْضع آخر ثُمّ اسقه ، فإذا بلغَ طُولُه شِبْراً ، فاحفر عَن اصلَهُ حتّى تبدُو عُروقهُ، ثُمّ أطلِ عُروقه باخثاء البقرِ ثُمّ ادفنه في التُرابِ [١٣] حتّى يَعلُوهُ التُرابُ[١٤] ويغمُرهُ ، واسقهِ حتّى يطلع ويشتدُ أصلُه ويظهرَ فَوق الأرْضِ ثلاثةُ [١٥] أصابع مبسوطه [١٦] ثُمّ شق أصله الظَاهرَ فوقَ الأرْضِ بسكينٍ حَديدةٍ شقًا رفيقا، ثُمّ ضَع [١٧] في ذلكَ الشق خِرقه من كتان فانّهُ لا يزداد طولاً ولكنه يغلظ وينبسط على وجــه الأرض.

---

(١) في أ، جـ ، م : على ورقها في. وساقطه من :ب

(٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م

(٣) في أ، جـ ، م : وأكل بدهن الخل. وفي ب :وإذا اكل الخس بالخل.

(٤) في أ، جـ ، م : وعصارة الخس

(٥) في أ، جـ ، م : الأوجاع الباطنية.

(٦) في أ، جـ ، م : الخس وشرب. وساقطه من : ب

(٧) في أ، جـ ، م : ومن أوجاع.

(٨) في د ، هـ ، ف، ك : وزاده نوماً . وساقطه من : ب

(٩) في د ، ك ، هـ ، ف : تحت وسادة المريض. وساقطه من:ب

(١٠) في د، هـ ، ف، ك : وَطليَ وجههُ.

(١١) في د، ب، هـ ، ف، ك : وينبطح.

(١٢) في د، ب، هـ ، ف، ك : فاقطعه .

(١٣) في أ، جـ، م : وغطه بالتراب.

(١٤) في أ، جـ ، م: حتى يستره ويعلوه. وفي ب : حتى يعلوه.

(١٥) في جـ، م : ثلثه . وفي د ، هـ ، ف، ك : ثلث.

(١٦) في ب : متوسطه . وغير واضحة في : ف

(١٧) في أ، ب ، جـ ، م : وضع. وغير واضحة في : ف

(قال : ومِمّا جعَلَ اللّه في الخسِّ منْ عظيمِ المنفَعةِ أنّهُ إذا أدامَ الإنسانُ الكليلِ البصرِ أكلَهُ زادَ في بصَرهِ، والخسُ دواءٌ من الزكام)[1]. وإذا انتقَل الانسانُ مِنْ أرضٍ إلى أرضٍ ، ومَن ماءٍ إلى ماء فأكل مِنَ الخس شيئاً على ريقِ النفسِ[2] لم تضرُهُ تلكَ المياه والأرضون التي ينتَقلُ إليها.

وإذا عُمِدَ إلى قطعةٍ من قطَعِ الاترُج[3] فَجُعل فيها بزرٌ[4] من بزرِ الخسِّ، ثُمّ زُرِعت تلكَ القطعةُ بما فيها من بزرِ الخسِّ كان الخس النابت من ذلك البذر له رائحة الأترج[5].

(وإذا عُمِدَ إلى ثلاث وَرَقاتٍ أو خمسٍ مِنْ وَرَقِ الخسِّ فوُضِعت تحتَ وسادةِ المَريضِ ووُضعَ تحت فراشهِ عندَ رجليهِ مثلهُ سراً لا يشعُر بهِ ذَلكَ المَريضُ ويجعل الذي يُوضَعُ منهُ تحتَ وسادهِ من أسفل الخسِّ ويَجعَل ورقهُ وَفرُوعَهُ عندَ رجليهِ نَامَ ذَلكَ المريضُ لِذلكَ)[6].

البَابُ الرَابِـــع عَشر[7]: في الســـــلق وجملة من منافعه[8].

قال قُسطوس : إذا حُفِرَ عن أصلِ هذا السلق[9] حَتّى يَبدُو ويظهر ويُطلى باخثاء البقر الرطب ، ثُمّ أُعيدَ عليهِ تُرابهُ ، ثُمّ شُقَّ[10] ما ظهر مِنهُ فَوقَ الأرض بسكينٍ حاده . وَوُضعَ[11] في ذلكَ الشَقّ خرقه أوْ حجر على قدرِ الشَقّ فانه يغلظ لذلك ولا يطول.

وإذا طبخ السلق وأكِلَ بالمريّ وشيء من البورَق أسهل البطن[12]. وإذا غُسّلَ إنسَانٌ راسَهُ بماءِ السلق

---

(١) ما بين القوسين ساقط من :أ، ب، جـ ، م .

(٢) في أ ، جـ ، م : وكان يأكل شيئاًمن الخل قبل ان يطعم . وساقطه من :ب

(٣) في أ، جـ ،م : من اترجه.

(٤) في أ، جـ ، م : فيها حبات.

(٥) في د ، هـ ، ف ، ك : كانت لذلك الخس رائحة كرائحة الاترج . وفي ب : لذلك الخس رائحة طيبة زكية كريح الاترج .

(٦) ما بين القوسين ساقط من :أ ، ب، جـ ، م .

(٧) في أ، جـ ، م : الباب العاشر . وفي ب : الثالث عشر.

(٨) في د ، هـ ، ف : في أمر السلق . وفي ب ، ف : كيف يحتال للسلق الذي يسمى بالفارسية جكندران بطعم ويغلظ ويبيض.

(٩) في أ، ب ، جـ ، م : حفر عن أصله . في ف : ان يحفر عن أصله.

(١٠) في ب ، ف : ثم يشق.

(١١) في ب : ويوضع . وفي أ، جـ ، م : وضع. وفي ف : فيوضع.

(١٢) في د ، ب، ك ، هـ : لأن عنهُ بطن آكله.

ثلاثَ مرّاتٍ أو أربَعاً ذَهبَ [١] عَنهُ ما يَجدُ في راسهُ منْ حكةٍ مِنْ قَملٍ كانَ أوْ غَيرهُ. وإذا أذيبَ الشَمعُ فجُعِلَ في ماءٍ من ماء هذا السلْق فَخُلِطا[٢] جميعاً حتّى يصير جملتهما كهيئة المرْهَم وَجُعِلَ على خرقة فوُضعَ على ورمٍ يصيبُ الإنسانُ[٣] من جُرحٍ أو غيْرهُ لم يلبثْ ذَلكَ الورَم أنْ يذهَبَ[٤]، وإذا طَلى انسانٌ وجهه مِنْ هذا المَرهَم مِراراً اذهبَ عنهُ البَرص[٥]ه. (واذا كانَ شعرُ رَاسِ الانسان يتساقط فَطلى راسه بهذا المرهم انبت شعره)[٦].

البَابُ الخَامس عَشر [٧] : في صِـــفَةِ البقُول [٨].

قَالَ قسطُوسُ العالِم :- إنّي ذاكرٌ لكُم كُلّ صنفٍ من البقُولِ ومَا يُستعانُ فيهِ بكلّ بَقلةٍ مِنَ الدواءِ مفسّرٌ لكم مِنْ ذَلِكَ ما قد قَصّر العَالمُ عَن كنهِهِ [٩] ه فإنّ الزارعينَ يَنبغي عليهم أن يحفظوا أشباهَ هذا مِن منافع النّاسِ (بمُواظبتهم فيمَا كان مِن ذلك)[١٠] فإنّهُ ليسَ كُلّما عرضَ لأحدٍ وَجعٌ [١١] قَدر على طيبٍ رفيقٍ وإنَ كُلّ هذا مُختلفٌ فَمنهُ ما ينتفَعُ بأعوادهِ ومنهُ ما يُنتَفعُ بعُروقهِ، وَمنهُ ما يُنتفع بأصلهِ وعُروقهِ، وَمنهُ ما يُنتَفعُ بمائه اذا عُصر، وَمنهُ ما يُنتَفعُ بلبابهِ الشبيه بالعلكِ، وَمنهُ ما يُنتفعُ بهِ نياً ومنهُ ما يُنتَفعُ به طبخاً [١٢](وأنا شَارحٌ لك ومُبيّنهُ إن شاء اللّهُ.

---

(١) في ب اذهب . وغير واضحة في :ف

(٢) في أ، جـ ، م : وخلطا. وغير واضحة في : ف

(٣) في أ، جـ ،م : ووضع على الأورام الكائنة

(٤) في أ، جـ ، م :حللّها واذهبها

(٥) في د ، بـ ، هـ : البرش. في ف : البرس.

- **البرص** : بياض يقع في الجسد . ابن منظور : لسان العرب،م١، ص ٣٧٧.

(٦) ما بين القوسين ساقط من :ب

(٧) في ب : الرابع عشر . وساقطه من : أ، جـ ، م

(٨) في ب ، ف : فيما وصف به انواع من البقول .

(٩) في ب : قصرَ الشمسوس العالم عنه.

- **كُنهه** : نهاية الشيء وحقيقته أو غايته. ابن منظور : لسان العرب،م١٢ ، ص١٧٤.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : ب

(١١) في ب : له مرض.

(١٢) في ب : به مطبوخاً

البَابُ السَادس عشر (١): في أمـــرِ الكرنب(٢).

[قال قُسطوس : الكرنب من بقول الشتوه ؛ لأن فيه مرارة، وأوان زراعته في أيلول بعد تصرم شدة الحر](٣)، وأفضَل مَواضع زَرْع هذا الكرنب ا لأرْضُ المُضارعَة * السَبانخَ * ، فَإذا طَلع(٤) واشتد عُمِدَ إلى تُرابِ أرضٍ سبخة(٥) وخلط بمثل(٦) خَمس ذَلكَ التُرابِ مِن البُورق الذّي يُجعلُ في الخُبزِ وَدُقَّا وَنُخلا جميعاً ونثر منه (٧) على ورق هذا النبات وأصوله خُمس مراتٍ في كُلِ عَشرةِ ايّامٍ مَرّةً فإنَّ ذَلكَ امتنُ لهُ وأطيبُ لطعمهِ وأسرَعُ لنُضجهِ.

وَرُبَّ مَنْ يجعَلُ بَدلَ البورَقِ رِمَاداً منخولا فإنَّ الرمَادَ يُذهبُ عن الكرنب (٨) كثيراً من الآفات العارضة لـــــه. وإذا أُكل الكرنب قبل أن يبلغ الطبخ (٩) من إنضــاجه القدر المعتدل ليَّنَ البطن، وإذا أُكل وقد أنعمَ نضُجه(١٠) بدُهنِ جَوزٍ عَقلَ البطن (١١)، وهذا النبات يُدّرُ الطمث (١٢) إذا أكل مطبوخاً، وينفع من السُعَال المُزمن ومن المَرَه*.

وَإذَا طُبِخَ الكرنب ثُمَ دُق وَصُب عَليهِ (١٣) مِنْ مَائهِ حَتّى يَصيرَ كالمرهَمِ كانَ دواءً نافعاً بِإذنِ اللهِ منْ

---

(١) في أ، جـ ، م : الباب الحادي عشر . وفي ب : الباب الخامس عشر.

(٢) في أ، جـ ،م : في الكرنب وجمله من منافعه . وفي ب : فيما وصف عن امر السلك الذي يقال له كرنب.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف .

- الأرض المضارعه : الأرض الضعيفة . ابن منظور : لسان العرب م٨ ، ص٢٢٢ .
- الأرض الســبخه : الأرض المالحة. ابن منظور : لسان العرب م٦ ، ص١٤٨ .

(٤) في د، ب، هـ ، ف، ك : فاذا نبت . وفي أ، جـ ، م : طلع

(٥) في د ، هـ ، ف : الأرض السبخه. وفي ب : التي أرضها بعض التسبيخ.

(٦) في د ، ب ، هـ ، ك : ،وإلى مثل . وفي ب : وخلط به مقدار.

(٧) في أ، د ،جـ ، هـ ، م : بان ينثر

(٨) في د ، هـ ، ف : الكرم . وفي ب : هذا النبات .

(٩) في د ، ف، هـ ، ك : طبخاً من غير ان ينعم طبخه . وفي ب : نياً.

(١٠) في د ، هـ ، ف، ك : انعم طبخه . وفي ب : وان بولغ في طبخه.

(١١) في د ، ك ، هـ ، ف : عقل عنه بطن أكله. ، وفي أ، ب، جـ ، م : عقل البطن.

(١٢) في د، ك ، هـ ، ف : حاضت لحينها.

- المرَه : مرض في العين لترك الكحل . ابن منظور : لسان العرب م١٣ ، ص ٥٤٠ .

(١٣) في أ، جـ ، م : ثم صب عليه.

قَديمِ الجُراحِ وَحديثِها [١] ، وَمنَ الوَرَمِ والنَّقْرِس *، وَمنْ أوجاعِ الأعضاءِ الباطنه والمَفَاصِل [٢]. وَاذَا طُبِخَ الكرنبِ وَعُصِر وَعُمِدَ إلى مائهِ فَخُلطَ بمثله[٣] من العَسلِ الذي لم تَمسّهُ نارٌ كانَ دَواءً مِنَ الرمدِ وَمِنَ الجُرحِ ذي المِـــدهِ.

(قَالَ : وَمِن أمْرِ الكرنبِ وأنّهُ إن أكلَهُ الأطفَالُ مِنَ النَاسِ اسرَعَ نماهُم باذْنِ اللّهِ)[٤]. وَمِنْ أمرِ الكرنب اذا أكلَ آكل مِنَ النَبتِ الذي يُسمّى شَحمَةِ الأرضِ* وَخيفَ عليهِ منهُ فَسُقي من عَصيرِ الكرنب نيّاً يخلص بذلكَ[٥] وَإذا خُلِطَ ماءُ الكرنبِ بشرابٍ أبيضَ فَشرب منهُ شارب بهِ وَجَعُ الطحالِ والصُفَار الذي يُسمّى اليّرقان (أربعينَ ليلةً في كُلِ ليلةٍ نَاطلاً بَرئ لذلكَ بإذْنِ اللّه)[٦].

وإذا خُلط ماء الكرنب طبخاً بالميبختج[٧] كانَ دواءً للسُعالِ باذْن اللّه . واذا دُلِكَ وَرَقُ الكرنبِ نياً دَلكاً شديداً ثم دُلِكَ بهِ الجَربُ أو غيره من مِدة أو حكة أبرأه وأزاله.

وإذا دُقّ ورَقُ الكرنب نيّاً وَوُضع [٨] على لدغ حيّةٍ أو غيرها مِنَ الهَوامِّ سكّن ألمها ونفع منها [٩] باذن اللـــــه.

وإذَا دُقَّ الكرنب نيًا وَخُلِطَ به شَيءٌ مِنَ الزَاجِ الذي يستعملهُ الاساكِفة وشيء من خَلٍّ ثُمَّ أوجف[١٠] ذَلِك (إلى أن يصير)[١١] كالخطمي ثم طُلِيَ بِهِ البرصُ والبَهقُ الأبيض نفع منه بإذْنِ اللّه.

---

(١) في د، هـ ، ف، ك : الجرح وحديثه.

* النقرس : مرض يظهر في الجسم خاصة مفاصل ابهام القدم . ابن منظور : لسان العرب . م٦ ص٢٤٠ - ٢٤١). د.قبيسي ، حسان ، ١٩٩٣، معجم الأعشاب والنباتات الطبية ،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ص ٥٠٤.

(٢) في د ، هـ ، ف، ك : وجع باطن أعضاء الانسان ومفاصله.

(٣) في د ، ك ، هـ ، ف : به مثله.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م .

* شحمة الأرض «الكَمأة البيضاء» (Fungi) والكمأه جميع كمء ، وهو الفطر (الفقع). الدينوري : كتاب النبات ج٢ ، ص٢٤٦ . آل ياسين :معجم ج٢ ، ص ٢٤٦ . وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ص ٨٥.

(٥) في د ، ك ،هـ ، ف : بريء باذن الله . وساقطه من: ب

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م

(٧) في د ، ف، ك : الميجنج . وفي هـ : الميفختج.

(٨) في د ، هـ ، ف، ك: فوضع . وساقطه من .ب

(٩) في د ، ك ، هـ ، ف : كان دواءً . وساقطه من : ب

(١٠) في د ، ك ، هـ ، ف : فاوحف.

(١١) ما بين القوسين ساقط من :د ، ف، هـ

وإذا عُمِدَ إلى رَمادِ عُروقِ الكرنب فَخُلِطَ بالبَيْضِ [١] كانَ دواءً مِن حَرَقِ [٢] النارِ. وإذا خُلط الكرنب بمثله مِنْ دُهنِ الخل [وتمضمض به][٣] كان دواءً من بُثور الفم والحلق، وإذا صب هذا الماء سخناً [٤] على رأس من به وجع الاذن كانَ دَواءً لِذلكَ [٥] بإذْنِ اللّهِ . وَإذاَ ثار بأحدٍ حَرّ مِنْ خُراجٍ أَوْ نَحوهُ وكرب فيه فَدُقّ الكرنب نيًا وَوضعَ عليهِ سكن حره وقلقه[٦] وإذا أكلَ الكرنب صَحيحٌ ليس بهِ مَرضٌ لَيَّن عُروقهُ وَحسّن لَونَهُ وصوته ولا سيما من يحتاج إلى صفاء لونه [٧] من الناس.

وإذا دُقّ بَزْرُ الكرنب وورقهُ فَخُلط بالمرهَم أوْ بالخلِ ثُمّ جُعِلَ على عضّةِ كلبٍ أهليّ أو عضّة دابّةٍ تسمّى بالفارسية سكنجار [٨] وبالعربية كلبِ الماء * وتحسّى مَنْ أصابته تلك العَضّة من ماءِ الكرنب مطبوخاً كانَ ذلكَ نافعاً لهُ بإذن اللّهِ. وإذا دُقّ الكرنب نياً فَخُلط فَعُصّب [٩] على بَطنِ إنسانٍ يشتكي طحاله صحّ لذلك طِحالُ ذلكَ الإنسان [١٠].

وإنْ أكلَ الكرنبِ نيًا أو مطبوخاً سَلِمَ في نَومهِ وَليلَتهِ تِلكَ مِنْ أضغاثِ الأحلام . ولا يَنبغي تجاور الكرنب للكرمِ فان بينهما عَداوةً عظيمة مُستحكمه، فكُلّ واحدٍ منهما مُخالفٌ لصاحبه غاية الخلاف . وذلك أنهُ إذا زُرِعَ الكرنب بمقرُبةٍ [١١] من الكرم [١٢] ذَبل أحدُهما ويبس [١٣] ، واذا زُرِعَ الكَرمُ قَريباً من الكرنب [١٤] ونبتَ مِنَ الكرمِ قضيبٌ بحيَال الكرنب مُقابلاً لهُ فإنهُ إذا دنَا مِنهُ عدَلَ عَنه إلى جهةٍ أخرى

---

(١) في أ، جـ ، م : وخلط ببياض البيض.

(٢) في د، ك ، هـ ، ف : دواءٌ لاحتراق. وفي ب : دواءٌ للحرق من

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ،ب ،هـ ، ف، ك

(٤) في ، جـ ، م : واذا طليَ الرأس بماء السلق فاتراً.

(٥) في أ، جـ ، م : نفع من وجع الاذن. وفي ب: ابراءه.

(٦) في د ،هـ، ف، ك : ووضع عليه كان دواءً له.

(٧) في أ، ب، جـ ، م : صفاء حلقه.

(٨) في د ،ف ، هـ : سك اب.

* كلب الماء : حيوان طويل الذنب قصير القوائم والاذنين لونه أحمر قاتم ، موطنه انهار أوروبا وامريكيا والشام والعراق. أمين معلوف : معجم الحيوان ص ١٧٨ .

(٩) في أ، جـ ، م : فوضع . وفي ب : وعصب.

(١٠) في أ، جـ ، م : الطحال الوارم فش ورمه ولين صلابته . وفي ب : نفع من امراضه.

(١١) في ب : بالقرب. وفي د ، هـ ، ف ك : بحفرة.

(١٢) في ب من كرم. وفي د ،هـ ، ف، ك : كرم

(١٣) في ب : ومات . وساقطه من: د ، هـ ، ف، ك.

(١٤) في د ، ك ، هـ ، ف : بحضرته السلق. وفي ب : بالقرب.

(١٥) في ب : ويطلب ضد جهته.

بُعضاً لَهُ[١٥]. وإذا صُبَّ خمر[١] في القدرِ التي فيها الكرنب فسدَ[٢] ولم ينضج أبدا[٣]. وإذا[٤] أكل إنسان ورقاتٍ مِنْ الكرنب على الريق قبل أن يُطعم ثم شرب على ذلك من الخمر لم يسكر.

وَمِنْ أمرِ الكرنب أيضاً أنّهُ إذا تقادَم بَذرُه فأتتُ[٥] عليهِ اربعُ[٦] سنينَ ثُمّ زُرِعَ تحوّل سلجمًا[٧]، وإذا زُرِع بذرُ ذَلكَ السلجَمَ[٨] فيما بعد تحول كرنب.

البابُ السابع عَشر[٩]: في أمرِ بقلةِ الشـــيذخ[١٠].

قال قُسطوس: وذلك أن أفضل المواضعَ التي تُزرَعُ فيها هذهِ البقلة أشدّ الأرضِ استواءً، وَوقتُ زَرعِها في «ذي ماه» أيلول[١١]. وعمق ما يحفر لها ثلاثة أصابع، ولا ينبغي أن يزرعَ مِنْ بذرها في كُل حُفرةٍ أكثر مِن حَبّتَينِ[١٢] أو ثلاث، وَليكن بَين كُل حُفرتين منْ غرسها شبرٌ، ولا يكثر سمادها وسقيها أوّل عام تُزرعُ فيه، وينبغي أن يُقطف ما حوها من الحشيش.

قالَ: وإنْ سرّك أن تُحسِنَ نباتُ هذه البقلَة وتكبر[١٣] فاعمد إلى قرن أيل فَقطعهُ قطعاً لِطافا ثُمّ التي تِلكَ القِطع في حُفرة زَرع هذه البقلة. ورُبَ مَن يزعمَ مِن العُلماءِ أنهُ إذا عُمِدَ إلى قرن الإيل فَثقبَ في أماكِن شتى ثقباً لطافا ثم جُعلت[١٤] في حُفرةٍ يُحفر لها عَلى قدرها ثُمّ حُشيت[١٥] تلكَ الحُفرةِ تُرابا حتى

---

(١) في د، ك، هـ، ف: شراب.

(٢) في د، هـ، ف، ك: أفسده.

(٣) في د، هـ، ف، ك: واذهب طعمه ولم ينضج.

(٤) في أ، جـ، م: ومن تعاديهما ايضاً انه ان.

(٥) في أ، جـ، م: ومضت. وفي ب: واتت

(٦) في ب: خمس

(٧) في د، هـ: شلحما. وغير واضحة في: ف

(٨) غير واضحة في ف.

(٩) في أ، جـ، م: الباب الثاني عشر. وفي ب: السادس عشر.

(١٠) في أ، جـ، م: في البقله التي تسمى بالرومية ذبوكوس. وفي ب: كيف تزرع بقله تسمى بالروميه ديرقوس.

• الشيذخ: لم أعثر عليها في المعاجم.

(١١) في ب: ابريليوس. وفي أ، جـ، م: نيسان.

(١٢) في أ، جـ، م: غير حبه او حبتين. وفي ب: سوى حبتين.

(١٣) في د، ك، هـ، ف: وتكثر.

(١٤) في أ، جـ، م: حُمل. وساقطه من: ب

(١٥) في أ، جـ، م: مُلئت.

يتوارى ذلكَ القرن بالتُراب ثُمّ يسقى كما يُسقى الزّرْع أنبت ذلكَ القرن بقلةِ الشيذخ ، وكان لها بمنزلةِ البـــذر.

قالَ : وإذا سرّك أنْ تَدُومِ لك هَذهِ البقلةُ أيام السنةِ كُلّها فاقطَع فُروعها [1] وَخُذ ثمرتها حينَ تُثمر أو اقطعها مِنْ أصلها الذّي يلي وَجهَ الأرْض فإنّها لا تزالُ تنبُت كُلّما قُطِعت . ولا ينبغي لهذهِ البقلةِ أن تكثر سَقيها، وإن حُوّلت هذهِ البقلةُ في الخريفِ عن مَوضعِها الذي تنبُتُ فيهِ إلى موضعٍ آخر زادها ذلك طيباً ولينـــا.

البَابُ الثامِن عَشـــر [2] : في أمـــرِ القثّاء والقَرع [3].

[قال قُسطوس : أجودُ المواضع لاتخاذ المقاثي أشدُّها استواءً الذي يكونُ هواؤُها في فَصلِ الرّبيع وفي فَصلِ الصَيفِ حاراً ، وتكونُ عديمةُ الأمطار من هذين الفصلين][4] . وإذا سرك أن لا تكون لهذه الأنواع التي تُزرع في المقاثي حَبٌّ وأن يُسرِعَ إدراكُها، فاعمد [5] إلى القَضيبِ النابت من القثّاء والقرع إذا بلغَ طُولهُ ذراعاً ، وأُحفر لبعضه حفره في الأرض قدر ما تواريه ،اجعل بعض ذلك القَضيب فيها وغطه بالتراب [6]، ثُمّ افعل ذلك بكُلّ ذراعٍ يَزيدُ في طُولِ ذَلك القَضيب حتّى يبلُغ ثلاثة [7] أذرُع، وَاترك ذَلكَ القَضيبِ مُتصلاً بأصله الذين ينبت منهُ، واقطعه من عند المكانين اللّذين دُفنا وَعُليا بالترابِ منه ويقر طرف القَضيبِ فإنه يُثمر طرف ذلك القضيب المُفرد دُون القضبان الثلاثة المقطوعة لا حب له [8] ، سواء كان قثاء أو قرعا.

قال : وإن سرّك إدراكُ هذهِ الأنواعِ مِنَ القثاء والبَطيخ والقرع فاعمد إلى تُرابٍ لين واخلطهُ بسرجين كسمادِ المقاثي، فانخِلهُ [9] واجعَلهُ في أواني من خَزفٍ وَبلهُ بالماء، ثم ابذر فيهِ بذر هذه الأنواع في

---

(١) في د ، ك ، ف ، هـ : عُروقها.

(٢) في أ، جـ ، م : الباب التاسع والعشرون . وفي ب : السابع عشر.

(٣) في أ، جـ ، م : في القرع والبطيخ والقثاء والخيار. في ب : في القثاء والقرع ومنافعهما.

• القثاء ، الخيار ،(Cucumis melo) يطلق على الخيار والفقوس ، وقيل يطلق على نوع يشبه الخيار ، والواحدة منه قثاء ه .الزبيدي : معجم ص ١٢٢. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم،ص ٦٢.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د، هـ .

(٥) في د ، ك ، هـ ، ف : ان يعمد . في ب : اذا عُمد.

(٦) في د ، هـ، ك : ثم طُرح عليه شيء من تراب.

(٧) في د ، هـ ، ف، ك : ثلثة.

(٨) في د ، ب، هـ ، ف، ك : لم يكن له حب.

(٩) في أ، ب، جـ ، م : وانخله.

(ذيماه) أيلول منَ الرَبيع ، فإذا طلعتْ شمسٌ في يومٍ صافٍ قَضَعْ [1] تلك الأواني في الشمس ، وإذا كان يومٌ بارد جُعلت هذه الأواني في مكان يقيها من البرد ، وإذا كانَ يومٌ فيه رذاذ[2] فأبرزها له ، وَإِذَا رأيتهُ يحتاجُ إلى الماءِ فاجعل ما ينضحَهُ منهُ [3] عليهِ في فرطِ الأيّامِ حتّى يطلع وينصرم البرد ثُمّ احمل ذَلكَ إلى مَوضع الأرض التي انت زارِعهُ فيها ، فاغرِس كُلَّ شيءٍ ، في الموضع الذي تريده [4] ، فإذا علِقَ في ذَلكَ المَوْضع ونبتت قُضبانهُ ، فاجعل *أن تقطع من أطراف قُضبانه، فإنّ ذلك أسرَعُ لإدراكهِ وإطعامه.

قَالَ : وَممّا يُسرِعُ لهُ [5] ، إنبات[6] هذه الأنواع وإطعامها أن يوضع بقُربِ طرف القَضيبِ منها إناءٌ صَغيرٌ مملوٌ ماءً يكونُ بعدهُ من طرفِ القَضيبِ خمس أصابع مضمُومة، فإنك تجد [7] طرَفَ ذلِك القَضيبِ من الغَد قد نَالَ ذَلكَ الإناء المملوء ماء ، فيكونُ ذلك زائداً في سُرعةِ نباته إلى أن يبْلُغَ ذلك القضيب نهايتهُ. وإنْ لم يكن في ذَلكَ الإناءِ ماءٌ انقبضَ ذَلِكَ القضيبُ عنهُ ، وإنْ عُمِدَ إلى قالب من طين حُرّ ونقش [8] فيه ما بدا لصاحبهِ أن يُنقشَ فيه، ثم طُبخ كما وصفتُ في الجزء الخامس، وجعلت [9] فيه بطيخةٌ أو قثاءة أو قرعة حين تشتد وتَستَحصف في ذَلِكَ القَالب ، صَارَ في تِلك القرعةِ أو القثاءة أو البطيخة مثلُ نقـش ذلك القالـــب.

وإن وُضِعتْ [10] قرعَةٌ أو قثاءةٌ حين يشتدُ في جَوفِ قصَبةٍ تشقُّ نصفين ويقطع [11] كَعُوبها مِنْ باطنها ثم يُعصبُ [12] عليها بلغ طُول القرعة أو القثّاءة طُول تِلك القصبة.

---

(١) في أ، جـ ، م : صَاح جُعلتْ.

(٢) في د ، ك ، هـ ، ف : واذا رأيت طشاً من مطر ليناً . وساقطه من ب.

(٣) في د ، ك ، هـ ، ف : فانضح.وساقطه من : ب

(٤) في د، ك ، هـ ، ف : في موضعه الذي يبدو لك . وساقطه من: ب

* لعل المؤلف كان يعني بكلمة (فاجعل) فاحرص ، حسب ما يفهم من النص.

(٥) في أ، جـ ، م : به.

(٦) في د ك ، أ، ب ، جـ ، ف : ادراك.

(٧) في د ، هـ ، ف، ك : واجدُ.

(٨) في د ، ك ، ب ، هـ ، ف : فنقش.

(٩) في د ، ب، هـ ، ف ، ك : فجعلت.

(١٠) في ب : جُعلت . وفي د ، أ، جـ ، م ، ف ، ك : وضعت

(١١) في أ، جـ ، م : وتقطع.

(١٢) في أ، جـ ، م : ثم تعصب.

وَمِن أمرِ القَرعِ أنهُ يلينُ البَطنَ . وَإِذَا شوي بالنَّار شيأً فعُصر [١] فجعلَ من مائه [٢] في أُذنِ من اشتكى أُذُنَهُ كانَ مَاؤُه شفاءً مِنْ وَجع أذنه بإذنِ اللّه.

وإذا شَرِبَ بزر القثاء مَنْ كانَ به أُسرٌ البول نفعه [٣] . وَإِذا نصبَ قضيبٌ مِن قُضبان شجرةِ جنجيدبون وسطِ مقثاةٍ سَلِمت تلكَ المقثاةُ لذلكَ من البَراغيثِ ، وإن كانتْ أصابتها براغيثُ هلكتْ لنصبِ ذَلكَ القَضيب.

(قال : وَمِن أمر القثاء إن أصاب مَولوداً رضيعاً حُمّى فألزِم قثائين في طُوله يمسّان جلدهُ إحداهُما عن يمينه والأخرى عَن يساره فأُقرّتا على جسدِ ذلكَ الرضيع صحوةً من نهار أقلعت تلك الحُمّى عن ذَلكَ الرضيع وتحولت إلى القثائين واشتّد لذلك حرّهُما)[٤].

قال : وَإذا عمدت إلى عُروقِ الحنظلِ فدُقّت ونُخلت ثُمّ جُعلت في ماء وَعسَلٍ كانَ ذلكَ شفاءً بإذنِ اللّهِ لمن يأخذه القيء ولا يقر في بطنه طعامٌ . وإن سرّكَ أن تزرع القثاء والقَرعَ على غيرِ ماءٍ فاعمد إلى أرضٍ فيها أصلٌ متينٌ من الحاج [٥] فاحفر فيها في أصلِ ذلك الحاج حُفرةً عمقُها ثلاثةُ [٦] أذرُعٍ وسعتها قدر ما يجلس الرجلُ فيها مُتربعاً، ثُمّ شق وسط ذلك الأصلِ من الحاج بعُود [٧] لطيفٍ من طرفاء شقاً غير نافذٍ قدر ما يسع حبتين من حَبِّ القثاء أو القرع [٨] فَإذاَ عَلِقَتْ تِلكَ الحبّتانِ وطلعتا فاحش في تلكَ الحُفرة تُراباً مبلولاً [٩] إلى أن يستر ما طلع منهما إلى حد طرفه مِنْ غيرِ أن يستر الطرفِ الطالع أو تواريه الأرض، فَإنّ مَا كانَ من زَرْعِ القثّاء وَالقرع على [١٠] هذه الصفة يصيرُ أصلاً يؤتى كل عامٍ حملَهُ ويطعم على غيرِ ماءٍ.

قال : وَإِنْ سَرّكَ أن تَزرعَ القثّاء والقَرع أيضاً في أرضٍ ماؤها قليلٌ فاحفِر حَيثُ بدا لكَ مِنَ الأرْضِ حُفرةً أو حُفَراً على قدرِ ما عندك من السعه واحشُ [١١] كُلَّ حُفرَه منها إلى نصفها تبناً أو حشيشاً يابساً ثُمّ أعلي

---

(١) في ب : ثم عُصر.

(٢) في أ ، ب ، جـ ، م : وقُطّر.

(٣) في د ، هـ : بال عنه . وفي ب : يدران البول.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م .

(٥) في أ، ب، جـ ، م : الحاج.

(٦) في أ ، ب ، جـ ، م : ثلاثة.

(٧) في أ، ب، جـ ، م : بوتد.

(٨) في د ، هـ ، ف، ك : والقرع.

(٩) في د ، هـ ، ف، ك : بتراب مُبتل.

(١٠) في د ، هـ ، ف، ك : على ما وصفت لك.

(١١) في أ، ب، جـ ، م : فاحش.

على[1] ذلك التبن والحشيش تراباً طيباً ذراعاً، ثُمَّ ازرَع في ذَلِكَ التُراب مَا بدا لك مِن بزرِ القثّاء والقرع واسقهِ سقيةً يُروى منها ثمّ لا عليكَ أن تسقيه[2] بعدَ السقيةِ الأولى إلاّ سقيةً في كُلِّ شهرٍ.

قال : وإذا عُمِدَ إلى عُروق الحَنظلِ فَدُقَّتْ ثُمَّ نُقعتْ في الماءِ خمسة أيامٍ ثم صُبَّ من ذلكَ الماء كُلَّ يَومٍ بعضُهُ في أصولِ هذا القثاء الذي وَصفنا أنهُ يُزرعُ في تلك الحُفرةِ حتى يُقاربَ إدْراكهُ ، ثُمَّ حُفِر عَنْ[3] عُروقِهِ حتَى تَبْدو فَطُليتْ بدواءِ المُلاحِ* الأسود ثم أعيد على تلكَ العُروقِ ما حُفر عنها مِن تُرابها كان ذلكَ القثاءُ منْ الأدويةِ المسُهلةِ.

(وَإذا قُطعَ القثاء وطرح رَطباً في دُردي الشراب الأبيض[4] ونقع في ماءٍ وملح، أو دُلِّيَ في وعاءِ شراب مُعلق منْ غيرِ ان ينال شراب ذَلِكَ الوعاءِ لم يزل الشتاء كله رطباً)[5].

قَال : وَمِن أمْرِ القَرعِ أنّهُ إذا قُطعَ رطباً ثُمَّ طُرِحَ في ماءٍ سُخنٍ ثُمَّ نُقِعَ في ماءٍ وملحٍ طالَ لِذلكَ بقاؤه ولم يزل غضًا طريا . وإذا نقع بزر القرع في دواءِ سقمونيا* ثلاثةُ أيامٍ ثُمَّ زُرِعَ وتعوهد حتى يقارب إدراكه ثم صُبّ شيء من ماء الحَنظل في أُصوله كانَ ذلكَ القرع بمنزلةِ الدَواءِ المُسهل. وإن جُوِّف[6] ذَلِكَ القرعُ فاتخذ[7] وعاءً فجعل[8] فيه شرابٌ ، فإن الشراب إذا مكث فيه سبعةَ أيامٍ كان دواءً مسهلا[9] . وإن[10] سرّكَ أن يعظم هذانِ النوعان مِنَ القثّاءِ والقرعِ فاجعل حبّه إذا زرعته منكوساً تجعل أعلى كل حبةٍ منهُ ممّا يلي الأرضَ واسفلها ممّا يلي السماء (كان سريع الإنبات والإطعام)[11].

---

(١) في د ، ك ، هـ ، ف : ثم علّ

(٢) في د ، ك ، هـ، ف، : ان لا تسقيه.

(٣) في د ، ب، هـ ، ف ، ك : عنه.

- الملاّح (Atriplex Halimus) بقلة ناعمة ذات قصب وورق تُطبخ وتؤكل مع اللبن وسمي مُلاّحاً للونه وقيل لطعمه كأن فيه من حرارته ملحاً. آل ياسين : معجم النبات، م١ ص ١٩٤. واخذ الاســـم اللاتيني من عيسى : معجم ص ٢٧.

(٤) في د ، ب، هـ ، ف، ك : شراب الكرم أبيض.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م .

- سقمونيا (Convolvulus Scammonia): نبات له أغصان كبيره طولها من ٣ ـ٤ أذرع عليها رطوبة تدبق باليد ؛ وله زهر أبيض مستدير ـ ثقيل الرائحة توجد في بلاد الشام ، ينبت في الجبال. ابن الجزار : زاد المسافر ص ٢٥٨. ابن البيطار : الجامع ، م٣ ، ص ١٩ . واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ، ص ٥٦.

(٦) في أ، جـ ، م : وان جفف.

(٧) في أ، ب، جـ ، م : وجعل . وغير واضحة في : ف

(٨) في أ، جـ ، م :يجعل . وساقطه من : ب

(٩) في أ، جـ ، م : بمنزلة الدواء المسهل. وفي د ،هـ ، ف ، ك: بمنزلة شراب دواء المشي.

(١٠) في أ، ب، جـ ، م : واذا. وغير واضحة في : ف

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف ، ك .

البَابُ التَاسِع عَشَـــــر [١] : في أمرِ البطيـــخ [٢] *.

إذا أُكِلَ البطيخُ في أوان اكله كان نافعاً باذنِ اللّهِ. وَإذا نُقِعَ بزرُ [٣] البطيخ في وَرْدٍ يَابسٍ مَدقوقٍ مبلُول بالماءِ ثلاثةَ [٤] أيَام ، ثُمّ زُرِعَ كانت رَائحةُ البطيخ الناشيء [٥] منهُ مثل رائحةِ الوَرْدِ ، وكانَ القليلُ منهُ يُذهِب[٦] العطش أكثر [٧] مِن الكثيرِ مِنْ غيره من البطيخ.

قالَ : وَإذا نُقِعَ [٨] بذرُ البطّيخِ وَالقثاء. والقَرعِ في عسَلٍ ولَبنٍ [٩] بقرّي ثلاثة أيام ثُمّ زُرِعَ احلولا [١٠] ذَلِكَ كلُه بحلاوةِ العَسل.

وإذا نُقِعَ بزرُ [١١] هذهِ الأنواع الثلاثة من البطيخ والقثاء والقرع في ماءِعُروقِ السُوس ثُمّ زُرِعت سَلِمت هَذهِ الأنواعُ مِن الدُودِ والآفات.

الباب العشـــــرون [١٢]: في أمــــر السلجم [١٣].

[قال قسطوس : هذا النوع من اللفت وحاله من الزراعة على ما وصفنا في الباب قبل هذا] [١٤] ، ولا اعلم من منافعه شيئاً سوى انّهُ إذا وُضِعَ في باطنِ حافرِ دَابَةٍ قد أصابها [١٥] وقْرَه * وعُصَبَ [١٦] على حَافِرِها كان ذلك دواءً لتلك الدابة.

---

(١) في أ، جـ ، م : تابع للباب التاسع والعشرون . وفي ب :الباب الثامن عشر .

(٢) في أ، جـ ، م : في القرع والبطيخ والقثاء والخيار . وفي ب: في منافع البطيخ . وفي ف :ان يعلم ما الذي يستعان فيه بالبطيخ من الدواء .

* البطيخ (Citrullus Vulgris) عيسى : معجم النبات،ص٥٠.

(٣) في أ، جـ ، م : انقع . وفي ب: اذا جُعل.

(٤) في ب : خمسة.

(٥) في ب : المتولدة.

(٦) في ب : ازالة .

(٧) في ب: اجمع.

(٨) في أ، جـ ، م ، ف : أنقع.

(٩) في أ، جـ ، ف، م : ماءٍ وعسلٍ في لبنٍ .

(١٠) في د ، أ ، جـ ، م ، هـ : احلولي.

(١١) في أ ، جـ ، م : انقعت بزر . وفي ب : نقعت برور.

(١٢) في أ، جـ ، م : الباب السادس عشر . وفي ب :التاسع عشر.

(١٣) في أ، جـ ، م: في السلجم القرشي وهو ضرب من ضروب اللفت. وفي ب : في منافع السلجم.وفي ف : ان يعلم ما الذي يستعان فيه بالسلجم.

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب ، هـ ، ف.

(١٥) في ب : اصابتها . وفي د ، هـ : قد أُصابتها.

* وَقْرَةٌ : تصيب الحافر فتهزم العظم ، والوقر في العظم : شيءٌ من الكسر وهو الهَزْمُ . ابن منظور : لسان العرب،م٥، ص٢٩٠-٢٩١.

(١٦) في أ ، جـ ، م : ثم ضُبّ وفي ف : ثم عصب.

البَابُ الحَادي والعشرُونَ[1]: فـــي أمــــرِ الفُجل[2].

(قال قُسطوس : الفُجل من بقول فصل الشتاء، ويدخل في أواخرِ الخَريف، ويَمتد زَمانهُ إلى أن يَمضي من فصلِ الربيع صدره، وأوانُ زَرعِ الفُجل في أيلول وفي تشرين الأول)[3]. فإذا نُقعَ بَذرُ الفُجل في عصيرِ حُلو ثلاثة أيامٍ ثم زُرِعَ كان ذلكَ الفجلُ حُلواً ، وكان دَواءً من البلغَم، ومَنْ وَجعِ الكليتين[4] ووَجع[5] المثانه بإذنِ اللّهِ.

وإذا طُبخَ الفُجل وأُكل بالعسل[6] نَفع من وَجعِ الصدر والسُعالِ ، وإذا قُلي بذرُ الفُجل وأُكل بعسلٍ كان دَواءً مِنَ السُعالِ والفواق *. وإنْ أكلتِ المرأة المُرضعُ الفجل زَادَ في لبنها . (وإذا أُكل الفُجل نيّاً أضرَّ بصوتِ آكله. وإنْ أكلَ آكلٌ الفجل على ريقِ النفسِ لم يَضرهُ في اليوم الذي يأكلهُ فيه)[7]. ومَاءُ الفُجلِ وبزرهُ للسُموم بمنزلةِ الترياق فإنهما يدفعان السمَّ ويخرجانه مِنْ عرُوق الإنسانِ.

وإذا طُليَ أحدٌ يَدهُ بماءِ الفُجلِ ثُمَّ قبضَ على أفعى أو غَيرها مِنَ الهَوامِ فلدغهُ[8] شيءٌ من تلكَ الهوامِّ لم تضرهُ. وإنْ شدخ قطعةِ من فجل رطب[9] فطُرح على عقربٍ ماتَتْ تلك العقربُ . وإن شربَ من أصابهُ دَاءُ السقي في بَطنهِ أو كان طحاله وارما تسعَةَ أيّام[10] كل يوم ناطلاً من ماء الفجل ، وأربعة مثاقيل منْ ملح أسودَ هندي خمسة ايّامٍ في كُلّ يَوْمٍ ناطلاً مِنْ ماءِ الفجل وناطلاً مِنْ خمرٍ[11] يخلطانِ جميعاً برئَ منه إن شاء الله .

قَال : وإن أكلَ الفُجل بعسلٍ ثم شَربَ[12] على أثرهِ ماءً فاتراً قيأ[13] ونقّى المعدة والأعضاء من البلغم

---

(١) في أ، جـ ، م : الثالث عشر . وفي ب :العشرون.

(٢) في أ، ب، جـ ، م : في الفجل وجمله من منافعه.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، هـ ، ف ، ك.

(٤) في أ، جـ ، م : من وجع الكلي. وفي ب : ومن امراض الكلا.

(٥) في أ، جـ ، م : ومن وجع.

(٦) في د ، ب، هـ ، ك . وان أكل الفجل مطبوخاً بعسل. وغير واضحة في : ف

* **الفواق** : تقلصات تشنجيه للحجاب الحاجز. قيسي : معجم الأعشاب والنباتات الطبية،ص ٤٩١.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م . وغير واضحة في : ف

(٨) في أ، جـ ، م : فانه ان لدغه .

(٩) في أ، جـ ، م : من أصل الفجل.

(١٠) في أ، جـ ، م ، ف : سبعة أيام . وساقطه من:ب

(١١) في د ، ك، هـ ،ف : من شراب . وساقطه من : ب

(١٢) في أ، ب ، جـ ، م : وشرب.

(١٣) في د ، هـ ، ف، ك : قاءَ.

ونفـــــع مـــن حُمّى الرِّبْـــعُ * والنافِض * .

قَالَ : وَإِنْ أُكلَ مَنْ يقيء[1] الدم فُجلاً مطبُوخاً نفعهُ. وإن لدَغَتْ عَقربٌ أحداً فوافق لَدغُها إيّاهُ وقد أُكل فُجلاً كان أسرَع لعافيته[2] إن شاءَ اللّهُ . وإذا شُدِخَ الفُجل ثُمّ جُعلِ على أثرِ لَدْغةٍ أو صَدْمَة أو وثي* أصاب أحداً كانَ ذلك دواءً لذلك . وإذا طُلي البرش بماء الفُجل أياماً أزالة . وماءُ الفُجل ينبتُ ما يتساقط[3] من شعرِ الإنسانِ من[4] رأسه ولحيتِه إذا صُبّ عليه. (وإذا أُكل الفجل على أثرِ الطعام هضم الطعام ودفع الرياحَ)[5].

البَابُ الثاني وَالعشـــرُونَ[6]: في أمـــــرِ الجرجيـــر[7].

إذا أكلَ آكلٌ قد عَضّتهُ دَابّة ابنَ مُقرض * جرجيراً رطباً ثُمّ شَربَ عليه شراباً أو دقه إن كانَ يابساً فشربهُ بشرابٍ كانَ دواءٌ لهُ[8] من عضةِ تلك الدابّة مع أنّهُ يخرجُ من بطنِ آكلهِ ما كان فيهِ مِنْ دُودٍ ويلطفُ طحاله.

قال وإذا خلط ماءُ الجرجير مع مرارةِ البَقرِ ثُمّ طُليَ به أثر جُرح قبيح بقي في وجه انسانٍ أو في جسده اذهب ذَلكَ أثرهُ بإذنِ اللّه . وإذا خُلط بزرُ الجرجيرِ وَماؤُه أثلاثاً بعسلٍ[9] من كُلٍ واحدٍ جُزءٌ، ثُمّ طليَ به بَرشٍ*[10] أو كلفٌ[11] بوجهِ انسانٍ مراراً برئ لذلك بإذن اللّه.

- حُمى الربْعُ : أجزاء من رأسه وقيل جبينه . ابن منظور : لسان العرب،م ٥ ، ص ١١٤.
- حُمى نافض : الرعده الشديده. ابن منظور : لسان العرب،م١٤ ، ص ٢٣٩.

(١) في أ، جـ ، م : من ينفث. وساقطه من : ب

(٢) في د ،هـ ، ك : لُبرءبه . وفي ف : لبروءه. وساقطه من :ب

- وثي : هو كسر اللحم لا كسر العظم أي رهص الجلد واللحم . ابن منظور : لسان العرب،م١٥ ، ص ١٩٠.

(٣) في أ، جـ ، م : ما تحات.

(٤) في د ، هـ ، ك : عن . وغير واضحة في : ف

(٥) ما بين القوسين ساقط من: أ، ب، جـ ، م . وغير واضحة في : ف

(٦) في ب : الباب الحادي والعشرون . والباب ومادته ساقط من: أ ، جـ ، م.

(٧) في ب : في منافع الجرجر. وفي ف : ان يعلم ما الذي يستعان فيه بالجرجير من الدواء.

- ابن مقرض : دويبة اصغر من الفار كحلاء اللون طويلة الظهر ذات قوائم أربع ، تقتل الحمام وتقرض الثياب وهو من الثدييات اللاحمة. الدميري : حياة الحيوان،ص١٥٣.

(٨) في ب : وشرب مع شراب كان نافعاً.

(٩) في ب، ف، :بعسل اثلاثا.

(١٠) في ب : به البرص. وفي ف : به برص.

- البرش : نقطه حمراء وأخرى سوداء، أي لمع بياض في لون الجسم يخالف سائر لونه . ابن منظور : لسان العرب،م١ ، ص ٣٧٦-٣٧٧.

(١١) في ب : والكلف.

(وانْ خافَ خائفٌ جَلداً بالسوط فوافقَ ذلك الجَلدُ في بطنه جرجيراً هُوَّن ذَلكَ عليهِ بعضَ الجلد. وإنْ عمد عَامدٌ به وَجعُ اليرقان فنزع بيده الُيسرى سبعة أيّام كُل يَومٍ ثلاثة أصُولٍ مِنْ جرجير فأكلها على ريق النَفسِ ثُمّ شرب عليها نبيذاً برئ لذلك مِنْ وَجَع اليرقان .

قال : والجِرجيرُ نافعٌ لكل ما جَاوَر وَزُرِعَ إلى جانبهِ من البُقول كُلّها . وإن أكل آكلٌ في أبطيه ذَفَرُه الجرجير عَشرة أيّام على ريقِ النفس وطلى في هذه الأيامِ أبطيهِ كل يومٍ طليةً بماءِ الجرجير اذهب اللّه عنه ذَفر ابطيه)[١].

البَابُ الثَالثُ والعشرُونَ[٢]: فـــي أمـــــر الكرفَس[٣].

(قالَ قُسطُوسُ العالم : إذا كانَ وَقتُ زَرعِ الكرفس فَقَبض زارعُه بثلاث أصابع إبهامِه وسبّابته والوُسطى ثُمّ جعل كل من ذلكَ في خرقةِ كتانٍ فوضعها في حُفرةِ زرع الكرفس عَظُم لِذلكَ وغلظ)[٤]. وإن حُفِرَ عَن[٥] أصلِ الكرفس بعدَ ان ينبُتَ حتّى يبدوا ، ثم طُرِحَ عليه تبنٌ وطرحَ على ذلك التبنِ تُراب. ثُمّ سُقي عَظُمَ وغلُظَ لذلك[٦]. ومّما يعظُم الكرفس له ويغلُظ[٧] أنْ يدقَ بزرهُ ، إذا زُرِعَ بعضَ الدَقَ مِن غيرِ أن ينهك أو يُدلّكَ دلكاً رفيقًا، (وينشّطُ الكرفس الرجال والنساءُ بعضهم لبعْضٍ ولذلك يمَنعُ المرأة المرضعُ مِنْ اكلهِ ؛ لأنّهُ ينقُص لبنها)[٨].

والكرفسُ يُطيبُ ريحَ الفم ، فينبغي لمن يكون أكثر كلامهِ مع النّاسِ أن يأكل منه قبلِ خروجه إلى النـــــاس.

(وإذا جُعل بزرُ الكرفسِ في خُميرةٍ قد عُجنَت بخمرٍ ثُمّ وُضِعت تلكَ الخميرةُ على بَطنٍ من كانَ به وَجعُ الكبدِ أو وُضعت تلك الخميرةُ على بَطنٍ من كان به وَجعُ الكبدِ أو المعِدة برئ . وإذا وُضعَ الكرفس

* ذفر ابطيه : رائحتهما .أنيس ، إبراهيم ، المعجم الوسيط،ج١ ، ص ٣١٢.

(١) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٢) في أ ، جـ ، م : الباب السابع والعشرون . وفي ب : الثاني والعشرون .

(٣) في أ، جـ ، م : في الكرفس الرومي. وفي ب : في الكرفس ومنافعه. وفي ف : ان يعلم ما الذي يستعمان فيه بالكرفس من الدواء.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م .

(٥) في ب : اذا حُفر على .

(٦) في ب : ذلك الكرفس. وغير واضحة في : ف

(٧) في ب : ومما يغلظ . وغير واضحة في : ف

(٨) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م . وغير واضحة في : ف.

في حوضِ حمامٍ فاترٍ وتُرِكَ حتى يتغير لون الماء واستنقع فيه خرجت حصاتُه)[1]. وإن طُبِخَ الكرفسُ وَشُرِبَ ماؤُه كان دواءً من وَجعِ الكُليتين [2] وَمِنَ الأسرِ [3].

البَابُ الرَّابِعُ والعشرُونَ [4]: في أمرِ سذَابُ البساتين والصحاري [5].

لا يَصلح أنْ يُسمدَ السذابُ بشيءٍ مِنَ الأرواثِ والأبعَارِ. وأفضَلُ مَوضعٍ زُرِعَ فيه السَذاب الأرض القَوِيّة النَّهمَةُ [6]، وسمادُ [7] السذابِ الرَّمادُ في الشتاءِ؛ لأنَّ أصلَ الرمَادِ حارٌّ فهوَ يدفَعُ عما يسمدُ به.

(وينبغي للسذابِ أنْ يُغرس في جوفِ بستُوقةٍ من خَزَفٍ غير ذات اسفل مفضى فُوها إلى الأرضِ فملأ النصف منها مِمّا يلي الأرض تُراباً، ثُمَّ يُزرَعُ السذاب في وسطها، ويَذبُ عَنهُ المرأة الحائظ ولا تقربه، فإنّهُ إن قربتهُ امرأةٌ حائضٌ فسد وذبل ونفرَ لذلكَ)[8].

قال: وإنْ صدّعَ إنسانٌ من ريحٍ تُصيبُ راسَهُ فعمدَ إلى (فُروعِ من) [9] فُروعِ السذاب فقَطَعها ثُمَّ ضمَّ بعضُها إلى بَعضٍ فعلقها مِنْ أُذنه التي تلي شِقَ رأسهِ المُصَدَّعِ، أو من أذنيه إن صُدِّعَ جَميعُ رأسه [10] برئ لذلك بإذن اللّه.

وَإذَا عُصِرَ السَذابُ فَخُلِط بِمَائِه قَدرهُ [11] مِنْ ألبَانِ النساءِ فَجُعِلَ [12] في العينين كان دواءً لما عَرَضَ للإنسانِ أو دابّةٍ من خُضرةٍ في بصره. قال: وإذا أكل آكل قد اصابته في بصره غشاوة [13] أياماً سذابا

---

(١) ما بين القوسين ساقط من: أ، ب، جـ، م.

(٢) في أ، جـ، م: يسكن أوجاع الكلى. وساقطه من: ب

(٣) في أ، جـ، م: ويدر البول.

(٤) الباب ومادته ساقط من أ، جـ، م: وفي ب: الباب الثالث والعشرون.

(٥) في ف: ان يعلم ما الذي يستعان فيه سذاب البساتين والصحاري من الدواء. وفي ب: في منافع السذاب.

(٦) في ب، ف: البهمة.

- النهمة: بلوغ الهمة في الشيء والحاجة. ابن منظور: لسان العرب،م١٢، ص٥٩٣.

(٧) في ب: وينبغي ان ينثر على أصول السذاب الرماد.

(٨) ما بين القوسين ساقط من: ب

(٩) ما بين القوسين ساقط من: ف

(١٠) في ف: رأسه جميعاً.

(١١) في ب: واذا خلط ماء السذاب بمثله من عسل وشيء. وفي ف: فخلط مائه بقدره.

(١٢) وفي ب: وقطر منه.

(١٣) في ب: يذهب غشوة البصر.

كان بتلك المنزلة ، وإذا أكلت إمرأة حامل خمسة عشر يوماً كُلّ يَوم أربعة مثاقيل مِنْ سذابٍ بماءٍ سخن أو نبيذاً اسقطت وَلَدَها ، فإنّ السذاب داءٌ لحوامِلِ النساء إذا أكلنهُ . (وإذا أُكل السذابُ بالنبيذِ كانَ دواءً مِنْ لدغ الحيّةِ وغيرهَا)[١].

والسّذابُ دواءٌ لوجع الصَدرِ [٢] ، وإذا خُلِطَ مع السذابِ بمثلهُ [٣] مِنَ الشرابِ وَدُهنِ الوَرْدِ كان دواءً لِوجع الأذنِ [٤] وأخرج وسخها منها.

البَابُ الخامِسُ والعشرُونَ [٥] في منافع الخردَلِ الكريه الريح [٦].

إذا خُلِط بزرُ الخردل الكريه الريح بطحين بُرّ خُشكار * ودواء القيصوم* أثلاثاً ثُمّ عُجنَ ذلك بطلاء وطليتْ بهِ الخنازيرُ إذا خُشي خروجها ، أو التي قد خرجت نفعت منها . وكذلك إذا طليت به أورَام أو خُرّاج * التي تُسمّى بالفارسية الأشكنج [٧]مراراً، وَجُعل فوقهُ من ورقِ السلق مكانَ الخرق برئ صاحبُ ذلك بإذنِ اللّهِ . (وإذا خُلِط بزرُ هذا الخردَلِ بما يُزرعُ في البساتين من الحبق ثم شُربَ ذلك بطلا أخرج من بطن شاربهِ ما كان فيهِ من دودٍ)[٨].

قَالَ : وإذا طبخَ [٩] بزرُ هذا الخردل بلبنٍ من ألبانِ البقرِ كانَ دواءٌ لوجع البطْنِ والصَدرِ. وإذا طُرِح بزرُ

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٢) في ب : والسذاب نافعاً للأمعاء ولوجع الصلب.

(٣) في ب : ماء .

(٤) في ب : اذهب أوجاعها.

(٥) الباب ومادته ساقط من : أ، جـ ، م ; وفي ب : الرابع والعشرون.

(٦) في د ، هـ: في أمر الخردل الأبيض الكريه الريح. وفي ف: ان يعلم ما الذي يستعان فيه بالخردل الكريه الريح من الدواء.

* خشكار : وهو الدقيق الذي لم تنزع نخالته . ابن البيطار : الجامع ج٢ ص ٦١.

* القيصوم :(Artemisia abrotanum) . من جنس الرياحين وهو نبات عطري طيار طيب الريح وطعمه في غاية المرارة وهو مدّر للطمث، ومشفي الام الصدر وضيق النفس، وعرق النسا. ابن البيطار : الجامع م٤ ص ٤١. الجمال: العلاج الشافي ص٥٤. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم ص ٢١.

* الخرّاج : ما يخرج في البدن من القروح. ابن منظور لسان العرب م٤ ، ص٥٣.

(٧) في ب : الامكنج.

(٨) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٩) في ب : وإذا خُلط

هذا الخَرِدَلِ عَلى النارِ هَرَبَتْ (١) الحيّات مِن ريحه إن كانَتْ في ذَلِك الموضع أو ما يليه . وإذا شُرِب بزر الخَردل مع الشراب(٢) على الريق قوّى فُؤادَ شاربه (٣) ونشّطه (٤) للمباضعة . وإذا أُكلَ بزرُ الخَردلِ بعسَلٍ كانَ دواءً للسُعالِ (٥) . وإذا عُصِرَ هذا الخَردَلِ (وهو)(٦) رطبٌ كانَ مَاؤُه (٧) ضَاراً عَلى مَا جُعِلَ عليهِ من شعرِ الانسان . وإذا خُلِطَ ماءُ هذا الخردَل بشحمِ بَطٍّ مُذَاب (٨) كان دواءً لما يظهَرُ برأسِ الإنسانِ من حرٍّ ولم يُضَرّ شعرهُ شيئاً . ويُقال أنّهُ إذا جُعِلَ مِنْ هذا الخردَلِ في أذنِ مَنْ أثقل سَمْعُهُ (٩) برئ لذلك بإذنِ اللّهِ .

البَابُ السادِسُ والعشـــرُونَ (١٠): في أمر الهنـــدَبا (١١).

[أما الهندبا * فهي نَوعان برّية وبستانية ، وأوانُ زَرع البُستانية المُتخذة للزريعة في أوائل فصلِ الربيع ، ويُجمَعُ بزرُ الهندبا في أوائل فصلِ الربيع وأوائل الصيف .

وأما المُتخذَةُ للأكل فإنها تُزرَعُ في الربيع وفي الخريف](١٢) واذا أُكلت الهندبا رطبةً (١٣) كانت دواءً لتسكينِ المرارة والدَمِ ودواءً لمن قاءَ الدَم ، وَماءُ الهندبا أيضاً دواءٌ لكلِّ هذه الأوجاع بإذنِ اللّه.

---

(١) في د ، ك ، هـ ، ف : أنفر.

(٢) في د ، هـ ، ف، ك : الخردل بنبيذ.

(٣) في د ، هـ ، ك : ذكيّ الفؤاد . وفي ف : ذكيّ فؤاد أكله.

(٤) في د ، هـ ، ف، ك : ونشط

(٥) في ب : ينفع من السعال.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف، ك

(٧) في ب : وهو رطب كانت عصارته .

(٨) في ب : خلط بدهن البط.

(٩) في د ، ف، هـ : اشتكا ضرسه.

(١٠) في أ، جـ ، م: الثامن والعشرون . وفي ب : العشرون.

(١١) في أ، جـ ، م : في الهندبا . في ب : في الهندبا الطرية.

* الهندبة (Cichocium Endivia) بقلة طيبة الطعم نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلاً . محمد آل ياسين : معجم النبات،ج١ ص ١١٤. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم،ص ٤٨.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د، ب، هـ ، ف، ك

(١٣) في د، هـ ، ف، ك : اذا اكل الهندبا رطباً.

وإذا شُدِخ الهندبا رطباً فوُضعَ (١) على الكبد أزالَ صلابتهُ وفتح سُدودُه (٢) ، وماءُ الهندبا نافعٌ لوَجع الكبدِ (إذا كان عن شرَيٍ أو حرَّ غير أنّه يُوضعُ رَطبًا ساعةً في الشمسِ حتّى يذبُل ثُمّ يُعصرُ)(٣).

البَابُ السَابعُ والعشرون (٤): فـي منافـــع الحَوك *(٥).

هذا الدَواءُ نَفعُهُ قليل وَضرهُ كثير (٦) وذلك انهُ يَضُر بالدُهن والحفظ (٧) . وإذا مُضغَ هَذا الدواء (٨) وطُرحَ في قِدرٍ (٩) وبُلّ عليهِ وَجُعِلَ في مَوضع (١٠) شديدِ الحرِّ في الصيفِ وَوُضعَتْ قطعة لبنه على ذَلكَ القدر (١١) تحولَ ذَلك الدَواء (١٢) عقربا غير أن ماءُ الحوك ينفعُ الأطفال من الحُمّى إذا أصابتهم.

البابُ الثامنُ والعشرُونَ (١٣): في أمرِ الحبق البُســـتاني (١٤).

إنَّ هَذهِ البقلةِ التي تُزرعُ في البساتينِ وتسمّى بالعربيّةِ الحبق دواءٌ لكُلّ جُرح جُعِلتْ عليهِ. وَإذَا جُعلتَ هذهِ البقلةُ (١٥) في حليبٍ (١٦) منعتهُ من الروَب(١٧) وان كانت بهِ روبةٌ.

---

(١) في ب : ووضع . وساقطه من : أ، جـ ، م

(٢) في أ، جـ ، م : وتنفع الاكباد الحاره وتفتح سددها

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م

(٤) في ب : السادس والعشرون .

(٥) في ف : ان يعلم ما الذي يستعان فيه بالحوك.

* الحوك : (Ocimum Basilicum). تعرف بالبقلة الحمقاء وأهل اليمن يسمونها الرجله . وهو ريحان معروف اذا اكثر من اكله أحدث في العينين ظلمة . ولين البطن ويدر البول واللبن. ابن البيطار : الجامع،ج١ ، ص ٧٦. النويري : نهاية الارب،م١١ ، ص ٧٨-٧٩. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم،ص ١٢٦ .

(٦) في ف : كثيراً.

(٧) في ف : ينقص دهن اكله وييبسه كثيرا.

(٨) في ف : وان مضغ ماء الحول.

(٩) في ف : فطرحه في تين.

(١٠) في ف : مكان.

(١١) في ف : التين .

(١٢) في ف : ذلك الحول الممضوغ بعد سبعة أيام .

(١٣) في ب ، ك : الباب السابع والعشرون. والباب ومادته ساقطه من أ ، جـ ، م

(١٤) في ب : في منافع الحبق . وفي ف : ان يُعلم ما الذي يستعان فيه بما يزرع في البساتين من بقلة تُسمى بالعربية الحبق.

(١٥) في ب : واذا وضع.

(١٦) في د ، هـ ، ف، ك : في لبن.

(١٧) في د ، هـ ، ف : لم يصر رائباً . وفي ك : الا يصير رائباً.

البَابُ التَاسعُ والعشرُونَ [١] : فــي أمــــرِ الكُرّاتِ [٢].

ينبغي إذا زُرِعَ بذرُ الكُرّاثُ أن يُوطأ بالاقدام وطاءً ثُمّ يُسقى بعدَ زَرعهِ أربعة أيّام (فإنّهُ أفضلُ لنباتهِ وأغلظ لأصلهِ وأسرَعُ لاستمساكه)[٣]. ويَنبغي [٤] للأرض التي يزرع فيها الكُرّاثُ ان تكون قوية خلطها رملة ، وإن انتُزِعَ الكُرّاثُ بعد ان يقطع ويطلعَ من موضعهِ الذي هُوَ بهِ إلى غَيرهِ فيُوضَع تحت كُلّ أصلٍ من الكُرّاثِ [٥] فيما بينهُ وبين ما يلي أصلُه من التُرابِ خَزفةٍ مِنْ خزفِ الفخّار ، ثُمّ طُرِحَ في كُلّ أصلٍ مِنْ ذلك الكرّاثُ بذرٌ من بَذرِ الكراثِ عَظُمت لذَلك أصول ذَلك الكُرّاثِ [٦] وقويَتْ .

(قالَ : وأعظَم ما يكونُ مِنَ الكُرّاثُ أنْ يُعمد إلى بَزرِ الكراثِ فيُرفعَ منهُ ما ضمّت ثلاث أصابعَ ثُمّ يُجعل ذلك في خرقة كتان بالية فتجعل تلك الخرقَةُ بما فيها مِنْ بزر الكُرّاثُ ذلك في حُفرتها التي تغرسُ فيها ، فإنّهُ يعظم ويمتن ويَصيرُ أصلُه واحداً)[٧]. واذا مضغ الكمون بعد اكل الكُرّاثُ [٨] ذهبت رائحتهُ من الفم . وإذا [٩] شدخَ الكُرّاثُ ووضع [١٠] على لَدغةِ شيء من الهوامّ صَار دواءً لِذلكَ نَافعاً بإذْن الله . وَإذا قُطِعَ الكراثُ لِطافاً فَخُلِطَ بعسَلٍ وسمنِ بقرٍ وطُبخ فأكل وتحسّ منهُ كان دواءً لكلِ حَرّ ويبسٍ في حَلقِ آكلهِ أو صَدْرهِ [١١]. وإذا عُمِدَ إلى أربعة مثاقيل من بزر الكراثِ فدُقّ وأكلَ بشيءٍ من شــرابِ قنطوريون[١٢]. كانَ دواءً مِن اسرِ البول[١٣].

والكرّاثُ غيرُ طائلٍ للمعدة وإنْ أفرَط آكله في أكلهِ أضرّ ذَلكَ به في بَصرهِ . وإذا خُلِط مع الكراث

---

(١) في أ، جـ ، م : السادس والعشرون : وفي ب ، ك : الثامن والعشرون .

(٢) في أ، جـ ، م : في الكراث وجملة من منافعه . وفي ف : ان يعلم ما الذي يستعان فيه بالكراث من الدواء.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م .

(٤) في أ، جـ ، م : ويجب.

(٥) في ب : ويوضع تحت كل أصل منه . وساقطه من : أ، جـ ، م

(٦) في ب : لذلك اصوله . وساقطه من : أ، جـ ، م

(٧) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب ، جـ ، م

(٨) في د ، هـ، ف : وان بدا لاحدٍ فمضغ شيئاً من كمون ثم أكل على اثر ذلك كراثاً.

(٩) في د ، هـ ، ف، ك : وان

(١٠) في د ، هـ ، ف، ك : فوضع.

(١١) في أ، جـ ، م : نقى الصدر.

(١٢) في ب : شراب قيديقون وفي ف : قندبقون.

(١٣) في د ، هـ ، ك : من الاسر.

بقدره مِنَ العسلِ والماء المطبُوخ أثلاثًا كان نافعاً لشاربه من لدغ الهوام كلها [١] ، (وإذا شدخ الكراثُ فوُضعَ على أذن من يشتكي أذنهُ كان دواءً مِن وجع الأذن . وإذا خُلِط ماءُ الكراثِ بمثلِه مِن ألبانِ النساءِ وَدهن الوَرْد والكُنْدرُ * فكحّل به عين من أصابتهُ غشاوةٌ في بصرهِ فلا يُبصر ليلا كانَ دواءً لذلك بإذن اللّـــه)[٢].

والكراث طبيخاً ومقلواً وعظمُ منفعتهِ في كلّ طعامٍ جُعلَ فيه بمنزلة العسلِ، وما يُستعان به فيه من كلِ دواءٍ. وأنفعُ ما أكل المبرسم ومن كانَ به وجعٌ في جنبهِ الكرّاثُ طبخاً ومقلُواً بسمنٍ.

البّابُ الثلاثُونَ [٣] : في أمرِ البَصـــــلِ [٤].

[زرعُ البصلِ الذي يُتخذُ للزريعةِ في العُشرِ الأخيرِ مِنْ كانونِ الثاني أو يُزرَعُ المُتخذُ للأكل في شُباطِ وفي آذار ، وأفْضَلُ الأرضينَ لِزَرْعِ البصلِ ما كانَ منها مُستوياً رخواً ، وإذا زُرِع البَصلُ مِنْ بزرهِ فينبغي أن يُخلط بكُلِ حُفنةٍ منَ البذر حَفنتانِ مِن التُرابِ خلطاً نافعاً ثُمّ يُبذَرُ ، فإنَ زَريعةَ البصلِ دقيقةٌ فإذا بُذرتْ منْ غيرِ أنْ يُخلطَ بها تُرابٌ كانَ ما تحصلُ منها في قبضةِ الزُراعِ حَالَ البَذرِ كثيراً ، فإذا بذَرهُ لم ينعم تفريقهُ في الأرضِ فنبت مُتقارباً يُفسدُ بَعضَهُ بعضا، هذا إن نبتَ جميعهُ،وإلا فالغالبُ عليه أن لا يَنبتُ منهُ النصفُ][٥].

وإذا أريدَ زَرعُ البصل يُقطعُ سنبله الذي في أسفَلِه وطرفه المحدد ثُمّ يُحفر لهُ في أرْضٍ جلده* بيضَاء طيبَة قدر ما تُواريهِ تلك الحُفرةِ ، فإذا زُرِعَ البصلُ الاحْمَرُ كذلك في الأرضِ البيضاء نبتَ عنهُ بصلٌ أبيضُ[٦]. وإذا زُرِعَ في الأرضِ المُضارعة للحمرةِ بصلٌ أبيضٌ نبت عنهُ بصلٌ أحمر [٧]. وإذا غُمس[٨]

---

(١) في ب : نفع من ذلك .

* الكُندر ، اللبان :(Boswellia Corteii) ضرب من العلك ، شجرة شوكية تنبت في جبال عُمان، ورقها مثل ورق الآس وثمرها مثل ثمرة ، يتداوى به الناس.ابن وحشية : الفلاحة النبطية ، ج٢ ، ص١٢٥٧. الدنيوري : كتاب النبات ج٢ ، ص٢٤٩، آل ياسين : معجـــم النبات ج١ ، ص ٣٥٤.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م .

(٣) في أ، جـ ، م : الرابع والعشرون . وفي ب : التاسع والعشرون .

(٤) في أ، جـ ، م : في البصل وجملة من منافعه .ر في ب : في البصل ومنافعه وفي ف : ان يعلم الذي يستعان فيه بالبصل من الدواء .

(٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب ، هـ ، ف، ك .

* ارض جَلَده : الأرض الصُلبه . ابن منظور : لسان العرب م٣ ، ص ١٢٦.

(٦) في ب : أحمر.

(٧) في ب : أبيض.

(٨) في د ، هـ ، ف، ك : غُمر

البَصلُ في ماءٍ وملح ثُمَّ وُضِعَ[1] في الشَمسِ حتّى يجفَّ ثُم فُرِشَ تبنَ شعيرٍ فوُضِعَ عليه غيرَ مُتقاربٍ طالَ لذلك بقاؤه.

وإذا شُدِخ البصلُ فخُلِط به عسلٌ كان دواءً لكُلِ جُرحٍ بإذن الله . ولا سيما ما كان مِنْ جُرحٍ ذي مدّةٍ في العين . والثومُ مُخالفٌ للبصلِ في ذلك فإنّه إذا وضع الثومُ على جلدةٍ صحيحةٍ أقرحها.

وَمن أمرِ البَصلِ أيضاً انّهُ إذا شُدِخَ فَخُلِطَ[2] به خَلٌّ خفيفٌ[3] ثُم طليَ به وَجهُ من كانَ بوجههِ كَلفٌ[4] مِراراً واستقبل صاحِبهُ بوجههِ الشمس بَرئَ لِذلكَ بإذنِ اللّه.

وَإنْ طليَ به أيضاً المواضع الذي يتساقط منها[5] الشعر في الرأس أو اللحية نفعه وأنبت الشعر فيها . (وأكلُ البَصلِ مشوياً نَافعٌ للسُعَالِ بإذن الله)[6].

البابُ الحادي والثلاثُونَ[7]: فــي أمــرِ الثُوم[8].

[الثومَ يَصلُح حَالُه في البلاد الباردةِ ويعظمُ فيها، وأوانُ زَرْعهِ الذي عَليهِ المُعوّلُ في العُشْرِ الأخيرِ مِنْ كانون الثاني فيكونُ أوانُ جمعهِ في أيار وفي حزيران ، وقدْ يُزرعُ أيضاً في الخَريفِ، إلا أنَ مَا زُرِعَ مِنهُ في الخريفِ يُؤكلُ أخضرُ في أيامِ الشِتوةِ، وإذا جُمِعَ الثَوْم في الأرضِ التي كان زُرع فيها الفُولُ في السنةِ الماضية حَسُنَ وكثُرَ نُزلُه][9]. وأفضَلُ مَواضعِ زَرعِ الثَومِ الأرضُ البيضاءُ.

وإذا أُكِل الثومُ نيًا أخرجَ دُوداً إنْ كانَ[10] في البَطْنِ، وإن كانَ بَوْلُ آكلهِ يخرج مُقطّعاً سهّل الثوم مثانته[11]، وَإذَا أُحرقَ الثومَ ثم سُحِق فَخُلط به العسل فَوُضع على اثرِ لدغة أفعى كانَ جيدا[12].

---

(١) في أ، جـ ، م : فتجعله.

(٢) في أ ، ب، جـ ، م : وخلط

(٣) في أ، جـ ، م : عسل منزوع الرغوه

(٤) في ب : ثم طلي به الكلف.

(٥) في د ، هـ ، ف، ك : تحات من

(٦) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب،جـ ، م.

(٧) في أ، جـ ، م : الخامس والعشرون . وفي ب : الثلاثون .

(٨) في أ، جـ ، م : في الثوم وجمله من منافعه . وفي ب : ما الذي يستعان فيه بالثوم . وفي ف : ان يعلم ما الذي يستعان فيه بالثوم .

(٩) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف.

(١٠) في أ، جـ ، م : والادمان على أكل الثوم يمنع من تولد الدود

(١١) في ب : والثوم يصلح المثانه.

(١٢) في ب :نفع منها . وفي أ، جـ م : وكذلك من لدغة حية.

وإذا طُلي بهذا الثومِ والعسلِ رأسُ مَن يثورُ برأسه حَرّ وقروحٌ كانَ دواءً لهُ [١]. والثوم يُذهب وجع الأسنان [٢]. وإن أكل من ظهر بجسده حرٌّ من شري أو غيره ثوماً برئ لذلك بإذن الله [٣]. والثومُ دواء لمن أصابَهُ وَجعُ السقي في بطنه [٤] وأصلُ الثوم دواءٌ من برشٍ يظهر بالوجه [٥]. والثومُ دواءٌ لآكله من قديم السعال، ودواءٌ لوجع المفاصلِ والعروق. غير أنه مما يُورث أكله بحه في صوته.

وإذا دُقّ ثومٌ في شرابٍ فشربَهُ شاربٌ أو أكلهُ نياً، ثم شَربَ على أثره كانَ دواءً لفسَادِ المعدَه [٦] ولوجع الكُليتين والأسر [٧] وإنْ سرّك انْ يحلولي الثومُ فانقعهُ في عَسلٍ يومين ثم ازرعهُ.

والثومُ نوعَانِ: أحدُهما يُزرَعُ في البساتين والآخر ينبُت في الصَحاري [٨]، فهو لكلِ ما وصفتُ مِنْ هذه الأوجاع أمثلُ. (وإن دُقّ أصلُ سوسٍ وسُكرٌ فخلطا جميعاً ثم جُعِلت كلُ ثومةٍ تزرعُ فيما يضمها من أصلِ ذَلِكَ السُوس والسُكّر فَزُرِعَ ذَلِك الثوم كذلك احلولى) [٩].

وَرُبّ مَنْ يَزعُم أنّ آكل الثوم إذا مَضَغَ على أثره حبّاتٍ مِن جرجيرٍ فأكلهُنّ لم تُوجَد منهُ ريحُ الثوم [١٠]. وإذا أخذت بَصَلَةٌ عظيمة مُدوّره فَقُطعَت باثنتين عَرضاً ثُمّ أخذ الذّي فيه العُروق فَشُقّ شقاً مُصلّباً ثُمّ جُعِل في كُلِ شقٍ منها قرنٌ مِنْ ثومٍ ثُمّ وضعَت في الأرْضِ فَغُطّيت بالتُرابِ خرج بصَلٌ صِغارٌ مري طيّب قليل الريح قد ذهبت عنهُ رطوبة البصلِ ويبس الثومِ، فإذا احتيج إلى زرْعه بعد ذَلِكَ قطع بنصفينِ عرضاً فطُرِحَ الأعلى وزرِع الذي فيه العرُوقُ.

---

(١) في أ، جـ، م: وإذا دق الثوم وطلي به قروح الرأس المنتنه حفظها وأصلحها.

(٢) في د، أ، جـ، م، هـ، ف: وإذا دق ثوم يابس فاغلي بالسمن واللبن ثم جعله من يشتكي ضرسهُ في فيه مسخناً فامسكه ساعة ذهب عنه وجع ضرسه.

(٣) في أ، جـ، م: ويثير الحرارة في ابدان المشايخ

(٤) في ب: نفع من أوجاع المعدة.

(٥) في ب: ويذهب البرش. وفي ف: دواء من برس يظهر بوجه.

(٦) في أ، جـ، م ب: نفع من أوجاع المعدة.

(٧) في أ، جـ، م: وينفع من قطار البول الحادث عن البرودة. وساقطه من: ب

(٨) في ب: والثوم نوعان بستاني وبري. وساقطه من أ، جـ، م.

(٩) ما بين القوسين ساقط من: أ، ب، جـ، م

(١٠) في ب: قطع رائحته من الفم. وساقطه من: أ، جـ، م.

البابُ الثاني والثَلاثَون[١]: فـي أمـر بقلةِ الثبِتُ[٢].

قال قُسطوسُ : انْ آكل هذا الدواء ينفعُ مِنَ أمراضِ الكليتينِ[٣] والمثانة . واذا عُصرت هذهِ البقله فَخلِط ماءُها بقدره من شراب يُسمّى قنطوريون[٤] فَشربَه[٥] شاربٌ به وَجعُ اليرقان ثُمّ دَخلَ[٦] عند ذلكَ الحمّام حتّى يَعرق فيه خرجَ مِنهُ داء اليرقانِ في عَرقهِ وبرئَ لذلك بإذن اللّه.

وان شربَ ماء هَذهِ البقلة بسكنجين• مطبُوخاً، قاء عَنهُ مَا كانَ في معدتِهِ[٧] مِنْ بلغم ، معَ انّهُ دواءٌ من حُمّى الربيع باذنِ اللّه. (وآكلهُ وشربُ مائهِ نَافعٌ من وَجعِ الرياح غير انّهُ مُضِرٌ يبصر صاحبه)[٨].

البَابُ الثَالثُ والثلاثونَ[٩]: فـي منافع الحبـقِ النهري[١٠].

(إنّ البقَلَةِ التيّ تنبت على شاطيء الأنهار وتُسمّى بالعربية الحبق وبالفارسية البوذنه)[١١] ، اذا دُقت يابسةً[١٢] فاقمحت[١٣] • بالنبيذ هضمت الطعَامَ[١٤].

وَانْ مضَغها ماضغٌ[١٥] ثُمّ وضعها على عَينهِ انْ كانَ بها رَمَدٌ برأتْ لذلك باذنِ اللّه.

---

(١) في ك ، ب : الحادي والثلاثون . وهذا الباب ومادته ساقط من أ، جـ ، م .

(٢) في ب : في منافع البقله التي تسمى بالروميه اسفرفيه، وفي ف : ان يعلم ما الذي يستعان فيه من الدواء للبقله تسمى بالرومية اسفرموفيه.

(٣) في د ، هـ ، ف، : ان اكل هذه البقله آكل كانت دواءً لوجع الكليتين.

(٤) في ب : قنديقون . وفي ف : فيدبقون . وفي د ، هـ : وبندادبقون .

(٥) في ب : من شراب . وفي د ، ف، هـ ، ك : فشربه

(٦) في ب : ودخل . وفي د ، ف، هـ ، ك : ثم دخل

• سكنجين : لم أجد لها معنى.

(٧) في ب : اخرج ما في المعده .

(٨) ما بين القوسين ساقط من : أ، ب، جـ ، م .

(٩) هذا الباب ومادته ساقط من : أ، جـ ، م .

(١٠) في د ، هـ : في الحبق الهندي. وفي ف : ان يعلم ما الذي يستعان فيه ينبت على شكل أزهار ومن بقله تسمى بالعربية الحبق.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : ب ، أ ، جـ ، م .

(١٢) في ب : وذلك اذا دق اليابس.

(١٣) في ب : واستفت

• أقمحت : روّت بالنبيذ. ابن منظور : لسان العرب م٢ ، ص ٥٦٧ .

(١٤) في ب : قوي الهضم.

(١٥) في ب : واذا مضغت.

البابُ الرابعُ والثلاثُونَ [١]: في أمرِ بقلةِ الخردَل البري [٢].

انهَا تُسخِنُ معدةَ أكلِها ومَثانَتَهُ وتُنشِطهُ للمُباضَعة واوانُ زرعِها «ذي ماه» أيلول [٣] منَ الرَبيع . وأفضَلُ مواضِع زرعِها الأرضُ الطيبَّة القويَّةُ [٤] حَيْثُ تصيبُها الشمسُ ولا تصيبُها فيه ظلّ ، واذا زُرِعتْ هذه البقلة من بزرهَا اطِمَعتْ في ثلاث سنين . وإذا غُرِس بعضُها وأقرّ حتّى يعلق ثُمّ حُوِّل [٥] إلى موضع آخر اطعمَ في عامِه الذي يُغرس فيه .

البَابُ الخَامِسُ والثلاثُونَ [٦] : في أمرِ بقلَةِ بريينـــه [٧]*.

زَرعُ هذه البَقلةِ أنْ يُحفرَ لبذرِها شبرٌ في الأرض ، فتوضع [٨] في تلك الحُفرةِ خرقه ثُم يُحشى [٩] نصفها تُراباً ثم تُزرع في ذلك التراب ثُم تسوّى تلك الحُفرة بالأرض [وهذه البَقلةُ تنفعُ آكلها مِن اليرقان] [١٠].

---

(١) الباب ومادته ساقط من : أ، جـ ، م ، ب ، ك

(٢) في ب : في منافع البقلة التي تسمى بالرومية النبله. وفي ب : ما الذي يستعان بالشبث من الدواء .

(٣) في ب : ابريليوس. ووردت تموز في المسعودي : مروج الذهب، ج٢ ،ص ١٨٦. شيخ الربوه : نخبة الدهر،ص ٢٧٦.

(٤) في ب : الأرض النقية.

(٥) في ب : وَحُوّل.

(٦) الباب ومادته ساقط من : أ، جـ ، م . وفي ب : الرابع والثلاثون . وفي ف : السادس والثلاثون.

(٧) في ب : في منافع بقلة تسمى بالفارسية بوبري .وفي ف : ان يعلم كيف تزرع بقلة تسمى بالفارسية بوربون .

* بريينه . بربنه (Bellis Ennua) نبات له ورق طويل فيه خشونه شديدة الخضرة يُضرب إلى السواد، ويستخدم كعلاج فهو منوم، وينفع الغثي. ابن البيطار : الجامع،ج١ ، ص٨٨. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى: معجم،ص ٣٠.

(٨) في ب : ويوضع . وفي د ، ف، هـ ، ك : فتوضع.

(٩) في ب : ويُحشى . وفي د ، ف، هـ ، ك : ثم يحشى

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف، ك.

البَابُ السادسُ والثلاثُونَ [1] : فـــي أمـــــرِ الحُمَّاضِ [2].

وَذَلكَ انَهُ إذا جُعِلَ مِنْ بذر الحُمَّاضِ مَدقُوقاً في شَرابٍ فَشربَهُ شَاربٌ كانَ دواءً [3] مِنْ وَجَعِ [4] الفُؤادِ والصَدْرِ وَوَجَعِ البَطنِ والاختِلاف عَنهُ.

وإذا وَضعَ [5] بذرَ الحُماضِ في خرقةٍ فشدتها إمرأةٌ على عُضدِها الأيسرِ لم تَحبَلْ لذلك [6]، وإذا طُبِخَ بزرُ الحمّاضِ وعُروقُه بخلٍ ثُمَّ طُلِيَ بَرَصٌ أو برشٌ مِراراً بَرِئَ صاحبَهُ بإذنِ اللّهِ.

الباب السَابعُ والثلاثُونَ [7]: فـــي أمـــــرِ الوَرْدِ [8].

إذا أثمرَ الوَردُ فجُفف ما يواري الأرض مِنْ عُروقهِ بثومٍ ازداد الوردُ طيباً وبقي سبعة أشهر مِن السنةِ ناضراً كما إجتني . وان اردت دوام مُدة الورد[9] فاعمد إلى أنواع ما تنبت الجبال من الورد كُله وخذ [10] مِنْ كلِ نوعٍ منها قضيباً فأغرسه فإن ورد الجبال ينضرُ بعضه دون [11] بعضٍ ولا يزالُ [12] نوعٌ مِنهُ ناضراً ثُم أغرس تلك القُضبانِ في كل شهرٍ حَيْثُ بدى لك وسمّدها بأي الأرواثِ شِئت واسقِها فإنّها تنضُر على عادتها في الجِبالِ بعضها قبل بعض.

(وَقدَ يُختلفُ في غرسِ الوَردِ فَرُبَ من يقلعهُ مِنْ موضعهِ فيغرسهُ في آخر)[13] ورُب مَنْ يَعمْدُ إلى

---

(١) في ب : الخامس والثلاثون . والباب ومادته ساقطه من أ، جـ ، م . وفي ف : الباب السابع والثلاثون.

(٢) في ب : في الحماض ومنافعه . وفي ف : ان تعلم ما الذي يستعان فيه بالحماض من الدواء.

- الحُمّاض :(Rumex Acetosa) . نوعان عذب وآخر فيه مراره وفي أصله حُمره اذا أنبت يشبه ورق السلق، يدخل في علاج قروح الأمعاء واستطلاق البطن والغثيان ولسعة العقرب، ووجع الأسنان، واذا سحق ورق الحماض واكلته المرأة قطع سيلان الدم من الرحم سيلاناً مزمناً . ابن البيطار : الجامع ،ج١ ، ص ٣٢-٣٣. واخذ الاسم اللاتيني من أبو القاسم الغساني : حديقة الأزهار ص ١٢٠ .

(٣) في ب : في شراب وشرب نفع.

(٤) في ب : وامراض .

(٥) في ف ، ك : وان جعل شيء من

(٦) للمزيد من العلومات عن الحُمّاض انظر ابن البيطار : الجامع، ج١، ص ٣٢-٣٣.

(٧) الباب ومادته ساقط من : م ، جـ ، أ ، وفي ب : السادس والثلاثون . وفي ف : الثامن والثلاثون.

(٨) في ب : في الورد. وفي ف : ان يعلم ما الذي يزيد الورد طيباً .

(٩) في د ، هـ ، ف ، ك : وان سرك الا يزال الورد ناضراً .

(١٠) في د ، ك ، هـ ، ف : فخذ.

(١١) في ب : قبل .

(١٢) في ب : فلا يزال الورد موجوداً لأنه لا يزال

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : ب

أصل من أُصولِ الوردِ فيقطعُه قِطعاً قِطعاً شبراً شبراً ، ثم يَضمّ قطع ذلك الأصل جميعاً فيعصّبُ عليها [١] ويَغرسها . ورُب من يعمدُ إلى الأصْلِ من أُصولِ الوَرْدِ فيقلعهُ مِنْ [٢] أصلهِ ، ثُمّ يلف بعضَه إلى بَعضٍ فيغرسه[٣] ويجعلُ عُروقه وعامته فيما تواري الأرضُ منهُ فلا يظهر منه فوق الأرضِ إلا النصف ، وهذا الغرس منَ الوَرْدِ اطيَبُ ريحاً.

قال : وإنْ اردّتَ ان يُسرع ادراكُ الوَرْدِ فَصُبَ في أصلهِ وعُروقهِ في الشتاء كُله في طرفي النهارِ ماءً ســاخناً.

واذا جُمع ما يَسقطُ على الوَردِ من نَدى [٤] الليلِ بريشةِ طائر ثُمْ كُحلَ بهِ من أصابَهُ رَمدٌ مراراً نفعهُ ، وإذا نقع الوَردُ بعد أن يُجمعَ في ماءٍ ورقِ شجرةِ الزيتون حتّى يعلق ذلك الماء طال لذلك بقاءه . واذا عُمِدَ إلى الشعير حينَ يُنْبلُ وحصد [٥] قبل ادراكه أو انتُزِعَ [٦] مِنْ أصلهِ وجُعل في جَرّة جديدة ثم طُرِحَ في تلكَ الجرّةِ وردٌ مُجتمعَ غيرِ مُتفتح [٧] طالَ بقاءُ ذلك الوَرد . (واذا وُضع الوَرْدُ المجتمع غيرُ المتفتّح بين شعيرٍ أخضر قَدِ سَنبَلَ طالَ بقاءُ ذلك الوَرْدِ)[٨] [وإذا جاورت قصبةٌ خضراء غير يابسةٍ شَجرةً مِنْ شجرِ الوردِ وقارَنَتْها حيثُ تنالها الوردةُ اذا أخذتَ بغُصونها، ثُمّ ثُقب طَرفُ تلك القصبةِ نصفينْ بحيالِ ذَلكَ الثّقب ، ثُم أُخذ قصبُ تلكَ الوردةِ حينَ يُجمَعُ قبلَ نُضورهِ ، فجُعل كهيئته في جوفِ تلك القصبةِ بحيثُ يصيرُ ذَلك الغُصنُ في تلك القصبةِ مَن الثقبِ الذي يُثقبُ فيها مِنْ غير ان تنكبه *، ثم عُصّبتِ تلك القصبه وسد ثقبها بطينٍ ، طال بقاءُ ما على ذَلك القَضيبِ من الوردِ ولم يفسد][٩].

---

(١) في ب : ويعصب عليها.

(٢) في ب : فيقلع . وغير واضحة في : ف

(٣) في ب : ويزرعه . وغير واضحة في : ف

(٤) في د ، هـ ، ف، : ندا

(٥) في د ، ف ، هـ : أخضر.

(٦) في د ، ف، هـ : فأنتزع.

(٧) في ب : قبل ان ينضر.

(٨) ما بين القوسين ساقط من :ب

* **تنكبه** : تُميله . ابن منظور : لسان العرب،م ١٤، ص ٢٧٥.

(٩) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ك .

البابُ الثامنُ والثَلاثُون(١): في أمــر السُوســــن (٢).

منَ الحيلةِ في هَذه الريحانةِ اذا كانتْ بيضاء أنْ تصير ارجُوانيّةً (٣) أنّهُ اذا عُمِدَ إلى السوسن في الشتاء فانتزع من أصلهِ وعُروقه . وَطرحَ ما كانَ منهُ ظاهراً فوقَ الأرضِ عنهُ ، وجُمعَ (٤) من أصُولهِ وَهي شبيهةٌ بالبيض عشرة أو إثنا عَشر جميعاً، ثُمّ عَلقَت في (٥) بيتٍ شتويٍ فأصابها (٦) الدخان حتّى تنبُت اطرافها مُعلقة كهيئتها كما ينبتُ البصَلُ ، ثُم طُرحت في دُردي شرابٍ فأقرت فيهِ حتى تصير على لونِ الارجوانِ ثُمّ زُرعت وجُعل أسفل منها في حُفرتها، وفوقها فيما بينها وبينَ وجهِ الأرض دُردي من دُردي الشرابِ يحوّل لونها اذا كانتْ بيضاء لذلك ارجُوانياً (٧).

وَإذا عَمدَ إلى السوسن حينَ يجتمعُ من قبل أن يفتّح حين يظن الناظر إليهِ انّهُ ينفتحُ الغدَ فقُطع من .أصولهِ التي تلي وجه الأرض دُون عُروقهِ ، ثم طُليَتْ (٨) اطرافُ اصُولِه بشيء من قارٍ فوُضعتْ في جرّة جديدةٍ فطين فوقها ثُمّ دُفِنتْ (٩) تلكَ الجرّةُ في الأرضِ بقي السوسَنُ فيها سنه. وان أخرج صاحبهُ منه شيئاً فوضعهُ في الشمس نضرَ لذلك وتفتّح.

البَابُ التَاسعُ والثَلاثُون (١٠): في البقلة التي تسمى شحمة الأرض (١١).

قال قُسطوس : قد وَصفُنا ذَلك مِنْ أمرِ هذا الباب فيما (١٢) مضى من هذا الكتاب . (وأما منافعُها فعديدةٌ منها أنها تَشفي من الاستسقاء واليرقانِ وورَمِ الطِحالِ وتُدِرُ البَول)(١٣).

---

(١) الباب ومادته ساقط من : أ، جـ ، م . وفي ب : السابع والثلاثون وفي ف ، ك : التاسع والثلاثون .

(٢) في ب : في السوسن . وفي ف : ان يعلم كيف يحتال للريحانه التي تسمى السوسن.

(٣) في ب : واردت ان يصير أحمر اللون.

(٤) في ب : واجمع.

(٥) في ب : وعلقها في .

(٦) في ب : لكي يصيبها فيه

(٧) في ب : يتحول إلى الحُمره .

(٨) في ب : وطليت .

(٩) في ب : ودفنت.

(١٠) في ب : الثامن والعشرون . والباب ومادته ساقط من : أ ، جـ ، م وفي ف : الأربعون .

- القعبل (شحمة الأرض) (Pancratium Martimum) نبات أبيض ينبت في الربيع يؤكل بعد الطبخ أو الشوي، وقيل هو الفطر وقيل هو البصل البري يكون بالشام . الدينوري : كتاب النبات ج٢ ، ص ٢١٨. آل ياسين : معجم النبات ج٢ ، ص٢٣٥. واخذ الاسم اللاتيني من . عيسى : معجم ص ١٣٣.

(١١) في ب : في البقلة التي تسمى سشحمة الأرض . وفي ف : ان تعلم كيف يحتال للقعبل الذي تسمى شحمة الأرض.

(١٢) في ب : أما الكلام في زراعتها فقد

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ك ، هـ ، ف

البابُ الأربعُــونَ [١]: في نَعْتِ غــرسِ شــجرةِ البُقَم [٢]*.

وذلك إن غُرِسَ هذا النبات أجود من ان يزرَعَ بذره ، وَوقتُ غرسهِ في (مرداذماه) نيسان [٣] فإنّهُ اذا غُرِسَ غرسَهُ في هذا الشهر أدرك واطعم [٤] مِنْ عامهِ. وانْ زُرِعَ مِنْ بَذْرِهِ في (مرداذَماه) نيسان فَالحَ [٥] عليهِ بالسقي، اطعم عاماً قابلاً [٦] وكانتْ ثمرتُهُ وبذرُه وشجرتُه ضاويه ضعيفه [٧].

إذا [٨] بدا لك أنْ تغرسَ هذا الغَرسَ من فُروعِ شجرتهِ فأقطع امتن قُضبانه [٩] بمنجلٍ مشحوذٍ . وإن[١٠] بدى لك انْ تغرسَ هذا الغَرس مِنْ اسفل شجرتهِ فاعمِد إلى ما ينبُت في أصْلِ شَجرتهِ من لواحق قضبانها فاقطعهُ قطعاً واجذبه بيدك جذباً يتبعهُ بعضُ أصْل شجرتهِ ، ثُمّ اغرسهُ في أرضٍ لينّةٍ قد قُلِبت ثُمّ أجعل في أسفَل حُفرةِ هَذَا الغَرسِ رَوثًا ثُمّ احشُها أيضاً روثاً وتُرابا قد خُلطا جميعاً، واكثر سَقيَهُ في الصيفِ تكبر لذلكَ ثمرتَهُ [١١]وتطيبُ بإذن اللّه.

وإنْ [١٢] نُقِعَ بذرُ البقم [١٣]. بماء [١٤] الوَرْدِ والسوسن وماء الدُهمشت أو بماءِ غَير هذهِ الأنواع مّما يُشاكلِها في طيبِ الرائحة [١٥] ثلاثة أيّام ، ثُمّ غُرِسَ ، وَجدَ في ثمرتهِ ريحٌ ما [١٦] نقع فيهِ من هذهِ الأنواع.

---

(١) الباب ومادته ساقط من : أ، جـ ، م . وفي ب : التاسع والثلاثون.وفي ف : الحادي والأربعون.

(٢) في ب : في الغرس الذي يسمى بالرومية كنوارس . وفي ف : ان تعلم كيف يغرس غرس يسمى بالروميه كنواريس .

* البقم : (Caesalpina Sappan) شجرة من نبات الهند وارض الزغ ورقه مثل ورق اللوز اخضر وخشبه يطبخ ويصبغ بطبيخه . الدينوري : كتاب النبات،ج١، ص ٥٠. آل ياسين : معجم النبات، ج٢ ، ص ٢٠٩. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى : معجم،ص ٣٦.

(٣) في ب : ما يوس ، ووردت شباط في البيروني : الاثار الباقية ص ٤٢. والقزويني: عجائب المخلوقات ص ٥٢ ـ ٥٣. والمسعودي : مروج الذهب، ج٢ ، ص١٨٦.

(٤) في د ، هـ ، ف، ك : كان قمنا ان يدرك ويطعم .

(٥) في ب : والمح

(٦) في ب : اطعم في العام الثاني.

(٧) في ب : وكان زهره وثمرته وشجرته ماوياً ضعيفاً.

(٨) في د ، هـ ، ف، ك: وان

(٩) في ب : امتنها

(١٠) في ب : واذا.

(١١) في ب : يكثر لذلك ثمرتها . وغير واضحة في : ف

(١٢) في ب : واذا . وغير واضحة في : ف

(١٣) في ب : هذا النبات . وغير واضحة في : ف

(١٤) في ب : في ماء. وغير واضحة في :ف

(١٥) في د ، هـ ، ف، ك : الريح.

(١٦) في د ، هـ ، ف : كلما.

والجرذانُ تُسرِعُ (١) إلى اكلِ بذرِ هذا الغَرسِ فينبغي (٢) أن يلفَّ بذرُهُ في شيءٍ من الصُوفِ يستره من الجرذانِ، أو يجعل في حُفرتِهِ شيءٌ من ثلطِ خنزيرٍ (٣) أو شيء من رمادِ شجرة التين. قال : وإن نُقع بذر البَقم في عَسَلٍ ثلاثة أيامٍ ثُمَّ بُذِرَ احلَولت لذلك ثمـــرتُهُ.

البَابُ الحادي والأربعُون (٤) : في ذكرِ البَقلةِ الحمقاء (٥).

إذا شُدِخت هذه البقله (٦) ووُضِعتْ (٧) على الشَوكةِ كانتْ دواءً لها بإذنِ الله. وإذا جُعل مَنْ اصابهُ العطشُ (٨) شيئاً مِنْ ورَقِ هَذهِ البَقلةِ أو بِذرِهَا تَحتَ لسانهِ هَوّنَ (٩) ذَلكَ عليه عطشَهُ بإذنِ الله . (وهذه البَقلةُ تَنفعُ الضرسَ)(١٠).

البابُ الثاني والأربعُون (١١): في ذكرِ نبتِ الترّمسُ (١٢).

(إنَّ منْ وَضعَ هذا الكتابَ وابتدعَهُ من العُلماء قد اتّفَقُوا على ان يحمُدوا نبات الترمسُ ، وذلك أنّه يُسَمنُ عنهُ كلما أكلَهُ مِنَ السوّامِ * والطير كلّها)(١٣).

وقد يُزرَعُ (١٤) هذا النبتِ زَرعاً مِنْ بَذْرِه ، وَقَدْ يُغرسُ غرسًا من شجرته . ووقتُ غرسِهِ في (تيرماه)

---

(١) في د ، هـ : سراعٌ . وفي ف : اسرع.

(٢) في د، هـ ، ك : فيجب

(٣) في ب : الخنزير.

(٤) الباب ومادته ساقط من أ، جـ ، م . وفي ب :الباب الأربعون . وفي ف :الباب الثاني والأربعون.

(٥) في ب : في البقلة الحمقاء. وفي ف : أن يعلم ما الذي يستعان فيه بالبقلة الحمقاء.

(٦) في د ، هـ ، ف، ك : رطبه .

(٧) في د ، هـ ، ف : فجعلت.

(٨) في د ، ك ،هـ ، ف : عطش

(٩) في ب : سكّن

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف، ك.

(١١) الباب ومادته ساقط من : أ، جـ ، م . وفي ب : الحادي والأربعون وفي ف : الثالث والأربعون .

(١٢) في ب : في النبات الذي يسمى بالرومية فيطوس. وفي ف : ان يعلم ما الذي يستعان فيه نبت يُسمى بالروميه فيطيوس.

* السّوام : أي السائحة بمعنى الابل الراعيه التي لا تُعلف في الأصل. وجمعها سوائم. ابن منظور: لسان العرب،م١٢ ص٣١١.

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : ب

(١٤) في ب : وقد يغرس.

آذار [١] ووقتُ زَرعِها في (ذي ماه) أيلول [٢] ولا يستغني هذا النبات زرعاً [٣] وبذراً عن ماءٍ يُصَبُّ فيه حتّى يبتلّ فيعلق ويرسخ ، فاذا أتت عليه خمس عَشرة ليلةً مِن يوم غرسه وزرعهِ لم يَضُرُّهُ الاّ يسقى إلاّ غباً ، وان زُرِع بالقربِ مِنْ هذا النبات [٤] ثومٌ أو بصلٌ كان أمثل له وازيد، في ثمره . وهذا يُسمن من تَمادا على [٥] أكله ويزيدُ في دمه ونطفتَهُ . وهو أجودُ مِنَ [٦] الشعير ، ومدة بقائه في الأرضِ منْ أول زَرعهِ إلى حصادهِ ثمانية أشهرٍ ، ويؤكلُ يابساً أربعة أشــــهُره.

وَانْ عُلِفتْ الأغنام الترمسُ في الشتاءِ نَجبتْ وزاد في [٧] نسلِها وكثر صُوفها وسَلِمتْ مِنَ القردانِ غيرَ انّ الزنابير تألف هذا النباتَ [٨]، واذا سُمِّدت الأشجارُ المثمرةُ [٩] بأرواثِ آكلةِ هذا النبات [١٠] من السوّام زادها طيبًا وحلاوةً [١١] ، وهذا النباتُ [١٢] دَواءٌ لما جُعل عليه مَدقوقاً مِنْ لدغ الهوام كلّها ، (ودواءٌ لِمنْ شربه مِنْ لدغ الهوام)[١٣].

---

(١) في ب : أوفوطيوس . ووردت كانون الاخر في ابن مماتي : قوانين الدواوين،ص ٢٤٣ - ٢٤٩.

(٢) في ب : ابريليوس. ووردت تموز في ابن مماتي :قوانين الدواوين،ص ٢٣٤.

(٣) في ب : ولا يريد هذا النبات غرساً.

(٤) في د ، هـ ، ف، ك : النبت.

(٥) في د ، هـ ، ك : فكذلك يسمن.وفي ف : وكما يسمّن

(٦) في د ، هـ ، ف، ك :وهو بمنزلة.

• للمزيد من المعلومات عن زراعة الترمس انظر، الغزي : جامع ، ص ٤٠٥.

(٧) في د، هـ ، ك : واضعف ذلك . وغير واضحة في : ف

(٨) في د، هـ ، ك :الفه لهذا النبت الاترجه . وغير واضحة في :ف

(٩) في د ، ك ، هـ ، ف : سمد الشجر.

(١٠) في د ، ك ، هـ ، ف : النبت

(١١) في د ، هـ ، ف، ك : ذلك حلاوة وطيب طعم

(١٢) في د، هـ ، ف، ك : النبت

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ ، ك .

البابُ الثالثُ والأربعُون (١) : في الجَزَرِ وجُملةٍ مِنْ منافعه.

قال قُسطوس : الجزرُ * منْ بُقولِ الشتوة والفصلُ البارِدِ لأنّ فيهِ حرارةُ . وأوانُ زرعهِ في أيلول وفي تشرينِ الأولِ ، وإذا نُقع بذْرُ الجزرِ في العَصيرِ الحُلْوِ ثلاثة (٢) أيامٍ ثم زُرِعَ كانَ الجزرُ الحادثُ عَنه حُلواً، وأجودُ البقاعِ لِزَرعِ الجزرِ البقاعُ الباردةُ الهَواءِ الخوارةُ (٣) * الأرض.

وينبغي أن يكونَ سمادُ الجزر مُعتدلاً لا قليلاً ولا كثيراً، وأوانُ دُخولِ الجزرِ وطيبة إذا زُرِع في أيلول وفي أواخرِ كانونِ الأولِ ، ويكثُر في كانون الثاني ، وفي هذا الشهرِ يُعمَلُ معجونه ومُرباه، والجَزَرُ يزيدُ في الباه * إذا أكل نيأ ومطبوخاً ومشوياً، ، ويسخن الجسم.

وإذا سحق بذره أو ورقهُ وغُسِلَ بمائه أطرافُ الصبيانِ نَفَعهُم من جُمودِ الدمِ الحادثُ لهم من شدةِ البردِ. ومعجونُ الجزرِ يزيدُ في الباهِ ويُسخنُ المَعِدةَ الباردةُ ويسخّنُ الكلى.

البَابُ الرابعُ والأربَعُون (٤) : في الاسفاناخ * وجُملةٌ من منافعه .

قال قُسطوس : هذه البقلةُ مِنْ بُقُولِ الربيع فلذلكَ يكونُ أوان زراعتها في أواخرِ كانون الثاني ويكونُ ابانُ طيبها في أواخر آذارَ ويمتدُ زمانهُ إلى أواخرِ فصل الربيع، واذا غُيرت الأرض التي تُزرَعُ (٥) فيها هذه البقلةُ برمادِ الريم تغييراً لطيفاً ، وسمّدتْ بما قدْ تقدمَ من أرواثِ الخيل والبغال والحمير تَسميداً معتدلاً وزُرِعَ فيها الاسفاناخُ حَسُن نباتُهُ وطاب طَعمُهُ . وكثرةُ السماء يضر (٦) هذه البقلة ، وأهلُ البلاد الفاترة البرد يزرعُون الاسفاناخ في شهورِ الخريفِ فيمتدُ زمانه الشتوه كلها وصدراً من فصل الربيع، والاسفاناخ معتدلٌ أو قريبٌ مِنْ الاعتدالِ، نافعٌ للحلقِ والرئةِ، والمعتدلُ يُليِّنُ البطنَ وينفعُ من أورام الصدر الحادة

---

(١) في أ ، جـ ، م : الباب الرابع عشر . والباب ومادته ساقط من د ، ب، هـ ، ف، ك.

• الجزر : (Daucus carota) . عيسى : معجم،ص ٦٩.

(٢) في م : ثلثه .

(٣) في م : الحاره.

• الهواء الخواره : الهواء الضعيف أو الخفيف . ابن منظور : لسان العرب،م ٤ ،ص ٢٤٢.

• الباه :النكاح : الجماع . أنيس، ابراهيم : المعجم الوسيط ، ج١، ص٧٧.

(٤) في أ، جـ ،م : الباب السابع عشر . والباب ومادته ساقط من د ، ب، هـ ،ف، ك

• الاسفاناخ (السبانخ): (Spinacia oleracea) عيسى : معجم،ص ١٧٣.

(٥) في أ ، جـ : يزرع.

(٦) في م ، جـ : تضر.

والسُّعال وخشونة قصبه الرئة، ولا سيما اذا أُكل بالزبد أو بدُهن[١] اللوز أو غيرهما من الدسم[٢]. وينفَعُ بهذه الصفَةِ مِنْ حَرقة البَول، وَهو صالحٌ للمحمومينَ، وغذاءٌ جيدٌ لهم. ويَنبغي أن يكثر مِنْ أكله في أواخر الشتوة وأوائل الربيع، فإنَّ في هذا الوقتِ تهيجُ الدماءُ ويمنعُ الاخلاط فيحدثُ أورامُ الحُلوقِ والصدرِ والرئة وتكثُر النَّزلاتُ واسقامُ آلاتِ النَفس.

البَابُ الخامسُ والأربعونَ[٣]: في الكُرنبِ الشامي والمصري وهو القُنبيط.

القُنبيط يُزرع مرتين في السنةِ في الخَريف والرَبيع، فالمزروعُ مِنهُ في الخريفِ يكونُ ابّانه[٤] في الشتوةِ، وذلكَ انهُ يُزرعُ في أيلولَ، وفي تشرينِ الأولِ، فيكونُ دُخولُه في كانون الثاني.

ويمتدُ زَمانُهُ إلى أواخرِ فصلِ الشتاءِ، وأما ما يُزرَع مِنهُ في الربيع فانَهُ يُزرَعُ في أواخرِ آذار وفي نيسانٍ، فيكونُ ابّانُهُ في أواخرِ الربيع، ولا يزالُ القُنبيطُ في الرَبيع إلا في البلادِ الغزيرةِ الماءِ.

ويقالُ انهُ إذا زُرِعَ (هو)[٥] وبزرُ الكُرنبِ الذي تَقدم ذِكرهُ في البابِ الحادي عشر فاذا طلع وبلغَ مقدارُ نصفُ شبرٍ حُوّلَ إلى موضعٍ آخر وزُرِع فيهِ مُنكّساً بأن تُجعَل فُروعُهُ في الحُفرةِ مما يلي الأرضَ وأصلُهُ مما يلي السماءُ. (ويُسقى حتى ينبتَ فانه يحدثُ عَنهُ القُنبيط)[٦].

وأحوالُ القُنبيطِ كأحوالِ الكُرنبِ في كونهِ تُوافقهُ الأرضُ التي تُضارعُ السبائخ وكونهِ يَجودُ اذا نُثرَ على ورقهِ وأُصوله مِنَ البَورقِ والتُرابِ على الصِفةِ المذكورةِ في البابِ الحادي عشر، وكذلكَ اذا عُوّضَ عن التُرابِ بالرمَادِ المنخُولِ على ما هو مذكورٌ في بابِ الكُرنَب. ومَنافعُ القُنبيطِ كمنافعِ الكرنب، إلا أن القُنبيطَ أكثرُ غِلظاً مِنَ الكُرنبِ وأقلُ حرارةً، واذا طُبخَ القنبيطُ بالكراويا * صَلُحَ وقل نفخهُ.

---

(١) في جـ، م: أو دهن.

(٢) في جـ م: البرسم.

(٣) الباب ومادته ساقط من: د، ب، هـ، ف، ك. وفي أ، جـ، م: الثاني والعشرون.

(٤) في م: أبانه.

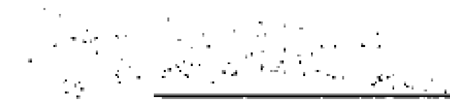
(٥) ما بين القوسين ساقط من: جـ، م

(٦) ما بين القوسين ساقط من: أ

* الكراويا: (Carum Carvi) من جنس الهَدبات وهو من التوابل،نبات بزره صغير الحبه طيب الرائحة وفوائده كثيره بطرد الرياح ويدر البول ويُهضِّمُ الطعام وينفع لوجع المعده يدخل في صناعة العطور. ابن البيطار: الجامع ج٤ ،ص ٦٤. واخذ الاسم اللاتيني من أبو القاسم الغساني: حديقة الأزهار ص ١٤٢.

البَابُ السادسُ والأربعون [1]: في وصيةِ الزّارعين الاهتمام في تَخيّر الزّريعة.

.قال **قُسطوسُ** : يَجبُ على الزارعينَ أنْ يتخيّروا ما يَزْرَعُونهُ ليكون ما يتولّدُ عنْهُ ناجياً كثيرَ النّزل زاكياً، وكانَ الأوائل الذين انتهتْ إلينا أخبارُهم يَنْظرون في مباقلهم ومَقاثيهم فما رأوْهُ فيها ناجيا علّموا عليهِ وتركُوهُ للزريعة ، وكذلك إذا أكلوا البطيخ والقِثّاءَ والخيارَ يَرفعونَ بذُور ما يجدُونه من ذلك حُلْواً إلى العام القابل ويَزْرَعُونه، ويَنْبغي للزّارع أن لا يزرعَ مَا قِدمَ منْ هذهِ الزّرائع [2] ، ولا ما تغيّرتْ رائحتُه من طول الخزْن ، ولا ما كانَ منها مُخالِطاً لبعض ، فإن منْ هذه الزّرائع ما يُفْسِدُ غَيْرَهَ من الزّرائع إذا خَالطَه، ولا ما كانَ منها منْ المخازنِ النّديّةِ فانها تُعفّن [3] في مِثْلِ هذه المخازنِ [4] من عامها [5] بل يختارُ الحديث من الزّرائع الرزين غير المُتغيّر عن رائحته السالم من الاختلاطِ [6] بالرُّطوبات . ويَنْبَغي أن يكونَ البِذارُ في يوم سَاكنِ الهواءِ ، وإيّاكَ والبذْرَ [7] في يوم عاصفِ الرّياح وخاصةً اذا كانت الرياحُ شماليةً فإنّها تُكْسب الأرض قحولةً وكزازة فلا يكونُ البِذارُ فيها على ما ينبغي.



(١) الباب ومادته ساقط من : د ، ب، هـ ، ف، ك .وفي أ ، جـ ، م : الثلاثون .

(٢) في أ : الزرايع.

(٣) في م : تعيفن

(٤) في م : الخزائن

(٥) في أ، جـ : من علمها

(٦) في أ، جـ : الاخلاط.

(٧) في م : بالبذر.

الجزء الثامن من كتاب الفلاحة الرومية في الزواحف والحشرات والديدان[1]

قال قسطوس : قدْ ذكرنا في الجُزء السابع من أمر المباقل والمقاثي ، وقصدنا في هذا الجزء الكلام عن الزواحف والحشرات والديدان واسلك في ذلك كله مسلك الاختصار الذي لا يخل بشيء من المهم وأرتب ذلك في ثلاثة وعشرين بابا وهي :

الباب الأول : في أمر الجـــــراد.

الباب الثاني : في أمر الدبى ودود الأرض.

الباب الثالث : في أمر الدابة التي تُسمّى ابن مُقرّض.

الباب الرابع : في أمر فار البيت.

الباب الخامس : في أمر جرذان البرّ.

الباب السادس : في أمر سنانير البرّ.

الباب السابع : في أمر صنفٍ من جرذان البرّ.

الباب الثامن : في أمر الحيّات.

الباب التاسع : في أمر العقارب.

الباب العاشر : في أمر النمل.

الباب الحادي عشر : في أمر البعوض.

الباب الثاني عشر : في أمر الذباب.

الباب الثالث عشر : في أمر الخفاش.

الباب الرابع عشر : في أمر دابة حُميرا صغيرة كالقملة منكرة اللدغ تُسمّى بالرومية كاسوانه وبالعربية الثوافج.

---

(١) الجزء ومادته ساقط من : أ، جـ ، ص، م .

الباب الخامس عشر : في أمر براغيث البيوت.

الباب السادس عشر : في أمــــر الزنابيــر.

الباب السابع عشر : في أمر براغيث البساتين.

الباب الثامن عشر : في أمر صنفٍ من الدود يُسمى الكلبه خُضر طوال.

الباب التاسع عشر : في أمر دود الكرم.

الباب العشــــرون : في أمر الزنابير كيف تحفظ الأعناب منها وغيرها من الثمار.

الباب الحادي والعشرون : في أمر نحــــل العســــل .

الباب الثاني والعشــرون : في أمر دابة تسمى الذراريح.

الباب الثالث والعشرون : في أمــــر العلـــــــق.

الباب الأول في أمر الجراد [١].

ان الأولين من اليونان قد قالوا في الجراد فاكثروا [٢] وقد ذكرتُ في كتابي هذا أجمعه وأيسره وأنفعهُ. فإذا رُئيَ [٣] الجرادُ مُقبلاً كالسّحاب فَعُمِد إلى حبٍ مِنْ جَرجَر [٤] وهي تُسمّى [٥] الترمس [٦] وإلى الحنظل فطُبخ أيهما كان بماء ثُمّ نُضح ذلكَ الماء على ما خيفَ عليه الجرادُ من زرعٍ وغيره نجا من ذلك الجراد كل شيء اصابهُ ذلكَ الماءُ بعد ان يجد ريحه.

وانْ كانَ الجرادُ قد وقعَ على شيءٍ منْ ذلكَ فنُضحَ [٧] عليه ذلك الماءُ مات عَنهُ [٨]، ثمّ دفع اللّهُ الجرادَ عن معايش الناس. (قال: ومنْ ذلكَ أيضاً انّهُ اذا أكَلَ الجراد أهلُ قريةٍ فكمن أهلُ تلك القريةِ في بيوتهم فلم يظهر منهُم أحدٌ ولم ينظُروا إلى ذلكَ الجرادِ جاوزهُم الجرادُ وتنكّبهُم لذلك)[٩].

ومّما يَدفعُ اللّهُ بهِ الجرادَ أنْ يُعمَد إلى قِدر عليه منَ الخفاشِ فَعُلّق [١٠] منهُ على شجرةٍ باسقةٍ *، واذا أُحرقَ الجرادُ بالنارِ حتى يرتفع دخانه إلى الجو فرّ الجراد من رائحته. ومّما يتخفّفُ وينقصُ به الجرادُ أنْ يُحفَر حول البستان رواق فَيُملأ [١١] ماءً فيقعُ الجرادُ في ذلكَ الماءِ [١٢] فيموت.

---

(١) في ب : في الجراد . وفي ف : فيما وصف من أمر الجراد.

(٢) في ب : قد أكثر الأوائل الكلام في الجراد .

(٣) في ب ،ف : وذلك انه اذا أتى.

(٤) في ب : من الجرجر.

(٥) في ب : الذي يقال له .

(٦) في ب : أو إلى . وفي ف : الترمسه.

(٧) في ب : ونضح .

(٨) في ب : قتلهُ.

(٩) ما بين القوسين ساقط من : ب.

(١٠) في ب : فيعلق . وفي ف : الخفاش حياً فعلق.

* **باسقه** : الباسق . المرتفع في علوه :ابن منظور : لسان العرب، م١٠ ، ص ٢٠.

(١١) في ب : آباراً فتملأ . وفي ف : ان حُفِر حُفره فتُملأ.

(١٢) في ب : فينقع فيها الجراد

قالَ : ومِمَّا يدفع اللّهُ بِهِ الجَرادَ عَنِ المعايشِ انّهُ اذا عُمِدَ إلى نبتٍ يسمى بالرومية أفستين أو كراث[1] أوِ نبتٍ يُسمي بالرومية قنطوريون . فدُقَّ أيّما كانَ مِنْ هذه الأنواع فَنُقع في ماءٍ ثُمّ نُضح ذَلِكَ الماءُ على مَا خيفَ عَليهِ الجراد مِنَ المعايشِ فانه يسلم من الجَرادِ.

البَابُ الثاني : فــــي أمْرِ الدّبـــــى وَدُودِ الأرضِ [2].

إذا زُرِعَ الخَرْدَل [3] في نَواحي الزّرْعِ وَغيرِهِ مِنَ المعايشِ نجا مِنَ الدُودِ والدّبى وماتَ ما قَرُبَ منها[4] لريح ذلكَ الخردَل.

البَاب الثَالثُ : في أمرِ الدابَةِ التي تُسمَّى ابن مُقرّض [5].

اذا نُقع[6] ملح قُبرسي [7] وقمح في ماءٍ وأُقِرَّ فيهِ يوماً وليلةً ثُمّ طُرِحَ على أبواب مغارةِ ابنُ مقرّض فانه انْ أكلَ مِنهُ مَات، وانْ لمْ يأكُلَ مِنهُ هَرَبَ مِنْ رائحته [8] . (وقد يقال في ابن مُقرض أنّه إذا أخذ الذكر منهن في قريةٍ فَخُصي وطرحت بيضتاه وَقُطع ذَنبه ثم تُرك لم يصر إلى تلك القريةِ بعد ذلك شيء مِن هذه الـــدواب)[9].

---

(١) في ب : الكراث.

(٢) في ب : في الدبى ودودة الأرض.

(٣) في د ، هـ ، ف، ك : خردل.

(٤) في د ، هـ ، ف، ك : مات منهن.

(٥) في ب : في ابن مقرض.

(٦) في ب :ف : انقع.

(٧) في ب ، ك : الملح القبرسي.

(٨) في د ، هـ ، ك : وأما ان يجد ريحه فيتاذي به فيموت . وفي ف : وأما ان يجد ريحه فيتأذى به فيهرب.

(٩) ما بين القوسين ساقط من : ب.

البَابُ الرَّابعُ : فـــي أمْرِ فَـــارِ البيتِ.

قَال : إذَا خُلِط دَواءٌ هليون أو حنظل(١) أو مرداسنج ∘ بعجين وطُرح للفَارِ فإنه ان اكلهُ مات. وإذا عُمِدَ إلى دواءٍ يسمى بالرومية قلقديس وبالعربية الزاج ∘ ودواء جنجيدبون (٢) وبزر الكرفس وشُونيز، واخذ من كل واحدٍ منها مثل ما يُؤخَذُ منَ الآخر، ثم طُرِح ذَلِكَ على نَارٍ حتّى يكون لَهُ دُخانٌ فرّ عَنهُ فار البيت.

قال : وَمِمّا هُوَ آفةٌ ومُهلِكه للفارِ انْ يُعمَد إلى رَمادِ حطبِ البلُّوط فَيُطرحَ على حجرتهنَّ فإذا وَجدْنَ ريحَهُ هربنَ وَاكلَ بَعضُها (٣) بعضا. واذا اكل الفارُ من عَجين مخلوط بتُرابِ الحديدِ مات، واذا خُلِط دواءُ عُصَارةِ اللِّفت ∘ بعصير السَّلجم فتجمدَ في الشمس بعَسلٍ ثم يُجعل في عجينٍ فَطُرِح للفار عُمي(٤). (وإذا أُخذت فاره فَسُلِخت جلدتُها ثم تُركت حيّةً هَربَ لِذلك سائرهن)(٥).

البَابُ الخَامِسُ : في أمــــرِ جُـــرَذَان البَرّ (٦).

اذا عُمِدَ إلى مَرارَةٍ من مرارات البقَرِ (٧) فَنُقِعتْ (٨) في الماءِ ثُمّ بُلّ بذلك الماءِ بزرُ ما زُرِع (٩) من شيءٍ لم يقربْ جرذانُ البَرّ شيئاً مِنْ ذَلِك الزرع. واذا خُلِط دواءُ هليون، أو الحَنظل (١٠)، أو لوز مُرّ بعجين (١١) ثُم وُضِعَ (١٢) ذلك عِندَ حُجرتهن فأُكلن مِنهُ مُوتنَ عنهُ (١٣).

---

(١) في ب : وحنظل. وغير واضحة في : ف

∘ **مرداسنج** : دواء معدني مكون من صفائح ذهب أو فضة أو رصاص. انظر ابن البيطار : الجامع، م٤، ص ١٥٠.

∘ **الزاج** : معدن رزين كثيف نقي مختلف الألوان يكون أخضر، أو أحمر أو لون النحاس. ابن البيطار : الجامع، م٢، ص ١٥٠.

(٢) في د، هـ : جرّيجون.

(٣) في د، هـ، ف، ك : بعضهن.

∘ اللفت (Brassica Rapa) الحمال، سمير يحيى : العلاج الشافي، ص ٦٩. عيسى، أحمد : معجم، ص ٣٣.

(٤) في د، هـ، ف، ك : لهن عمين عنه.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ب.

(٦) في ب : في الجرذان.

(٧) في ب : اذا عمد إلى مرارة البقر.

(٨) في ب : ونقعت. وفي ف : فأنقعت.

(٩) في ب : ما يزرع.

(١٠) في ب : والحنظل.

(١١) في ب : بالعجين

(١٢) في ب : وطرح

(١٣) في ب : للجرذان فانها ان أكلت منه ماتت.

البَابُ السَّادِسُ : في أمرِ سنانيرِ البَرِّ *.

اذا عُلِّقَ مِن باطنِ أجنحة دَجاج البيت شيئاً [١] من البَقلةِ التي تُسمَّى السذاب ، (أو طُلِيَ ظاهرُ أجنحتهنَّ ورُؤوسهُنَّ)[٢] بماءِ [٣] السَّذابِ تحامَتْهنَّ [٤] سنانيرُ البَرِ.

البَابُ السَّابِعُ : في أمرِ صنفٍ مِنْ جرذَانِ البَرِ.

اذا عُمِدَ إلى جَرَّةٍ أو غيرِهَا فمُلِئتْ تِبناً ، وَجُعِل [٥] فيها شيءٌ من قَطرانٍ ، ثُمّ عُمِدَ إلى أبوابِ حجراتِ الجرذان[٦] فَسُدَّت إلا واحداً [٧] منها ، ثمّ وُضِعَ في تِلك الجرة [نار][٨] وكُبَّ فَمُها على ذلِك البَابِ المتروك ، وخُرِق في أسفل الجرّةِ خرق ونفخ فيه[٩] بفيهِ التهب ذلِكَ القطران في ذَلِك التبن فصَار لهُ دُخَانٌ فماتت تلك الجرذَانُ.

البَابُ الثَامِنُ : في أمرِ الحيَّاتِ.

إذا زُرِعَ نبت افسنتين ونبت الساذج [١٠] والحَربقُ في مَوضعٍ فرّت منهُ الحيات. وإذا دُخِنَ بِقرنِ الأيل،[١١] واصلِ الريحانه التي تُسمّى السُّوسَن أو بظلفٍ * مِنْ اظلافِ المَعزِ في مَوضعٍ فرّت منهُ الحيات.

---

* سنور البرّ (Felide) حيوان من اكلات اللحوم سريع الحركة مجدول العضل وهو من الحيوانات الثديه متواضع ألوف كنيته أبو حداش وأبو الهيثم وأبو شماخ ، وله عدة أسماء منها الهر، والخيدع والخيطل. الدميري : حياة الحيوان، ص ٩٠. الأبشيهي : المستطرف ج٢،ص١٢١، ١٣٠. وأخذ الاسم اللاتيني من زكريا : حيوانات وطيور،ص ١٨.

(١) في د ، هـ : شيءٌ.

(٢) ما بين القوسين ساقط من: ب

(٣) في ب : من البقلة التي تسمى.

(٤) في ب : نجت من . وفي ف : تحاما من.

(٥) في د ، هـ ، ك : ثم جُعِلَ . وغير واضحة في : ف

(٦) في د ، هـ ،ف ، ك : إلى ما يقارب حجرتهن. وفي ب :أحجرة الجرذان.

(٧) في د ، هـ ، ف ، ك : غير حُجر واحد.

(٨) ما بين القوسين ساقط من: د ، هـ ، ف، ك.

(٩) في د ، هـ ، ك : فنفخ فيها نافخ . وفي ف : .فنفخ نافخ.

(١٠) في د ، هـ : السوادج.

(١١) في د ، هـ : آيل * والآيل (Cervus Dama) حيوان ثدي وهو ذكر الأوعال ويشبه بقر الوحش . الدميري : حياة الحيوان الكبرى،ص ٢٤ . وأخذ الاسم اللاتيني من زكريا ، أحمد وصفي : حيوانات وطيور بلاد الشام،ص ٣٩.

* **الظلف** : ظفر كل ما أجتر كالبقر والشياه . ابن منظور : لسان العرب ، ج٩ ، ص ٢٩٩.

ويقال : ان دُخَانَ حطب[١] الرُّمَّانِ وَوَرقِهِ يُنفِّرُ الهوامَ. (وان طُرِحت ريشةٌ مِنْ ريشِ طائرٍ يُسمى بالرومية أونيس وبالسُّريانيّة سيب وبالعربية الوزير» على حَيّةٍ ربطت تلك الريشة تلك الحيَّة مكانها فلم تستطع بَراحاً. وانْ طُرِحتْ ورقةٌ مِنْ ورقِ البلُّوطِ على حيّةٍ أو جُعلت في فيها ماتتْ لذلك .

ويقال : ان ضُربت حَيَّةٌ بقصبةٍ اوهنتها تلك الضَّربةُ وتحيرت لها وإن ألح عليها فضربها ضرباتٍ بقصبةٍ انسابت لذلك وتجلّى ما بها ولم تكترث)[٢]. وَانْ جَذبَ جَاذِبٌ في جُحرِها فَاخذ بذنبها بيدهِ اليُسرى أخرَجَها منْ جُحرِها ، وانْ أخذهَا بيدهِ اليمنى التوتْ فأما ان تنفلت وأمّا انْ تنقطع. (وإن طلى إنسانٌ يَدهُ بماءِ نبتِ الشيح أو بماء الفجل لم تقربه حية لريح ماء هذين النوعين ، وانْ قبض عليها لَمْ تقدر على لَسعهِ. وَان علقَ أحد على جسده شيئاً من عُروق شجرةِ الوَرْد التي تُواري الأرض فَلدغَتهُ حيةٌ لَمْ يخف مع ذَلِكَ على نفسه . وانْ لدغت حية أحداً فسحق ذلِكَ العُروق مِنْ عروقِ الوَرْدِ فطُليت به اللّدغه كان ذَلِكَ اسرَعَ لبُرءِ صاحبه)[٣].

ويقال : انّ الحيّاتِ لا تقرُب مكاناً تَجدُ فيه ريحَ شحمِ النُّمور » أو ريح أصل نبتٍ يُسمى بالرومية قنطوريونَ[٤] أو عرقِ وردٍ جَبليّ أو بَريّ. وإذا خُلِط دواء كبّار بالسُّريانيّة وبالرُومية اسطنطس وبالعربيّة سذر » وشحم جدي ودُخِّنَ به في موضع فرّت الحيّات منه »[٥].

---

(١) في د ، ف، هـ : شجر.

» الوزير : طائر متميز رمز الممثل الوحيد لفصيلته . عنقه طويل ورجلاه طويلتان ، لونه رمادي وأسود ، يقطن السهول المفتوحة في افريقيا يتغذى على الحيوانات الصغيرة المتنوعة والأفاعي خصوصاً ويصيد بقدميه ، ج، هنزال، ١٩٨٣م ، موسوعة الطيور المصورة ، ترجمة دريد نوايا، ط١ ، الموسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع . بيروت ص ١٤٠.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٣) ما بين القوسين ساقط من : ب

» النّمر:(Felis pardas). يشبه السبع وسمي بذلك لألوانه المختلفه . ابن منظور : لسان العرب، م٥ ، ص ٢٣٤. واخذ الاسم اللاتيني من زكريا : حيوانات وطيور ص ٢٤

(٤) في ب . ف : قمطوريون.

(٥) في ب : نفرت الهوام كلها لريح ذلك فلم تقربه.

» تعجب الحيه باللُّفاح (تفاح الجن) ، وبالحُرف (حب الرشاد) والخردل الموضوع عليه الماء ، وتكره : ريح السذاب، والشيح، وريح الزعفران .» لمزيد من المعلومات انظر الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٠هـ/٨٦٤م) ، كتاب الحيوان، ٦ مجلدات، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، ط٣، ١٩٦٩م، المجمع العلمي العربي الاسلامي ، بيروت ـ لبنان، م٤ ، ص١١.

وَانْ لَدغت أفعَى من الحيَّات احداً فسَلِم للدغتِها من الحُمىّ فطُبخ ورق شجرةِ التُفَاح بشرابٍ [١] فسقي الملدُوغ [٢] مِنْ ذلِكَ الشرابِ وشُدِخ بعضُ ذَلِكَ الورَق[٣] فوُضِعَ على اثرِ (تلك)[٤] اللّدغةِ كان ذلكَ له جيدا . وان حُمّ الملدُوغ مِنْ لدغةِ الأفعى طُبِخ لهُ هذا الورَقُ بماءٍ فسَقيه ، وكذلك اذا شُدِخ ورق التفاح المطبوخ ووضع على مَوضع اللدغة ، وإذا وُضِع بعض دواء ربل • في جحر حيّةٍ هَربتْ لذلك.

وان جُعل في وعاءٍ شيءٌ من سمكٍ مالح [٥] ووضع في ناحية من الدار لا يخاف منها الهوام جاءت إلى ذلك الوعاء هَوامُ تلكَ الدَارِ واجتمعت فيه فيُسد فوق ذلك الوعاء ويُرى ما به [٦].

البَابُ التَاسِـــــعُ [٧] : فِي أمْرِ العَقَـــارِب.

اذا أُحرقت عَقرب بالنارِ هربَت كلُّ عقرب تَجدُ ريحَ ذلك الدُخان . واذا عُمِدَ إلى فجلٍ فعُصِرَ ثم طلى أحدٌ يده بماءِ ذلك الفجل كلما خَفّتْ اعادهُ عليها مرتين أو ثلاثاً [٨] ثم قبضَ على عقربٍ أو غيرها من الهوام لم يلدغهُ [٩] شيءٌ منهُنّ [١٠] باذن الله . واذا شُدِخَ الفُجل فطرح بعضه على عَقربٍ ماتت تلك العقربُ. (وان لَدَغَ أحداً عقربٌ فعُصِّبَ على اثر تلكَ اللّدغةِ بخيطٍ وَختمَ عليهِ في طِينةٍ بخاتمٍ كلّهُ مِنْ فضّةٍ كان ذلكَ أسرَع لبُرئهِ باذْنِ اللّهِ)[١١]. وان خُلِط شيءٌ مِنْ زَرنيخ • بمثله من الباذرج • ثم عُجنا

---

(١) في ب : ان الشراب الذي يطبخ فيه ورق التفاح.

(٢) في ب : ينفع من لدغة الحية

(٣) في ب : واذا شدخ هذا الورق.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : ب ، ف.

• ربل (البرغماسف) :(Pulicaria undulata) نبات يوجد منه في الشام ومصر شديد الخضره ، يتكاثف ورقه على أغصان الأشجار ، زهرة اقحواني الشكل، ورقه محمد ينفع من نهش الحيات والأفاعي . ابن البيطار : الجامع ، م٢ ، ص ١٣٥. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد:معجم ، ص ١٥٠.

(٥) في د ، ف، هـ : مملوح.

(٦) في د ، هـ ، ك : ويطرح حيث طرح . وغير واضحة في : ف.

(٧) الباب ومادته ساقط من : ك.

(٨) في ب : عليهما خمس مرات . وفي ب : ثلثا.

(٩) في ب ، ف : تلدغه.

(١٠) في ب : منها

(١١) ما بين القوسين ساقط من :ب

• زرنيخ : مركبات سامه جداً، أصلها يونانية وقيل فارسية ، عرفان أبو حمد : الفاظ أجنبية معربة ،ص ٩٦.

• الباذرج :(Ocimum Basilicum) بقل طيب الريح يقال انه يقوي القلب، وهو اسم معرب وعربيه الصومر والحوك. آل ياسين ، محمد : معجم النبات ، ج١ ، ص ١٤٩.

بشحم المَعز أو سمن البقرِ ثُم وضع على النارِ هرب كُلّ عقربٍ يجد ريح ذلك الدُخان.

قال : وإن طُبِخ عقرب بسمنٍ ثم طُلِيَ بذلك السمن لدغة العقرب برىء صاحب ذلك . (والعَقربُ والعظايةُ * متعاديتان فان أُخذت عظايةٌ فطُبخت بسمن البقر حتّى يذوب فيه ثم طليتْ بذلك السمنِ تلك اللدغةُ بَرئَ صاحبُ ذلك بإذنِ اللّه)[1]. ويقـول ديمقراطيس العالـم : انّهُ انْ عُمِدَ إلى بَعْضِ عُروقِ شجرةِ الورْدِ فشُدّ على لدغةِ عقربٍ ذهبَ وجعُ اللدغة . ومَنْ كانتْ في يده بُندقة أو بُندقـات لم تقربهُ عَقْربٌ . وانْ شَربَ منْ لدغه عَقربٌ شراباً مِنْ شرابِ الكُروم فيه شيءٌ مِنْ بزْرِ بقلَةِ الحبق لم تضره لدغةُ العقـــربِ.

وانْ طُلي[2] أثرُ لدغةِ العقربِ بماءِ التين الّذي يشبهُ اللّبن حينٌ يُلدَغ لم يتجاوز سمُّ اللدغة مكانهُ ذلك، ولم يلبثْ صاحبُ تلك اللّدغة [3] ان يَبرئ [4]. (وانْ أكلَ آكلٌ مثقالينِ مِنْ دواءِ اسقيل لم يضرْه مع ذَلكَ سمٌّ انْ شربهُ أو سقيهُ من يَومِهِ. وان قبض أحدٌ على شيءٍ منْ عُروق نبْتِ الجنَارِ * ثُمّ قبض على عقربٍ لم تقدر تلك العقربُ على لدغه ما دام ذَلك العِرقُ في يدهِ)[5].

---

* العظاية :(Lecerta) حيوان من جنس الجراذين من فصيلة العظايات تدعى سقاية في الشام وسحليه في مصر ، وهو حيوان صغير لا يؤذي وتعظ من يؤذيها وعضّها غير سام. زكريا ، أحمد وصفي : حيوانات وطيور بلاد الشام، ص ٢٠٢ـ٢٠٣.

(١) ما بين القوسين ساقط من :ب

(٢) في ب ، ف : طليت .

(٣) في ب ولم يلبث الملدوغ.

(٤) في ف : ان يبرأ .

* الجنَار :(Platanus Orientalis) شجر الدلب عريض الورق شبيه بورق الكرم ويستخدم في الطب وثمره اذا كان طرياً وشرب بخمر نفع من نهش الهوام . ابن البيطار : الجامع ، ج٢، ص ٩٤. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد :معجم ، ص ١٤٣.

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ب.

البَابُ العَاشرُ [١] : فـــي أمـــــرِ النَـــــمْلِ.

إنْ [٢] أُحرِقَ بعضُ النَملِ بالنار هَرب [٣] (ما وَجدَ ريحَ دُخانِ تلكَ النارِ مِنَ)[٤] النمل. وان طُلِيَ راس جُحر[٥] النَملِ بقطرانٍ فَوافق ذلكَ النمل في ذَلِكَ الجحر لم يخرجْن منهُ ،وانْ كُن قدْ خَرَجْنَ لم يدخُلْنَهُ. (وان نُثر دواءٌ جنجيذبون حَول طعام كدس مجموعة لم يجاوز النمل ذَلِك الدواء إلى تلك الكدسِ ولم يقربهُ)[٦]. وان عُمِدَ إلى صَدَفٍ مِنْ أصدافِ السمكِ فأحرق بالنارِ وَخلطَ بهِ شيءٌ يُسمّى كبار وهو السدر ثُمّ طُرِحَ ذلك في جحر النملِ هَرَبن لذلِكَ.

قال : وانْ عُمِدَ إلى تُرمس رُومي فَطُحن [٧] مع مثله من دواءٍ يُسمّى أم كَلْب * أو مثلهِ من كَبَر يابس ثُمّ ديفَ ذَلِكَ بدُهن خل ثُمّ طليتْ بهِ أصُولُ الشجرِ والكرُوم لم يقربُه شيءٌ من النمل. وانْ عُمِدَ إلى راس وعاءٍ فيه عَسلٍ أو غيرهُ فطوق بصُوفٍ منفُوشٍ أو قُطن هروي أو بدواءٍ يُسمّى ساون[٨] لم يُجاوز النمل ذَلِكَ الطوق إلى ما وراءهُ. وان عُمِدَ إلى دواءٍ يسمى أنقُون * فَخُلِطَ [٩] بخَل خفيفٍ ثُمّ طليتْ [١٠] به أصُولُ الشجرِ والكرم لم يقرب النملُ شيئاً مِنْ ذلك .

---

(١) الباب ومادته ساقط من : ك

(٢) في د ، هـ : اذا . وفي ف : انه اذا.

(٣) في ب : هربت.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٥) في ب : وان طلي باب قرية.

(٦) ما بين القوسين ساقط من :ب

(٧) في ب : واذا طحن الترمس

* أم كلب : (Anagyris foetida) شجرة ربيعية تميل إلى الصفره ، ورقها قريب من ورق الحنّا تنبت بالمزارع . ابن البيطار : الجامع ، ج١ ، ص٥٧ . وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد : معجم،ص ١٤.

(٨) في ف ، ب : أو بساجون.

* انقون (انكون) : (Ferula assa foetida) يطلق على المُرّير والللحلاج وقيل هو ورد منتن وهو حار يابس ابن البيطار الجامع ، ج١ ، ص٦٣. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد : معجم،ص ٨٢.

(٩) في ب :وخلط . وغير واضحة في : ف .

(١٠) في ب : ثم طليت . وغير واضحة في :ف

وإنْ عُمِدَ إلى نبتٍ يُسمّى بالرُومِيّة فِسطيوس وبالسُريانيّة سدغا وبالعربيّة اللرغ* فعُصِبَ منهُ على كرمٍ أو شجرةٍ لم يقرب النمل شيئا عصب عليه ، وإن دخنت بأصولِ الحنظلِ دُخاناً هلك كل نمل يَجدُ ريح ذلك . (وان عُمِد إلى نملةٍ تحمل حبّة بُرّ فانتزعَ أحدٌ تلك الحبّة من تلك النملة بيده اليُسرى ثُمّ جُعل تلك الحبّةِ في قطعه جلد أحمر وعصبَ عليها ثُم سدّها برأسِ إمرأةٍ حامل فكانتْ تلك الحبّةُ على رأسها إلى وقتِ ولادتها اشتد لذلك زحيرُها* ولم تضع ما دَامت تلك الحبّةُ على رأسِها)[1] . وان طُلي أصلُ شجرةٍ[2] بمرارة البقر لم يقربُها النملُ.

(قال : وانْ خُلطَ القَار بمثلهِ من دَواءٍ يُسمّى ساون* ثُمّ طلي به أصلُ شجرةٍ لم يقربها النمل)[3]، وان عُلق من شجرةٍ في جوفها وعليها نملٌ سمكة البذل هلك ذلك النمل لذلك.

البَابُ الحَادي عَشَــر : في أمــــرِ البَعُوضِ .

إذَا عُمِدَ إلى ستر* منسُوجٍ مِن أذْنابِ الخَيْلِ فعلّق على بابِ بيتٍ[4] أو في جَوفِ بيتٍ لم يقرب البعُوضُ ذلك البيتِ . وان وُضعَ دَواءُ قُرّاص[5] ومثله مِن حبِ السوس على نارٍ هَربَ من دُخانه البعوض. وان غمس[6] الحرمَل في ماءٍ ثُمّ علّقَهُ أحدٌ عندَ طرفي فراشه أو وساده وعند رجليه لم يقربهُ البعُوض . (وَانْ وُضع شيءٌ مِنْ دواءٍ جنجيدبون[7] على نارٍ هَرب البعُوضُ لدُخانِ تلك النارِ)[8] . وانْ

---

* اللرغ (النارنج) :(Citrus Aurantium) نبات ثماره مُرّ ، يدخل في الطب خافض للحرارة ومسكن للعطش يدخل في صناعة العطر، يشفي من سموم العقارب والحشرات. سمير يحيى : العلاج الشافي ، ص ٧٥-٧٦ . واخذ الاسم اللاتيني من المنظمة العربية : النباتات الطبية ، ص ٣٨٨ .
* الزحير والزُحار : اخراج الصوت أو النفس بأنين . ابن منظور: لسان العرب، م٤ ، ص ٣١٩ .

(١) ما بين القوسين ساقط من : ب.

(٢) في ب : طليت أصول الشجر .

* ساون : لم أجد لها تعريف

(٣) ما بين القوسين ساقط من :ب

* ستر ، ستر الشيء يستره : أي يغطيه والجمع أستار ، ابن منظور : لسان العرب ، م٦ ، ص ١٦٨ .

(٤) في ب : البيت.

(٥) في د ، هـ ، ك : قلقوبس . وفي ف : قرقطيس .

(٦) في ب : غمر.

(٧) في د ، هـ : جريبجون.

(٨) ما بين القوسين ساقط من : ب

دُخن للبعوضِ بكبريت أو بعلك لم يقرب تلك الحارة لذلك . وان عَمِدَ إلى نبات [١] العلك فَخُلط بدهن خَلٍ [٢] وبخلٍ خفيفٍ فَطُلى [٣] بهِ أحدٌ جلده لم يقربهُ البَعُوضُ لذلك ، وان دُخِّن باخثاءِ البقرِ لم يقرب البَعُوض تلك الحاره».

البَابُ الثانــي عَشــــر [٤] : في أمْرِ الـــذباب».

إذا دُق الدُهمشت فَخُلِط [٥] به مثلُه مِن دواءٍ يُسمى الهليون الأسود ثُمَّ نقعَ [٦] ذلكَ في الماءِ فَنُضِحَ [٧] بهِ أرضُ البيتِ وباطنُ جُدرِهِ لم يدخلهُ الذُباب. وإن خُلِطَ [٨] دواءٌ يُسمَّى كيسيا بالسريانية ، وبالعربية الكرسنه بدُهنِ خلٍ [٩] فطلى به إنسانٌ جسدَهُ أو جلد دابّةٍ أو غير ذلك لم يقربه ذُباب.

وان دُخن بالقُرّاصُ [١٠] في حاره لم يقرب الذُباب تلك الحاره، وان طُبخ ورق الدهمشت بدهن خل فطليت [١١] به دابة [١٢] لم يقربها الذباب. وان خُلِط كُنْدُسُ» بالهليون الأسود فَطُرِحَ للجرذانِ والذُباب والطيرِ فأكلهنَ منهُ مُوّتن لذلك.

---

(١) في ب : تراب.

(٢) في ب : الخل.

(٣) في ب : وطلي.

» هكذا ورد عند أبو الخير في كتابه الفلاحة ، ص ٨٢.

(٤) الباب ساقط من : ك

» ان عمر الذباب أربعون يوماً، ولها أيضا وقت هَيج في أكل الناس وعظّهم وشُرب دمائهم، ويكون دخولها بيوت الناس عند قرب أيامها، فإن هلاكها يكون بعد ذلك وشيكاً . الجاحظ : كتاب الحيوان ، م٣، ص ٣١٦، ٣٥٢.

(٥) في ب : وخلط.

(٦) في ب ، ف : أنقع.

(٧) في ب : ونضح.

(٨) في ب . خُلطت.

(٩) في ب : الخل.

(١٠) في ب : قرطيس ، وغير واضحة في : ف

(١١) في ب : وطلي.

(١٢) في ب ،ف : جلود البقر.

» الكندس : (Gypsophilia struthium)، عروق نبات داخلة أصفر وخارجه أسود وله منافع طبية . آل ياسين، محمد : معجم النبات، ج١ ،ص ٤٠٧. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد :معجم ، ص ٩٠.

البَابُ الثالثُ عَشر : في أمرِ الخُفّاش* (١).

اذا وُضع على باب بَيْتٍ أو في كواية ورق شجر الصبّار (٢) لم يقرب (٣) الخفّاش ذلك البيت. وانْ دُخِنَ للخُفّاشِ نبتُ الشيح ة مات منّهُ (٤).

البَابُ الرابع عشر(٥): في أمر دابّة ، حُميرا صَغيره كالقَملة منكسرة اللّدغ تسمى بالروميه كاسوانه وبالعربية الثوافج•.

إذَا خُلِطَ الحنظَلُ بقَارٍ مُذَاب ثُمّ طُليتْ (٦) بهِ قوائمُ سرِيْرٍ ينامُ عَليهِ احدٌ مِنَ الناسِ فأفضَت هذهِ الدابّةُ إلى شيءٍ من قوائم ذلك السرير ماتت لريح ذلك . وإذا خُلِطَ (٧) الدّواءُ الذي يُسمّى اسقيل (٨) بخَلٍ خفيفٍ فطُليت بهِ قوائمُ السرير ونواحيهِ كان بتلك المنزلةِ . وإذا خُلطت مرارةُ (٩) شاةٍ بخلٍ أو كبريتٍ بدُهنٍ خَلٍ فطُليتْ قوائمُ سريرٍ أو طُليت بغَرا مِن غَرا (١٠) السمكِ كان بتلك المنزلة.

---

(١) في ب : الخفاش.

• الخفافيش : (Ve perdilionides) . حيوانات ثدية تظهر ليلاً وتختفي نهاراً في أمكنه هادئة تتعلق بأرجلها وتتدلى بأجسامها بحيث تكون رؤوسها إلى أسفل ولها القدرة على الطيران. تمتاز بحاسة اللمس القوية التي تجنبها الاصطدام بالحواجز التي تصادفها أثناء الطيران. توجد في الحدائق والأماكن المظلمة الآمنه . ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦ هـ ، عيون الاخبار ، اربع اجزاء ، دار الكتاب العربي ، بيروت.ط ١، ١٩٩٤م ج ٢،ص ٤٩٣، عويس ، محمد عطية ١٩٨٣، الآفات الحيوانية غير الحشرية، جامعة الموصل، العراق ص ٢٧٥-٢٨٠ .النويري : نهاية الارب ، ج١٠ ، ص ٢٨٣-٢٨٤. الدميري، حياة الحيوان ص٤٩ . واخذ الاسم اللاتيني من زكريا ، أحمد وصفي ، حيوانات وطيور بلاد الشام ، ص ٦٤.

(٢) في د ، هـ ،ك :الصار.

(٣) في د ، هـ ، ك : تحاما ، وفي ف : نجا من

(٤) في د ، هـ ،ك : موتن لذلك.

(٥) الباب ومادته ساقط من : ك

• دابة الثوافج : لم أجدلها تعريف.

(٦) في ب ، ف : وطليت.

(٧) في ب ك وكذلك إذا طليت.

(٨) في ب : باسكيل، وفي ف : اسكيل.

(٩) في ب: وكذلك ان طليت.

(١٠) في ب : بغري.

وان دُقَّ الكبريتُ (١) أو ورقِ قِسْطُيوس ه بدُهن خلٍ فطُبخ ثُمَّ طُليتْ به قوائمُ سريرٍ كان بتلك المنزلة. وهذه الدابةُ تَفِرُ من دُخانِ الزرنيخ. (وانْ خِفْتَ هذه الدابة بأرضٍ تكون بها فليكن فراشك على سريرٍ ثُمَّ املِ إناء ماء بارداً فضعهُ تحتَ ذَلكَ السرير فلا تقربُكَ تلكَ الدابه)(٢). وانْ عُمِدَ إلى حَافرِ ابلٍ فعُلِّقَ بسريرٍ عليه فراشُ أحدٍ لم تقرب هذه الدابة السرير.

البَابُ الخامس عَشر: فـــي أمـــــر براغيثِ البُيوت.

إذَا حُفِرَ وسط البيت حُفْرةٌ وَعُمِدَ إلى عيدانِ الدفْلى ه فقُطِعت قِطعاً ثُمَّ طُرِحَتْ في تلك الحُفرةِ ونُضِحَ البيت بماء مالحٍ مِنْ غيرِ انْ ينالَ تلكَ الحُفرةِ شيءٌ مِّنْ ذَلكَ الماءِ اتت براغيثُ ذَلكَ البيتِ إلى تلكَ الحُفرةِ واجتَمعتْ فيها.

وَاذا خُلِطَ نَبتٌ يسمَّى ، افسنتين (٣) بمثلهِ منَ الحنظل فَدُقا جميعاً ونُقِعا في ماءٍ يوماً وليلةً ثُمَّ نُضِحَ ذلكَ الماء في بيْتٍ ماتت (٤) براغيثُ ذلكَ البَيْت.

وكذلك اذا نُضِحَ بماءٍ نُقِعَ فيه (٥)شُونيز أو بزر سلجم (٦) ومثله دفلى أو مِلح وَجِصٍ (٧) كان أيضاً بتلك المنزلــــة. (وان عُمِد إلى بستوقةٍ مِن خزفٍ فطُلِيَ باطنها بشحم بقرٍ ثُمَّ دُفِنتْ وَسطَ بيتٍ ويكونُ فُوهَا ظاهراً مالت إليها براغيثُ ذلك البيت واجتمعت فيها)(٨).

---

(١) في ب :ورق الكبر.

ه قسطيوس (قستوس):(Cistus Hypocistis) نبات أبيض حفيف يوجد في سوريا اذا رعته المعزى علق بشعرها ولحاها يستخدم في الطب . ابن البيطار : الجامع،م٤ ، ص١٨ . الزبيدي : معجم أسماء النبات، ص١٢٨. وأخذ الاسم اللاتيني من الزبيدي : معجم، ص ١٢٨.

(٢) ما بين القوسين ساقط من :ب.

ه الدفلى :(Nerium Oleander) شجر أخضر حسن المنظر مُرّ الطعم جداً من السموم . ورقه كورق الحمقاء، وعند الورق شوك، وزهره كالورد الأحمر وهو نهري وبري . آل ياسين : محمد ، معجم النبات والزراعة ،ج٢ ، ص٢٠٢ وأخذ الاسم اللاتيني من : عيسى ، أحمد : معجم، ص ١٢٤.

(٣) في هـ ، ك: افسنطين.

(٤) في ب ، ف :موّتت.

(٥) في د ،ك ، هـ ، ف : وإن نقعت الحبةُ السوداء التي تُسمى الشونيز.

(٦) في د ،هـ ،ف ، ك : وان خلط بذر شلجم.

(٧) في د، هـ، ف ، ك : وان جعل ملح أوجص في ماء فنضح به بيت.

(٨) ما بين القوسين ساقط من :ب

وان مُلِيء لَقنٌ ٭ من ماءٍ فَوُضعَ في وسط بيتٍ فيهِ براغيث ثُمَ خُطَ حول ذلك اللَقن كَقدر ما يكون بين ذلك الخط وبين اللقن شبر بسكين كُلّها من حديد ثم نُقِعتُ ذراريح ٭ في ماءٍ فنضح ماؤها دون الخط حول ذلك اللقن من البيت كُله اجتمعت براغيث ذلك البيت في ذلك اللقن.

البَابُ السَادسِ عشـــر [١] : في أمرِ الزنابيـــر ٭ [٢].

إذا عُمِد إلى خطمّي رَطبٍ بريّ فَشُدخ وَعُصر ماؤُه فَطَلى به أحدٌ يَدهُ بمائهِ مرتينِ أو ثلاثاً كُلما جفَت يَداهُ طلاهُما، ثُمّ قبض على زنبورٍ أو زنابير (أو وقعت زنابيرٌ على يدهِ)[٣]. لم تلدَغهُ [٤]. وَانْ فَعلَ أحدٌ بجسَدهِ كُلّهِ ذلكَ لم تلدَغهُ الزنابير [ما دام عليه. وهذا مما يَنتفعُ به أصحابُ النحل][٥].

البَابُ السابع عَشـــر : في أمرِ براغيث البسـاتين [٦].

إذا عُمِدَ إلى نبتٍ يُسمى بالروميه رواغن وبالعربية التوج ٭[٧] رطباً كان أو يابساً فَوُضِعَ [٨] على ما يخافُ عليه البراغيث من نباتِ البساتينِ ماتت تلك البراغيث.

وإذا غُرِست قُضبانُ شجرةِ السُلاج في بُستانٍ هلكتْ براغيثُ ذلك البُستان ولم تَقربهُ [٩] بعد ذلكَ براغيثٌ ما دَام فيها غَرسُ هذهِ الشجرةِ. واذا تقادم شجرُ البُستان [١٠] فإنّ البراغيث لا تَقربُها ولا تَضرهــا[١١].

٭ لقن : وعاء يوضع فيه الماء حسب ما يفهم من الجملة . ٭ **الذراريح** : دويبة حمراء منقطة بسواد وهو جنس من الحشرات. الدميري ، كمال ، حياة الحيوان الكبرى ، ص ٦٥.

(١) الباب ومادته ساقط من : ك

(٢) في ب : في الزنابير كيف يحتال لها ألا تلدغ

٭ **الزنبور**، نحلة والجمع زنابير وهي من الحشرات ، وهي صنفان جبلي وسهلي وغذاؤه من الثمار والأشجار . الدميري: حياة الحيوان الكبرى ، ص ٧٨.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٤) في ب : يلدغه.

(٥) ما بين القوسين ساقط من :د ، هـ ، ف.

(٦) في ب : في أمر براغيث البستان.

(٧) في ب : منح الدرحست . ٭ **نبت التوج** : لم أقف على تعريفها.

(٨) في ب : ووضع .

(٩) في ب : ولم تقرب البستان. وفي ف : ولم تقرب ذلك البستان .

(١٠) في د ، هـ ، ف : البساتين.

(١١) في د ، هـ ، ف: لا تقربه ولا تضره.

البَابُ الثامن عشرَ : في أمرِ صنفٍ مِنَ الدُودِ يُسمَّى الكلبه خُضر طوال[1] .

(إنّ لدُود الكلبة هذا أمراً ليس لغيره منَ الدُود وذلك إنّ دُود الكلبةِ تضر بالشجر من ظاهرهِ وغيره منَ الدُودِ يضر بالشجر منْ باطنهِ فيأكلنَ جوفه وتيبسه)[2] . فإن سرّكَ أن يسلَم شَجرُك مِنْ ضرر دُودِ الكلبه هذا وغيره، فإنَّ الحنظل إذا دُقَ ونُقعَ[3] في ماءٍ يوماً وليلةً ، ثُمّ نُقعَ في ماء الحنظل ما كان من قُضبانِ غرسٍ أو بذرٍ ، ثم غُرسَ وزُرعَ سلِمَ ذلك الغرسُ وذلك الزرعُ من دود الكلبةِ وغيره من الدُود. وإن عُمِدَ إلى قير فخلط به[4] مثلهُ من كبريت ثُمّ وُضعا على نارٍ هَلَكَ لذلك كلّ دود يجدُ ريحهُ ظاهراً أو باطناً في شجرة أو غيرها[5].

وإنْ عُمِدَ إلى منجل فَطُليَ بثومٍ مدقوقٍ ثم قُطع بذلك المنجل كرمٌ من الكُروم فكلّما ذهبت رائحة الثُوم عن ذلكَ المنجل طُليَ به سلم ذلك الكرمُ من الدُود الذي يسمى الكلبه. وإنْ دُخن في الكرم[6] بكبريتٍ أو بكبر[7] أو بعروق السوسن[8] سلِمَ من هذا الدود وغيرهُ من الهوام.

وإن سُمّدت[9] شجرةٌ أو كرمٌ برمادِ حَطبِ شجرةِ التين لم يقرب[10] الدُود الذي يُسمّى الكلبه شيئاً منْ ذلك. (وإن خُلط دواءُ العوسج[11] ببول بقرٍ ثُمّ نُضحَ شجرٌ أو غيرهُ منَ الزرع سلِمَ لذلك من الدُودِ كُله[12].

---

(١) في ف : في أمر صنف من الدود يُسمّى دود الكلبه.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : ب.

(٣) في ب ، ف : وانقع.

(٤) في ب : وان دُخّن تحت الشجرة بقير مخلوط.

(٥) في ف : أو غيره .

(٦) في د ، هـ ، ف : كرم

(٧) في د ، هـ ، أ: باظلاف المعز. وفي ف : أو بظلاف معز.

(٨) في د ، هـ : أو بعروق الريحان التي تسمى السوسن.

(٩) في ف : وان سُمّد .

(١٠) في ب : لم يقربه.

(١١) في د ، هـ : العبذج.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : ب.

البَابُ التَاسعِ عشر : في أمر دُودِ الكرم.

إذَا طُلِيَ المنجَلُ الذي يُقطَعُ بهِ الكرمُ بشحمِ دُبٍ ثُمَّ قُطع به كرمٌ كلما ذَهبَ عن ذلك المنجل ما طُلِيَ به من الشحم أُعيد عليهِ، فإنْ لم يُطلَ المنجل عُمد إلى أطراف [١] ما يبقى [٢] على الكرم من قُضبانه سوى [٣] ما يُطرح مما وُضع منه فَطُليَ طَرفُ كُلِّ قَضيبٍ بشيءٍ من شحمِ دُبٍ [٤] سلم ذَلك الكرم بإذنِ اللّـــهِ من الدود .

البَابُ العشرُون : في أمرِ الزنابير كيف تحفظ الأعناب منها وغيرها من الثمار [٥].

ليسَ شيءٌ من كرمٍ أو شجرٍ أو غيره يُدهنُ بزيتٍ إلا تَنكَبتهُ الزنابير والذُبابُ [٦].

البَابُ الحادي والعشرون : في أمْرِ نَحلِ العسلِ [٧].

إذا رُفعَ عن عُشِّ النحل [٨]، غطاؤُه ونُضحَ [٩] باطنَ ذلكَ الغطاءِ بماءٍ ثُم أعيد على العُشِّ كما كانَ وتُرِكَ إلى الغد ورُفعَ، وُجِدَ نحلُ ذلكَ العسلِ لاصِقَاتٍ [١٠] بباطن ذلك الغطاء [المنضُوح] [١١] حِرْصاً على الماءِ لاستطرافهِنّ [١٢] إيّاه فيأخذُها فَاعِلُ [١٣] ذَلكَ فيقتلها ان شاءَ أو يفعلُ بها ما بدا لَهُ [١٤].

---

(١) في د ، هـ : طرف.

(٢) في ب : ما بقي.

(٣) في ف : سواء.

(٤) في ب : بشحم الدُبّ.

(٥) في د ، هـ : في أمر الزنابير لئلا تأكل الثمار . وفي ف : في أمر الزنابير كيف يحتال لها ألا تأكل الأعناب وغيرها.

(٦) في ب : وذلك إذا دخن تحت الأشجار بغرفيس لم تقربها الزنابير مدة طويلة.

(٧) في ب : في أمر النحل.

(٨) في د ، هـ ، ف : عشّهن.

• **النحلة** : هي حشرة صغيرة ضعيفة من رتبة غشائيات الأجنحة ، ويستعمل عسل النحل في علاج العديد من الأمراض منها فقر الدم ، والسعال والصداع والسكري، والأعصاب وغيرها.خدرج،عبدالرحيم ابراهيم ، ١٩٨٧م، النحل والزهر والعسل وشيء من الطب الإسلامي، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت ، ص١٦ ، ١٧، ١٥٦، ٢٠٠.

(٩) في د ، هـ : فنضح . وغير واضحة في :ف

(١٠) في ب : التحمن.

(١١) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ

(١٢) في ب : لاستطرافهن.

(١٣) في د ، هـ ، ف : صاحب.

(١٤) في د ، هـ ، ف : فيصنع بهن ما يشاء.

البَابُ الثاني والعشرُونَ : في أمرِ دابةٍ تُسمّى الذَّرَاريح [١].

(هَذهِ الدّابةُ تأكلُ الرطابَ وتَكونُ فيها، وقد تَعتري هَذهِ الذراريحُ الكُرومَ أيضاً فلا يَضرُها)[٢]. فَإنْ دُخِنَ في كرمٍ أو تحت الأشجار [٣] بأخثاءِ البقرِ يُخلَطُ بهِ وردٌ أو عُروقِ الحنظلِ هَربتِ الذراريح عمّا نالها من ريح.

وقَالَ بعضُ علماء اليونان :- إنّ من آفاتِ الذراريح ريحُ الوَردِ، (وانّ ريح دواء يُسمّى مولون وهو الشُونيز يَموتُ عنهُ ما نالهُ من النُسورِ)[٤].

وإنْ عُمِدَ إلى نبتٍ يُسمى بالرومية أفسَنتين [٥] واتخذ منهُ كهيئةِ التُرسِ وَوُضع [٦] في كُلِّ ناحيةٍ من الكَرمِ واحدٍ منها اجتمع (ما كان في ذلِكَ منّ) [٧] الذراريح تَحتَ ظِلال ذلك التُرسِ الذّي يُتخذُ مِنْ ذلك النبتِ فيقتُلهنّ [٨] صَاحبُ الكرمِ كيفَ يشاءُ.

البَابُ الثالثُ والعشرُون [٩] في أمرِ العَلقِ.

إنْ شَرِبتْ دابّةٌ ماءً فيه عَلقٌ ، فاعترضَ [١٠] شيءٌ من العَلقِ في حَلقِها، ثُمّ عُمِد [١١] إلى الدابّة المنكرة اللدغ التي وَصفنا في هذا الجُزءِ [وييّس ما قدر عليه منها] [١٢] ثُمّ سُحِقَ سُحقاً فجعلهُ أحدٌ على يَدِه[١٣].

---

(١) في ب : في الذرابح.

(٢) ما بين القوسين ساقط من :ب

(٣) في د ، هـ : أو شجر.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٥) في ب : قسوس.

(٦) في د ، هـ ، ف : فوضع.

(٧) ما بين القوسين ساقط من :ب

(٨) في ب : فيقتلها.

(٩) في ك : الباب التاسع .

(١٠) في ب : فتعلق منه.

(١١) في ب :فعمد

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ك . وغير واضحة في :ف.

(١٣) في ب : على فيه .

فَأدناهُ من مُنخري الدَابّة التي أصابها العَلقُ حين تَقدِمُ إلى الماءِ وَتضَعُ فاهَا في الماءِ، فتشرب [١]حتى تضَجدَ ريحَهُ . فقذفَتْ تلكَ الدابّةُ ما كان في فيها وفي حَلقِها من عَلقٍ.

وانْ أصَابَ [٢] أحداً مِنَ الناس مِن عَلقٍ [٣] فَدَواؤُهُ أن يأكل ثوماً بخل غير ممزوج على الريقِ فإنْ قذفها كان ذلك، وان لم تقذف [٤] عَطّش نَفسهُ يوماً وليلةً ، ثُمّ يُعمد من الغد ويقعد في باب بيت يُقابلُ [٥] الشَمس، ثُمّ يأخذ اناء من آنية الجرار الخضر فيجعل فيه ماء ويستقبل [٦] بذلك الإناء عين الشمس ويضعه على فيه ولا يشربه، فإن العَلق المتعلق فيه لِشدة عَطشه يَجدُ ريح الماءِ فيطلبه فيخرج عَنهُ [٧] سواء كان في حَلقهِ أو في بَطنهِ.

---

(١) في ب : لتشرب

(٢) في ب : أصابت

(٣) في ب : علقة

(٤) في ب : والا

(٥) في د ، هـ ، ك : في عقد باب داره مستقبلةً.

(٦) في ف : فيستقبل.

(٧) في ف :فيخرجن عنه.

الجزء التاسع من كتاب الفلاحة الرومية

في ذكر الطيور

قال قُسطوس : قد ذكرنا في الجزءِ الثامن من امر الزواحف والحشرات والديدانِ وغرضنا أنْ نذكرَ في هذا الجزءِ من أمرْ الطير على ذلك النحو ما فيه كفايه][1] ونرتب ذلك في اثنان وعشرين بابا [2] وهي:-

الباب لاول : في أمر الحمام

الباب الثاني :- في الحيلة ان يألف الحمام بيته

الباب الثالث :- في الحيلة للحمام الا يهرب من بيته

الباب الرابع :- في الحيلة لسلامة الحمام من سنانير البر

الباب الخامس :-في اليحلة لسلامة الحمام من الحيات

الباب السادس :- فيما يوصف من امر بيوت الحمام

الباب السابع :- في امر ثبات الدجاج في البيت

الباب الثامن :- في حضان البيض بغير دجاج

الباب التاسع :- في الحيلة لجميع البيض اذا طبخ وقشر ان يوجد فيه النقش والكتابه .

الباب العاشر :- في الحيلة للدجاج ان يعظم بيضهن وكيف يُصان .

الباب الحدي عشر :- في علاج الدجاج من الخناقيه والبرد .

الباب الثاني عشر :- في الحيلة للطير أن يتحيرن ويغشى عليهن .

الباب الثالث عشر :- في علاج ما يعرض للدجاج في حلوقهن من الداء .

الباب الرابع عشر :- في حفظ الدجاج من سنانير البرْ.

الباب الخامس عشر :- في وقت وضع البيض تحت الدجاج .

الباب السادس عشر :- في امر الديكة.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من :د،ف،هـ.

(٢) في أ،جـ،ص،م :سبعة عشر بابا من الجزء العاشر .

الباب السابع عشر :- في أمر البط .

الباب الثامن عشر :- في صيد طير الماء .

الباب التاسع عشر :- في أمر الحجل .

الباب العشرون :- في صيد الحجل وسائر الطير .

الباب الحادي والعشرون :- في أمر الكراكي.

الباب الثاني والعشرون :- في أمر النسور وفي أمر طائر يُسمى بالرومية فيطاروس.

البَابُ الأول [١] : في أمـــــر الحمـــام[٢]

في اتخاذِ الحَمامَ منافع كثيره لا تُخفى ، منها لحومها واثمانها وروثُها ، ومع هذا فإن صاحبَ الحمام لا يتكلَفُ لها [٣] في السنةِ كُلها غير شهرين من الشتاء ، وهي يسيرةٌ ، وزيادة الحمام ونَماؤها [٤] كبير فإن الحَمامَ يبيض ويُفرّخ في اربعين ليلةٌ ، وكذلك دأبها في السنة كُلّها غير شهرين من [٥] الشتاء ، وان وجد الحمام مسكنه [٦] دفيًا فرّخ فيه قبل طيران فراخه * .

واحبُّ الحب إليهنّ الذي يكون في البرّ * والشَعيره من الحب الاسود والماش والحلبة والعدس والكمون أحبُّ الحبّ كُلِه الى الحمام ، ولا ينبغي ان يتعب الحمام [٧] بالتطير فانه إذا اكثرَ التطيُّر ملَّ المكان [٨] وهرب منه الى حيث يجد الراحة لانه يحرص على الدعه وحب الفراخ : وان قل علفُ حمام لا يطيرُه صاحبه كان ذلك أرفق وأشبع لفراخه .

البَابُ الثانـــي [٩] : في الحيلَةِ ان يَألفَ الحمامُ بيته [١٠]

وذلك إذا طليت كوا بيت الحمام وبابُه واماكن من داخله بدُهن يتخذُ من شجرٍ يسمى بَشامٌ * ألِفَ ذلك البيت وحبّهُ ولزِمَهُ (ورجعَ إليه ما وجد لذلك الدُهنِ ريحًا) [١١] ومما يألف له [١٢] الحمامُ بيته ان

---

(١) الباب ومادته ساقط من ا، ج، م، ص .

(٢) في ب : في الحمام .

(٣) في د، هـ، ف، ك : لهن .

(٤) في د، هـ، ك، ف: ونماؤهن.

(٥) في ف، ب : في .

(٦) في د، هـ، ف، ك : مع ان موضوعهن اذا كان .

* للمزيد من المعلومات عن الحمام وبيضه وتفريخه انظر . الجاحظ : كتاب الحيوان، ج٢ ، ص١٥٨ .

* البُــــر :(Triticum vulgare) عيسى ، احمد : معجم ، ص١٨٤ .

* الشعير : (Horden vulgare) عيسى ، احمد : معجم ،ص٩٥ .

(٧) في د، هـ، ف، ك: لهن ان يتعن .

(٨) في د، هـ، ف، ك : ملن ذلك .

(٩) في أ، ج، م: الباب العاشر من الجزء العاشر

(١٠) في ب : فيما ذكر من الحيلة في الحمام كي يألف بيته .وفي ا، ج، ص، م فيما يعمل للحمام حتى يألف المساكن المتخذه لها وفي ف: فيما ذكر من امر الحمام ان تألف بيوتهن .

* شجرة بشام : (Commiphora Opobalsamum) شجر عطر الرائحة طيب الطعم ورقه اكبر من ورق الصعتر . للمزيد من المعلومات عن البشام انظر، الغزي : جامع ، ص ٢١٨. قاني، ابتسام، ١٩٨٧، دراسة مقارنه بين الفلاحتين الأندلسيه والسامية(٢ جزء) ، رسالة ماجستير معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب، ج٢،ص٢١٨. الزبيدي ، لسان العرب، ص ٢٠ . واخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، احمد : معجم ، ص٥٥ .

(١١) ما بين قوسين ساقط من :ا، ب، ج ، م، ص.

(١٢) في ب: ومن ذلك

يجعل له في بعض الأوقات في بيته وحولَهُ كمون وعدس[١] ، أو يعْمد الى خبز بُرٍّ يابس فيدق ويخلط به شيءٌ من قسط يطيِّبُ ريحَهُ ثم بُلّت في خمرٍ ذكيِّ الريح، ويعلف الحمام[٢] منه شيء يسير[٣] حين يريد صاحبه أنْ يُطيره .

قال : ومما يألف به الحمام أيضا[٤] أن يعمدُ إلى تين يابس فيطبخ بالماء ،فاذا ربا * ولان اخرج من ذلك الماء فطُرح[٥] في عجين شَعير غير منخول ودلك بالأيدي دلكاً حتى يُختلطُ بذلك العجين ثم يعلف منه الحمام حين يريد صاحبه تطيرهُ[٦] . (ومما يألفُ به الحمام ايضا انْ يطرح له قبلَ ان يُطيِّر شيءٌ من الكمون)[٧] .

البَابُ الثالث[٨] في الحيلة للحمام الا يهرب من بيتـــــه[٩] .

إذا طلي بعض جسد الحمام بدواء المازريون * ويطيرن اتبعهُنّ كل من شم ذلك الدواء من غيرهنّ من الحمام ودخلن معهن مداخلهن[١٠] . وَإنّ عُلفن[١١] الكمون أيضا اتبعهُنّ لريح الكمون كلما خالطهنَّ من غيرهنَّ من الحمام . وإن نُقعَ بزر نبتِ البُحذق * في خمرٍ ذكية الريح يوما وليلة، ثم طرح ذلك النبتُ عن تلك الخمر ، ثم نقع في ذلك الخمر نانخاه[١٢] فعُلفَ ذلك الحمام ثم طيرن عند ذلك اتبعهن[١٣] لريح

---

(١) في د، ك ، هـ ، ف، : كمونا وعدسا . وفي أ،ج، م، ص :كرسنه

(٢) في د، هـ، ف، ك: فيعلفن

(٣) في د، هـ، ك: الشيء اليسير

(٤) في ب : ومن ذلك.

(٥) في ب: وطبخ

* ربـــا : عظم وانتفخ .ابن منظور: لسان العرب ،م١٤، ص٣٠٥.

(٦) في د، هـ، ف، ك: صاحبهن ان يطيرهن

(٧) مابين القوسين ساقط من :أ، ب، جـ ، م.

(٨) الباب ومادته ساقط من :أ،جـ،م،ص

(٩) في ب: كيف يحتال للحمام أن لا يهرب من بيته .وفي ف:أن يعلم كيف يحتال للحمام الا يهربن من بيوتهن .

* مازريون (مايزول) :(Daphne Mesereum) نبات له لبن وهو مسهل . الزبيدي: معجم ،ص١٦٠ . واخذ الاسم اللاتيني من عيسى ،احمد :معجم،ص١٨ .

(١٠) في ب: ودخل معه موضعه

(١١) في ب: وكذلك اذا علف.

* البُحذق :(Plantago psyllium) نبته من أمر البقول تنبت في السهل وحبها صغير يسمّن الابل . الزبيدي : معجم اسماء النبات، ص١٨، ١٦١ . واخذ الاسم اللاتيني من عيسى ،احمد: معجم،ص١٤٣

(١٢) في د،هـ،ك : النانخواه .

(١٣) في ب : اتبعـــه .

ذلك النانخاه كلّ ما خالطهنّ من غيرهــــنّ[١] من الحمام . ومّما يزيدُ في عدد الحمام ويكثر له فروخهن ان يدخن في بيوتهنّ بالعلكِ وبدواء ارفطيون * .

البّابُ الرابـــــعُ[٢] : في الحيلة لســــلامة الحمام من سنانير البّر[٣]

إذا علّق[٤] في مدخل بيت الحمام[٥] وكواه[٦] شيءٌ من السذاب، لم تقرب السنانير ذلك البيت،[٧] فإن السذاب آفة لكل سبعٍ عادٍ * .

البَابُ الخَامسُ[٨] : في الحيلة لســــــلامَةِ الحمــــام من الحيّات[٩] .

إذا دُخن[١٠] في بيت الحمام بدواءٍ يسمى بالروميّة[١١] نوفاطيّون *[١٢] لم تقربِ الحياتُ ذلك البيت أبـــــداً .

---

(١) في ب. من خالطه من غيره .

* ارفطيون (ارقطيون) : (Arctium Tomentosum) نبات له ورق شبيه بورق القرع إلا أنه أكبر منه واصلب واقرب إلى السواد ، ويدخل في مجال الطب،وسيترد فيما بعد ولن تعرّف مره ثانيه . ابن البيطار: الجامع، م١ ، ص١٨. واخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، احمد: معجم ، ص٢٠ .

(٢) الباب ومادته ساقط من ا، ب، ج، م، ص.

(٣) في ف : ان يعلم كيف يسلم الحمام من سنانير البر .

(٤) في ف: وذلك انه اذا .

(٥) في ف : إلى بيت الحمام.

(٦) في ف: وكوه .

(٧) في ف: ذلك الحمام

* يكون كل زوج من الحمام معزولا في عشه ،وتقوم الطيور بحراسة اقليمها الصغير ، وعندما يقترب طائر غريب فان الحمام المقيم يبدي عدم رضاه بشكل واضح حتى بواسطة صوته ، إذا كان الطائر الغريب جريئاً فإن شجاراً سيقع . للمزيد من المعلومات انظر ج . هنزاك ١٩٨٣م: موسوعة الطيور المصوره ، ص٣٠٨ .

(٨) الباب ومادته ساقط من : أ، ج، م، ص . وفي ب: الرابع .

(٩) في ب: كيف يسلم الحمام من الحيات . وفي ف: اذا كتب على باب حمام .

(١٠) في ب: وذلك بان يدخن .

(١١) في ب: يسميه الروم .

(١٢) في ب: نوفاطيون .

* نوفاطيون : لم اجد لها تعريف.

الباب السادس[1]: فيما يوصف من أمر بيــوت الحمام .

إن أسلم بيوتهن[2] من الهوام الغرف المشيدة المحصنة المطينة يتخذ لهن[3] في باطن جدارنها مواضع كثيرة من عقود غير عظام يفرخن فيها ، ويجعل عند كل عقد منها لوح من خشب يوضع على أوتاد ويوضع لهن في تلك الغرف ما يكفيهن[4] من الماء حت لا يخرجن[5] إليه فتصاد بسبب ذلك .

ولاينبغي لبيت الحمام ان يكثر دخوله ولا ان يقل فإنه إذا كثر دخوله اضر ذلك بهن[6] . وإذا قل نفرن لذلك حين يدخل عليهن[7] . وينبغي لبيت الحمام أن يكثر كنسه .(ويطرح ذرقهن عنه)[8] وإن مرضت حمامة في بيت حمام عولجت بعلاجها[9]

قال قسطوس العالم : قد كنت[10] اتخذت بيوت الحمام[11] نائيا عن البيوت على أساطين من خشب بنيت فوقها غرفة وجعلت في تلك الغرفة (ثلاث)[12] كوا منهن واسعة في سمكها يدخل الحمام ويخرج منها ، وكوة من قبل[13] المشرق ، وكوة من جهة المغرب ، وبابا[14] عن يسار القبلة ، ووجدت هذه الغرفة أسلم للحمام من السنانير والهوام كلها . (وإذا اتخذ احد حماما فلا يتخذهن فروخا ولا شوابه* دون ان يتخذهن كبارا قد بضن وفرخن ولا يزيدن على عشرة أزواج فإنهن لا يلبثن ان يكثرن)[15]

---

(١) الباب ومادته ساقط من أ، جـ، م، ص. وفي ب: الباب الخامس .

(٢) في ب: بيوتها .

(٣) في ب: لهـــا.

(٤) في ب. يكفيها .

(٥) في ب: لا تخرج .

(٦) في ب: ذلك بالحمام .

(٧) في ب:عليها .

(٨) ما بين القوسين ساقط من : ب.

(٩) في د، هـ: دويت بدائها . وغير واضحة في : ف.

(١٠) في ب: اني .

(١١) في ب: بيت حمام . وفي ف : بيت الحمام .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : ب.

(١٣) في ب: في جهة .

(١٤) في ب: وبابان . وفي ف: وباب

- شوابه . شاب الشيء شوبا ؛ خلطه ، وشوبه اي خدعه ،اي الحمامة المخادعه أو الحمقى . ابن منظور: لسان العرب، م١ ، ص٥١٢ .

(١٥) ما بين القوسين ساقط من : ب.

الباب السابع[1] : في أمر ثَبات الدجاج في البيت[2]

يَنبغي ان تكون بيوتهن[3] دفيّة ، ويُجعل في جدرانها من الداخل خُروقٌ لطاف تبيضُ فيها ، ويَجعل[4] في كُل خرقٍ منها شيءٌ من تبنٍ لئلا يتكسر بَيضُهن[5] ، ويُعرَضُ لهنَّ في أحصَن أماكن بيوتهن خَشباً[6] لترتفع عليها[7] بالليلِ ، وافضل علف الدجاجِ الكشك * المطبوخ او الجاوَرسِ أو نخالهِ ، وثَمرةُ شجرة القسطرون[8] في غاية النفع للدجاج يُسمنُهنَّ ويكثرُ عنه بيضُهنّ .

وإذا اكلت دجاجةٌ[9] شيئًا مِنْ بيضِها فَدواؤُها أنْ تُذبَحَ ، وإلا اقتدَى بها غَيرُها منَ الدَجاج[10] . ومِمّا يُسمّنُ عنْهُ الدَجاج ان يَكُنّ[11] في بَيتٍ مُظلمٍ ويُعلَفنَ عَجين شعير غَير مَنخولٍ وينتف أطول ريش أجنِحَتهنَّ[12] وربَّ من يُسمّن الدجاج بأن يجعلَ بزر الكرفس في طحينِ الشعيرِ ثمّ يعجنهُ بخل فيعلفهُ اياهنّ[13] ورُبّ من ينقع خبز البرّ في الخلّ فيعلفُه ايّاهنّ[14] وأفضلُ ما اُتخذَ من الدجاج أعظمُهنَّ وأكثرهُنَّ[15] بيضاً وأعظمهنّ رؤُوساً وافخاذاً مذكرات مشبُهات بالديكة .

ولا يَنبَغي أنْ يُجمعَ في بيتٍ اكثر مِنْ خمسينَ دَجاجةً فانّهنَّ إنْ كثُرنَ[16] فوق هذا العَدد ضَعفنَ[17] .وليُجعَلُ في كلّ خمس دجاجاتٍ ديكٌ واحد . ولتُرفعُ بيضة احداهنَّ حين تبيضُها[18] ثم ليجعل بيضها

---

(١) في ب، أ، ج، ص، م: الباب السادس . من الجزء العاشر .

(٢) في أ، ج، ص، م: في الدجاج ومساكنها ، وفي ب: في امر بيوت الدجاج . وفي ف: في امر ابيات دجاج البيت .

(٣) في ب: بيوتها .

(٤) في أ،ج،م: وليكن .

(٥) في ب: ينكسر بيضها . والجملة ساقطة من : أ،ج،م،ص، .

(٦) في أ،جـ،ص،م: وينبغي ان يتخذ في بيت الدجاج عصيا .

(٧) في أ،جـ،م: طارت اليها . في ص، طار اليها .

* **الكشك** : ورد التعريف بها في الجزء الرابع تحت اسم الهليون ولن تعرف مرة ثانية .

(٨) في د، ف،هـ: قسطينوس .

(٩) في :أ،جـ،ص،م : وان كانت دجاجة او ديك .

(١٠) في أ،جـ،ص،م: وعلم الدجاج اكل البيض .

(١١) في ب: تكون .

(١٢) في ب: اجنحتها .

(١٣) في ب: اياها .

(١٤) في ب: ثم يعلفه اياها .

(١٥) في ب: اعظمها واكثرها .

(١٦) في ب: فانها جعلت .

(١٧) في ب: ضعفت .

(١٨) في ب : وليرفع بيضها .

في نخالةٍ في وعاءٍ. وإنْ ارخمت «[١] دجاجةٌ على بيضها حتى تفرّخ فليفرش مكانها تبن برّ، ثم ليجعل[٢] بيضُها على ذلك التبن، وليوضع عند تلكَ الدجاجةِ إذا كانت على بيضها قطعةُ حديد، فإنهُ يقال ان ذلك اسلم للفراريج» : ولا يجعلُ تحتها[٣] فوق ثلاث وعشرون بيضه، هذا إن كانت دجاجةٌ عظيمة . وإن كانت وسطا فخمس[٤] عشرة بيضه وإن كانت دونا فإحدى عَشرةُ بيضة، ولا يكونُ البيضُ إلا فرداً، ولا ترخم دجاجةُ على بيضها الا فيما بين رؤية الهلالِ[٥] الى أربع عشرةليلة يخلونِ من الشهرِ قبل النقصان ، فإنه ما كان[٦] مِن ذلك في نُقصان الشهرِ هَلك ولم يُنتفعْ به والله أعلم .

قال ولاينبغي للدجاج أن يُوضعَ تحتها من البيض الا ما يبيض[٧] منه فيما بين ثلاث ليالٍ يخلون من تموز (ابان ماه)[٨] إلى ثلاثٍ وعشرين يخلون من شباط (خرداذ ماد)[٩] فانه افضل ما أُرخم عليه الدجاج من البيض للفراريج ، فما كان بيض من بَيض الدجاج في غير هذه المدة افسد[١٠] ذلك فراريجُ ذلك البيض ولم يدرك منهن الا اقلهنّ، والوقت الذي يرخم فيه الدجاج ما بين ست ليالٍ بقين من (اذر ماه) آب[١١] الى تصرم الربيع . وينبغي لبيض شوابّ الدجاجُ ان يرخَم عليه حِسان الدجاج ، واكثر الدجاج بياضا ما قد اتت لها سنة واحدة ثم التي قد أتت لها سنتان ، فما كان لها بعد ذلك فَبيضُها نزراً متقطعًا . ولا ينبغي للدجاجة الكبيرة العرف الشبيهة بالديك أن ترخم على البيض فانها تُكابِر البيض مكابرةً وتكسره،[١٢]

---

(١) في ب: وان ازدحمت . وفي أ،ج،ص،م: يرحمت.

• مدة حضانة الدجاج تتراوح مابين ١٢-٣٠ يوماً.والفرخ يخلق من البياض ويتغذى بالصفرة ، ويخرج الفروج من البيض كاسياً سريع الحركة يدعى فيجيب .وفي الوقت الحاضر يدخل عن طريق الدولة وعن طريق القطاع الخاص سلالات دجاج الى بلاد الشام بقصد تربيتها إما لغرض البيض او اللحم ، الابشيي ، شهاب الدين محمد بن احمد ت(٨٥٠هـ/١٤٤٦م) ، المستطرف في كل فن مستظرف ، (٢م) الطبعة الاخيرة ، بلا.ت،دار احياء التراث العربي ، بيروت،لبنان،ج٢ ص١٢٦.صقال ، محمد علي ١٩٧٢م، الحملي في اساسيات تربية الحيوان، جامعة حلب،ص١٨.

(٢) في ب: وليجعل .

• الفروج : الصغير من الدجاج. الجاحظ : كتاب الحيوان،ج١ ، ص ١٩٩-٢٠٠. الدميري : حياة الحيوان ص١٣٥.

(٣) في د، هـ، ف: ولا يزادن فيما ترخم عليه الدجاجة.

(٤) في أ، ج،م : ست.

(٥) في ب: الا في امتلاء القمر ، وغير واضحة في : ف

(٦) في ب : فأيما . وغير واضحة في :ف.

(٧) في ب: تبيض

(٨) في ب: فبروايوس ، وردت ايار في احمد البيروني : الاثار الباقيه ص٤٢ ، القزويني : عجائب المخلوقات،ص٢٥-٥٣ ، المسعودي : مروج الذهب ، ج٢، ص١٨٦.

(٩) في ب: ساطيوس . وردت كانون الاول في المسعودي : مروج،ج٢ ص١٨٦، شيخ الربوه :نخبة الدهر،ص٢٧٦.

(١٠) في ب: اضر

(١١) في ب : مارطيوس

(١٢) في د، هـ:فتكسره.

وينبغي للدجاجة اذا رقدت على البيض ان توضع عندها ماء وعلف ، فان لم تلزم دجاجة بيضها أكرهت على ذلك والقي [١] عليها وعلى بيضها بغطاء يطرح لها فيه علفها وماؤها وينبغي لما تحتها من البيض ان يقلب كل ثلاثة أيام ، وتحول كل بيضة عن موضعها الى موضع آخر من ذلك المكان .

وإذا نظر ناضر الى بيضة قد حضنتها الدجاجة اربعة ايام لم تخف عليه [٢] أفيها فروج أم لا ، وذلك انه إذا رفعت البيضه فاستقبل بها الشمس ، فبدت [٣] من جوفها عروق حمر ففروجها صحيح سالم ، وإن لم تبد تلك العروق منها وكانت صافية اللون فلتطرح فانها فاسدة ،قال : وقد يزعم ناس [٤] انه لا ينبغي للبيض ان يحرك عن موضعه ولا ان تمسه يد بعد أن ترخم عليه ، وليس ذلك كذلك فانّه لا يضر البيض التقليب والمس الرفيق شيئا وان رخم على البيض دجاجات ثلاثا أو أربعاً [٥] فان فسد بيض احداهن وقلت فراريجهن وسلم لاحداهن واخرجت فراريجها اخذ من فراريج التي سلم لها فوضع تحتها ويمسك على أعينها فلا يرى كل واحدة منها تلك الفراريج ويفعل بهن ليلا .

ولا ينبغي للدجاجة ان تحضن اكثر من ثلاثين فروجًا فإنها ان حضنت [٦] اكثر من ذلك عجز عنه [٧] جناحها ، ومن سره [٨] أن يعلم البيضة الصحيحة من البيضة الفاسدة فليملأ إناء من ماء ثم ليطرح [٩] فيه بيضاً فإن رسب في اسفل الإناء فهو صحيح سليم ، وان طفى [١٠] على الماء فهو فاسد ولا يصلح للبيضة التي تغمس في الماء ان يرخم عليها الدجاج .

---

(١) في ب: واكفي،وغير واضحة في : ف.

(٢) في ب: ولم يعلم .

(٣) في ب: فإن بدت .

(٤) في ب: وزعم بعض .

(٥) في ب: ثلاث او اربع .

(٦) في ا،ج،م،ص: احتضنت . وفي د،هـ،ف، : جنحت .

(٧) في ب: عنها

(٨) في ب: ومن اراد .

(٩) في ب: وليطرح.

(١٠) في ب: فما رسب . وفي ب: طفا.

الباب الثامن : [1] في حضان البيض بغير دَجاج [2]

وذلك إذا عُمِدَ الى خرو دَجاج فَدُقَّ ونُخل في الأيام التي [3] سَمّيّنا في صَدْرِ هذا الكتاب إنهُ وقت الدجاج في الترخيم ، ثم جُعل مانُخل من خرو الدجاج في وعاء زجاج أو في قدر ثم وضع في ذلك بيض دجاج وجعل أطرافها المحدودة [4] مما يلي السماء ثم غطيت بريش الدجاج ثم جُعل [5] فوق ذلك الريش أيضا خروُ دجاج منخول حتى يستره ويقرُ [6] كهيئته في مكان داف يومين أو ثلاثة ، ثم يُقلّب في كل يوم وليلةٍ مرتين كلما قلّب اعيد عليه ذلك الريش (وذرقُ الدجاج) [7] وادم ذلك عشرين ليلة ، وبعد ذلك يَنظر اليه فان الفروج تخرج من البيضه كما إذا كان البيض تحت الدجاجة.

(وينبغي لليوم الذي يوضعُ فيه ذلك البيض أن يُكتب، فإذا مضَت عشرون ليلةً علم صاحبه انهَ وقت خُروج الفَراريج ، فإذا أخرجت الفراريج مُلئت سلّة [8] بريش دَجاج ثم خُلطت الفراريجُ التي حضنت بغير دجاج بفراريج مما حضنت دجاجة فَجُعلهنَ كُلهنَّ في السلّةِ ذاتِ الريشِ وَحَضنتهنَّ جميعاً تلك الدجاجة ، ثُم ليعمد إلى خُبزِ شَعير مُختمر وَنخاله وليخلط بهما رَوثٌ من أرواثِ الخيل والحمير ، ثُم لِيُنقع ذلك [9] في إناءٍ ويصَبُّ فيه من الماء قدر ما يبُله ويروي عَنهُ وليغطى [10] فيصير بعد ثلاثةِ [11] أيامٍ دُودا فَيعُلف ذلك الدود لِتلكَ الفراريج) [12].

---

(١) في ب: الباب السابع . وساقط الباب ومادته من،أ،ج،م،ص.

(٢) في ب،ف : كيف يحضن بيض الدجاج حتى تخرج الفروج منها بغير دجاج .

(٣) في د،هـ، ف، ك: اليوم الذي.

(٤) في د، هـ، ف،ك: اطرافهن المحددة .

(٥) في ب: وجعل .

(٦) في د،ف،هـ: فأقر ذلك .

(٧) مابين القوسين ساقط من :ب .

(٨) في د،هـ: سبذه ، والسبذة هي السلة التي يوضع بها الريش تحت الفراخ الصغيرة حسب مايفهم من سياق الجملة .

(٩) في ف:ليجعل .

(١٠) في ف: ويغطا.

(١١) في ف: ثلثه .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من :ب.

البَاب التاسعُ(١) : في الحيلة لجميـــع الـبيض اذا طُبِخَ وقُشّر ان يوجـــد فيه النقشُ والكتابـــة(٢)

وذلك اذا عُمد الى زاج من زاج الأساكفة * فَنُقعَ في خَلّ وأقرّ(٣) حتى يذوبَ فيه ، ثم كُتِبَ على بيضة(٤) أو نُقش عليها (بذلك الزّاج والخَلّ)(٥) ثم توضع البيضَةُ في الشمس حتى تجفَ كتابتها. [ثُم يُعاد على الكتابة وتُشمس هكذا ثلاث مرات وتُمسح ثم تُطبخ في الماء](٦) فقشّر عنها(٧) وجد ذلك(٨) النقش او الكتابة راسخا فيها .

البَابُ العاشر(٩) : في الحيلة للدجّاج ان يعظمَ بيضُهنّ وكيفَ يُصان(١٠)

وذلك إذا عُمد إلى خَزَفٍ من خزف الفُخار الجَديد فَدُقَّ ثم نخل [وَخُلط](١١) بنخالة بُرّ ثم عُجِنَ(١٢) بخمرٍ وَعُلِفَ للدجاج عَظُم بيضُهنّ لذلك .

قال : ومما يُصانُ به البَيضُ أن يكون موضعهُ في الصيفِ(١٣) في تبن بُرّ وفي الشتاء في نخالة ، ورَبَّ من يَغمسُ البيضَ في الماء ثم يضعه في ملح ، فيبقى لذلك [ويدوم](١٤) ، ورُبَّ من ينقَعُ البيضَ ساعَة أو ساعتين في ماءٍ فاترٍ وملح [فانّهُ يبقى وتطولُ مدتُه](١٥)

---

(١) في ب: الباب الثامن . وساقط الباب ومادته من:أ،ج،ص،م،ك

(٢) في ب،ف: ان يعلم كيف يحتال لبيض كل طير ان يوجد فيه اذا طبخ وقشر عليه كتابه أونقش .

* زاج الاساقفة :(Vitriol) شجيرة تسمى بالزاج العراقي وتسمى (ما ليطيريا) باليونانية . ابن البيطار : الجامع، ج٢،ص١٤٨ ، وأخذالاسم اللاتيني من الجزار : زاد المسافر ، ص٢٥٦.

(٣) في ب: وترك . وفي ف: فأقر .

(٤) في ب: البيضة

(٥) مابين القوسين ساقط من :ب.

(٦) مابين القوسين ساقط من : د،هـ.

(٧) في ب: وتقشر .

(٨) في ب: فانه يوجد .

(٩) في ب: الباب التاسع . وساقط الباب ومادته من:أ،ج،م، ص .

(١٠) في ب . ف: كيف يحتال للدجاج ان يعظم بيضها وكيف يصان البيض .

(١١) مابين القوسين ساقط من : د،هـ.

(١٢) في ب: وعجن .

(١٣) في د، هـ: في القيظ . وغير واضحة في : ك

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : د،ف،هـ.

(١٥) ما بين القوسين ساقط من،د،هـ، ف.

البَابُ الحادي عشر (١) في علاج الدّجاج من الخناقية والبرد (٢)

وذلك انه اذا طبخ دواء يسمى جنجيد بون (٣) بماء فسقيَ (٤) ما اصابَهُ من الدّجاج بَردٌ مضر أو خَناق، (او غسلت مناقيرها بابوال الانس) (٥) أو مُسِحت مَناقيرُ الدجاج (٦) بالثوم المدقوق، (٧) أو سُقِينَ من ماءٍ قد نقع فيه الدهمشت (٨) سَلِمنَ من البرد المُضر والخناق.

الباب الثاني عشر (٩) : في الحيلة للطير ان يتحيّرن ويغشى عليهن (١٠)

وذلك اذا دقت الانجرذ (١١) والخَردَل الطيِّب ثمّ انتقعا (١٢) مع حبٍّ من بُرّ أوشعير في ماءٍ وعسل (١٣) ، وتُرِك مدة (١٤) (يوما وليلة) (١٥) ثم عُلِف (١٦) ذلك البُّر للطيرِ (١٧) تحيرنَ وغُشي عليهن (١٨) لذلك ، فلم يَقدرنَ على الطيران (حتى يسقينَ لبنا مخلوطاً بسمن) (١٩) .

---

(١) في ب: الباب العاشر ، والباب ومادته ساقط من أ،ج،ص،م .

(٢) في ب: كيف يسلم الدجاج من الخناق الذي يعرض لها البرد . وغير واضحة في : ف

(٣) في د، هـ:جريجول.

(٤) في ب: وسقي وغير واضحة في : ف

• الخناق ، والخُناقيه : داء أو ريح يصيب الناس والدواب في الحلوق، وأكثر ما يظهر في الحمام. ابن منظور : لسان العرب ، م٤ ، ص٢٣٦.

(٥) مابين القوسين ساقط من :ب .

(٦) في د،ك،هـ: مناقيرها وفي ف: مناقيرهن.

(٧) في د،ف،ك،هـ :بثوم مدقوق .

(٨) في ب: دهمشت .وفي ف.ك: الدمهست .

(٩) في ب: الباب الحادي عشر . وفي أ،جـ،ص،م :الباب الثامن من الجزء العاشر .

(١٠) في ب.ف : كيف يحتال للطير ان يتحير ويغشى عليه . وفي أ،جـ،ص،م : فيما يعمل للدجاج فيغشى عليها .

(١١) في د،هـ،ب،ك،ف: اذاعمد الى الكرد .

• الانجرذ:(الحلتيت) (Evolvulus Alsinoides) : نبت رملي يخرج من وسطه قصبه يخرج من اصولها صمغ . آل ياسين ،محمد : معجم النبات ،ج١، ص١٢٠ .واخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، احمد: معجم ، ص٨١.

(١٢) في د،ك،هـ،ف: ثم نُقع . وفي ب: وانقع فيه ، وفي أ،ج،م،ص: ثم انقعا .

(١٣) في د،ب،هـ،ك : وجعل في ذلك الماء قدرة من العسل .وفي ف: .فجعل في ذلك .

(١٤) في د، ب، هـ، ف،ك: فأقر كهيئته .

(١٥) ما بين القوسين ساقط من : أ،جـ،م،ص.

(١٦) في ص، أ ،جـ،م: ثم طرح .

(١٧) في أ،جـ،م،ص: ذلك الحب للدجاج .

(١٨) في أ،جـ،م: فانها اذا اكلته أُغشيَ عليها .

(١٩) مابين القوسين ساقط من:أ،جـ ،م،ص.

البَابُ الثالث عشر [١] : في علاج ما يَعرضُ للدجاج في حلُوقهنّ من الداء [٢] .

إذا خُلط [٣] قشر بيضٍ مشوي [٤] بزبيبٍ قد طُرح فيه حُصرمه ، ثمَّ دقّا جميعا [٥] فعُلِفَ ذلك الدّجاجُ [٦] مِراراً [٧] قبل أن يطعمن [٨] شيئاً سلِمنَ [٩] لذلك .

البَابُ الرابع عشر [١٠] في حفظ الدجاج من سنانير البر [١١]

إذا عُمِدَ إلى الدجاج فَشُدّ بباطن جَناحي كُلُّ دجاجةٍ [١٢] شيءٌ من البقلة التي تُسمّى السذّاب ، لم يَقربهنّ [١٣] سِنّورٌ [١٤] بريٌّ ما وَجَد منهنّ ريحَ السذاب .

البَابُ الخامِسُ عشر [١٥] : في وَقتَ وضع البَيض تَحتَ الدجاج [١٦]

وَذلك إنّ وضعَها تحت الدجاجةِ لحين ذلك كما صدر في هذا الجُزءِ [١٧] فيما بين عشر ليالٍ تخلو [١٨] من الشهر القمري ومنتصف الشهر [١٩] .

---

(١) الباب ومادته ساقط من: ا،ج،م. وفي ب: الباب الثاني عشر وفي ك: الباب الثالث عشر من الجزء الخامس .

(٢) في ب: ما الذي يسلم له الدجاج مما يعرض له في حلوقه . وفي ف: ان يعلم ما الذي يسلم له الدجاج مما يعرض لهن في حلوقهن .

(٣) في ب: وذلك انه اذا عمد الى .

(٤) في ب: البيض المشوي .

(٥) في ب: وسحق.

(٦) في ب: وعلق للدجاج .

(٧) في ب: ثلاث مرات .

(٨) في ب: ان تطعم .

(٩) في ب: فانها تسلم .

(١٠) الباب ومادته ساقط من : أ،ج،م،ص. وفي ب: الباب الثالث عشر. وفي ك: لباب الرابع من الجزء الخامس .

(١١) في ب، ف : كيف يسلم الدجاج من سنانير البر .

(١٢) في ب: اذا شد تحت تلك الدجاجة . وفي ف: كل واحدة منهن

(١٣) في ب: لم يقربها .

(١٤) في ب: السنور .

(١٥) الباب ومادته ساقط من : ا،ج،م. وفي ب: الباب الرابع عشر .

(١٦) في ب،ف: متى يوضع البيض تحت الدجاجة التي ترخم عليها .

(١٧) في د،هـ،ك: قد تقدم وصف ذلك في صدر هذا الكتاب .

(١٨) في ف: يخلون .

(١٩) في ب: وبين النصف .

البَابُ السَادِس عشر[1] في امر الديكة[2].

إنّ افضلَ الديكة اشدُّها[3] قتالا، وأغلبُها للديُوك، وأطولُها إعناقًا واعرافًا، واشدُّها حُمرَةَ وجوهٍ، واقصرها مناقير، وأعظَمُها أفخاذًا، واغلظها جلدة، (وأشدُها سواد اعين)[4] وأطولهُا وأحدُّها مَخاليبَ[5] وأشدُّها التفافَ أذنابٍ[6] واكثرها أصواتاً، واقلُها وحشةً (مما يستوحشُ منهُ الديكة وما لا يبدأُ بالقتال منها فإذا بدأه غَيرهُ من الديكة بالقتال صَبرَ ولم ينهزم)[7] قال: ومما يزيد الديكة قُوةً وَسُمنًا ان ينقع في انائهنَّ[8] الذي يشربنَ[9] منهُ ورقٌ من ورقِ شجرةٍ تسمى بالرُومية قسطرون[10].

البَابُ السابع عشر[11]: في امر البط

أفضلُ ما اتخذَ من البطِّ اعظمهنّ[12] والبيضُ منهنَّ[13] فيكونُ فروخُهنَّ مثلهُنَّ[14] وانفَعُ علف البطِ[15] الهندباء والخس والعدس والارز * والجاورس، ومن دائهنَّ الذي يمتن عنه أكلهنَّ النانخاه، وبَيضُ

---

(١) الباب ومادته ساقط من: ا،جـ،ص،م. وفي ك: الباب السادس عشر من الجزء الخامس.

(٢) في ب،ف: في امر البط والديكة.

(٣) في د،هـ،ك: اغلبها. وغير واضحة في: ف.

(٤) ما بين القوسين ساقط من: ب.

(٥) في ب،ف: مخالب.

(٦) في ب: التفا واذنابا.

(٧) ما بين القوسين ساقط من: ب.

(٨) في ب: اناته.

(٩) في ب: يشرب

(١٠) في ب: كسطنوس.

(١١) الباب ومادته ساقط من: ا،ج،م،ص. وفي ب: الباب السادس عشر.

(١٢) في ب: اعظمها.

(١٣) في ب: منها.

(١٤) في ب: فروخها مثلها.

(١٥) في د،هـ: علفهن لهن.

* الارز: (Oryza Sative) عيسى، احمد: معجم النبات، ص١٣١.

البط في السنة في ثلاثة احايين ، ولا ينبغي لبطة أن توضع على اكثر من اثنتي عشر بيضةً من بيضهن[١]*.
فإذا اطاقت فراخهن[٢] الرعي فليميز بينهن[٣] وبين حسان البط ، وليحذر عليهن[٤] الشوك واشعار المعز والخنازير. وينبغي لفروخهن[٥] حين يتعلق عنهن[٦] البيض ان يعمد إلى طحين فيجعل في ماء ثم يجعل في ذلك الماء برّ قد نقع قبل ذلك في الماء فيأكلهن[٧] منهُ . والخردل الرطب الكرية الريح لهن[٨] علف صدق . فإن أريد إسمان البط فعُلفن في[٩] مكان دفيّ ، كان ذلك اسرع لسمنهنّ ، وافضل ما يعلفُ ذلك النحو من البط أن يُعمَد إلى عجين فيخلط به مثل ثُلثه من الترمسه فيُعلفن[١٠] منهُ كُلّ يوم ثلاثَ مراتٍ ، ويوضعُ لهن[١١] إناء مملوء ماء[١٢] فيشربن منه إذا بدا لهن (ويتعهدن في فرط الايام بتين يابس ينقع في الماء حتى يبتل ويلين ثم يُطرح فيأكلنه)[١٣] ، وليعرف[١٤] بيض كل بطه ، ولا توضع بطّة الا على بيضها الذي تبيضه ، فإن بعض البط لا يحضن بيض بعض ، ولا يتقب البَط بيضهن في البرد الا في شهر واكثر . (وافضل ما يتقب من بيضهنّ)[١٥] في[١٦] غير البرد في تسع عشرَة ليلة . وخيرُ العلف لهنَّ إذا أُحضن بيضهن[١٧] الشعير المنقوع في الماء .

---

(١) في ب: من بيضها.

* ويشتهر البط البلدي بالتفريخ الطبيعي وبيض البط يحتاج عند تفريخه الى رعاية خاصة اكثر من بيض الدجاج لانه يحتاج إلى نسبة عاليه من الرطوبة ، كما يلزم تبريد البيض ابتداءً من اليوم العاشر وذلك بفتح ابواب التفريخ مرتين يوما لمدة تبدأ من ٥دقائق الى نصف ساعة ، والوقت الطبيعي للتفريخ ثمان وعشرون يوما. النويري : نهاية الارب ج١٠، ص٢٣٧، علام ، سلامي : تربيه وامراض الطيور ، ص٤٨.

(٢) في ب: فراخها

(٣) في ب : بينها.

(٤) في ب: عليها.

(٥) في ب: لفروخها .

(٦) في ب: عنها

(٧) في ب: فيأكل .

(٨) في ب: لها

(٩) في ب: جعل في .

(١٠) في ب : وبطعم.

(١١) في ب: له

(١٢) في ب : بالماء

(١٣) مابين القوسين ساقط من : ب.

(١٤) في ب: ومن الواجب ان يميز.

(١٥) ما بين القوسين ساقط من :ب .

(١٦) في ب: وفي

(١٧) في ب: وخير علف البط ايام الحضانة.

وانْ سَرَّكَ ان يعظُمَ [١] اكبادُ البطّ فاعْمد إلى سمسم فنقّه واقله وأطحنهُ ، ثُــــم اخلــــط به تيناً رطباً أو منقوعا في الماء أن كان يابساً ثم ليعُجن [٢] ذلكَ جميعًا وأعلفهُ البطّ [٣] فانّه يعظُم على ذلك اكبادُهـــنَّ [٤].

البَابُ الثامن عَشر [٥] في صَيد طيرِ الماءِ [٦] .

يَنبغي لمن يصيدُهنَّ [٧] أن يَضَع لهُنَّ [٨] حَيثُ يرى انهُنَّ [٩] يقربنهُ من شَط مَواقعهنَّ [١٠] من الماء خَمراً في إناءٍ قد جعل فيهِ بنجاً [١١] فإنهّن [١٢] اذا أكلن [١٣] منْ ذلكَ البنج تَحيرن [١٤] وَغُشيَ عليهنَّ [١٥] فأُخذنَ [١٦]. وإنْ وُضعَ لهُنَّ دردي الخمر كانَ بتلكَ المنزلةِ.

---

(١) في ب، ف: ان تعظم.

(٢) في ب: ثم يعجن .

(٣) في ب: ويعلف للبط . وفي ف: فاعلفه البط .

(٤) في ب: فإنه يعظم أكبادها . وفي ف: فانه يعظم اكبادهن

(٥) الباب ومادته ساقط من : ص،ا،ج،م. وفي ب: السابع عشر .

(٦) في ب، ف: في امر طير الماء .

(٧) في ب: لمن يطلب صيدها . وفي ف: ينبغي لمن يطلب صيدهن .

(٨) في ب: لها.

(٩) في ب: انها.

(١٠) في ب: من شطوط البركة والانهار .

(١١) في ب: بنج .

(١٢) في ب: فانها

(١٣) في ب: اذا اكلت

(١٤) في ب: تحيرت .

(١٥) في ب: عليها .

(١٦) في ب : فاخذها صايدها.

البَابُ التاسع عشر (١) في امر الحجل (٢)

وذلك انهُنَّ يتغايرنَ (٣) وَيقتتلُ الذكران منهن (٤) وتُحمى الاناث منهن. وإذا اجتمع ذُكران من الحجل عند إناث منهن اقتتلا (٥) حتى يثخن احدهما صاحبه (٦) فَيستَحذي المثخن منهما. فتتبع (٧) اناثُ الحجل الغالب من الذكرين وَيستوسقن له.

البَابُ العِشرون (٨) : في صَيد الحَجل وسائرِ الطير (٩)

إذا عُمِدَ الى طَحينٍ من بُرّ غير مَنخول، فعُجِن بخمر ثم طُرِحَ للحجل في مَرتعها، (١٠) فإنها إذا أكلت (١١) منه تَحيرتْ ولم تبرح حتى تُؤخذ (١٢)، وكذلك إن طُرِحَ (١٣) لغير الحَجلِ من الطَيرِ عَلفًا معجونًا، بخمرٍ وَوُضِع لها (١٤) في إناءٍ خَمراً فإنها إذا شربت (١٥) منه كانت (١٦) بمنزلةِ الحجل.

---

(١) الباب ومادته ساقط من :ا،ج،ص،م. وفي ب: الباب الثامن عشر

(٢) في ب: فيما وصف من امر الحجل. وفي ف: في امر صيد الحجل.

(٣) في ب: تتغاير

(٤) في ب: منها

(٥) في ب: اقتتلت. وغير واضحة في :ف

(٦) في ب: بعضها بعضا.

(٧) في ب: ويتتبع.

(٨) الباب ومادته ساقطة من : ا،ج،م. وفي ب: الباب التاسع عشر

(٩) في ب: في امر صيد الحجل وسائر الطير

(١٠) في د،ص،ف: موقعهن

(١١) في د،ص،ف: فأكلن.

(١٢) في د،هـ،ف: ولم يبرحن فاخذن.

(١٣) في د،هـ،ف: وان طرحت.

(١٤) في د،هـ،ف : لهن

(١٥) في د،هـ،ف: فشربن

(١٦) في د،هـ،ف: منه كنّ

البَابُ الحادي والعشرون[1]: في أمر الكَراكِي *

إذا ذُبح كركيٌّ وَوَضع في [2] وَسطَ زرع على خشبة لم يقربُ الكراكي شيئاً من ذلك الزرع ما دام ذلك الكركي مطروحا[3] ومما يصاد به الكركي وَغيرهُ من الطير أنْ يُوضَع لهُ في مَوضعه [4] إناءٌ فيه خمر خَلطه بدواء يسمى هليون أسود قد نقع فيه [5] شعير فاذا اكل [6] منه الكركي أخذهُ صاحبه [7] وإن ابطأ عنه [8] بعد أن أكل منْ ذلك مات[9].

البَابُ الثاني والعشرون[10] : في امر النسور وفي امر طائر يسمى بالرومية فيطاروس[11]

إن ريحَ دواءٍ يُسمى مولون * يقتلُ ما وَجدَهُ من النُّسور ، وان ريحَ الورد يقتل ما وجد من هذا الطائر[12] الذي يُسمّى فيطاروس .

---

(١) الباب ومادته ساقط من : ا،جـ، م. وفي ب: الباب العشرون .

* الكراكي :(Grus) مفردها كركي ، وهو طير كبير اغبر اللون طويل العنق والساقين ، ويكون للكراكي رئيس للحماية والحراسة ، ويحل أكله ، ويعرف بالشام ومصر بطير الرهو ، النويري : نهاية الارب، ج١٠، ص٢٣٥-٢٣٦ ، الابشيهي : المستطرف،ص١٤٠ ، امين معلوف : معجم الحيوان،ص٧٥ . الدميري،حياة الحيوان ، ص١٤٨ . واخذ الاسم اللاتيني من : زكريا : حيوانات وطيور بلاد الشام،ص١٢٥.

(٢) في د،هـ،ف،: فتنصب .

(٣) في د،ف،هـ: منصوبا .

(٤) في د،هـ : ليين في مواقعهن .

(٥) في ب: خلط معها دواء

(٦) في د،هـ : اكلْن .

(٧) في د،هـ،ف: اخذن كيف شاء الاخذ

(٨) في د،هـ ، ف : عنهن.

(٩) في د،هـ،ف: ان يأكلن موتن.

(١٠) الباب ومادته ساقط من : ص،ا،ج،م. وفي ب: الباب الحادي والعشرون .

(١١) في ب: فطاريوس .

* مولون : لم اجد لها تعريف .

* لمزيد من المعلومات عن النسور انظر ، الجاحظ : كتاب الحيوان، ج٢ ، ص ٢٦٢-٢٦٣.

(١٢) في د،هـ : هذا الطير.

الجزء العاشر (١) من كتاب الفلاحة الرومية

«في ذكر الحيوان»

قال قُسطوس : واذ قد أتينا في الجزء التاسع(٢) على ما رأيناه كافياً في أمر الطيور (٣) فلنذكر في هذا الجزء ما لا بد منهُ من ذكرِ الحيوان (٤) ونرتب ذلك في واحدٍ وعشرين بابا (٥) هي:

الباب الأول :ـ في أمر الخيل.

الباب الثاني :ـ فيما يعرض للخيل وغيرها من وجع المُغلـه.

الباب الثالث :ـ فيما يُتخذُ من ذكورِ البقرِ وإناثها.

الباب الرابع : ـ فيما يُرجى به سلامة البقر من الداء.

الباب الخامس : ـ في أمر الذُباب الذي يَعرضُ للبقر.

الباب السادس :ـ في معرفة ما تُلْقِحُ به البقرة أعِجل أم عجله.

الباب السابع :ـ في رفع أذى الذُباب عن البقر العوامل.

الباب الثامن :ـ في أمر الحمير الأهلية.

الباب التاسع : ـ في أمر ذكور الضأن واناثها.

الباب العاشر :ـ فيما يرجى له سلامة الشياه من الداء.

الباب الحادي عشر : في معرفة لون جنين النعجةِ وعلاجها من القردان.

الباب الثاني عشر :ـ في أمر تيوس المعز واناثها.

الباب الثالث عشر : ـ فيما يكثر له ألبان المعز.

الباب الرابع عشر :ـ فيما يوصف من أمر الكلاب.

---

(١) في أ ، جـ ، ص ، م : الجزء التاسع

(٢) في أ ، جـ ، ص ، م : الجزء الثامن

(٣) في أ ، جـ ، ص ، م : الخيل

(٤) في أ ، جـ ، ص ، م : أحوال الماشية

(٥) في أ ، جـ ، ص، م : سبعة أبواب.

الباب الخامس عشر :- فيما يذكـــر من أمر الأرانب.

الباب السادس عشر :- في السلامة من معرة خنازير البَر.

الباب السابع عشر :- في أمـــر الأيايـــــــل.

الباب الثامن عشر :- فيما يوصف من أمر الإبل.

الباب التاسع عشر :- فيما يرجى له كثرة ألبان الأُتُن الأهلية.

الباب العشـــرون :- فيما يوصـــف من أمـــر الخنازيـــر.

الباب الحادي والعشرون :- في الجـــــزاز.

البَابُ الأَوَّلُ (١) : فــي أمـــــرِ الخَيْـــلِ.

إنَّ أفضَلَ ما اتخَذ مِنْ إناث الخيْلِ للقنيَةِ أعظَمُها أجساداً وأظهرُها قُوةً وَصحةً وحُسناً وأعظَمُها أجوَافاً، وَما قد أتى لَهُ ثلاثُ سنينَ فعشر سنينَ.(ولا يَنبغي لشئٍ مِنهَا انْ يكونَ في سَنةٍ فوقَ ما سمّينا)(٢)، وَأوّل وَقتِ جعلِ الفحلِ فيها لِثمانِ بَقينَ من «أذرماه» آب(٣) إلى سبع ليالٍ بَقينَ من «اسفندار مذماه» تشرين الثاني(٤) تمام ثلاثة أشهرٍ ويوم، فَإنها تَلِدُ في قَابل (٥) في هذا الوَقتِ حينَ تصرّمِ البردِ، وَتنبتُ الأرضُ وتشبعُ الدَوابُ من البقلِ فينفعُها ذَلكَ وما في بطونهَا من أجنتها.

وَوقتُ نتاجِ الخَيلِ من الشَهرِ القَمري لأحَد عَشر شَهراً وعَشرة أيّامٍ. وَما لُقّح مِنَ الخَيلِ في الصَيْفِ بعدَ تصرُّمِ الرَبيع أضوى وَأضعَفُ وأصغَرُ.

ولاَ ينبغي للفَحلِ ان يُنزا على مَا دَنَا به (٦) يَلتَمسُ لِقاحُهَا أكثَر مِنْ أربع مراتٍ في يَوْمٍ وَاحدٍ في طرَفي النَهارِ، ثم تُعرَضُ على الفَحلِ بعدَ ذَلكَ بيَومينِ (٧)، فَإنِ امتنَعتْ مِنَ الفحلِ تُركت (٨) عشرةَ أيامٍ ثُمَّ عُرِضَتْ عَليه(٩) فَإنْ هي نَفرتْ وَامتنعتْ فهي عَالِق (١٠) فلتُعزَل عن الفَحلِ وَليحسَنْ ولاَيتُهَا وتُحفظ (١١) من البَرْدِ فَإنَّ البردَ آفة لِكُلِ حَاملٍ.

(وَمِمّا تعتَبرُ به قباسَةُ الفَحلِ • وَصحةُ نَسلِه أنْ يجعَل مَنْ تقدم الماذيانه • إليه يَدهُ في ظَبيتِها حتَى ينالَ رحمهَا ثُمّ يُخرج يَدَهُ تِلك فيَمسحهَا بخرقَةٍ أو بقطنَةٍ ، ثُمّ يُدني تِلكَ الخِرقَةَ مِن مُنخرِ ذَلِكَ الفحل فَإن هُوَ صهلَ عِندَ ذَلِكَ وازدادَ نشاطاً وتفلّت إلى تلكَ المَاذيانه فذلكَ والاّ فليسَ بصحيحِ النَسْلِ)(١٢).

---

(١) في : أ ، جـ ، ص، م : الباب الثاني من الجزء الثامن.

(٢) ما بين القوسين ساقط من : ب.

(٣) في ب : مارطيوس. ووردت حزيران في المسعودي : مروج الذهب ، ج٢، ص ١٨٦.

(٤) في ب : يونيوس. وورد أيلول في المسعودي : مروج الذهب ، ج٢، ص ١٨٦.

(٥) في د ، ف، هـ : فإنها تنتج في العام المقبل.

(٦) في د ، ف ، هـ : ماذيانه.

(٧) في ب : بيوم.

(٨) في د ، ف، هـ : أقرت

(٩) في د ، هـ : على الفحل.

(١٠) في د ، هـ ، ف : عقوق.

(١١) في د ، هـ ، ف : وتقي.

• **قباسة الفحل** : سريع الإلقاح إذا ضَرَبَ الناقه. ابن منظور : لسان العرب ، م٦، ص ١٦٨.

• **الماذيانه** : أنثى الحيوان المُعدّةُ للإخصاب. ابن منظور : لسان العرب ، ج٣ ، ص ٦٠ - ٦١.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : ب ، أ ، جـ ، م ، ص

قَالَ وَعلامَةُ فراهةِ «المُهرِ الحولي[١] صِغَرُ رأسِهِ وَشدّةُ سَوادِ عينَيهِ ، أجرَد باطنِ الأُذُنين، مُحدّد الأُذنين كثيفِ العُرفِ ، في عُرفِهِ بعضُ الميلِ من قبلِ يمينِ راكبهِ، عَريضُ الصَدْرِ، مُرتفعُ الهادي ، مُعتدلُ العَضُدين، مكتنزُ الجنبين، طَويلُ شَعرِ الذَنبِ ، عَريضُ الكَفَلِ، مُستديرُ الحوافرِ صَحيحُ باطنِها. وَعلامةُ فَراهةِ المُهرِ أيضاً ألا يكونَ نَفوراً، ولا يقف عِنْدَ دابةٍ غَيرِ أمهِ دُونَ أنْ يَستمرَّ في اتّباعِهَا، وَإذَا دفعَ إلى عينٍ أو نَهرٍ لم يقف لِتجاورهُ دَابة غيره فيستّن بهَا دُونَ أن يكونَ جَرِيًّا مُقحمًا ممن أرَادَ أخذَهُ زَعَارةً».

وينبغي للمُهرِ اذَا لَمّتْ لَهُ ثَمانيَةُ أشهُرٍ أنْ يُطرَح عَلى ظَهرِهِ في فَرطِ الأيّامِ سرجُ[٢] أو نَحوهُ ويُلجم فَيُقَرّ عَليهِ اللجامُ ساعةً ثُمّ يُنزَعُ عَنهُ فَيكونُ ذَلكَ اذَلّ لَهُ. وَلاَ يَنبغي للمُهْرِ أنْ يُركَبَ أو يُراضَ دُونَ أنْ يأتي لَهُ ثَلاثُ سنينَ ثُمّ يراضُ في السَنةِ الثالثة. وإنّما تُعرَفُ الدَابّةُ الشابّ مِنْ غَيرِهِ ولا سيما البِغَالِ والمُهرِ (فيُنظر إلى أسنانِها وَذَلكَ انَ المُهرِ)[٣] إذا أتى لَهُ ثَلاثُونَ شَهراً اسقطَ أسنَانَهُ العُليا والسُفلى[٤]، وَإذَا أتت لَهُ أربَعُ سنينَ سقطت رباعيتاهُ العُليا والسُفلى[٥] ثُم نَبتَ نابُه ، فإذا استقبل السنةَ الخامسة نبتت رُباعيتَهُ، وإذَا استقبلَ السنة السادسة نبتَتْ أسنانُه كُلّها، وَإذا استقبلَ السَنَةَ السَابعة انتهَتْ زيادتُهُ وكَمل أمرهُ[٦] وكانَ أسلَم ما يكونُ مِنَ الدَاءِ[٧]. (قَالَ : وَممّا يسلّم اللّهُ بهِ الخَيلَ مِنَ العَينِ أو اشباهِ ذَلكَ مِنَ العيبِ أنْ يجعَل في عُنقِها كهيئةِ الخرزِ مِنْ قُرونِ الأيايل)[٨].

- **الفراهة** : الحُسن والملاحة والنشاط. ابن منظور : لسان العرب ، م١٠ ، ص ٢٥٤.
- (١) في ب : المُهر الحَول.
- **الهادي** : المُقدَّم من العنق ويتقدم على البدن. ابن منظور : لسان العرب، م١٥ ، ص ٦١.
- **الكفل** : العجز، وقيل رِدْفُ العجز، وقيل القطنُ يكون للإنسان والدابة، والجمع اكفال. ابن منظور : لسان العرب، م١١ ، ص ٥٨٨.
- **زعارة** : أي شراسة وسوءُ خلق. ابن منظور : لسان العرب ، م٦ ، ص ٤٤.
- (٢) في ب : لبد. وفي د ، هـ ، ف : للبد.
- **يُراض** : راضَ الدابه يروضها روضاً ورياضه. وطأها وذلّلها، وعلّمها السير. ابن منظور : لسان العرب ، م٧، ص١٦٤.
- (٣) ما بين القوسين ساقط من : ب
- (٤) في د ، هـ سقطت ثنيتاه العليا والسفليان. وفي ص ، أ ، جـ ، م : تسقط أضرار.
- (٥) في د ، هـ ، ف : العليبان والسفليان.
- (٦) في أ ، جـ ، م : فقد بلغ قوته
- (٧) في ب : من الأدواء
- (٨) ما بين القوسين ساقط من : ب

البَابُ الثانــي (١) : فيما يَعرِضُ للخَيْلِ وَغَيرِهَا مِنْ وَجعِ المُغلــه(٢).

[إذا رأيتَ الفرسَ يُكثِرُ التَمرُّغَ وَيشمُ خَاصِرتَهُ وَيكثر مِنْ حَصْرِ النَفسِ وارساله دُفعةً فاعلمْ انَّ به مُغلاً ، وَعلاجُهُ أن الفرسَ اذا أصَابهُ المُغل ينبغي انْ كانَ الوَقتُ ليلاً ان يُدفَا بالنارِ ، وانْ كانَ الوَقتُ نهاراً ان يُعرَض للشمسِ](٣) وإذا عَمد إلى وَزنِ (٤) عَشرة دراهم صَابون ووزن سَبعةِ دَراهِمَ من بورق • فَدُقَّ وَنخِلِ وَجُعلَ في دَوْرقٍ من خمرٍ وحقنَ به الدابه، وَبُلّ تُرابٌ طَيّبٌ ببولِ إنسانٍ حتّى يصيرَ طيناً ثُم طُينَ بذلِك الطينِ على بَطنِ تلك الدابه برأت(٥) بِذلِكَ باذْنِ اللهِ، وَانْ أحبَبت أن تَعلمَ (٦) دواءَ كُلَ ما يُعرَضُ للدابةِ فَانظر في كتابٍ يُسمّى بالرومِيَّةِ ديوبانيوس • فإنّك وَاجدٌ ما أرَدْتَ مِنْ ذَلكَ مُبيناً (٧) فيهِ إن شاء الله.

البَابُ الثَالِثُ (٨): فيمَا يتخذَ مِن ذُكورِ البَقَرِ وَإنَاثِها(٩).

أفضلُ مَا اتُخِذَ للقِنْيَةِ مِنْ إنَاثِ البقرِ (١٠) الطَّويلَه جَيدَّة الوَركينِ، عَريضة الجبهَةِ ، صَحيحَةُ العينينِ شَديدةُ سَوادِهمَا ، مُستَديرَةُ الخطم • مَا هي جوفا، عَرِيضَةُ الصَدْرِ ، مُرتَفِعَةُ الهَادِي • ، غَليظَةُ العُنقِ ، طَويلَةُ الذَنَبِ، كَثيفَةُ (١١) شَعرِ طرفِهِ ، مُعتَدِلَة الذِراعينِ والسَاقينِ ، مُفرَجَةُ الرجلَينِ لا تصطكُ (١٢) رِجلاهَا إذَا مشت عَن غيرِ تفحّجٍ ، صَحيحةُ الأطرافِ (١٣)، مُستديرتها في السَاقِ منها .

---

(١) في ص ، أ ، جـ ، م : تابع للباب العاشر من الجزء الثامن.

(٢) في ب : في عداوات الخيل وغيرها من المُغلة. وفي م، جـ ، أ : في علاج المغله.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف، ب

(٤) في ب : زنه.

• البورق : ملح يتولد من الأحجار السبخه وقد يتركب منها ومن الماء ، وقيل هو صنف من الأملاح المعدنية. ابن الجزار : زاد المسافر ، ص ٢٤٢. الأنطاكي : تذكرة أولي الألباب ، ج١، ص ٨٧. ابن البيطار : الجامع ، ج١ ، ص١٢٥-١٢٦.

(٥) في د ، هـ : برأ

(٦) في د ، هـ : معرفة. • لم أعثر على هذا الكتاب في مكتبة الجامعة الأردنية.

(٧) في د ، هـ : ثابتاً . وفي ف : بينا . وساقطه من : أ ، جـ ، م .

(٨) الباب ومادته ساقط من أ ، جـ ، ص، م

(٩) في ب : في أمر البقر. وفي ف : فيما وصف من ذكور البقر.

(١٠) في ب : من الإناث.

• خطْمُ الدابه : مُقدَم أنفها وفمها. والخطم من الطير : منقاره. ابن منظور : لسان العرب، م٤ ، ص ١٤٥.

• الهادي : المُقدَم من العُنق، ويتقدم على البدن . ابن منظور : لسان العرب ، م١٥ ، ص ٦١.

(١١) في د ، هـ : كثيرة.

(١٢) في ب : منفرجة الاصطكاك

(١٣) في د ، ف، هـ : الاظلاف.

وإذا كان [١] الثورُ على هَذه الصفَة فَحسَنٌ إلاّ انّهُ إذا كان مغابنُه * وَباطن فَخذيه أسود وَخُصيتاهُ مائلتان[٢] إلى الحُمره . والبَقرُ من أعقل البَهائم فإنها تَعرفُ أصواتَ رَاعيها [٣] وَتمتثل لما يُريدهُ منها، وتَسمع ما يَدعُوها به من أسمائها.

البَابُ الرّابعُ [٤]: فيمَا يُرجى به سَلاَمَةُ البَقــــر من الداء.

فأمّا الانَاثُ منَ البقر التي يلتمسُ حَملهَا فَانّهُ يَنبغي للبَقرة السمينة ألاّ تُعلفَ ولا تُسقَى قَبلَ انزاء الفَحل عليهَا شَهراً إلاّ قُوتًا لا يُشبعُ فيه ولا ينعم ان تروى منَ الماءِ حَتى يُضمرَهَا [٥] * ذَلكَ بَعضَ الضمرِ وَينقُصَ (لَهُ) [٦] شحمَها، فانّ ذَلك أسلَمُ لرحمِهَا وأسرَعُ لحملها بإذن اللّهِ.

وَيَنبغي للفَحل منَ الثيرانِ الذّي يُعدُّ للفَحلة [٧] ان يُحسَنَ عَلَفُه وَيُعزَلَ عَن إناثِ البَقر شَهرين فانْ كانَ في الرَعي عُلفَ [٨] الشعيرَ والحشيش والتبن ثُمّ يُجعَل مع اناث البَقرِ.

(وَمُدّةُ حَملِ البقَرة أحد عَشرَ شهرًا. ولا ينبغي لما كانَ من إناثِ البَقرِ عَاقراً ولا مَا كانَ من إناثها وذُكورها أعجف فاحش العجف أن يكونَ في البَاقورةِ دُونَ ان يُعزل عَنها ما كانَ من ذلك)[٩].

وَبما يُداوى به أثرُ ضَربِ النّاسِ البقَر في جلُودها [١٠] أنْ يُعمدَ إلى خَطمي من خَطمي البرّ فَيُدق رَطباً ثُمّ يُجعَل على أثر ذَلك الضَربِ كالمرهم وَإن كانَ يابساً بُلّ بالماءِ.

---

(١) في ف ، د ، هـ : وما كان منها من.

* المغابن : الأرفاغ وهي بواطن الأفخاذ عند الحوالب. ابن منظور : لسان العرب ، م١٣ ، ص ٣١٠.

(٢) في د ، هـ : مضارعتين

(٣) في د ، هـ : راعيهن.

(٤) الباب ومادته ساقط من : أ ، جـ ، م ، ص.

(٥) في ب : حتى تضمر

* الضمور : الهزال والضعف. وضمرت الخيل : علّفتها القوت بعد السِّمَن. ابن منظور : لسان العرب، م٨، ص ٨٥.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : ب.

(٧) في ب : الذي يركب البقرة.

(٨) في د ، هـ ، ف : فله علف

(٩) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف

(١٠) في د ، هـ ، ف : في جلودهن.

البَابُ الخامِسُ (١): في أمرِ الذُّبابِ الذي يعـــرضُ للبقَرِ (٢).

إذَا عُمِدَ إلى ثمرةِ شَجرةِ الدهمشتِ فَطبخَتْ بالماءِ ثُمَّ (رُشَّ في مَرعَى البَقرِ الذي يُعرضُ لهنَّ فيهِ هلكَ الذُّبابُ بِذلِك الماءِ يُحامِينَ الذُّباب مرعَاهُن فلم يقربْنَهُ)(٣).

وَانْ نُضح (٤) مِن ذَلِكَ الماءِ على ظُهورِ (٥) البَقرِ لم يقربهُنَّ الذُّبابُ (٦) باذْنِ اللّه. وَانْ لدَغَ الذبابُ شيئاً مِنَ البَقرِ فَسُحِق (٧) الاسفيذاج ثُم جُعل (٨) عَلَى أثرِ لَدغ الذُّبَابِ كان دَواءهُ (٩) باذن اللّه.

البَابُ السَّادِسُ (١٠): في مَعْرِفَةِ ما تُلقَح بهِ البَقرةُ أعجل أمْ عِجله (١١).

وَذلِكَ انَّهُ إذا أخذَ الفَحل في (١٢) إخرَاج قَضيبهِ ان مَالَ إلى الجَانبِ الأيمَن فَقد أُلقِح بذكرٍ، وَانْ مَالَ إلى الجَانِبِ الأيسرِ فَقد أُلقِحَ بأُنثى . قَدْ جَربَ ذَلِكَ العُلماءُ. (وَلاَ ينبَغي لِبقرةٍ أن يُلقَحُها فَحلٌ دُونَ أنْ يتمَّ لها ثَلاثُ (١٣) سنينَ، وتُنتج (١٤) تمام أربع سنين فهو أطوَقُ (١٥) لها، وأجمعُ لأمرِها، وأعظمُ لعجلها (١٦) وأكثر للبنِها .

---

(١) الباب ومادته ساقط من : أ ، جـ ، ص ، م . وفي ب : تابع للباب الرابع.

(٢) في ب : مما يداوى به البقر من الذباب. وفي ف : فيما وصف من أمر الذباب الذي تعرض للبقر.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٤) في ب : ونضح

(٥) في ب : على ظهر

(٦) في ب : لم تقربها ذباب

(٧) في ب : ان يسحق

(٨) في ب : ويجعل

(٩) في ب : فإنها تبرأ . وفي ف : كان ذلك دواؤه.

(١٠) الباب ومادته ساقط من : أ ، جـ ، ص، م . وفي ب : الباب الخامس.

(١١) في ب ، ف : فيما يستدل به إذا نزل الثور على البقرة أبعجل لُقح أم بعجله.

(١٢) في د ، هـ ، ف : إذا انصرف الثور.

(١٣) في د ، هـ ، ف : ثلث.

(١٤) في د ، هـ : وينتج .

(١٥) في د ، هـ : أطرق.

(١٦) في ب : لنجلها. وفي ف : لها.

وأكثر ما تنتج البقرة خمسة عشر بطناً ، ووقت جعل [١] فحول البقر مع [٢] إناثها فيما بين أربعين ليلةً، أوّلها من اسفندار مذماه» [٣] تشرين الثاني . وآخرها لعشر ليالٍ يخلون من «افروردين ماه»[٤] كانون الأول[٥]).

الباب السابع [٦]: في رفع أذى الذباب عن البقر العوامل [٧]

اذا عمد إلى ثمرة شجرة الدهمشت، فطبخت بدهن خل ثمّ طلي به ثور أو بقرة لم يضرّه لذلك ذباب . وان طلي ثور [٨] أو بقرة أيضاً بالماء الذي يجلب من أفواه البقر ومتاخرها [٩] لم يقربها الذباب. وإن سرّك أن تذلل [١٠] البقر فادقق شيئاً من ورد يابس ثمّ انفخ في منخريه بقصبة ثم أدهن خطمه ومنخريه بدهن ورد فانّه يغشى عليه [١١] عند ذلك.

الباب الثامن : في أمـــــر الحميـــر الأهلية.

الحمير الأهلية * تجري على ما ذكرنا [١٢] من أمر الخيل غير انّه ينبغي ان يطلب الحمر من نتاج قد

---

(١) في ب : ومدة جعل.

(٢) في د ، هـ ، ف : في

(٣) وورد أيلول في المسعودي : مروج الذهب ، ج٢ ، ص ١٨٦ ، وشيخ الربوه : نخبة الدهر ، ص ٢٧٦ .

(٤) ورد تشرين أول في المسعودي: مروج الذهب ، ج٢ ، ص ١٨٦، وشيخ الربوه : نخبة الدهر ، ص ٢٧٦، القزويني: عجائب المخلوقات ، ص٥٣.

(٥) ما بين القوسين ساقط من :ب.

(٦) الباب ومادته ساقط من : أ ،حـ ، ص، م . وفي ب : تابع للباب الرابع.

(٧) في ف : فيما يذب به عن البقر إذا عمل عليهن ما يصيبهن من الذباب.

(٨) في ف : ثوراً

(٩) في ف : ومناخيرهن

(١٠) في د ، هـ : ان تذله . وفي ب : ان تري.

(١١) في ف : عليهن.

* **الحمير الأهلية** : كانت الحمير من الحيوانات التي عرفتها منطقة بلاد الشام منذ القدم، حيث كانت تستخدم كواسطة نقل في المنطقة اضافة إلى غيرها من الحيوانات التي تقوم بأعمال النقل للمسافات الطويلة مثل الجمال.. ابن العديم : بغية الطلب ، ج٥ ، ص ٨٢.

(١٢) في ب : وصفنا.

عَرفَت لَهُ الفَراهَة فيه، وَحُمر الوَحشِ * إذا أُذلّلت وَرُبضَت بمنزلة فَراهَة الحُمر الأهليّة في مَنفعتِها وَأُلفتها[1] (لأنّ جنسَها جنسُ صدقٍ)[2] وليست كسائر الدّوابِ الوَحْشيةِ التي لا تألفُ، وَانْ هي أُخذتْ صِغاراً صَارَ أمرُهَا إلى أن تَنزَعَ إلى أوطانِها وَأصنافها من (حُمر)[3] ، وَانْ انتجَ أحدٌ حمارَ وَحشٍ فَحلهُ الذّي يُلقح بهِ أهلّي فَتَنزِعَ إلى حُمرِ الوَحش وَكانَ كَبعضِها. والوَقتُ الذّي يُنزا فيه على ابنِ حُمرِ الوَحشِ في آخرِ الصَيفِ وَفي قبل[4] الخَريفِ. وَمُدةِ حملِ الحمارة[5] سنة من يَومِ تُلقح[6] .(وان طَلَعَ * حمار فَدواءُ طلعهِ أنْ يَغسلَ يَدَهُ أوْ رِجلَهُ بماءٍ سخينٍ ثُمّ لينزَعِ مَكانَ طَلَعهِ ويتعهّد بذلكَ حتى يبرَئ)[7].

البَابُ التَاسعُ[8]: في أمرِ ذُكُورِ الضــــأن وإنَاثِها[9].

انّ أفْضلَ النِعاجِ ما لاَنَ صُوفُه وَطَالَ والتفَ، وَأطولَها أعنَاقاً، وَأضخمُها أجْوافاً، وَأصغرُها رُؤوساً[10] وَقُروناً، وَأطولُها أفخاذاً. وَأفضَلُ ذُكورِ الضَأنِ أغلَبُها وَأعرضُها وَأعظمُها خُصي[11] وَقُروناً[12] وَليكن مَا

---

* الحمار الوحشي: (Eguas Asinus) انحدر منه الحمار الشائع في البلاد العربية، يستوطن هذا النوع المناطق الساحلية من افريقية الشمالية الشرقية كبلاد النوبه والصومال ، يتميز الحمار الوحشي باذان كبيرة منتصبة متقاربة. وعلى الكتفين شبه صليب داكن اللون ، وذكر الدميري في كتاب « حياة الحيوان الكبرى » ان هذا الحمار كان موجوداً في بلاد الشام قديماً وبأعداد كبيرة ولكنه انقرض من قريب ، وإن أعمار الحُمر الوحشية تزيد على الأهلية مراراً عدة . الجاحظ : كتاب الحيوان، ج١، ص ١٣٩. الدميري : حياة الحيوان الكبرى ، ج١ ، ص٢٣١، زكريا : حيونات وطيور ، ص ٤٣ ـ ٤٥.

(١) في ب : وألفها

(٢) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف

(٤) في ب : وقبل

(٥) في د ، ف، هـ : ووقت نتاج الحُمر

(٦) في ب : من اليوم الذي يُلقح فيه.

* طَلَعَ: هو إظفر أو تنفخ يصيب الحمار في أنفه حسب المفهوم من النص.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : ب.

(٨) في ب : الباب السابع. وفي ص ، أ ، جـ ، م : الباب الثاني من الجزء التاسع .

(٩) في ب : في أمر الضأن . وفي ص، أ ، جـ ، م : في أوان النتاج من السنة. وفي ف : فيما وصف من أمر ذكور الضأن، وإناثها.

(١٠) في ب :روساً.

(١١) في ب : خصيتان.

(١٢) في ب ، ف : وأعظمها قروناً.

اتّخذَ للقِنْيةِ مِنْ ذُكورِ الضّأنِ [١] وَاناثِها الفَتيُّ مِنهَا. وَقد يكفــي الفَحلِ مِن (كِباشِ) [٢] الضــأنِ خمسينَ[٣] نعجةً، (ويَكفي رِعاية مائتين مِنَ الضأنِ رَجُلٌ إذا أُعينَ بأدنى غُلامٍ) [٤] يجعَلُ معَهُ وَكلبين. وأفضَلُ فُحولِ الضأن مَا كانَ منها طويلِ الصُّوفِ مُحمرةٌ عَيناهُ [٥] . ومدة حملِ [٦] نعاجِ الضأن خمسَةُ أشــهُرٍ [٧].

البَابُ العَاشِرُ [٨] : فيما يُرجَى لَهُ سَلاَمَةُ الشياهِ مِنَ الداءِ .

وَذَلِكَ انَّهُ إذَا رَعت الشياهُ (عَشرة) [٩] أيَّامٍ مِنَ السَّنَةِ حَشيشِ القسطرون [١٠] سَلِمتْ تِلكَ السَّنَةِ مِنَ الدّاءِ باذن اللّهِ.

---

(١) في ب : منها من ذكورها

(٢) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٣) في ص ، أ ، جـ ، م : أربعين

(٤) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٥) في ب : أحمر العين

(٦) في د ، ف ، هـ : ووقت ولادة. وفي ص ، أ ، جـ ، م : فإنها تضع.

(٧) في أ ، جـ ، م : مرتين في السنة مرة في الربيع ومره في الخريف.

(٨) الباب ومادته ساقط من : أ ، جـ ، م ، ص . والباب الثامن في : ب

(٩) ما بين القوسين ساقط من : ف

(١٠) في ب : القسطيون.

البَابُ الحَادي عَشر (١): في مَعْرفة لونِ جَنين النَعجَةِ وَعِلاجِها مِنَ القِرْدَان (٢)*.

وذلك إذا فُرّت * نَعجةُ وَنُظِرَ إلى لسانها فلونُ وَلَدِهَا على قدرِ لونِ لِسَانِها ، إنْ (٣)كان أحمَرَ أو أبيضَ أو أسوَد ، وان كانَ ذا ألوانٍ مُختلفةٍ فَوَلَدِهَا كذَلِك. (وَدَواءُ الشاةِ مِنَ القِرْدَانُ أنْ يُصبَّ عَليهنَ أبوالُ البَقرِ ثُمَ يطلين بكبريت)(٤).

وَوقتُ جِزَازِ (٥) الشاةِ وسطَ مِنْ «ذي ماه» أيلول (٦) ولا يَنبغي لشاةٍ ضَعيفةٍ أنْ تَنضَم (٧) مَع الشياهِ دون أن تُعزلَ عنهُنَّ ، فَإنّها تعدي سَائرِ الشياه (٨) مَا لم تُعزل.

البَابُ الثَاني عَشر (٩): في أمْرِ تيــوسِ المَعــزِ وَإناثِها (١٠).

إنَّ أفضَلَ مراعي المعزِ (١١) مَا كانَ في الجِبَالِ وَافناءِ الجبالِ مِنها ، وَهيَ شَبيهةٌ بالضأنِ في أولادها وَمنفعتِها في نسلِها واشعَارِهَا وألبانها(١٢).

وأفضَلُ ما أتّخذ من اناثِ المعزِ للقِنيةِ مَا وافقَ مِنها صِفَتنا في النعاجِ، والبَردُ إلى المعز سَريعٌ مُضرٌ بهنَ، (فَإذا اقلعَ عَنهُ الحُمّى ماتَ)(١٣)، وليسَ مِنْ ذُكورِ الشياهِ واناثِهنَ شيءٌ إلاّ امْتَ بِهِ الحُمّى ، فَإذا اقلَعتْ عَنهُ الحُمّى ماتَ.

---

(١) الباب ومادته ساقط من أ ، جـ ، م . وفي ب : الباب التاسع.

(٢) في ب : في علامة لون ولد النعجه التي في بطنها. وفي ف : ان يعرف علامة ولد النعجة وجنينها في بطنها.

* القردان - مفرده وجمعها قُراد - وهي دويبة تعض المواشــي . ابن منــظور : لســان العرب ، م١١ ، ص ٩٤
*فُرّت: كشف عن سنانها . ابن منظور : لسان العرب ، م١٠ ، ص ٢١٧.

(٣) في ب : فان. وفي ف : وان وجد لسانها.

(٤) ما بين القوسين ساقط من : ب

(٥) في ب : ان تُجز.

(٦) في ب : ابريليوس. ووردت تموز في المسعودي: مروج ، ج٢ ، ص ١٨٦. وشيخ الربوة : نخبة الدهر ، ص ٢٧٦، البيروني : الآثار الباقية ، ص ٤٢ . القزويني : عجائب المخلوقات ، ص ٥٢ -٥٣.

(٧) في ب : تغنم . وفي ف : تغنام.

(٨) في ب : لئلا ينتقل مرضها إليها.

(٩) الباب ومادته ساقط من : أ ، ب ، جـ ، م ، ص.

(١٠) في ف : فيما وصف من أمر تيوس المعز واناثها.

(١١) في د ، هـ : الغنم

(١٢) في ف : في أولادهن ومنفعتهن في نسلهن وأشعارهن والبانهن.

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : ف.

وأفضلُ تُيوسِ الفَحلةِ اتمها أجساماً وأعرضُها أجوافاً وأطولُها أشعاراً، وما قصرتْ عنقُه وغلُظَتْ.

وانْ كان تيسٌ فروراً مِنَ قَطيعِهِ الذي هُوَ فيهِ مِنَ الشياهِ إلى أرماكِ * أخرى فَقُطع ذقنه الذي يُسمّى اللحيةَ حين يستقبل الربيع لزمَ لذلك قطيعَهُ حياءً وابقاءً.

البَابُ الثَالِث عَشر [١]: فِيما يكثُر لَهُ البَانُ المَعز [٢].

وذلك إذَا عَلِفْنَ [٣] مِن دَواءٍ يُسمّى بالرومية فطراساليُون* خمسةَ أيامٍ قَبلَ ان يُورِدْنَ [٤] الماءَ، وَعُمِدَ إلى وردٍ جَبلَي فَجُعِلَ [٥] في خِرقٍ وَشُدّتْ [٦] على بَطنِ كُلِّ وَاحدةٍ منها خِرقَه كثُرتْ لِذلكَ البَانُهن [٧].

البَابُ الرابع عَشر [٨]: في مَا يُوصَفُ مِنْ أمـــرِ الكـــلاَبِ [٩].

أفضَلُ ذُكورِ الكِلاَبِ أعظَمُهَا أجساماً [١٠] وأضخَمُها اذناباً وأشدُها حُمرةَ أعيُنٍ [١١] كعيني الأسَدِ.. وَمَا كانَ لونُ جِسمِهِ كُلِّه على لونِ خَطمِهِ، وأذنيه اسودَ المغارِين* [١٢]، طويلَ الأنيابِ، مَعقُوفَ المخالبِ عَريضِ الصَدرِ مُعتَدِلَ الخِلقه غَليظ أصلِ الذَنَبِ دَقيق طرفِهِ، حَسن النُبَاحِ جَهيرَهُ [١٣] غليظِ العُنُقِ أشعرِ، وَان كانَ أجرَد بعدَ أنْ يكونَ خِلقتهُ على ما وصفنا فلا بأس به فهو من كِلابِ الشتاءِ*.

- أرماك : جمع الجمع ومفردها الرَّمكة: الفرس أو الشاه التي تتخذ للنسل، والجمع رمك. ابن منظور : لسان العرب، م١٠، ص٤٣٤.

(١) في أ، جـ، ص، م : تابع للباب الثاني من الجزء التاسع ، وفي ب : الباب الحادي عشر .

(٢) في ب : ما الذي يكثر له اناث المعز والبانها.

(٣) في ب : وذلك اذا علفت.

- فطراساليون: كلمة يونانية تعني بزر الكرفس الجبلي ، الزبيدي : معجم ، ص ١١٨.

(٤) في ب : ان يورد. وفي ف : ان يذوق

(٥) في ب : وجعل.

(٦) في د ، هـ ، ف : ثم شدت كل خرقه منها.

(٧) في ب : كثرت أولادها وألبانها.

(٨) في ب : الباب الثاني عشر . وفي ص ، أ ، جـ ، م : الباب الرابع من الجزء التاسع .

(٩) في ب : في أمر الكلاب. وفي ص ، أ ، جـ ، م : في كلاب الماشيه

(١٠) في ب : عظيم الجسم. وفي أ ، جـ ، م : عظيمة الأجساد.

(١١) في ب : شديد حمرة العينين.

(١٢) في ب : أسود المغابن.

- المغارين : من غور ، وهو كل منخفض، قعره وعُمقه . أنيس ، ابراهيم : المعجم الوسيط ، ج٢ ، ص ٦٦٦

(١٣) في د ، هـ ، ف : أجش النباح. وفي ص ، أ ، جـ ، م : هائل الأصوات.

- للمزيد من المعلومات عن أوصاف الكلاب انظر، الجاحظ : كتاب الحيوان ، م٢ ، ص ٤٥-٤٦.

وأجودُ (١) اناثِ الكلابِ مَا وَافقَ منها مَا وَصفنا مِنْ نَعتِ ذُكورِهَا بعدَ أن تكونَ أطباؤهاه عظاماً، ووَقتُ سِفادِها «بهمنَ ماه» (٢) تشرين الأول في أخرِ الربيع. ومُدةُ حَملِهَا (٣) أربَعةُ أشهرُ. وأفضلُ ما أطعمتِ الكلبةُ الوالدةُ خبز الشعير (مُسقى بماء الجُبن) (٤) والعِظام وألبان البقرِ ، فانَ خُبزَ الشَعيرِ أنفعُ لهَا وأزيدُ في قوّتها مِنْ خُبزِ البُرّ.

وَينبغي لما كانَ مِن جراوِ الكلبةِ صَغيراً مُسقاماً (٥) أن يُعزلَ عَنْها ، وَيختار مِنْ كُلِّ سبعةِ جراوٍ ثلاثة وَمِنْ كُلِّ أربَعةِ جروَينِ ، فَإنَّ ذَلِكَ يكونُ أعْظَمُ وأسبَعُ لِما حَصلَ مِنها ، وتُترك (٦) الجراوُ مع أُمها أربَعةَ أشهرِ وتُعزل عنها، وَيُعمدَ (٧) إلى لوزٍ مُرٍ فيُدق ثُمَّ يُجعل ذَلِكَ اللوزُ عَلى مَا كانَ في تِلكَ الجراو من قِردانٍ أو حكةٍ . وَينبغي لِصغَارِ الكِلابِ ان تُسلّي (٨) بَعضُها على بعض فانَّ تِلك رياضة حسنَة لهُنَّ.

(وَمِمَا يالفُ لَهُ الكلبُ أهلَهُ أنْ يُعمدَ إلى قَصَبةٍ رَطبةٍ في طُولِ قَدرِ ما بَينَ ذَنبِ الكلبِ إلى مَا بَينَ اذنبه فَيُضرَب بها الكلبُ ضربةً واحدةً موجِعةً فيألفُ ذَلِكَ الكلبُ أهلهُ لذلكَ. قَالَ: ومِمَّا يالف لهُ الكلبُ أيضاً أهلَهُ أنْ يُعمَد إلى سَلخِ كَلْبٍ مِنْ قَريةٍ أُخرى فيُجعل في خِرقةٍ ثُم يُدني تِلكَ الخِرقَةُ مِنْ منخري كلبٍ حَتّى يشمّه فيألف ذَلِكَ الكلبُ أهلَهُ لِذَلكَ)(٩).

وَدواءُ ما يَعرض للكلابِ مِنَ القِردَانِ والبَراغيثِ أنْ تُغسل (١٠) بماءٍ وَملحٍ ثُمَّ يُعمَد إلى الكمون (١١) فيُدقَ ويُخلط بدردي الخل أو إلى أصلِ الحنظلِ وَعُروقهِ فَيُدقَ وَيُجعل (١٢) في ماءٍ ويُطلي به ما أصابه مِنَ الكِلابِ قِردانٍ أو براغيث بأيِّ هذين بَريءَ لذَلك.

---

(١) في ب ، ف : وأبرد.

• أطباؤها : من الطبي وتعني حلمات الضرع التي فيها اللبن. ابن منظور : لسان العرب ، م١٥، ص٤ .

(٢) في ب : مايوس. ووردت آب في نسخ الربود : نخبه الدهر، ص ٢٧٦ . القزويني : عجائب المخلوقات ،ص ٥٢ .

(٣) في د ، هـ ، ف : ووقت ولادها

(٤) ما بين القوسين ساقط من د ، ب، هـ ، ف.

(٥) في د ، هـ : صغيراً ضاوياً : وفي ف : ضاوياً صغيراً.

(٦) في د ، هـ ، ف : وليتركن.

(٧) في د ، هـ ، ف : وليعمد

(٨) في د ، هـ ، ب : وليجعل تشلي . وفي ف : ولتجعل تسلي.

(٩) ما بين القوسين ساقط من ب.

(١٠) في د ، هـ ، ف : أن يُغسلن

(١١) في د ، هـ ، ف : كمون

(١٢) في د ، هـ : ثم يجعل.

البَابُ الخَامِسِ عَشَــــر [١]: فيما يُذْكَـــرِ مِنْ أمـــرِ الأرانب [٢]*.

الأرانبُ تُبَدّلُ [٣] فيَصير الذكر منها [٤] أنثى والأنثى ذَكراً فينوالدن على ذلك [٥]*.

البَابُ السَادِسِ عَشَــر [٦]: في السَــــلامة مِن مَعرّةِ خَنازيرِ البّرِ [٧].

مَن عَلّقَ في [٨] عَضُدِهِ رِجْلَ سَرطَانٍ في تَميمةٍ * لَم تَعـرِضْ لَهُ خَنازيرُ البَرِ ما دَامتْ تِلكَ التميمَةَ عَليـــــهِ.

---

(١) الباب ومادته ساقط من : أ ، ب، جـ ، م .

(٢) في ف : فيما وصف من أمر الأرانب.

* **الأرانب** : تتبع الأرانب صنف الثدييات وتقسم إلى قسمين بريه ومستأنسه، ولم يكن الإهتمام كبيراً بتربية الأرانب في الماضي وحتى أوائل القرن العشرين ، والسبب في ذلك رخص أثمان اللحوم والدواجن في ذلك الوقت. ومدة الحمل عند الأرانب قصيره لا تتعدى ما بين ٣٠ - ٣٢ يوماً حسب السلالات . درويش ، محمد يحيى حسين، ١٩٨٧م، تربية وانتاج الأرانب، دار المطبوعات الحديدة، مصر ، ص١، ٥، ٦، ٤٤. سامي : محمد سعيد محمد، ١٩٨٤م، انتاج الأرانب ، المركز القومي للبحوث، القاهرة ، ص ١٢٥-١٣٣.

(٣) في ف : وذلك انهن يتبدلن.

(٤) في ف : منهن.

(٥) في د ، هـ : كذلك .

* الأدلة العلمية الحالية تؤكد انه يتم تحديد الجنس أثناء تطور الجنين. وتدل الأبحاث على كثرة وجود تشوهات جنسية وبخاصة عند الذكر، لذلك قد يختلط الأمر على الشخص الذي يقوم بفحص الأرانب ليميز الذكر عن الأنثى.ولكن ما ورد في نسخ المخطوط أكده ابن الأثير . أبو الحسن علي بن محمد الشيباني ت (٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، ١٩٨٧م ، (١٠) أجزاء ، ط١، ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ج١٠، ص ٤٧١. ونقل عنه النويري في كتابه : نهاية الارب ،ج٩ ، ص٣٣٤، وسبق الرواية بقوله : ويزعمون ان الأرنب يكون شهرين ذكراً وشهرين أنثى.

(٦) الباب ومادته ساقط من : أ ، ب ، جـ ، م ، ص

(٧) في ف : فيما تسلم له معرة خنازير البر باذن الله.

(٨) في ف : من

* **التميمـــة**: خرزة رقطاء في قلادة من سيور كانوا يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء. ابن منظور : لسان العرب ، م٢،ص٥٤.

البَابُ السَابِع عَشر [١]: في أمرِ الأيايل [٢]*.

إنَّ الأيايلَ يَنفِرنَ مِنَ الريشِ الذي يُجعَلُ في القصب [٣] التي يُنصَبُ لها [٤]، وتَنكبهُ ولا يَنفِرنَ مِنَ الرِجَال [٥] لَو أطَافُوا بِهِنَّ نفورَهُنَّ مِنَ الذّي ينصَبُ لَهُنَّ. وَإذا سَمِعنَ غِناءَ مُغَنٍ مِن الناسِ وصَوْتَ [٦] زَمْرٍ أو قَصَبَةٍ تُضرَبُ وَقَفنَ وارتَحنَ وربضنَ وَنُومنَ لذلك، فَأخَذَهُنَّ مَنْ اصَابَهُنَّ على تِلكَ الحَالِ. ومن أمر الأيايل [٧] أيضاً إنّه لاَ يُصيبُ أنفاسُهُن وريحُهنَّ حيّة مِن الحيّاتِ إلاّ هَرِبت لِذلكَ.

وَمِن أمرِ الأيايلِ أنّهُنَّ اذَا دَنَونَ مِنَ الحيَّاتِ كابَرتَهُنَ بأنفاسِها حتّى يُغشى عَليها ثُمّ تحترزنَ الحيّاتِ اليهنَّ بأنفَاسِهِنَّ فَيَأكُلُهنَّ.

وَمِنْ أمرِ الأيَايلِ أنّهُ اذا عُمِدَ إلى ذَنَبٍ من أذنابِهِنَّ فأحْرِقَ بِالنّارِ بجلدهِ وَعَظمهِ، ثُمَ دُقَ وَنخِّل [٨] وَعُجِنَ بِشَرابٍ شَديدٍ، فَطُلِيَ بِهِ مَنْ بدا لَهُ ذلكَ مِنَ الرِجالِ أنثييهِ أنشَطَهُ [٩] ذَلِكَ للباءةِ حتّى يَقضي مِنهُ وَطراً، فإن [١٠] تأذّى صَاحِبُ ذَلِكَ، بما يَجدُ [١١] من شدةِ النّشاطِ فَيغسِل انثييه [١٢] مِنْ ذَلِكَ ثُمّ يَدهَنهما بِشَحمِ ايلٍ اذهَبَ ذَلِكَ عَنهُ شرَّ نَشَاطِه.

---

(١) الباب ومادته ساقط من: أ، ب، جـ، م، ص.

(٢) في ف: فيما وصف من أمر الأيايل.

* الآيل: حيوان ثديي يشبه بقر الوحش، وعمره بعدد العُقد التي في قرنه، ولا تنبت له قرون إلا بعد أن تمضي له سنتان من عُمره، وفي تمام السنة السادسة من عمره تتشعب قرناه كالشجرتين على رأسه، والآيل مولع بأكل الحيات، وإذا اشتد عليه العطش أتى غدير الماء واشتمه ثم انصرف يكررها أربعة أيام ثم يشرب في اليوم الخامس خوفاً على نفسه من سريان السمّ في جسده مع الماء، وقيل اذا لسعتهُ الحيّات أكل السراطين أو التفاح وورقه فيبرأ. النويري: نهاية الأرب، ج٩، ص ٣٣٤ ـ ٣٣٥. الدميري: حياة الحيوان الكبرى، ص ١٤٧. معلوف، أمين: معجم الحيوان، ص٧٥. زكريا: حيوانات وطيور بلاد الشام، ص ٣٩.

(٣) في د، هـ: الشيء

(٤) في ف: لهن

(٥) في ف: رجال

(٦) في ف: أو صوت

(٧) في د، هـ: أمرهنَّ

(٨) في ف: فَنُخِّل.

(٩) في ف: نشطه.

(١٠) في ف: وان.

(١١) في ف: بكل ما يجد.

(١٢) في ف: عن انثييه.

البَابُ الثَّامِن عَشر [١]: فيما يُوصفُ مِنْ أمـــرِ الابــــل.

انَّ الابلَ تَصبرُ عَن الماءِ ثلاثَة [٢] أيّام، وَدواءُ ما يُصيبُهنَّ مِنَ الجرب والقردانِ والحميات القطرانُ، وقَد يتحامى ذكورِ الابل أمهَاتهنَّ واخواتهنَّ في السفاده. وإذا اجتَمعتْ نَاقةٌ وخنزير بَريّ في بَعْضِ المراعي وانَّ ذَلِكَ الخِنزيرَ نزا عَلى النّاقةِ فَألقحَها فنتجت تِلكَ الناقةُ فَصيلاً فسلِم حتى كانَ بَعيراً كبيراً يُشبّهُ بالخنازيرِ ظهيراً يحملُ مثلَ ما يحملُ مِثلَهُ من الإبل لا يَزلَقُ في الطينِ مُستمراً اذا حمل [٣] عليهِ ، ويُسمّى نحو ذَلِكَ من الابلِ بقطاليس لأنَّ هذا النتاج مِنَ الخَنازيرِ والابل ظهرَ أوّلَ ما ظهرَ بأرضٍ منَ الهندِ تُسمّى بقطاليس.

وقد ذكر برونطوس العالم ، انّهُ رأى بأرضِ الرُوم القصوى التي تُسمّى الرُوم الأنثى بعيراً خلقُهُ خَلقُ نمـــر [٤]. وقد ذكر بارناموس [٥] ، العَالِمُ انّهُ قد رأى بمدينة القُسطنطينية بَعيراً جُلِبَ إليها مِنَ الهندِ جلدهُ جِلدُ نمِر.

البَابُ التّاسعُ عَشر [٦]: فيمَا يُرجى لَهُ كثرةُ ألبانِ الأُتنِ الأهلية.

انْ عُلِقت حَشيشُ القسطيُوس أوْ عُمِدَ إلى وَرْدٍ جَبليٍّ فَجُعِلَ في خِرقةٍ فشُدت تلكَ الخِرقةُ على بَطنِ أتانٍ رغُوث ، كثر لأيّ هذين [٧] جُعِلَ بها لَبنُها.

وَمِنْ أمرِ الألبانِ انّهُ ليسَ من لبنٍ يُسخَنُ بالنّارِ أوْ يُساط بعُودٍ من أعوادِ شجرةِ التينِ إلاّ كانَ ذلكَ اللّبنُ مِنْ ساعَتهِ تِلكَ رائِباً.

---

(١) الباب ومادته ساقط من : أ، ب، جـ ، م ، ص.

(٢) في هـ، ف : ثلثه.

- السِّفاد : نزو الذكر على الأنثى، ابن منظور : لسان العرب م٦ ص ٢٧٦ . للمزيد من المعلومات عن طبائع الابل انظر، النويري:نهاية الارب،ج١ ، ص ١٠٩-١١١.

(٣) في ف : تحمّل.

- يكثر المؤلف الأخذ عن هذا العالم، ولم أجد له ترجمة ولن يشار إليه ثانية.

(٤) في د ، هـ : جلدهُ جلد نمر.

(٥) في ف : ناموس.

- يكثر المؤلف الاخذ عن هذا العالم، ولم أجد له ترجمه ولن يشار إليه ثانية.

(٦) الباب ومادته ساقط من : أ ،ب ،جـ ، م ، ص.

- رغوث : أنثى الحمار المُرضعة . ابن منظور : لسان العرب، م٥، ص ٢٥٦.

(٧) في ف : عن أي ما

وَمِنْ أَمْرِ اللبنِ القارص انّهُ انْ جُعِلَ فيهِ شيءٌ مِنْ دُهنِ خلٍّ نَعْمَهُ (ودسمَهُ) [1] ، أو ورقٍ منْ ورَقِ شجرةِ الغرب بَقيَ طعمُ ذلكَ اللبنِ ولَم يتغيرُ ولم يفسد أياماً.

البَابُ العِشرُونَ [2] : فيمَا يُوصَفُ مِنْ أمـــرِ الخَنَازيـــرِ [3].

أفضَلُ ما أتخذَ مِن انَاثِ الخَنازيرِ العِظَامِ العِراضِ الطِوال مَا بينَ اذنَابهَا إلى رُؤوسِهَا الصغارِ الرُؤوسِ [4] والقَوائم ، والبُهم * أجوَدُ الوانِها فإنَّ البُهم منها أكثر أولاداً وَنسلاً ونماءً.

وَمِمَّا يُحمَدُ مِنْ أمرِ اناثِ الخَنازيرِ طُولُ اشعارِ أعنَاقِهنَّ ولا صَبرَ للخَنازيرِ عن مُجاورة الماءِ، والبردُ مُضرٌّ بهنَّ ولِذلكَ ينبغي ان يُحفر لها أسرابٍ [5] في الأرضِ فتكون فيهِ حتّى ينصرمَ بردُ الشتاءِ.

وَمِمّا يُعرفُ بهِ دَاؤُهنَّ [6] أنْ يُنتف مِنْ أشعَارِ أعنَاقِهنَّ [7]، فإن وجدت جُلودهن محمرَّة فهي غير سالمة من الداءِ وإنْ كانتْ جلودهنَّ بيضاءَ فهي صحاحٌ.

وَوقتُ سِفادِهنَّ [8] فيما بين (مردَاذمَاه) نيسان [9] إلى (ذي مَاه) أيلول [10] لتكون ولادتهن في أوّلِ الخريفِ قبلَ الشتاءِ لأنهنَّ يلدنَ لأربعةِ أشهُرٍ.

فَإذا أقررن [11] ان يحملنَ [12] مرّة صَرّحَن عنهُنَّ فُحولَهُنَّ لأنهُنَّ ان قفرن * بَعدَ ان يحملنَ اسقَطنَ أولادَهُنَّ [13]. ويكفي عشراً مِنَ الاناثِ فَحلٌ من ذُكورها، وَما وُلِدَ مِن الخنازيرِ في الشتاءِ كانَ [14] اقلَّ

---

(١) ما بين القوسين ساقط من د ، هـ.

(٢) الباب ومادته ساقط من : أ ، جـ ، ص، م . وفي ب : الرابع عشر.

(٣) في ب : في أمر الخنازير. وفي ف : فيما وصف من أمر الخنازير

(٤) في ب : الروس.

* **البهم** : الصغير من أولاد الغنم والمعز والبقر من الوحش . ابن منظور : لسان العرب،م١ ص٤٢٣ - ٤٢٤.

(٥) في ب : ولا غنى عن أسراب تحفر لهن.

(٦) في ب : ادوائها. وغير واضحة في :ف

(٧) في ب : أعناقها. وغير واضحة في : ف

(٨) في ب : سفادها.

(٩) وردت شباط في المسعودي : مروج الذهب ، ج٢ ، ص ١٨٦. القزويني : عجائب المخلوقات ، ص ٥٢- ٥٤.

(١٠) وردت تموز في المسعودي : مروج الذهب، ج٢ ، ص ١٨٦ ، وشيخ الربوه: نخبة الدهر ، ص ٢٧٦.

* للمزيد من المعلومات عن مدة حمل الخنازير انظر، الجاحظ : كتاب الحيوان، ج٤ ، ص ٥٥. وذكر النويري ان مدة حمل الخنزيرة ستة أشهر. النويري : نهاية الارب ، ج٩، ص ٢٩٩.

(١١) في د ، هـ : قفرن . وفي ب : اسفدت.

* **قفرن** : قل الاكل لهن. والقفور: النبات للرعي. ابن منظور : لسان العرب، م١١ ، ص ٢٥٤.

(١٢) في ب : ان تحمل

(١٣) في ب : اسقطت أولادها.

(١٤) في د ، هـ ، ف : كُن .

الباناً وَهَلكت خنانيصُهنَّ •(ولتُعزَل كُلّ خنزيرةٍ والدةٍ خَنانيصها مع انّهُنَّ يعرفنَ أولادُهنَّ)[1]. وانجع العَلف لهُنَّ[2] البلُوطِ والقسطيوس، وإنْ اخطأهُنّ ذَلِكَ فيجعَل لَهُنَّ[3] البُرّ والشعير، وَالموتُ إلى الخنازير سريعٌ فَاذَا اصابتهُنّ[4] افةٌ فاجعل دَواءٌ يُسمى بالرومية فسطليوس في الماءِ الذّي يشربنَ مِنهُ فانهُنّ اسلَمْ لـــذلك.

الباب الحادي والعشرون[5]: فــي الجـــزازه.

قَال قُسطوس: الجزازُ نافعٌ للأغنَامِ يُريحُ أجسَادهَا من كَرْبِ الحرِّ وَيَدفعُ عَنْها غائلته • وخاصّة الضّأن، فَتَنْشط[6] للرّعي، وأوَانُ الجزازِ في فَصْلِ الرَّبيع اذا سخَنِ الهَواءُ وَذلكَ في أيّار. ويَنْبغي اذا فُرِغَ مِنْ جَزّ الأغنَامِ أن يتأمّل[7] أجسادُها فما كانَ فيها مِنْ سحج • وَضعَ عليهِ القطران. وينبغي انْ يُوضحَ في جَزاز الصُّوفِ المِلحِ أو ثمر العَرْعَر، أو يُقطّعُ مَا كانَ مِنْ خشبِ العَرْعرِ والصنوبر قِطعاً صِغاراً وترضى وتُوضَعُ في جزاز الصُوفِ لئلا يأكلُها[8] العثُ، ثُمّ تُرْفَع في مكانٍ باردٍ، ولا يُوضعُ بَعضُها فوقَ بعضٍ، بَلْ تُوضَعُ كُلّ جَزّةٍ على انفرادِها فانّ ذَلِك اسلَمُ لها وأبقى[9] إلى أن تَنفُق وَيكثُر طالبها.

• الخنوص: ولد الخنزير. ابن منظور: لسان العرب، م٤، ص٢٣٣.

(١) ما بين القوسين ساقط من: ب

(٢) في ب: لها

(٣) في ب: فخال

(٤) في ب: أصابتها.

(٥) الباب ومادته ساقط من: د، ب، هـ، ف، وفي أ، جـ، م: الباب الثالث من الجزء التاسع.

• جز الصوف: حلاقته. دوليكليز، يوهيير ١٩٨٦م، التربية الحديثة للأغنام، الطبعة الأولى، ترجمة دار طلاس للدراسات والنشر، الشام، ص ١٠٥-١٢٠.

• غائلة: الحقد الباطن، دفع الشر عنه. ابن منظور: لسان العرب، م١٠، ص١٦١.

(٦) في أ: فينشط

(٧) في أ، ص: تتأمل.

• سّحج: خدش. سَحجُه سحجاً: أي عَضّهُ فخدشه. ابن منظور: لسان العرب، م٦، ص ١٨٧.

(٨) في أ: تأكلها

(٩) في ص: وأبقا.

قَال قَسطوسُ : ورأيتُ طائفةً من الرُوم يحتالون في خَزنِ الصُوفِ بحيلةٍ أخرى ، وذلك انّهم يأخذُونَ الجزّةَ فَيغسِلونَها بالماءِ السَّاخن الممكن إلى أنْ يَذْهبَ ما فيها من الوَسخ [١]، ثُمّ يَعْمدُونَ إلى النّباتِ الذي يُسمّى بالرومية غيْفانه فيأخُذون أصولها وهي تُشْبهُ اللّفت إلاّ انّ فيها طولاً ويرضونها بَعْضَ الرَضِ ويطبُخُونها في الماء إلى أن يتغيّر لَوْنُ الماءِ إلى البياضِ ، ثُمّ يَغسِلونَ بهذا الماءِ الجزة التي غَسَلُوها إلى أن يذهب [٢] ما فيها من الوسخ، ويتركُونها إلى أنْ تنشفَ ويرفعُونها فانّها تبقى زماناً طويلاً، مَعَ ان طبيخ ذَلِكَ النّباتِ التّي غُسِلتْ به يكسِبُها البيَاض واللّين، ويُزيلُ ما فيها من الصُفرةِ المُتولّدةِ مِن الوَسخ ، ومن أمرِ أُصول هذا النبات انّهُ اذا أُخِذَ منهُ أصلٌ وَوُضعَ في النّار إلى أن يشوى، ثُمّ يوضَعُ في اناءٍ ويُقشّرُ ، وَيُغمسُ في ما [٣] يسيلُ مِنْهُ مَنَ الماء قُطنه وتُعصرُ في الأذنِ الوَجعةِ التّي قدْ صَار فيها الدُود، فانّهُ يُسكّنُ ألمها ويقتل الدُودَ الذّي فيهَا.

---

(١) في أ ، ص : الوذخ.

• لم أجد لهذا النبات اسم بالعربية.

(٢) في ص : ذهب.

(٣) في ص : فيما.

الجزء الحادي عشر من كتاب الفلاحة الرومية

«في أحوال البشر وشيء من العلاج»

قال قسطوس : وإذ قد أتينا على ما رأيناه كافياً من أمر الحيوان ولائقاً بهذا الكتاب فإنا نتبع ذلك بذكر أحوال البشر وشيء من العلاج والزينة)[1] وأرتبُ ذلك في ستة عشر [2] باباً هي :

الباب الأول : فيما يوصف من أمر نحل العسل.

الباب الثاني : في أمر العسل

الباب الثالث والرابع : في معرفة أقدار أقدام الظل عند كل ساعة من النهار في كل شهر من شهور السنة.

الباب الخامس : في طبائع بعض الحيوان وما رعب الله به بعض خلقه ببعض.

الباب السادس : في أمر الرعاف.

الباب السابع : في أمر السعال

الباب الثامن : في دواء حرق النوره.

الباب التاسع : في دواء الحكة التي تعرض للدواب في باطن حوافرها.

الباب العاشر : في دواء وجع الضرس.

الباب الحادي عشر : في أمر اليرقان.

الباب الثاني عشر : فيما يصفو عنه بشرة وجه الإنسان .

الباب الثالث عشر : في قطع العرق.

الباب الرابع عشر : فيما يذهب اللغوب عن الإنسان.

الباب الخامس عشر : في علاج وجع الأذنين.

الباب السادس عشر : في حفظ صحة الأسنان.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، ب، هـ

(٢) في ب : سبعة أبواب.

البَابُ الأَوَّلُ [1]: فيما يُوصَفُ مِنْ أَمْرِ نَحلِ العَسَلِ [2].

انهُنَّ ادْمَثُ * الطَير ، وَالبهائم وَالهوامّ كلّها وَذلك انهنَّ يُشبِهنَ في كثيرٍ مِنْ لطيفِ أمرِهنَّ الإنسانَ : (وفي بعضها الطير وفي بعضها البهائم ، وفي بعضها الهوام، وفي أموره عجائب، وغرائب لا تحصى)[3].

فإن الذي يُعالجن به وَينصرنَهُ وَأعظم منفعته نزل ذلك بالناس، وَالعجب العَجيبُ بل أمرهم في ذلك شَبيهٌ بأمرِ مَنْ يَسوسُ أمور رُؤوسِ المدائنِ [4] الكَثيرة الأهْلِ مِن أهلِ المقدرةِ والعِلْمِ بالأمُورِ مِنَ الرِجَالِ الذينَ مَضوا لأمرِ سُلطانِهم ، فَانهُنّ يُحيرّنَ مَا بَدا لهنّ مِن أمرِ الشَجرِ وسَائرِ النبتِ فَياكُلنَ منهُ، فَمنْ ذلك ما يَصيرُ عسلاً، وَمنهُ ما يصيرُ شمعاً وَغير ذَلك (وتَبني مَساكِنها منَ الشَمع بنياناً تتحيرُ فيه عُقول البَشَر منْ حُسنِ الشكْلِ والتقسيط والمنافع)[5]. وكلُهنَّ دَائبٌ لطيفٌ متنظف لا يَقرَبنَ قذراً ولا نَتناً من لَحمٍ أو دَمٍ أو دسَمٍ إلاَّ الشَجرِ وَسَائرِ ما يَستحلينَ مِنَ النبتِ [6]، ولا يضرُرْنَ بشيءٍ مِنْ مَعايشِ النَاسِ . وانْ أضرَّ بهنَّ أحدٌ اعتقبن[7] ممَّن التَمسَ منهُنَّ ، وَمن عميقِ لُطفهنَّ بما يُصلحهُنَّ أنهُنَّ قد عَلِّنَ ضعفَهُنَّ فتشيّدنَ عَشاشَهُنَّ وَيُحَصِّنهَا بالضيقِ والإعوجاج ويَجعَلْنَ أبوابَ عشاشِهنَّ [8] مَا يَخرجُ منهُنَّ مِن قدرٍ لا ينتفع به تَحصيناً لبيُوتهِنَّ . فإنْ رامَهُنَ شَيءٌ مِنَ الهوامّ اجتمعنَ عليهِ فكاثرنَهُ فقتلنَهُ ، وَيفرحَنَ بالأغاني والأصواتِ الحسنَةِ وَيرتحنَ لذلك وَيجتَمعنَ لَهُ (ولذلك يتغنى المُوكّلُ بهنَ)[9].

ومِمَّا يَتألفُ وَيُرتبطُ به النَحل حَتّى لا يغلطن عشَاشهُنَّ [10] أنْ تعمدَ إلى ما يَلي مَدخلهُنَّ [11] فَيُطلَى بخطمّي بَريٍ أو بماءِ وَرَقِ الزيتون ، أو بماءِ عَسلٍ ، (فإنها تألفُ بذلك أعشاشها وَلا تَنتقلُ عَنها إلى غَيْرِهَا)[12].

---

(١) في أ، جـ ، ص : الباب الأول من الجزء العاشر.

(٢) في ب : في أمر نحل العسل. وفي ص ، أ، جـ ، م : في النحل وما وصف من أمرها.

* ادمث : الين وأسهل خُلقاً . ابن منظور : لسان العرب ، م٤ ، ص٤٠٠ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، أ، جـ ، ف ، هـ ، م ، ص

(٤) في ص ، أ، جـ ، م : ما يشبه أمور سواس المدن

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ب ، د، ف ، هـ

(٦) في أ، ب ، جـ ، م : ما يستحلي من النبات.

(٧) في ب : عاقب . في أ : علقت . وفي جـ ، ص، م : عَنَقت

(٨) في ص ، أ، ب، جـ ، م : أعشاشها.

(٩) ما بين القوسين ساقط من : أ،ب ، جـ ، م ، ص

(١٠) في أ، ب، جـ ، ص ، م : لا تغلظ أعشاشها.

(١١) في أ ، جـ ، م ، ب ، ص : مدخلها.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف.

البَابُ الثَاني (١): في أمْرِ العَسَـــلِ (٢).

انَّ أجوَدَ العَسلِ وَأغلَظهُ (٣) الذّي يكونُ في الجِرار . وَاحقّ مَا أختيرَ منَ العسلِ ما ضارع منه البياض ثم مَا ضَارعَ الحُمرةَ إذا مددتَهُ لم يَنقطعْ دُونَ أنْ يمتدَّ الطيِّب الرَّائحة(٤). قَالَ : وَعلاَمةُ العَسلِ المُتقادمِ (٥) إنّ لونَهُ يضَارعُ السّوَادَ . وَإذا طُبخَ العَسلُ الذي فيهِ عَيبٌ وَصُفّي خلصَ وَطابَ لِذلكَ.

[وَممّا يُغشُ بهِ العَسلُ الصَمغُ وذلك بأن يُؤخَذُ من الصَمغِ الأبيض رَطلاً ويُوضَعُ في إناء وَيَسكُبُ عليهِ من الماءِ الصَافي ما يَغمره وَيُغطى الإناءُ من الغُبارِ ويُترك إلى أن يَنحلَ ما فيهِ من الصَمغ وَيُرجَفُ إلى أنْ يَنضَربَ بَعضَهُ ببعض ، فإنْ كانَ ثخيناً صُبَّ فيهِ الماء وَضَربَ بعضَهُ ببعض إلى أن يَصير في قوامِ العَسلِ المتين الخالصِ فإذا صَارَ كذلك طُرِحَ على مثلٍ منهُ مثلانِ من عَسلٍ طيبٍ خالصٍ وَخُلِطَ جَميعُ ذَلكَ إلى أن يُمتَزجُ بَعضَه ببعض](٦). [قال قسطوس : وإذا صُب على العسل الذي فيه عيب قدر مثليه من الماء، وَحُرِك إلى أن يمتزج بالماء ويترك ساعةً ثم يُوضع في قدرٍ ويرفعُ على النار فإذا غلى أزيلت رغوتهُ وطبخ إلى أن يصير في قوامِ العسل الخالص المتين فإنه يتخلص ويطيب. ومما يُختَبرُ به العسلُ أن تُغمس فيه فتيله وَتُسرَجَ فإن كان السرَاجُ زاهراً كان ذلك العسلُ خالصاً ، وإن لم يتقد ذلك السراج كان ذلك العسل مغشوشاً](٧).

قال قسطوس : والعَسلُ الطيِّبُ الخَالِصُ جَعل اللّهُ فيه(٨) مَنافعَ كثيرة فإنه يَزيدُ في الجسم والقُوةِ وَالسَمع وَالبَصرِ وَيُسلّمُ اللّهُ تعالى بهِ مِنْ كثيرٍ من الأسقَامِ ولا سيّما ذَوي الأسنَانِ من النَاسِ .[ومن دهن جسمه به وقعد ساعة ثم غَسلَهُ بماءٍ فاترٍ أزالَ الوسخ والكلف والنمش](٩).

البَابُ الثالثُ والرَابعُ : في معرفة اقدار أقدام الظِلِ عند كلِ ساعةٍ من النهار في كل شهر من شهور السَنَةِ (١٠).

---

(١) في ص ،أ ، جـ ، م : الباب الخامس من الجزء العاشر.

(٢) في أ، جـ ، م ، ص : في إختيار العسل وما يصلح به الفاسد منه.

(٣) في أ د ، هـ ، ف : واخلصهُ.

(٤) في د ، ب، هـ ، ف : الطيب الريح.

(٥) في ب : وعلامةُ القديم.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ ، ب.

(٨) في د ، ف ، هـ : وقد جمع العسل مع لذاذته. وفي ب : وقد جمع من لذاذته .

(٩) ما بين القوسين ساقط من د ، أ، جـ ، م ، ف، هـ

(١٠) في د ، ف، هـ :هكذا ورد نص البابان الثالث والرابع. وساقط من :أ ، ب ، جـ ، ص ، م ، ك .

البَابُ الخامس [1]: في طَبائع بَعضِ الحَيوانِ وَما رعبَ اللّهُ بهِ بَعضِ خَلقهِ ببعضٍ.

.قَالَ قُسطوس العَالمُ : انّي لم أضعْ هذَا الكتاب ولَم انصَبّ فيه للزارعينَ خاصةً. ولَكن لينتفعَ [2] به أولُوا الرأيِ من النّاس، فمّما يرغَبُ لهُ بَعضُ الخلقِ من بَعضٍ انّ الفيلَ إذا اغتلم • فنَظر إلى نَعجةٍ منَ الشاةِ نفر وَروّع منها. وإذا سَمِعَ الفيلُ المُغتلمُ أيضاً خنّوص منَ الخنازيرِ نفرَ وروّعَ منهُ وأخذتهُ عَن ذلك رعدةٌ . وَمن ذلك انّهُ ان شدَّ ايلٌ بشجرةِ التين أخذت الايلَ عن ذلك رعدةٌ وذلّ لَهُ .

وَمنْ ذَلك انَّ الفَرسَ اذا ساوَرَهُ الذئبُ فَنهشهُ الذئبُ بأنيابهِ ومخَاليبه، فَافلتَ ذَلك الفرسُ على تلكَ الحالِ رعبَهُ ذلك فكانَ أذكى لفُوادهِ وأسرَعَ لمشيته. وإذا نهشَ الذئبُ شاةً فَافلتهُ تلكَ الشّاةُ وَسلمت طابَ لحمُها لذلك وَسلمتْ منَ القِردانِ . وَمن ذَلك انَّ همسلاس العَالم • ذكرَ في بَعضِ كتبهِ إنّ الفَرسَ إذا وطيءَ أثرَ الذئب ثقلت قائمتهُ التّي يَطأُ بها أثر الذئب. وَمنْ ذَلك انَّ الذئبَ إذا وَطيءَ نبتُ اسقيل ربعَ لذلك، ولذلك يَسُدّ الثعلبُ خَرقَ جُحره بهذَا النّبتِ ليكون جنّةً لَهُ من الذئبِ ، وَمن ذَلكَ انّهُ إذا رأى ذئبٌ إنساناً قبل أن يَراهُ الإنسان أبحَ الذئبُ صَوتَ ذَلك الإنسان. وَإنْ رأى الإنسَانُ الذئبُ قبلَ أنْ يَراهُ الذئبُ ، أورَثَ ذَلك الذئب وَهنًا وضمرا • كما ذكر فلاطن العالم .

وَمنْ ذلك انَّ الأسد يُذعن لصوتِ الديكِ . وإذا لقيَهُ عدَلَ عَنهُ وَنفر منهُ معَ انّ الأسد لا يَدنُو من المرأةِ الطامث. وَمنْ ذلكِ ان الضبع إذا وَطيءَ اثر الكلب في ليلةٍ مُقمرةٍ كانَ ذَلكَ يُوهطهُ • حينَ يطأه كأنما يجذب إلى الأرض جَذباً.

ويقول استر العالم • ان الضبع إذا هجم على إنسانٍ نائم تمطا بحيال ذلك الإنسان ، فإن وجد نفسهُ فيما بين ذنبه ورأسه أطول من ذلك الإنسان وثب على الإنسان فأكله . وإن وجد الإنسان أطول منه عدل عنه واجتنبه . وإن قصد ضبعٌ نحو إنسان من قبل جانبه الأيمن أثخن الضبع ذلك الإنسان. وإن أتاه من قبل

---

(١) الباب ومادته ساقط من : أ، ص ، ب، جـ ، م ، ك .

(٢) في ف : ولكن أردت أن ينتفع.

• **اغتلـــم** : هاج. ابن منظور : لسان العرب، م١٠ ، ص١١١.

• **همسلاس العالم** : أخذ المؤلف عن هذا العالم ولم أجد له ترجمة.

• **ضمـرا** : أصابه الهزال والضعف . ابن منظور : لسان العرب، م٨ ، ص ٨٤، ٨٥.

• **يوهطه** : يصرعه ويكسره أو يقتله . ابن منظور : لسان العرب، م١٥، ، ص ٤١٤.

• **استر العالم** : نقل المؤلف عن هذا العالم ولم أجد له ترجمة.

جانبه الأيسر أثخنه الإنسان. ومن علق من عضده لسان ضبع أو ذئب أو ابن مقرض في تميمه كان ذلك جُنّةً له من عض الكلاب إياه.

وإذا التقى السرطان ودابة الشبث * ذات القوائم سقطت لذلك قوائم السرطان. وإذا دنَتْ ضبعة مِنْ نَبتِ السوس عدلتْ عَنهُ هاربةً منهُ. وَإنْ أكلَتْ حيّةٌ نبتاً يسمى بالرومية كرويا مرضتْ عَنْهُ فإن هيَ أصابَتْ نبتاً يُسمّى جنجيدبُون برأت وَصحّتْ، وَإنْ لم تصب ذَلك منهُ ماتَتْ عنهُ.

وَمن أمرِ الخفاشِ انّ طائراً يُسمّى بالرومية هركر * يُحصّنُ وكرهُ وفراخَهُ مِنَ الخفاش بورق الصنّارِ. وَمن أمرِ الخفاشِ إنّهُ يحصنُ وكرَهُ وفراخَهُ من الهوامّ بالكرفس. وَمن أمْر طائر يُسمّى بالرومية كاكورا* إنه يُحصّنُ وكرهُ وفراخَهُ من الهوامّ بالخسّ من البقل. وَمن أمرِ العُقاب * إنّهُ يحصِنُ وكرهُ وَفراخَهُ منَ الهوامّ بالهيليون والتسطرون ونبت البرشاوشان * . ومن أمر طائر يُسمى بالرومية كريابرس* إنه يُحصّن فراخَهُ بنبتِ البرشاوشانَ . ومن أمرِ القَنابر * انهُنّ يُحصّن فراخَهُن بنبت يشبهُ الثيل يسمى مروينوس. وشهدَ ارسطاطاليس ودمترسيس * العَالمَانِ انّ من السبَاع ما يُنتج وَيحمل ويلد لغيرِ فحلٍ نَزا عَليها ، وَإنّ من الطيرِ نحو ذلكَ . وَمن أمر الحداة* والعُقَاب انّهما يتبدّلان فَيصير العُقابُ حداةً، وَالحدَاةُ عُقاباً. وإنّ مِنْ أمْرِ الطيرِ البحَريّ انّهُ إنْ أصَابَ باطِنِ أفواهِهِنّ جَزع تَداوَين مِنْ ذلك بنبتٍ يُسمّى جنجيدبُون[1].

---

* الشبث : دويبة لها ست قوائم طُوال سوداء الرأس زرقاء العينين وهي ضرب من العنكبوتيات . الدميري : حياة الحيوان ص ٩٣ .
* طائر هركر : لم أقف على تعريف له.
* طائر كاكور : لم أقف على تعريف له.
* **العُقاب** : من الطيور الجارحة، أكبر جثة من الباز يسميه العرب الكاسر وهو حاد البصر وكنيته أبو الاشيم وطعم لحمه يشبه لحم البقر. ابن البيطار : الجامع ، م٣ ، ص١٢٣. الدميري : حياة الحيوان ، ص ١٢٠-١٢١.
* **البرشاوشان** (كزبرة البئر) (Adianthum Capillus Veneris): اسم يوناني معناه دواء الصدر ولحية الحمار. وهو نبات ينبت بجانب الآبار ومجاري المياه ولا يختص بزمن، وشربه مغلي مسكن للسّعال ومدر للبول ومفتت للحصى. الأنطاكي : تذكرة أولي الألباب ج١، ص٧٠. الجمال : العلاج الشافي ، ص٣٤.
* **طائر كريا برس** : لم أقف على تعريف له.
* **القنابر (قنبرة)** طير شبيه بالعصفور لكنه أكبر منه ابن البيطار : الجامع ، م٤، ص٣٩.
* **دمترسيس** : أخذ عنه المؤلف ولم أجد له تعريف.
* الحداة : من الطيور الجارحة كنيته أبو الخطاف تبيض من ٢-٣ بيضات وتفقّس بعد عشرين يوما وهي لا تصيد وإنما تخطف ويحرم أكلها لأنها من الفواسق المأمور بقتلها . الدميري : حياة الحيوان ، ص ٣٨.

(١) في د ، هـ : جربجون.

البَابُ السادسُ (١) فِي أمـــرِ الرُّعَــافِ (٢).

قال قُسطوسُ : إذا (٣) كتبَ (صَاحبُ) (٤) الرُّعافِ ٥ اسمَهُ (٥) في خِرقةٍ بدَمهِ الَّذي يَخرُجُ مِن مَنخرَيهِ أوْ كتبَهُ غَيرهُ (٦) ثُمّ علّقتْ (٧) الخِرقَةُ فَوقَ رَأسِ صَاحبِ الرُّعافِ (٨) بحيثُ يَنظرُ إليْهَا إرْتَفعَ عَنهُ الرُّعافُ (٩). [وكَذلكَ إذا رُبطَ عَلى جَبْهةِ الرّاعِفِ عِقداً مِنَ العَقيقِ الأحْمرِ أو رُبطَ ذَلكَ العِقدُ في عُنقهِ فَإنّهُ يَرتَفعُ عَنهُ الرُّعَافُ](١٠).

---

(١) في أ، جـ ، ص، م : الباب الثاني . وفي ف : الباب السادس، وساقط من : ب.

(٢) في أ، جـ ، ص، م : في علاج الرُّعاف . وفي ف : فيما وصف من أمر الرعاف.

(٣) في د ، ف، هـ : إن

(٤) ما بين القوسين ساقط من : أ ، جـ ، م .

٥ الرُّعاف : دم يَسْبِقُ من الانف لِسبْقه عِلمَ الرّاعِفِ . ابن منظور : لسان العرب ، م ٤، ص ٢٤٦ .

(٥) في أ، حـ ، ص، م : اسم الراعف.

(٦) في أ، حـ ، ص ، م : وكذلك إذا كُتِبَ.

(٧) في أ، جـ ، ص، م : وَعُلِّقَت

(٨) في ،جـ ، ص، م : فوق رأسه.

(٩) في د ، ف، هـ : رقأ عنه دمه.

(١٠) ما بين القوسين من : د ، ف، هـ ، ك

البَابُ السابع (١): في أمْرِ السُّعَـــالِ (٢).

قَالَ قُسطُوس : إذا (٣) عُمِدَ إلى شَيءٍ مِنْ خَرءِ [طيرِ] (٤) الغُدَافِ * فَلُفَّ في صُوفَةٍ غير مَغسُولَةٍ فوضَعها (٥) مَن أصَابَهُ السُعالُ عِندَ رأسهِ [فإنَّهُ يُسكِّنُ عَنهُ السُعال](٦) (أو أكل من أصَابَهُ سُعَالٌ بَصلاً مَشْوِيّاً عَلى ريقِ النَفسِ وحينَ يأوي إلى فِراشِهِ لَيالي مُتَتابِعه سَلَّمَهُ اللّه بأيِّ هَذينِ النَوعَينِ فَعلَ مِن السُّـــعَال)(٧).

البَابُ الثامن (٨): في دواءِ حَــــــرقِ النُّورَةُ (٩).

قَالَ قُسطُوس : إذا خُلِطَ دُهنُ الوَرْدِ بِمِثلِهِ مِنَ الخَلِّ وأرجِفَ من عصارةٍ حتى يصير كالخطمي وطلي به على مواضع (١٠) حَرَقِ النُــــورةِ * بَرِئَ (١١) بإذْنِ اللّـــهِ .

[وكذلك إذا أُخِذَ من دَقيقِ العَدسِ ودَقيقِ الوَردِ مثلاً بِمثلٍ وَعُجِنا بماءِ الوَردِ وَطلِيَ بذَلكَ حَرقُ النُورَةِ فَانّهُ يَبرأ](١٢).

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب الثالث . وساقط من : ب

(٢) في أ، جـ ، ص، م : في علاج السُعال . وغير واضحة في : ف

(٣) في د ، هـ : إن

(٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ . وغير واضحة في ف.

* الغُدَاف : طائر غراب أسود يلمع بخضرة وحُمرة أسود المنقار والرجلين . معلوف : معجم الحيوان،ص ٢١٢.

(٥) في أ، جـ ، ص، م : ووضعها.

(٦) ما بين القوسين ساقط من د ، ب، ف، هـ.

(٧) ما بين القوسين ساقط من،أ، جـ ، ص، م

(٨) في أ ، جـ ، ص، م : الباب التاسع . وفي ب : الباب الثالث.

(٩) في أ،جـ ، ص، م : في علاج حرق النوره.

(١٠) في د ، ف ، هـ : فجعل على .

* النُورةُ : الحجر الذي يحرق ويُسوى منه الكلس . ابن منظور : لسان العرب ، م١٤ ، ص ٣٢٤.

(١١) في أ، جـ ، ص، م : فإنها تبرأ .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب ،هـ . وغير واضحة في :ف.

البَابُ التاسع [١]: في دَواءِ الحكةِ التي تُعَرِضُ للدَوابَ في بَاطنِ حَوافِرهَا [٢].

قَالَ قُسطُوس : إذا عَرضَ لإنسانٍ حكة في باطنِ قَدَمهِ فَأخَذ مِنْ نُخالةِ البُر جُزءاً وخَلطهُ بعُشرِ جُزءِ من الملح [٣]. وعُجِنَ [٤] ذَلكَ بخَلٍ وَجُعِل [٥] [على مَواضع الحكةِ في باطنِ القَدمِ][٦] أو الحَافِرِ [٧] وَعُصِّبَ [٨] عَليهِ برئ بذلك من مرضه بإذن الله [٩]. [وهذا أيضاً إذا عُولِجَ بهِ الحكةُ التي تُصيبُ باطِنَ قَدمِ الإنسان أزَالهَا][١٠].

البَابُ العاشر [١١]: في دَواءِ وَجَعِ الضِــــرْس [١٢].

(إنْ حَلفَ الذي بهِ وَجعُ الضِرس عندَ رُؤيةِ الهِلالِ انَّهُ لا يُطعَم لحمَ فَرسٍ ولاَ البَقلةِ التي تُسمى الجلجُلان* سَلِمَ بذلكَ في كُلِّ شهرٍ يفعلهُ فيهِ مِنْ وَجَعِ الضِرْسِ)[١٣].

وَمِن دواءِ الضِرْسِ أيضاً أنَّهُ إذا عُمِدَ إلى خمس حنظلاتٍ فجُعلتْ [١٤] في أربع مكاكي [١٥] مِن خَلٍ، وَمكوكٍ مِنْ ملح، ثُمَّ طُبخَ [١٦]ذَلك جَميعاً حَتّى يَصيرَ مكوكاً واحداً، ثُمَّ مَلأَ صَاحِبُ وجع الضِرسِ فَاهُ مِنْ ذَلكَ وهو سُخنٌ ممكنٌ فمضمضهُ في فيهِ، ثُمَّ جعَل [١٧] يستَبدلُ بهِ مِراراً ، ذَهبَ عَنهُ وجع ضرسه[١٨] إنْ شَاءَ اللّهُ.

---

(١) في أ، جـ ، ص، م : الباب العاشر. وفي ب : الباب الرابع.

(٢) غير واضح في : ف

(٣) في د ، ف، هـ : إذا خلط نخالة بُر بملح.

(٤) في د ، ب، هـ : ثم عجن . وغير واضحة في :ف.

(٥) في ص : وجعله . وفي د ، هـ : فعصب . وفي ب : وعصب.

(٦) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف

(٧) في د ، هـ : على الحافر. وفي ب : على حوافر . وغير واضحة في : ف .

(٨) في د ، ف ، هـ : فَعُصِّبَ.

(٩) في د ، هـ ، ف : سلمت لذلك .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف، هـ

(١١) في أ، جـ ، م ، ص : الباب الرابع . وساقط من ب ، ك.

(١٢) في أ، جـ ، م ، ص : في علاج الضرس الوَجع .وغير واضحة في : ف.

* الجلجلان: بقلة وقيل هو السمسم وهما صنفان أبيض وأسود ويوجد بالسراه واليمن كثير.ابن البيطار:الجامع، م١،ص١٦٦.

(١٣) ما بين القوسين ساقط من : أ، جـ ، م ،ص.

(١٤) في د ، ف ، هـ : فجعلن.

(١٥) في د ، هـ ، ف : أربعة مكاكيك.

(١٦) في ص ، م : وَطَبخ.

(١٧) في أ ، ص، م : وجعل.

(١٨) في د ، ب، ف ، هـ : ما يجد.

البَابُ الحادي عشر (١): في أمْرِ اليَرقَــانِ (٢).

قَال قُسْطُوس : إذا عَمِدَ إلى ذَرقِ العُقاب(٣) فأُخِذَ منهُ أربعةَ (٤) مَثاقِيل فَدُقَّ (٥) وَجُعِلَ في شَرابٍ (٦) يُسمَّى فنجيون (٧) فشَرِبَ منهُ صَاحبُ اليَرقانِ سَبعَةَ أيّامٍ في كل يومٍ مثل ذلك ، وَدَخلَ عِندَ كُلِ شُربةِ الحمّام. وَأطَالَ الجلوس فيه (٨) حتّى يَعْرَق أخرَجَ ذَلك الدّواء منهُ (٩) اليرقان من عُروقهِ وأزَالَهُ. وَصحَّ بذلك منهُ بإذنِ اللّــهِ.

البَابُ الثاني عشر (١٠): فيما يَصفُو عَنهُ بشَرَةُ وَجهِ الإنسَانِ (١١).

قَال قُسْطُوس : إذا أُخِذ من الدّوائين المُسمّى (١٢) أحدُهما بالرُوميّة مُنْكَرِينَه(١٣)، والآخر نيسَاخون(١٤) وَزناً مُستوياً وَعُجِنا بماءٍ صَافٍ (١٥)وَطَلى بذلك (١٦) مَنْ كانَ بوجهِهِ كَلفٌ أو بَرَشٌ صَفَتْ لِذَلكَ بَشَرةُ وَجْهِــــهِ(١٧).

[وَمِمّا يُبَيّضُ اللّونَ وَيُنقّي البَشرةَ دَقيقُ الفُولِ وَدقيق التُرمُس ، وَذلِكَ بأنْ يُؤخَذ مِنْ كُلِ واحدٍ مِن دَقيقِ

---

(١) في أ، جـ ، ص ، م : الباب السابع. وساقط الباب من : ب ، ك .

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : في علاج اليرقان . وفي ف : فيما وصف من دواء الوجع الذي يُسمى اليرقان.

(٣) في أ، جـ ، ص، م : إذا عُمد إلى سلح العقاب.

(٤) في أ، جـ ، ص ، م : أربع.

(٥) في أ، جـ ، ص، م : ودق.

(٦) في أ ، جـ ، ص، م : الشراب.

(٧) في ص : فديقون . ـ الفنجيون (Ruta Graveolens): نبات له ورق شبيه بورق نبات قسوس يظهر في الربيع زهره أصفر ينبت في المروج والمواضع المائية. ابن البيطار ، م٢، ص ١٦٨.

(٨) في د ، هـ ، ف :جلوسه .

(٩) في د ، ف، هـ : عنه ذهب.

(١٠) في أ ، جـ ، ص، م : الرابع عشر . وفي ب :الباب الخامس . وفي ف : الباب الثاني عشر .

(١١) في ب : فيما يحسن بشرة الإنسان . وفي ف : فيما وصف مما وصفوا عنه بشرة الإنسان.

(١٢) في د ، ب، هـ ، ف : يُسمّى

(١٣) منكرينه : لم أقف على تعريف لها.

(١٤) نيساخون : لم أقف على تعريف لها.

(١٥) في د ، ف ، هـ : ثم بلاّ بماء من ماء السماء. وفي ب : بماء عذب رائق.

(١٦) في د . هـ : فطليَ بهما

(١٧) في أ ، جـ ، ص، م : بشرته ونقت.

الفُولِ وَدقيقِ التُرْمُس جزْءاً، وَمِنَ الكَثيرى نِصْفَ جزْءٍ بَعْدَ سَحقِها ثُمّ تُخلَطُ هَذهِ الأجزاء وتُعجن بِلبَنِ البَقرِ حينَ مَا يُحلَبُ وَيُطلى به الوَجه، ويترك عَليهِ حَتى يَجف ثُمّ يُغسَلُ عَنهُ بماءِ نُخال البُر وَيُستبدل ذَلِك مِرَاراً فإنّهُ يبيضُ الوَجْه وَيُنقي البَشرة][1].

البَابُ الثالث عَشر[2]: في قَطْــع العَرق[3].

قَال قُسطُوس : إذَا عَمدَ إلى دُهنٍ يُتخَذُ من صنفٍ من الحشيشِ يُسمّى بالعَربيّةِ الخَلّ (وهو دهن الجلجلان)[4] وبالفارسيةِ كُوركَنا فَدَهنَ به[5] أحَدٌ جِسمَهُ كُلَهُ[6] غير رأسهِ لَم يَعرَق[7] مَا دَامَ ذَلِكَ الدُهنُ عَليهِ وَإنِ هو أتعبَ[8] نَفْسَهُ.

البَابُ الرابع عَشر[9]: فيمَا يُذهِبُ اللُغُوبَ عن الإنْسَانِ[10].

قال قُسْطُوس : إذا أصَابَ الإنسانُ لُغوبٌ * في سَفرهِ فَليَخلِطُ[11] دُهنَ الوَردِ بخلٍ وَملحٍ وَخمرٍ ثُمّ يُرَجَفُ[12] ذَلك حَتى يَصيرَ كالخَطمي فيطلي[13] بهِ الجسمُ[14] فَانّهُ يَزيلُ لُغوبَهُ[15].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب ، هـ ، ف.

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الثاني عشر . وفي ب : الباب السادس . وفي ف : الباب الثالث عشر.

(٣) في أ، جـ ، م ، ب ، ص : فيما يمنع العرق. وفي ف : أن يعلم ما الذي لا يعرق له الإنسان .

(٤) ما بين القوسين : زائدة في ص .

(٥) في أ، جـ ، م : فليدهن.

(٦) في أ، جـ ، م ، ص : جُثتهُ . وفي ب . ف : أحد جنبه.

(٧) في أ ، جـ ، م ، ص : فإنه لا يعرق

(٨) في د ، ب، جـ ، م ، ص : أنصب.

(٩) في أ، جـ ،م ، ص : الباب الثالث عشر . وفي ب : الباب السابع . وفي ف : الباب الرابع عشر.

(١٠) في د ، هـ : فيما يقلع اللغوب والنصب.

* اللغوب : من لَغُب. ومعناه التعب والإعياء . ابن منظور : لسان العرب ، م١٢ ، ص٢٩٤.

(١١) في د ، ب، هـ ، ف : إذا خلط.

(١٢) في د ، هـ : ثم أوجف. وفي ب : وضرب

(١٣) في د ، ب، هـ : وطلي

(١٤) في أ، جـ ، ص، م : بدنه . ومن ب : ساقطه .

(١٥) في د ، ف، هـ : ذهب اللغوب. وفي ب : عنه ذلك.

البَابُ الخامس عَشر (١): في علاجِ وَجــــع الأُذُنَين.

قال قُسطُوس : إذَا اشتكى (٢) أحدٌ مِنْ وَجعٍ أصَابَهُ في أُذنَيهِ ، فَاتَّخذ مَرهماً مِنْ دَقيقِ الشَّعيرِ وَدُهنِ الوَردِ (٣) وَخلطَ ذَلِكَ جَميعاً ، ثُمَّ عَجَنَهُ بلَبنٍ مَاعزٍ ، وَجعَلَ مِنْ ذَلِكَ في أُذنه برئ مِنْ وَجَعِها.

وإذا كان وَجعُ الأُذُنِ مِنْ سَمائم * أصَابَتْ صَاحبَها ، وكان صَاحبُها شَاباً فَإنّهُ إذا إستَنقعَ بماءٍ باردٍ سَكنَ ما يَجدهُ مِنْ وَجعِ أُذنهِ.

البَابُ السادس عَشر (٤): في حِفظِ صحّةِ الأسنَان.

قالَ قُسطُوس : إذَا استعمَلَ الإنْسَانُ السِوَاكَ في كُلِّ أربعةِ أيّامٍ مَرّةً ، وتَمضمَضَ بَعْدهُ بِدُهنِ الوَرْدِ المُقترُ (٥) حَفِظَ صِحةَ الأسنَّانِ.

وَيَنبغي أن يَكونَ السِّوَاكُ بأصُولِ شَجرةِ برساميِنوس * فَإنّها عَطِرةٌ قَابضة. وكانَ قُدَماؤُنَا يأخُذونَ أُصولَ السُّعَدِ فَيُجففُونَها وَيحرِقُونَها وَيخلِطُونَها بالعَسَلِ المُصفى (٦) وَيَستَاكُونَ بِذَلِكَ ثُم يَتَمضْمَضونَ بَعدَ السِّوَاكِ بِدُهنِ المصطكى *(٧).

---

(١) في أ، جـ ، م ، ص : الباب الخامس . وساقط الباب ومادته من د ، ب، ف ، هـ ، ك .

(٢) في م : اشتكا.

(٣) في جـ ، ص، م : ورد.

* سمائم : من سَمّ أو سُمّة : صَدْعه أو ثُقبه . ابن منظور : لسان العرب، م١٢، ص ٣٠٣.

(٤) في أ ، جـ ، ص، م : الجزء السادس . والباب ساقط من د ، ف، هـ ، ك ، ب

(٥) في أ : المُقَيَّر . وفي ص : المُفتَر.

* برساميِنوس : لم أقف على تعريف لها.

(٦) في جـ ، م : المصفي.

(٧) في أ : المصطكا.

* المصطكى والمصطكا (Pistasia Lentiscus) : شجرة وهو علك الروم، ويدخل في العلاج لاستطلاق البطن وقرحة الأمعاء ونزف الدم وغيرها. ابن البيطار : الجامع ، م٤ ، ص ١٥٨.

الجزءُ الثاني عشر من كتاب الفلاحة الرومية

«في أمور حيوية تهم الناس»

قال قُسطُوس : غرَضَنا أنْ نذكر في هذا الجُزءِ أمُوراً حيوية تهم الناس نجعَلها تتمة للكتاب وأُرتبُها) [١] في إحدى وثلاثين باباً[٢] هي :-

الباب الأول : في انتزاع الشوكه ممن دخلت في يده أو رجله.

الباب الثاني : في صرف الدخان ومنع تردده في البيت وإن كان في الحطب رطوبة.

الباب الثالث : فيما تسلم بـــه الثياب من ريــح الدخـــان .

الباب الرابع : في صفة المربي الذي يتأدم به الصائمون والعباد.

الباب الخامس : في المربى المتخذ من ذكور الدبى الذي يأكل الكرم والخروب.

الباب السادس : في معرفـــــة العســـل المغشوش والخالص.

الباب السابع : فيما يسلم به ثياب الصوف ونحوها من العث.

الباب الثامن : فيما يطيِّبُ له ريح الثيـــاب من غير طيب.

الباب التاسع : فيما يعمل للحديد المشحوذ حتى يبقى شحذه زماناً طويلاً .

الباب العاشـــر : أن يكل أداةُ الحجَّام فلا يعمل.

الباب الحادي عشر : في حفظ الحديد من الصدأ .

الباب الثاني عشر : فيما تسلم به الفراريج وفراخ الحمام من الجُرذان وبنات مقرض.

الباب الثالث عشر : فيما يُنصَبُ به الماء من جامٍ إلى جامٍ آخر .

الباب الرابع عشر : فيما يعوض به عن النـــورة في البـــناء.

الباب الخامس عشر : فيما يجتمع له السمك في الماء الجاري والنافع .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، ب ، هـ.

(٢) في أ ، جـ ، ص ، م : إثنى عشر باب . وفي ب : سبعة وعشرون بابا.

الباب السادس عشر : فيما يبقى لـــه السمك الطري مــدةً طرياً.

الباب السابع عشر : أن تعلم ما الذي يموت به السمك الذي لا يقدر على صيده.

الباب الثامن عشر : في صيد السباع العادية .

الباب التاسع عشر : في صيد كثير من الطيــر

الباب العشرون : في الحيلة لدفع البرد في الشتاء عمن كانت ثيابه دوناً.

الباب الحادي والعشرون : في دفع مضرة الســـم.

الباب الثاني والعشرون : فيما يَعذبُ له الماء الزُعاق.

الباب الثالث والعشرون : في خضاب الشعر أسود أو أحمر.

الباب الرابع والعشرون : في وجع الأذن.

الباب الخامس والعشرون : في صَنعةِ الحبر.

الباب السادس والعشرون : فيما يكلُّ بـــه حـــدِّ الشـــفره.

الباب السابع والعشرون : في سلامة الأسنان من الوجع والصُفره.

البَابُ الأوّلُ[1]: في إنتزاعِ الشَوكةِ ممن دَخلتْ في يَدهِ أو رِجلـــهِ[2].

[قال قُسطوسُ : إذا دَخلَت الشوكةُ في يَد إنْسانٍ أو في رِجْلهِ فانكسرتْ منها قِطْعة في باطنِ لَحمهِ وأرادَ انْتزاعَها][3] فليَعْمد[4] إلى أُصُولِ القَصبِ * وَعروقِه[5].

فَيدُقّها بحجرٍ[6] دقاً بالغاً ثُمّ ينخُلها ويَعْجنُها[7] بعَسَلٍ ويَطلي[8] بذلكَ مَوضعَ الشَوكةِ ثَلاثَ مَراتٍ في ثَلاثةِ أيامٍ فإن الشوكةَ تَنزعُ[9] من مكانِهَا وتَخْرُج.

البَابُ الثاني[10]: في صَرْفِ الدُخانِ ومَنعِ تَردُدِهِ في البيت وإن كانَ في الحطبِ رُطوبةٌ[11].

[قال قُسْطُوس : إذا وُضِعَ بَينَ الثيابِ أُصُولُ الكرفسِ والشِبث سَلِمتْ مِنْ رَائحةُ الدُخَانِ][12]. قَال : وإذَا عُلقَتْ في أماكِنَ شَتّى مِن سَمكِ البَيتِ قِطعاً مِنَ السَّحابِ * الذّي يكونُ معَ الأطباءِ دَفعَ الدُخَانُ عَن[13] البَيتِ ، وإن كانَ في الحَطَبِ بَعضُ الرُطُوبة ، وكذلكَ أن نُطلِيَ البَيْتَ الذي يُوقَدُ فيهِ النّار بماءٍ وملحٍ [ذَهَبَ عَنهُ الدُخَانُ][14]. ومِنهُ أنْ يُطلَى الحَطَبُ بدَواءِ ساجٍ *[15] فإنه يُذهِبُ الدُخَانَ.

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب الثامن من الجزء الحادي عشر.

(٢) في د ، هـ : في الشوكة تدخل في جسد الإنسان كيف ينزع بالدواء . وفي أ ، جـ ، م : في إزالة الشوكة . وفي ف : فيما وصف من انتزاع الشوكة ممن دخلت في يده أو رجله.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، ب ، هـ

(٤) في د ، هـ : أن يعمد . وفي ف : إذا عمد.

* القصب : هو الجلجلان حسب ما جاء في نسخة ص.

(٥) في ص ، أ، جـ ، م : وعرقه.

(٦) في د ، هـ : فيدقه . وفي ب ، ف : فدقت.

(٧) في د ، هـ ، ف : ونخل وعجن . وفي ب : ونخلت وعجنت.

(٨) في ب : وطلي.

(٩) في أ ، جـ ، م ، ص . تنصل . وفي ب : نصلت الشوكة.

(١٠) في ص ، أ، جـ ، م : تابع للباب الأول.

(١١) في د ، هـ : في أمر الدخان ألا تتردد في الثقب وإن كان الحطبُ رطباً . وفي ف : فيما يتردد له دخان البيت وإن كان في الحطب بعض الرطوبة.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ.

* السَّحاب : أستنجه كما وردت في :ص.

(١٣) في د ، هـ ، ف : قبلن ذلك الدخان فدخلن ولم يتأذ به في . وفي ب : لا يتأذى به أهله.

(١٤) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف.

(١٥) في د ، هـ ، ف : ساجون . وفي ب : ساجور.

* الساج (Tectona grandis) : شجر يعظم جداً وقيل يشبه الابنوس ، وله رائحة طيبة . الزبيدي : معجم أسماء النبات ، ص ٦٩.

البَابُ الثَالثُ (١): فيما تَسلم به الثِيابُ مِنْ رِيـــــحِ الدُخَانِ (٢).

قَالَ قُسْطُوس إذا (٣) وُضِعَ بَيْنَ الثِيَابِ أُصـــولُ (٤) الكَرفسِ وَالشبث سَلِمت مِنْ رَائحـــةِ (٥) الدُخَـــــان.

البَابُ الرابعُ: في صِفَةِ المربى الذي يَتأدَّم بهِ الصَائمونَ والعبَادِ (٦).

قال قُسطُوس : أن يُعمد إلى قِدْرٍ نظيفةٍ فَيُجعَل (٧) فيها دورقٌ من الماءِ الصافي، وَيُطرَحُ (٨) فيهِ كفٌ من المِلْح وَشيءٌ مِنْ الدَواءِ الذي يُسمَّى جَنجبدبون ، وثلاثُ تُفَاحاتٍ وَعَشرُ تِينات (٩) ، ثُمَّ يُطبخ (١٠) ذَلك كُلُّه حتى يصير الماء إلى النصفِ، ثُمَّ ينزل عن النار ، وَيُدلكُ ما فيه من التين والتفاح (١١) دَلكاً جيداً (١٢) حتى يخرج طعمهُ فيكون مربى يَتأدم به .

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : تابع للباب الأول.

(٢) في د ، هـ : أن تسلم الثياب من ريح الدخان . وفي ف : فيما وصف مما لا يصيب معه متاع البيت دخان.

(٣) في د ، هـ : أن.

(٤) في ص ، أ، جـ ، م : إذا وضع بين الثياب أصول . وفي ب : إذا عمد إلى .

(٥) في د ، ب، هـ ، ف : ريح.

(٦) في ب : فيما وصف من أمر المربى الذي يتعاهد به . وفي أ ، جـ ، م : في عمل المربى الذي يتأدم به الصائمون والعباد. وغير واضحة في ف.

(٧) في د ، هـ : يجعل. وفي ب : إذا جعل.

(٨) في ص ، أ، جـ ، م : ثم يطرح . وفي ب ، ف : وطرح.

(٩) في ص ، أ، جـ ، م : نبقات . وفي ب : نبقه.

(١٠) في ب : ثم طبخ.

(١١) في د ، هـ ، ف : من هذه الأخلاط . وفي ب : من النبق والتفاح .

(١٢) في أ ، ب ، جـ ، م : شديداً.

البَابُ الخَامِسُ : في المُربى المُتخَذ مِن ذُكورِ الدُبى[1] الذي يأكلُ الكرم والخروب[2].

قالَ قُسطُوس : إذَا أردتَ عَمل هَذا المُربَى، فَاعمد إلى هَذا الدُبى ، وَخُذ منهُ[3] ما أردتَ، وانقَعهُ[4] في شَرابٍ[5] شَديدٍ ، وَشيء مِنْ عَصيرٍ حُلوٍ وَملحٍ في إناءٍ ، فإنّهُ فـي مُـدةٍ يَسيره يَصيرُ[6] مُربى يتـأدمُ بـِـه.

البَابُ السَادِسُ[7]: في مَعرِفَةِ العَسلِ المَغشُوش وَالخالِص[8].

[قَالَ قُسطُوس : أحقُ ما أختيرَ مِنَ العَسَلِ ما ضَارعَ منهُ البَياضُ، ثُمَّ ما ضَارعَ الحُمرةِ الذي إن مَددتهُ لم يَنقطع وَعلامَةُ المُتقَادِم أن لونهُ يُضارِعُ السَوادَ][9] وما يختبر بهِ العَسل أن يُغمَسُ فيهِ[10] فتيله وَيسرج[11] فإن كانَ السراجُ زاهِراً كَانَ ذَلِكَ العَسَلُ خالِصاً، وَإنْ كانَ غَير زاهِرٍ[12] كانَ ذَلكَ العسَلُ مغشُوشـــاً.

---

(١) في د ، هـ ، ص، ب : الدبا.

(٢) في د ، هـ : في نعت مربى ذكور الدبا الذي يأكل الحروت والكروم . وفي ف : في أمر المربى الذي يؤخذ من ذكور الدبى.

(٣) في د ، هـ ، ف : منهن . وفي ب : منها.

(٤) في د ، هـ ، ف : فينقعن . وفي ب : وينقع.

(٥) في د ، هـ ، ف : وشيء من شراب .

(٦) في د ، هـ ، ف : فيصير . وفي ب : فإنه يصير.

(٧) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الخامس من الجزء العاشر.

(٨) في ب : فيما يفرق به بين العسل الخالص والمغشوش . وفي ص ، أ، جـ ، م : في اختيار العسل وما يصلح به الفساد منه. وفي ف : فيما وصف من أمر العسل المغشوش .

(٩) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف

(١٠) في د ، هـ ، ف : إذا غمرت

(١١) في د ، هـ : ثم اسرج

(١٢) في د ، هـ ، ف : وإن لم يصف ذلك السراج . وفي أ ، جـ ، ص، م : وإن لم يتقد ذلك السراج.

البَابُ السَابعُ (١): فيمَا يسلَمُ بهِ ثيابُ الصُوفِ ونَحوهَا منِ العثْ (٢).

قال قُسطوس : إذا جُعِلَ في ثِيابِ الصُوف شَيءٌ مِنْ افسنتين (٣) أو شَيءٍ مِنَ الخَربق، أو شيءٍ مِن ثَمرةِ العَرعَر أو شَيءٍ مِن ثَمرةِ الكُبَّار (٤) أو شيءٍ مِنَ الدَهمشْتِ أوْ جِلدُ حيةٍ، سَلِمتْ (٥) تِلكَ الثِيَابُ بأيِّ مَا جُعِلَ فيها مِنْ هذهِ الأنواعِ مِنَ الفَسادِ واللّهُ أعلم.

البَابُ الثامِنُ (٦): فيمَا يُطيِّبُ لَهُ رِيحُ الثِيابِ منْ غَيرِ طيبٍ (٧).

قَال قُسْطُوس : إذا عُمِدَ إلى وَرْدٍ يابسٍ (٨) ، فَدُقَ وَجُعِلَ (٩) في الثِيابِ ، طَابَتْ لِذَلكَ ريح الثِيَـــــاب (١٠).

[وكذلك إذا عُمِدَ إلى قُشُورِ الشَجرِ الذّي يُسمّى بالرومية أيهقان (١١) ٭ فَيُبِّسَ ثُمَّ دُقَ، وَوُضِعَ دِقَاقُهُ في الثِيابِ، فإنهُ يُطيِّبُ رائِحتَها، وَلاَ تَذهَبُ رَائحتهُ منها ، إلاّ بَعدَ غَسلِها المرَّة وَالمرَّتين] (١٢).

---

(١) في أ ، جـ ، ص، م : الباب الثاني.

(٢) في د ، هـ ، ف : فيما يسلم به ثياب الصُوف ونحوها من اللحس والركب. وفي ص ، أ، جـ ، م : فيما يسلم به ثياب الصوف وغيرهما من الخسر والدكن .

(٣) في د ، هـ ، افسطين . وفي أ ، ب، جـ ، م : فسطين. وفي ص . فسطين .

(٤) في أ : الكنار . وفي د ، هـ ، ف : الكثار.

(٥) في أ ، جـ ، ص، م : فإنها تسلم.

(٦) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الثالث.

(٧) في ب : فيما يطيب ريح الثياب. وفي أ ، جـ ، ص، م : فيما يطيب رائحة الثياب.

(٨) في ب : الورد اليابس.

(٩) في جـ ، ص : فدقه واجعله . وفي ب : وَطُحن.

(١٠) في ص : فإنها يطيب ريحها بذلك . وفي ب : طاب ريحها.

(١١) في أ : اهكنون . وفي ص : اهليون.

٭ أيهقان (Brassica Erucastrum) : قيل هو الجرجير البري، وقيل هو نبات يشبه ورق الكرنب يطول في السماء ورقها عريض وطعمه مر كطعم الجرجر . ابن البيطار : الجامع ،ج١، ص٧٢. وأخذ الاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد : معجم،ص ٣٢.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من:د ،ب ، ف، هـ.

البَابُ التَاسِعُ (١): فيما يُعمل للحَديدِ المَشحُوذِ حَتّى يَبقى شَحذهُ زماناً طَويلاً (٢).

[قال قُسطُوس : إنَّ مِمَّا يَبقىَ لَهُ شَحذُ الحَديدِ وَلا يَكلُ ، وإن تَقادَمَ شَحذهُ](٣) أن يُعمدَ (٤) إلى ثَمرةِ(٥) الدِّفلَى . فَتُدق دَقّاً نَاعِماً . وتُنخَل وتعجن (٦) بالدُّهن ويُطلى بها(٧) المِسنُّ ، ويُشحَذُ عَليها السِكين(٨) ، وتُجعلُ(٩) في غِلافِها فإنّهُ يَطُولُ (١٠) بِذَلِك بَقاءُ شَحذِها مُدةً طويلة.

البَابُ العَاشِرُ (١١): أنْ يكلَّ أداةُ الحجَّامُ فَلا يعْمَل (١٢).

قَال قُسطُوس : إذَا خُلِطَ شَيءٌ مِنَ الدَّواءِ الذّي يُسمّى قَرْطِين (١٣) « بِمثلِهِ مِنْ زَاجِ الصَبَّاغين، وَسُحِقَ ذَلِكَ مع شَيءٍ من دُهن عَلى مِسَنِّ الحجَام ، فإنّهُ إذا شَحذَ الحجامُ عَليهِ مِبْضَعاً « أو مُوسى كَلاً بذَلِكَ فلم يَنفعَا (١٤) (وإذا عُمِدَ إلى قَارٍ مُذابٍ وَطُلِيَ بِهِ حَدّ الشَفرةِ طلْيّاً خَفيفاً لا يُفطنُ لَهُ، فإنّها إذا أُخذتْ لِيُذبَحَ بِها نَضبتْ « وكلّت ولم تَذبح شيئاً واللهُ أعلم)(١٥).

---

(١) في ص ، أ ، جـ ، م : الباب السادس.

(٢) في د ، هـ ، ف : في أن يبقى شحذ الحديد على التقادم . وفي ب : ما الذي يبقى له شحذ الحديد.

(٣) ما بين القوسين ساقط من : د ، هـ ، ف، ب

(٤) في د ، هـ ، ب ، ف : إذا عُمد.

(٥) في أ : إلى شجرة . وفي ب : إلى شجرة الدفلى فأخذ من ثمرتها.

(٦) في ب : وتخل وعجن . وفي د ، هـ ، ف : ونخلت وعجنت.

(٧) في د ، هـ ، ب : وطلي بذلك . وفي ص : به.

(٨) في د ، هـ : فشحذ عليه الحديد. وفي ب : وشحذ عليه سكين.

(٩) في ب : وجعلت . وفي د ، هـ : ورفع . وغير واضحة في : ف

(١٠) في ب ، د، هـ : طال.

(١١) في ص ، أ، جـ ، م : الباب السابع.

(١٢) في ب : ما الذي يكل به مبضع الحجام وموساه. وفي ص ، أ، جـ ، م : فيما يكل به مبضع الحجام وموساه.

(١٣) في ف : قرطين.

- والقرط (Plectronia Schimperiana) نبات يزرع بمصر فتسمن الدواب عليه، ويدخل في علاج السُعال والبطن وخشونة الصدر. ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية، ج٤ ، ص١٥ . والاسم اللاتيني من عيسى ، أحمد: معجم النبات ، ص ١٤٣.
- المبضع : المشرط . ابن منظور : لسان العرب، م٨ ، ص١٣ .

(١٤) في أ ، ص : ولم ينفعاه.

- نضب : قل ، ونفد . أنيس ، ابراهيم : المعجم الوسيط ، م٢ ، ص ٩٢٧.

(١٥) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، ف ، هـ.

البَابُ الحَادي عَشر (١): في حِفظِ الحَديدِ مِنَ الصَدَأ(٢).

قَالَ قُسطُوسِ إذَا سُحِقَ الاسفيدَاجُ وهو بَياضُ الرَّصاصِ بِدُهنِ الوَرْدِ (٣) وَدُهِنَ (٤) بِهِ الحَديد المصقُول طَالَتْ مُدة صقَالهِ ، أو يُدهنُ الحَديدُ المصقول بِدُهنِ الوَردِ أوَلاً وَيُذَرُّ عَليهِ مِنْ سَحيقِ الاسفيدَاج، فَإنَّ ذَلكَ الحَديدُ لا يَصدأُ. أو يُعمَدُ إلى النَّبات (٥) الذَي يُسمَّى قَسطرُون (٦) فَيُطحن ثُمَّ يُعجن بِدُهنِ الوَردِ وَيُطلى بهِ (٧) الحَديد المصقُول فَإن ذَلكَ الحَديد لا يَصدأُ بأيِ شيءٍ جُعِلَ عَليهِ مِنْ ذَلِكَ.

البَابُ الثاني عَشر (٨): فيمَا تَسلمُ بهِ الفَراريج وَفِرَاخُ الحَمام من الجِرذَانِ وبنَات مقرِض(٩).

قَالَ قُسطوسُ : إذَا سُقيتْ الفَراريج والفِراخ أوَّل مَا تَنهض(١٠) في حَافِرِ حِمارٍ أهلي سَلِمتْ بِذَلكَ(١١) مِنْ بنَاتِ مُقرِض. وَإنْ أُحيطَ عَلى الفَراريج وَالفِراخ باللَّيلِ بِقُضبَانِ التُرْمِس سَلِمتَ بِذَلكَ مِنْ بَناتِ مُقرض وَمِنَ الجُرذَانِ.

[وإذا عُمِلَ مِنَ الخَشب المُسمَّى بالرومية ارْغيس * أقْفَاص الحَمام والفَراريج لم يَقْرَبَها الجُرذانِ، فَإنَّ هَذا الخَشبِ إذا شَمَّهُ الجُرذُ فرَ منهُ وَلَم يَعدْ إليهِ وكَذلكَ بنَاتُ مُقرِض](١٢).

---

(١) في أ ، جـ ، م ، ص : الباب الثامن.

(٢) في أ ، جـ ، م : فيما يعمل للحديد المصقول حتى لا يصدأ. وفي ب ، ف : ما الذي لا يصدأ له الحديد المصقول.

(٣) في د ، هـ ، ب، ف : ورد.

(٤) في د ، هـ ، ب ، ف : وطلي به .

(٥) في د ، هـ ، ف : أو عُمِد إلى نبت. وساقطه من : ب.

(٦) في أ : قسطنون . وفي ص : فسطينون.

(٧) في ب : وطلي به . وفي د ، ف، هـ : فجعل على.

(٨) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الثاني عشر من الجزء العاشر.

(٩) في د ، هـ ، ف : فيما يتنكب له بنات مقرض فراريخ الدجاج وفراخ الحمام. وفي ب : في تحصن الفراريج وفراخ الحمام من بنات مقرض ومن الجرذان.

(١٠) في د ، هـ ، ف : ما يقضان . وساقطه من : ب

(١١) في د ، هـ ، ف : سَلِمْن لذلك.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب ، هـ ، ف.

* ارغيس : لم أقف على تعريف لها.

البَابُ الثالثَ عَشر [١]: فيما يُنصَبُ به الماء مِنْ جَامٍ إلى جَامٍ آخر [٢].

قَال قُسطوسُ : إذا عُمِد إلى صُوفٍ خَالصٍ فَلُفَّ لفاً كالفَتيلةِ وَجُعِلَ [٣] أحَدُ طرَفيهِ أغلظَ مِنَ الآخر، ثُمّ جُعِلَ الطَفُ طَرفيهِ فيما والاهُ مِنْ نصفِ تلكَ الفَتيلةِ في جَامٍ أو مكُوكٍ [٤]* فيهِ ماءٌ، وصَارَ طرَفُها الأغلظُ عَلى الأرضِ أو في جَامٍ [٥] أخر، فإن تلك الفَتيلةَ تَمتَص [٦] جميعَ ما في ذلك الجَامِ أو المَكُوكِ من المَاءِ [إلا أنَّهُ ينبغي أن يكُونَ الاناءُ الـذّي فيهِ طَرفُ الفتيلةِ الأغلظ أخفَض مِنَ الأناءِ الذّي فيهِ طَرفُ الفَتيلةِ الألطـف] [٧].

البَابُ الرَابع عَشر [٨] : فيمَا يُعوَّضُ بهِ عن النُورَةِ في البِناء [٩].

(قَال قُسطوسُ : يُعوَضُ عَنِ النُورَه * في البِناءِ إذا لَم يَقدَرُ عَليها) [١٠] وذلكَ إذا عُمِدَ [١١] إلى رَمَادٍ فَيُسحَقُ سَحقاً بَالغاً [١٢]، ثُمّ يُجعَل على كُلِ قَفيزٍ مِنْ ذَلكَ الرَمادِ كَفٌ مِنْ قَارٍ مُذَابٍ، وكَفٌ مِنْ زَبيبٍ مَدقوقٍ، وكَفٌ مِنْ كبريتٍ، ثُمّ يُعجَنُ [١٣] ذَلكَ بماءٍ سُخنٍ فإنّهُ ينفَعُ ذَلكَ بالبناءِ منفعَةَ النُورَةِ.

---

(١) في أ، جـ ، م ، ص : الباب التاسع.

(٢) في ب ، ف : فيما ينصب به الماء من جامة أو مكوك إلى غيره . وفي د ، هـ : العنوان ساقط.

(٣) في د ، هـ ، ف : فجعل.

(٤) في ب : في الجامه أو المكوكه.

* الجام أو المكوك : وحدة كيل تساري في سوريا ٦١ كغم في القرن الثاني عشر ميلادي . فالترهنتس : المكاييل، ص٧٩.

(٥) في ب : أو في إناءٍ . وفي ص : أو مكوك

(٦) في ب : تجتذب . وفي د ، هـ ، ف : نشفت.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف.

(٨) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الحادي عشر.

(٩) في د ، هـ : فيما يكون عوضاً من النُورة فيما استعين بالنورة فيه من البناء إذا لم يُقدر على النوره . وفي ب ، هـ : ما الذي هو عوض من النوره إذا لم يقدر عليها.

* النُورَة : هو الكلس والجير المستخدم في البناء . ابن البيطار : الجامع ، م٤، ص٧٦.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : د ، ف، هـ.

(١١) في د ، هـ ، ف : أن يُعمد.

(١٢) في ص ، أ، جـ ، م : شديداً.

(١٣) في ب ، ف : ثم عُجن . وفي د ، هـ : ثم يُسخن.

البَابُ الخَامِسِ عشر (1): فيمَا يَجتمعُ لهُ السَمكُ في المَاءِ الجاري والنَافع.

قَالَ قُسطُوس : إذا عُمِدَ إلى بَقلةِ الحَبَق النَهري *. والصَعتر وَدواء جنجيدبون، وسيكران الحُوت،(2) وَخردَل كريهِ الريح وَدَقيق بُرٌ وَشحم بَقرٍ وكبد خنزير فخُلطت هَذهِ الأنواع كُلّها وَدُقّت وَعُجنتْ بشَرابٍ عَتيقٍ، ثُمّ جُعِلتْ كُتلاً وَطُرِح مِنها في الماءِ الذي يكونُ فيهِ السَمكُ قَبلَ أنْ يَنصَب لَهُنَّ بساعةٍ أو ساعتين (3)، فإن السَمكَ يألفُ المكان الذي طُرِح فيهِ ذَلكَ ويستأنِسُ بهِ وَيَصيدَهُنَ الصَيادُ (4) كيف يشاء.

وَمِمّا يجتَمعُ لَهُ السمكُ أيضاً أنْ يُخلط شَحمُ ضأنٍ مقلوٍ وثوم ودواءِ جَنجِيدبُون وصعتر ودواء سيكران الحُوت فَيُدقُ ذَلكَ جميعا وَيُجعلُ كُتلاً وَيُطرَحُ [في الماءِ فيألفُ السمَكُ المكان فَيصيدهُنَّ الصَيادُ كيف شـــاء](5).

البَابُ السَادس عَشر (6): فيمَا يبقى لَهُ السمَكُ الطَريُ مدةً طرياً (7).

قَال قُسطُوس إذَا طُلِيَ السَمكُ الطَريُ بِماءِ البقلة الحمقاء، ثُمّ ذُرِيَ عَليهِ شَيءٌ مِنَ المِلح، (8) وَجُعِلَ في بَستُوقةٍ حَديدةٍ (9) مِنْ خَزَفٍ، وَوُضِعتْ البَستُوقَةُ في مكانٍ بَاردٍ طَالَ لذلكَ بَقاءهُ طَرياً.

---

(1) في أ، جـ، ص، م : الباب الخامس عشر من الجزء العاشر.

* الحبق النهري: يسمونه أهل الشام نعنع الماءوهو نبات معروف. ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية،ج٢، ص٦، ج٤، ص١٧٠.

(2) في ب، ص : سيسكون. * سيكران الحوت (Anamirta Paniculata) : نبات إذا رُمي في ماء راكد وَحُرك فيه فإن كل سمك يكون في الماء يطفو على وجه الماء منقلباً على ظهره. ابن البيطار : الجامع، ج٣، ص ٤٧. وأخذ الإسم اللاتيني من عيسى، أحمد : معجم، ص ١٥.

(3) في د، هـ : بساعتين أو ثلاث. وغير واضحة في :ف

(4) في د، ف، هـ : فيصيدهن عند ذلك.

(5) ما بين القوسين ساقط من : د، ف، هـ

(6) في ص، أ، جـ، م : الباب السابع عشر من الجزء العاشر.

(7) في ب، ف، د، هـ : ما الذي يبقا له السمك الطري طريا.

(8) في د، ب، هـ، ف : من ملح

(9) في د، هـ. بستوقه حديد.

البابُ السَابع عَشر [١]: أن تَعلم مَا الذّي يَمُوتُ بِه السَمكُ الذّي لا يَقدِر على صَيدِهِ [٢].

قَالَ قُسطوس: وَذَلكَ إذَا عُمِدَ إلى الدَواءِ الذي يُسمّى بولامونيون [٣] أوْ إلى نَبتٍ مِنْ نَباتِ الجِبَالِ الذي يُسمَّى بالعربية ما هي زَهره ٥ [٤] فَيُخلطَا وَيُدقَا وَيُطرحَا [٥] في المَاءِ [٦] التي فيها السَمك ، فإنَّ سَمكَ ذَلكَ الماءِ يَمُوتُ [٧].

البَابُ الثَامِنَ عَشر [٨]: في صَيْدِ السبَاعِ العَادِيَة [٩].

قَالَ قُسطُوس : إذَا أَردْتَ صَيدَ السِبَاع فَاعمدْ إلى صنفٍ من أصنافِ السَّمكِ الذّي يُسمّى بالروميّة بلُونيه [١٠] ويُسمّى هذا الصنفُ أيضاً من السمكِ الثقب، وهو سَمكٌ بحري كثيرُ الشَحم قَويُ الرائحةِ فَخُذ منه سَمكةً واحدة وقطعها قطعاً ثم اسْدقَها وكبّبها [١١] ثم أوقِدْ نَاراً في المَوضِع الذّي تأتي فيهِ السباع، واقذف تلك الكُبَب في النارِ كُبّةً كُبّه [١٢] كُلّما أكلتْ النَارُ كُبةً منها طُرِحتْ أخرى إلى أن يَنتشِرَ دُخانُ ذلكَ وَقُتَادُه في ذَلكَ المَوضِع وما جَاورَهُ ثُمّ اطرح حَولَ تِلكَ النَارِ قِطعاً من اللّحم قدْ جُعِلتْ عَليها مِنَ الدّواءِ الذّي يُسمّى بالرومية هلاية وبالعربيةِ هلبون أسوَد [١٣] ومنَ دَواءِ الافيُون ٥ ثُمّ أخمِدْ تِلكَ النارِ

---

(١) في ص ، أ ، جـ ، م : الباب السادس عشر من الجزء العاشر.

(٢) في ب ، ف : ما الذي يموت به السمك الذي لا يقدر على صيده وفي أ ، جـ ، م : فيما يموت به السمك الذي لا يقدر على صيدها .

(٣) في ص ، د، ف ، هـ : بوداميلون.

(٤) في ف : ماهم هره . ٥ ما هي زهره (سم السمك) (Anamirta Paniculata) نبتة تزرع في الجبال أو في البساتين إذا وضع منها في غدير ماء وفيه سمك اسكر السمك . ابن البيطار : الجامع ، م٤، ص١٢٢. وأخذ الإسم من عيسى ، أحمد: معجم ص .

(٥) في ب ، ف : فدق وطرح. وفي د ، هـ : فدق فطرح.

(٦) في أ ، ب، جـ ، م : حامات . في ص : الاجام.

(٧) في أ ، جـ ، م : فإن سمكها يموت ويطفو الماء. وساقط من : ب. وفي ص : فإن سَمكها يخدر ويطفوا على الماء.

(٨) في أ ، جـ ، ص، م : الباب السابع من الجزء التاسع.

(٩) في أ ، جـ ، ص، م : في صيد السباع الضّارية . في ب ، ف : ما الذي تصاد به السباع العادية.

(١٠) في أ ، ص : اللّرب . في ب : الريب.

(١١) في د ، ف ، هـ : سدح في فنجان . وفي ص : أسدخها في منجار.

(١٢) في د ، ف، هـ: كتلة بعد كتله.

(١٣) في أ ، جـ، ص ، م : سودا.

٥ افيون : لبن الخشخاص الأسود يوجد بكثره في صعيد مصر. ابن البيطار : الجامع ، م١، ص٤٥.

وادفنها بحيث لا تُرى ولا تَظهر ، وَكَمّن الرجالِ بالسِلاحِ والحبَّالِ في مكانٍ خَفيةٍ حَولَ تِلكَ النارِ ، فإن السِباعَ تُقبل إلى رائحةِ تِلكَ القُتَره وَتأكلُ مِنْ قِطعِ ذلك اللّحم الذّي جُعلتْ عليهِ تلك العَقاقير فتربِضُ وَيُغشى عليها [١] فيصيدُها الكامِنون كيفَ شاءوا.

وَمِمّا يُطردُ بهِ الذِئاب عَنِ الغَائطِ * والزَريبه أن يُعمَدَ إلى أعضاءِ ذئبٍ فَتُنصب في طريقِ الذئابِ التي قد اعتادته [٢] فإن الذئاب تترك تلكَ الطَريق ما دَامت أعضاءُ الذئبِ فيها.

البَابُ التَاسعَ عَشَـــر [٣] في صَيْـــد كثيرٍ منَ الطَّيْرِ [٤].

قال قُسطوس : إذا عُمِدَ إلى الحبِّ الأسود الصَغير [٥] الذّي يكونُ في البرُّ والشعير ، فَدُقَّ ثُمّ جُعِلَ في عُصَارةِ الشّرابِ ، وَطُرِحَ للطيرِ ، فإنهُ يُغشى عَلى مَا أكلَ مِنهُ مِنَ الطيرِ وَيَتحيّر ويأخُذها [٦] الصيَّاد كيفَ شــــاء.

[وإذا عُمِدَ إلى الحبِّ الذّي يُسمَّى بِالرُومِيّةِ ارباكوس * فَنقعهُ في الماءِ يَوماً وَليله، ثُمّ صُفي ذَلكَ الماء عَنهُ وَنُقِعَ فيه البُر ثم طَرحَهُ للطيرِ فإنهُ يُغشى على ما أكلَ مِنهُ مِنَ الطيرِ وأخذها كيفَ شاء.

وإذا نُقع الفُول في الخمر القَويّ ثلاثة أيام وَطُرِحَ للكركي فإنهُ إذا أكلَهُ تحيَّر وأخذهُ الصيَّاد، وأقوى من هذا أن يُعمد إلى الدُفلى فَتُدق وَتُطبخ بخلٍ خفيفٍ حَتى ينشف الخل ثم يُمعك بها الفول وَيُطرح للكركي فإنّهُ إذا أكلهُ وَقَع فَيُبادر الصيَّاد إليه بسُرعة وَيُصبُّ في حلقه سَمناً بَقرياً فإنهُ يتخلص فَيصنَعُ به بَعدَ ذلكَ ما شــــاء] [٧].

---

(١) في د ، ف، هـ : مغشياً عليهن.

* **الغائط** : المنخفض أو المنحدر من الأرض. ابن منظور : لسان العرب ، م٧، ص ٣٦٤.

(٢) في أ ، جـ ، ص، م : اعتادت المجيء إليها.

(٣) في ب : الباب الثامن عشر . وفي ص ، أ، جـ ، م : الباب الرابع عشر من الجزء العاشر.

(٤) في ب ، ف : ما الذي يصاد به كثير من الطير. وفي أ ، ص ، جـ ، م : فيما يصاد به كثير من الطير.

(٥) في د ، هـ ، ف : إلى حب أسود صغار.

(٦) في د ، هـ ، ف : وتحيرن فأخذن . وفي ب : وتحير

* **ارباكوس** : لم أقف على التعريف بها.

(٧) ما بين القوسين ساقط من : د ، ب، هـ ، ف.

البَابُ العشرُونَ [١]: في الحيلةِ لدفعِ البَرْدِ في الشتاءِ عمن كانت ثيابه دُونًا .

قَالَ قُسطُوس : إذا عَمِدَ إلى نَباتِ بُولاَمُونيون[٢] فَعُصِرَ [٣] وَخُلِطَ عَصيرُهُ [٤] بِدُهنٍ وَخلٍّ وَطُلِيَ [٥] به مَنْ أرادَ [٦] وَجهَهُ وَجَسَدهُ وَرأسَهُ فلا يضُرّه معَ ذلكَ بَردٌ باذنِ اللهِ.

البَابُ الحَادي والعَشرون [٧] : في دَفعِ مَضَرةِ السَمِّ [٨].

قال قُسطُوس : إذا عَمِدَ إلى إحدى وَعشرينَ ورقةٍ أو إثنينِ وَعشرينَ وَرقةٍ مِنْ وَرَقِ السَذَابِ الرَطب[٩]، فأكلهَا [١٠] مَنْ يَخاف أن يُسقى سُمّاً ، وَشرِبَ بَعدَ أكله إيّاها شيئاً مِنْ شَرابِ التُفّاحِ، لَمْ يَضُرّهُ السُّمُ في كُلِ يومٍ أكلَ فيهِ ذَلكَ.

وَقالَ بَعْضُ عُلَمائِنا اليونان : وإذا أكَل الإنسانُ في كُلِّ يومٍ رُمانَتينِ حُلوَتينِ وَشيئاً [١١] من مِلحٍ جَريشٍ مع تِينَتَينِ [١٢] فإنَّهُ يَسْلَمُ مِنْ مَضرّةِ السُمِّ [١٣] في كُلِّ يَومٍ أكلَ فيهِ ذَلكَ.

---

(١) في ب : الباب التاسع عشر . وفي ص ، أ ، جـ ، م : الباب السادس عشر من الجزء الحادي عشر . وفي ف :الباب الحادي والعشرون.

(٢) في د ، ف، هـ : بوذاميلون . وفي ص : بوداميطون.

(٣) في د ، هـ : فيعصر.

(٤) في د ، هـ : ثم يخلط ماؤه

(٥) في د ، هـ : فيطلى . وفي ف : فطلي.

(٦) في د : ما بدا له . وفي ص ، أ ، جـ ، م : بذلك من كانت ثيابه في الشتاء دونا.

(٧) في ص ، أ، جـ ، م : الباب الحادي عشر من الجزء الحادي عشر . وفي ف : الباب الثاني والعشرون . وساقط من :ب

(٨) في ص ، أ ، جـ ، م : فيما يُتوقى به أمر السم.

(٩) في د ، هـ : رطباً.

(١٠) في د ، هـ ، ف : فأكل هذا.

(١١) في د ، هـ ، ف : وشيء.

(١٢) في د ، هـ ، ف : وتينتين.

(١٣) في د ، ف، هـ ، لم يضره ذلك .

البَابُ الثَانِي والعِشرُون (١): فيمَا يَعذُبُ لَهُ الماءُ الزُعَاق (٢).

قال قُسطوس: إذَا جُعِلَ الماءُ الزعَاقُ في قِدرٍ من خزف جديد (٣)، وَغُطِّيَ فَوقَها بسحاف، (٤) ثُمّ أوقدَ تَحتَها حتى تَغلي وَيذهَبَ مِنَ الماءِ نِصفَهُ، (٥) وَيُصفّى (٦) ما بَقيَ فيها مِنَ المَاءِ ويُبرّد، فإنّهُ يَصيرُ عَذباً، [ويجتمعُ مَا كانَ مِنَ المِلحِ في ذَلِكَ الماءِ في السّحاف](٧). وكذلك إذا طبخَ طابخٌ لحماً أو غيرهُ وأفرط في ملحهِ فإنّهُ إذا غَطى على القِدر بالسّحاف أزال الملح من ذلك الطبيخ واجتذبه إليه.

البَابُ الثَالِثُ وَالعِشروُن (٨): في خِضَاب الشَعر أسوَد أو أحمرَ.

قَال قُسطوسُ: إذا عُمِد إلى رُمّانةٍ قَد تَضَجَتْ على شَجرتِها، فَيُقطع رَأسُهَا، ويُطرح منها (٩) حَبّها، وَتُقرّ على شجرتِها، ثُمّ يُعمدُ إلى عَفصٍ فَيُدقّ ويُخلَط (١٠) بمثلِهِ مِنَ السمسمِ، ويُطحنانِ (١١) جَميعاً، ثُمّ يُحشى بدَقيقِهما تلكَ الرُمّانة، وَيُشدّ (١٢) عَليهَا مَا قُطعَ مِنها بشمعٍ كي لا يُصيبَها الريحُ، فإذا يَبِسَتْ تلكَ الرُمّانه وَنشِفَ حَشوُها، دُقّتْ دَقاً شَديداً، ثُمّ خُلِطَ بذَلِكَ زَاجٌ من زاجِ الاساكفه، فإذا بَدا للخاضب أن يَخضِبَ بسَوادٍ، أخذَ من ذلكَ ما يكفيهِ وَجعَلَهُ (١٣) في ماءٍ سُخنٍ، وَغسَلَ رأسَهُ وَلحيتَهُ فإذَا جفّا خضبَ بهذا الخِضَاب فإنهُ مليح.

[وأما ما نصفُهُ من حُمرةِ خِضَابِ الرؤوسِ واللِحا، فهوَ إنَّ الخاضِبَ يَخضُب أولاً بالحِنّا ثم يغسلهُ عَنهُ، ويعمد إلى دقيقِ الترمسِ وَيعجنَهُ بدُهنِ الخَلّ ويدهن بذلك رأسَهُ ولحيتَهُ فإنهما يَحمرّان](١٤).

---

(١) في ب: الباب العشرين. وفي ص، أ، جـ، م: الباب العاشر. وفي ف: الباب الثالث والعشرون.

(٢) في ص، أ، جـ، م: فيما يُعمل للماء الزعاق ليعذب. وفي ب، ف: ما الذي يعذب له الزعاق.

• الزعاق: الماء المرّ الغليظ الذي لا يطاق شُربُه. ابن منظور: لسان العرب، م٦، ص ٤٥-٤٦.

(٣) في د، ف، هـ: جديد من خزف.

(٤) سحاف: السّحفةُ. الشّحمه. ابن منظور: لسان العرب، م٦، ص ١٩٢ - ١٩٣.

(٥) في د، هـ: حتى يحصل النصف. وفي ب: ويصير الماء إلى النصف. وفي ف: ويحصل فيها نصف ما كان فيها من الماء.

(٦) في د، هـ، ف: ثم صفي. وفي ب: ثم يصفى.

(٧) ما بين القوسين ساقط من: د، ب، هـ، ف.

(٨) في ب: الباب الحادي والعشرون. وفي ص، أ، جـ، م: الباب الخامس عشر من الجزء الحادي عشر. وفي ف: الباب الرابع والعشرون.

(٩) في د، هـ: ويخرج. وفي ص، أ، جـ، م: وطرح. وفي ف: فيطرح منها.

(١٠) في ص، أ، جـ، م: فدُق وخلط. وفي ب: ويدق ويخلط.

(١١) في ب: وتطحنا. وفي ص، أ، جـ، م: وطحنا.

(١٢) في ص، أ، جـ، م: ثم سد عليها. وفي ب: ثم سدها.

(١٣) في د، هـ، ف: فجعله.

(١٤) ما بين القوسين ساقط من: د، ب، هـ، ف.

البَابُ الرابعُ والعِشْرُونَ [١]: في وَجعِ الأُذُنِ [٢].

قَالَ قُسطوسُ: إذا اشتكى أحدٌ مِنْ وَجعٍ أصَابَهُ في أُذنَيهِ، فَاتخذْ مَرْهما مِنْ دَقيقِ [٣] الشَعيرِ ودُهنِ الوَرْدِ، [٤] فَخُلَط بِذَلكَ جَميعاً ثُم عَجنَهُ [٥] بلبنِ ماعزٍ وَجعَل مِنْ ذَلِك في أُذنهِ بَرئ من وَجعها بإذنِ اللّهِ.

البَابُ الخَامِسُ والعِشْرُونَ [٦]: في صَنعةِ الحِبْرِ [٧].

قَالَ قُسطوسُ: وَذَلكَ إذا عُمِدَ إلى رَطلينِ مِنْ عَفصٍ [٨] غَير مَثقوبٍ، [٩] وَدُق [١٠] وَجُعِلَ [١١] في قدرٍ وَصُبَّ عليهِ [١٢] خمسة عَشرَ رطلاً مِن الماءِ، وَطُبِخَ [١٣] حتّى يَصيرَ إلى خمسةِ ارْطالٍ، ثُمّ يَنقَعُ عِشرُونَ مِثقَالاً مِنْ زاجٍ أخضَر في ماءٍ باردٍ حَتى تَرسُبَ أرضيّتهُ ويُصفّى ويُلقى على [١٤] العَفصِ ويُغلى سَاعةً، ويُجعَل [١٥] مَنْ يَقومُ على طبخِهِ يكتُبُ بهِ، فإذا صَحَّتْ الكتابه بهِ رُفِعَ عَنِ النَّارِ وَصفّيَ وَجُعلَ في قَاروره، ويُوضع في الشَمسِ [أو في مكانٍ دَافٍ] [١٦] حتّى يَصفُوَ وَيَسْوَدَّ.

---

(١) في د، هـ، ف: الباب السادس والعشرون. وفي ص، أ، جـ، م: الباب الخامس من الجزء الحادي عشر. والباب ومادته ساقط من: ب.

(٢) في ص، أ، جـ، م: في علاج وجع الأذن. وفي ف: فيما يعالج به الإنسان أذنيه.

(٣) في د، هـ: من طحين. وغير واضحة في. ف.

(٤) في ص، أ، جـ، م: الورد. وغير واضحة في :ف

(٥) في د، هـ: عُجن. وغير واضحة في ف.

(٦) الباب ومادته ساقط من: أ، جـ، ص، م. وفي ب: الثالث والعشرون.

(٧) في ب، ف: في عمل الحبر.

(٨) في د، هـ، ف: إلى خمسين عفصه.

(٩) في د، هـ: مثقبه.

(١٠) في د، هـ: ويدق

(١١) في د، هـ: ويجعل. وفي ف: فجعله.

(١٢) في د، هـ: ويصب فيها. وفي ف: ثم صب عليه.

(١٣) في د، هـ: ويطبخ. وفي ف: فطبخ.

(١٤) في د، هـ، ف: ويصفى ذلك الماء في

(١٥) في ب: وجعل.

(١٦) ما بين القوسين ساقط من: د، هـ، ف.

البَابُ السَادِسُ وَالعِشرُونَ (١): فيما يَكِلُّ بهِ حَدّ الشفره (٢).

إذا عُمِدَ إلى قَارٍ مُذَابٍ فَطُلِيَ بِهِ (٣) حَدُّ الشَفرةِ التي يَذبحُ بها الذَابح طَلْياً خَفيفاً لا يُفطَن لَهُ، فإذَا أرادَ صَاحِبُها أنْ يَذبَح بهَا (٤) نَضبتْ وَكلَّتْ وَلَم تَقطَع شيئاً.

البَابُ السَابِعُ والعِشرُونَ (٥): في سَلامةِ الأسنانِ مِنَ الوَجَعِ وَالصُفره (٦).

قَالَ قُسطُوس: إذا إستَعملَ (٧) الإنسَانُ السِواكَ في كُلِّ أربعةَ أيامٍ مَره وَتَمضمَضَ بِدُهنِ الورْدِ (٨) المُفتَر حَفِظَ صِحةَ الأسنان وَسلِمتْ من الوَجعِ والصُفرةِ.

[وَكانَ قُدماؤُنا يَأخذُونَ أُصولِ السَعدِ فَيجفّفِونَها وَيحرقُونَها وَيخلِطونُها بالعَسلِ المصفّى وَيستاكونَ بذَلكَ ثُمَّ يتمَضمضونَ بَعدَ السِواكِ بِدُهنِ المصطكى] (٩).

تمّ الجزء الثاني عشر من كتاب قسطوس في الفلاحة الرومية وبتمامه تم جميع الكتاب، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) في ب: الباب الرابع والعشرين. وفي ص، أ، جـ، م: تابع للباب السابع. وفي ف: الباب الثامن والعشرون.

(٢) في ص، أ، جـ، م: فيما يكل به مبضع الحجام وموساه وسكين الجزار. والعنوان ساقط من: د، هـ. وغير واضح العنوان في: ف.

(٣) في ص، أ، جـ، م: وطلي به.

(٤) في ب: فإذا أراد أن يذبح بها. وفي ص، أ، جـ، م: فإنها إذا أخذت. وغير واضحة في: ف.

(٥) الباب ساقط من: ب. وفي ص، أ، جـ، م: الباب السادس من الجزء الحادي عشر. وفي ف: الباب الثلاثون.

(٦) في ص، أ، جـ، م: في حفظ صحة الأسنان. وغير واضح العنوان في: ف.

(٧) في د، هـ: إذا أدام. وغير واضحة في: ف

(٨) في د، هـ: بدهن ورد. وغير واضحة في: ف

(٩) ما بين القوسين ساقط من: د، هـ. وغير واضحة في: ف.

خلاصة

بينت الدراسة لنا أن كتاب الفلاحة الرومية - لمؤلفه قسطا بن لوقا البعلبكي الرومي - يحوي بحوثاً مهمة في علوم الزراعة والنبات من الناحيتين النظرية والعملية في العصر الذي كتب فيه (القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) ويضم بين دفتيه معلومات علمية تطبيقية لا تزال مفيدة حتى وقتنا الحاضر.

وإذا استثنينا بعض الروايات التي ذكرها في كتابه عن الخرافات والطلاسم يمكننا أن نقول بأن كتابه كان أعمق وأشمل وأقرب إلى الكتابات الزراعية العلمية الحديثة اذ ما قورنت بالمؤلفات التي تناولت الفلاحة في بلاد الشام.

لقد كان قسطا عالم فلكٍ وفلسفةٍ وطبيباً ومنجماً وأديباً، ومع ذلك فقد استفاد في أوقات فراغه - على ما يظهر - بجمع المعرفة الزراعية في زمانه، كما قام بممارسة بعض التجارب الزراعية في بلاده.

ومما لا شك فيه أن قسطا قداستفاد بصورة واسعة من علماء اليونان والبيزنطيين الذين سبقوه مثل ديمقراطيس، وسوديون، وأسطاطروس وغيرهم، وقد تم الإشارة إلى بعض الأفكار الهامة التي تحدث عنها مركزاً على أفكاره الخاصة والتي قام باستنباطها من وحي بيئته في بلاد الشام، فعندما تحدث عن الأراضي أورد تقسيماً للأتربة أقرب ما يكون للتقسيم الاستعمالي المتبع حديثاً، اذ أنه بيّن علاقة قوام التربة بالتسميد والرطوبة وزراعة النباتات المختلفة، كما صنفها حسب ألوانها وتضاريسها والنباتات الطبيعية التي تنمو فيها ثم وصف بعض الاختبارات العملية لتقويمها بالنظر واللمس والشم والذوق، وبين أهمية قلب التربة وحرثها، وأكد على ضرورة وضع التربة السطحية حول جذور النباتات لغناها بالمواد العضوية والنيتروجين. ومثل هذه الإرشادات المهمة تؤكد عليها أساليب وفنون الزراعة الحديثة.

وفي مجال التسميد تنوعت مصادرها عنده فإما أن يتم بمخلفات الحيوانات أو مخلفات الإنسان أو الأتبان أو الرماد. وفي تصنيفه للأزبال حسب جودتها نجد أنه يتفق معما أثبتته التحاليل الحديثة لمكوناتها، والخصائص الفيزيائية لها، كما بين أهمية خلطها لصنع السماد العضوي حيث : إن تلك الطريقة هي طريقة متّبعة في تحضير السماد.

وكان لقسطا دورٌ هامٌ في إبراز معلومات تتعلق في معرفة حال السنة وأحوال الناس وكثرة المطر وقلته معتمداً في ذلك على دلائل الشمس والبرق والرياح والشهب والقمر. وبذلك يمكن القول : إن قسطا قد فاق من كتب في حقل الفلاحة في بلادالشام خلال تلك الفترة.

وفي باب التشجير أعطى توجيهات هامة في موضوع غراسها وتقليمها وريها، وضرورة المُباعدة بين غرس الأشجار للتقليل من المنافسة من أجل الضوء والغذاء، وبالمقابل أشار إلى مضاعفة غرس بعض الأشجار كالرمان والسفرجل؛ وذلك لئلا يتأثر حملها بأشعة الشمس.

ومن التوجيهات الهامة التي أشار إليها في عملية التقليم (الكسح) إشارته إلى كسح الفروع الضعيفة والأغصان المرتفعة؛ ليصل الغذاء إلى الأغصان المتبقية على الشجرة، وليزيد من قوتها وكل ذلك ينبغي أن يتم قبل جري العصارة في النبات.

كما أكد مع من سبقه من عُلماء الفلاحة على أن يتم الغراس في زيادة ضوء القمر، إذ ثبت حالياً أن للأشعة القمرية تأثيراً في نمو بعض النباتات، كما بين أيضاً طرق التكاثر الخضري.

وقد ذكر الخصائص الطبية والغذائية لكثير من النباتات مستفيداً ممن سبقه من الأطباء والفلاسفة والزراعيين، وأخذ عنهم، أمثال : ديمقراطيس، وأسطاطروس، وأورميوس وغيرهم من علماء اليونان.

وتناول عملية تطعيم الغراس وعدّها أعجل فائدة من الغراس وأعجل لثمره وأكثر وأكبر، وعدّدَ أنواع التطعيم والتي منها الشق والنقب وغيرها.

وبحث في الآفات الزراعية فنجده ألمَّ بمعظم العلل والافات التي تصيب النباتات والأشجار وطرق وقايتها، واعتمد على مقاومة الحشرات بالتدخين، وبعض المبيدات مثل الحنظل، وبصل الفأر، وقثاء الحمار، والدفلة، والخربق وغيرها، وركز على التسميد بأنواعه؛ لأنه يزيد من قدرة النبات على مقاومة الأمراض.

ومن الأفكار الطريفة التي ذكرها قسطوس : إثمار بعض الأشجار في غير وقتها، وطريقة الكتابة على الثمر، وكيف تكونُ ألوانٌ شتىً من أصلٍ واحد، وجعل العنقود الواحد من العنب مختلف الألوان والأشكال، وكيف تكون الثمار بلا عجم.... الخ.

وبحث في موضوع البذر وما يتعلق به من صفات البذور المناسبة للزراعة، ووقت زرعهما، وتحديد الوقت المناسب والبيئة المناسبة والتربة الجيدة للبذر، وتكلم عن موضوع الحصاد والتذرية، وكيفية الخزن، وصفات المخازن، والشروط الملائمة لها من حيث الحرارة. والبناء، والتهوية.

وقد ذكر مجموعةً من الطلاسم (الأساطير والخرافات) التي كان يُعتقد أنها تستعمل لتحسين انتاج النبات أو لدفع الآفاتِ عنه . منها طلسم لإسراع نمو الشجر وحفظ ثمره، وطلسم لهروب الذباب،

وطلسم لهروب الجراد والحيات والفئران ، وكل هذه الطلاسم خرافات لا يُثق بها، وقد جمعها المؤلف من شعوب وعلماء اليونان والرومان الذين سبقوه.

ثم تكلم عن طرق صيد الحيوانات وخاصة الطيور والقبض عليها عن طريق تخديرها ببعض النباتات كالبنج ثم إيقاظها ثانيةً من سباتها بطرق كثيرة، والتي لا زالت تستعمل حتى الآن، حيث شاهد الباحث فلاحي قريته (كفل حارس) في فلسطين يستعملون هذه الطرق حتى الآن.

وتناول أيام الشهر وتأثير اختلاف الأيام على النبات والحيوان والأعمال الزراعية. ووضع ما يشبه التقويم الزراعي للأعمال الزراعية شمل اسم كل شهر من أشهر السنة بالسريانية والفارسية والرومية وعدد أيامه، وما يتم في كل شهر من أعمال الفلاحة وخواصها، وما لكل فصل من البروج والمنازل.

وقد أسهب في طرق صنع المخللات وتخزينها مثل الخردل واللفت والليمون والزيتون ... وبين طرق عمل المربى والخل، وتخزين العصير، وصنع الدبس، وخزن الزيت.

وقد أتم قسطا كتابه بالحديث عن مواضع عدة تتعلق بأمراض الإنسان، كمرض الرُعاف، والحكة، ووجع الضرس، ووجع الأذنين، وقطع العَرَقْ ، وأمور حياتية أخرى كصرّف الدُخان من البيت، وتمييز العسل المغشوش، وتطييب ريح الثياب، وحفظ الحديد من الصدأ وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع

أ- قائمة المصادر:

- قسطاطلي، نعمان افندي (ت ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م)، الروضة الغناء في دمشق الشام، ١٨٧٩م ، طبعة بيروت.

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، (٥ أجزاء) ، ١٩٧٩م، دار أحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

- ابن منظور (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، (١٨ مجلد) الطبعة الثالثة ١٩٩٣م، دار احياء التراث العربي. مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان.

- البغدادي ، صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ٣ مجلدات، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢م، دار الجيل، بيروت.

الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالمنعم (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق احسان عباس ، ١٩٧٥م، مكتبة لبنان ، بيروت.

الاصطخري ، ابن اسحق ابراهيم بن محمد الفارس (عاش في القرن ٤هـ / ١٠م) المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبدالعال الحسيني، ١٩٦١م ، وزارة الثقافة والارشاد القومي، الجمهورية العربية المتحدة.

- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) ، صورة الأرض ، (بلا . ت) ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

- أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، تقويم البلدان، ١٨٦٠م، طبعة باريس.

- ابن بطوطه ، أبو عبدالله محمد بن ابراهيم اللواتي (ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م) ، رحلة ابن بطوطه «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ، دار صادر بيروت.

- ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)، بغية الطلب في تاريخ حلب ، (١١ جزء)، حققه سهيل زكار، ١٩٨٨م، دمشق.

- شيخ الربوه، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي (ت ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، ١٩٢٣م نسخة مصوره عن طبعة ليبزج.

- المقدسي،أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (بلا. ت) ، مكتبة خياط ، بيروت، لبنان.

- الادريسي ، أبو عبدالله محمد بن محمد الحسيني (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، تحقيق شيرولي واخرون ، (بلا. ت) ، نابولي ، بروستان، بودي بريل.

- خير ، صفوح، ١٩٦٦م،غوطة دمشق ، دراسة في الجغرافيا الزراعية ، وزارة الثقافة والارشاد القومي، مديرية الترجمة والتأليف والنشر، دمشق.

- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا، (١٤ جزء)، الطبعة الأولى ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م) ، اثار البلاد وأخبار العباد، ١٩٦٠م، دار صادر بيروت.

- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) ، التنبيه والاشراف، ١٩٣٨م ، المكتبة العصريه في بغداد ، العراق.

- ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني الأندلسي (ت ٦١٤هـ / ١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، تحقيق حسين نصار ، ١٩٥٥م، مكتبة مصر ، القاهرة.

- ناصر خسرو، أبو معين ناصر خسرو القبادياني المروزي (ت ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م) ، سفرنامه «رحلة خسرو القبادياني » ، ترجمة خالد البدلي، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م، مطابع الملك سعود، الرياض.

- ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)، المغني ويليه الشرح الكبير في فقه الإمام أحمد بن حنبل، (١٤ جزء)، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤م ، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

- الوزير الغساني ، أبو القاسم بن محمد بن ابراهيم (ت نحو ١٠١٩ هـ / ١٦١١م) : حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار ، تحقيق محمد العربي الخطابي ، ١٩٨٥ م ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت.

- أبو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٣م/ ٧٩٩م) ، كتاب الخراج، (بلا. ت)؛ دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

- القرشي ، يحيى بن ادم (ت ٢٠٣هـ/٨١٨م)، كتاب الخراج، (بلا.ت) ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

- أبو عبيد ، القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م)، الأموال، دراسة وتحقيق محمد عماره، ١٩٨٩م، دار الشروق، بيروت .

- القاسمي، محمد سعيد (ت ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م) ، قاموس الصناعات الشاميه، تحقيق ظافر القاسمي (٢ جزء) ، ١٩٢٨م، معهد الدراسات العليا، باريس.

- ابن حجاج، أبو عمر أحمد بن محمد بن حجاج الاشبيلي (من أعيان القرن ٥ هـ/ ١١م) ، المقنع في الفلاحة، تحقيق صلاح جرار وجاسر أبو صفيه، ١٩٨٢م ، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمان.

- ابن قدامه، موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م) ، المقنع في فقه امام السنه أحمد بن حنبل الشيباني، جزءان، (بلا. ت) ، المطبعة السلفية، القاهرة.

- ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم الحراني (ت ٧٢٨هـ/ ١٣٢٧م)، الحسبة في الاسلام أو وظيفة الحكومة الاسلامية، ١٩٦٧م، دار الكتب العربية، بيروت.

- النويري، شهاب الدين (ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م) ، نهاية الارب في فنون الادب، (٣١ جزء) ، بلا . ت . المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة.

- ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م) ، التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ، (٢ جزء) ، تحقيق عزه حسين ، ١٩٦٩ م ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .

- ابن العوام ، ابو زكريا يحيى بن محمد بن احمد بن عوام الاشبيلي (عاش في القرن ٦ هـ / ١٢ م)، كتاب الفلاحه ، (جزءان) ، ١٩٩٢م ، الاندلس .

- ابن وحشيه ، ابو بكر احمد بن علي بن قيس الكسداني (من اعيان القرن ٤ هـ / ١٠ م) ، الفلاحة النبطيه ، جزءان) ، تحقيق توفيق فهد ، ١٩٩٣م المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق .

- ابن بصال ، عبد الله محمد بن ابراهيم بن بصال الطليطلي (ت ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م) ، كتاب الفلاحة ، ترجمة محمد عزيمان ، ١٩٥٥ م ، معهد مولاي الحسن ، تطوان ، المغرب .

- البدري ، تقي الدين ابو البقاء عبد الله بن محمد (ت ٨٨٧ هـ / ١٤٨٢ م) نزهة الانام في محاسن الشام ، ١٩٢٢ م ، المطبعة السلفية ، القاهرة .

- المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر (٤ أجزاء) ، الطبعة الاولى ، ١٩٦٥ م ، دار الاندلس للطباعة والنشر ، بيروت .

- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢١٣ هـ / ١٧٩٨ م) . معجم اسماء النبات الواردة في تاج العروس ، تحقيق محمود مصطفى الدمياطي ، ١٩٦٥ م ، الدار المصرية للتأليف والترجمه ، القاهرة .

- الاسعد بن مماتي ، اسعد ابو المكارم بن مهذب (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م) ، كتاب قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوريال عطية ، ١٩٤٣ م . مطبعة مصر .

- ابن البيطار ، ضياء الدين عبد الله بن احمد الأندلسي (ت ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م) ، الجامع لمفردات الادوية والاغذية (٤ أجزاء) ، بلا . ت ، مكتبة المثنى ، بغداد .

الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م) ، لطائف المعارف ، تحقيق ابراهيم الابياري ، وحسن كامل الصيرفي ، ١٩٦٠ م ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة .

الثعالبي : خاص الخاص ، تحقيق محمد السمكري ، ١٩٠٨ ، مطبعة السعادة .

- الخوارزمي ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف (ت ٣٨٧ هـ / ٩٩٧ م) ، كتاب مفاتيح العلوم ، تحقيق ابراهيم الابياري ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٩ م ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

- العمري ، شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٩ م) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ٢جزء ، تحقيق ايمن فؤاد سيد ، (بلا . ت) المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية بالقاهرة .

- البغدادي ، اسماعيل بن محمد البابائي (ت ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠ م) ، هدية العارفين « اسماء المؤلفين واثار المصنفين » ، ٢ مجلد ، ١٩٨٢ م ، دار الفكر ، بيروت .

- صاعد ، صاعد بن احمد الاندلسي (٤٦٢ هـ / ١٠٦٩ م) ، طبقات الامم ، ١٩٦٧ م ، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها النجف العراق .

- القفطي ، جمال الدين ابو الحسن علي بن القاضي الاشرف يوسف (ت ٦٤٦ هـ ١٣٤٨ م) ، كتاب اخبار العلماء باخبار الحكماء ، ١٩٠٨ م ، مطبعة السعاده ، مصر .

- ابن ابي اصيبعه (ت ٦٦٨ هـ / ١٢٧٠ م) ، عيون الأنباء في طبقات الاطباء ، تحقيق نزار رضا ، ١٩٦٥ م ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .

- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) ، الوافي بالوفيات ، ٢٢ جزء ، ١٩٧٢ م ، المعهد الالماني للابحاث الشرقية في بيروت ، مطابع دار صادر ، بيروت .

- ابن العبري ، غريغوريوس الملطي (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) ، تاريخ مختصر الدول ، ١٩٥٨ م ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، لبنان .

- ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق (ت ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م) ، الفهرست ، تحقيق رضا ـ تجدّد ابن علي زين العابدين الحائري المازندراني ، ١٩٧١ م ، طهران .

- حاجي خليفه ، المولى مصطفى بن عبد الله القطنطيني الرومي الحنفي (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م) كشف الظنون ، (٦ أجزاء) ، ١٩٨٢ م ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت .

- ابن جلجل ، ابو داود سليمان بن حسان الاندلسي (من اعيان القرن (٤ هـ / ١٠ م) ، طبقات الاطباء والحكماء ، تحقيق فؤاد سيد ، ١٩٥٥ م ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية بالقاهره

- الدينوري ، ابو محمد بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ / ٨٧٩ م) ، كتاب الانواء ، ١٩٥٦ م ، الطبعة الاولى ، حيدر اباد ، الهند .

- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م) عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، تحقيق فاروق سعد ، ١٩٧٧ م ، دار الافاق الجديد ، ط٢ ، بيروت .

- ابن سيده ، ابو الحسن علي بن اسماعيل الاندلسي (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م) ، المخصص ، (٥ أجزاء)، تحقيق لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة ، (بلا . ت) دار الافاق الجديده ، بيروت

- المقريزي ، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م) ، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (جزءان) ، (بلا . ت) ، مكتبة المثنى ، بغداد .

- الدميري ، كمال الدين محمد بن موسى (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) ، حياة الحيوان الكبرى ، ١٩٩٢م ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق .

- الانطاكي ، داود بن عمر (ت ١٠٠٨ هـ / ١٥٩٩م) ، تذكرة أولي الالباب والجامع للعجب العجاب ، (٣ جزء) ، بلا . ت ، المكتبة الثقافية ، بيروت .

- الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داوود (ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م) ، كتاب النبات ، (٥ أجزاء) ، حقق الجزء الثاني برنهارد لفين ، ١٩٧٣م ، مطابع دار القلم ، بيروت ، لبنان .

ـ ابن الجزار ، احمد بن الجزار القيرواني (ت ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م) ، زاد المسافروقوت الحاضر ، تحقيق محمد سويسي والراضي الحجازي ، ١٩٨٤ م ، الدار العربية للكتاب ، تونس .

ـ ابو الخير ، محمد سليم الاندلسي (عاش في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي) كتاب الفلاحة ، تحقيق التهامي الناصري ، ١٩٣٨ م ، المطبعة الجديده ، فارس.

الابشيهي ، شهاب الدين محمد بن احمد (ت ٨٥٠ هـ / ١٤٤٦ م) ، المستطرف في كل فن مستظرف ، (٢ م) ، الطبعة الاخيرة، (بلا . ت) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

ـ الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م) ، كتاب الحيوان ، ٦ مجلدات ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط ٣ ، ١٩٦٩ م ، المجمع العلمي العربي الاسلامي ، بيروت ـ لبنان .

ـ قسطا بن لوقا : كتاب الفرق بين الروح والنفس، نشره حلمي ضيا أولكن، مطبعة إبراهيم خروز ، إسطنبول ١٩٥٣م. وهو جزء من رسائل ابن سيناء ص ٨٣ – ١٠٨ .

ب ـ المراجـــع

ـ الطرزي ، عبد الله ، ١٩٨٩م ، جغرافية الاردن ، الموسوعة الاردنيه دار الكرمل ، عمان .

ـ حسين ، فالح ، ١٩٧٨م ، الحياة الزراعية في بلاد الشام في العصر الاموي ، منشورات الجامعة الاردنية ، عمان .

ـ عبد السلام ، عادل ، ١٩٨٢ م ، جغرافية سوريا الاقليمية ، دمشق .

ـ الشهابي ، مصطفى ، ١٩٣٥ م ، الزراعة العملية الحديثة ، مطبعة الاعتدال ، دمشق .

ـ علي ، محمد كرد ، ١٩٨٣ م ، خطط الشام ، (٦ أجزاء) ، مكتبة النوري ، دمشق .

ـ الحمادي ، محمد علي ، موسى ، ١٩٨٢ م ، جغرافية القارات ، دار الفكر ، دمشق .

ـ حماده ، سعيد ، ١٩٣٦م، النظام الإقتصادي في سوريا ولبنان، المطبعة الأمريكية ، بيروت .

ـ كحاله، عمر رضا ، ١٩٧٢م، العلوم العملية في العصور الإسلامية ، المطبعة التعاونية ، دمشق.

ـ سنكري ، محمد نذير ، ١٩٧٤م، أساسيات انتاج المحاصيل الحقلية ، جامعة حلب .

أجزاء) ، مطبوعات المجمع العلمي ١٠ـ علي ، جواد ، ١٩٥٩م، تاريخ العرب قبل الإسلام ، (العراقي، العراق .

ـ السعيدي ، محمد عبد ، ١٩٨٦م، أساسيات انتاج المحاصيل الحقلية ، وزارةالتعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ـ العراق .

ـ بازباشي ، عادل ، ١٩٧٢م، إنتاج المحاصيل الحقلية ، الطبعة الثانية، مطبعة طربين ، جامعة دمشق.

ـ النّحال ، محمد سلامة ، ١٩٦٦م، جغرافية فلسطين ، الطبعة الثانية ، دراسة طبيعية واقتصادية ، دار العلم للملايين ، بيروت .

ـ الخشن ، علي علي، ١٩٨٠م، إنتاج المحاصيل ، دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندرية .

- واطسون ، اندرو، ١٩٨٥م، الإبداع الزراعي في بدايات العالم الاسلامي ، ترجمة أحمد الاشقر ، جامعة حلب .

- الانصاري ، مجيد محسن ، ١٩٨٢م، انتاج المحاصيل الحقلية ، كلية الزراعة ، جامعة بغداد ، العـــراق .

- عبدول ، كريم صالح ، ١٩٨٤م،مبادئ علم البستنة ، الطبعة الأولى ، جامعة صلاح الدين ، اربيل ، العراق .

- حتّي ، فليب خليل ، ١٩٧٢م، تاريخ سوريا وفلسطين ، الطبعة الثانية ، ترجمة كمال اليازجي ، بيروت.

- الديريري ، نزال ، ١٩٩١م، اشجار الفاكهة ، منشورات جامعة حلب ، سوريا.

- شراب،محمد محمد ، ١٩٨٧م، معجم بلدان فلسطين ، طبعة أولى ، دار المأمون للتراث ، دمشق.

- الطاهر ، علي نصوح ، ١٩٤٧م، شجرة الزيتون ، تاريخها ، زراعتها ، امراضها ، صناعتها ، مطبعة الاردن ، عمان .

- غوانمه ، يوسف درويش ، ١٩٧٩م ، عمان حضارتها وتاريخها ، دار اللواء للصحافه والنشر ، عمـــان.

- النعيمي ، جبار حسن ، ١٩٨٣ م ، الفاكهه ، جامعة البصره ، العراق .

- المنظمه العربيه للتنميه الزراعيه ، ١٩٨٨ م ، النباتات الطبيه والعطريه والسامه في الوطن العربي ، المنظمه ، الخرطوم .

- زياده ، نقولا ، ١٩٦٢ م ، الجغرافيا والرحلات عند العرب ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان .

- سنكري ، محمد نذير ، ١٩٨١ م ، بيئات ونباتات ومراعي ، المناطق الجافه وشديدة الجفاف السوريه، حمايتها وتطويرها ،ط٣ ، جامعة حلب .

- بيركهارت ، ١٩٦٩م ، رحلات بيركهات « القسم الخاص في سوريا الجنوبيه » (٢ جزء) ، ترجمة انور عرفات ، منشورات دائرة الثقافه والفنون ، المطبعة الاردنية ، عمان .

- البيطار ، امينه ، ١٩٨٠ م ، موقف امراء العرب بالشام والعراق من الفاطميين حتى آواخر القرن الخامس الهجري ، دار دمشق ، دمشق .

- نحال ، ابراهيم ، ١٩٧٥ م ، اساسيات علم الحراج ، ط ٣ ، كلية الزراعه ، جامعة حلب .

- الزركلي ، خير الدين ، ١٩٩٢ م ، الاعلام ، قاموس تراجم (٨ مجلدات) ، الطبعه العاشره ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .

- مرهج ، عفيف بطرس ، ١٩٧٢ م ، اعرف لبنان ،"موسوعة المدن والقرى اللبنانيه"، (٢ جزء) ، المطابع الاهليه اللبنانيه ، بيروت .

- بروكلمان ، كارل ، تاريخ الادب العربي ، نقله الى العربيه السيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، الطبعه الثالثه ، دار المعارف، القاهره .

- فارس ، محمد ، ١٩٣٣ م ، موسوعة علماء العرب والمسلمين ، الطبعة الاولى ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .

- كحاله ، عمر رضا ، (بلا . ت) ، معجم المؤلفين ، (٤ أجزاء) ، تراجم مصنفي الكتب العربيه ، ودار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان .

- الجابي ، بسام عبد الوهاب ، ١٩٨٧ م ، معجم الاعلام « معجم تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين » ط ٢ ، الجفاف والجابي للطباعة والنشر ، الموصل - العراق .

- النجم ، وديعه طه ، ١٩٨٥ م ، منقولات الجاحظ عن ارسطو في كتاب الحيوان ، الطبعة الاولى ، منشورات معهد المخطوطات العربيه ، الكويت .

- سزكين . فؤاد ، ١٩٩٠ م ، تاريخ التراث العربي ، مجلد في احكام النجوم ، (٧ مجلدات) ، ترجمة عبد الله بن عبدالله حجازي ، مطابع جامعة الملك سعود ، السعوديه .

- عيسى ، احمد ، ١٩٤٤ م ، تاريخ النبات عند العرب ، ط ١ ، مصر .

- المعلوف ، امين فهد، ١٩٣٥ م المعجم الفلكي ، دار الكتب المصريه ، القاهره .

- ابن زيان ، محمد ، (بلا . ت) ، مصطلحات الفلك ، مطابع دار الكتاب ، الدار البيضاء .

- انيس ، ابراهيم ، واخرون ، ١٩٧٣م، المعجم الوسيط ، (٢ جزء) ط٣ ، احياء التراث العربي ، مطابع دار المعارف بمصر ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

- زكريا ، احمد وصفي ، ١٩٨٣ ، حيوانات وطيور بلاد الشام ، ط ١ ، المركز الجغرافي الفلسطيني ، مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق .

ـ عيسى ، احمد ، ١٩٨١ م ، معجم اسماء النبات ، ط٢ ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان .

ـ جرداق ، منصور حنا ، ١٩٤٧م، القاموس الفلكي ،الجامعة الامريكية ، بيروت .

ـ ادي شير ، السيد ١٩٠٨م، الألفاظ الفارسية المعربة ، مطبعة الكاثوليك ، بيروت .

ـ آل ياسين ، محمد حسن ، ١٩٨٩م، معجم النبات والزراعة ، ٢جزء ، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق .

ـ فالتر هنتس ، ١٩٧٠، المكاييل والاوزان الاسلامية ، ترجمة كامل العسلي ، منشورات الجامعة الاردنية ، عمان .

ـ جبر ، وديع ، ١٩٨٧م، معجم النباتات الطبية ، دار الجليل ، بيروت .

ـ حمارنة ، سامي خلف ، ١٩٨٦م ، تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين ، جامعة اليرموك ، اربد.

ـ الشهابي ، مصطفى ، ١٩٢٤ ، كتاب الأشجار المثمره، المطبعة الحديثه في دمشق.

ـ عبد الله ، حسن ، ١٩٨٣م، النباتات والمنتجات النباتية ذات الاهمية الاقتصادية منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة ، المنظمة ، القاهرة .

الشهابي ، مصطفى، ١٩٥٧م، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، مطبعة مصر، القاهرة.

ـ الجمال ، سمير يحيى، (بلا . ت) ، العلاج الشافي بالنباتات الطبيه، مكتبة مدبولي، القاهرة.

ـ سوريال ، جميل فهم ، ١٩٨٥م، كروم العنب وطرق انتاجها ، ط١ ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

ـ غالب ، ادوار ، (بلا . ت) ، الموسوعة في علوم الطبيعة ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

ـ مصطفى ، ابراهيم ، واخرون ، (بلا . ت) ،المعجم الوسيط ، ٢ جزء ، المكتبه العلميه ، طهران .

ـ ابو حمد ، عرفان ، ١٩٨٣ م ، الفاظ اجنبيه في اللغة العربيه ، ط ٢ ، دار المشرق للترجمة والطباعه والنشر ، شفا عمرو .

ـ قبيسي ، حسان ، ١٩٩٣ م ، معجم الاعشاب والنباتات الطبيه ، ط ١ دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنـــان .

- خدرج ، عبد الرحيم ابراهيم ، ١٩٨٧م ، النحل والزهر والعسل وشيء من الطب الاسلامي ، مكتبة المنار الاسلاميه ، الكويت .

- صقال ، محمد علي ، ١٩٧٣ م ، العملي في اساسيات تربية الحيوان ، جامعة حلب ، حلب .

- علام ، سلامي ، ١٩٧٥ م ، تربية وامراض الطيور الداجنه والارانب ، مكتبة الانجلو المصريه ، القاهره

- المعلوف ، امين فهد ، ١٩٣٢ م ، معجم الحيوان ، مجلة المقتطف ، القاهره .

- درويش ، محمد يحيى حسين ، ١٩٨٧ م ، تربية وانتاج الارانب ، دار المطبوعات الجديد ، مصر .

- سامي ، محمد سعيد محمد ، ١٩٨٤ م ، انتاج الارانب ، المركز القومي للبحوث ، القاهره .

- دوليكليز ، يوهيير ، ١٩٨٦ م ، التربية الحديثة للاغنام ، الطبعة الاولى ، ترجمة دار طلاس للدارسات والنشر ، الشام .

ثالثاً: بحوث في الدوريات :

ـ الشهابي ، مصطفى : تاريخ الزراعه في بلاد العالم العربي ، مجلة المجمع العلمي العربي ، ١٩٢٧ م ، م٧ ، ج١ ، دمشق .

ـ زيات ، حبيب ، ١٩٤٧ م ، السرقين والسماد في الزراعة قديما ، مجلة المشرق ، نيسان ـ حزيران ، بيروت .

ـ المعلوف ، عيسى اسكندر ، ١٩٣٢ م ، تاريخ سوريا المجوفه ، مجلة المجمع العلمي العربي ، دمشق م١٢ ، ج ١+٢.

رابعاً : المخطوطات :

ـ الملك الافضل الرسولي ، عباس بن المجاهد (ت ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م) ، بغية الفلاحين في الاشجار المثمره والرياحين ، رقم (٢٨٩٢٠) ، زراعة مخطوط بالمكتبه الغربيه بالجامع الكبير بصنعاء ، متوفره نسخه عند الباحث

ـ الكتبي ، جمال الدين محمد بن ابراهيم بن علي الواطواط (ت ٧١٨ هـ / ١٣١٨ م) ، مناهج الفكر ومباهج العبر في عجائب مبدعات الصور وغرائب مخترعات القطر ، الفن الرابع ، (رقم ٤٠٢٠) زراعه ، صوره عن مخطوط بروكلمان مجموعه أ ، د.محمد صالحيه

ـ الغزي ، رضي الدين (ت ٩٣٥ هـ / ١٥٢٩ م) ، جامع فرائد الملاحه في جوامع فوائد الفلاحه ، مخطوط زراعه رقم ١٣٤ ، مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنيه ، عمان .

خامساً : وقائع المؤتمرات.

ـ خليل، عماد الدين، ط١، ١٩٨٣م، فلسطين في الأدب الجغرافي، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام «جغرافية فلسطين وحضارتها» ٣ مجلدات، مطابع الجمعية العلمية الملكية، عمان، الأردن.

سادساً : الرسائل الجامعيه :-

- محاسنة ، محمد سلامه ، ١٩٨٦ م ، الاحوال الاقتصادية في بلاد الشام في العصر الاموي ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، العراق .

- مكاحله ، نهى ، ١٩٩٢م ، الزراعة في بلاد الشام في العصر المملوكي ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، الاردن .

- الأوتاني ، احمد محمد ، ١٩٩٠ ، الحياة الاقتصاديه والاجتماعيه في شمال بلاد الشام في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق .

- قاني ، ابتسام ، ١٩٨٧ م دراسة مقارنة بين الفلاحتين الاندلسية والشامية (٢ جزء) ، رسالة ماجستير ، معهد التراث العلمي العربي ، جامعة حلب .

سابعاً : مراجع أجنبية.

1- Nael Intelligence Division, April 1943, Geographical Hand Book Series. Syria.

2- Rabi. Hassanein. 1970 . The size and value of The Igta 564 - 741. A. H 1169-1341 , A.D. from , Studies in The Economic History of The Middle East. E. D. M. A. Cook Toronto, london . P.63. 68. 69.

3- Russel Cmichael, 1831. Palastine or The Holy Land. Thired Adition, oliver and Boyd, London, P. 161.

4- Dixion, william Hepworth, 1805 . Holy Land, Chapman and Hall. London, P.203.

الفهارس العامة

في مخطوطة الفلاحة الروميه

* فهرس أســــماء النباتات .

* فهرس الكواكب والنجوم والبروج والمنازل .

* فهرس الأعـــــلام .

* فهرس أسماء الحيوانات .

* فهرس الأدوات الزراعية .

* فهرس المركبات والمعادن .

* فهرس الأوزان والمكاييل .

* فهرس الآفات والأمراض .

* فهرس شهور الســـنة .

فهرس أسماء النباتات التي وردت في مخطوط قسطا

الاســــم	اللاتيني	الصفحة
السُّنبل	Nardostachys Jatamansl	١٧٠
السنج	Petasites officnalis	٢٤٧
السنديان	Quercus Coccifera	٣٥٩
السُّوس	Clycyrrhiza Glabra	٢٧٦،٢١٤،١٤٢
السُّوسن	Lilium Tourn	٤٣٨،٤٣٧،٣٠٣
سيكران الحوت	Anamirta Paniculata	٥٢٠
«ش»		
الشاه بلوط	Castanea Sativa	٣٦٩،٣٥٩،٣٤٦
الشِّبث	Anethum Graveolens	٤٣٣،٤٠٦،٢٨١
شحمة الأرض	Fungi	٤١٤
شعير	Hordeum Vulgare	٢٩٨،٣٢٢،١٨٥
الشملي (الشاه شبرم)	Ocimum Minimum	٢١١
الشونيز	Nigella Sativa	٤٤٨،٣٦٨،٣١٤
الشيح	Artemisia Judaica	٤٥٦،٤٥٠،٤٠٦
«ص»		
الصُّبَّار	Opuntia ficus Indica	٤٥٦،٣٢٦،٣٠٦
الصعتر (زعتر)	Origenum	٥٢٠،٢٨٤
الصفصاف	Salix Safsaf	٣٢٦،٣٢٥
الصلايه (الصلاده)	Tuya	٣٥٧
الصنوبر	Pinguicula Pinea	٣٦٧،٣٠٦
«ط»		
الطرفاء	Tamarix Gallica	٤١٩،١٤٤

فهرس الكواكب والنجوم والبروج والمنازل

فهرس الأعلام

فهرس أسماء الحيوانات

فهرس الأدوات الزراعية

فهرس المركبات والمعادن

فهرس الأوزان والمكاييل

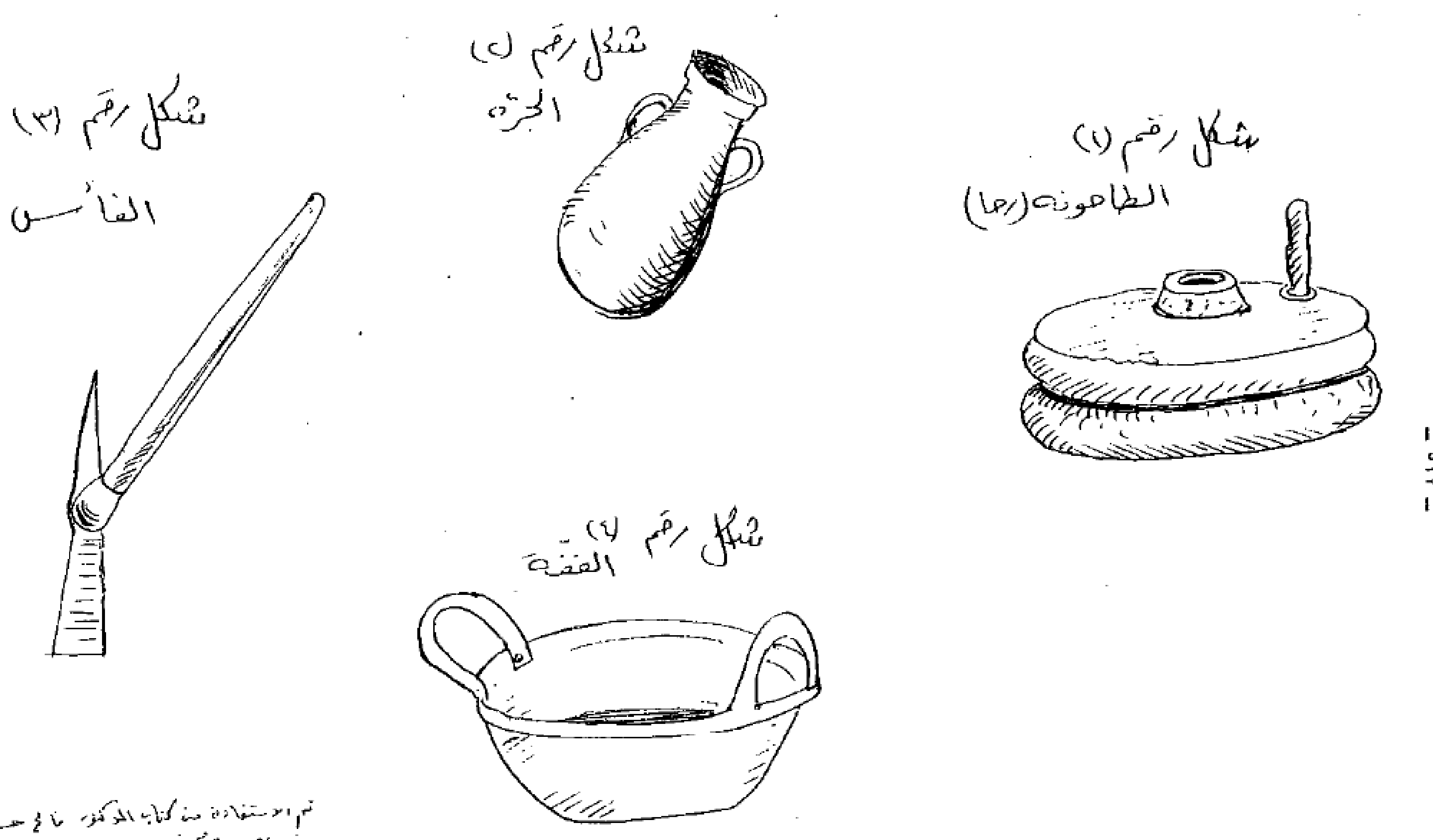
فهرس الآفات والأمراض

فهرس شهور السنه [١].

	السرياني	القبطي	الفارسي	الرومي
(١)	كانون الثاني	طوبه	اردهشتماه	يناير / يواريوس
(٢)	شباط	امشير	خرداذماه	فبراير / فبراريوس
(٣)	آذار	برمهات	تيرماه	مارس / مارتيوس
(٤)	نيسان	برموده	مرداذماه	ابريل / ابريليس
(٥)	أيار	بشنس	يرماه	مايه / مايوس
(٦)	حزيران	بؤونه	مهرماه	يونيه / يونيوس
(٧)	تموز	ابيب	ابان ماه	يوليه / يوليوس
(٨)	آب	مسرى	اذرماه	اغشت / اغسطوس
(٩)	أيلول	توت	ذي ماه	سبتمر / شبطمبر
(١٠)	تشرين أول	بابه	بهمن ماه	اكتوبر / اقطوبر
(١١)	تشرين الثاني	هاتور	اسفندارماه	نوفمبر / نوفمبر
(١٢)	كانون أول	كهيك	افروردين ماه	ديسمبر / دشمبر

(١) المسعودي : مروج الذهب ، ج٢ ، ص ١٧٨ - ١٨٦ . ابن مماتي : قوانين الدواوين ، ص ٢٤٣ - ٢٤٩ . القلقشندي : صبح الأعشى ، ج٢ ، ص ٤١٠ - ٤٢٣ . البيروني : الاثار الباقيه ، ص ٤٢ . القزويني : عجائب المخلوقات ، ص٢د-٥٤ . شيخ الربوه : نخبة الدهر ، ص ٢٧٦.

تتفق شهور السريان والقبط والروم في جميع نسخ المخطوط مع المصادر المذكوره أعلاه، ولكنها تختلف في الشهور الفارسيه، وقد اثبتها الباحث حسب نسخة المخطوط المرموز لها بالرمز (ف) التي اتفقت مع القلقشندي وقد أشار الباحث إلى الاختلافات في الهامش.



تم الاستفادة من كتاب الدكتور صالح حسين: الحياة الزراعية في بلاد الشام في العصر الاموي

شكل رقم (٥)
منشار

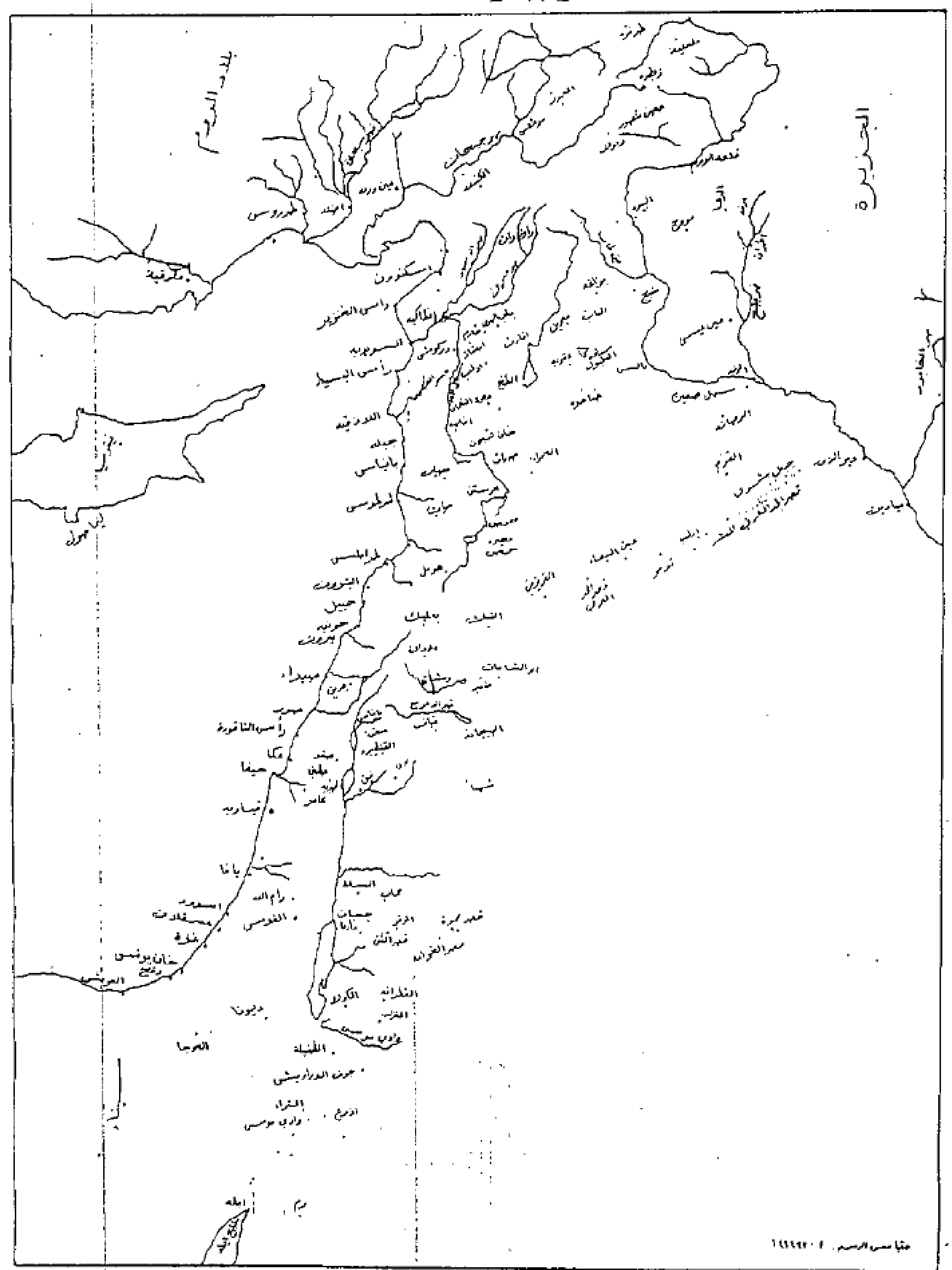
شكل رقم (٦)
المحراث الروماني القديم

شكل رقم (٧)
المحراث البلدي

شكل رقم (٨)
الوتد

شكل رقم (٩)
المذراة

شكل رقم (١٠)
المنجل



خارطة انهر ومدن بلاد الشام
صورت من كتاب [illegible] مكاحلة : الزراعة في بلاد الشام في العصر المملوكي

Abstract

Al - Filaha Al- Roomiyah by Kosta bin Luka

Prepared By

Wa'el Abed-El-raheem Mustafa

Supervised By

Dr. Saleh Al-Hamarneh

The accomplishment of the "Al - Filaha Al - Roomiyah" book by Kosta Bin Luka the Ba'albaki Al - Rumi is considered as a new addition to the known farming books, and is a real contribution in appreciating the importance of the farmer in the Arab and Moslem society. It seems that Bin Luka wrote his book "Al - Filaha Al - Roomiyah" having in mind to help the average farmer get some basic information that might be of a help to him in his work as regards:

Choosing the suitable plots of land for cultivation and plantation, determining the times of plantation, sowing, and reaping, and ways and means of storing grains and keeping them for long periods of time, as well as getting to know arts and means of agriculture.

Despite the importance of the book, which represents means of agriculture used and followed in Bilad Al - Sham during the (4 th century H. / 10th century AD), no attempts to implement them were made.

This feeling of the importance of the book motivated me to review the book and study it, especiallywhen it was known that researchers who made use of it relied on the printed issue that lacked accuracy and arrangement in some chapters, without reference made to the hand - written copy which is not found in

the Arab libraries.

Investigating the subject is not an easy task when many copies of the hand-written ones are available because they need to be compared with other copies of the book. Of the investigation problems is also the chronological disorder in getting the hand - written copies that were not available at jordanian universities or Arab libraries.

The researcher made an introduction of studying the copy be studying the agricultural conditions in Great Syria until the beginning of the 4 th H. century or the 10th century AD. He took up the following:

1. Bilar - Al Sham geography.

2. The agriculture system.

3. Agricultural crops, and livestock raisting.

The study plan included various elements as introducing the author and the translators of the book, in addition to the contrast made between Bin Luka book and Al-Ghazi's book, specifying the research methodology and analyzing the book, its references, and its importance, and finally, the author's methodology.

The book has nine hand - written copies in addition to the printed one. The researcher divided the hand - written copies into three groups due to the differences between these copies in the forms of increase or decrease of the sizes when it turned out that these copies share the name of the book "Al - Filah Al - Roomiyah" and the name of the author "Kosta Bin Luka the Ba'albaki" but they differ in the order of their chapters.It seems that the differences in the order of chapters was due to the script - writers. So, the researcher has made a form

plains the status of these copies and the relations that hold between the...

As for the investigation through the text itself, it was impossible to consider one copy as the original for this purpose. This is because no original copy is available or documented. In addition, some copies lack some chapters, some others have no dated of scripting them or the name of the writer. The harmony between some groups of copies made it possible to take a certain group as a basis for investigation without an entire adherence to it. This was accompanied by going through all copies to get the acceptable text and make a reference to all the differences in the margin.

In addition to the comparison made by the copies themselves, a comparison between the text and the original sources that took up the same period was made. The investigation here did not interfere with the text itself as for putting new titles, or reading throught other sources except for dealing with very clear mistakes.

It was necessary to talk about scholars who made research on "Farming" in the Islamic world to know the development of farming whether in the period of Kosta Bin Luka or after him. Of those scholars was Bin Wahshiyeh(in the 10th C), Bin Hajjaj (in the 11th C.) , Bin Bassal (died in 1074), Bin Al - Awwam (lived in the 12th C.) , and Al - Ghazi (died in 1529).

The researcher tended to compare some of their agricultural and farming writings with the "Al - Filah Al - Roomiyah" since they share some of the advanced agricultural knowledge with him in terms of the standards of their time. Such given facts with their advantages remain as milestones on the roads of agricultural development throughout history.

Each copy has been described in terms of its pages ' number, the average of lines' number in each page, and the average of words' number in each line. The importance of this book lies in the fact that it is the first farming book reached us about Great Syria in the time that covers the 10the century.

Bin Luka as it appears, had A wide knowledge of farming and plantation in his time where he made use of contemporary farmers' experiences in Bilad - Al - Sham addition to what experience he himself had. This shows his wide theoretical and practical horizon. The author tried to emphasize some methods and means where he repeated very often what he throught essential and needed to be emphasized in order for the farmers to adopt. The author also brought the parts of his book together so that the book covers the farming process from its beginning to its end. He starts preparing land for farming, ploughing, sowing, taking care of the plants, reaping, and storage of the harvests. The author was comprehensive in his book where he took up land, water, fertilizers, plants, animals, man, and all what is related to them as well as boats, weights and measurements.